

القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣

مذابح أضنة ١٩٠٩

المجلد الرابع - القسم الأول

يناير - مايو ١٩٠٩

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة
صندوق ساتنيج شاكر
القاهرة ٢٠٢٠



القضية الأرمنية فى الصحافة العربية

سلسلة كتب وثائقية تصدرها
جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

الإشراف العلمى :

د . محمد رفعت الإمام

الفريق المعاون :

د . سحر حسن أحمد على

أ . على ثابت صبرى الضبع

أ . عطا أحمد إبراهيم درغام

الناشر: جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

صندوق ساتنيج شاكر

رقم الإيداع المحلى : ٢٧٤٢٦ / ٢٠١٥

الطبعة : الأولى - القاهرة ٢٠٢٠

حقوق الطبع محفوظة لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

تقديم

أقدم مجلس إدارة جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة فى عام ٢٠٠١ على تبنى مشروع عنوانه «أرمنيا والأرمن فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» .

ويهدف المشروع إلى تدوين حقبة مهمة فى التاريخ الحديث والمعاصر للشعب الأرمنى استناداً إلى ما ورد من أخبار ومقالات فى دوريات الصحافة المصرية والعربية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

وقد أسندت الجمعية تنفيذ هذه المهمة إلى فريق بحثى برئاسة الدكتور محمد رفعت الإمام أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة دمنهور ، حيث قام هذا الفريق خلال عشر سنوات بتمشيط مجموعات الدوريات المنشورة باللغة العربية والمحفوظة فى دار الكتب المصرية ، وقد بلغ عدد الدوريات التى تم تصويرها والاستفادة من محتواها ٣٨٣ دورية فيما يخص الحقبة الزمنية سالفه الذكر .

وأسفرت نتيجة البحث عن تصوير ٣٦ ألف نص يتحدث عن أرمنيا والأرمن . وقد استخدم فى المجلدات الخاصة بهذا الإصدار «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» المادة المستقاة من ٢٥٣ دورية عربية ، أما المادة المتبقية فإنها ستستخدم فى مجموعة أخرى من الإصدارات التى ستغطى نشاط أعلام الأرمن فى مصر ، لبيان الدور المهم الذى لعبه الأرمن المصريون فى التاريخ المصرى الحديث وذلك فى ذات الحقبة سابقة الإشارة .

وقد تم تقسيم الفترة التاريخية الخاصة بعرض «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» إلى المراحل التالية :

١ - ١٨٧٦ - ١٨٩٣ التدويل والإصلاحات .

٢ - ١٨٩٤ - ١٨٩٦ المذابح الحميدية .

٢ - ١٨٩٧ - ١٩٠٨ الأرمن وتركيا الفتاة .

٤ - ١٩٠٩ مذابح أضنة .

٥ - ١٩١٠ - ١٩١٤ مشروع الإصلاحات .

٦ - ١٩١٥ - ١٩١٨ الإبادة الكبرى .

٧ - ١٩١٨ - ١٩٢٣ الاتفاقيات والمعاهدات .

ويلاحظ أن كل مرحلة من المراحل السبع المذكورة أعلاه قد تُقدم في مجلد واحد أو أكثر حسب حجم المادة الخاصة بتلك المرحلة .

وتتعلل الجمهورية التركية المعاصرة بأكاذيب متباينة تُحاول الترويج لها ، ومن تلك الأكاذيب أن المعلومات القائمة في أرشيفات الدول التي اشتركت في الحرب العالمية الأولى سواء من حلفاء الدولة العثمانية أو أعدائها ، رصدها ودونها مراسلو صحف وقناصل وساسة من «المسيحيين» المتحاملين ضد الإسلام ، وذلك في محاولة فاشلة لإعطاء صبغة دينية لمشكلة مزمنة قوامها التطهير العرقي ثم الإبادة سعياً للاستيلاء على الأراضي التاريخية الأرمنية .

وقد فند كثير من الباحثين والمؤرخين المتخصصين الادعاءات التركية الكاذبة . وتتجاهل تركيا القرار الذي أصدره أعضاء الاتحاد الدولي لعلماء الإبادة بالإجماع بأن ما تعرض له الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى يُعد إبادة حسب المعايير الواردة في «اتفاقية الأمم المتحدة لمنع إبادة الجنس والمعاقبة عليها» الصادرة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨ .

وإصدار مجموعة مجلدات «القضية الأرمنية في الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» يُقدم في المقام الأول إلى القارئ العربي الحقيقة المجردة من واقع ما تركه الكتّاب والمحللون والمراسلون العرب «المسلمون» الذين عاصروا الأحداث ودونوا بصدق وأمانة حقيقة ما حدث للأرمن خلال الحرب العالمية الأولى والأربعة عقود السابقة عليها على يد الدولة التركية .

وتتضمن هذه المجلدات بعض الكتابات في غير صالح الأرمن ، وننشر تلك الكتابات كنماذج لما تؤول إليه الحقائق الثابتة إذا نُظر للأمر من خلال غشاء الحقد والعنصرية .

والأمل أن يقتنع المجتمع التركي المعاصر بصفة عامة وقياداته السياسية بصفة خاصة ،
بالحقيقة المستقاه من المصادر المصرية والعربية .

* * *

ونختتم هذا التقديم بنبذة عن الناشر .

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة تأسست فى الأصل بالقاهرة عام ١٩١٠ كفرع
للاتحاد الخيرى الأرمنى العام الذى أسسه فى عام ١٩٠٦ بالقاهرة بوغوص نوبار باشا نجل
نوبار باشا نوباريان أول رئيس وزراء لمصر (١٨٧٨ - ١٨٧٩) .

وقد اتسع نشاط الاتحاد الخيرى الأرمنى العام فى فترة وجيزة ، وأصبح له فروع فى كل
الدول التى بها طوائف أرمنية . وفى بداية عشرينيات القرن الماضى ، نُقل المركز الرئيسى
للاتحاد إلى سويسرا لأسباب فنية ، إلا أن فرع الاتحاد بالقاهرة استمر فى نشاطه واستقل
خلال أربعينيات القرن العشرين عن الجمعية الأم وكيف أوضاعه ليصبح جمعية مصرية
تابعة لإشراف الجهات الإدارية المصرية تجاوباً مع التشريعات المستجدة التى صدرت آنذاك
بشأن الجمعيات الأهلية فى مصر ، وتعُدّل اسمه فى منتصف خمسينيات القرن الماضى
ليُصبح «جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة» .

ولم تمنع هذه التغييرات من استمرار علاقات الود والتعاون مع الجمعية الأم
والجمعيات الشقيقة المنبثقة منها ، كل ذلك فى حدود القانون .

وتُقدم الجمعية مساهمات فى مجال التعليم والمساعدات الاجتماعية المختلفة فى نطاق
الطائفة الأرمنية بمصر ، كما تقوم بنشاط ثقافى لإحياء وتقديم التراث الأرمنى من خلال
نشر الكتب وإصدار النشرات وتنظيم الندوات والمعارض والمناسبات الفنية .

وقد اتسع نشاط الجمعية فى العقدين الأخيرين نتيجة لتبرع مهم قدمته السيدة ساتينيج
شاكر حيث تم بموجبه إنشاء «صندوق ساتينيج شاكر» الذى يُصرف من ريعه على مشاريع
تُحقق أهداف الجمعية .

بيرج ترزيان

الرئيس الفخرى لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

مُقَدِّمَةٌ

تستعرض المرحلة الرابعة من مشروع «أرمنية والأرمن في الصحافة العربية» مذابح أضنة (١٩٠٩) التي راح ضحيتها أكثر من عشرين ألفاً من الأرمن . وتقع هذه المرحلة في جزأين ، أولهما منذ يناير حتى مايو ١٩٠٩ ، وثانيهما منذ يونية حتى ديسمبر ١٩٠٩ . ونظراً لأن هذه المذابح - تحديداً - تُعد تجربة مصغرة للإبادة الأرمنية (١٩١٥ - ١٩١٦) ، فسوف نُقدم دراسة موسَّعة لخلفيات هذه المذابح في الأستانة ثم تداعياتها في الأقاليم لاسيما إقليم قيليقية وحاضرتة أضنة . وفي القسم الأول من هذه المرحلة ، سوف نُركز على جذور مذبحه أضنة (١٩٠٩) في العاصمة العثمانية .

رغم الانتقادات الحادة الموجهة ضد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩) ، فإن مجمل حكمه يُعد امتداداً عضوياً لحقبة التنظيمات (١٨٣٩ - ١٨٧٦) . وفي هذا المضمار ، تبوأ الجيش موقع القلب في المنظومة العثمانية ؛ إذ أدخلت فيه الإدارة العثمانية تعديلات مهمة من قبيل توسيع رقعة التجنيد ، واستخدام أسلحة حديثة ، والتنظيم والتدريب وفقاً للنظم العسكرية الألمانية ، وتشكيل فرق خيالة سُميت «الجنود المحمدية الظافرة» بغية حفظ الأمن الداخلي ، وتخفيف عبء حفظ النظام عن كاهل الجيش النظامي . ورغم التقدم النسبي الذي أصاب القوات البرية ، فعلى النقيض لم تتقدم القوات البحرية .

إيجابيات النظام الحميدى

أولت إدارة النظام الحميدى أهمية خاصة إلى التعليم الابتدائي عامة والثانوى والعالى خاصة بهدف إمداد الجهاز الإدارى والجيش والأسطول بعناصر مؤهلة . وحسب شهادة هورد بلس - رئيس المدرسة الكلية السورية الإنجليزية - أن نظام عبد الحميد قد شيّد حوالى «٤٠» ألف مدرسة استوعبت نحو مليون ونصف مليون تلميذ وتلميذة ؛ أى بنسبة «٦٪» من إجمالى عدد السكان العثمانيين البالغ «٢٥» مليون نسمة . ورغم انتقاده لطريقة التعليم «غير الراقية» فى هذه المدارس ، فقد حكم عليها إجمالاً بكونها «ناجحة

ومتقدمة»، وقرع تلاميذها «باب العلم» ليكون بمثابة «مفتاح القرن العشرين» .

وجدير بالتسجيل أن خريطة المؤسسات التعليمية العثمانية قد تشكلت من المدارس الحكومية مدنية وعسكرية ، والمدارس الأجنبية أوربية وأمريكية ، والمدارس الطائفية يونانية وأرمنية ويهودية وبلغارية ناهيك عن افتتاح الجامعة العثمانية فى مطلع القرن العشرين . وعلى مدار ثلاثة عقود ، تخرج فى هذه المدارس «عدد عظيم» من الشبيبة الذين تعلّموا اللغات الأجنبية ، وطالعوا الصحافة والكتب ، ووقفوا على مواضع الضعف فى الدولة العلية ، وأدركوا محل الخلل ، ومن ثم ، تشبعت هذه النابتة الجديدة بفكر الحرية ، وتخلّقوا بالأخلاق الأوربية والحماسة الوطنية . ولذا ، فلاغرو أن صاروا نواة المجتمع العثمانى الجديد وأداة تطويره وتغييره .

وفى خط متواز مع التعليم ، اهتمت الإدارة العثمانية أيضاً بالإصلاح القضائى عن طريق توفير قضاة ، وتأهيل قانونيين لتفعيل النظام الموسّع لمحاكم الدولة ، وصياغة قانون مرافعات جديد . ورغم أن وزارة العدلية (الحقانية) العثمانية قد هيّمت على محاكم الدولة عدا المحاكم الشرعية ، فإن المحاكم الفنصلية والمختلطة قد حافظت على استقلاليتها . كما ركزت الإدارة الحميدية على تطوير وسائل الاتصالات والمواصلات من خلال توسيع شبكة التلغرافات وشق الطرق ومد الخطوط الحديدية وعلى رأسها سكة حديد الحجاز . وبذلت الحكومة العثمانية جهوداً ملموسة فى تحسين زراعة المحاصيل والصناعات العسكرية . وانصبت الاستثمارات الأجنبية على بناء خطوط السكك الحديدية والأعمال المصرفية والمرافق العامة . وعطفاً على كل هذا ، وسّعت الحكومة نظامها الإدارى عبر تطوير المحليات ووضعها فى دائرة اختصاص وزارة الداخلية .

ونتاجاً لما سبق ، اتسمت حكومة عبد الحميد بكونها أكثر مركزية عن ذى قبل ، وتمتع الباب العالى باستقرار ملحوظ ورأس بعض الوزراء دواوين وزاراتهم لفترات ليست بالقصيرة . وقد نجم عن هذا إعطاء الحكومة فرصة أكبر للاستمرار فى تطبيق السياسات المرسومة . بيد أن السلطان قد تدخل دوماً فى شئون الحكومة بدرجة تفوق ما كان يفعل

أسلافه . وأكثر من هذا ، استشار جهات مختلفة خارج السلك الإدارى لاسيما كبار موظفيه الخاصين فى قصر يلديز والشخصيات الدينية لاسيما السوريين ، وأنشأ جهاز شرطة سرية خاصاً به ، وشبكة تجسس واسعة چورنالچية لتزويده بالمعلومات مباشرة . وبصفة عامة ، أسهم هؤلاء من أهل الثقة بدور بارز فى صياغة السياسات العثمانية زمن الحقبة الحميدية .

روجّ أهل الثقة فى دوائر مختلفة صورة السلطان عبد الحميد الثانى بصفته «خليفة للمسلمين» . وفى هذا الصدد ، جدير بالملاحظة أن الإسلام برز مجدداً فى الدولة العثمانية بمثابة سمة كبرى ميّزت الحقبة الحميدية . ورغم أن هيكل «الجامعة العثمانية» شكّل الأساس الظاهرى للدولة العلية عدا القانون والتعليم ، فإن «الإسلام» قد تداخل بشكل وثيق مع هذه الجامعة ، وصار أداة عضوية لربط الدولة فيما بينها ، ودعمها من قبل العالم الإسلامى . ومن منظور غربى ، حشد النظام الحميدى المسلمين بغية الدفاع عن دولة الخلافة ، وتشجيعهم على اعتبارها ملاذهم الحصين القوى للدفاع عن الإسلام ضد الكفر . ليس هذا فحسب ، بل أصبحت «الجامعة الإسلامية» سلاحاً دبلوماسياً قوياً ضد أوربا لاسيما بريطانيا وروسيا وفرنسا الذين هيّموا على عدد كبير من المسلمين . وفى هذه الأجواء ، تطلّع المسلمون إلى السلطان العثمانى باعتباره أكثر الحكام المسلمين قوة واستقلالية ودعامة رئيسية فى عالم تزداد فيه درجة العداء لمطالب المسلمين ، وعالم تعيش فى كنفه أغلبية المسلمين الساحقة تحت نير حكم أجنبى . ومن هنا ، شكّلت «الجامعة الإسلامية» تهديداً حقيقياً على الأوربيين خصوصاً مع قناعتهم بفكرة تعصب المسلمين واحتمالية لجوئهم إلى العنف استجابة للمناشآت الدينية . ولذا ، حرصوا على ألا يضغطوا على السلطان - الخليفة حتى لا يُواجهون اضطرابات وثورات فى البلاد الإسلامية المستعمرة . ومن المفارقات ، بينما اعتبر الأوربيون عبد الحميد حامياً للمسلمين ، ففى عين اللحظة ، اعتبروه أيضاً قاتلاً للمسيحيين .

سليبات النظام الحميدى

ويبدو أن مزايا النظام الحميدى كانت ضئيلة قياساً إلى مثالبه ؛ فرغم ذكاء عبد الحميد وحنكته وغيرته على دولته ، فإن استبداده وشكوكه وهوسه قد أعاقت بشدة تفعيل برامج الحكومة العثمانية على مدار ثلث قرن ؛ إذ لم يمنح أحداً سلطة فعلية ، وبث عن طريق أجهزته السرية الذعر فى قلوب أتباعه ، وفرض رقابة شديدة على المطبوعات حتى صارت الجرائد رُبابة ثناء والكتب صنّاجة دعاء . ولذا ، وسمته الصحافة المعاصرة بـ «طاغية الملوك والسلاطين» . وقد شهدت الحقبة الحميدية تقلُّص مساحة الدولة العثمانية عندما فقدت حوالى ثلثيها بعدد النفوس وال عمران .

بيد أن «الدموية» تُعد أسوأ صفحات العهد الحميدى وما واكبها من نفى وحبس ومراقبة وتدمير منازل وتفتيش أوراق وغيرها . وقد نجمت عن هذه السياسات مشاهد مأسوية على امتداد الفضاء العثمانى . وحسب توصيف الشيخ محى الدين الخطيب فى مجلة «النبراس» البيروتية : «امتلاً الوطن بألوف من اليتامى المحنية أعناقهم من الذل وبألوف من الأيامى الكواعب المفصولة عن خُطابها وبألوف من الأمهات المشتتة والآباء الهرمة المقتولة أو أولادها أو أفلاذ أكبادها فى ظلامات السجون بألوف من المظلومين ، بألوف من المنكوبين» .

وقد عكست هذه المشاهد المناخ العام السائد فى الدولة العثمانية عند منتصف العقد الأول من القرن العشرين . هنا ، نجح محمد روى الخالدى (١٨٦٤ - ١٩١٣) نائب القدس بمجلس المبعوثان فى تصوير الحالة العثمانية عقد ذاك بدقة رغم ميوله الاتحادية . ووفقاً لروايته ، بل الأحرى رؤيته : «زاد البلاء فى السنين الأخيرة ، وتعسّر تدوير دولاب الحكومة مع إجهاد المأمورين أنفسهم فى ذلك ، فحدث فى الأذهان كدر من الأمس ، وخوف من الغد ، واحتراس من كل إنسان ، ويأس من كل شئ ، ونُقرة زائدة ، وبُغض وحقد كامنين فى النفوس ، وعلم المقربون أنهم على وشك الانقراض ، فضاق عليهم الوقت ولزمهم الاستعجال ، فتهالكوا على ادخار الأموال واقتناء العقار ، وأودع الدهاة منهم ثروتهم فى مصارف أوروبا وأمريكا واستحوذوا على مناصب الدولة ورُتبها ونياشينها

وألقابها واحتكروا أوقاف الجوامع ومزارعها وباعوا امتيازات الأمور النافعة للأجانب فأضروا الدولة بذلك أضراراً جمة ، وشرعت نفوسهم للعجب ، وتطلعت أعناقهم عظمة وكبرياءً وزاد بهم الحرص والطمع حتى فقدوا جميع المزايا الإنسانية ، فصار الواحد منهم كأنه وحش مفترس ، ينقلب يوم سقوطه وإبعاده عن منصب الدولة شيطاناً رجيماً» .

على أية حال ، بلورت التوصيفات آنفة الذكر أزمة العالم العثماني الذي بات بركاناً متعدد الفوهات وشيك الانفجار . وهيمنت حتمية تقويض ذلك البناء الاستبدادي على قطاعات عثمانية ما برحت تُنادى بوضع حد لتلك الرزايا والبلايا . ومن المفارقات أن حلول الأزمة العثمانية قد وُلدت في رحم السياسات الحميدية ذاتها ؛ إذ كان قوامها «ناشئة الأمة» الذين تلقوا تعليمهم في مؤسسات الدولة وخارجها . وكان السلطان يحقرها ويُطعمهم بالمراتب والرواتب ، وكذا ، الجند المظفر أبناء المؤسسة العسكرية التي كانت محور التحديث الحميدي .

ولعل هذا يقودنا إلى تشريح «القوة» التي أحدثت الانقلاب ضد النظام الحميدي .

معارضة النظام الحميدي

تكمن جذور الانقلاب العثماني ضد النظام الحميدي في مجموعة الأفكار التي طرحها المنفيون المدنيون السياسيون في أوروبا لاسيما باريس وچنيف عبر الأدبيات الصحفية والمؤتمرات الإصلاحية . وفي هذا الصدد ، جدير بالإشارة أطروحات مراد بك الداغستاني (١٨٥٣ - ١٩١٢) لحل الأزمة العثمانية ؛ إذ كان مؤمناً بضرورة إعادة الدستور لحماية الدولة من أهواء السلطان ونزواته شريطة ألا يتعارض مع الشريعة الإسلامية . كما أولى عناية بالتعليم كآلية خلاص مهمة لمشاكل الدولة . وفي منفاه بباريس ، وجد مراد نفسه محاطاً ببعض معارضي عبد الحميد من الأرمن والأوروبيين المناوئين للنظام العثماني . ولذا ، اقتنع بصعوبة التوفيق بين الشريعة والدستور ، وانتهى إلى أن بقاء السلطان يُعد «أهون الشرين» بالنسبة للمسلمين من مخاطر التدخل المسيحي تأسيساً على القاعدة

الفقهية القائلة بأنه «من الأفضل تحمّل قليل من الظلم إذا كانت الفوضى أو حكم الكفار هما البديل» .

وفى خط متواز مع آراء الداغستاني ، طرح أحمد رضا (١٨٥٩ - ١٩٣٠) رؤيته لإنقاذ الدولة العثمانية عبر بوابة إعادة العمل بدستور ١٨٧٦ تحت عباءة الجامعة العثمانية والمركزية والخلاص من خلال التعليم على المدى البعيد . بيد أنه لم يُحدّد طريق الوصول إلى السلطة ، ورفض عشية عام ١٩٠٨ القيام بأية ثورة عنيفة ، كما رفض التعاون مع العناصر التي سعت لإدخال إصلاحات إلى الدولة العثمانية باستخدام الضغط الأوربي على السلطان وخصوصاً الأرمن .

وفى زخم الأفكار النظرية المطروحة لإنقاذ الدولة العلية ، جدير بالذكر أفكار الأمير العثماني صباح الدين (١٨٧٧ - ١٩٤٨) الذي استقر في باريس منذ عام ١٨٩٩ إثر لجوء والده الداماد محمود باشا (١٨٥٥ - ١٩٠٣) صهر السلطان عبد الحميد . وقد تبلورت هذه الأفكار في أن خلاص الدولة يكمن في «اللامركزية» عكس جميع الأطروحات الأخرى التي رهنّت حلول الإنقاذ بإقامة دولة مركزية قوية . وبذا ، استوعبت هذه النظرية «الأقليات» وعلى رأسهم الأرمن وكذا الأوربيين خصوصاً وأنها لم تستبعد الإصلاح عن طريق الضغط الأوربي . بيد أن الأمير العثماني لم يطرح أبداً قضية تقليص نفوذ الأستانة ، بل طرح قضية توزيع السلطة السياسية ، وتوسيع دور الفرد في صناعة القرار . وفى هذا المنحى ، اعتقد الأمير بأن جوهر أزمة الدولة يكمن في الاقتصاد وليس في السياسة ؛ إذ أن الفردية الاقتصادية سوف تُؤدّي إلى ازدهار مادي كبير ، واختفاء الصراع السياسى مما سيجعل الرعايا الراضين يُحافظون على كيانية دولتهم .

وهكذا ، شكّلت الأطروحات السابقة الظهير الأيديولوجى لحركة المعارضة العثمانية (تركيا الفتاة) ضد الاستبداد الحميدى . وحتى ذلك الوقت ، كان قوام «تركيا الفتاة» من صغار البيروقراطيين أبناء الطبقة الوسطى الجديدة الذين أنجبتهم مؤسسات الإصلاح الحميدى على مدار ثلاثة عقود ونيف ، ونبتت فيهم بذور الحرية السياسية . ورغم تباين

أطروحات المنفيين السياسيين ، فإنهم اتفقوا على إنقاذ الدولة من الاضمحلال ، وإعادة العمل بدستور ١٨٧٦ . وقد تجلّى هذا بوضوح حين تجاوزت الحركة إطارها النظرى إلى الفعل السياسى ؛ إذ استقطب الأمير صباح الدين «الأحرار العثمانيين» الأتراك والأرمن والعرب والأكراد والچراكسة والألبان واليونانيين واليهود فيما تمخض عنه مؤتمرا الأحرار بباريس (٤ - ٩ فبراير ١٩٠٢) و (٢٧ - ٢٩ ديسمبر ١٩٠٧) ، وخلالهما اتفق هؤلاء الأحرار على إسقاط عبد الحميد ، وإقامة دولة دستورية تتمتع فيها الأقليات والأديان بحقوق متساوية .

وفى خط متواز مع نشاط حركة «تركيا الفتاة» خارج حدود الدولة العثمانية على النحو سالف التوصيف ، ثمة منظمات سرية قد عملت داخل الدولة ، بل واخترقت مؤسستها العسكرية ، واتفقت فى غاياتها مع حركة المعارضة العثمانية فى الخارج . وجدير بالملاحظة أن هناك غموضاً حول هذه المنظمات وعدد أعضائها ونشاطاتها وعلاقاتها نظراً لسريتها وخشية ألا يكشفهم جواسيس السلطان . ويبدو أنها كانت مجموعات من الأشخاص الساخطين الذين يعقدون اجتماعات تلو الأخرى يتبادلون فيها الآراء ، ولكنها لم ترق إلى الآليات المنظمة الرامية إلى الاستيلاء على السلطة ، وإحداث تغيير جذرى فى بنية الدولة العثمانية وهيكلها العام .

ورغم هذا الغموض ، فقد أسس أربعة من طلاب مدرسة الطب العسكرية بالأستانة «جمعية الاتحاد العثماني» فى عام ١٨٨٩ بمناسبة الاحتفال بمئوية الثورة الفرنسية . وبذا ، تكون أقدم جمعية سرية منظمة فى الدولة العثمانية . وقد التحق بها طلاب من مدارس الأستانة المدنية والعسكرية والبحرية والطبية وغيرها من المدارس العليا . وأسفر نشاطها عن بروز روح المقاومة ليس فقط بين عموم طلاب الأستانة ، بل داخل مدرسة «جالاطة سراى» السلطانية التى ضمت أبناء النخبة الحاكمة ، ورفعت منذ عام ١٩٠٦ شعار «فليسقط السلطان» .

هنا لم تقتصر روح المقاومة على طلاب المدارس العليا فى الأستانة فقط ، ولكنها

اخترقت ثكنات الجيش العثماني ، ووصلت إلى صغار الضباط ففي أكتوبر ١٩٠٦ ، أسس الضابط مصطفى كمال (١٨٨١ - ١٩٣٨) جمعية «وطن» بدمشق ، وكان قوامها ضباط من الجيش الخامس بسورية ، ثم نقلها إلى سالونيك لأنها ميداناً أجدى للعمليات ، وصارت تُسمى «وطن وحرية» وفي الجيش العثماني الميداني الثالث بسالونيك ، أسس الضابطان نيازي بك وأنور بك في ذات التوقيت تقريباً جمعية «عثمانلى حرّيت» الحرية العثمانية من ضباط ومسؤولين مدنيين ، وصار لها فروع في مناطق أخرى لاسيما موناستير وفي مطلع عام ١٩٠٧ ، اندمجت جمعية «وطن وحرية» مع جمعية «الحرية العثمانية» .

وقد استفادت هذه الجمعية من المحافل الماسونية في سالونيك ، حيث اتخذت منها مقاراً للاجتماعات ، وانضم إليها كثير من أعضائها ، وتأثرت برصيد خبرتها في العمل السرى والمنظومي ، وفي عين اللحظة ، استفادت الجمعية من بعض الطرق الصوفية بنفس قدر استفادتها من المحافل الماسونية . وفي هذا المنحى ، تجلّت الطريقة البكتاشية في الأفق ؛ إذ ضُمَّت بين ظهرانيها عُشر سكان الدولة العثمانية عموماً وتُلث سكان الأناضول خصوصاً . ورغم أن بنية هذه الطريقة قد تألّفت من الفلاحين والجنود ، فإنها جذبت عدداً ليس بالقليل من المتعلمين الأحرار والقوميين لأنها تشبّثت باللغة التركية وأمّاطها الأدبية في وقت هيمنت فيه المؤثرات العربية والفارسية على الحياة الثقافية التركية واتسمت المعتقدات البكتاشية بالحرية ؛ إذ لم تكن سنية ولا شيعية ، وتراوحت عقائد المنتمين إليها بين «الخرافات البدائية» و «المادية الإلحادية» .

وبمرور الوقت ، تجذّرت جمعية «الحرية العثمانية» في سالونيك ، وراحت تتغلغل داخل ثكنات الجيش الثالث رغم تواجد عيون للجيش السرى التابع للسلطان . وهكذا ، اختمرت المعارضة العثمانية ضد النظام الحميدى في سالونيك التي كانت تُعد أكثر المدن العثمانية تقدماً ، وتكوّن هيكلها السكاني من أوروبيين وبلغاريين وأتراك ودونهم ويهود وغيرهم . وبصفة عامة ، تميّز سكان سالونيك بمستوى تعليمي وثقافي أرقى من بقية

الولايات العثمانية الآسيوية والأوربية . أضف ، كانت سالونيك هي الأكثر اتصالاً بالعالم الأوربي .

وفى ٢٧ سبتمبر ١٩٠٧ ، توحدت حركة المعارضة العثمانية فى الداخل (سالونيك) مع قربنتها فى الخارج (باريس) ، وانتقل مركزها إلى سالونيك ، وصارت منذئذ تُسمى جمعية «الاتحاد والترقى» . وتبوأ الجناح العسكرى بسالونيك قيادة الحركة التى انتشرت بسرعة إلى بقية الجسد المقدونى - معقل البلقان - لاسيما موناستير ورسنة وأدرنة وغيرها . وبعد مدة وجيزة ، أقسم قطاع بارز من الضباط فى الجيش الثالث على إنقاذ دولتهم من التمزق ، وتحويلها إلى دولة دستورية .

وثمة سؤال يطرح نفسه : لماذا تدمرت المؤسسة العسكرية على هذا النحو ، وباتت على شفا حفرة من الانقلاب على النظام الذى تخدمه وهى المستفيد الأكبر من الإصلاحات؟

الانقلاب العثمانى

علاوة على الدوافع القومية وراء تدمر صغار ضباط الجيش العثمانى ، لم تكن الترقيات إلى الرتب الأعلى تجرى على قاعدة الكفاءات ، بل استناداً إلى رصيد الضباط من «التقارير» التى قدّمها عن زملائه . وباستمرار ، كانت رواتب الضباط تتأخر حتى تدنّت مستويات معيشتهم إلى الحضيض وصاروا كـ «النفر العادى» . ليس هذا فحسب ، فقد شعر الضباط العثمانيون بالخجل عندما قارنوا ملابسهم الرثة وأحوالهم المنحطة بنظرائهم الأوربيين ذوى الملابس الفخمة والحياة المبهجة . وإذا كانت أحوال الضباط على هذا السوء ، فقد كانت أوضاع الجنود تزداد سوءاً على سوء ؛ إذ قلما تسلّموا رواتبهم المخصّصة لهم ، وكان طعامهم رديئاً ، وملابسهم متواضعة . وبصفة عامة ، لم يكن مستواهم المعيشى العام أفضل حالاً من مستوى معيشة الحيوان . ورغم أن هؤلاء الجنود لم ينخرطوا فى سياق حركة المعارضة ، فإن قادتهم قد هيأوهم لقبول أية حركة انقلابية بغية إنقاذ الدولة .

وإزاء هذا الوضع المتأزم ، انتشرت التمردات والعصيان والإضرابات والمظاهرات في القطاعات المدنية والعسكرية على امتداد الفضاء العثماني . وعلى المستوى الخارجي ، تأثرت قيادة الجيش العثماني الثالث بالتحويلات الإقليمية والدولية الجذرية ؛ ففي عام ١٩٠٥ ، انتصرت اليابان الآسيوية الدستورية على روسيا الأوربية الاستبدادية . وفي نفس الوقت ، تمرد الروس احتجاجاً على هذه الهزائم مما دفع القيصر نيقولا الثاني (١٨٩٦ - ١٩١٧) إلى إعلان الدستور ، ودعوة الدوما إلى الانعقاد وكذا ، أعلنت فارس دستوراً في عام ١٩٠٦ . وعلى صعيد العلاقات الدولية ، شكّلت بريطانيا وروسيا وفرنسا كتلة مضادة للمثلث الألماني والنمساوي - المجرى والإيطالي . ولذا ، تخوّفت قيادات الجيش الثالث منذ أوائل يونيو ١٩٠٨ من أن تتجه نية أوربا إلى تقسيم مقدونيا بين دول البلقان .

وفي تلك الآونة ، ازدادت تقارير الجواسيس إلى قصر يلديز عن نشاط جمعية «الاتحاد والترقي» في مقدونيا ، وأرسل القصر لجاناً تلو الأخرى للتحقيق فيما ورد بهذه التقارير . وكادت التحقيقات تكشف شبكة المعارضة المقدونية . ولذا ، تسارعت الأحداث تبعاً ففي نهاية يونيو ١٩٠٨ ، اختفى الضابط أنور بك في الجبال ، وفي ٤ يولية ، هرب الضابط نيازى بك إلى مرتفعات رسنة بصحبة مائتي رجل من العسكريين والمدنيين ، وناشد السلطان بإعادة دستور ١٨٧٦ . وكانت هذه المناشدة أول بيان تعلن حركة المعارضة . وعلى غرارها ، أخذت وحدات الجيش الثالث تطالب بإعادة الدستور منذ ٧ يولية مما وسّع تلقائياً من دائرة الانتفاضة . وإزاء هذه التطورات المتلاحقة ، أرسل السلطان الجيش الأناضولى لإخماد الحركة ، ولكن العدو قد أصابته ، وانضم إلى قرينه المقدونى مما يعد نقطة تحول فارقة على طريق الانقلاب وانفلات الموقف من بين أيدي القصر . كما انهالت النياشين والترقيات والرواتب المتأخرة على ضباط الجيش والبحرية . بيد أن هذه التدابير قد فات أوانها ، وانضم الألبان إلى الحركة بعد أن كان السلطان يعتمد عليهم دوماً .

وهكذا ، بات السلطان مرتاعاً خائفاً على حياته التي كانت الشاغل الأكبر للنظام الحميدى ، ولجأ إلى شيخ الإسلام محمد ضياء الدين أفندى مستفتياً إياه في محاربة

الضباط المسلمين الذين خرجوا عليه . وبعد دراسة مفصلة ، أفتى الشيخ بأن مطالب الجيش الإصلاحية لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية . ولذا ، انحنى عبد الحميد أمام القوة ، وأعلن لرعاياه فى ٢٤ يولية ١٩٠٨ بأن الوقت قد حان للانتفاخ بدستور ١٨٧٦ الذى كان يدخره لهم ، وأعلن عن إجراء انتخابات بغية عقد «مجلس المبعوثان» الذى لم ينعقد منذ ثلاثة عقود خلت .

وبذا ، نجحت المعارضة العثمانية فى إعادة العمل بالدستور سلمياً دون إراقة نقطة دم ، وبنجاح لم يكن يدور فى خلداهم . وحسب شهادة الخياط فى النبراس : «إن الانقلاب العثمانى السلمى الباهر رفع اسم العثمانية والعثمانيين ، وسطرّ لمدينتهم وتاريخهم حسنة من حسنات المدنيين» .

وبمجرد إعلان إعادة العمل بالدستور ، انفجر بركان «الحريات» فى المحيط العثمانى . وعلى هذا المسار ، أبدعت الصحافة المعاصرة وشهادات العيان فى تصوير إطلاق سراح الحرية وانقلاب الأمور بعد العناء الشديد والأسر المديد . وحسب شهادة الجندى التركى مصطفى طوران : « انطلقت أصوات مدافع النصر مدوية فى آفاق الأستانة ، وتعالّت أصوات بائعى الصحف معلنةً نهاية ليل الاستبداد المظلم والطويل والعنيف ، وابتداء فجر الحرية وثالوث العدالة والمساواة والإخاء» .

وفى مقالة رائعة تحت عنوان «شمس العدالة فى تركيا» ، صور هورد بلس ما أسماه «يوماً فى الدهر معدوداً لم يخطر فى بال واحد منا أنه كان على الأبواب» . وبداءة ، انطلق اللسان بعد أن كان محبوساً لثلاثة عقود ونيف فى سجن المراقبة ، ولم يعد الناس يتمالكون ضبط نفوسهم ، وراحوا يتجاهرون بألفاظ «حرية» و«إخاء» و«مساواة» و«دستور» وغيرها من الألفاظ التى كانت محرمة على مدار ثلث قرن ، وصاروا يتألبون جماهير ، والجمعيات تُعقد هنا وهناك ، والخطباء يندفعون فيخطبون فى الناس خطباً تتدفق الفصاحة منها ، وبدا ، وكأن الآمال ستكون ممكنة . وفى خط متواز مع إطلاق الحريات الشخصية ، تخلّصت الصحافة من الرقابة الصارمة ، وانبثق الرأى العام فى المشهدين الفكرى والسياسى .

وعلى امتداد البساط العثماني ، شهدت الشوارع تُعانق الأهالي بشكل لم تشهده الدولة العثمانية من قبل خصوصاً بعد أن استحكمت العداوة بينهم إبان السنين الغابرة . وفي مناخ الحرية الجديد ، تضامنت جميع الأديان والمذاهب والفئات الاجتماعية رافعين شعار «الأخوة الأبدية» من أجل المصلحة العامة . وحسب توصيف مجلة «المقتطف» القاهرية : «رأينا الشيخ يُعانق القسيس في الكنيسة ، والقسيس يُعانق الشيخ في الجامع ، ويقولان ديننا الوطنية . والعربي والتركي واليوناني والأرمني يتصافحون ويتعانقون ، ويقولون لقد تركنا جامعاتنا الجنسية ، واتخذنا لنا جامعة واحدة وهي العثمانية» . وبصفة عامة ، كانت أمارات المودة وتلاشي العداوات والحزازات ظاهرة في كل مكان حتى بين الرعاع وذوى الجرائم الذين أقلعوا عن الشر وصاروا إخواناً . ومما هو بليغ الدلالة في هذا السياق أن المرأة العثمانية قد عبّرت عن نفسها في العهد الجديد ، ولم يقتصر دورها على مجرد الرؤية فقط ، بل قصدت المساجد ، وعضدت تلك المناظر الجديدة الغريبة .

وتكاد تتفق الشهادات والتحليلات على أن أعظم ما شوهده في فعاليات الحرية قد تجسّد في تكريم شهداء المذابح الأرمنية . ففي الأستانة ، على سبيل المثال ، توجّهت أفواج قوامها آلاف الأرمن والأتراك إلى المدافن الأرمنية الحاوية رفات ضحايا مذابح (١٨٩٤ - ١٨٩٦) ، وأقاموا الصلوات عليهم ودعوا لهم بالرحمات . وخطب المسلمون والأرمن معاً في الكنائس مندّدين بالسياسات التي أهرقت دماء الأبرياء . وهكذا ، بدت أن العداوة التركية الأرمنية كانت بمثابة ظاهرة اجتماعية هندّسها النظام الحميدى بشكل اصطناعى .

ومن أبرز تجليات العهد الدستوري العفو عن المعتقلين السياسيين والمبعدين والمنفيين الذين كانت الحكومة الغابرة تعد تأثيرهم سماً ناقعاً . بيد أن تداعيات الانقلاب العثماني قد برهنت على كونهم «اليد البيضاء» في إعلان الدستور كما أصدرت الإدارة العثمانية في ٢٧ يولية ١٩٠٨ عفواً عاماً عن جميع السجناء . ومن المفارقات أنه لم يحدث «أقل مكدر» خلال الأسابيع الأولى ، والأكثر ، أن الجنايات أخذت تتناقص تباعاً على مدى ما يُناهز نصف العام تقريباً .

وهكذا ، أسفر الانقلاب العثماني عن خلق روح ثورية فى كيانية المنظومة العثمانية اعتباراً من صيف ١٩٠٨ ، وتجلت بدايتها فى إعلان السلطنة دولة دستورية ، وتشيتت شمل بطاقة يلديز ، وحل الشرطة السرية ، وسقوط شبكة الجاسوسية . وعند هذا الحد من الإنجازات غير المتوقّعة ، دعا محافظو جمعية «الاتحاد والترقى» الضباط الشباب للعودة إلى ثكناتهم . بيد أن الأغلبية قد اختارت مواصلة العمل السياسى .

هنا ، ثمة سؤال يطرح نفسه : هل كانت جمعية «الاتحاد والترقى» مؤهلة لقيادة دولة تلفها الأخطار والعداوات والخلافات الجنسية والاختلافات الدينية ؟ بمعنى آخر ما هى التحديات التى واجهت النظام الجديد؟ .

تحديات النظام الاتحادى

بادئ ذى بدء ، لم يُسفر الانقلاب العثماني عن نقل السلطة مباشرة إلى الاتحاديين الذين كانوا آنذاك بلا برنامج سياسى أو اجتماعى ، ولم يضموا بينهم خبرات سياسية متمرسة على فن الحكم . وإذا كانت جمعيتهم متمركزة جيداً فى مقدونيا ، فعلى النقيض تماماً ، لم تمتد شبكتها وخلاياها إلى الأناضول إلا قليلاً . ولما كانت بنية الاتحاديين من المتأمرين ومدبرى المكائد ، فإنهم آثروا الاختفاء فى سالونيك ، وتحريك حبال السلطة من وراء الستار ، وتوجيه الأمور من بعيد ومن خلال آخرين لاسيما السلطان عبد الحميد نفسه الذين لم يُفكروا فى عزله بعد زيادة شعبيته جراء إعلان الدستور . وفى ذات السياق ، أراد الاتحاديون من الإبقاء على السلطان - ولو بسلطات مختزلة - لتعيين أشخاص بأعينهم ينالون رضا الجمعية . ولذا ، فلاغرو أن جميع من تولّوا الصدارة العظمى عقب الانقلاب كانوا من النظام القديم بدءاً من سعيد باشا (يولية - أغسطس ١٩٠٨) مروراً بكامل باشا (أغسطس ١٩٠٨ - فبراير ١٩٠٩) وانتهاءً بأحمد توفيق باشا (مارس - مايو ١٩٠٩) . أكثر من هذا ، هيمن البيروقراطيون القدامى على الهيكل الإدارى . وفى ظل هذه التحديات ، لم يكن مقبولاً أن يُطالب الاتحاديون بحكم دولة واسعة ومعقدة ، وآثروا البقاء مؤقتاً على هامش المؤسسات .

وفى سياق هذا التحوُّل ، سعى الباب العالى لاسترداد مساحة السلطة التى فقدتها منذ سبعينيات القرن التاسع عشر مستفيداً من المناخ الثورى واحتمالية نشوب صراعات بين قصر يلديز وجمعية «الاتحاد والترقى» . ولكن بعد أسبوعين فقط ، وقعت أزمة سياسية بين الصدر الأعظم سعيد باشا والاتحاديين عندما أراد سعيد أن يختار السلطان وزيراً للحربية والبحرية . فى ذلك الوقت ، اعتقد القصر والباب العالى بأنه يُمكن احتواء حركة «تركيا الفتاة» من خلال السيطرة على المؤسسة العسكرية . بيد أن الخلايا الاتحادية السرية أجهضت هذه المحاولة ، ورسب الصدر الأعظم فى اختبار القوة ، واضطر إلى التنحي فى ٦ أغسطس ١٩٠٨ ، وحلّ محله كامل باشا الذى اقترح برنامجاً إصلاحياً لإنقاذ الدولة نال رضا الاتحاديين الذين أعلنوا أنهم لن يتدخلوا بعد فى الحياة السياسية ، وسوف يكتفون بدور حُرّاس الدستور الذى أُعيد برهبة الجيش ورغبة الرعية .

وعلى الصعيد الاجتماعى ، انفجر المجتمع العثمانى إثر الانقلاب ؛ إذ وجدت القوى الاجتماعية أسيرة القيد الحميدى الطويل نفسها متحررة فجأة . ولأول مرة ؛ تُمارس الفئات والشرائح المجتمعية حرية التعبير ، وغدت كلمة حرية ساحرة وقادرة على إشباع الرغبات وحل المشكلات . وفى غمار هذه النشوة ، ثمة تجاوزات هنا ، وانفلاتات هناك . ورفض أهلون دفع الضرائب ، وامتنع موظفون عن ارتياد مكاتبهم ، وحتى التلاميذ تغيّبوا عن مدارسهم . بيد أن بروز الإضرابات العمالية يُعد من أبرز تداعيات الانقلاب العثمانى ؛ فمنذ أغسطس ١٩٠٨ ، شهد الفضاء العثمانى «١١٠» إضراباً عفويةً بدرجة اتساع واستمرارية غير مسبوقتين فى التاريخ العثمانى . وقد رفع المضربون اللافتات المطالبة بتحسين أحوالهم فى مناخ الدستور والحرية والإخاء والمساواة . وبمرور الوقت ، لحقت الإضرابات بكل قطاعات الحياة الحيوية ، وأصابتها بالشلل العام لاسيما المواصلات والمناجم والمصانع والمؤسسات التجارية . وإزاء هذا ، انتاب الذعر أرباب العمل خصوصاً المشروعات ذوات رؤوس الأموال الأجنبية مما دعاهم إلى مطالبة السلطات الحكومية باستخدام القوة . ولكن الحكومة وجدت نفسها فى موقف جد حساس ؛ فأصدرت فى ٨ سبتمبر ١٩٠٨ قانوناً مؤقتاً بشأن الإضرابات رمى إلى احتوائها كحركة اجتماعية أكثر

من حل المشكلات العمالية . وفي الواقع ، اتّسمت الحركة العمالية العثمانية خلال النصف الثاني من عام ١٩٠٨ بعدم وجود وعى طبقي وبصعوبة التضامن العمالي ؛ إذ كان قوامها عمال فقراء منتمين إلى عرقيات وديانات متباينة ، ولم تكن وثيقة الصلة بالحياة السياسية .

وفي خط متواز مع الغليان الاجتماعي ، تأزّمت بشدة الأوضاع الاقتصادية في دولة السلاطين . وحسب توصيف الأب لويس اليسوعي : «فإن أصحاب المشاغب إذ سمعوا كلمة الحرية الفتّانة ، ورأوا ضعف أولى الحكم الجديد علّلوا نفوسهم بالفوز ، وأثاروا الشغب في بعض الأنحاء» . وقد تمخض عن هذا المناخ اضطراب الأحوال وزيادة الضنك وتوقف دولاب الأشغال وخمود التجارة فضلاً عن سوء حالة الدولة المالية التي تتهدّدها بالتقهقر ، وتصبّد ذوى العزم والتدبير عن المباشرة بالإصلاحات» . أضف ، ارتفاع الأسعار بدرجة لا تتماشى مع دخول العمال والمستخدمين والقاعدة العريضة من الأهالي .

وبينما كان «النظام الجديد» غير المستقر يُجابه مشكلات إدارية واجتماعية واقتصادية ناجمة عن الفوضى الداخلية ، فقد أصابته ضربة عنيفة من الخارج كادت أن تقضى كلية على مصداقيته أمام الرأي العام العثماني ؛ ففي ٥ أكتوبر ١٩٠٨ ، ضمّت إمبراطورية النمسا المجر البوسنة والهرسك إليها ، وفي اليوم التالي اتحدت كريت مع اليونان ، وأعلنت بلغاريا استقلالها النهائي عن الدولة العثمانية . وهكذا ، خسر النظام الاتحادي في غضون ثلاثة شهور أراضى أكثر من تلك التي خسرتها الدولة على مدار ثلاثة عقود زمن النظام الحميدى .

وبذا ، بدأت «جماهيرية» الاتحاديين تتراجع مع استمرار تمزّق الدولة العثمانية وسقوطهم في اختبار إنقاذ الدولة الذي كان هدفاً محورياً من وراء انقلاب يولية ١٩٠٨ . وهنا ، وُضعت البذرة الجنينية للردة على الاتحاديين . في هذا المناخ وفي عين اللحظة ، تنامت المطالب «القومية» للأقليات لاسيما الأرمن الذين قبلوا الدستور وقابلوا تداعياته بترحاب شديد .

وفى خضم هذه التداعيات ، جرت الدعايات الانتخابية لـ «مجلس المبعوثان» العثماني بعد صدور قوانين الاقتراع . وعلى هامشها ، ثار جدل حول «النظام الأمثل» لحكم الدولة أهو المركزي أم اللامركزي ؟ ، كما طال الجدل أية جهة سوف تحكم ؟ ناهيك عن قضايا التغريب والتحديث . وقلّ الحديث عن طموحات «الأقليات» على اعتبار أن الحرية والمساواة الجديدين كفيلتان بإرضاء الجميع . وفى هذا المناخ ، قامت الصحافة لاسيما اليومية من قبيل «إقدام» و«صباح» بدور ملموس فى صياغة الرأى العام وتوجيهه . ولاغرو ، فمنذ الانقلاب تزايدت أعداد الصحف الصادرة ، وتزايدت معها أعداد القراء على نحو ما بدا من التوزيع اليومي .

ولاريب أن الحقبة الدستورية قد تميّزت بالتعددية الحزبية لاسيما فى مراحلها الأولى على الأقل . ورغم أن جمعية «الاتحاد والترقى» لم تُؤسس آنذاك حزباً سياسياً ، فقد أصدرت بياناً عاماً احتوى على برنامجها الناص على الإصلاحات السياسية ، وحرية الجماهير ، وتعزيز السيادة والوحدة القوميتين ، وتطوير الزراعة والصناعة ، وإقامة العدالة الضريبية . وفى ١٤ سبتمبر ١٩٠٨ ، أسّس الأمير صباح الدين حزب «الأحرار العثمانيين» . وقد تمحور برنامجه حول المناداة باللامركزية ومساواة المسلمين مع غير المسلمين . بيد أن تأسيسه قبيل الانتخابات بنحو شهرين وتمركزه فى العاصمة العثمانية فقط قد حالاً دون اكتساب جماهيرية تُؤهله لتكوين معارضة قوية ضد الاتحاديين . وبين الأغلبية الاتحادية والأقلية الليبرالية ، لم تنخرط الاتجاهات الإسلامية فى تنظيم سياسى ، ولكنها نادى بأن يظل الإسلام ركيزة الحكم .

وتأسيساً على هذه الخلفية ، جرت أول انتخابات حرة فى التاريخ العثماني خلال شهر نوفمبر وأوائل ديسمبر ١٩٠٨ ، وتمخضت عن اكتساح اتحادى لجميع مقاعد «مجلس المبعوثان» عدا مقعد واحد لحزب الأحرار . وجرى تمثيل جميع ملل الدولة ونحلها على هذا النحو : (٥١٪) أتراك ، (٢٠،٨٪) عرب ، (٩،٤٪) ألبان ، (٩٪) أروام (يونانيون) ، (٤،٩٪) أرمن ، (٣،٥٪) سلاف ، (١،٤٪) يهود . وفى ١٧ ديسمبر

١٩٠٨ ، افتتح السلطان عبد الحميد المجلس وبعد أيام قلائل ، انتخب النواب أحمد رضا بك رئيساً للمجلس .

وحرى بالملاحظة أن الأجواء الانتخابية العثمانية وتدايعياتها قد عكست بامتياز ملامح الصراع على السلطة واتجاهاتها وتوجهاتها . فمن منظور سياسى ، هيمن الاتحاديون بكل خلفيتهم وأيديولوجيتهم على المشهد العثمانى . وعلى الصعيد الجنسى ، تفوق العرق التركى على جميع أعراق الدولة وبمرور الوقت ، انفجرت هذه التناقضات داخل «مجلس المبعوثان» وخارجه .

وبعد أقل من شهرين على افتتاح المجلس ، لاحت أزمة سياسية فى الأفق العثمانى عندما أراد الصدر الأعظم كامل باشا تعيين رجال يأتَمرون بأمره على رأس وزارته الحربية والبحرية فى معركة السيطرة على الجيش . وخلال الفترة السابقة ، اتضح للاتحاديين أن الصدر الأعظم شخص يصعب السيطرة عليه ، ويُجسّد هيكليّة النظام الحميدى ، وذو علاقات جيدة مع الأحرار ، ولذا ، وظّف الاتحاديون آلية الدستور ضد الصدر الأعظم ، وسحبوا منه الثقة بأغلبية كاسحة بلغت (٩٦٪) مقابل (٤٪) . ولهذا ، اضطر كامل إلى الاستعفاء فى ١٠ فبراير ١٩٠٩ ، وتولّى حسين حلمى باشا المفتش العام السابق فى روم إيلى بدلاً منه . ورغم أن انتصار الاتحاديين كان سياسياً أكثر منه دستورياً ، فقد وصفت مجلة «المقتطف» القاهرية أحداث «مجلس المبعوثان» بكونها حادث كبير فى الممالك العثمانية ، إذ أنها أول مرة أسقطت فيها الأمة العثمانية وزارتها ، أو اضطرت الوزارة أن تستعفى لأنها رأت أن الأمة غير راضية عنها .

ورغم أن الأغلبية قد أسهمت فى إقصاء كامل باشا ، فقد نجح «حزب الأحرار» فى تكوين نواة معارضة سياسية قوامها (٢١٪) من أعضاء القوميات غير التركية لاسيما اليونانيين والعرب والأرمن والألبان ، واتهمت المعارضة العثمانية الاتحاديين بفرض الاستبداد ، وتسييس المؤسسة العسكرية ، والتخلى عن المثل الأعلى للنزعة العثمانية لحساب الأتراك فقط . وتحت قبة المجلس ، اجتهد نواب الأقليات فى شل ممارساته حتى

تُستجاب مطالبهم . وتأرجح النواب المسلمون بين قصر يلديز وجمعية الاتحاديين . وامتعض النواب المتعصبون من تحرير المرأة ومساواة المسلمين بغير المسلمين وعموماً ، لم تجذب أخلاقيات العهد الجديد الناجمة عن علمانية الدستور قطاعات ليست بالقليلة من صغار رجال الدين والصفطاء والدرأويش والموظفين والعسكر والأهلين . ولذا ، ردّد كثيرون بأن الشريعة فى خطر ، وبأن المسيحيين على وشك ركوب السلطة العثمانية .

هكذا ، تزايدت حدة الدعايات المضادة لحركة «تركيا الفتاة» بعد مرور أقل من ثمانية شهور على الانقلاب العثماني . ورغم أن شيخ الإسلام كان قد أفتى بعدم معارضة الدستور للشريعة ، فقد نظرت القاعدة العريضة من المسلمين إلى الدستور على أنه المسئول الأول عن نكبات دولة الخلافة . ولعل هذه الحالة تدعونا إلى تحليل البنية الفكرية التي قادت إليها .

ثمة ملاحظة فى الابتداء مفادها أن الأستانة شهدت إبان شتاء ١٩٠٩ مشاحنات حامية الوطيس بين القوميين الاتحاديين والليبراليين الأحرار والمحافظين الإسلاميين . بمعنى آخر ، التهب الصراع على السلطة بين أنصار الجامعات العثمانية والإسلامية والقومية ، وهو الأمر الذى يقتضى تفصيلاً .

الجامعات العثمانية والإسلامية والقومية

عشية اندلاع الانقلاب العثماني ، تداخلت ثلاثة خطوط رئيسية فى خريطة هوية الدولة العلية بدءاً من الجامعة العثمانية مروراً بالجامعة الإسلامية وانتهاءً بالجامعة القومية . وجدير بالتسجيل أن الجامعة الإسلامية قد ضمت تحت لوائها مختلف العناصر العرقية الإسلامية وغير الإسلامية فى دولة مترامية الأطراف . وقد اتّسمت هذه المنظومة بكونها وحدة تامة لا انفصام فى عُرأها ، وتساوى الرعايا فى الحقوق والواجبات ، مع استثناء دينى هو أن الحكم للإسلام ، وآخر اجتماعى هو إعفاء أهل الذمة من التجنيد الإجبارى . وخلا ذلك ، كان الميدان مفتوحاً أمام جميع الرعايا لاعتلاء قمة السُلّم الإدارى تحت حكم الأسرة العثمانية .

وعند وقوع الانقلاب العثماني ، ردّد مفكرون أتراك من قبيل يوسف إكشورا بأن الجامعة العثمانية قد فشلت ، ونبذها المسلمون والمسيحيون في آن واحد ، وجلبت معارضة القوى الكبرى للنظام الحميدى . ولذا ، تُعد الجامعة القومية الحل الأمثل لأزمة الهوية العثمانية حيث أنها تُواكب روح الوطنية للعصر ، وسوف تلقى تأييد القوى الكبرى عدا روسيا القيصرية .

وأيدولوجياً ، أخذت نظرية «التريك» تنتشر رويداً رويداً كحركة ثقافية في العالم العثماني . وفي هذا المنحى ، أسهمت دراسات أوربية في «استكشاف» ماضى الأتراك ، ودورهم «الحضارى الكبير» في آسيا الوسطى ، وموقع لغتهم وثقافتهم في التاريخ العام ، علاوة على اكتشاف الشعوب التركية خارج نطاق الدولة العثمانية في آسيا الوسطى والفولجا والقوقاز وفارس . أكثر من هذا ، بدأت كلمة «تركى» تُستخدم بنوع من الاعتزاز لأول مرة في التاريخ العثماني بعد أن كانت تُستعمل للدلالة على «الرعاة التركمان» أحياناً وعلى فلاحي الأناضول الأغلاظ أحياناً أخرى . وفي الأدبيات ، حلّت كلمة تركى محل عثمانى ، وتحوّل مفهوم «ملت» (الأمة) إلى التعبير عن «القومية» بعد أن ظل ردحاً من الزمن يُستخدم للتعبير عن الطوائف الدينية بالدولة العلية . وركز دعاة التريك على الأناضول باعتباره تركستان؛ أى وطن الأتراك . وللمرة الأولى ، أشادوا بفلاحي الأناضول الأتراك بوصفهم البنية الحقيقية للدولة التركية حتى أن اللغة التي يتحدثون بها يجب تبنيتها للتحريم من ربة المصطلحات العربية والفارسية . وبذا ، أصبح الفلاح الأناضولى بؤرة الشعور القومى التركى ، ولذا ، يجب التثبيت بالأناضول من أجل بقاء الأمة التركية .

وقد رحّب الاتحاديون بهذه الأفكار بعد تراجع السيادة العثمانية فى أوروبا ، واتساع دوائر السخط والتدمر لدن العرب والألبان ، وتطلّع الأقليات إلى الطموحات القومية علاوة على نجاح تجارب الوحدة على أساس قومى فى إيطاليا (١٨٦٠) وألمانيا (١٨٧١) . ولذا ، راهن الاتحاديون على تكريس سيطرة العرق التركى ، وإخضاع العرقيات الأخرى لحكم الأتراك بوصفهم العنصر الوحيد الممتاز الحاكم . وفى حال مروق هذه العناصر ،

يجب القضاء عليها أو إفناؤها . فى كلمة ، تقويض الجامعة العثمانية لحساب الجامعة التركية على نحو ما روج له منظر و النظام الاتحادي لاسيما ضياء چوك ألب (١٨٧٦ - ١٩٢٤).

وتلقائياً ، قابل أنصار الجامعتين العثمانية والإسلامية التنظيرات الاتحادية بمعارضة شديدة ؛ إذ حسب النموذج الاتحادي ، خرج المسلمون غير الأتراك من دائرة الدولة بعد أن عضدوها مراراً وتكراراً بدافع الرابطة الدينية . كما أن الأرمن واليونانيين والأكراد والچراكسة والألبان والشوام والمقدونيين والبلغاريين والصرب قد شكّلوا (٧٥٪) من هيكل الدولة مقابل (٢٥٪) من الأتراك . وإذا كان الأخيرون قد نجحوا فى إدارة الدولة العثمانية قرابة ستة قرون ، فإن سائر عناصر المنظومة العثمانية قد اتسموا بـ «المقدرة والكفاءة» .

وعطفاً على ما سبق ، استبد الاتحاديون بالمشهد السياسى العثمانى ، وعرقلوا ممارسة الحياة الدستورية ، وطاردوا خصومهم من رجالات الفكر ، وسلطوا عليهم الأجهزة السرية والشّرطية . ولذا ، عارض حزب «الأحرار» مجمل السياسة الاتحادية وخصوصاً المنظمات السرية وولوج العسكر عالم السياسة . وكان الأحرار طموحين إلى إقامة حياة دستورية صحيحة علاوة على لامركزية الحكم . وفى ذات السياق ، اتفقت رؤى حزب «الطاشناق» الأرمنى مع «الأحرار» ، واعتقد الطاشناقيون بأن الحياة الدستورية كفيلة بحل مشكلات أرمينية العثمانية . ولذا ، تخلّوا عن التلويح بالتدخل الأجنبى فى الدولة العثمانية كآلية لفرض الإصلاحات ، وكفوا عن المطالبة بتنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين (١٨٧٨) .

وجراء هذا المناخ الملبّد ، اشتبك الأحرار والاتحاديون فى حرب أقلام ملأت صفحات الجرائد التى انتشرت حُمّاهما فى الفضاء العثمانى ، وتحوّلت خلالها المنافسة بينهما إلى مشاكسة والمجادلة إلى مناظرة حتى استحكم بين الفريقين خصام دائم ونفور مستمر . واتهمت أدبيات الأحرار خصومهم الاتحاديين بـ «الاستبداد والاستئثار» ، وتروّجهم لشعار «تركيا للأتراك» . ومنذ منتصف فبراير ١٩٠٨ ، انضم كامل باشا علانية إلى

صفوف الأحرار بعد إقصائه من الصدارة العظمى . وطفق هذا المخضرم يبذل قصارى جهده لعرقلة مساعى الاتحاديين ، وإسقاطهم فى عيون العثمانيين . وأوحى كامل إلى الصحافة بأن مداخلة الاتحاديين فى شأن الحكومة وارتباطهم بالجيش سيفضيان إلى انفصام عرى العناصر العثمانية وانحلال ربة الدولة . ولم تقتصر هذه الحملة على الصحافة العثمانية فقط ، ولكنها امتدت إلى الصحافة الأرمنية . ولذا ، أسفرت هذه الحملات الدعائية المضادة عن التأثير سلبياً على صورة الاتحاديين فى العقل الجمعى العثمانى .

وفى الاتجاه المعاكس ، أخذت الأقسام الاتحادية تُفند اتهامات الأحرار ، وتُكّيل لهم الاتهامات المضادة . فمن منظور الكاتب خليل خالد : «لاريب أن مبدأ اللامركزية سوف يُؤدى إلى خراب الدولة ، وتمزيق المملكة خلافاً للبرنامج الاتحادى القائم على دعائم سلامة السلطنة العثمانية ووحدتها» وانتقد الكاتب الاتحادى استخدام الأحرار سلاح الصحافة السياسية لمناهضة الاتحاديين . وحسب توصيفه : «لاجرم أن هذا المنهاج فى الصحافة العثمانية دخيل على العثمانيين كأنهم أخذوه عن الغرب حيث يُسمونه بالصحافة الصفراء وتساءل الكاتب عن ماهية الجهات التى تُمول هذه الجرائد لأن مبيع الصحف اليومى فى البلاد العثمانية ليس بالأمر المهم حتى أنه لا يفى ببعض النفقات . كما أن الواحدة لم تنشر إعلانات أكثر من أصابع اليد . ولهذا ، أقرّ بأن عمال التقهقر كانوا يُساعدون تلك الصحف المعارضة ، والأدهى أن يداً أعلى من حزب التقهقر كانت تمد المعارضين بالمال .

ورغم جهود المنظرين الاتحاديين فى الذود عن جمعيتهم ، فقد أثرت الحملات الصحفية المضادة بشدة على وضعيتها فى الوجدان العثمانى لاسيما وأن الرأى العام حديث العهد بمثل هذه المعارك السياسية المؤدلجة . وبين غيابات هذا المعترك ، جيشت التيارات الدينية قواها ضد الاتحاديين فيما تمخض عنها ميلاد الاتحاد المحمدى الذى تزعم قوى الردة .

فى مارس ١٩٠٩ ، أسّس درويش وحدتى البكتاشى حزباً دينياً فى الأستانة أطلق عليه «الجمعية المحمدية». وقد اتخذت من جريدة «وولقان» لساناً لحالها. ولأريب أن مُسمى الجمعية يُعدُّ أنجح وسيلة لاصطياد عقول البسطاء والعامّة. وقد استوعبت الجمعية بين ظهرانيها أشخاصاً ممن أسقطوا بارتفاع الدستور ، ومُنِع عنهم المال الذى كانوا يتقاضونه سُحتاً بإسم السكوت أو الجاسوسية . وكذا ، انضم إليها كثير من العامة والغوغاء وبعض طلبة العلم الذين طُلب منهم الامتحان حسب الأصول المشروعة . ووفقاً لمجلة «المنتقد» البيروتية ذات الميول الاتحادية : «تألّفت الجمعية من الصلفاء الجامدين الذين بارت شعوذتهم عقب إعلان الدستور». وكذا ، جذبت إليها ثلّة من المستبدين المتقهقرين الذين تدهوروا من حلق مجدهم السابق ، ولم يعد لهم مكانة فى عين الأمة العثمانية . ومن المفارقات المثيرة أن أنصار الاتحاديين قد ادّعوا بأن الجمعية قد ضمّت عناصر حتى من غير المسلمين ، وهم الذين لهم مطالب يرجون نيلها كالأرمن .

وفى ٥ أبريل ١٩٠٩ ، الموافق لذكرى المولد النبوى الشريف ، أعلنت الجمعية برنامجها ، وقام عموده الفقرى على تطبيق الشريعة الغراء ، وإلغاء الدستور ، وإقفال «مجلس المبعوثان» ، وإسقاط جمعية «الاتحاد والترقى» . وقد أنشأت الجمعية فروعاً لها فى الولايات تُهيّج العامة بإسم الدين ، وتستميلهم إلى الحكم القديم ، وتُوجد الإفساد والشقاق بين عناصر الأهلين . وسريعاً ، انبرى الاتحاديون يُفنّدون اتهامات الجمعية لاسيما وأن المادة الحادية عشرة من الدستور الذى أُعيد بهمة جمعية «الاتحاد والترقى» وبنشاط الجيش المظفر تنص على أن الإسلام هو الدين الرسمى للدولة . واستشهدوا بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الحاتّة على الشورى . ورّوج الاتحاديون بأن مبتغى هذه الجمعية الفسادية إماتة الشورى ، وإرجاع الحكم الاستبدادى البائد . ولذا ، أصدرت وزارة الداخلية أمراً لجميع الولايات العثمانية وملحقاتها ومتصرفياتها بأن تُشّتت الحكومة بالقوة شمل الجمعية المحمدية ، وتُفرّق أنصارها أنى وجدوا وفى أى مكان تُقفوا .

أكثر من هذا ، أصدرت «الجمعية العلمية الإسلامية» بالأستانة منشوراً إلى عموم الأمة العثمانية يُحذّرهم من الاغترار بأقوال الجمعية المحمدية والميل إليها . وبعد التأكيد على

عدم معارضة الدستور للشريعة ، أقرت جمعية الأستانة بوجوب أن يُحافظ كل مسلم ، بل وكل عثماني ، على الحكم الدستوري الذي يضمن سعادة الأمة والوطن . وفي حال القيام بالنقيض ، سوف تتعرض الدولة لفتنة عظيمة محققة يجعلها هدفاً لتعرض الأعداء . وفيما يخص الخروج على الحاكم ، أفتت الجمعية بأن إطاعة الأمر السلطاني مقيّدة فيما إذا كان الأمر مشروعاً ، وأما إذا خالف الشرع فلا تجوز إطاعته . وعلى نفس النهج ، أصدرت الجمعية العلمية الإسلامية في طرابيزون رسالة إلى الأهلين تُحذّرهم من طلبة العلم الذين انتشروا في البلاد بدافع الوسواس الهياجية . وناشدت جمعية طرابيزون عموم الرعية بإسم سلامة جميع الأمة بالألا يدعوا مجالاً لفصم عرى الائتلاف بين المسلمين والمسيحيين . ولما كانت الدولة تتكون منذ الأعصر النائية من عناصر مختلفة ، فيجب معاشرتهم بكمال الأدب والرعاية حسب أوامر الشريعة المطهّرة . وكل من يسير على خلاف هذا الأمر ، فهو عاص لله وغير ممثّل لأوامر نبينا ، بل يكون أهان العالم الإسلامي وجميع العثمانيين» .

وهكذا ، أفتت مؤسسات دينية عثمانية اتحادية الهوى بأن الدستور موافق لأحكام الشرع الشريف الأمر بالشورى ونبذ الاستبداد وإقامة قسطاس العدل بلا تمييز في الجنس والمذاهب ، وبلا فرق في المقامات والمراتب .

الثورة المضادة

ورغم هذا ، نجحت «الجمعية المحمدية» في اختراق المؤسسة العسكرية العثمانية ، واستقطبت جنود ثكنة «طاش قشلة» التابعة للفيلق الأول المرابط بالأستانة ، وانتشر الصفطاء بين الجنود لتأليبهم على النظام الحاكم . وحسب شهادة طوران ، انبث أكثر من (٣٠٠) شيخ ذى لحية وعمامة يلقون دروس الوعظ بين الجنود . وقد تكرر نفس المشهد في ثكنة بك أوغلي للمدفعية . وأثناء هذه الدروس ، أفنع الصفطاء الجنود بأن الدين قد مات . وفوق هذا ، استغلوا وضعية الجنود وبعض ضباط الصف عرفاء ورقباء في تحريك أشجانهم وتهييج خواطرهم . ووفقاً لمجلة «المنتقد» ، أشاع الصفطاء بأن ثلّة الضباط

الاتحاديين المدرسين كافرون ملحدون ، يبتغون استعبادهم وإساعتهم الاعتساف والقهر . ولعب الصفظاء على وتيرة أن هؤلاء الجنود وضباط الصف أحق بالقيادة والضبط ، وأوحوا إليهم بأن السلطان بصفته خليفة المسلمين والقائد الأعلى للقوات العثمانية ناقد على الجمعية ، وأنه يميل إلى إلغاء الدستور . ولذا ، فإنه يأمر جنوده حراس الوطن بالمجاهدة في سبيل هدم هذه الحالة .

واندسّ جواسيس بين الجنود ارتدوا لباس ضباط صف ، وأشاعوا بأن الاتحاديين يريدون أن نرتدى قبّعات ، وهو ما يعنى أن «نخلع عهد الإسلام من رقابنا ونصير كفاراً فماذا تنتظرون ؟ لقد ضحى آباؤنا وأجدادنا بأرواحهم في هذا السبيل . إن الإسلام يُنتزع منكم» . وعندما اقترح بعض الجنود تنظيم مسيرة إلى مجلس المبعوثان ، ارتفع ضجيجهم ، وكثر صراخهم رافعين شعار «حى على السلاح» .

عندئذ ، أدركت وزارة الحربية العثمانية خطورة توغل الصفظاء داخل المؤسسة العسكرية . ولذا ، أصدرت في صبيحة يوم الإثنين ١٢ أبريل ١٩٠٩ أوامرها الصارمة للجنود بعدم الاختلاط بالصفطاء خصوصاً ورجال الدين عموماً لأن تعاليم الدين لا دخل لها في تعاليم العسكرية . وفي المساء ، جاهر جنود البر والبحر بعصيان قادتهم ورفضهم حكومة مضى عليها ثمانية أشهر ، وهى لم تفعل شيئاً مذكوراً لخير الأمة والوطن والدولة . وإزاء هذا العصيان ، حاول بعض الضباط إقناع الجنود بالإخلاء إلى السكينة . بيد أن الثائرين قد قابلوهم بالشتم والقبح ، وهجموا عليهم ، وأوثقوهم بوثائق حديدية ، واعتقلوهم تحت رحمة الحراب بعد أن أشبعوهم ضرباً مبرحاً .

وحينما انبلج فجر الثلاثاء ١٣ أبريل ١٩٠٩ ، تقاطر الجنود من ثكناتهم عابرين جسر جالطة ، وتجمّعوا في باحة جامع السلطان أحمد . وعندما بدأ بعض المحرّضين بإطلاق النار من مسدساتهم ، راح الجنود يُطلقون النيران من رشاشاتهم . ومن ثم ، بدأت الوقائع التى اشتهرت فى التاريخ العثمانى العام بإسم «حادث ٣١ مارت» وطبقاً لتوصيف شاهد عيان وأحد الجنود الثائرين المشاركين ، ذكر طوران «أن كثيراً من المدنيين والغوغاء

المتحمسين قد انضموا إلى العسكريين . وفى ميدان الجامع ، استقبل الثائرين جمعٌ كثيف من طلاب المعاهد الدينية بعمائمهم البيضاء» . وبذا ، صار المشهد خليطاً عظيماً من العسكريين والمدنيين والمشايخ وكأنه يوم الحشر العظيم . وانطلق هذا السيل الجارف إلى ساحة أيا صوفيا فى منظومة تشابكت فيها أناشيد وطنية وتكبيرات دينية . وقد ملأ الثائرون هذه الساحة لدرجة أنهم تسلّقوا أشجار الكستناء الباسقة حتى لكأنهم جراد منتشر ، وحاصروا «مجلس المبعوثان» وسط صيحات مطالبة بالسرعة ، وأصوات أذان من فوق الحافلات التى تجرّها الخيول . ويتعجب شاهد العيان من أن الثائرين لا يدرون أية شريعة يُطالبون بها .

ويلتقط مراسل «الأهرام» المصرية بالأستانة القلم من طوران ليرسم ملامح المشهد : «وكل فريق يطلب طلباً ، ويرتأى رأياً فهنا تسمع عاش السلطان ، وهناك تسمع عاش الخليفة وهناك عاشت الشريعة ، عاش الدستور ، عاشت الحرية . فقد شهدت بابل حية وسمعت بابل ناطقة والحق الحق أقول لكم أنى لم أعرف ، ولا المنجم يعرف ما كان ذلك الجمهور العظيم يطلب ، فإنه ما كان يجمع ذلك الجمع العظيم غير الاستياء والشعور بهبوب العاصفة» .

على أية حال ، تمرّد جنود من الجيش ، وتكاتفوا مع صغار رجال الدين وآخرين ضد السلطة الاتحادية تحت عباءة الجامعة الإسلامية . وقد انحصرت مطالبهم فى سيادة الشريعة محل المشروطة (الدستور) وإسقاط الصدر الأعظم حسين حلمى باشا ، وعزل رئيس «مجلس المبعوثان» أحمد رضا رمز علمانية الاتحاديين ، وإقالة وزيرى الحرب والبحرية ، وإقصاء ضباط جمعية «الاتحاد والترقى» . وأثناء هذا اليوم الدامى غير المسبوق فى تاريخ السلطنة : «قتل الثائرون والمندسّون كثيراً من الضباط المتخرّجين فى المكاتب ، وهاجموا المدرسة الحربية لقتل طلابها» ، ودمروا إدارات جمعية «الاتحاد والترقى» ، وخرّبوا جريدتى «طنين» و«شوراي أمت» ونهبوهما . وقد تجسّدت أبشع صفحات هذا اليوم فى اغتيال محمد شكيب أرسلان بك نائب اللاذقية . وحسب شهود عيان : «أراد

الثائرون سحبه بالشوارع وتمزيقه ظناً منهم أنه حسين جاهد بك أحد محررى طنين ، ولكنهم تركوه عندما أدركوا خطأهم بعد أن شوّهوه ترشيحاً . وحين أراد ناظم باشا وزير العدل إقناع المتجمهرين بأن الشريعة قائمة لم يمسه أحد بسوء ، لعل الرصاص فى صدره وقُتل ظناً من الناس أنه أحمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان . واتهم الجنود البكباشى على قيولى قائد البارجة إعصار التوفيق بأنه حاول تدمير قصر يلديز بغية قتل السلطان ، ووصفوه بأنه خائن للشريعة والدين والوطن . ولذا ، نفذوا فيه بأنفسهم حكم الإعدام حتى أنهم لم يتركوا فيه مكاناً إلا وطعنوه بحراهم ثم ربطوه من رجليه وعلقوه على شجرة فى الشارع العام وانصرفوا . وعلى هذا المنوال ، ظل الجنود يتظاهرون بالتمرد والعصيان ، ويقتلون كل من يُخالفهم أو يقف سداً فى سبيلهم . وقد طالت حمى الفوضى والعصيان رجال الشرطة والجنود .

وبذا ، دخلت الأستانة دوامة سياسية جد مدوية ؛ إذ هرب النواب الاتحاديون أو اختفوا ، وعجز أحمد مختار باشا وزير الحرية عن مجابهة العصيان ، واستقال حلمى باشا جراء شلل وزارته . وعندئذ ، لاح فى الأفق العثماني أن الخيوط قد تجمعت مجدداً فى أيدي السلطان عبد الحميد الذى وجد هذه الأزمة فرصة ثار مثالية ، فأصدر أوامره إلى «مجلس المبعوثان» بضرورة المحافظة على أحكام الشريعة الغراء فى كل جهة من جهات السلطنة بوجه أكثر من ذى قبل ، وعين أحمد توفيق باشا فى منصب الصدر الأعظم الذى تمكن من إعادة النظام بسرعة . وهكذا ، حلّ الأحرار محل الاتحاديين فى الفراغ الذى تركه الأخيرون وبدا المشهد وكأن النظام القديم قد عاد مجدداً .

ومن المفارقات المثيرة أن السلطان قد أصدر عفواً عاماً لجميع الجنود والمشاركين فى حوادث الأستانة ، وناط بصفته أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين بسماحة شيخ الإسلام أن يطلب من الجنود الشاهانية أن تعود إلى ثكناتها بكل سكون ، وأن يعود الأهالى إلى أعمالهم . وفعلاً ، عاد الجنود فى اليوم التالى ، وحسب شهادة طوران عاد كل شئ كما كان وكان شيئاً لم يكن . بيد أنه قد لاحظ غياب جميع القيادات العسكرية عن الثكنات عدا الأميرالاي إسماعيل حقى قائد كتيبة الرماة السابعة ويتنمى إلى الحرس

القديم فى الجيش الذى خاطب الجنود بأن «ما جرى لا يليق بالشرف العسكرى ، وليس له مكان فى ديننا ، وأنه ثمرة ناجمة عن شائعات وأكاذيب أطلقها من لهم أهداف وغايات سياسية معيّنة ، عندئذ ، أقسم الجنود بعدم الانصياع لهذه الحركات ، وبعدم تكرار تلك التحركات» .

جيش الحركة وعزل السلطان

وعلى مدار عشرة أيام ، أعاد عبد الحميد المراقبة ، وإن كانت بصورة خفيفة يغشاها ستار رقيق من الدستور ، وقطع البرق (التلغراف) عن الصحافة الأوربية باستثناء بعض الأخبار التى تتسم بـ «التحريف والتخفيف» . واستجمعت جرائد الأستانة «فصول ألقاب التعظيم لجلالة السلطان من جميع كتب اللغة ومعجمها» . وفى غضون ذات الأيام ، أخذ الاتحاديون يستعدون لتوجيه ضربة قاضية جراء العودة الحميدية . وفعلاً ، زحف الجيشان الثانى بقيادة حسين حسنى باشا والثالث بقيادة محمود شوكت من سالونيك صوب العاصمة العثمانية يصحبهما آلاف من متطوعى الألبان بقيادة أنور بك ونيازى بك فيما عُرف بـ «جيش الحركة» أو «الجيش الدستورى» . واتفق الجميع على أن يُحاصروا الأستانة صفاً صفاً ويدكون معالمها دكاً دكاً .

وبذا ، انقسم الجيش العثمانى إلى فريقين متحاربين ؛ الجيشان الثانى والثالث بسالونيك فى مواجهة الجيش الأول المرابط بالأستانة . وخلال هذه المواجهة الدامية ، أغار جيش الحركة على رماة ثكنة طاش قشلة - مهد الفتنة - برشاشاتهم المتمركزة فى مقبرة الأرمن ، فأبادوهم عن بكرة أبيهم . وأسفرت الاشتباكات التى استمرت حتى ظهيرة يوم السبت ٢٤ أبريل ١٩٠٩ عن تدمير الباب الرئيسى للثكنة وجزء من الطابق الثانى ثم تهدمت المهاجع على رؤوس جنود الاستحكام فماتوا جميعاً تحت الأنقاض . وعندما حان العصر ، رفع الجنود رايات الاستسلام . بيد أن أنور بك ومعاونيه البلغار قد جردوهم من سلاحهم ، وقتلوهم حتى امتلأت ساحة الثكنة بالأشلاء وكأنها مسلخ المدينة وأمر أنور القلة الضئيلة المتبقية من الجنود بحفر مقابر لزملائهم فى مدافن الأرمن . وحسب

طوران : «دفنا زملاءنا بأيدينا تحت تهديد السلاح ، ولم يُدفنوا حتى فى مدافن المسلمين» . وعلى هذه الوتيرة ، أذاق أبطال الحرية الجيش العثماني صنوفاً من التقتيل والتعذيب لم تفعله الوحوش . ولذا ، اضطرت كثير من المواقع الحربية بالأستانة إلى الاستسلام إما بإرادتها أو رغماً عنها .

وعقب انتهاء مذبحه ثكنة «طاش قشلة» على النحو آنف التوصيف ، اتجهت العساكر الدستورية إلى قصر يلديز ، واقتحموه حرباً بعد أن أباد أنور بك فرقة عسكرية عن بكرة أبيها ، وقبضوا فى هذه الملحمة على جميع رجال القصر والأغوات والطهارة ، وطهروا القصر من جميع الأدران والديدان المضرة المعششة فيه ، وأسروا الظالم الكبير طاغية يلديز وبينما كانت الأحداث تترى على هذا القبيل ، اجتمع المجلس الملى العام المكوّن من نواب «مجلسى المبعوثان والأعيان» فى سان ستيفانو يوم ٢٥ أبريل ١٩٠٩ برئاسة أحمد رضا بك الذى خرج من مخبئه ، «وخاطب الأعضاء بأن الوطن يجتاز أزمة شديدة خصوصاً وأن الضرر قد جاء من الجيش ، ولكن الأخير يُصلحه الآن» . وأعلن النواب لعموم الأمة أن «مطالب الفيالق هى موافقة لآمال الأمة ، ولهذا فمن الواجب على الجميع أن يخضعوا لها ، ومن يُخالفها يكن مسئولاً ومعاقباً . وقد تمثلت أغراض جيش الحركة فى تأديب مسبى الفتنة وفقاً لأحكام الشريعة والقانون وإعادة الأمن وتثبيت الدستور وقمع مظاهر الاستبداد» .

ولهذا ، أعلن قائد الجيش الثالث محمود شوكت باشا احتلال قصر يلديز احتلالاً محكماً ، ومنع التجوال فى الأستانة منذ الثامنة مساءً وحتى شروق الشمس ، وقبضوا على الذين تواجدوا خلال حظر التجوال ، وزجوا بهم فى السجون . وأوقف شوكت حركة المواصلات بين شطرى الأستانة ، وقطع وسائل الاتصالات بين المدينة وخارجها على غرار ما فعل السلطان سلفاً . كما أعلن الأحكام العرفية (الطوارئ) ، وشكّل المحاكم العسكرية لمحاكمة المفسدين مسبى هذه الثورة . وقبض الاتحاديون على المئات ، وأعدموا شنقاً أو رمياً بالرصاص كل من ثبت تواجده فى ساحة آيا صوفيا يوم العصيان علاوة على أحكام أخرى بالسجن المشدد .

ولاريب أن هذه الأحداث المفجعة قد أقلقت بشدة الأمن العام فى الأستانة . ووفقاً لتوصيف مجلة المنتقد : «استولى الجُزء والهلع على أهالى العاصمة ، وضُربت عليهم الذلة والمسكنة ، وباءوا من تأثير هذه الطوارئ الهائلة برعب من الحوادث شديد ، وحلَّ فى قلوبهم الوهم والذعر ، وباتوا وهم ينتظرون ما تلده الليالى الحبالى من الغرائب والعبر . ولم تكد أجفانهم تذوق النوم حتى تُوقظهم طلقات المسدسات ، ومقذوفات الموزر ، وهتاف المتحمسين ، وأهازيج الثائرين» . وقد بلور محمد فريد - رئيس الحزب الوطنى بمصر - فى ختام رسائله عن فتنة الأستانة إلى جريدة «اللواء» القاهرية المشهد العثمانى بأن الاتحاديين «أرادوا إتمام الانقلاب من استبداد إلى دستور ، ومن استعباد إلى حرية بالطريقة السلمية وبلا سفك دماء ، فلم تفلح لأن الحرية لا تثبت دعائمها ولا ترتكز أساطينها إلا إذا مُزجت تربتها بالدم ، فلكل نبات سماء ، وسماد الحرية هو الدم» .

وفى هذا الأتون ، قرَّر «المجلس الملى العام» فى جلسته المنعقدة بـ «مجلس المبعوثان» يوم الثلاثاء ٢٧ أبريل ١٩٠٩ خلع عبد الحميد الثانى من عرش السلطنة العثمانية والخلافة الإسلامية بموجب فتوى أصدرها شيخ الإسلام محمد ضياء الدين أفندى . وحسب الفتوى : «استحق السلطان الخلع لأنه حنث باليمين ، وعبث بالكتب الدينية المطهَّرة ، وسفك دماء الأبرياء ، وبدد ثروة الأمة رغبةً منه بإرجاع الحكم المطلق وإبطال الدستور» . وفى عين اللحظة ، بايع المجلس أخاه محمد رشاد الخامس ليكون سلطاناً وخليفة (١٩٠٩ - ١٩١٨) .

وبذا ، استطاع الاتحاديون إقصاء عبد الحميد الثانى بعد تسعة أشهر وخمسة أيام من انقلاب يولية ١٩٠٨ . وخلال هذه المدة ، لم يتمكنوا من السيطرة الكاملة على الحكومة وثمة ملاحظة جد مهمة للكاتب الاتحادى خليل خالد فحواها أن انقلاب يولية ١٩٠٨ قلب ظاهر الدولة واستبدل بها دولة دستورية ، ولكن انقلاب أبريل ١٩٠٩ بدَّل قلب الدولة وغير أوضاعها . وإذا كانت صفحة الانقلاب الأول «غراء عذراء» ونجحت بدون إراقة دماء ، فإن صفحات الثانى لم تُطوى إلا بعد سلسلة مفجعات أغرقت الأستانة فى

سيول دموية. ويرجع هذا ، حسب مجلة «المنتقد» إلى تطاحن الأحزاب ، وتناضل الجنود ، وتناؤ الأمة ، وتناؤ الأُمراء والحكام على السلطة والأحكام.

الالتهامات المتبادلة

بيد أن الأحكام العامة التي أطلقتها مجلة «المنتقد» لتفسير ما جرى في الأستانة إبان أبريل ١٩٠٩ تقتضى تحليلات أعمق وأوسع وأشمل ؛ إذ من المفارقات أن جميع القوى السياسية والدينية قد اتهمت بعضها البعض بتدبير حوادث الأستانة . وفي هذا الشأن ، اتفق جميع خصوم السلطان عبد الحميد الثانى على أنه مدبّر حوادث أبريل ١٩٠٩ بغية إعادة الدور السالف مستعيناً بالجنود والأهلين وأعضاء جمعية الأحرار والجمعية المحمدية للفتك بالاتحاديين والقضاء عليهم . ولتحقيق هذه الغاية ، أرسل فلول النظام الحميدى الوفود إلى الولايات والملحقات والقرى لأجل الإفساد وإيقاع الشقاق بين الأهلين تارة بإسم الجنسية وتارة بإسم الدين . وكان جلّ مبتغى السلطان أن يُقنع الأمة عموماً والأجانب خصوصاً بأن العثمانيين لا يليق لحكمهم إلا الحكم الاستبدادى . وبصفة عامة ، اتهم الاتحاديون السلطان بأنه استجمع قوى التقهقر والرجعية لمخالفة الوجدان والأديان ، وبيع الأمة والأوطان ، وتخريب البلاد وإهلاك العباد .

ورغم وجاهة التهم الاتحادية ، فلا يُوجد دليل قاطع على ضلوع السلطان فى تدبير حوادث الأستانة الدموية . ولكن على الأرجح أنه أخذ يدعمها مادياً حين انفجرت واستفحلت على أمل استرداد سلطته السليبية . وبذا ، امتلك الخصوم ذريعة لاتهام طاغية يلديز بتدبير الثورة المضادة .

وفى المقابل ، اتهم الحميديون الاتحاديين بتدبير حوادث الأستانة بمعاونة الأعداء لهدم الخلافة العثمانية وتمزيقها . ويُحدّد مصطفى طوران ، وهو حميدى التوجه ، مصطلح «الأعداء» بأنهم يهود سالونيك الدوغمة لاسيما عمانويل قره صونائب سالونيك فى المبعوثان الذى دعّم الاتحاديين مادياً بغية إسقاط عبد الحميد . وحسب رؤيته ، نفذ الاتحاديون فقط سلسلة الكوارث والفظائع والمظالم ، بينما دبّرها ورسمها ومولها كل من

الصهيونية ومنظماتها الماسونية علاوة على وكالة المخابرات البريطانية . ووصولاً لهذه الرؤية ، ابتغت بريطانيا إلغاء الخلافة وتدمير السلطنة ، وطمعت إيطاليا فى الاستيلاء على ليبيا وأنطاليا ، وتطلّع يهود الدونمه إلى فلسطين . أكثر من هذا ، احتاج الاتحاديون إلى أموال لتحديث الدولة ، وإزالة رواسب التخلف والركود . ولا ريب أن هذه الأموال مكنزة فى يلديز .

ولبلوغ هذه الغايات ، عمد المدبرون إلى إحداث عصيان عسكرى مسلح سمح للاتحاديين بالاستيلاء على ثروة قصر يلديز والضغط على السلطان للحصول على موافقته بسحب المودوعات فى فيينا ، واتهامه بتدبير العصيان . وحسب الخطة ، استعان المدبرون بالمشايخ كوسيلة لإيقاد نار التعصب ، وبالجنود كآلة لتنفيذ المخطط . وهكذا ، وفقاً لشاهد العيان طوران ، جرّ الأعداء جماعة الاتحاديين إلى طريق معوج وسياسة هوجاء نجم عنهما انزلاق الأمة إلى بلاء عظيم ، وتقتيل أبنائها على أيدي أبنائها .

هنا أيضاً ، ورغم وجهة هذه الرؤية ، فلا تدعمها شواهد موثقة ؛ إذ بالغ الحميديون بشدة ، وكذا من سار على دربهم ، فى إبراز مساحة الدور اليهودى الماسونى فى صناعة الأحداث المحورية التى أسقطت عبد الحميد ولاسيما حوادث ١٣ أبريل ١٩٠٩ . ولم تقتصر المبالغة على الحميديين فقط ، ولكنها طالت الإنجليز الذين وصفوا الاتحاديين بأنهم من الماسونيين الأحرار واليهود الذين دبّروا مؤامرة لفرض مجموعة أفكار غربية على الدولة العثمانية . ولا شك أن مقصد الإنجليز كان تشويه سمعة الاتحاديين بين صفوف رعاياهم المسلمين فى مصر والهند وغيرهما . ومن ثم ، لا يتكرر نموذجهم الانقلابى .

وعلى هذه الوتيرة ، ناصبَ الإنجليز الاتحاديين العدا ، واتهموهم بإحراز سلطة غير مشروعة ، وعضّدوا خصوم الاتحاديين لاسيما «الأحرار» الذين أظهروا أنهم ميّالون للسياسة الإنجليزية . وبإيجاز ، خشى الإنجليز من الطموح الاتحادى على وضعيتهم المتميزة فى دولة الخلافة . ومن ثم ، لا يُمكن قبول فكرة تدبير وكالة المخابرات البريطانية مع الاتحاديين لإلغاء الخلافة وإسقاط الدولة . كما أكدت شواهد تلو أخرى بأن القوى الأجنبية قد فوجئت باندلاع الانقلاب العثمانى ؛ ذلك المشروع التركى الصرف الذى

ابتغى إسقاط عبد الحميد ، وإحلال حكومة أقوى محله لوضع حد للتدخل الأجنبي ، وإنقاذ الرعايا من تردّي أوضاعهم التي لا تُطاق ، وتأسيس أمة تركية لا عثمانية ؛ إذ أن تيار الزمن كان يجرى ضد الدول المتعددة القوميات .

ورغم هذا ، أسهمت سياسات الاتحاديين وممارساتهم فى تصعيد المشهد العثماني بشكل دموى خلال أبريل ١٩٠٩ . وثمة ملاحظة جد مهمة أوردتها مجلة «المقتطف» القاهرية مؤداها أن الذين كانوا ينتفعون من الحكم القديم وزال انتفاعهم فى الحكم الجديد ، والذين توقعوا أن يُنيلهم الحكم الجديد مغنماً فلم ينالوه ، دسوا الدسائس ، واستعانوا بجهل الجهلاء وتنطّع التحمس بالدين لكى يقلبوا الحكومة الجديدة رأساً على عقب ، ويلغوا الدستور أو يجعلوه آلة فى يدهم ووسيلة لنيل أغراضهم .

ولعل تشريح ملاحظة «المقتطف» يكشف النقاب عن الخيوط المتناثرة التى تضافرت عند نقطة واحدة فيما عُرف بفتنة الأستانة حالكة السواد . ولما كان قوام الأزمة العثمانية عسكرياً ، فلا تريب أن نبدأ بالجيش .

موت الحميدية وميلاد الاتحادية

انقسم ضباط الجيش العثماني إلى نمطين ؛ أولهما تخرّجوا فى الكليات العسكرية ، وثانيهما ترقّوا من الرتب الدنيا بفضل خدماتهم الشاقة فى مجاهل اليمن الحارة وصحارى الحجاز الجافة ، وفى مواجهة عصابات البلغار والصرب واليونان . ولذا ، نشأت عداوة بين النمطين ، ثم اتسعت فجوتها وتعمّقت عقب الانقلاب العثماني ؛ إذ سرّح الاتحاديون معظم النمط الثانى بجرة قلم دون أية تعويضات أو رواتب . وحتى الباقين ، تُركوا لتنفيذ المهمات العسكرية الصعبة . ورغم أن الضباط المدرسين كانوا هم الفئة المستفيدة من تداعيات الانقلاب العثماني ، فإنهم أيضاً قد انقسموا على أنفسهم ؛ إذ ظهر منهم قسم ظفر بمناصب مهمة ودخل الميدان السياسى بغية الحصول على ترقية سريعة ومزايا أفضل ، وقسم آخر عزّ عليه أن تكون الأسلاب خاصة ببعض دون بعض .

وبذا ، أضمّر ضباط النظام القديم المسرّحون حقداً فى كوامنهم على النظام الجديد ، ومكثوا يتحينون فرصة للثأر ، وكذا ، الضباط الاتحاديون المنشقون .

وإذا كان حال رأس الجيش العثماني هكذا ، فلم يكن الجسد بأفضل منه ؛ إذ أن معظم جنود الأناضول دانوا بالولاء للسلطان خليفة المسلمين ، بينما توزع ولاء الآخرين بين السلطان والاتحاديين والقوميات التي ينتمون إليها . وقد تركز الأولون في الجيش الأول المرابط بالأستانة ، وتواجد الأخيرون في الجيشين الثاني والثالث بمقدونيا . وعقب الانقلاب ، كلّف الاتحاديون كتائب الرماة من النمط الثاني بالحفاظ على النظام الدستوري المفروض على السلطان ، ولذا ، تميّزوا بأزياء خاصة عن سائر الجنود مما ولّد لديهم شعوراً بالتفوق والعلوية على الأقران .

وبذا ، أضمر قطاع ليس بالقليل من الجنود العثمانية حقداً على زملائهم وقادتهم في ذات المؤسسة ، وانتظروا فرصة للانتقام .

وخارج المؤسسة العسكرية ، أخطأ الاتحاديون عندما تابعوا النظام الجديد من خلال حكومة خفية عملت من وراء ستار بالأستانة ، وفرّقوا بين الاتحادي وغير الاتحادي في المعاملات . ورغم أنهم قد أبقوا على قطاع من المأمورين في وظائفهم ، فإنهم قد طردوا آخرين دون أية تعويضات لاتهامهم بالظلم والاستبداد .

وبذا ، أضمر فريق من كبار الإداريين العثمانيين المرفوتين حقداً على النظام الجديد ، وراحوا ينتظرون موعد الانتقام .

وتفعيلاً لمبدأ المساواة ، استصدر الاتحاديون قانون «التجنيد الإجباري» لجميع الرعايا العثمانيين . وبموجب هذا القانون ، خضع له طلاب المدارس الشرعية والمنتسبون للطرق الصوفية بعد أن كانوا معفيين منه .

وبذا ، أضمر الصنفاء والصوفيون حقداً على النظام الجديد ، وباتوا يرقبون لحظة القصاص .

وقد أخطأ الاتحاديون في قرار العفو العام عن السجناء والمعتقلين السياسيين والمجرمين عقب الانقلاب مباشرة ؛ إذ أن النخب السياسية تصارعت بعنف فيما بينها من أجل الوصول إلى السلطة حتى صاروا بمثابة جراثيم حية في عروق المجتمع العثماني .

وبذا ، أضمّر السياسيون المناوئون للاتحاديين حقداً على النظام الجديد من قبيل صباح الدين الذى انشلت حركته وكامل باشا المستبعد من السلطة . ولذا ، قبعوا منتظرين وقت الثأر .

وحتى القطاع العام من القتلة واللصوص وهتاك الأعراض ، فقد تربصوا لإشباع غرائزهم ومكبوتاتهم بالسلب والنهب عندما تنتشر الفوضى جراء الصراع بين النخب السياسية . وعلى المستوى الشعبى ، أساء الاتحاديون معاملة أولئك الذين تأسفوا على العهد البائد ؛ أى سقوط النظام القديم .

ولاشك أن صعود التيارات الإسلامية فى المجتمع العثمانى قد أقلق مسيحيى الدولة كما أن نمو التيار القومى المركزى لدى الاتحاديين قد أزعج الأرمن والألبان والعرب .

وبذا ، أضمّرت الأقليات المسيحية والعناصر غير التركية قلقاً إزاء التوجه السياسى للاتحاديين ، ولذا ، أيّدوا خصومهم السياسيين ودعموا منتقديهم الدينيين .

عند هذا الحد ، تلاقت كل الخيوط من خصوم وضحايا النظام الجديد ، واحتشدت بأكملها وراء حزب «الأحرار» ، واستفادت من المعارضة الدينية فى تعبئة عموم أهالى الأستانة . وتمخض عن الصراع الدموى من أجل الهيمنة السياسية إسقاط استبداد عبد الحميد وتأسيس حزب «الاتحاد والترقى» وتعديل الدستور وتجريد السلطان من نفوذه وتوسيع سلطات «مجلس المبعوثان» . وانتقلت عملية صناعة القرار العثمانى من دائرة كبار الإداريين إلى ثكنات قيادة الجيش . والأخطر ، صار الجيش فوق السياسة ؛ إذ أن المؤسسة العسكرية خرجت منتصرة من أحداث أبريل ١٩٠٩ ، واجتث الاتحاديون نزعة العصيان من نفوس الجنود حتى لا يتحولون إلى إنكشارية جديدة يثورون عند أقل حادث طفيف ، ويتمردون لأدنى شئ .

ورغم انتصار الاتحاديين ، فقد اتفقت الآراء على أن أحداث أبريل ١٩٠٩ الدموية غير مسبوقة فى التاريخ العثمانى العام وطبقاً لتوصيف «المقتطف» القاهرية كاد العثمانيون يفنون بعضهم بعضاً غدرًا وحراباً ، وأمست بلادهم طعمة للطامعين ، بعد أن اصطبغت

شوارع الأستانة بالدماء ، وتراكت أشلاء القتلى ، بل شهداء التعصب الدينى والجهل المطبق فى ولايات الأناضول» . وبذا ، لم تكن نار الفتنة مقصورة على العاصمة العثمانية فقط ، ولكنها امتدت إلى ولايات الأناضول لاسيما أضنة ؛ «فقتلت النفوس ، ونسفت البيوت ، وحرقت المنازل ، وكادت تبنى عن آخرها بما فيها من السكان والأثمان» حسب توصيف مجلة «المنتقد» البيروتية .

لاريب أن اختزال «المنتقد» الجامع المانع لتداعيات فتنة الأستانة على ولايات بر الأناضول لاسيما أضنة يستلزم تشريحاً وتفصيلاً وتفصيلاً ، وهو ما سنتناوله فى مستهل مقالات القسم الثانى من هذه المرحلة .

وجدير بالتسجيل أن الصحافة العربية لاسيما المصرية قد غطت بامتياز أحداث مذابح أضنة وخلفياتها منذ نجاح الاتحاديين فى فرض إعادة العمل بالدستور على السلطان عبد الحميد الثانى وتداعيات هذه الخطوة على مستوى الفضاء العثمانى . وفى هذا الصدد ، تنوعت توجهات الصحافة العربية ؛ إذ ظهر منها ما يؤيد السلطان ، وأخرى تؤيد الاتحاديين ، وثالثة تؤكد على الطموحات القومية للعرب والأرمن والأكراد ، وغيرهم من عناصر الدولة العثمانية . وتعد الصحافة العربية مصدراً مهماً لتوثيق ما جرى للأرمن فى إقليم قيليقية وخصوصاً أضنة .

مصادر الدراسة :

- محمد رفعت الإمام : مصر والأرمن . . مسألة أضنة ، أبريل ١٩٠٩ ، الطريق إلى الإبادة الأرمنية الكبرى ١٩١٥ ، بطريكية الأرمن الأرثوذكس ، القاهرة ، ٢٠١٤ .
- محمد روى الخالدى : أسباب الانقلاب العثمانى وتركيا الفتاة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- مصطفى طوران : أسرار الانقلاب العثمانى ، ترجمة : كمال خوجه ، المختار الإسلامى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

الحرية الشخصية

في البلاد العثمانية

دُهِشَ الناس مما رأوا من انقلاب
العثمانيين العجيب وسيرهم في الحرية
سير أمثالهم في أعرق بلدان الغرب في
الحرية ، وقد نقلنا سابقاً فصلاً عن الحرية
في البلاد العثمانية من كتاب البستاني
المشهور . ورأينا أن نشر الفصل الذي يليه
ليرى القراء أن ما يبدو من العثمانيين اليوم
كان يُنتظر منهم بالأمر فكانوا كالكنوز
المخبوءة تلالاً وأبهرت لما كشفت الحرية
عنها ستار الاستبداد وهذا ما قاله
البستاني :

إن أول ما يحرص عليه المرء حرية
شخصه ، فلقد كانت لعهد مضى مطلقة
يسرح المرء ويمرح إيان شاء ويخالط من
شاء ويقول ويعمل ما شاء مما لا ينال سواه
بأذى . وهو في كل ذلك لا يخشى وشى
رقيب أو مفاجئ ، فإذا بنا والعيون قد
بثت والأرصاد قد سدت السبل ويالشقاء
من ألقاه سوء البحث بين برائن تلك

الحرية الشخصية

في البلاد العثمانية

دهش الناس مما رأوا من انقلاب
العجيب وسيرهم في الحرية سير أمثالهم في
أعرق بلدان الغرب في الحرية وقد نقلنا سابقاً
فصلاً عن الحرية في البلاد العثمانية من كتاب
البستاني المشهور ورأينا أن نشر الفصل
الذي يليه ليرى القراء أن ما يبدو من العثمانيين
اليوم كان ينتظر منهم بالأمر فكانوا كالكنوز
المخبوءة تلالاً وأبهرت لما كشفت الحرية
عنها ستار الاستبداد وهذا ما قاله البستاني

إن أول ما يحرص عليه المرء حرية
شخصه ، فلقد كانت لعهد مضى مطلقة يسرح
المرء ويمرح إيان شاء ويخالط من شاء ويقول
ويعمل ما شاء مما لا ينال سواه بأذى . وهو
في كل ذلك لا يخشى وشى رقيب أو مفاجئ
فإذا بنا والعيون قد سدت السبل ويالشقاء
من ألقاه سوء البحث بين برائن تلك
وخياله إلى جانية وهو آمن من أن يتعاقبه
طارق في دياجي الظلام فيختطفه من بين
ذويه . إذا خطا نظر إلى ما يوراه خشية أن

يكون له من ظله رقيب عليه . وإذا تكلم
مع صديق أو رفيق على الطريق تراه يكاد
يهمس همساً خوفاً أن تبدر منه كلمة تخجل
التأويل كان القسطنطينية رجعت إلى زمن
كاليجولا في رومة والطير نزلت على رؤوس
الناس كبيرهم وصغيرهم

أه لا يكثر على كل من أقام زمناً في
الأستانة أو بعض مدن الولايات أن يؤلف
مجلداً في ما سمع أو رأى من غرائب الوشاة .
وذلك مثلاً واحداً من الحث ما لقي الأبرياء
من شرهم .

عرفت شاباً من أبناء التجار قصد الأستانة
لعمل مالي وكان كثير التردد على قمامة
بعض أيام إلا وأتاني يوماً ووراءه ذنبا .
وأتني مع كل ما خبرت أو وعبت من أخبار
الجواسيس عجبت أن يكون صاحبي موضع
ريبة ليحذر وراءه هذين الذيلين . فلما جلس
وبقي الرجلان علي مقربة من الباب سألت عما
بدا منه حتى بات موضع التهمة فاقسم أنه لا
يهاهم شيئاً وأنه لم يشتر الأوهذان يتعقبانه
ورفقانه كظله فإذا أمسى مشياً وإذا دخل بيتاً
انتظراه لدى الباب وإذا ركب عربته أو
باخرة من بوأخر البوسفور ركبا فظلمنا نسي
أشهر التفت على السبب الذي أخذت الشفقة

الذئاب يبيت المرء في منزله وعياله إلى
جانبه وهو آمن من أن يفاجئه طارق في
دياجي الظلام فيختطفه من بين ذويه . إذا
خطأ نظر إلى ما وراءه خشية أن يكون له
من ظله رقيب عليه . وإذا تكلم مع
صديق أو رفيق على الطريق تراه يكاد
يهمس همساً خوفاً أن تبدر منه كلمة
تخجل التأويل كان القسطنطينية رجعت
إلى زمن كاليجولا في رومة والطير نزلت
على رؤوس الناس كبيرهم وصغيرهم .

إنه لا يكثر على كل من أقام زمناً في
الأستانة أو بعض مدن الولايات أن يؤلف
مجلداً في ما سمع أو رأى من غرائب
الوشاة ودونك مثلاً واحداً من أخف ما
لقي الأبرياء من شرهم .

عرفت شاباً من أبناء التجار قصد
الأستانة لعمل مالي ، وكان كثير التردد
على قمامة . فما مضت بضعة أيام إلا وأتاني
يوماً ووراءه ذنبان . وإنني مع كل ما
خبرت أو وعبت من أخبار الجواسيس
عجبت أن يكون صاحبي موضع ريبة
فيحذر وراءه هذين الذيلين . فلما جلس
وبقي الرجلان علي مقربة من الباب سألت
عما بدا منه حتى بات موضع التهمة ،

فأقسم أنه لا يعلم سبباً وأنه لم يشعر إلا
وهذان يتعقبانه ويرفقانه كظله ، فإذا مشى
مشياً وإذا دخل بيتاً انتظراه لدى الباب ،
وإذا ركب عربة أو باخرة من بواخر
البوسفور ركبا فظللنا نسعى أشهراً لنقف
على السبب إلى أن أخذت الشفقة يوماً
ناظر الضابطة فاطلعه على ورقة مرفوعة
إلى المأبين من واش يقول فيها إن فلاناً ،
أى صاحبنا أتى الأستانة قصد استطلاع
أحوالها قبل أن يذهب إلى باريس وينشئ
جريدة ملؤها الطعن في الدولة ، وهو ذو
عزوة كبيرة ومقام كبير وله شهرة عظيمة
بين كتاب العصر . وإنى لو نفع القسم
وقتئذ لأقسمت أن فلاناً هذا لا يعرف ما
الكتابة في الجرائد ولم يخط بحياته فيها
حرفاً ولا أثر لتلك العزوة وذلك المقام
ولم تخطر له تلك الفعلة ببال ولو في
المنام ، وإنما هي مكيدة نصبها له رجل
طمع في مشاركته في تجارته فلما أبى أن
يشركه معه عمد إلى هذا الانتقام الدنيء .
وهكذا بقى صاحبنا سنوات يتظلم وما
من سميع . فلا يفرج عنه فيرجع إلى بلده
ولا يؤذن له بعمل يرتزق منه وأنت تعلم
ما تأول إليه حاله بعد سنوات .

يوماً ناظر الضابطة فاطلعه على ورقة مرفوعة
إلى المأبين من واش يقول فيها أنت فلاناً أتى
صاحبنا أتى الأستانة قصد استطلاع أحوالها
قبل أن يذهب إلى باريس وينشئ جريدة
ملؤها الطعن في الدولة وهو ذو عزوة
كبيرة ومقام كبير وله شهرة عظيمة بين كتاب
العصر ، وإنى لو نفع القسم وقتئذ لأقسمت
أن فلاناً هذا لا يعرف ما الكتابة في الجرائد
ولم يخط بحياته فيها حرفاً ولا أثر لتلك العزوة
وذلك المقام ولم تخطر له تلك الفعلة ببال ولو
في المنام وإنما هي مكيدة نصبها له رجل طمع
في مشاركته في تجارته فلما أبى أن يشركه
عمد إلى هذا الانتقام الدنيء . وهكذا بقى صاحبنا
سنوات يتظلم وما من سميع . فلا يفرج عنه
فيرجع إلى بلده ولا يؤذن له بعمل يرتزق منه
وأنت تعلم ما تأول إليه حاله بعد سنوات

الاستقلال الإداري

(في الولايات العثمانية)

نهض السوريون النازلون في باريس نهضة في هذه الأيام دوى خبرها في عاصمة الفرنسيين تجاوزها إلى سائر الأقطار ونهضتهم هذه في سبيل وطنهم ودولتهم وقد عزموا على إصدار جريدة يومية يسمونها النهضة العربية يدأبون فيها على المطالبة باستقلال سوريا الإداري اتباعاً لمذهب الأمير صباح الدين المشهور القائل باستقلال الولايات العثمانية إدارياً وقد رأينا في عملهم هذا مدعاة إلى البحث والأسباب في هذا الغرض الذي يرمون إليه وربما تبادر إلى أذهان البعض أن السوريين في مهاجرهم يرمون إلى فصل بلادهم عن جسم الدولة العثمانية وهو ما لم يخطر ببالهم في أيام الحكومة الماضية فكيف به اليوم والدولة العثمانية غيرها بالأمس وقد دب فيها ديب الحياة وسارت في سبيل النهضة والارتقاء العظيم فهذا الظن إذا ما يعرض الأذهان لا يكون إلا وهمًا باطلاً لأن الثنورين على ما كان يبدو منهم في الماضي وما يبدو

الاستقلال الإداري

(في الولايات العثمانية)

نهض السوريون النازلون في باريس نهضة في هذه الأيام دوى خبرها في عاصمة الفرنسيين وتجاوزها إلى سائر الأقطار ونهضتهم هذه في سبيل وطنهم ودولتهم، وقد عزموا على إصدار جريدة يومية يسمونها النهضة العربية يدأبون فيها على المطالبة باستقلال سوريا الإداري اتباعاً لمذهب الأمير صباح الدين المشهور القائل باستقلال الولايات العثمانية إدارياً، وقد رأينا في عملهم هذا مدعاة إلى البحث والأسباب في هذا الغرض الذي يرمون إليه وربما تبادر إلى أذهان البعض أن السوريين في مهاجرهم يرمون إلى فصل بلادهم عن جسم الدولة العثمانية وهو ما لم يخطر ببالهم في أيام الحكومة الماضية، فكيف به اليوم والدولة العثمانية غيرها بالأمس، وقد دب فيها ديب الحياة وسارت في سبيل النهضة

الصحيحة والارتقاء العظيم . فهذا الظن إذا مر ببعض الأذهان لا يكون إلا وهماً باطلاً ، لأن السوريين على ما كان يبدو منهم في الماضي وما يبدو منهم في الحال من أعظم العناصر العثمانية إخلاصاً للدولة العلية وقد ضربوا في أنحاء المعمورة وبلغوا أطرافها . وهم لا يشتمون دولتهم وبلادهم . وقد حافظوا على عثمانيتهم محافظة دلت على تعلقهم الشديد بدولتهم ، وكان فرحهم بالدستور وهم في أقصى أنحاء الأرض أوضح دليل على هذا التعلق ، وقد باتوا يُفأخرون بعثمانيتهم في كل مكان ويرجون لدولتهم كل خير ونجاح .

ومما لا بد من ذكره أن النهضة العظيمة التي بدت في البلاد العثمانية قد بدت بين السوريين المهاجرين في كل مكان حتى في أقصى أنحاء أميركا فباتوا يهتمون بشؤون دولتهم كما يهتم بها إخوانهم في بلادها ، وهذه جرائدهم وما تكتبه من المقالات والفصول في هذا الشأن أوضح دليل على هذا البيان .

وإذا ظهر كل ذلك للقراء تبينوا أن

منهم في الحال من أعظم العناصر العثمانية إخلاصاً للدولة العلية وقد ضربوا في أنحاء المعمورة وبلغوا أطرافها وهم لا يشتمون دولتهم وبلادهم وقد حافظوا على عثمانيتهم محافظة دلت على تعلقهم الشديد بدولتهم وكان فرحهم بالدستور وهم في أقصى أنحاء الأرض أوضح دليل على هذا التعلق وقد باتوا يُفأخرون بعثمانيتهم في كل مكان ويرجون لدولتهم كل خير ونجاح

ومما لا بد من ذكره أن النهضة العظيمة التي بدت في البلاد العثمانية قد بدت بين السوريين المهاجرين في كل مكان حتى في أقصى أنحاء أميركا فباتوا يهتمون بشؤون دولتهم كما يهتم بها إخوانهم في بلادها وهذه جرائدهم وما تكتبه من المقالات والفصول في هذا الشأن أوضح دليل على هذا البيان

وإذا ظهر كل ذلك للقراء تبينوا أن
نهضة السوريين النازلين في باريس شريفة
رسيلة الغاية أي لا ينطوي تحتها شيء مما

يؤاخذ عليه أو يدعو إلى سوء الظنون بل إن
الجماعة بطلب استقلال سوريا ادارياً لا تمد
بدعة جديدة من الثورات فهذا الطلب مبني
في الحقيقة على مذهب الأمير صباح الدين
وهو مذهب قد ذاع خبره وشاع وله بين

نهضة السوريين النازلين في باريس شريفة
وسليمة الغاية؛ أى لا ينطوى تحتها شئ
مما يؤاخذ عليه أو يدعو إلى سوء الظنون
بل أن المجاهرة بطلب استقلال سوريا
إدارياً لا تُعد بدعة جديدة من السوريين
فهذا الطلب مبنى فى الحقيقة على مذهب
الأمير صباح الدين، وهو مذهب قد ذاع
خبره وشاع وله بين الأتراك كثيرون من
الأنصار والمؤيدين. وقد قلنا فى مقالة
سابقة أنه لا بد من ظهور الأحزاب
السياسية فى بلاد الدولة العثمانية بعد
حين فى عهد الدستور والحرية كما هى
الحال فى أوروبا وأميركا وقلنا أنه لا بد من
انتصار بعض هذه الأحزاب لسياسة
صباح الدين وتأييد مذهبهِ والسعى إليه،
وهو مما لا يزال متوقفاً حتى الآن،
ولاسيما أن لهذا المذهب كثيراً من
الأنصار والمريدين كما تقدم الكلام. فإذا
كان ذلك ظهر للقراء أن عمل السوريين
فى باريس سائر فى مجرى هذا المذهب
فلا مؤاخذه هناك ولا مدعاة إلى سوء
الظنون.

وإذا نظرنا إلى مذهب الأمير صباح

الأتراك كثيرون من الأنصار للمريدين وقد
قلنا فى مقالة سابقة أنه لا بد من ظهور الأحزاب
السياسية فى بلاد الدولة العثمانية بعد حين فى
عهد الدستور والحرية كما هى الحال فى أوروبا
وأميركا وقلنا أنه لا بد من انتصار بعض هذه
الأحزاب لسياسة صباح الدين وتأييد مذهبهِ
والسعى إليه وهو مما لا يزال متوقفاً حتى الآن
ولاسيما أن لهذا المذهب كثيراً من الأنصار
والمريدين كما تقدم الكلام فإذا كان ذلك ظهر
للقراء أن عمل السوريين فى باريس سائر فى
مجرى هذا المذهب فلا مؤاخذه هناك ولا
مدعاة إلى سوء الظنون

وإذا نظرنا إلى مذهب الأمير صباح
الدين بين الفكر ثراه جيداً ومبنيًا على حكمة
وسالطاً للدولة العلية من وجود كثيرة فهو
كما اشتهر يرمى إلى استقلال الولايات العثمانية
وأنها تتكون كل ولاية من تلك الولايات
مستقلة استقلالاً داخلياً تدبر شؤونها بنفسها
فى جميع الأمور الداخلية وتكون خاصة
للسلطة العلية فى الاستثناء حيث يكون المركز
العالم لسياسة السلطنة كما هى الحال فى الولايات
المتحدة الأمريكية

فإن الولايات المؤلفة منها تلك الجمهوره
العظيمة فتستقل فى أمورها الداخلية كل الاستقلال

الدين بعين الفكر نراه حميداً ومبنيّاً على
حكمة وصالحاً للدولة العلية من وجوه
كثيرة ، فهو كما اشتهر يرمى إلى استقلال
الولايات العثمانية إدارياً فتكون كل ولاية
من تلك الولايات مستقلة استقلالاً
داخلياً تدبر شؤونها بنفسها في جميع
الأمر الداخلية ، وتكون خاضعة للسلطة
العلية في الأستانة حيث يكون المركز العام
لسياسة السلطنة كما هي الحال في
الولايات المتحدة الأميركية .

فإن الولايات المؤلفة منها تلك
الجمهورية العظيمة مستقلة في أمورها
الداخلية كل الاستقلال سواء السلطة
الرئيسية فمركزها في واشنطن حيث تدار
دفة سياسة المملكة كلها على أن الولايات
الأميركية مستقلة استقلالاً داخلياً لا يعد
واحد أو جارياً على أسلوب أو نظام
واحد في جميع الولايات ، بل أن لكل
ولاية نظاماً يختلف عن غيرها وتجري
هذه الولاية على قانون غير الذي تجرى
عليه الولايات الأخرى وهو مما لا يفقد
في استقلال الولايات العثمانية بشؤونها
الداخلية إذا القصد أن تبقى كلها جارية

نظام السلطة الرئيسية فرسكتها في واشنطن
حيث تدار دفة سياسة المملكة كلها على أن
الولايات الأميركية مستقلة استقلالاً داخلياً
لا يعد واحد أو جارياً على أسلوب أو نظام
واحد في جميع الولايات بل أن لكل ولاية نظاماً
يختلف عن غيرها وتجري هذه الولاية على
قانون غير الذي تجرى عليه الولايات
الأخرى وهو مما لا يفقد في استقلال
الولايات العثمانية بشؤونها الداخلية أو القصد
أن تبقى كلها جارية على قانون الدولة للمعروف
ولكن لكل ولاية تصرف بشؤونها على مقتضى
هذا القانون بدون مداخلة الأستانة ولا يكون
لها شأن في المسائل المتعلقة بالسياسة
المملكة كلها تدار دفتها في الأستانة كما تقدم
القول

والذي يبدو للمتأمل أن هذا الرأي أو
المذهب صالح كثيراً للبلاد العثمانية نظراً لما
فيها من تعدد الاجناس والمناصر فاذا كانت
كل ولاية تنتخب حاكمها وتدبر شؤونها بنفسها
تستريح هي وتستريح للدولة ايضاً من مشاغل
ومشاكل كثيرة لا تخفى على القاريه اللبيب
غير أن هذا المذهب الذي خطر للإمير
صباح الدين وإن يكن قد وجد كثيراً من
لواقين عليه والراغبين فيه فقد وجد أيضاً

على قانون الدولة المعروف ولكن كل ولاية تتصرف بشؤونها على مقتضى هذا القانون بدون مداخلة الأستانة ولا يكون لها شأن فى المسائل الخارجية لأن سياسة المملكة كلها تُدار دفتها فى الأستانة كما تقدم القول .

والذى يبدو للمتأمل أن هذا الرأى أو المذهب صالح كثيراً للبلاد العثمانية نظراً لما فيها من تعدد الأجناس والعناصر ، فإذا كانت كل ولاية تنتخب حاكمها وتُدبر شؤونها بنفسها تستريح هى وتستريح الدولة أيضاً من مشاغل ومشاكل كثيرة لا تُخفى على القارئ اللبيب .

غير أن هذا المذهب الذى خطر للأمير صباح الدين وإن يكن قد وجد كثيراً من الموافقين عليه والراغبين فيه ، فقد وجد أيضاً كثيراً من المعارضين له والراغبين عنه وأما أوجه المعارضة والمقاومة لهذا المذهب فناتج على الأغلب من الخوف من العواقب ؛ إذ الذى دخل فى الأذهان أنه إذا استقلت الولايات المؤلفة منها الدولة العثمانية استقلالاً داخلياً فهى قد تنزع

كثيراً من المعارضين لمرادهم عنه واما وجه المعارضة والمقاومة لهذا المذهب فناتج على الاغلب من اخطوف من العواقب اذ الذي دخل في الاذهان انه اذا استقلت الولايات المؤلفة منها الدولة العثمانية استقلالاً داخلياً فهى قد تنزع بتمامها الى الاستقلال الخارجي أيضاً أى الى الاستقلال التام

وبدون هذا الخطوف في عمله ولا سيما ان حوادث التاريخ تؤيده وتميزه واترهبها عهداً اتمصل نروج عن اسوج واعلان بلغاريا استتلاها التام واعلان كرت انضمامها الي اليونان ولذلك يرون الافضل ان تبقي الدولة قابضة على زمام ولاياتها في جميع الشؤون وقد اشهر ان جمعية الاتحاد والترقي من هذا الرأى اي من المخالفين لمذهب صباح الدين ومعلوم ان هذه الجمعية قد فازت فوزاً كبيراً في الانتخابات حتى ان معظم الثواب من رجاها او نقارها والناشجين على متوالها ولد منظم تقودها كثيراً في شؤون الدولة ولذلك صار يستحيل العمل بمذهب صباح الدين مادام الدين مخالفة كتبري العدد وعظي النفوذ وقد اشهر ان حزب الاتحاد الحزب الذي تألف في الاستانة وذاع خبره ميال الي مذهب الامير وان معظم انصاره من

فيما بعد إلى الاستقلال الخارجي أيضاً
أى إلى الاستقلال التام .

ويعدون هذا الخوف في محله ولاسيما
أن حوادث التاريخ تؤيده وتُعززه وأقر بها
عهداً انفصال نروج عن أسوج وإعلان
بلغاريا استقلالها التام ، وإعلان كريت
انضمامها إلى اليونان . ولذلك يرون
الأفضل أن تبقى الدولة قابضة على زمام
ولاياتها في جميع الشؤون . وقد اشتهر
أن جمعية الاتحاد والترقي من هذا الرأي
أى من المخالفين لمذهب صباح الدين
ومعلوم أن هذه الجمعية قد فازت فوزاً
كثيراً في الانتخابات حتى أن معظم
النواب من رجالها أو أنصارها والناسجين
على منوالها وقد عظم نفوذها كثيراً في
شؤون الدولة ، ولذلك صار يستحيل
العمل بمذهب صباح الدين مادام الذين
يُخالفونه كثيرون العدد وعظيمى النفوذ ،
وقد اشتهر أن حزب الاتحاد الحر الذى
تألف في الأستانة وذاع خبره ميال إلى
مذهب الأمير وأن معظم أنصاره من
الذاهبين هذا المذهب والقائلين هذا القول
غير أن هذا الحزب قد فشل فشلاً عظيماً

الذاهبين هذا المذهب والقائلين هذا القول
غير أنه هذا الحزب قد فشل فشلاً عظيماً
عظيماً في الانتخابات وليس له من النفوذ ما
يرجع العمل بهذا المذهب وعلى ذلك يمكن

القول أن مذهب الأمير صباح الدين لا يرجح
له نجاح في أسال أو في التبر ولكن سيبقى
مبتدأ من أم المبادئ السياسية في الدولة
مستقلة وربما مكنته الظروف من النجاح في
مستقبل الدهر

ولعل الناسر النمانيه كلها تبرهن في
الشيئين القادمة على تمكثها بالدولة النمانيه حتى
لا يبقى ادنى مجال للخوف من عواقب استقلال
الولايات الداخلى فيحين يومئذ الحين لنجاح
مذهب صباح الدين وفوزه واما اليوم فلا
يمكننا ان نقنع المخالفين لهذا المذهب بان
خوفهم في غير محله ما دام راسخاً في اذهانهم
ان اليونانيين ميالون الى دولة اليونان والبلغاريين
الى بلغاريا وان كثيرين من العرب ميالون
الى الاستقلال التام وزد على ذلك ان بعض
الارمن جعلوا يظهرن صور ملوكهم القدماء
وينشرون راياتهم القديمة وهو ما اشتهر به
اعلان الدستور ومنتهى حكومة الاتانه فالخوف
اذا راسخ في اذهان الانراك الوهو يجعل
العمل بمذهب الامير صباح الدين محالاً لي

عنده الأيام وأنا إذا نظرنا إلى سوريا فلا يمكن
أن نجد هناك دليل على نزوعها إلى الاستقلال
أو ميلها إلى دولة أخرى بل إن جميع الدلائل
تدل على أن الشعب السوري بأجمعه مخلص
لدولته العثمانية إخلاصاً لا تشوبه أدنى شائبة
وعلى ذلك لا يؤخذ السوريون بشيء إذا
طلبوا النقل بمذهب الأمير صباح الدين فهم إنما
يطلبون ذلك بإخلاص كما إن صاحب ذلك
المذهب لا يمكن التمسك في إخلاصه وهو يرى في
مذهبه هجرة الدولة ولا يمكن أن يريد لها إلا
الخير ولم تقلد الأذهب بصادف لمي المستقبل
ما يضمن له النجاح كما قلنا ورجونا

في الانتخابات وليس له من النفوذ ما
يُرجح العمل بهذا المذهب، وعلى ذلك
يُمكن القول إن مذهب الأمير صباح
الدين لا يرجي له نجاح في الحال أو في
القريب، ولكنه سيبقى مبدأ من أهم
المبادئ السياسية في الدولة العثمانية وربما
مكنته الظروف من النجاح في مستقبل
الدهر.

ولعل العناصر العثمانية كلها تبرهن
في السنين القادمة على تعلقها بالدولة
العثمانية حتى لا يبقى أدنى مجال
للخوف من عواقب استقلال الولايات
الداخلية فيحين يومئذ الحين لنجاح
مذهب صباح الدين وفوزه وأما اليوم فلا
يُمكننا أن نقنع المخالفين لهذا المذهب بأن
خوفهم في غير محله مادام راسخاً في
أذهانهم أن اليونانيين ميالون إلى دولة
اليونان والبلغاريين إلى بلغاريا، وإن
كثيرين من العرب ميالون إلى الاستقلال
التام. وزد على ذلك أن بعض الأرمن
جعلوا يظهرون صور ملوكهم القدماء
وينشرون راياتهم القديمة وهو ما اشتهر
بعد إعلان الدستور ومنعته حكومة

الأستانة . فالخوف إذاً راسخ فى أذهان الأتراك وهو يجعل العمل بمذهب الأمير صباح الدين محالاً فى هذه الأيام ، وأما إذا نظرنا إلى سوريا ، فلا يمكن أن نجد هناك أقل دليل على نزوعها إلى الاستقلال أو ميلها إلى دولة أخرى بل أن جميع الدلائل تدل على أن الشعب السورى بأجمعه مخلص لدولته العثمانية إخلاصاً لا تشوبه أدنى شائبه وعلى ذلك لا يؤاخذ السوريون بشئ إذا طلبوا العمل بمذهب الأمير صباح الدين فهم إنما يطلبون ذلك بإخلاص كما أن صاحب ذلك المذهب لا يمكن الشك فى إخلاصه وهو يرى فى مذهبه خيراً للدولة ولا يمكن أن يريد لها إلا الخير ولعل هذا المذهب يُصادف فى المستقبل ما يضمن له النجاح كما قلنا ورجونا .

أشار علمية أدبية

الانقلاب العثماني

طبعت رسالة الانقلاب العثماني بمطبعة المنار في كتاب مستقل^(١)
وهذا نص المقدمة التي كتبها له شقيقنا السيد حسين وصفي رضا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وشاورهم في الأمر)
(وأمرهم شورى بينهم)
« القرآن الحكيم »

أشار علمية أدبية

الانقلاب العثماني

طبعت رسالة الانقلاب العثماني بمطبعة المنار في كتاب مستقل (١) وهذا نص المقدمة
التي كتبها له شقيقنا السيد حسين وصفي رضا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وشاورهم في الأمر)

(١) بلغت صفحاته ١٨٢ بالقطع الصغير وهو يباع بثلاثة قروش صحيحة في مكتبتى المنار بمصر

وطرابلس .

كانت الدولة العثمانية منذ أسسها السلطان عثمان ذلك الرجل المدبر العصامي ، الى نهاية أيام السلطان عبد المجيد العاقل الابي ، — دولة حربية بحثة ، شادت بناء عظيمها على أسس الاقدام والشجاعة والغلب ، فلم يمض زمن كبير حتى اصبحت من الدول ذوات البأس اللائي يتقى غضبهن ، وتخطب مودتهن ، فأمعنت في الفتوحات ، واسترسلت في الغزوات ، وقلما كانت ترجع من غروة إلا وبنود الفلج تخفق فوق رأسها ، ورايات الظفر تتمايل في أيدي رجالها الكماة صلفاً وفخراً ، فعر مكانها ، وتطاول بنيانها ، واتسع ملكها ، حتى تغلغت في أحشاء أوربا ، بعد أن استحوذت على آسيا الصغرى وجزء كبير من إفريقيا .

(١) بلغت صفحانه ١٨٢ بالقطع الصغير وهو يباع بثلاثة قروش صحبة في

مكتبتي المنار بمصر وطرابلس

(وأمرهم شورى بينهم)

«القرآن الحكيم»

كانت الدولة العثمانية منذ أسسها السلطان عثمان ذلك الرجل المدبر العصامي ، إلى نهاية أيام السلطان عبد المجيد العاقل الأبى ، - دولة حربية بحثة ، شادت بناء عظيمتها على أسس الإقدام والشجاعة والغلب ، فلم يمض زمن كبير حتى أصبحت من الدول ذوات البأس اللائي يتقى غضبهن ، وتخطب مودتهن ، فأمعنت في الفتوحات ، واسترسلت في الغزوات ، وقلما كانت ترجع من غروة إلا وبنود الفلج تخفق فوق رأسها ، ورايات الظفر تتمايل في أيدي رجالها الكماة صلفاً وفخراً ، فعر مكانها ، وتطاول بنيانها ، واتسع ملكها ، حتى تغلغت في أحشاء أوربا ، بعد أن استحوذت على آسيا الصغرى وجزء كبير من إفريقيا .

كانت سريعة الخطى في هذه السبيل فسادت وشادت ، وبنيت على أطلال الدولة السلجوقية دولة عظيمة قوية ، وما كان العظم في تلك العصور التي يسمونها العصور المظلمة إلا بقوة المراس ، وثبات الجأش ، والنشوء بين صليل السيوف ، ومزاحف

كانت سرية الخطى في هذه السبل فسادت وشادت ، وبقت على أطلال
الدولة السلجوقية دولة عظيمة قوية ، وما كان العظم في تلك العصور التي يسمونها
العصور المظلمة الا بقوة المراس ، وثبات الجاش ، والتشوة بين صليل السيوف ،
ومزاحف الصنوف .

أخذ بعضها فاتح القسطنطينية وكان تقياً صالحاً فأناف بها على اليفاع ، وتوقل
بها سنيّ المراتب ، ناهيك بمالك القسطنطينية اذا كانت خيراً عادلاً ، وما زالت
تتدرج في منازل العظمة ، ومواطن السؤدد ، حتى كانت أيام السلطان سليمان
القانوني ، وفيها بلغت آخر مدى ووقفت عند مشى الغاي ، وهو صاحب الفضل
في جعلها حكومة نظامية قانونية ، بعد ان كانت تجري على تقاليد محفوظة ، لا غناء
بها ، ولا نظام لها ، ومن ذلك الحين دب الضعف في جسمها وكان اهمال أولي
الأمر وجهلهم وسومهم الرعية سوء العذاب مساعداً على تمام الضعف ، وسريانه في

الصفوف .

أخذ بعضها فاتح القسطنطينية ، وكان تقياً صالحاً فأناف بها على اليفاع ، وتوقل بها
سنيّ المراتب ، ناهيك بمالك القسطنطينية إذا كان خيراً عادلاً ، وما زالت تتدرج في
منازل العظمة ، ومواطن السؤدد ، حتى كانت أيام السلطان سليمان القانوني ، وفيها
بلغت آخر مدى ووقفت عند منتهى الغاي ، وهو صاحب الفضل في جعلها حكومة
نظامية قانونية ، بعد أن كانت تجري على تقاليد محفوظة ، لا غناء بها ، ولا نظام لها ،
ومن ذلك الحين دب الضعف في جسمها ، وكان إهمال أولي الأمر وجهلهم وسومهم
الرعية سوء العذاب مساعداً على تمام الضعف ، وسريانه في جسم الدولة ، إلى أن
تولى السلطان محمود الثاني ذلك المحب للإصلاح ، والدولة على شفا جرف هار
يُنذرهما بالاضمحلال والفناء ، الفاهما ، وقد فقدت تلك القوة التي كانت تُباهى بها ،
ولم تضرب بسهم في العلم الذي أصبح السلاح القاطع والقوة الكبرى في ذلك الحين
وهذا الحين ، فقوم منأدها بما في وسعه ، وأصلح فاسدها بما في طوقه ، ومما يُذكر له
بالثناء عليه تنكيله بالإنكشارية الذين كان زمام الملك في يدهم لذلك العهد ، وكانوا

جسم الدولة ، الى أن تولى السلطان محمود الثاني ذلك المحب للإصلاح ، والدولة على شفا جرف هار يندرها بالاضمحلال والفناء ، الفاها وقد فقدت تلك القوة التي كانت بناهي بها ، ولم تضرب بسهم في العلم الذي أصبح السلاح القاطع والقوة الكبرى في ذلك الحين وهذا الحين ، تقوم متأدا بما في وسعه ، واصلح فاسد ها بما في طوقه ، وبما يذ كر له بالثناء عليه تكيده بالانكشارية الذين كان زمام الملك في يدهم لذلك العهد ، وكانوا من أشد العوامل في إفساد الدولة وإضعافها ثم تولى الملك السلطان عبد المجيد والدولة في قلاقل داخلية ، ومشكلات خارجية ، تضعف الرجاء في إقالتها من عثرتها ، وإنهاضها من كبوتها ، بله إرجاعها الى سابق عرها ، وسالف مجدها ، فأخذ بضيعها ، وحدد للحكومة وظائفها ، وبين للرعية حقوقها ، ويكفيه فخراً انه هو الواضع لخط «كلخانه» المعروف لم يكد عبد المجيد يوارى في زمنه حتى قام السلطان عبد العزيز وهو الذي

من أشد العوامل في إفساد الدولة وإضعافها .

ثم تولى الملك السلطان عبد المجيد والدولة في قلاقل داخلية ، ومشكلات خارجية ، تضعف الرجاء في إقالتها من عثرتها ، وإنهاضها من كبوتها ، بله إرجاعها إلى سابق عزها ، وسالف مجدها ، فأخذ بضيعها ، وحدد للحكومة وظائفها ، وبين للرعية حقوقها ، ويكفيه فخراً أنه هو الواضع لخط «كلخانه» المعروف .

لم يكد عبد المجيد يوارى في زمنه حتى قام السلطان عبد العزيز وهو الذي زين له حب الشهوات ، وأولع بحب السيطرة ، وأشرب قلبه القسوة ، بنكث قتل سلفه ، ويصدع رأب سابقه ، وكان عوناً له على هذا التخريب وزيره محمود نديم باشا ، حبيب (أغناتيف) السفير الروسي في ذلك العهد ، ومنفذ غايه ومقاصده .

ثم جلس على سرير الملك السلطان عبد الحميد الثاني ، بعد أن تولى الملك السلطان مراد مدة لم تتجاوز ثلاثة وتسعين يوماً ، ولم يكد يستقر على السرير حتى أحاط به جمهور من الأحرار ، وزينوا له أن يسير على سنن أوروبا ، فتكون حكومته دستورية حرة ، وكان مدحت باشا هو الرأس المدبر لهذه الحركة ، واليد العاملة فيها ، ولم تكد

زُبِن له حب الشهوات، وأولع بحب السيطرة، وأشرب قلبه القسوة، بنتك قتل
سلفه، ويصدع رأب سابقه، وكان عوناً له على هذا التخريب وزيره محمود نديم
باشا، حبيب (اغتاتيف) السفير الروسي في ذلك العهد، ومنفذ غايه ومقاصده

ثم جلس على سرير الملك السلطان عبد الحميد الثاني، بعد أن تولى الملك
السلطان مراد مدة لم تتجاوز ثلاثة وتسعين يوماً، ولم تكد يستقر على السرير حتى
أحاط به جمهور من الأحرار، وزبنوا له أن يسير على سنن أوربا، فتكون حكومته
دستورية حرة، وكان مدحت باشا هو الرأس المدبر لهذه الحركة، واليد العاملة
فيها، ولم تكد تقر عيونهم بتحقيق الرغبة، حتى فوجئوا بالنفي والإبعاد، وإقائهم
في غيابة السجون، وإغراقهم في لجج البوسفور ١١١
ابتدأت المظالم منذ ذلك الحين تحارب الأمة في جميع مقومات الحياة، والتف
حول السلطان فريق من الجواسيس « يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية »
فطفقوا يرضون المخلوق بما يسخط الخالق، واقترعوا ضروباً من الظلم، وأفانين

تقر عيونهم بتحقيق الرغبة، حتى فوجئوا بالنفي والإبعاد، وإقائهم في غيابة
السجون، وإغراقهم في لجج البوسفور!!!

ابتدأت المظالم منذ ذلك الحين تحارب الأمة في جميع مقومات الحياة، والتف حول
السلطان فريق من الجواسيس « يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية » فطفقوا
يرضون المخلوق بما يسخط الخالق، واقترعوا ضروباً من الظلم، وأفانين من الإرهاق
والتضييق، كانوا يصلون بها على الأمة صيال الوحوش الضارية، والطيور الكاسرة
ذوات المخالب، وامتد بهم الإفساد إلى أن سلطوا بعض رجال الأمة على بعض، ففتوا
في عضدها، وأفسدوا أخلاقها، حتى بات الابن يخشى أن يأتيه الضر من قبل أبيه،
والأخ بتوقع أن يحيق به البلاء من ناحية أخيه، وكان العلم أخوف ما يخافونه، فنكّلوا
برجاله شر تنكيل، ففر منهم من أفلت من ظلمهم إلى أوروبا وأمريكا ومصر.

كان الأحرار في غضون هذه الملمات والكوارث النازلة بأمتهم قد اجمعوا أمرهم سراً

من الارهاق والتضييق ، كانوا يصلون بها على الأمة صيال الوحوش الضارية ،
والطيور الكاسرة ذوات المحالب ، وامتد بهم الافساد الى أن سلطوا بعض رجال
الامة على بعض ، ففتوا في عضدها ، وأفردوا أخلاقها ، حتى بات الابن يخشى
ان يأتيه الضر من قبل أبيه ، والأخ يتوقع ان يحرق به البلاء من ناحية أخيه ،
وكان العلم أخوف ما يخافونه ، فتكلموا برجالهم شر تكييل ، ففر منهم من أفلت من
ظلمهم الى أوربا وأمريكا ومصر .

كان الاحرار في غضون هذه الملمات والكوارث النازلة بأمنهم قد اجتمعوا
أمرهم سرأ وانشأوا الجمعيات السياسية في بلاد الحربة التي نبأوها ، ونشروا الجرائد
والكتب والرسائل ، وكلها تنديد بالحال الحاضرة ، وغلا في ذلك قوم واستخذى
آخرون ، حتى قام فريق من الشبان في الامتانة — ومعظمهم من طلاب المدرسة
الطبية والمتخرجين فيها — فأسسوا جمعية الاتحاد والترقي منذ ثمانى عشرة سنة ،
ثم نمت وعظمت بعد ذلك ، وانتظم في سلكها كثيرون من كبار الاحرار وخيار
العقلاء . وقد كان لرجالها تكتنم غريب ، وتحفظ شديد ، وحزم عظيم ، كانت
بدايته السلامة من صولة الجواسيس ، ونهايته ذلك الفوز الكبير والنصر المبين ، إذ
قاموا بقلب أعرق حكومة في الاستبداد الى حكومة دستورية حرة

وانشأوا الجمعيات السياسية فى بلاد الحربة التى نبأوها ، ونشروا الجرائد والكتب
والرسائل ، وكلها تنديد بالحال الحاضرة ، وغلا فى ذلك قوم واستخذى آخرون ،
حتى قام فريق من الشبان فى الأستانة - ومعظمهم من طلاب المدرسة الطبية
والمترجيين فيها - فأسسوا جمعية الاتحاد والترقى منذ ثمانى عشرة سنة ، ثم نمت
وعظمت بعد ذلك ، وانتظم فى سلكها كثيرون من كبار الأحرار وخيار العقلاء . وقد
كان لرجالها تكتنم غريب ، وتحفظ شديد ، وحزم عظيم ، كانت بدايته السلامة من
صولة الجواسيس ، ونهايته ذلك الفوز الكبير والنصر المبين ، إذ قاموا بقلب أعرق
حكومة فى الاستبداد إلى حكومة دستورية حرة .

الاستقلال الاداري

﴿ في الملك عثمانة ﴾

من مبدأ البرنس صباح الدين على ما
يقال ومن مبدأ رشدي باشا على ما قرأنا في
نشرة «الجامعة السورية» التي أرسلها
رشيد بك مطران في الافاق ان تتكون الدولة العثمانية
من عدة ولايات مستقلة استقلالا اداريا
ومربوطه بالعاصمة وبالحكومة العمومية في
السياسة الخارجية . انتداء بالنظام المعمول به
في الولايات المتحدة الاميركية

ومن مبدأ جمعية الاتحاد والترقي على ما
يقال توحيد جميع العناصر المختلفة المددود فوقها
نزل السلطنة العثمانية لتصوغ منها جميعها امة
واحدة عثمانية

فالقائلون بقول الامير صباح الدين
ورشدي باشا ورشيد بك مطران يزعمون
بان مبدأ جمعية الاتحاد والترقي إنما هو قصر
من الاحلام يلقى بالشاعر ان يتغنى به بل من
المعجزات التي لو تمت لفاخر الانحراء بها الايباء
والمرسلين . وان الخطة التي نهجتها هذه الجمعية
لا تتطلب على ممتول ولا مفهوم وانما هي

الاستقلال الإداري

(في الممالك العثمانية)

من مبدأ البرنس صباح الدين على ما
يقال ومن مبدأ رشدي باشا على ما قرأنا
في نشرة «الجامعة السورية» التي أرسلها
رشيد بك مطران في الأفاق أن تتكون
الدولة العثمانية من عدة ولايات مستقلة
استقلالا إدارياً ومربوطة بالعاصمة
وبالحكومة العمومية في السياسة
الخارجية . اقتداء بالنظام المعمول به في
الولايات المتحدة الأميركية .

ومن مبدأ جمعية الاتحاد والترقي على
ما يقال توحيد جميع العناصر المختلفة
المددود فوقها ظل السلطنة العثمانية
لتصوغ منها جميعها أمة واحدة عثمانية .

فالقائلون بقول الأمير صباح الدين
ورشدي باشا ورشيد بك مطران يزعمون
بأن مبدأ جمعية الاتحاد والترقي إنما هو
قصر من الأحلام يلقى بالشاعر أن يتغنى
به ، بل من المعجزات التي لو تمت لفاخر

الأحرار بها الأنبياء والمرسلين . وأن
الخطة التي نهجتها هذه الجمعية لا تنطبق
على معقول ولا مفهوم وإنما هي مسلك
المخاطر ومورد المهالك .

والقائلون بقول جمعية الاتحاد والترقي
يزعم بعضهم إلى طلب الاستقلال
الإداري ينطوي تحته العمل على التفرق
وعلى تشتيت شمل الدولة فتسقط من
حيث أريد رفعها . ويتخذ الدستور
وسيلة للقضاء عليها بأسرع وأسهل مما
تسنى للاستبداد عمله .

فإلى أي الرأيين والقوانين تنضم
الحقيقة ؟

لابد لنا قبل أن ندخل في غمار هذا
البحث من القول بأن الحقيقة برمتها لا في
جانب هذا ولا في جانب ذاك ، وأن
بعض الحقيقة منضم إلى هذا وبعضها إلى
ذاك . لأنه من سوء حظ الإنسان ، ولكي
يكون دائماً مرتبكاً في أفكاره وأقواله
وأعماله لا تظهر الحقيقة مطلقة في شيء
ما . وتظهر أجزاء منها في أكثر الأشياء
تضارباً وتعاكساً .

فليس غرضنا إذاً أن نشبت أن هذا

مسلك المخاطر ومورد المهالك

والقائلون بقول جمعية الاتحاد والترقي
يزعم بعضهم أن طلب الاستقلال الإداري
ينطوي تحته العمل على التفرق وعلى تشتيت
شمل الدولة فتسقط من حيث أريد رفعها .
ويتخذ الدستور وسيلة للقضاء عليها بأسرع
وأسهل مما تسنى للاستبداد عمله

فإلى أي الرأيين والقوانين تنضم الحقيقة ؟

••

لا بد لنا قبل أن ندخل في غمار هذا
البحث من القول بأن الحقيقة برمتها لا في
جانب هذا ولا في جانب ذاك ، وأن بعض
الحقيقة منضم إلى هذا وبعضها إلى ذاك . لأنه
من سوء حظ الإنسان ولكي يكون دائماً
مرتبكاً في أفكاره وأقواله وأعماله لا تظهر الحقيقة
مطلقة في شيء ما . وتظهر أجزاء منها في
أكثر الأشياء تضارباً وتعاكساً

فليس غرضنا إذاً أن نشبت أن هذا الرأي أو ذاك
هو الحق وإنما أن هذا هو ذلك خطأ بل نحن ضباب

نبيين إن يوجد الجانب الأعظم من الصواب
في كلا الرأيين

الدولة العثمانية كما لا يخفى متراكبة بين
جملة شعوب تختلف بعضها عن بعض
جنساً ولغة وديناً ولم يجمعها أناة اليوم سوى

الرأى أو ذاك حق أو أن هذا أو ذاك خطأ بل غرضنا أن نبين أين يوجد الجانب الأعظم من الصواب فى كلا الرأيين .

الدول العثمانية كما لا يخفى مترتبة من جملة شعوب تختلف بعضها عن بعض جنساً ولغة وديناً ولم يجمعها لغاية اليوم سوى خضوعها برمتها للعنصر التركى الخاضع هو عينه خضوعاً مطلقاً للسلطان المالك من بنى عثمان .

فعند ما لم تكن حياة هذه الدولة متخذة لها مظهراً فى الوجود غير خضوع أجناسها لجنس واحد، وخضوع هذا الجنس لرجل واحد فلم يكن من العجب أن يسعى باقى الأجناس للتخلص من حكم الجنس الحاكم، وأن يسعى الجنس الحاكم للتخلص من حكم الرجل الواحد خصوصاً كما هو الثابت أن الجنس الحاكم لم يكن إلا الأقل عدداً ولم يشتهر إلا بالعنف والجور بحقوق باقى العناصر ولم يستملها بالتحجب ولم يتحجب إليها بالتقرب والموالاتة بل ترك فى نفوسها تأثيرات محزنة أقلها الحذر والخشية وأن الرجل الواحد الحاكم لم يتغلب إلا

خضوعها برمتها للعنصر التركى الخاضع هو عينه خضوعاً مطلقاً للسلطان المالك من بنى عثمان

فمنه ما لم تكن حياة هذه الدولة متخذة لها مظهراً فى الوجود غير خضوع أجناسها لجنس واحد وخضوع هذا الجنس لرجل واحد فلم يكن من العجب أن يسعى باقى الأجناس للتخلص من حكم الجنس الحاكم وأن يسعى الجنس الحاكم للتخلص من حكم الرجل الواحد خصوصاً كما هو الثابت أن الجنس الحاكم لم يكن إلا الأقل عدداً ولم يشتهر إلا بالعنف والجور بحقوق باقى العناصر ولم يستملها بالتحجب ولم يتحجب إليها بالتقرب والموالاتة بل ترك فى نفوسها تأثيرات محزنة أقلها الحذر والخشية وأن الرجل الواحد الحاكم لم يتغلب إلا بالسلطة ولم يستعمل هذه السلطة إلا لاشباع أهوائه والإيقاع بالتبوير

ولكنه بعد ما أصبحت حياة هذه الدولة بعد الدستور متخذة لها مظهراً فى الوجود غير مظهرها الاصلى بل عكسه على خط مستقيم بعد ما أصبحت الأجناس فيها مساوية لا حاكم ولا محكوم . بعد ما أصبحت الاديان فيها كلها محترمة لاسانئد ولا مسود، بعد ما أصبح الرجل الحاكم مقيداً بأزادة هذه

باستثارة بالسلطة ، ولم يستعمل هذه السلطة إلا لإشباع أهوائه وللإيقاع بالغير .

ولكنه بعدما أصبحت حياة هذه الدولة بعد الدستور متخذة لها مظهراً في الوجود غير مظهرها الأصلي بل عكسه على خط مستقيم .

بعدما أصبحت الأجناس فيها كلها متساوية لا حاكم ولا محكوم . بعدما أصبحت الأديان فيها كلها محترمة لا سائد ولا مسود . بعدما أصبح الرجل الحاكم مقيداً بإرادة هذه الأجناس المتمثلة بدار ندوة الأمة هلا يزال هناك موجب لأن يسعى كل جنس وعنصر إلى التخلص من الأتراك وفض عروة الاتحاد معهم .

نعم يقول الذاهبون مذهب رشيد بك المطران وحزبه وبينون إجابتهم التأكيدية على أنه إذا وضع الدستور موضع الإجراء فلا بد لهذه العناصر من المطالبة بالحقوق والضمانات التي تدفع عنها استبداد المتسلط وتقيها عود الماضي .

كلا ثم كلا .

الأجناس المتمثلة بدار ندوة الأمة هلا يزال هناك موجب لأن يسمى كل جنس وعنصر إلى التخلص من الأتراك وفض عروة الاتحاد معهم

نعم يقول الذاهبون مذهب رشيد بك المطران وحزبه وبينون إجابتهم التأكيدية على أنه إذا وضع الدستور موضع الإجراء فلا بد لهذه العناصر من المطالبة بالحقوق والضمانات التي تدفع عنها استبداد المتسلط

وتقيها عود الماضي

كلا ثم كلا

يقول الذاهبون مذهب جمعية الاتحاد والترقي وبينون إجابتهم السلبية على أن الدستور إذا تمح وجعلت منه مطابقة لروح العصر ولاحتياجات البلاد كان وحده الكفيل متى وضع موضع الإجراء بانالة هذه العناصر كل حقوقها وتقديم جميع الضمانات لها الدافعة عنها استبداد المتسلط والرائية لها من عودة

الماضي إلى الفتنك بمحاضرها

فاني القولين اتقرب الى الصواب وني

بينهما الخير الحقيقتي

ان الاجناس والعناصر المختلفة المتركة منها الساطنة العمانية ليس فقط لا يربطها ببعضها شي ، علي الاطلاق بل ان هناك جملة

يقول الذاهبون مذهب جمعية الاتحاد والترقى ويبنون إجابتهم السلبية على أن الدستور إذا نُقح وجعلت منه مطابقة لروح العصر والاحتياجات للبلاد كان وحده الكفيل متى وُضع موضع الإجراء بإنالة هذه العناصر كل حقوقها وبتقديم جميع الضمانات لها الدافعة عنها استبداد المتسلط والواقية لها من عودة الماضي إلى الفتك بحاضرها .

فأى القولين أقرب إلى الصواب وفي أيهما الخير الحقيقي .

إن الأجناس والعناصر المختلفة المترتبة منها السلطنة العثمانية ليس فقط لا يربطها ببعضها شئ على الإطلاق بل أن هناك جملة أسباب وعلل تفصلها عن بعضها فصلاً كلياً وتجعل اتحادها بعد تقرير وفصلها ضرباً من المحال .

وهذه الأسباب والعلل منها ما هو تاريخي ومنها ما هو ديني ولكنها سواء كانت تاريخية أو دينية فإنها موجبة بين تلك العناصر تنافراً شديداً لا نخالنا مُبالغين إذا قلنا إنه إلى العداوة الفعالة أقرب منه إلى الكراهة البسيطة .

أسباب وعلل تفصلها عن بعضها فصلاً كلياً وتجعل اتحادها بعد تقرير وفصلها ضرباً من المحال وهذه الأسباب والعلل منها ما هو تاريخي ومنها ما هو ديني ولكنها سواء كانت تاريخية أو دينية فإنها موجبة بين تلك العناصر تنافراً شديداً لا نخالنا مُبالغين إذا قلنا إنه إلى العداوة الفعالة أقرب منه إلى الكراهة البسيطة

فألا رمي مثلاً لا يعرف العربي والتركي إلا بالأهانات الشديدة التي الحقها العربي أولاً ثم التركي بجنسه ودينه وهو لا يعرف من اليوناني سوى أنه حاول سراراً كثيرة إذلاله أيام سلطنته البيزنطية وأنه لمدوه يستهجن لنته وهزاً بما في معتقدته من مذاهب المجتمع اليوناني وهو لا يعرف من السوروي سوى أنه غريب عنه وقد كان معضداً الرب عليه والروم في الأيام التي سبقت ولا يزال يتشمي ديناً أمالي التزب وأمالي الروم

واليوناني لا يمكنه أن ينظر إلا باحتقار إلى الأجناس والعناصر الأخرى لأنها في عمره منعطة عنه همجية في لغتها وأدائها ودينها، وقد سبقت وكانت (ماعداء التركي منها) خاصة لسلطانها عمالة بأواصره ولواهبه وهلم جرا والألكني مما سبق أنت هذه الأجناس

فالأرمني مثلاً لا يعرف العربي والتركي إلا بالإهانات الشديدة التي الحقها العربي أولاً ثم التركي بجنسه ودينه، وهو لا يعرف من اليوناني سوى إنه حاول مراراً كثيرة إذلاله أيام سلطنته البيزنطية، وأنه لعدوه يستهجن لغته ويهزأ بما في معتقده مناف للمعتقد اليوناني، وهو لا يعرف من السوري سوى أنه غريب عنه، وقد كان معضداً العرب عليه والروم في الأيام التي سبقت ولا يزال ينتمي ديناً إما إلى الغرب وإما إلى الروم.

واليوناني لا يمكنه أن ينظر إلا باحتقار إلى الأجناس والعناصر الأخرى، لأنها في عرفه منحطة عنه همجية في لغتها وآدابها ودينها. وقد سبقت وكانت (ماعدا التركي منها) خاضعة لسلطاته عاملة بأوامره ونواهيته وهلم جرا.

والأنكى مما سبق أن هذه الأجناس المختلفة المتعادية لا يختص كل منها بمقاطعة محدودة من بلاد الدولة العثمانية بحيث لا يُشاركه فيها جنس أو عنصر خلافه بل أنها الآن الأرمنية منها وفي ذات الأرمنية كلاهما مختلطة ببعضها

المختلفة المتعادية لا يختص كل منها بمقاطعة محدودة من بلاد الدولة العثمانية بحيث لا يُشاركه فيها جنس أو عنصر خلافه بل أنها الآن الأرمنية منها وفي ذات الأرمنية كلاهما مختلطة ببعضها مشتركة مما في سكنى الأقاليم متمزجة في المصالح والمعاملات بالرغم من محافظة كل منها على ذاتيته وعلى كرامته للأخرين

ففي سوريا مثلاً والحال و باني الأقاليم مثله في سوريا. ينقسم الأهلون الى عشرين جنساً وعنصراً وديناً أو يزيدون كل منها يكره الآخر كراهة التحريم فالعربي والأرمني واليوناني والتركي والموالي والدرزي النخ. والماروني والمسلم والأرثوذكسي وهلم جرا كلهم بعضهم لبعض اعداء ولا رابطة بينهم على الإطلاق

وليت كان الأمر قاصراً على ذلك بل إن ما يحمل هذا التباين والتنافر بل هذا التباغض والتحاقد اللذين يشترك فيهما المتعلمون إلا قليلهم والجاهلون - من الاخطار الاشد هؤلاء والاكثر الي الوقوع قرباً فيما لو اطلق المنان للكان ادارة شؤون الليمهم الداخلية انما هو أن ا غلبة في هذه الاجناس والناصرهي للجهال والنوعاء والانبيا فإذا تكون والامر كذلك وما الذي

مشتركة معاً في سكنى الأقاليم ممتزجة في
المصالح والمعاملات بالرغم من محافظة
كل منها على ذاتيته وعلى كراهته
للآخرين .

ففي سوريا مثلاً والحال في باقى
الأقاليم مثله في سوريا . ينقسم الأهليون
إلى عشرين جنساً وعنصراً وديناً أو
يزيدون كل منها يكره الآخر كراهة
التحريم فالغربي والأرمني واليوناني
والتركي والمتوالى والدرزى إلخ .
والمارونى والمسلم والأرثوذكسى وهلم
جرا كلهم بعضهم لبعض أعداء ولا رابطة
بينهم على الإطلاق .

وليت كان الأمر قاصراً على ذلك بل
أن ما يجعل هذا التباين والتنافر بل هذا
التباغض والتحاقد اللذين يشترك فيهما
المتعلمون إلا قليلهم والجاهلون - من
الأخطار الأشد هؤلاء والأكثر إلى الوقوع
قرباً فيما لو أطلق العنان للسكان إدارة
شؤون إقليمهم الداخلية إنما هو أن
الأغلبية فى هذه الأجناس والعناصر هى
للجهال والغوغاء والأغبياء .

فماذا تكون ، والأمر كذلك وما الذى

تؤول إليه الحال في بلاد الدولة العثمانية إذا
أعطى لكل من هذه الأجناس والعناصر
الاستقلال الداخلى الذى يقول به رشيد بك
مطران وحزبه . ان عروة الدولة تنقسم . ان
كل جنس وعنصر ينطلق مع أهوائه وتكون
التلبة في هذه الأهواء لاهواء العامة والسوقة
ان التقاطع يلى التناثر والعداوة الصريحة
العداوة الخفية زاءلان الشراضاره فالتبل
والقوضى . فالهروب الداخلى وتمزق القوى
وتشتتها وتمهد السبل لاذلال الجميع تحت نير
حكم اجنبي

فان لم تصل النتيجة الى هذا الحد الفظيع
فلا بد لها حتماً من الوصول الى خضوع عقلاً
الأجناس كلها والعناصر لحكم الجهلاء والأغبياء
لأن هؤلاء الأغلبية وهربات ان يتمكن
العقلاء من البلوغ الى منزلة جميعية الامحاء
والترنى من النفوذ والسطوة فيتمكنون بالرغم
من تباين اجناسهم وعناصرهم واديانهم من
توحيد كلمتهم وادارة التصويت والاصوات
بحو الظنير العام

ثم ماذا يستحب منع كل انليم استقلالاً
داخلياً الدعوى (الحذر والخشبة) تقط ولكن
عن هذا الحذر وهذه الخشبة . ان

تؤول إليه الحال في بلاد الدولة العثمانية ،
 إذا أعطى لكل من هذه الأجناس
 والعناصر الاستقلال الداخلى الذى يقول
 به رشيد بك مطران وحزبه . إن عروة
 الدولة تنقسم . إن كل جنس وعنصر
 ينطلق مع أهوائه وتكون الغلبة فى هذه
 الأهواء العامة والسوقة أن التقاطع يلى
 التنافر والعداوة الصريحة العداوة الخفية
 وإعلان الشر إضماره فالخبل والفوضى
 فالحراب الداخلية وتمزق القوى
 وتشتيتها وتمهيد السبل لإذلال الجميع
 تحت نير حكم أجنبى .

فإن لم تصل النتيجة إلى هذا الحد
 الفظيع فلا بد لها حتماً من الوصول إلى
 خضوع عقلاء الأجناس كلها والعناصر
 لحكم الجهلاء والأغبياء لأن لهؤلاء
 الأغلبية وهيئات أن يتمكن العقلاء من
 البلوغ إلى منزلة جمعية الاتحاد والترقى
 من النفوذ والسطوة فيتمكنون بالرغم من
 تباين أجناسهم وعناصرهم وأديانهم من
 توحيد كلمتهم وإدارة التصويت
 والأصوات نحو الخير العام .

ثم لماذا يُستحب منح كل إقليم

الأتراك .

بالمار . اعندما نحن جميعنا مدينة
 الأتراك بالستور . بالحرية . بالمساواة
 رفع الرقاب والجباه أياه يمكننا ان نتصور
 فلورينا مثل هذا الحذر ومثل هذه الخشية
 بالليب اعندما ينفذ الأتراك الشر
 رجل السلطة المطلقة ونبينا بطالم مالم
 الاجناس والمناصر كلها بالرغم عما
 دماً شهداتها الزكية انالنا اياه يمكننا ان نفوق
 بما يدل على وجود مثل هذا الحذر ومثل هذا
 الخشية في فلورينا

بالفضيحة اعندما يبلن الأتراك بحج
 واقعمال تازلمهم عن جنسيتهم التركي و
 الاخصيص ليرفموا امامنا جميعنا الراب
 المنومية تقبل على اتقنا عار الشفوذ عنه
 في اول مبدأ شريف اعلتوه وعار التخدير
 عنهم اول طريق مستقيم سلكوه
 عن لقب صفائي العمومي لنمدى كل
 الاقليم المنتمى اليه عملاً (علي زعمنا) بمبدأ
 والجنسية وأسفاه على كرامة النفس وعلى الزم
 اذا كنا لم نستطع ان نجاهز بمثل هذه
 الجارحة وزاجتها في الاتفاق اعندما كان

استقلالاً داخلياً - الداعى (الحذر
والخشية) فقط، ولكن ممن هذا الحذر
وهذه الخشية . أمن الأتراك .

يا للعار . أعندما نحن جميعنا مدينون
للأتراك بالدستور . بالحرية . بالمساواة
كما ترفع الرقاب والجباه أبيةً يمكننا أن
تغمر قلوبنا مثل هذا الحذر ومثل هذه
الخشية .

يا للعب أعندما ينفض الأتراك
رجل السلطة المطلقة وينيلنا أبطالهم
ما لم تسطع الأجناس والعناصر كلها
بالرغم عما سفك من دماء شهدائها
الزكية انالتنا إياه يمكننا أن نتفوه بما يدل
على وجود مثل هذا الحذر ومثل هذه
الخشية فى قلوبنا .

يا للفضيحة أعندما يعلن الأتراك
بحماس وانفعال تنازلهم عن جنسيتهم
التركية وراء الخصيص ليرفعوا أمامنا
جميعنا الراية العمومية . نقبل على أنفسنا
عار الشذوذ عنهم فى أول مبدأ شريف
أعلنوه وعار التخلص عنهم فى أول
طريق مستقيم سلكوه فتتخلى عن لقب
عثمانى العمومى لندعى كل سكان
الإقليم المنتمى إليه عملاً (على زعمنا)

لا يزالون مستمسكين بالسلطة المخول
لهم الحق فى استئصالها ونستطيع الآن المجاهر
بها وإذاعتها بعد ما تنازل الأتراك من تلك
انقسم عن تلك السلطة والقوا بها بين يدي
جميع الشعوب الخاضعة لهم وقتلوا لها
معنى فى التشريع والتسيير والادارة ولنكرر
جميعنا خطوة

تقولون انه اذا وضع الدستور
الاجراء فلا بد للعناصر المختلفة من المطالب
بالحقوق والضمانات التي تدفع عنها
المتسلط وتقبها عود الماضي . ولكن
يتمها من المطالبه الان بلسان نوابها
شعوب السلطنة موحدة بهذه الحق
وهذه الضمانات التي ترغيبون ان
كل شعب منها على حده بنفسه .
ان الانقسام بخير من الاتحاد وان عمل
خير من عمل الجماعه . ام تعتقدون ان
يكون حقاً رضائياً للجميع يكون جوراً وخط
على الافراد - ما هذا الكلام المتضاد
المشوش لها بقية

سوري سابقاً ، عمالي الأرس

بمبدأ الحذر والخشية وأسفاه على كرامة النفس وعلى المرء، إذا كنا لم نستطع أن نُجاهر
بمثل هذه الأقوال الجارحة وإزاعتها* فى الأفاق عندما كان الأتراك لا يزالون مستمسكين
بالسلطة المخول الحكم لهم الحق فى استعمالها، ونستطيع الآن المجاهرة بها وإذاعتها بعد
ما تنازل الأتراك من تلقاء أنفسهم عن تلك السلطة والقوا بها بين يدي جميع الشعوب
الخاضعة لهم وقالوا لها أنتم معنا فى التشريع والتسنيين والإدارة ولنكن جميعنا إخوة .

تقولون إنه إذا وضع الدستور موضع الإجراء فلا بد للعناصر المختلفة من المطالبة
بالحقوق والضمانات التى تدفع عنها سطوة المتسلط وتقيها عود الماضى . ولكن لم يمنعها
من المطالبة الآن بلسان نوابها وشعوب السلطنة موحدة بهذه الحقوق وهذه الضمانات
التي ترغبون فى أن يضمن كل شعب منها على حدته بنفسه . ————— إن الإنقسام خير
من الاتحاد وأن عمل منفرداً خير من عمل الجماعة . أم تعتقدون أن يكون حقاً وضمانة
للجمع يكون جوراً وخطراً على الأفراد ـ ما هذا الكلام المتضارب المشوش .

لها بقية

سورى سابقاً . عثمانى الأصل

* الصحيح : وإذاعتها .

الاستقلال الإداري

في الملك المصرية
تابع ما قبله

الاستقلال الإداري

(في الممالك العثمانية)

تابع ما قبله

لولا أننا نجلدكم عن الانفعال بمواسل
النفس الدينيه لقلنا لكم جميعاً ايها العاملون
بدعوة الاستقلال الداخلي لكل إقليم انكم
انما تعلمون ولزما على غير علم منكم تحت
تأثيرات الأنايه الجنيه الوخيمه العواقب
والأنايه الدينية الفظيعة النتائج.

انكم تتكلمون بلسان الماضي وتأثير
مظالمه عليكم ولسان حقدكم على السيد الذي طغى
والآن عاد الى رشده وندم عما قرط منه بدون
تبصر في ما آلت اليه الظروف والأحوال بعه
ان اعلن الدستور وتنازل القاهر للمقهور
عن كل حقوق القهر التنظيمه

انكم بالاختصار تكرر هون التركي كما هو
ظاهر من لهجتكم في حقه أكثر مما تحبون.
بلادكم لانه لو كان في قلوبكم حب حقيقي
لبادكم لعلتم حالاً ان هذا ليس هو الوقت
المناسب لطرح مثل هذه المسائل للشوشة
على بساط تنافر القلوب لتباحث فيها المقول
وهي غير خاليه من شوائب الأهواء.

لولا أننا نجلدكم عن الانفعال بعوامل
النفس الدينيه لقلنا لكم جميعاً أيها
العاملون بدعوة الاستقلال الداخلي لكل
إقليم أنكم إنما تعلمون ولربما (على غير
علم منكم) تحت تأثيرات الأنايه الجنسية
الوخيمه العواقب والأنايه الدينية الفظيعة
النتائج .

إنكم تتكلمون بلسان الماضي وتأثير
مظالمه عليكم ولسان حقدكم على السيد
الذي طغى والآن عاد إلى رشده وندم
عما فرط منه بدون تبصر في ما آلت إليه
الظروف والأحوال بعد أن أعلن الدستور
وتنازل القاهر للمقهور عن كل حقوق
القهر الفظيعة .

إنكم بالاختصار تكرر هون التركي كما
هو ظاهر من لهجتكم في حقه أكثر مما
تحبون بلادكم، لأنه لو كان في قلوبكم

حب حقيقي لبلادكم لعلمتم حالاً أن هذا ليس هو الوقت المناسب لطرح مثل هذه المسائل المشوشة على بساط تنافر القلوب لتتباحث فيها العقول وهي غير خالية من شوائب الأهواء .

لو كان في قلوبكم حب حقيقي لبلادكم لأدركتم فوراً أنه بالكاد يكفي الآن اتحاد جميع أبناء السلطنة موحدين في أمة واحدة حول رايتها الجديدة لدرء الأخطار العديدة عنها ولملافة المصائب الجمة المحدقة بها .

لو كان في قلوبكم حب حقيقي لبلادكم لما غاب عن فكركم أن إبداء مثل الآراء التي تبدونها الآن إنما يتخذها أعداء الدستور ونصرء حزب التأخر والتقهقر في البلاد ولا يزال هؤلاء الأعداء ويا للأسف عديدين حجة قاطعة لإثبات أضرار الدستور ولبث الاعتقاد في النفوس بأن الدستور سيكون القاضي على الدولة ولتبرير ضحكهم في سرهم عنه واستعدادهم للفتك به .

أفلا تعقلون

لو كان في قلوبكم حب حقيقي لبلادكم لأدركتم فوراً أنه بالكاد يكفي الآن اتحاد جميع أبناء السلطنة موحدين في أمة واحدة حول رايتها الجديدة لدرء الأخطار العديدة عنها ولملافة المصائب الجمة المحدقة بها .

لو كان في قلوبكم حب حقيقي لبلادكم لما غاب عن فكركم أن إبداء مثل الآراء التي تبدونها الآن إنما يتخذها أعداء الدستور ونصرء حزب التأخر والتقهقر في البلاد ولا يزال هؤلاء الأعداء ويا للأسف عديدين حجة قاطعة لإثبات أضرار الدستور ولبث الاعتقاد في النفوس بأن الدستور سيكون القاضي على الدولة ولتبرير ضحكهم في سرهم عنه واستعدادهم للفتك به .

أفلا تعقلون

ثم من هو المتسلط النقي ترغيبوني في الضمانات دنماً لاستنلهادهم!

هل هو السلطان؟

فان يكن السلطان هو المقصود من كلامكم فانما السلطان قد نيد وكل يوم تزيد تلك القيود حول يديه قوة وضخامة . فالتن لا تكون هذه القيود كائياً فالدستور اسم نوابكم

من ذا الذي يمتهم من جعلها في منتهى
درجة الكفاية؟

وان قلم انهم قد لا يستطيعون تقويتها
والوقوف في وجه الاستبداد اذا عاد بهم
يستطيعون اذروهم على مثل مايتعدونه فيهم
من الضعف!

هل يستطيعون قلب نظام الدستور
رأساً على عقب ومن نظام اداري مستقل
للاقاليم يأبى السلطان التسليم به اياه كلياً
السلطان الذي ليس للنواب - علي زعمكم -
قبل تحوله وصوله؟ واذا كان هؤلاء النواب
لا يستطيعون انالتم رغائبكم اذا عارض فيها
ذلك المتسلط الذي تخافون عود استبداده
مع انهم هم النواب المعنوت للدستور الذي
انتم انجليش بين الحائظة عليه والخضوع له
هل عندل الهوى سيطر بهائركم الي حنايتكم
انظفون ان الهامه تستطيع انالتم بكل هذه
لرغائب فتوجهون خطابكم اليهم هذه الظروف
المرجه التي نحن فيها اخرج الي اللامالطفي لئلا
الطوائف لا الي الزيت الزائفة في البشاهة

ام انهم تصدون المنصر التركي من
قولكم المتسلط التي ترغبون الضمانات
دعماً لاستبداده ولكن هذا المنصر قد طلق
الاستبداد بنار ولكن هذا المنصر هو الذي

ثم من هو المتسلط الذي ترغبون في
الضمانات دعماً لاستبداده؟

هل هو السلطان؟

فإن يكن السلطان هو المقصود من
كلامكم فإنما السلطان قد قيد وكل يوم
تزيد تلك القيود حول يديه قوة
وضخامة. فلئن لا تكون هذه القيود
كافية فالدستور أمام نوابكم.

من ذا الذي يمنعهم من جعلها في
منتهى درجة الكفاية؟

وإن قلت إنهم قد لا يستطيعون تقويتها
والوقوف في وجه الاستبداد إذا عاد،
فهل يستطيعون إذا وهم على مثل ما
يعتقدونه فيهم من الضعف؟

هل يستطيعون قلب نظام الدستور
رأساً على عقب ومن نظام إداري مستقل
للاقاليم يأبى السلطان التسليم به إياه كلياً
السلطان الذي ليس للنواب - علي
زعمكم - قبل تحوله وصوله؟ وإذا كان
هؤلاء النواب لا يستطيعون إنالتم
رغائبكم إذا عارض فيها ذلك المتسلط
الذي تخافون عود استبداده مع أنهم هم

النواب الممثلون للدستور الذى أقسم الجيش يمين المحافظة عليه والخضوع له هل عمل الهوى فى بصائرکم إلى حسابانکم تظنون أن العامة تستطيع إنالتکم مثل هذه الرغائب فتوجهون خطابکم إليهم فى هذه الظروف الحرجة التى نحن فيها أحوج إلى الماء لطفى الحرائق لا إلى الزيت الزائد فى التهابها .

أم أنتم تقصدون العنصر التركى من قولکم المتسلط الذى ترغبون الضمانات دفعا لاستبداده ولكن هذا العنصر قد أطلق الاستبداد بتاتا ولكن هذا العنصر هو الذى قيد الاستبداد وغلفله ولكن هذا العنصر بما لديه وفيه من حول وطول هو الضامن الوحيد لعدم عودة الاستبداد .

تقولون إنه إذا سلم التركى بمطالبة الشعوب والعناصر الأخرى بالحقوق والضمانات فيما يكون ذلك الحر عهده بالسلطة والأثرة . ولكن التركى أيها المتحمسون ليس فقط قد سلم بذلك بل أنه هو الذى قد دعا تلك الشعوب والعناصر الأخرى إلى المطالبة بحقوقها وإلى إيجاد دستور تسجل فيه الضمانات

قيد الاستبداد وغلفله ولكن هذا العنصر بما لديه وفيه من حول وطول هو الضامن الوحيد لعدم عودة الاستبداد .

تقولون إنه إذا سلم التركى بمطالبة الشعوب والعناصر الأخرى بالحقوق والضمانات فيما يكون ذلك الحر عهده بالسلطة والأثرة ، ولكن التركى إنما المتحمسون ليس

فقط قد سلم بذلك بل أنه هو الذى قد دعا تلك الشعوب والعناصر الأخرى إلى المطالبة بحقوقها وإلى إيجاد دستور تسجل فيه الضمانات التى ترغيبها ولكن التركى قد تنازل ليس فقط عن السلطة والأثرة بل وعن عين ذاتية التركى عن عين ذاتية التركى اتفهمون؟ وياي الأ أن يكون عثمانيا مع الثمانيين . أو لا تنازلون انتم عن عنصريةکم وتكونون عثمانين . فلا تطهرون للملا هذا الفرق التاسع بين كرم محتدکم وكرم محتدم . وأسفله .

تقولون إنه إذا نفذ الدستور بمطلق احكامه . يكون التغلب فيه للاكثرية . . اي للعنصر العربى فيودى ذلك الى تقضى فى امتيازات التركى وانه مادام الدستور يسمى بالتركى الى هذه الخلية اضطرارا فما الفائدة له من التوحيد اذا زالت عنه الغالبية والسلطة . ما هذا الكلام

التي ترغبها ، ولكن التركي قد تنازل ليس فقط عن السلطة والإثرة بل وعن عين ذاتيته التركية عن عين ذاتيته التركية أتفهمون ؟ وأبى ألا أن يكون عثمانياً مع العثمانيين . أفلا تتنازلون أنتم عن عنصريتكم وتكونون عثمانيين . فلا تظهرون للملاء هذا الفرق الشاسع بين كرم يحتدكم وكرم محتدهم وأسفاه .

تقولون إنه إذا نفذ الدستور بمطلق أحكامه يكون التغلب فيه للأكثرية . . أي للعنصر العربي فيؤدي ذلك إلى نقص في امتيازات التركي ، وأنه مادام الدستور يسعى بالتركي إلى هذه الخيبة اضطراراً فما الفائدة له من التوحيد إذا زالت عنه الغالبية والسلطة . ما هذا الكلام أكتتم أنتم نائمين ألا تفهمون أم لا تريدون أن تفهموا أنه بعد الدستور وبعد أن تنازل التركي عن عنصره وجنسيته لم يعد هناك أغلبية لعنصر على عنصر إلا إذا استمرت دواعي التفريق التي كانت قبل إعلان الدستور عاملة بعد إعلائه عملها قبل إعلائه .

ألا تفهمون أم لا تريدون أن تفهموا أن

أكتتم أنتم نائمين . ألا تفهمون أم لا تريدون أن تفهموا أنه بعد الدستور وبعد أن تنازل التركي عن عنصره وجنسيته لم يعد هناك أغلبية لعنصر على عنصر إلا إذا استمرت دواعي التفريق التي كانت قبل إعلان الدستور عاملة بعد إعلائه عملها قبل إعلائه .

ألا تفهمون أم لا تريدون أن تفهموا أن الكل أصبحوا عثمانيين وأنه لم يعد يجب . لا بل لم يعد يجوز إلا بالتبني بخيانة الوطن العمومي والتعدي بالخاصة العمومية لم يعد يجوز لأحد أن ينتهي إلى عنصر عصبوي ولا إلى جنس مخصوص ولا إلى دين مخصوص كما أنه لا يجوز بالانتماء إلى راية مخصوصة

أم أنتم تفهمون من كلامكم هذا استفزاز جية التركي فتجملونه بئسهم على النابض الذي جعله وعلى تنازله عن السلطة للجميع فيعود إلى التثبيت بما فرط منه وقع البلاد في هوة ومصائب انقطع بكثير من التي خرجت منها بفضل التركي الفعال وحده . منها اللهم ان كنتم إلى ذلك راغبين فلتانتم في الحقيقة وواقع الأمر سموي ثلاثين ولا سبيل لنا لا نستطيع بغير هذا الاسم المشين

مأذا بهكم أنتم من سمي التركي إلى الخبيث في سعيه إلى التوحيد ما علم أنه التركي واضح

بهذه الخيبة الباهرة في مصلحة الجميع ، أتغارون
 أتم على استئثار التركي بالسلطة أكثر من
 غيرته هو على هذا الاستئثار ، أم ترغبون
 ان تدموه ان ليس في اسمه ان يتنازل هو عن
 هذا الاستئثار بالسلطة الا وتساؤرون انتمها
 لانكم انغلبية ، ان لم يكن هذا جنونا فما
 هو الجنون ؟

وما دام ان التركي ساع الي التوحيد بالرغم
 عما في هذا التوحيد من الخيبة لنفسه . فنادا
 تمنون بقولكم «ان الدولة العثمانية اليوم تطلب
 من الاتراك ما طلبه احرامم من السلطان
 - اي نزع جل امتيازاته منه - محافظة على
 كيانها وحرصا على بياستها . تطلب منهم نزع
 كل اثرة واطراح كل استبداد . فلام لا يقتدي
 الاتراك بالسلطان»

كيف ذلك ، الاتراك ينزعون عن انفسهم
 لا جل امتيازاتهم بل كلها . الاتراك ينزعون
 من انفسهم ليس فقط كل اثرة ويطرحون كل
 استبداد بل يسعون - في عرفكم - الى
 خيبة انفسهم بسعيهم الى التوحيد والدولة مع
 ذلك غير راضية عنهم ؟ وهي تطلب ان يقتدوا
 بالسلطان ، الا حاشا واث مرة حاشا على
 الاتراك البواصل الذين نشروا الدستور على
 رؤوس حراهم وسيوفهم ان يقتدوا بالسلطان

الكل أصبحوا عثمانيين ، وأنه لم يعد
 يجب . لا بل لم يعد يجوز ألا بالتلبس
 بخيانة الوطن العمومي والقدر بالجامعة
 العمومية لم يعد يجوز لأحد أن ينتمى
 إلى عنصر مخصوص ولا إلى جنس
 مخصوص ولا إلى دين مخصوص كما
 أنه لا يجوز الانتماء إلى راية مخصوصة .

أم أنتم تقصدون من كلامكم هذا
 استفزاز حمية التركي فتجعلونه يندم على
 الخير الذي عمله وعلى تنازله عن السلطة
 للجميع فيعود إلى التشبث بما فرط منه
 وتقع البلاد في هوة ومصائب أفضع بكثير
 من التي خرجت منها بفضل التركي
 الفعال وحده . منها اللهم إن كنتم إلى
 ذلك رايمين فما أنتم في الحقيقة وواقع
 الأمر سوى خائنين ولا سبيل لنا لأن
 نسميكم بغير هذا الاسم المشين .

ماذا يهمكم أنتم من سعي التركي إلى
 الخيبة في سعيه إلى التوحيد مادام أن
 التركي راض بهذه الخيبة الباهرة في
 مصلحة الجميع ؟ أتغارون أنتم على
 استئثار التركي بالسلطة أكثر من غيرته هو
 على هذا الاستئثار ؟ أم ترغبون أن

الذي اعدم الدستور والقائمين به سنة ١٨٢٨
بعد ان اتسم بين المحافظة عليه وعليهم في سنة
١٨٧٧ . انكم يا هؤلاء ، لا تدرون ما تقولون

••

نحن نتارض كل المارضة ليس فقط في
بلح الاقاليم استقلالاً داخلياً الان بل في
ذات طرح مثل هذا الموضوع الخطير على
ساط البحث في الاوقات الحاضرة
نحن نرى ان واجب الممانين الوحيد
الان ، ان يواجههم المقدس الاقدس ان
هو ان يسلموا جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً
على تثبيت دعائم القور الذي فازته الامة العنابة
بحراب وسيوف جنودها المظفرة على الاستبداد
التقديم .

وعلم ان الاستبداد القديم لم تكن دعائه
بثاقه مخربة الا على تذكية نيران الكراهات
والاحقاد والضغائن المنصرية ، والجنسية والملاية
والدينية واللقوية بين مجموع عناصر واجناس
ومل واديان ولغات البلاد ملاملاً بمبدأ كل
المستهدى القائل « لفرق نحن » هكذا فانه
لا سبيل لتثبيت دعائم ذلك القور المين على
ذلك الاستبداد الابن الا اولاً باحاطة
تلك الكراهات ، الاحقاد والضغائن
بابدالها بلباس التودد والتحاب والاخلاء

تفهموه أن ليس في وسعه أن يتنازل هو
عن هذا الاستتار بالسلطة إلا وتستأثرون
أنتم بها لأنكم الأغلبية ؟ إن لم يكن هذا
جنوناً فما هو الجنون ؟

وما دام أن التركي ساع إلى التوحيد
بالرغم عما في هذا التوحيد من الخيبة
لنفسه . فماذا تعنون بقولكم « إن الدولة
العثمانية اليوم تطلب من الأتراك ما طلبه
أحرارهم من السلطان - أي نزع جل
امتيازاته منه - محافظة على كيائها
وحرصاً على جامعتها . تطلب منهم نزع
كل أثره وأطراح كل استبداد « فعلام لا
يقتدى الأتراك بالسلطان » .

كيف ذلك ؟ الأتراك ينزعون عن
أنفسهم لا جل امتيازاتهم بل كلها .
الأتراك ينزعون من أنفسهم ليس فقط كل
أثره ، ويطرحون كل استبداد بل يسعون
- في عرفكم - إلى خيبة أنفسهم بسعيهم
إلى التوحيد والدولة مع ذلك غير راضية
عنهم ؟ وهي تطلب أن يقتدوا بالسلطان ؟
الا حاشا وألف مرة حاشا على الأتراك
البواسل الذين نشروا الدستور على
رؤوس حرابهم وسيوفهم أن يقتدوا

والتضافر والتضامن

قن يعمل اذا (ولو عرضاً) ولو يقصد
ولو بنيه سليمة . علي إيقاظ الفتنة التي
لا الي تنوعها فقط بل الي قتلها . بإيقاظ
نيران تلك الأحقاد والضغائن المنه
الجنسية او الملية او الاموية او الدينية التي
خائن بكل معنى الكلمة ولو اتخذ الي
للتبصل من عار هذه الوصمة
سوري سابقا عماتي الا

بالسلطان الذي أعدم الدستور والقائمين
به سنة ١٨٧٨ بعد أن أقسم يمين المحافظة
عليه وعليهم في سنة ١٨٧٧ . إنكم يا
هؤلاء لا تدرون ما تقولون .

نحن نعارض كل المعارضة ليس فقط
في منح الأقاليم استقلالاً داخلياً الآن ،
بل في ذات طرح مثل هذا الموضوع
الخطير على بساط البحث في الأوقات
الحاضرة .

نحن نرى أن واجب العثمانيين الوحيد
الآن أن واجبهم المقدس الأقدس أن هو
أن يعملوا جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً
على تثبيت دعائم الفوز الذي فازته الأمة
العثمانية بحراب وسيوف جنودها المظفرة
على الاستبداد القديم .

وبما أن الاستبداد القديم لم تكن
دعائمه قائمة قوية إلا على تذكية نيران
الكراهات والأحقاد والضغائن العنصرية
والجنسية والملية والدينية واللغوية بين
مجموع عناصر وأجناس وملل وأديان
ولغات البلاد ، عملاً بمبدأ كل المستبدين
القائل «فرق تسد» . هكذا فإنه لا سبيل
لتثبيت دعائم ذلك الفوز المبين على ذلك

الاستبداد اللعين إلا أولاً بإطفاء نيران
تلك الكراهات والأحقاد والضغائن
والعمل بإبدالها ببلاسم التودد والتحابب
والإخلاص والتضافر والتضامن .

فمن يعمل إذاً (ولو عرضاً) ولو بقصد
سوء ولو بنيه سليمه . على إيقاظ الفتنة
التي — لا إلى تنويمها فقط بل إلى
قتلها . بإيقاظ سعير نيران تلك الأحقاد
والضغائن العنصرية والجنسية أو الملية أو
اللغوية أو الدينية إنما هو خائن بكل معنى
الكلمة ولو اتخذ البحر سبيل للتنصل من
عار هذه الوصمة .

سورى سابقاً عثمانى الأصل

AL - CHARK
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
Published in Alexandria by Moust. J. GAZOUZ & T. ARSOO

SUBSCRIPTION.
In Alexandria 10 all three months
Tunis — — — — 100 Fr. | Tripoli — — — — 100 Fr.
Rabat/Yearly 1- — — 50 — | Rabat/Yearly — — — 50 —

CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.
First Page 2 1/2 per sq. inch. | Third Page 1 1/2 per sq. inch.
Second Page 1 1/2 — — — — | Fourth Page 1 1/2 — — — —

Special Terms for (Special Advertisements)

Our Printing Office undertakes translations into Arabic, English, French,
Greek or Italian Advertisements sent in Arabic.

Advertisements in any language printed in Arabic or French in the
— — — — —
Alexandria Egypt.

All Communications to be addressed to the Publishers
Telegraphic Address: AL-CHARK ALEXANDRIA

الشرق
AL - CHARK JOURNAL QUOTIDIEN
جريدة يومية سياسية تجارية

الشرق
جريدة يومية سياسية تجارية
إدارة التحرير
الشرق يومية سياسية تجارية
إدارة التحرير
الشرق يومية سياسية تجارية
إدارة التحرير

الدين والوطن

﴿ تابع ما قبله ﴾

باسم الدين طارد المسيحيون المسيحيين
الآخرين في اسكتلندا وعذبوهم . باسم الدين
احرقت مريم الدمويه البروستانتين في إنجلترا
واستباحت دمائهم . باسم الدين اضطهدت
الصبابات خليفتها الكاثوليكين بعدها . باسم
الدين اضطهد يعقوب الأول كل من كان
في إنجلترا يمتدد خلاف اعتقاد الكنيسة الإنجليكية .
باسم الدين قام البورتيان في إنجلترا
يضطهدون غير البورتيان ويستبيحون
دمائهم . باسم الدين قضى الهولنديون
على فضلانهم وعلى أفضلهم الأخوين
(ديويت) . باسم الدين قضى لويس
الرابع عشر على بروتستانت فرانس
فخرّب مليون بيت وأعدم آلافاً في جبال
السيقن . باسم الدين قام جماعة
الجزويت منذ نشأتهم يهيجون الأفكار
وأيدى الرعاع على من خالفهم في الرأي
والمعتقد . وباسم الدين قام الفنديون في
فرنسا يحاربون الجمهورية ويمزقون أحشأ
ومزقون أحشأ وطنهم

الدين والوطن

(تابع ما قبله)

باسم الدين طارد المسيحيون المسيحيين
الآخرين في اسكتلندا وعذبوهم . باسم
الدين أحرقت مريم الدموية البروستانتين
في إنجلترا واستباحت دمائهم . باسم
الدين اضطهدت الصبابات خليفتها
الكاثوليكين بعدها . باسم الدين اضطهد
يعقوب الأول كل من كان في إنجلترا
يعتقد خلاف اعتقاد الكنيسة الإنجليكية .
باسم الدين قام البورتيان في إنجلترا
يضطهدون غير البورتيان ويستبيحون
دمائهم . باسم الدين قضى الهولنديون
على فضلانهم وعلى أفضلهم الأخوين
(ديويت) . باسم الدين قضى لويس
الرابع عشر على بروتستانت فرانس
فخرّب مليون بيت وأعدم آلافاً في جبال
السيقن . باسم الدين قام جماعة
الجزويت منذ نشأتهم يهيجون الأفكار
وأيدى الرعاع على من خالفهم في الرأي
والمعتقد . وباسم الدين قام الفنديون في
فرنسا يحاربون الجمهورية ويمزقون أحشأ

وطنهم .

باسم الدين نهض الوهابيون لنهب
وسلب البلاد العربية واغتنام كنوز
الأموال الموجودة في الحرمين الأقدسين
ومصادرة الحجيج والحمل عليهم
الحملة العشواء . باسم الدين أرسل
محمد علي بناء على أمر السلاطين سليم
ومصطفى ومحمود عساكره لكبح جماح
أولئك الوهابيين فسلبت ما لم يسلبوا
ونهب ما كانوا قد ابقوا عليه وقتلت ما
كانوا قد عفوا عنه وتركت البلاد قاعاً
صفصفاً أكثر مما كانت قبل أن تحتلها .
باسم الدين أقام المهدي السوداني
السودان وأقعده وأجرى دماء الناس فيه
أنهرا وأخيراً باسم الدين حول عبد الله
نديم ثورة عرابي عن مجراها الإصلاحى
إلى الفتك بالنصارى واليهود والغربيين
واقترى به مصطفى كامل فى أوائل أيامه
حيث أخذ يدافع عن مبدأ تقديم الحروب
وتبرير فظايعها مرتكناً على الدين وعلى
ما أتى فيه من نصوص موجبه الجهاد فى
سبيل الله .

وكان العالم أبى ألا أن ينتقم لآل
كنعان الذين أعدمهم اليهود مع مواشيهم

باسم الدين نهض الوهابيون لنهب وسلب
البلاد العربية واغتنام كنوز الاموال الموجودة
في الحرمين الاقدسين ومصادرة الحجيج والحمل
عليهم الحملات العشواء . باسم الدين ارسل
محمد علي بناء على امر السلاطين سليم ومصطفى
ومحمود عساكره لكبح جماح اولئك الوهابيين
فسلبت ما لم يسلبوا ونهبت ما كانوا قد ابقوا
عليه وقتلت ما كانوا قد عفوا عنه وتركت
البلاد قاعاً صفصفاً اكثر مما كانت قبل ان
تحتلها . باسم الدين اقام المهدي السوهدي
السودان واقعده واجرى دماء الناس فيه انهرا
واخيرا باسم الدين حول عبد الله نديم ثورة
عرابي عن مجراها الاصلاحى الى الفتك
بالنصارى واليهود والغربيين واقترى به مصطفى
كامل فى اوائل ايامه حيث اخذ يدافع عن
مبدأ تقديم الحروب وتبرير فظايعها مرتكناً
على الدين وعلى ما أتى فيه من نصوص موجبه
الجهاد فى سبيل الله

وكان العالم لى الا انه ينتقم لآل كنعان
الذين اعدمهم اليهود مع مواشيهم

ايام ان دخلوا بلادهم مفتحين . فرأى ان
لا يتر لحظة حتى ايامنا هذه فى دوسيا الجنويه
عن الكيل لهم جزافا بالمكيال الذي كانوا به
للكنعاين المنكودي الحظ . ولم يفتأ يريهم

الامتهان والتحقير والتعذيب صنوفاً والوانا
علي يد جميع اممه باسم الدين والحجة ان اليهود
اعداء كل دين وان ليس لحم دين كقول
ترنيمه سبت العازر :

ما احلى اولاد النصارى في كنائسهم
واما اليهود الخزاني فليس لهم دين
كذا . . . ؟

باسم الدين قام البايرون يشاكسون
السلطة الفارسية فآخذت السلطة الفارسية لا
تبقى عليهم ولا تذر فقتلتهم ومثلت بهم تمثيلاً
باسم الدين فقام جمال الدين الافغانى يطلب
باسم الدين الفتك بالشاه والغدر بال
ذركه

وكأنى بكيل بركات الدين لم يطفح بجزيل
ما ذكر من خيرات - ولو كان كيل شرور
لطفح - فأبى الا ان يأخذ هذا الدين الكريم
على عاتقه محاولة التلاعب بذات مبادئ العلم
ليفتح امام البشر باب مشاغبات شخرية جديدة
لم يكن لسوى البهائم نظري الاقدام على
فتحها

فسول اولاء لعلمائه الافاضل التداخل في
الشؤون الكاكية والبت باسمه الكريم في امر
السبع الطباق والسماوات السبع ، والسماك
والارضين ، والجلد ، والتحتيم في انكار كروية
الارض وحركتها حول الشمس . وفي اثبات

ودوابهم أيام أن دخلوا بلادهم مفتحين .
فراى أن لا يفتتر لحظة حتى أيامنا هذه فى
روسيا الجنوبية عن الكيل لهم جزافاً
بالمكيال الذى كالوا به الكعنانيين
المنكودى الحظ . ولم يفتأ يريهم
الامتهان . والتحقير والتعذيب صنوفاً
وألواناً على يد جميع أممه باسم الدين
والحجة أن اليهود أعداء كل دين وأن ليس
لهم دين كقول ترنيمه سبت العازر :

ما أحلى أولاد النصارى فى كنائسهم

وأما اليهود الخزاني فليس لهم دين

كذا . . . ؟

باسم الدين قام البايون يشاكسون
السلطة الفارسية فأخذت السلطة الفارسية
لا تبقى عليهم ولا تذر فقتلتهم ومثلت
بهم تمثيلاً باسم الدين ، فقام جمال
الدين الأفغانى يطلب باسم الدين الفتك
بالشاه والغدر بال دولته .

وكأنى بكيل بركات الدين لم يطفح
بجزيل ما ذكر من خيرات - ولو كان كيل
شرور لطفح - فأبى إلا أن يأخذ هذا
الدين الكريم على عاتقه محاولة التلاعب
بذات مبادئ العلم ليفتح أمام البشر باب

مشاغبات خيرية جديدة، لم يكن لسوى
الجهل فخر فى الإقدام على فتحه .

فسول أولاً لعلمائه الأفاضل التداخل
فى الشؤون الكلية والبت باسمه الكريم
فى أمر السبع الطباق والسموات السبع .
والسماك والأرضين ، والجلد . والتحتم
فى إنكار كروية الأرض وحركتها حول
الشمس . وفى إثبات دورة الشمس حول
الأرض وكون هذه الأرض عينها بسيطة
وقائم على أوتادها جبلها .

ولما رأى أن ذلك لم يأت بالمقصود وأنه
لم ينتج عنه سوى سفك دم بعض أفاضل
العلماء جب إلى فئة من البشر التمسك
بالسنة القمرية لكى يضلوا سواء السبيل
فى الزرع والحصاد وبالتالي فى جباية
الأموال وصرف الرواتب الكافية ، إذا هم
اتخذوا تلك السنة الغربية مقياساً لحياتهم
وحبب إلى غيرهم الإصرار على العناد
واعتبار اليوم الرابع عشر من شهر يناير
اليوم الأول منه بالرغم عن اعتراف
الجميع بأن المسألة حسابية محضة
وبالرغم عن تسليم الجميع بأن من لا
ينصاع إلى الحقائق الحسابية لأحمق
مجنون .

دورة الشمس حول الأرض وكون هذه
الأرض عينها بسيطة وثابتة على أوتادها
جبالها

ولما رأى أن ذلك لم يأت بالمقصود وأنه
لم ينتج عنه سوى سفك دم بعض أفاضل
العلماء حبب إلى فئة من البشر التمسك بالسنة
القمرية لكى يضلوا سواء السبيل فى الزرع
والحصاد وبالتالي فى جباية الأموال وصرف
الرواتب الكافية إذا هم اتخذوا تلك السنة

الغريبة مقياساً لحياتهم وحبب إلى غيرهم
الإصرار على العناد واعتبار اليوم الرابع عشر من
شهر يناير اليوم الأول منه بالرغم عن اعتراف
الجميع بأن المسألة حسابية محضة وبالرغم عن
تسليم الجميع بأن من لا ينصاع إلى الحقائق
الحسابية لأحمق مجنون

على أن يستلزم أناس هذه الفئة إلى الخنوع
لتلاعب الدين بالعلم فيما بينهم مثل هذا
التلاعب الطريف بالدين - لو لم يتدراكمهم
العلم بالرغم عنهم - لوصلوا بانتقائهم خطواته
إلى ديجور مشاكل اجتماعية من اعرب ما يمكن
للعقل أن يتصورها هذا الاستلام جعل
الدين فى حصن الوثوق التام بقوته وقلمة
الاعتماد بمقدرته على الاخذ بانوف اصحابنا
هو لاء وسجنهم ورائه حيثما شاء واتى توجه

فتقدم إلى حياتهم الاجتماعية ونبض على خناقها
وقال لما
مكانك لا يحركك غيري . ويشترى نحن
ساعديه وسن نظامات لا تتغير لهذه الحياة
الاجتماعية المتغيرة في كل عام . فأوجب
جمودها جموداً تاماً يترنم بالهبة حكمتها الفائقة
علماً هذا الدين . وسيترنمون إلى ما شاء
الله

هذا جل ما حضر ذاكرتنا من الخبرات
السموية التي ليس فيها الدين على الإنسانية والبركات
الملكوية التي أفاضها على بني البشر . فنلتس
عفوا من الأدب حضرات الأفاضل علماء الدين
على جميع مظاهره إذا خانتنا الذائرة ولم ندع
ضيق ما انطوت عيابه نظرتنا هذه السريعة كل
ما ارتكب من المنكرات والفظائع باسم الدين
وتكأن الدين برئاً منه براً . علماً من الاشتراك
بذلك الفظائع والمنكرات كما تشهد بذلك
حوادث الهمة الاخيرة التي قام البراهمة فيها
يخرسون النامة على الفتك بالمسلمين . لا لانهم
لا سمح الله يكرهونهم اولاً لانهم ان شرب
دمائهم ظلمون - فانهم عملاً بمبادئ دينهم
الكرام ان قام لجميع الناس محبون - بل لكي
يظهروا فقط من رجس وجودهم ضفاف نهر
الظلمة والفسق وينظفوا من قساوتهم الدنسة

على أن استسلام إناس هذه الفئة إلى
الخنوع لتلاعب الدين بالعلم فيما بينهم
مثل هذا التلاعب الظريف بالدين - لو لم
يتدراكهم العلم بالرغم عنهم - لو صلوا
بانتفائهم خطواته إلى ديجور مشاكل
اجتماعية من أغرب ما يمكن للعقل أن
يتصورها هذا الاستسلام جعل الدين في
حصن الوثوق التام بوقته وقلعة الاعتماد
بمفرده على الآخذ بأنوف أصحابنا هؤلاء
وسجنهم ورائه حيثما شاء وأنى توجه
فتقدم إلى حياتهم الاجتماعية وقبض
على خناقها وقال لها .

مكانك لا يحركك غيري . ويشمر
عن ساعديه وسن نظامات لا تتغير لهذه
الحياة الاجتماعية المتغيرة في كل عام .
فأوجب جمودها جموداً تاماً يترنم بالهبة
حكمتها الفائقة علماً هذا الدين .
وسيترنمون إلى ما شاء الله .

هذا جل ما حضر ذاكرتنا من الخيرات
السموية التي أسبغها الدين على
الإنسانية والبركات الملكوية التي أفاضها
على بني البشر . فنلتس عفواً من
الأدباء حضرات الأفاضل علماء الدين
على جميع مظاهره، إذا خانتنا الذائرة

هواء البلاد الهندية الشريف

ومن يستطيع أن يلومهم على غيرتهم على
طهارة ضفاف نهر الجانج من الرجس ونظافة
هواء البلاد من الدنس، والجانج والهواجز أن
من وطنهم المحبوب والوطن بعد الدين في
عرف الإنسان خير ما يناله المرء على كرامته
وخير ما يقدم باسمه - بعد الدين طبعاً -
على ارتكاب الأوهام واختلاق المصائب
والويلات.

إنسان

لها بقية

ولم تُدمج ضمن ما انطوت عليه نظرنا
هذه السريعة كل ما ارتكب من المنكرات
والفضائح باسم الدين وكان الدين بريئاً
منه براءة علمائه من الاشتراك بتلك
الفضائح والمنكرات، كما تشهد بذلك
حوادث الهند الأخيرة التي قام البراهنة
فيها يحرضون العامة على الفتك
بالمسلمين . لا لأنهم لا تسمح الله
يكرهونهم أو إنهم إلى شرب دمائهم
ظمئون - فأنهم عملاً بمبادئ دينهم
الكريم إنما هم لجميع الناس محبون - بل
لكي يظهروا فقط من رجس وجودهم
ضفاف نهر الجانج الأقدس وينظفوا من
نفسائهم الدنسة هواء البلاد الهندية
الشريف .

ومن يستطيع أن يلومهم على غيرهم
على طهارة ضفاف نهر الجانج من الرجس
ونظافة هواء الهند من الداس والجانج
والهواجز أن من وطنهم المحبوب والوطن
بعد الدين في عرف الإنسان خير ما يغار
المرء على كرامته وخير ما يقدم باسمه -
بعد الدين طبعاً - على ارتكاب الأوهام
واختلاق المصائب والويلات .

إنسان

لها بقية

الدين والوطن

— تابع ما قبله —

أزيدون على ذلك دليلاً ساطعاً
قاطعاً خذوه باسم الوطن
ما الذي أوجب غزوات المصريين الأقدمين
في سوريا والعراق والنوبة سوى الرغبة في
توسيع نفوذ سبطه الوطن المصري ومجده
وصولته
ما الذي أوجب غزوات الآشوريين في
فلسطين وفارس ومصر سوى الرغبة في توسيع
نفوذ الوطن الآشوري. وإعلاء كلمته ونشر
ظلم سلطانه
ما الذي أوجب غزوات الفارسيين في آشور
والعراق وبلاد الماديين وآسيا الصغرى ومصر
وبلاد اليونان وغيرها سوى حب توسيع نطاق
(الوطن الفارسي) ورفع أعمدة مجده على
درجات الأمم الأخرى
ما الذي أوجب حروب اليونانيين
الداخلية سوى رغبة كل من الشعوب اليونانية

الدين والوطن

(تابع ما قبله)

أتريدون على ذلك دليلاً ساطعاً
وبرهاناً قاطعاً خذوه باسم الوطن
ما الذي أوجب غزوات المصريين
الأقدمين في سوريا والعراق والنوبة سوى
الرغبة في توسيع نفوذ سبطه الوطن
المصري ومجده وصولته .
ما الذي أوجب غزوات الآشوريين في
فلسطين وفارس ومصر سوى الرغبة في
توسيع نفوذ الوطن الآشوري وإعلاء
كلمته ونشر ظل سلطانه ؟
ما الذي أوجب غزوات الفارسيين في
آشور والعراق وبلاد الماديين وآسيا
الصغرى ومصر وبلاد اليونان وغيرها
سوى حب توسيع نطاق (الوطن
الفارسي) ورفع أعمدة مجده على
درجات الأمم الأخرى .
ما الذي أوجب حروب اليونانيين
الداخلية سوى رغبة كل من الشعوب

اليونانية أن تكون السيادة لبلده أى
(لوطنه) على الآخرين .

ما الذى أوجب غزوات اليونان فى
قلب المملكة الفارسية وغزوات
المكدونيين فى قلب العالم المعروف حينئذ
سوى رغبة اليونان والمكدونيين فى إعلاء
كلمة الوطن (اليونانى) (والوطن
المكدونى) واتخاذ مصائب الأكوان وسيلة
لازارة سناء سطوعه .

ما الذى أوجب غزوات الرومان فى
كل بقعة من المعمور من أقصاه إلى أقصاه
سوى رغبتهم تشييد سلطان (الوطن
الرومانى) فوق أعناق الأمم المذلولة ورفع
شأنه بين صلصلة أصفاد المقيدة بها فى
هتك وذل رقاب الشعوب الممزقة بمخلب
النسر الرومانى .

ما الذى أوجب خروج الأكاسرة على
السلطنة الرومانية ودك صروحها إلى حين
فى وسط لهائب نيران جعلوا وقودها
القرى والحقول والمدن بساكنيها سوى
رغبة أكاسرة فى رفع شأن الوطن
الفارسى) وجعل مجده يكتسح مجد

ان تكون السيادة لبلده اى (لوطنه) على
الآخرين

ما الذى اوجب غزوات اليونان فى قلب
المملكة الفارسية وغزوات المكدونيين فى قلب
العالم المعروف حينئذ سوى رغبة اليونان
والمكدونيين فى اعلاء كلمة الوطن (اليونانى)
(والوطن المكدونى) واتخاذ مصائب الاكوان
وسيلة لازادة سناء سطوعه

ما الذى اوجب غزوات الرومان فى كل
بقعة من المعمور من اقصاه الى اقصاه سوى
رغبتهم تشييد سلطان (الوطن الرومانى)
فوق اعناق الامم المذلولة ورفع شأنه بين
صلصلة اصفاد المقيدة بها فى هتك وذل
رقاب الشعوب الممزقة بمخلب النسر
الرومانى

ما الذى اوجب خروج الاكاسرة على
السلطنة الرومانية ودك صروحها الى حين فى
وسط لهائب نيران جعلوا وقودها القرى
والحقول والمدن بساكنيها سوى رغبة اكاسرة
فى رفع شأن (الوطن الفارسى) وجعل مجده
يكتسح مجد الرومانى

الرومان .

ما الذى أوجب تدفق الإعراب على العراق والشام وفارس ومصر والمغرب واجتيازهم مضيق جبل طارق ليحلّموا الخراب والتدمير إلى أسبانيا وفرنسا وإيطاليا ويوقعوا النهب فيها والسبى فى نساها وعذارها سوى رغبة خلفاء النبى العربى فى جعل (الوطن العربى) شمساً تسطع فوق المعمور فإن تحرقه فلا بأس بها مادام أنها نيرة؟

ما الذى أوجب حروب البيزنطيين فى روما وأفريقيا سوى رغبتهم فى أن لا تزاحم على سلطة (الوطن البيزنطى) فى إيطاليا وأفريقيا .

ما الذى أوجب غزوات الإنكليز فى فرنسا مدة مائة عام سوى رغبة الإنكليز فى أن تكون فرنسا جزءاً من (الوطن الإنكليزى) .

ما الذى أوجب غزوات فرنساويين فى إيطاليا سوى رغبة ملوكهم (كارلوس ولويس وفرنسيس وهنرى) فى نشر ظل سلطان (الوطن فرنساوى) فوق سهول

مالذى اوجب تدفق الاعراب على العراق والشام وفارس ومصر والمغرب واجتيازهم مضيق جبل طارق ليحلّموا الخراب والتدمير الى اسبانيا وفرنسا وايطاليا ويوقعوا النهب فيها والسبى في نساها وعذارها سوى رغبة خلفاء النبى العربى في جعل (الوطن العربى) شمساً تسطع فوق المنمور، فان تحرقه فلا بأس بها مادام انها نيرة؟

ما الذى اوجب حروب البيزنطيين في روما وافريقيا سوى رغبتهم في ان لا يزاحم على سلطة (الوطن البيزنطى) في ايطاليا وافريقيا

ما الذى اوجب غزوات الانكليز في فرنسا مدة مائة عام سوى رغبة الانكليز في ان تكون فرنسا جزءاً من (الوطن الانكليزى)

ما الذى اوجب غزوات فرنساويين في ايطاليا سوى رغبة ملوكهم (كارلوس ولويس وفرنسيس وهنرى) في نشر ظل سلطان (الوطن فرنساوى) فوق سهول البلاد الايطالية

ما الذى اوجب هجوم الاسبانيولين في ايطاليا وفرنسا والبلاد الواطئة والعالم الجديد الامطاع ملوكهم اشميه في ان لا تغيب

البلاد الإيطالية .

ما الذى أوجب هجوم الأسبانيوليين
فى إيطاليا وفرنسا والبلاد الواطئة والعالم
الجديد إلا مطامع ملوكهم الأشعبية فى أن
لا تغيب الشمس عن ممتلكات (الوطن
الأسبانيولى) وفى أن تذل الشعوب تحت
أقدام جيوش (الوطن الأسبانيولى) .

ما الذى أوجب افتتاح عواهل بيت
(هسبرج) إيطاليا أيضاً وهنغاريا
ومزاحمتهم لباقى الملوك والأمراء
الألمانيين سوى رغبتهم فى أن يكون فعلاً
(الوطن النمساوى) قابضاً بيديه على
دائرة الأرض كما هو قابض عليها فى
شعار رايته .

ما الذى أوجب ولايزال يوجب
فتوحات برمتها فى سائر أنحاء المعمورة
سوى رغبة كل وطن من الأوطان الغربية
فى أن يزاحم سناه سنى الشمس فى رابعة
النهار انبلاجاً وسطوعاً .

لها بقية إنسان

الشمس عن ممتلكات (الوطن الأسبانيولى) وفى
أن تذل الشعوب تحت أقدام جيوش (الوطن
الأسبانيولى) .

ما الذى أوجب افتتاح عواهل بيت
(هسبرج) إيطاليا أيضاً وهنغاريا ومزاحمتهم
لباقى الملوك والأمراء الألمانين سوى رغبتهم
فى أن يكون فعلاً (الوطن النمساوى)
قابضاً بيديه على دائرة الأرض كما هو قابض
عليها فى شعار رايته

ما الذى أوجب ولايزال يوجب فتوحات
برمتها فى سائر أنحاء المعمورة سوى رغبة كل
وطن من الأوطان الغربية فى أن يزاحم
سناه سنى الشمس فى رابعة النهار انبلاجاً
وسطوعاً

الصالح

طباقيّة



مسألة خطيرة

يجب الانتباه إليها
في بدء إصلاح الدولة العثمانية

لما نشرنا في عدد ٢٦٦ ك ١ المطالب
التي طلبها أحد خطباء بيروت جناب
متري افندي القبطي احد اعضاء مجلس
بيروت الاداري في المادبة التي اقيمت
للمبعوثين السوريين قبل سفرهم منها
الى الاساتنة وعدنا بان نقول كلمة فيها .
لم يكن وعدنا هذا لاننا رأينا غباراً
عليها بل لاننا رأينا قصصاً قبيها يجب
إتمامه . وهذا النقص حصر الخطيب
مطالبه التي طلبها من المبعوثين في الامور
التي يعود نفعها على الطبقة الاولى والثانية
من الامة السورية ونسبى الطبقة الثالثة
ان الاختياط العظيم الذي نراه
لآن في أوروبا وأميركا بين أهل المال

مسألة خطيرة

يجب الانتباه إليها

في بدء إصلاح الدولة العثمانية

لما نشرنا في عدد ٢٦٦ ك ١ المطالب التي
طلبها أحد خطباء بيروت جناب متري
أفندي القبطي أحد أعضاء مجلس بيروت
الإداري في المادبة التي أقيمت للمبعوثين
السوريين قبل سفرهم منها إلى الأستانة
وعدنا بأن نقول كلمة فيها . ولم يكن
وعدنا هذا لأننا رأينا غباراً عليها بل لأننا
رأينا نقصاً فيها يجب إتمامه . وهذا
النقص حصر الخطيب مطالبه التي طلبها
من المبعوثين في الأمور التي يعود نفعها
على الطبقة الأولى والثانية من الأمة
السورية ونسى الطبقة الثالثة .

إن الاختياط العظيم الذي نراه الآن في
أوروبا وأميركا بين أهل المال
والاشتراكيين لا سبب له سوى رغبة
الطبقة الضعيفة - وهي سواد الشعب - في
التمتع بخيرات الأرض وبركات الحياة

والاشتراكيين لا سبب له سوى رغبة
الطبقة الضعيفة — وهي سواد الشعب —
في التمتع بتغيرات الارض وبركات الحياة
كما يشتم بها الأغنياء وأهل المال . وقد
بلغت الازمة بين الاشتراكيين من جهة
والحكومات وأهل المال من جهة أخرى
مبلغاً يخشى من عاقبته . فإذا كان
القابضون على ازمة السياسة العثمانية يبنون
اجتناب الاخطار الاشتراكية التي تهدد
الحكومة العثمانية في بدء نشأتها فليهم
في اقتراحاتهم التي يقترحونها ونظاماتهم
التي يسنونها واعمالهم التي يعملونها ان
يراعوا جانب الضعفاء والفقراء وطبقة
الشعب الساذج وان يعملوا ما من شأنه
إشراكهم معهم في خبرات وطنهم
وثروتها والا فأسد الاشتراكية يتحرك
في الامة العثمانية مستيقظاً على
أصوات الادباء المخلصين والمستائين
والذين لا شغل لهم تشتغل به قواهم

كما يتمتع بها الأغنياء وأهل المال . وقد
بلغت الأزمة بين الإشتراكيين من جهة
والحكومات وأهل المال من جهة أخرى
مبلغاً يخشى من عاقبته . فإذا كان
القابضون على أزمة السياسة العثمانية
يبنون اجتناب الأخطار الإشتراكية التي
تهدد الحكومة العثمانية في بدء نشأتها
فعليلهم في اقتراحاتهم التي يقترحونها
ونظاماتهم التي يسنونها وأعمالهم التي
يعملونها أن يراعوا جانب الضعفاء
والفقراء وطبقة الشعب الساذج وأن
يعملوا ما من شأنه إشراكهم معهم في
خيرات وطنهم وثروتها وإلا فأسد
الإشتراكية يتحرك في الأمة العثمانية
مستيقظاً على أصوات الأدباء المخلصين
والمستائين والذين لا شغل لهم تشتغل به
قواهم الأدبية . وأنا منذ اليوم نسع
زمجرته البعيدة في بعض الصحف
العربية .

لما نهض الإنكليز إلى إصلاح مصر
أصلحوا ريبها وعدلوا ضرائبها ونظموا
مالياتها وأمنوا سبيل تهارتها فانها
الذهب على مصر يحمله الأجانب

الادبية . واتنا منذ اليوم نسع زمجرته
البعيدة في بعض الصحف العربية
لما نهض الانكليز الى اصلاح مصر
اصالحوا زتها وعدلوا ضرائها ونظموا
ماليتها وابتعوا سبيل تبارتها فانهاالذهب
على مصر يحده الاجانب والشركات
الاجنبية . واخذ الاجانب والطبقة العليا
من المصريين بتسعون بخبرات الاصلاح
المصري فلم يستفد منه الشعب الضيف
الناج عشر ما استفاده اولئك . وزاد
في الطين بلة ان الحكومة انطلقت ايدي
الشركات الاجنبية فكانت تحتكر
الاراضي المصرية . فكان الاصلاح قد
احدث للاقوياء والاغنياء . واما الذين
لامقدرة لهم على مناظرة هؤلاء ومجاراتهم
فما احد التفت اليهم

والمطالب التي طلبها خطيب بيروت
من مبعوثيها تشبه الاصلاح المصري من
هذا الوجه . فلم نر فيها عناية تذكر
بشأن أبناء وطننا الصغار الذين هم السواد
الاعظم وعلى ارتقائهم وانحطاطهم يتوقف
ارتقاء امتنا وانحطاطها

والشركات الأجنبية . وأخذ الأجانب
والطبقة العليا من المصريين يتمتعون
بخيرات الإصلاح المصري فلم يستفد منه
الشعب الضيف الساذج عشر ما استفاده
أولئك . وزاد في الطين بلة أن الحكومة
أطلقت أيدي الشركات الأجنبية، فكانت
تحتكر الأراضي المصرية . فكان الإصلاح
قد أحدث للأقوياء والأغنياء . وأما
الذين لا مقدرة لهم على مناظرة هؤلاء
ومجاراتهم فما أحد التفت إليهم .

والمطالب التي طلبها خطيب بيروت
من مبعوثيها تشبه الإصلاح المصري من
هذا الوجه . فلم نر فيها عناية تذكر بشأن
أبناء وطننا الصغار الذين هم السواد
الأعظم وعلى ارتقائهم وانحطاطهم
يتوقف ارتقاء أمتنا وانحطاطها .

الحوادث الداخلية

ط في البلاد العثمانية

ما كنا نظن ان الحوادث الجارية في سوريا هي ام مايشغل الحكومة العثمانية من المسائل الداخلية حتى ترأنا الجرائد التركية فاذا بها تقول في اعدادها الاخيرة ان ام ما يشغل الحكومة من المسائل الداخلية مسألتيان وكلتاهما في البلاد السورية الاولى مسألة القدس والثانية مسألة لبنان

اما مسألة القدس فهي تتعلق بالمشكلة القائمة بين المسيحيين الارثوذكس السوريين والاروام وقد ذاعت اخبارها وشاعت حتى نقلتها البنا الانباء البرقية مراراً عديدة في الايام الاخيرة وعرف القراء تفاصيلها فلا حاجة الي اعادة هذه التفاصيل وإنما تقول ان حكومة الاستانة قد اهتمت بتلك المشكلة اهتماماً عظيماً وألفت لجنة مخصوصة لفحصها وقد سافرت هذه اللجنة من استانة ووصلت الى القدس وبشرت أعمالها ولا يمكن

الحوادث الداخلية

(في البلاد العثمانية)

ما كنا نظن أن الحوادث الجارية في سوريا هي أهم ما يشغل الحكومة العثمانية من المسائل الداخلية حتى قرأنا الجرائد التركية، فإذا بها تقول في أعدادها الأخيرة إن أهم ما يشغل الحكومة من المسائل الداخلية مسألتيان وكلتاهما في البلاد السورية الأولى مسألة القدس والثانية مسألة لبنان .

أما مسألة القدس فهي تتعلق بالمشكلة القائمة بين المسيحيين الأرثوذكس السوريين والأروام وقد ذاعت أخبارها وشاعت حتى نقلتها إلينا الأنباء البرقية مراراً عديدة في الأيام الأخيرة، وعرف القراء تفاصيلها فلا حاجة إلى إعادة هذه التفاصيل، وإنما نقول إن حكومة الأستانة قد اهتمت بتلك المشكلة اهتماماً عظيماً وألفت لجنة مخصوصة لفحصها وقد سافرت هذه اللجنة من الأستانة ووصلت إلى القدس وبشرت أعمالها، ولا يمكن

البت في كيف تنتهي تلك المشكلة ولكن
الظاهر من قرائن الأحوال أنها ستنتهي بفوز
المسيحيين السوريين لأنهم يطلبون مطالب
عادلة وقد عرضوا تلك المطالب على الحكومة
الدستورية فأحلتها محل اعتبار إذ وجدت
طبق العدل والإنصاف ولا حاجة لزيادة الكلام
في تلك المشكلة مادامت في أيدي لجنة التحقيق
ولعلها تنتهي قريباً ونزول ما أحدثته من المتاعب
والمشاغل

أما مشكلة لبنان فهي المشكلة الكبيرة
والشغل الشاغل للأذهان في هذه الأيام وقد
بدأت منذ إعلان الدستور إذ طلبت حكومته
الأحرار من متصرف لبنان أن يجري
الانتخابات لإرسال نواب عن لبنان إلى مجلس
المبعوثان فأراد المتصرف إجراء الانتخابات
غير أنه لم يحسن التصرف في الفل وتترك
الوقت فسيحاً للمعارضين في إرسال النواب
فألقوا الجمعيات في أنحاء البلاد وحثوا الأهالي
على الامتناع عن الانتخابات فنهجوا ولم
يرسل لبنان نواباً إلى المبعوثان

ولو وقف الأمر عند ذلك الحد لكان

الظاهر من قرائن الأحوال أنها ستنتهي
بفوز المسيحيين السوريين لأنهم يطلبون
مطالب عادلة وقد عرضوا تلك المطالب
على الحكومة الدستورية فأحلتها محل
الاعتبار؛ إذ وجدت طبق العدل
والإنصاف، ولا حاجة لزيادة الكلام في
تلك المشكلة مادامت في أيدي لجنة
التحقيق ولعلها تنتهي قريباً ونزول ما
أحدثته من المتاعب والمشاغل.

أما مشكلة لبنان فهي المشكلة الكبيرة
والشغل الشاغل للأذهان في هذه الأيام
وقد بدأت منذ إعلان الدستور؛ إذ طلبت
حكومة الأحرار من متصرف لبنان أن
يجري الانتخابات لإرسال نواب عن
لبنان إلى مجلس المبعوثان، فأراد المتصرف
إجراء الانتخابات غير أنه لم يحسن
التصرف في العمل وترك الوقت فسيحاً
للمعارضين في إرسال النواب فألقوا
الجمعيات في اتجاه البلاد وحثوا الأهالي
على الامتناع عن الانتخابات فنهجوا
ولم يرسل لبنان نواباً إلى المبعوثان.

ولو وقف الأمر عند ذلك الحد لكان

ولم تتولد المتاعب والمشاكل غير أن
ضربت اطنابها في أنحاء البلاد وأسأت الحكومه
التصرف في كثير من الشؤون حتى جرت
حادثة الكورة المشهورة بين العساكر والأهالي
بسبب انتخاب عضو لمجلس الإدارة الأعلى
فاقتتل الفريقان وقتل منهما نحو ثمانية وجرح
كثيرون

وقد قامت البلاد وقعدت لتلك الحادثة
واهتم بها قناصل الدول الضامنة لامتياز لبنان
وبلغت سفراء تلك الدول في الاستنابة وكان لها
هناك وقع عظيم هذا ومتصرف لبنان على
ماروته جريدة صباح قد سكت عن تلك
الحادثة ولم يرسل خبرها الى الاستنابة حتى
اضطر وزير الداخلية أن يرسل اليه تلغرافاً
يسأله عنها ويطلب منه تفاصيلها

والظاهر أنهم الاستنابة يلقون بالمسئولية
كلها على عاتق المتصرف سواء في هذه الحادثة
و مسألة إرسال النواب الى مجلس المبعوثان
وقد عدل سفراء الدول بالاتفاق مع الباب
النالي نظام الانتخابات في لبنان وذلك التعديل
في جانب الأهالي لأنه يزيد في حقوقهم ويوسع
من حريتهم في الانتخابات وقد اراد أهالي
الكورة الحري بموجب هذا التعديل غير أن

ولم تتولد المتاعب والمشاكل غير أن
الفوضى ضربت أطنابها في أنحاء البلاد
وأسأت الحكومة التصرف في كثير من
الشؤون حتى جرت حادثة الكورة
المشهورة بين العساكر والأهالي بسبب
انتخاب عضو لمجلس الإدارة الأعلى
فاقتتل الفريقان وقتل منهما نحو ثمانية
وجرح كثيرون .

وقد قامت البلاد وقعدت لتلك الحادثة
واهتم بها قناصل الدول الضامنة لامتياز
لبنان، وبلغت سفراء تلك الدول في
الأستانة وكان لها هناك وقع عظيم هذا
ومتصرف لبنان على ماروته جريدة صباح
قد سكت عن تلك الحادثة، ولم يرسل
خبرها إلى الأستانة حتى اضطر وزير
الداخلية أن يرسل إليه تلغرافاً يسأله عنها
ويطلب منه تفاصيلها .

والظاهر إنهم في الأستانة يلقون
المسئولية كلها على عاتق المتصرف سواء
في هذه الحادثة ومسألة إرسال النواب إلى
مجلس المبعوثان وقد عدل سفراء الدول
بالاتفاق مع الباب العالي نظام
الانتخابات في لبنان وذلك التعديل في

جانب الأهالى لأنه يزيد فى حقوقهم ويوسع من حريتهم فى الانتخابات وقد أراد أهالى الكورة الجرى بموجب هذا التعديل غير أن المتصرف جرى على النظام القديم واتبع خطة العناد والاستبداد فأدى ذلك إلى حدوث ما حدث .

وقد أشارت جرائد الأستانة إلى إطلاق يد المتصرف فى شؤون لبنان فهو هناك حاكم مطلق يفعل ما يشاء بدون أن يسعى أحد بكف يده؛ إذ لا يلتف حوله إلا ذوو الأغراض والغايات وأشار إلى وجوب إصلاح هذه الأعمال لأنها سبب الفوضى الضاربة فى لبنان، وما ذكرته أن الذين حرضوا الأهالى على رفض إرسال النواب إلى مجلس المبعوثان هم من الإكليروس وحزبهم من الذين يريدون المحافظة على القديم إتباعاً لغاياتهم وأغراضهم ومنافعهم الشخصية .

ويؤخذ مما نشرته تلك الجرائد أن الحكومة العثمانية مهتمة بمسائل لبنان اهتماماً عظيماً ، ولا يمكن أن تتركه وشأنه فى هذه الفوضى التى تمزقه تمزيقاً ولا يتوهم القارئ أنها تقصد مس امتياز

المتصرف جرى على النظام القديم واتبع خطة العناد والاستبداد فأدى ذلك إلى حدوث ما حدث

ولد أشارت جرائد الأستانة إلى إطلاق يد المتصرف فى شؤون لبنان فهو هناك حاكم مطلق يفعل ما يشاء بدون أن يسعى أحد بكف يده؛ إذ لا يلتف حوله إلا ذوو الأغراض والغايات وأشارت إلى وجوب إصلاح هذه الأعمال لأنها سبب الفوضى الضاربة فى لبنان، وما ذكرته أن الذين حرضوا الأهالى على رفض إرسال النواب إلى مجلس المبعوثان هم من الإكليروس وحزبهم من الذين يريدون المحافظة على القديم إتباعاً لغاياتهم وأغراضهم ومنافعهم الشخصية

ويؤخذ مما نشرته تلك الجرائد أن

الحكومة العثمانية مهتمة بمسائل لبنان اهتماماً عظيماً ، ولا يمكن أن تتركه وشأنه فى هذه الفوضى التى تمزقه تمزيقاً ولا يتوهم القارئ أنها تقصد مس امتياز

لأن ذلك الامتياز مضمون من الدول الكبرى فليس إلغائه في الإمكان، ولكن يُمكنها من وجوه أخرى أن تنظر في شؤون لبنان وتعمل ما يزيل منه تلك الفوضى ويصلح المعتل من شؤونه والفساد من أحواله وربما ضغطت على المتصرف ضغطاً شديداً حتى لا يكون هناك حاكماً مطلقاً يتصرف بالغايات والأهواء على ما يشاء .

وعندنا أن اهتمام الحكومة العثمانية الحرة بلبنان لا يعود عليه إلا بالخير، وإما إذا تركته وشأنه، فإن أمره لا يؤول إلا إلى الخراب والدمار ولو كان يعرف كيف يصلح نفسه ويدبر شؤونه لظهر ذلك في الشهور التي تلت إعلان الدستور في الدولة العثمانية فبينما جميع الولايات العثمانية سائرة سيراً حثيثاً في سبيل الإصلاح والتقدم والعمران، وقد تحسنت أحوالها من جميع الوجوه وساد فيها الأمن والنظام والحرية والإخاء، وإذا بلبنان يعود إلى الوراء والفوضى تستحكم في جميع شؤونه والاضطراب يسود في جميع جهاته وذوو الغايات والأغراض

من شؤونه والفساد من أحواله وربما ضغطت على المتصرف ضغطاً شديداً حتى لا يكون هناك حاكماً مطلقاً يتصرف بالغايات والأهواء على ما يشاء . وعندنا أن اهتمام الحكومة العثمانية الحرة بلبنان لا يعود عليه إلا بالخير وإما إذا تركته وشأنه فإن أمره لا يؤول إلا إلى الخراب والدمار ولو كان يعرف كيف يصلح نفسه ويدبر شؤونه لظهر ذلك في الشهور التي تلت إعلان الدستور في الدولة العثمانية فبينما جميع الولايات العثمانية سائرة سيراً حثيثاً في سبيل الإصلاح والتقدم والعمران وقد تحسنت أحوالها من جميع الوجوه وساد فيها الأمن والنظام والحرية والإخاء، وإذا بلبنان يعود إلى الوراء والفوضى تستحكم في جميع شؤونه والاضطراب يسود في جميع جهاته وذوو الغايات والأغراض هناك غير حكومة الفوضى ولا نظام ولا أمن ولا راحة ولا تقدم ولا نجاح فبئس الحال وبئس (الامتياز)

والغريب أن حزب المعارضين في لبنان وهم الذين يريدون ترك القديم على قدمه، ينادون بأنهم يريدون لحظة على استقلال لبنان

يقطعون فيه أسباب الإخاء والصفاء فلا حكومة هناك غير حكومة الفوضى ولا نظام ولا أمن ولا راحة ولا تقديم ولا نجاح فبئس الحال وبئس (الامتياز) .

والغريب أن حزب المعارضين في لبنان وهم الذين يريدون ترك القديم على قدمه يُنادون بأنه يريدون المحافظة على استقلال لبنان ونحن لا نعلم ما هو هذا الاستقلال ولبنان لا يستطيع أن يسن قانوناً لنفسه أو يفتح ميناء لتجارته وهو في الدعاوى التجارية يلجأ إلى محاكم بيروت وفي النقض والإبرام يلجأ إلى الأستانة ولا قوة عنده ولا مال ولا غنى له عن الدولة في شئ والحقيقة أنه لا استقلال هناك بل هو امتياز منحصر في كون لبنان لا يدفع الويركو ولا يقدم أبناء للجنديّة وهذا كل ذلك الامتياز .

وقد بلغنا أنه قد تألفت في لبنان جمعية جديدة من الأحرار والمتنورين فلعلها تنجح في أعمالها التي تعود على البلاد بالخير ولعل اهتمام الحكومة العثمانية بمسائل لبنان يسفر عن أحسن النتائج لتلك البلاد .

وهي لا نعلم ما هو هذا الاستقلال ولبنان لا يستطيع أن يسن قانوناً لنفسه أو يفتح ميناء لتجارته وهو في الدعاوى التجارية يلجأ إلى محاكم بيروت وفي النقض والإبرام يلجأ إلى الأستانة ولا قوة عنده ولا مال ولا غنى له عن الدولة في شئ والحقيقة أنه لا استقلال هناك بل هو امتياز منحصر في كون لبنان لا يدفع الويركو ولا يقدم أبناء للجنديّة وهذا سبب ذلك الامتياز

وقد بلغنا أنه قد تألفت في لبنان جمعية جديدة من الأحرار والمتنورين فلعلها تنجح في أعمالها التي تعود على البلاد بالخير ولعل اهتمام الحكومة العثمانية بمسائل لبنان يسفر عن أحسن النتائج لتلك البلاد

الخلاصة السياسية

نحمد الله تعالى فان الازمة السياسية فرجت او كادت . والذي كنا نوجس منه خوفاً وترتعد لهوله فرائضنا هو خطر الحرب العوان . تضطرم نارها بين دولتنا العلية ودولتي اوستريا والبلغار لان كلا منهما اعتدت علينا وتجاوزت حدها باهتضام حقوقنا تلك بضمها ولايتي البوسنة والهرسك وهذي بمناداتها لذاتها بالاستقلال التام .

على ان خوفنا من الحرب لم يكن لضعف قوتنا بل لان مصائب القتال تتناول الغالب والمغلوب على السواء . ولان نهضتنا الجديدة تحتاج الي راحة وسلام فلم اثائمها شعنتنا ونضمد جراحنا الداخلية . وذلك مما لا يتأتى لنا اذا نشبت الحرب . فضلا عن ان المسألة لا تنحصر مضرتها بنا بل تشمل غيرنا من الامم لان لمعظم الدول الكبرى مصالح ذات شأن عظيم في بقاء الوثائق الدولية نافذة ولبعض منها ضلع مع احد الفريقين فلو علفت شعلة الحرب لكانت كالنار بين المهتمين .

الخلاصة السياسية

نحمد الله تعالى فان الازمة السياسية فرجت أو كادت . والذي كنا نوجس منه خوفاً وترتعد لهوله فرائضنا هو خطر الحرب العوان . تضطرم نارها بين دولتنا العلية ودولتي اوستريا والبلغار ، لأن كلا منهما اعتدت علينا وتجاوزت حدها باهتضام حقوقنا تلك بضمها ولايتي البوسنة والهرسك وهذي بمناداتها لذاتها بالاستقلال التام .

على أن خوفنا من الحرب لم يكن لضعف قوتنا، بل لأن مصائب القتال تتناول الغالب والمغلوب على السواء، ولأن نهضتنا الجديدة تحتاج إلى راحة وسلام فلم اثائمها شعنتنا ونضمد جراحنا الداخلية . وذلك مما لا يتأتى لنا إذا نشبت الحرب . فضلا عن أن المسألة لا تنحصر مضرتها بنا، بل تشمل غيرنا من الأمم لأن لمعظم الدول الكبرى مصالح ذات شأن عظيم في بقاء الوثائق الدولية نافذة ولبعض منها ضلع مع أحد الفريقين فلو

أما وقد شعرت دولة أوستريا والمجر بأن تجارة أمتها قد بارت لأن الأمة العثمانية قد نهضت كاللبوة تذود عن أشبالها وناصبت التجارة النمسية حرباً عواناً ردت بها بواخر الأمة العادية عن مينها وصدت قبول ما حملت إليها من السلع لافرق فيها بين كالياتها وحاجياتها مفضلة أن تشتري بالأثمان الفادحة أمثال ما رفضت من صنع غير النمساويين على أن تأخذ ما يقدمون لها ثمن بخس . فكانت هذه المقاطعة حرباً سلمية نهضت بها الأمة لا الدولة .

رأت النمسا هذا فراعها ما خسرت وقدرت أن التماذي على مثله يزيدا وبالآنجنحت للسلم وفاوضت الحكومة واتفقت على استرضائها بمال طائل وعلى التنازل لها عن حقوق ترى بها دولتنا نفعاً . فسرى عن الناس ما كانوا يجدون وأصبحت الوثيقة الجديدة على وشك الظهور موقفاً عليها من المتعاقدين

وعادت البلغار إلى المفاوضة وقد رأت أن ترعوي عن مطامعها وأن تعوض علينا عوضاً مالياً . مزعنة لرأي الدول المصافية لنا واخصها انكلترا وروسيا وفرنسا . على أن عقلت شعلة الحرب فكانت كالنار بين الهشيم .

أما وقد شعرت دولة أوستريا والمجر بأن تجارة أمتها قد بارت ، لأن الأمة العثمانية قد نهضت كاللبوة تذود عن أشبالها وناصبت التجارة النمسية حرباً عواناً ردت بها بواخر الأمة العادية عن مينها وصدت قبول ما حملت إليها من السلع لافرق فيها بين كالياتها وحاجياتها مفضلة أن تشتري بالأثمان الفادحة أمثال ما رفضت من صنع غير النمساويين على أن تأخذ ما يقدمون لها ثمن بخس . فكانت هذه المقاطعة حرباً سلمية نهضت بها الأمة لا الدولة .

رأت النمسا هذا فراعها ما خسرت وقدرت أن التماذي على مثله يزيدا وبالآنجنحت للسلم وفاوضت الحكومة واتفقت على استرضائها بمال طائل وعلى التنازل لها عن حقوق ترى بها دولتنا نفعاً . فسرى عن الناس ما كانوا يجدون وأصبحت الوثيقة الجديدة على وشك الظهور موقفاً عليها من المتعاقدين .

وعادت البلغار إلى المفاوضة ، وقد رأت أن ترعوي عن مطامعها وأن تعوض علينا

محور الاتفاق سيكون على قدر طائل من المال تؤدي بجزءه نقداً وعداً ويحسب البعض الآخر لروسيا تسديد ما يطلب لها وقد ارتاح بعض الساسة لروسيا لأنها ستؤدي عن البلغار مالا فتفض به الأمر وينتهي الأشكال الذي بلغ في أواخر الشهر الماضي حداً أزعج الخواطر وبلبل الأفكار . ولم يبق علينا من المشكلة البلغارية إلا القليل . فتعود الحال إلى السكينة والاطمئنان . ولا يبقى من الجواد ولتهلع له القلوب . لأن مطالب السرب والجبل الأسود لا تلبث أن تسوى . ولا يخال أن تسويتها مما يمس صوالحنا العثمانية .

لم يخلق الله بشراً يريد أن يضيق على نفسه وأن يحني رأسه لنير الاستبداد والظلم وإنما يتصاغر المرء لدى ظالميه الجائرين فيه المالكين قياد أمره طالما هو مغلوب للقوة فإذا شعر من نفسه باقتداره على فك القيود ونزع الأغلال نهض يسعى إلى ذلك الغرض عوضاً مالياً . مزعنة لرأى الدول المصافية لنا ، وأخصها إنكلترا وروسيا وفرنسا . على أن محور الاتفاق سيكون على قدر طائل من المال تؤدي بجزءه نقداً وعداً ويحسب البعض الآخر لروسيا تسديد ما يطلب لها ، وقد ارتاح بعض الساسة لروسيا لأنها ستؤدي عن البلغار مالا فتفض به الأمر ويشتهي الأشكال الذي بلغ في أواخر الشهر الماضي حداً أزعج الخواطر وبلبل الأفكار . ولم يبق علينا من المشكلة البلغارية إلا القليل . فتعود الحال إلى السكينة والاطمئنان . ولا يبقى من الجواد ولتهلع له القلوب . لأن مطالب السرب والجبل الأسود لا تلبث أن تسوى . ولا يخال أن تسويتها مما يمس صوالحنا العثمانية .

لم يخلق الله بشراً يريد أن يضيق على نفسه وأن يحني رأسه لنير الاستبداد والظلم وإنما يتصاغر المرء لدى ظالميه الجائرين فيه المالكين قياد أمره طالما هو مغلوب للقوة ، فإذا شعر من نفسه باقتداره على فك القيود ونزع الأغلال نهض يسعى إلى ذلك الغرض . اعتبر ذلك بتاريخ الأمم جمعاء تراها ما عنت لنير الظالمين إلا مغلوبة على أمرها

اعتبر ذلك بتاريخ الامم جمعاء تراها ما عنت لئير الظالمين الا مغلوبه على امرها بقوتهم
ازاء ضعفها الناتج عن جهلها وتفرقها فلما تقوت بالعلم واشتد ساعدها بالاتحاد برزت تطالب
بحقها المسلوب

وهذي امة الفرس شعرت بما دب فيها من روح النهضة بان الاستبداد سلبها عزها
القديم ومجدها الاثيل فشرعت تطلبه من ملكها بالتوؤدة والرفق اولاً - وكان الشاه
ناصر الدين قد اعيتته الحيلة في استرضاء ائمة النافرة فرأى في اخريات ايامه ان يجري
على خطة الامم السابقة الى العمران فنادى لقومه بالدستور ووعدهم من حكم الشورى بما
ترتاح اليه نفوسهم وتفك به قيودهم وامر فسن قانونهم الاساسي وعرض عليه فوقعه وامر
به فاعلن ثم مات الى رحمة ربه وقد محا بحسنه الاخيرة سيئات حكمه الماضي

فلما افضت الاريكة لولي عهده الشاه الحالي محمد علي خان جلس عليها واقسم الايمان على
حفظ الدستور والعمل به ثم كرر القسم مرتين متواليتين واعداً ان لا يخالف له حكماً بل

بقوتهم إزاء ضعفها الناتج عن جهلها وتفرقها، فلما تقوت بالعلم واشتد ساعدها
بالاتحاد برزت تطالب بحقها المسلوب .

وهذي أمة الفرس شعرت بما دب فيها من روح النهضة بأن الاستبداد سلبها عزها
القديم ومجدها الأثيل فشرعت تطلبه من ملكها بالتوؤدة والرفق أولاً - وكان الشاه
ناصر الدين قد أعيتته الحيلة في استرضاء أئمة النافرة فرأى في أخريات أيامه أن يجري
على خطة الأمم السابقة إلى العمران فنادى لقومه بالدستور ووعدهم من حكم الشورى
بما تترتاح إليه نفوسهم وتفك به قيودهم وأمر فسن قانونهم الأساسي، وعرض عليه
فوقعه وأمر به، فأعلن ثم مات إلى رحمة ربه وقد محا بحسنه الأخيرة سيئات حكمه
الماضي .

فلما أفضت الأريكة لولي عهده الشاه الحالي محمد علي خان جلس عليها وأقسم
الإيمان على حفظ الدستور والعمل به ثم كرر القسم مرتين متواليتين واعداً أن لا يخالف
له حكماً بل أن يكون جارياً نافذاً في زمن ملكه وملك أعقابيه إلى ما شاء الله .

ان يكون جارياً نافذاً في زمن ملكه وملك اعقابيه الى ماشاء الله
 الا ان هذه الايمان الغلظة التي اقسماها الشاه ثلاثاً لم تكن لتؤثر في بقاءه على عهده بل
 حث بها ولوى عنها غير مكترث بمقام الملك وما عليه من حفظ العهد والثبات على الوعد
 وكاءني به راءى من بطانته ورجاله قوماً ساءهم ان تخرج السلطة الاستبدادية من
 يدهم فلا يبقى لهم مجال لاستعباد الناس وسلب اموالهم وهتك اعراضهم فطاوعوه على نقد
 ما ابرم ونكث ما عاهد عليه
 الا ان الامة وفيها كل ذكي الفؤاد عارف بما له وما عليه وقف افاضلها يزودون عن
 حريتهم ودستورهم فتمادى الشاه وتجاوز الحد فاطلق على مجتمعهم النار فهبوا يناصبونه
 العداة ويكيلون لانصاره الصاع صاعين حتى سالت الدماء انهاراً
 ها اتم ايها الاحرار الفرس . . . الله امانى نفوسكم بحد سيوفكم

إلا أن هذه الأيمان الغلظة التي أقسمها الشاه ثلاثاً لم تكن لتؤثر في بقاءه على عهده
 بل حث بها ولوى عنها غير مكترث بمقام الملك وما عليه من حفظ العهد والثبات على
 الوعد .

وكاءني به راءى من بطانته ورجاله قوماً ساءهم أن تخرج السلطة الاستبدادية من
 يدهم فلا يبقى لهم مجال لاستعباد الناس وسلب أموالهم وهتك أعراضهم فطاوعوه
 على نقد ما أبرم ونكث ما عاهد عليه .

إلا أن الأم وفيها كل ذكي الفؤاد عارف بما له وما عليه وقف أفاضلها يزودون عن
 حريتهم ودستورهم فتمادى الشاه وتجاوز الحد فأطلق على مجتمعهم النار فهبوا
 يناصبونه العداة ويكيلون لأنصاره الصاع صاعين حتى سالت الدماء أنهاراً .
 ها أنتم أيها الأحرار الفرس أمانى نفوسكم بحد سيوفكم .

ويا لله من فئة جائزة استقرت من إخوانكم قوماً لم يهتدوا إلى سداد غرضكم
 فطوحوا بأنفسهم ووقفوا ليردوا بأيديهم النعمة التي تُريدونها لهم ولو استهدوا بهدى
 العثمانيين لا تحدوا فصاروا يداً واحداً لنصرة الدستور وتأييده .

وبالله من فنته جائزة استغفرت من اخوانكم قوماً لم يهتدوا الى سداد غرضكم فظلوخوا
بانق...هم ووقفوا ليردوا بايديهم النعمة التي تريدونها لهم ولو استهدوا يهدي الثمانين لاتبعدوا
فصاروا يداً واحداً لنصرة الدستور وتأيدته
نسألكم ايها الفرس الكرام نجاحاً باهراً تستأصل به الحكومة الجائرة من دياركم
فتصبحون في نعيم مقيم .

قراءنا في صحف الاخبار ان حكومتنا الدستورية عازمة على اصلاح قانون المطبوعات
وانها اظهرت في ما وضعت من احكامه شدة على الجرائد وكتابتها كادت فرضت اداء
ضمانة على اصحاب الامتياز تناهز الخمسة ليرة وان يؤخذ الكتبة وحملة الاقلام على ما
يخالفون به فيعاقبون عقاباً شديداً . هذا ما روت الصحف على انا لانسحق الرواية لان
رجال حكومتنا الدستورية احكم من ان يشترعوا قانوناً يخالف مبداء الدستور واعتقل من
نسألكم ايها الفرس الكرام نجاحاً باهراً تستأصل به الحكومة الجائرة من
دياركم فتصبحون في نعيم مقيم .

قراءنا في صحف الأخبار إن حكومتنا الدستورية عازمة على إصلاح قانون
المطبوعات وإنها أظهرت في ما وضعت من أحكامه شدة على الجرائد وكتابتها كأن
فرضت أداء ضمانة على أصحاب الامتياز تناهز الخمسة ليرة وأن يؤخذ الكتبة
وحملة الأقلام على ما يخالفون به فيعاقبون عقاباً شديداً . هذا ما روت الصحف على
أنا لانسحق الرواية ، لأن رجال حكومتنا الدستورية أحكم من أن يشترعوا قانوناً
يخالف مبداء الدستور وأعقل من أن يقيدوا الأقلام ويقتلوا الآراء في مهدها ، لأنهم
يعلمون أن الجرائد صوت الأمة الناطق فأني لهم أن يبكموا ذلك الصوت الصارخ بما
تحتاج إليه الأمة والناطق بما تريد في زمن صارت الأمة فيه هي الحاكمة .

وهب أن في بعض الدوائر بقية أثرية من الروح القديم فإن في مجلس المبعوثان
رجالاً نفخ الدستور فيهم روحه الطيبة فهم الذين لا يرضون أن تقتل حرية المطبوعات

ان يشيدوا الاقلام وينقلوا الآراء في مهدها لانهم يعلمون ان الجرائد صوت الامة الناطق
فما لم ان ييكوا ذلك الصوت الصارخ بما تحتاج اليه الامة والناطق بما تريد في زمن
صارت الامة فيه هي الحاكمة .

وهب ان في بعض الدوائر بقية اثره من الروح القديم فان في مجلس المبعوثان رجلاً
نفتح الدستور فيهم روحه الطيبة فهم الذين لا يرضون ان تقتل حرية المطبوعات العثمانية
وان تقيد أقلام كتابها لكي لا تكتب الا ما تنقي به وبال العقاب
فاليكم ايها النواب الافاضل نتمنى عيون الصحافيين العثمانيين ومنكم يرجون الذود عن
حقوق الامة فكونوا للصحافة عوناً على الاجهار بالحق والله يتولاكم برحمته

العثمانية وأن تُقيد أقلام كتابها لكي لا تكتب إلا ما تنقي به وبال العقاب .

فإليكم أيها النواب الأفاضل تتجه عيون الصحافيين العثمانيين ، ومنكم يرجون
الذود عن حقوق الأمة فكونوا للصحافة عوناً على الإجهار بالحق والله يتولاكم
برحمته .

البرجستان

العدد الحادي والعشرون من السنة الاولى

في ٢٠ (تشرين) سنة ١٩٠٩ الموافق ١٧ شوال سنة ١٣٢٧

المؤامرة الخطيرة

﴿ عزل السلطان ﴾

فاجأتنا الأنباء البرقية بخبر لم يكن في الحساب ولا خطر من قبل في بال ولا رأينا من الحوادث وقرائن الأحوال ما يدل أو ينيء به وهو ان جمعة الاتحاد والترقي كانت تدبر مؤامرة خطيرة القصد منها جعل الحكومة تحت سبطه الجيش وهي ترمي من وراء ذلك إلى خلع جلاله السلطان .

ونحن لا نزيد للقراء معرفة بجمعية الاتحاد والترقي فهي التي احدثت الانقلاب العجيب في الدولة النمائية وادارت الاحكام بمبدأ لان الدستور بحكمة باهرة وحفظت النظام في أنحاء الدولة ولم تعمل عملاً إلا كان مقروناً بالهدى والسداد حتى شهد لها كبار الرجال في الشرق والغرب وامتدحها القاصي والبداني وسارت شهرتها في الخافقين وبات الناس لا يذكرونها بغير المدح والتنا
تلك هي جمية اتحاد والترقي ولم

المؤامرة الخطيرة

(عزل السلطان)

فاجأتنا الأنباء البرقية بخبر لم يكن في الحساب ولا خطر من قبل في بال ولا رأينا من الحوادث وقرائن الأحوال ما يدل عليه أو يُنبئ به ، وهو أن جمعية الاتحاد والترقي كانت تُدبر مؤامرة خطيرة القصد منها جعل الحكومة تحت سلطة الجيش وهي ترمي من وراء ذلك إلى خلع جلاله السلطان .

ونحن لا نزيد للقراء معرفة بجمعية الاتحاد والترقي فهي التي أحدثت الانقلاب العجيب في الدولة العثمانية وأدارت الأحكام بعد إعلان الدستور بحكمة باهرة وحفظت النظام في أنحاء الدولة ولم تعمل عملاً إلا كان مقروناً بالهدى والسداد حتى شهد لها كبار الرجال في الشرق والغرب وامتدحها القاصي والبداني وسارت شهرتها في الخافقين وبات الناس لا يذكرونها بغير

المديح والثناء .

تلك هي جمعية الاتحاد والترقي ولم نسمع يوماً أنها عازمت عزمًا أكيداً على خلع جلالته السلطان ، بل جل ما هناك أن بعض أعضائها فكروا في هذا الأمر في بدء إعلان الدستور ، ثم رجعوا عن ذلك الفكر ، لأن معظم أعضاء الجمعية قاوموه ورفضوه . ولم يبد من جلالته السلطان بعد ذلك الحين ما يدعو إلى مثل هذه المؤامرة لأنه سار مع الأحرار جنباً لجنب وبدأ في يد وتنازل عن كل سلطة للأمة كما هو مقتضى الدستور . ولم يسمع عن جلالته إنه وافق يوماً على دس دسياسة للدستور أو مال إلى أحد من رجال الحكم القديم ، فلم يكن والحالة هذه من داع إلى مثل المؤامرة التي فاجأتنا الأنباء بخبرها على غير انتظار أو ميعاد .

نقول هذا ونعود إلى الوزارة لعلمنا نذكر شيئاً مما يستوجب مثل هذه المؤامرة فلا نذكر غير أن جلالته السلطان أتى يوم اجتماع مجلس المبعوثان أن يجدد اليمين بالمحافظة على الدستور بدعوى أنه التسم اليمين أمام شيخ الإسلام في بدء إعلان الدستور فلا لزوم لليمين مرة ثانية ولا يخطر ببالنا غير هذا السبب وهو

نسمع يوماً أنها عازمت عزمًا أكيداً على خلع جلالته السلطان بل جل ما هناك أن بعض أعضائها فكروا في هذا الأمر في بدء إعلان الدستور ثم رجعوا عن ذلك الفكر لأن معظم أعضاء الجمعية قاوموه ورفضوه ولم يبد من جلالته السلطان بعد ذلك الحين ما يدعو إلى مثل هذه المؤامرة لأنه سار مع الأحرار جنباً لجنب وبدأ في يد وتنازل عن كل سلطة للأمة كما هو مقتضى الدستور ولم يسمع عن جلالته إنه وافق يوماً على دس دسياسة للدستور أو مال إلى أحد من رجال الحكم القديم لم يكن والحالة هذه من داع إلى مثل المؤامرة التي فاجأتنا الأنباء بخبرها على غير انتظار ميعاد

نقول هذا ونعود إلى الوزارة لعلمنا نذكر شيئاً مما يستوجب مثل هذه المؤامرة فلا نذكر غير أن جلالته السلطان أتى يوم اجتماع مجلس المبعوثان أن يجدد اليمين بالمحافظة على الدستور بدعوى أنه التسم اليمين أمام شيخ الإسلام في بدء إعلان الدستور فلا لزوم لليمين مرة ثانية ولا يخطر ببالنا غير هذا السبب وهو

وحده لا يكفي بل لا يستحق أن يقوم من أجله
الأحرار ويتأمرُوا على خلع جلالته السلطان إلا
إذا كان هناك أسباب أخرى مجتنباً علينا ولا
علم لنا بها مما يتعلق بحركات حزب القديم التي
كثرت في المدة الأخيرة وظهرت بمظاهر
شنتي قلل الأحرار إذا صح خبر المؤامرة
شعروا بأن هناك خطراً حقيقياً على الدستور
فأرادوا القضاء على ذلك الخطر

والأفلا يعقل أن جمعية الاتحاد والترقي
تعتمد إلى مثل تلك المؤامرة بلا سبب ولا داع
ونحن لا يمكننا بل لا يمكن أحداً في العالمين أن
يسمى فيها الظنون ويؤول عملها بما يتنافى
مصلحة الدولة وهي التي أحدثت الانقلاب العظيم
فيها رغبة في خيرها وصالحها بل محافظة عليها
وحرصاً على كيانها لأنهم أبقىت الدولة في
يد الحكم القديم لسارت إلى الفناء لا محالة وكان
مصيرها أسوأ مصير وهو مما لا يختلف فيه
إثنان بعدما كانت دول الغرب المستعمرة محوم
حول الدولة من كل جانب وتطمع كل واحدة
بقسم من أرضها والدولة في تأخر دائم وأخطاط
مستمرة تضمنت قواها يوماً يوماً ولا درم في
خزينتها ولا سلاح عند جيشها والثروات
النابذة على داخلها تمزقها تمزقاً وهي تقدم إلى

الدستور فلا لزوم لليمين مرة ثانية ولا
يخطر ببالنا غير هذا السبب وهو وحده لا
يكفي بل لا يستحق أن يقوم من أجله
الأحرار ويتأمرُوا على خلع جلالته
السلطان، إلا إذا كان هناك أسباب أخرى
تخفى علينا ولا علم لنا بها مما يتعلق
بحركات حزب القديم التي كثرت في المدة
الأخيرة وظهرت بمظاهر شنتي فلعل
الأحرار إذا صح خبر المؤامرة شعروا بأن
هناك خطراً حقيقياً على الدستور فأرادوا
القضاء على ذلك الخطر .

والأفلا يعقل أن جمعية الاتحاد
والترقي تعتمد إلى مثل تلك المؤامرة بلا
سبب ولا داع، ونحن لا يمكننا بل لا
يمكن أحداً في العالمين أن يُسمى فيها
الظنون ويؤول عملها بما يتنافى مصلحة
الدولة وهي التي أحدثت الانقلاب
العظيم فيها رغبة في خيرها وصالحها بل
محافظة عليها وحرصاً على كيانها لأنها
بقيت الدولة في يد الحكم القديم لسارت
إلى الفناء لا محالة وكان مصيرها أسوأ
مصير وهو مما لا يختلف فيه إثنان بعدما
كانت دول الغرب المستعمرة تحوم حول

الاضمحلال-تقدماً سريعاً حتى قام الأحرار
وتداركها وردوا إليها الحياة تغير حالها
الأول تديراً عجباً إذ وقف الطامعون فيها عند
حدودهم واتخذت هي تمتن وتنقوى وتندرج
يوماً فيوماً في القوة والمنعة والفلاح

لجمعية: اتحاد والترقي صاحبة الفضل
العظيم على الدولة العثمانية لا يعقل اليوم أنها تعمد
إلى عمل يتنافى مصلحة الدولة ويضر بها في الداخل
والخارج ويؤدي إلى سوء النتائج وشر العواقب
فهي إذا صدقت الأخبار وكانت عازمة حقيقة
على ذلك العمل الذي سموه مؤامرة فهي لم
تقصده وتعمد إليه إلا لا اعتقادها إنه في مصلحة
الدولة وخير المملكة

ولقد ذهبت الآراء مذاهب شتى في
سبب هذه المؤامرة ولكن أهم ما قيل إن
أصحاب تلك المؤامرة كانوا يريدون خلع
السلطان ونائب البشير وجعل للملكة تحت
سلطة الجيش وهو ما يحير المقول ويدعو إلى
الدهشة والعجب وما نستبعد صحته ولا يمكننا
تصديقه لأن الجمعية التي أعادت الدستور
وجعلت الدولة في عهدا الجديد لا يتقبل أنها
هي نفسها تلتفي الدستور وتعيد الاستبداد

الدولة من كل جانب وتطمع كل واحدة
بقسم من أرضها والدولة في تأخر دائم
وانحطاط مستمر تضعف قواها يوماً فيوماً
ولا درهم في خزينتها ولا سلاح عند
جيشها والثورات الناشبه في داخلها
تمزقها تمزيقاً وهي تتقدم إلى
الاضمحلال تقدماً سريعاً حتى قام
الأحرار وتداركها وردوا إليها الحياة
فتغير حالها الأول تغيراً عجباً ؛ إذ وقف
الطامعون فيها عند حدودهم وأخذت هي
تنتعش وتنقوى وتندرج يوماً فيوماً في
القوة والمنعة والفلاح .

فجمعية الاتحاد والترقي صاحبة
الفضل العظيم على الدولة العثمانية لا
يعقل اليوم أنها تعمد إلى عمل يتنافى
مصلحة الدولة ويضر بها في الداخل
والخارج ويؤدي إلى سوء النتائج وشر
العواقب . فهي إذا صدقت الأخبار
وكانت عازمة حقيقة على ذلك العمل
الذي سموه مؤامرة ، فهي لم تقصده
وتعمد إليه إلا لا اعتقادها إنه في مصلحة
الدولة وخير المملكة .

والفوضي الى الملكة فضلا عن ان . وجمال
الاتحاد عرفوا بالمقول الراجحة والافكار
السامية والاراء السديدة كما عرفوا بربطهم
الوطنية العظيمة

وتدبادر الى اذهان الكثيرين انه اذا صح
ان الجمعية كانت عازمة على الاستقلال بالمش
برئاسة البرنس يوسف عز الدين فما ذلك لتلغى
الدستور وتجعل البلاد تحت الاحكام العرفية كما
شاع وذاع بل لتتمكن من محو آثار الحركات التي
ظهرت من حزب القديم ولا يخفى على احد ان
جمعية الاتحاد والترقي لم تتمكن من اعداد ذلك
الانقلاب العظيم في الدولة الا بفضل الجيش ولاها
استمالته اليها وجعلته يسير معها جنباً بجنب فهي
لولا الجيش لم تستطع شيئاً مما فعلته وبدوت
الجيش لا تستطيع القضاء على حزب القديم اذا
كان هذا الحزب قد ظهر وكثرت حركاته كما
يها

على اننا نتظر ان تأتينا الانباء بالحقبة
لان اقامة الراهنة لم تظهر بعد وربما كانت
هذه الاخبار المقلقة من الارجيف وكثيراً
ما ذاع منلها من قبل ثم ظهر بعدئذ انها من
الارجيف والا كاذب

ولقد ذهبت الآراء مذاهب شتى في
سبب هذه المؤامرة، ولكن أهم ما قيل أن
أصحاب تلك المؤامرة كانوا يريدون خلع
السلطان وقلب الدستور وجعل المملكة
تحت سلطة الجيش وهو ما يُحير العقول
ويدعو إلى الدهشة والعجب وما نستبعد
صحته، ولا يمكننا تصديقه لأن الجمعية
التي أعادت الدستور وجعلت الدولة في
عهدتها الجديد لا يُعقل أنها هي نفسها
تلغى الدستور وتعيد الاستبداد والفوضى
إلى المملكة، فضلاً عن أن رجال الاتحاد
عرفوا بالعقول الراجحة والأفكار السامية
والآراء السديدة كما عرفوا بخبرتهم
الوطنية العظيمة .

وقد تبادر إلى أذهان الكثيرين إنه إذا
صح أن الجمعية كانت عازمة على
الاستقلال بالجيش برئاسة البرنس يوسف
عز الدين فما ذلك لتلغى الدستور وتجعل
البلاد تحت الأحكام العرفية كما شاع
وذاع، بل لتتمكن من محو آثار الحركات
التي ظهرت من حزب القديم. ولا يخفى
على أحد أن جمعية الاتحاد والترقي لم
تتمكن من إحداث ذلك الانقلاب العظيم

في الدولة إلا بفضل الجيش، ولأنها استمالته إليها وجعلته يسير معها جنباً لجنب فهي لولا الجيش لا تستطيع القضاء على حزب القديم، إذا كان هذا الحزب قد ظهر وكثرت حركاته كما يُقال .

على أننا ننتظر أن تأتينا الأنباء بالحقيقة لأن الحقيقة الراهنة لم تظهر بعد وربما كانت هذه الأخبار المقلقة من الأراجيف وكثيراً ما ذاع مثلها من قبل ثم ظهر بعدئذ أنها من الأراجيف والأكاذيب .

AL - CHARK
 & DAILY ARABIC NEWSPAPER
 Published in Alexandria by Messrs J. SAATCHI & T. ARDOO

SUBSCRIPTION.

In Alexandria	75 all Other Places
Three Months	110 0/0
Six Months	210 0/0
One Year	380 0/0

CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.

First Page 1/4 per sq. inch	Third Page 1/8 per sq. inch
Second Page 1/8 per sq. inch	Fourth Page 1/16 per sq. inch

Special Terms for Special Advertisements.

For Particulars of the conditions of insertion and rates, apply to the Editors or Sales Advertisement Agent at the office.

Advertisements of any character whatsoever can also be placed on the

Following Orders Payable to the Publishers Messrs. J. Saatchi & T. Ardoos
 Alexandria, Egypt.

All Communications to be addressed to the Publishers
 Telegraphic Address: (AL-CHARK) ALEXANDRIA.

الشروق

AL - CHARK JOURNAL CONTINUÉ

جريدة يومية سياسية تجارية

الشروق

جريدة يومية سياسية تجارية علمية

العدد ١٠٠٠

تأسست في ١٩٠٥

تحت إشراف وزارة المعارف

العدد ١٠٠٠

تأسست في ١٩٠٥

تحت إشراف وزارة المعارف

الوطنية الصادقة

أقول لك إن الأمة العثمانية لا تستطيع
الاتكال على جامعتها الدينية بل يجب
عليها أن تتكل على جامعتها القومية
لتقوى وتشتد .

(رضا توفيق بك)

ألا بارك الله في هذا الشعور الحى
والوطنية الصادقة والغيرة الحقيقية . نعم
صار بحق للشرق أن يفتخر برجاله ،
ويقول إنه يخرج رجالاً بكل معنى الكلمة
مازالت النساء تحبل وتلد مثل هذا الشهم
الغيور وغيره من الأحرار العظام الذين
برهنوا في هذه الأيام الأخيرة على سمو
مداركهم وعلو همهم لأن وقفة الدكتور
رضا بك توفيق وقفة خطيب مصقع
وتصريحه بمثل هذه الأقوال الحرة البليغة
الدالة على الشعور الحى والغيرة الوطنية
لجديرة بالاعتبار ، وبأن تتناولها أقلام
الكتاب الأحرار المنزهين عن الأغراض
الشخصية على اختلاف أجناسهم لبيثوا

الوطنية الصادقة

أقول لك إن الأمة العثمانية لا تستطيع
الاتكال على جامعتها الدينية بل يجب عليها
أن تتكل على جامعتها القومية لتقوى وتشتد
(رضا توفيق بك)

ألا بارك الله في هذا الشعور الحى
والوطنية الصادقة والغيرة الحقيقية . نعم صار
بحق للشرق أن يفتخر برجاله . يقول انه
يخرج رجالاً بكل معنى الكلمة ما زالت النساء
تحبل وتلد مثل هذا الشهم الغيور وغيره من
الأحرار العظام الذين برهنوا في هذه الأيام
الأخيرة على سمو مداركهم وعلو همهم لأن
وقفة الدكتور رضا بك توفيق وقفة خطيب
مصقع وتصريحه بمثل هذه الأقوال الحرة
الدالة على الشعور الحى والغيرة الوطنية
لجديرة بالاعتبار وبالاعتبار بالاعتبار
الكتاب الأحرار المنزهين عن الأغراض الشخصية
على اختلاف أجناسهم لبيثوا رأيهم فيها ويشهروا
تمام براعابهم لهذا الوطني الذي يمدك لامة
كنا لا ينفد وسراجاً تستنير به عقول

رأيهم فيها ويشهروا ثنائهم وإعجابهم لهذا الوطنى الذى يُعد كلامه كنزاً لا ينفذ وسراجاً تستنير به عقول الناس أجمعين ممن يريدون أن تستنير عقولهم .

وقف الدكتور رضا بك توفيق وقال إن الأمة العثمانية لا تستطيع الاتكال على جامعتها الدينية ، بل يجب عليها الاتكال على جامعتها القومية لتقوى وتشتد . أى نعم إن أمة كالأمة العثمانية مؤلفة من مذاهب شتى ، لا يمكن أن تتكل على الدين فى جامعتها لأنه إذا تبعنا قول الذين يريدون تأسيس وطنيتهم على الدين فمن ذا الذى يضمن لنا اتفاق بقية المذاهب مع المسلمين ؛ إذ أن الاتكال على الدين فى مثل هذه الظروف يكون سبباً للحروب والمشاكل الداخلية وذلك كله لأنه لا يمكن أن تلك المذاهب العديدة المؤلفة منها الدولة العثمانية ترضى بانكسارها وإذلالها لمذهب واحد ، وإذا سلمنا بذلك فإن التباغض والتنافر يتمكنان من القلوب وتتبع العناصر الغرض النفسى تنبعث مع الحقد الطبيعى ويقوم بها الحرص ويقبله ويربطها الشك والطمع بحبل من

الناس اجمعين ممن يريدون أن تستنير عقولهم .
وقف الدكتور رضا بك توفيق وقال
إن الأمة العثمانية لا تستطيع الاتكال على
جامعتها الدينية بل يجب عليها الاتكال على
جامعتها القومية لتقوى وتشتد . أى نعم إن
أمة كالأمة العثمانية مؤلفة من مذاهب شتى
لا يمكن أن تتكل على الدين فى جامعتها
لأنه إذا تبعنا قول الذين يريدون تأسيس
وطنيتهم على الدين فمن ذا الذى يضمن لنا
اتفاق بقية المذاهب مع المسلمين إذ أن الاتكال
على الدين فى مثل هذه الظروف يكون سبباً
للحروب والمشاكل الداخلية وذلك كله لأنه
لا يمكن أن تلك المذاهب العديدة المؤلفة منها
الدولة العثمانية ترضى بانكسارها وإذلالها
لمذهب واحد وإذا سلمنا بذلك فإن التباغض
والتنافر يتمكنان من القلوب وتتبع العناصر
الغرض النفسى تنبعث مع الحقد الطبيعى
ويقوم بها الحرص ويقبله ويربطها الشك
والطمع بحبل من عند فلا بد وأن يتبع
من ذلك اضطرار عظيمة على للدولة
وسكوت التنويريين من أمة على هذه
الحال ومواقفة الحكام بل وكل ذى كلفة تسمع

حسد فلا بد وأن ينتج من ذلك أضرار عظيمة على الدولة وسكوت المتورين من الأمة على هذه الحال وموافقة الحكام بل وكل ذى كلمة تُسمع وتُقال على مثل هذه الأفعال التي يُريد أولئك المستبدون أن تكون سبباً للمشاغبات والاختلافات المذهبية إنما هو أذى متعمد يُراد به السوء للأمة العثمانية ويهدم مهد الأمن العام والسكوت أو الموافقة على مثل هذه الأقوال كغيرها من جهل أو حرص وأغراض مما يقطع حبل الوصلة القومية بين أصحاب المذاهب الشتى التي توجد فى بلاد الدولة .

وإذا استسلمنا إلى هذا المبدأ لا نرى من الدول الأوربية إلا بغضاً لنا وتنافراً منا؛ إذ أنه من واجبات التمدن الحقيقى والرقى العام الابتعاد عن اختلافات المذاهب والأديان التي هى سبب الحروب الهائلة والاققتالات العظيمة التي حدثت منذ نشأة العالم إلى الآن لأننا نرى أسبابها الوحيدة هى التنافر الدينى لا غير .

والنتيجة من هذا المبدأ الذى تم فيه

وتقال على مثل هذه الأفعال التي يريد أولئك المستبدون أن تكون سبباً للمشاغبات والاختلافات المذهبية إنما هو أذى متعمد يُراد به السوء للإمة العثمانية ويهدم مهد الأمن العام والسكوت أو الموافقة على مثل هذه الأقوال كغيرها من جهل أو حرص وأغراض مما يقطع حبل الوصلة القومية بين أصحاب المذاهب الشتى التي توجد فى بلاد الدولة .

وإذا استسلمنا إلى هذا المبدأ لا نرى من الدول الأوربية إلا بغضاً لنا وتنافراً منا إذ أنه من واجبات التمدن الحقيقى والرقى العام الابتعاد عن الاختلافات المذهبية والأديان التي هى سبب الحروب الهائلة والاققتالات العظيمة التي حدثت منذ نشأة العالم إلى الآن لأننا نرى أسبابها الوحيدة هى التنافر الدينى لا غير .

والنتيجة من هذا المبدأ الذى لا نرى من الدول الأوربية إلا بغضاً لنا وتنافراً منا؛ إذ أنه من واجبات التمدن الحقيقى والرقى العام الابتعاد عن اختلافات المذاهب والأديان التي هى سبب الحروب الهائلة والاققتالات العظيمة التي حدثت منذ نشأة العالم إلى الآن لأننا نرى أسبابها الوحيدة هى التنافر الدينى لا غير .

الاتكال على الدين أن المسلمين يتكلمون على دينهم والمسيحيين على دينهم الإسرائيليين على دينهم وينقسمون جميعهم بواسطة مذاهب على بعضهم وهناك الطامة الكبرى على الأمة وتشيتت شملها .

هذا إذا كان الاتكال في الجامعة القومية على الدين ، أما إذا اتكلنا على قوميتنا فأنا لسنا فالحون وإلى أعلى درجات الاتحاد والترقى صاعدون . إنه إذا اتكلنا على جامعتنا القومية في سبيل خدمة وطننا العثماني نكون قد أسسنا جامعتنا على أساس متين مركب من التآلف الطبيعي والحب الحقيقي والوطنية الصادقة التي تجعل القلوب تصفى لبعضها وتتآخى في سبيل الوطن العثماني .

فمتى كانت وطنيتنا مؤسسة على قومية فهي القاضية بحق الأثار الذميمة والمشاعر السيئة . وهي التي تضم قلوبنا إلى بعضها لتحقيق أغراضنا واحدة وتدفع ما في قلوبنا من الكره والتباغض

هذا إذا كان الاتكال في الجامعة القومية على الدين أما إذا اتكلنا على قوميتنا فأنا لسنا فالحون وإلى أعلى درجات الاتحاد والترقى صاعدون . إنه إذا اتكلنا على جامعة القومية في سبيل خدمة وطننا العثماني نكون قد أسسنا جامعتنا على أساس متين مركب من التآلف الطبيعي والحب الحقيقي والوطنية الصادقة التي تجعل القلوب تصفى لبعضها وتتآخى في سبيل الوطن العثماني

فمتى كانت وطنيتنا مؤسسة على قومية فهي القاضية بحق الأثار الذميمة والمشاعر السيئة وهي التي تضم قلوبنا إلى بعضها لتحقيق أغراضنا واحدة وتدفع ما في قلوبنا من الكره والتباغض والتباغض وتتمرد الآراء السليمة على القوم وتمكن الشفقة الختان والحب الحقيقي القومي وتكون الوطنيه مؤسسه على قومية فمتى كانت وطنيتنا مؤسسة على قومية فهي القاضية بحق الأثار الذميمة والمشاعر السيئة وهي التي تضم قلوبنا إلى بعضها لتحقيق أغراضنا واحدة وتدفع ما في قلوبنا من الكره والتباغض والتباغض وتتمرد الآراء السليمة على القوم وتمكن الشفقة الختان والحب الحقيقي القومي وتكون الوطنيه مؤسسه على قومية فمتى كانت وطنيتنا مؤسسة على قومية فهي القاضية بحق الأثار الذميمة والمشاعر السيئة وهي التي تضم قلوبنا إلى بعضها لتحقيق أغراضنا واحدة وتدفع ما في قلوبنا من الكره والتباغض والتباغض وتتمرد الآراء السليمة على القوم وتمكن الشفقة الختان والحب الحقيقي القومي وتكون الوطنيه مؤسسه على قومية

وستحكم منار المودة والألفة بين المذاهب
وتسوء الأراء السليمة على وتمكن
الشفقة والحنان والحب الحقيقي بجامعتنا
القومية وتكون الوطنية مؤسسة على كثير
من الأشياء فتكون متينة ؛ إذ يعرف جميع
أبناء الدولة أنهم أصبحوا إخوة لا دخل
للدين فى السياسة العمومية فيتكاتفون
ويتحدون ويسعون سعياً حثيثاً فى سبيل
إعلان شأن الوطن لأنه ما كان التنافر
المذهبى ملقى جانباً تصفى القلوب
لبعضها ويعرف الجميع على اختلاف
مذاهبهم لا مسلم ولا مسيحي ولا
إسرائيلى الجميع عثمانيون مؤسسون
جامعتهم على قوميتهم الوحيدة وليس
على مذاهبهم العديدة ولا على دينهم
الوحيد هو الوطنية ومذهبهم الوحيد هو
العثمانية . ولا تعود بعد ذلك إلى
المذاهب المختلفة للانتساب لبعض الدول
الأوربية يعرف الجميع أنه يلزمهم جميعاً
تضحية كبيرة فى سبيل إعلاء شأن
الوطنية العثمانية ورفع الراية الهلالية
والسلام

نقولاً نحاس

لبعضها ويعرف الجميع على اختلاف
الذاهب لا مسلم ولا مسيحي ولا اسرائيلى
الجميع عثمانيون مؤسسون بجامعتهم على قوميتهم
الوطنية وتكون الوطنية مؤسسة على كثير
دينهم الوحيد هو الكوطيه ومذهبهم
هو الثمانية ، ولا تعود بعد ذلك إلى
المختلفة للانتساب لبعض الدول الأوربية
يعرف الجميع أنه يلزمهم جميعاً تضحية
فى سبيل إعلاء شأن الوطنيه الثمانية
الرايه الهلالية والسلام

نقولاً نحاس

فى مجلس النواب العثمانى

فى جلسة ٩ الجارى ذكرت فى مجلس المبعوثان كلمة فرقة - يُراد بها حزب - فأعلن زهراب أفندى زعيم النواب الأرمن أنه حضر مأدبة الأحرار التى ترأسها كامل باشا الصدر الأعظم، ولكنه ليس من هذا الحزب . وسبب ظهور التفريق فى المجلس أنه قدم للمجلس منذ ٢٠ يوماً طلب موقع عليه من ٥٠ شخصاً لسؤال ناظر الداخلية عن اختلال الأمن فى الأناضول فأجلت قراءة هذا الطلب إلى ٨ الجارى أى بعد أن تكلم الوزير عن الأمن ونال موافقة المجلس على أقواله فذهبت أهمية الطلب وتحول بعض الذين وقعوه عن رأيهم .

وفى الطلب أن الحكومة لا تفعل شيئاً لحفظ الأمن ولا تسن قانوناً وأن لحالة الفوضى فى البلاد تأثير سيئ فلو أن الطلب قرئ قبل قبل * أقوال الوزير وكانت له أهمية كبرى، ولكن قراءته بعد

* كلمة مكررة .

فى مجلس النواب العثمانى

فى جلسة ١ الجارى ذكرت فى مجلس المبعوثان كلمة فرقة - يُراد بها حزب - لأمين زهراب أفندى زعيم النواب الأرمن أنه حضر مأدبة الأحرار التى ترأسها كامل باشا الصدر الأعظم ولكنه ليس من هذا الحزب . وسبب ظهور التفريق فى المجلس أنه قدم للمجلس منذ ٢٠ يوماً طلب موقع عليه من ٥٠ شخصاً لسؤال ناظر الداخلية عن اختلال الأمن فى الأناضول فأجلت قراءة هذا الطلب إلى ٨ الجارى أى بعد أن تكلم الوزير عن الأمن ونال موافقة المجلس على أقواله فذهبت أهمية الطلب وتحول بعض الذين وقعوه عن رأيهم . وفى الطلب أن الحكومة لا تفعل شيئاً لحفظ الأمن ولا تسن قانوناً وأن لحالة الفوضى فى البلاد تأثير سيئ فلو أن الطلب قرئ قبل قبل * أقوال الوزير وكانت له أهمية كبرى، ولكن قراءته بعد

أن قال الوزير ما يريد ذهبت بكل أهمية .
ولما تلى وقف إسماعيل حقى «غومولجينه»
وناهضه ، وقال إن الحوادث الانفرادية لا
يصح أن تؤخذ دليلاً على اضطراب الأمن
وأن المغالاة تضر بالوطن . وإذا صحت
الشكوى من مسلك الموظفين فإن الشعب
لا يزال متحداً متأخياً - وإحصاء الحكومة
يدل على أن الحالة طبيعية فلندع الحكومة
مطلقة اليد (تصفيق) .

وطلب برتشو أفندي إصلاح البوليس
إصلاحاً تاماً صحيحاً . وطلب رحى
بك الإسراع بتنفيذ القوانين . ووقف
زعيم النواب الأرمن زهراب أفندي وقال
إن توقيع ٥٠ نائباً لذلك الطلب يعد بمثابة
دعوة من الشعب والشكاوى ترد من كل
جهة ويؤيدها طلب عثمان فوزى أفندي
«أرزنجان» أن يسأل الوزارة عما ينوى
ناظر الداخلية فعله لإخماد لصوصية
القبائل الرحالة التي تحتاج أرضروم
وأرزنجان إلخ حتى سرقوا دفعة واحدة
٥٥ ألف رأس من الضان وكثيراً من
المواشى .

إلا أن تجريد الجنود لمقاتلة الأشرار

الانفرادية لا يصح أن تؤخذ دليلاً على اضطراب
الأمن وإن المغالاة تضر بالوطن . ولذا يجب
الشكوى من مسلك الموظفين فإن الشعب لا
يزال متحداً متأخياً - وإحصاء الحكومة يدل
على أن الحالة طبيعية فلندع الحكومة مطلقة
اليد (تصفيق)

وطلب برتشو أفندي إصلاح البوليس
إصلاحاً تاماً صحيحاً . وطلب رحى
بك الإسراع بتنفيذ القوانين . ووقف
زعيم النواب الأرمن زهراب أفندي وقال إن توقيع ٥٠
نائباً لذلك الطلب يعد بمثابة دعوة من الشعب
والشكاوى ترد من كل جهة ويؤيدها طلب
عثمان فوزى أفندي «أرزنجان» أن يسأل
الوزارة عما ينوى ناظر الداخلية فعله لإخماد
لصوصية القبائل الرحالة التي تحتاج أرضروم
وأرزنجان إلخ حتى سرقوا دفعة واحدة ٥٥

ألف رأس من الضان وكثيراً من المواشى .
إلا أن تجريد الجنود لمقاتلة الأشرار
إتسع على حرج المادة . وتمرار النظارة على
أرسال وفد إلى الأناضول لتمتني دليل آخر
فاذا استمرت الحكومة على استعمال لفظ
الحكومة السابقة وهي «إن الراسة مستبة»
كان خطأ مبكراً . ولذا اختيرت التسمية من المادة

دليل واضح على حرج الحالة . وإقرار
النظارة على إرسال وفد إلى الأناضول
للتحقيق دليل آخر .

فإذا استمرت الحكومة على استعمال
لفظة الحكومة السابقة وهي «إن الراحة
مستتبة» كان عملنا عبثاً . وإذا اخترنا
للتعبير عن الحالة لفظة أخف من لفظة
الفوضى لذلك لا يذهب بخطورة الحالة .
ثم قال إذا كانت الحكومة لا تُريد أو لا
تقدر أن تفعل شيئاً فلتدعنا نمنح الولايات
حق توزيع السلطة .

فأجاب يوسف كمال بك أن المجلس
يستطيع أن نوزع السلطة تدريجاً ، وإذا
كانت الأحزاب التي تألفت غير راضية
فلنضع مشاريع أحسن ونحن ندرسها .
وقال هاجليان أفندي : إن اضطراب الأمن
بسبب تغيير شكل الحكومة طبيعي .
ورأى جاهد بك أن طلب توزيع السلطة
ليس من ذرته فطلب رفض طلب زهراب
أفندي . فرد زهراب أفندي بأنه ليس من
حزب الذين يطلبون توزيع السلطة ،
ولكن لماذا يضطهد الحزب الذي جعل
غاية من سياسة الاستقلال الإداري لكل

لفظة أخف من لفظة الفوضى لذلك لا يذهب
بخطورة الحالة . ثم قال إذا كانت الحكومة
لا تريد أو لا تدرى تفعل شيئاً فلتدعنا
نمنح الولايات حق توزيع السلطة .

فأجاب يوسف كمال بك أن المجلس
يستطيع أن نوزع السلطة تدريجاً وإذا كانت
الأحزاب التي تألفت غير راضية فلنضع مشاريع
أحسن ونحن ندرسها . وقال هاجليان أفندي :
إن اضطراب الأمن بسبب تغيير شكل الحكومة
طبيعي . ورأى جاهد بك أن طلب توزيع
السلطة ليس من ذرته فطلب رفض طلب
زهراب أفندي . فرد زهراب أفندي بأن
ليس من حزب الذين يطلبون توزيع السلطة
ولكن لماذا يضطهد الحزب الذي جعل غايتها
من سياسة الاستقلال الإداري لكل ولاية .
ثم أن طلب يوسف بك كمال يتم تدريجاً ولكن
إذا كانت الحكومة لا تفعل والمجلس لا يملك
نكيف ينفذ

وقد قالوا له ذلك قد نفذ في ملائك
لينيذره في كل الولايات على الأمل فأنتم
قبل المجلس الاستقلال الإداري فليوزع على
الأهل السلطة .

ثم عرض الترخيص - زهراب أفندي على

المجلس فرغ من بنائية كبرى

•••

ثم انتقل المجلس بعد رفضه توزيع السلطة
والبدء بالاستقلال الإداري كما طلب زعيم
أرمن وهذه مسألة الأرمن سيأتي سياستهم

النتيجة إلى التنازع بسؤال الميرالاي:

حقى بك «أماسيا» عن ثلاثة ملايين ليرة
مديونة بها نظارة المالية للبنك الزراعى
جاء بك أن مليوناً أخذ محمود جلال
ومليونين أخذنا بإرادة سلطانة برفض الأ
ثم انتقلوا إلى الكلام في أم
باشا بأنه تعد لائحة لمنع أضرار الجراد

عليه

ورفض المجلس سؤال الحكومة عن

المهاجرين المسلمين في دويروتها ووافق

سؤال الوزارة عن سداد الأقساط في

السؤال يوسف كمال بك بقوله أنه لا

السابقة لتسوية على مجلس المائدة ولم تسط

المجلس، ومجلسه ليس طريف به ذاك والأوراق

موجودة في الباب العالي زاد جري على ما

ووافق على سؤال الحكومة عن

مع شركة مينازمير، فإن الحكومة أصي

أرباح الشركة ومنذ سنوات بعيدة لم تشر

ولاية. نعم أن طلب يوسف بك كمال
يتم تدريجياً، ولكن إذا كانت الحكومة لا
تقبل والمجلس لا يفعله فكيف يُنفذ.

وقد قالوا إن ذلك قد نفذ في سلانيك
فلينفذوه في كل الولايات على الأقل،
فإذا لم يقبل المجلس الاستقلال الإدارى
فليوزع على الأقل السلطة.

ثم عرض اقتراح زهراب أفندى على
المجلس فرغ من بغالية كبرى.

ثم انتقل المجلس بعد رفضه توزيع
السلطة والبدء بالاستقلال الإدارى كما
طلب الأرمن وهذه ضالة الأرمن فى
سياستهم العثمانية إلى التنازع بسؤال
الميرالاي إسماعيل حقى بك «أماسيا» عن
ثلاثة ملايين ليرة مديونة بها نظارة المالية
للبنك الزراعى فقال جاويد بك إن مليوناً
أخذ محمود جلال — ومليونين أخذنا
بإرادة سلطانة ورفض — ثم انتقلوا
إلى الكلام فى اقتراح — باشا بأن
تعد لائحة لمنع أضرار الجراد الواقع عليه.

ورفض المجلس سؤال الحكومة عن
المهاجرين المسلمين فى دويروتها

المسابقات قاذف كاه من نصيب الحكام
بالأرباح
 ثم انتقل المجلس إلى البحث في أمر
 انتخاب نيازي بك متصرف لارستانه من
 ديار بكر وقد كان هذا الرجل مديراً
 لارستانه في ديار بكر وكانت أعماله تملأ
 إعطائه إلى المجلس فلما تليت الشكوى
 لم ينكرها فقام الصياح في المجلس ضده
 بمنزله إلى بك يجب من قبض الشتم
 ظهر رئيس المجلس، قبض عليه وأرسله
 إلى أن يثبت وجود منزل له
 وكان لوستيدي باشا «أزمير» أشد
 الجواب وطأة عليه وقد قرر إرسال أوراق
 المجلس لما كان وقد تلى بعض تلك الأوراق
 ومنها انه يجري بشا قوتدان القرعة ١٥ وصبر
 المشير قزاد باشا زوج حبه من القرقي صالح
 باشا . وان هذا الأخير ممنع بحقه عن
 الذهاب إلى إجميل بك وينضم للحجم اليوزباشي
 لفرماندي وأبرز باشي صبي الديناندي
 مدير المدرسة لبحرية الآف . وقد تلى
 الشكوى منهم وقال في تقريره انهم يتصرف
 ضد جلاله السلطان ولقد استاجر واكرم
 للاجتماع ب

ووافق سؤال الوزارة عن معادن الفحم
 في ——— يوسف كمال بك بقوله أن
 ——— السابقة استولت على بعض
 المعادن ولم تعط أصحابها . سوى
 تعويض طفيف جداً والأوراق موجودة
 في الباب العالي فماذا جرى بها ، ووافق
 على سؤال الحكومة عن ——— مع شركة
 مينا أزمير . فأن للحكومة نصيباً من
 أرباح الشركة ومنذ سنوات بعيدة لم تنشر
 الحسابات فماذا كان من نصيب الحكومة
 بالأرباح ؟

ثم انتقل المجلس إلى البحث في أوراق
 انتخاب نيازي بك متصرف من ديار بكر
 وقد كان هذا الرجل مديراً البضائع في
 ديار بكر ، وكانت أعماله تدل على
 انقطاعه إلى الجاسوسية . فلما تليت
 الشكوى منه لم ينكرها ، فقام الصياح في
 المجلس ضده ولم يستطع أن يملك نفسه
 عن لفظ الشتم والسب فأمر رئيس المجلس
 بالقبض عليه وأرسله إلى البوليس إلى أن
 يثبت وجود منزل له .

وكان لوستيدي باشا «أزمير» أشد

ولما وصل التقرير الى الاستانة انفتحت لجنة
 البحث وفرق الضباط أسبغهم في أرضروم والموسول
 وسيراس ليحاكموا أمام مجالس عسكرية وفي
 حركوا . وسبب هذه الوشاية أن بحري باشا حضر في
 حفرة في المطار في رمضان نيازي بك . وزاد في
 تأثير المجلس أن ٣ من المشيرين الذين حكموا
 على الضباط هم الآن من أعضاء مجلس الأعيان
 وعلى عطا بك هو الآن من أعضاء لجنة المالية
 في مقدونيا نزل حالاً

النواب وطأة عليه وقد تقرر إرسال أوراق
 الجاسوسية لمحاكمته وقد تلى بعض تلك
 الأوراق ومنها أن يجري باشا قومندان
 الفرقة ١٥ وصهر المشير فؤاد باشا زوج
 بنته من الفريق صالح باشا . وأن هذا
 الأخير مجتمع بغية عنه الميرالاي إسماعيل
 بك وينضم إليهم اليوزباش شريف أفندي
 واليوزباشى محى الدين أفندي «مدير
 المدرسة البحرية الآن» وقد نفى هؤلاء
 المشكو منهم ، وقال في تقريره إنهم
 يتذمرون ضد جلاله السلطان وقد
 استأجروا وكرراً للاجتماع فيه .

ولما وصل التقرير إلى الأستانة تألفت
 لجنة للبحث وفرق الضباط في أرضروم
 والموسول وسيواس ليحاكموا أمام
 مجالس عسكرية وقد حوكموا . وسبب
 هذه الوشاية أن بحري باشا حضر في
 إفطار في رمضان نيازي بك . وزاد في
 تأثير المجلس أن ٣ من المشيرين الذين
 حكموا على الضباط هم الآن من أعضاء
 مجلس الأعيان وعلى عطا بك هو الآن
 من أعضاء لجنة المالية في مقدونيا فعزل
 حالاً .

الأحوال الحاضرة

﴿ في دولة النمانيا ﴾

إذا أردت دليلاً على أن الدستور في المملكة النمانية قد قام على أركان وطيدة وبرهاناً على أنه يجري على قواعد متينة فخذ الدليل والبرهان من هذه الحوادث الأخيرة التي أقلقت الخواطر والأذهان وترتب عليها سقوط وزارة كامل باشا وقيام وزارة حلمي باشا مقامها .

فلعمرك لو كان للحكم المطلق شيء من القوة الآن ولو كان لحزب الاستبداد وأنصار الحكم القديم شيء من النفوذ والسطوة في هذه الأيام لما سقطت وزارة كامل باشا وبقيت رغم أنوف الخصوم والمقاومين تقول هذا بعد ما ذاع وشاع بين أن كامل باشا لم يعمد إلى عزل وزير الحربية وغيره ليقتضى علي مؤامرة يراد منها عزل السلطان، فهذه المؤامرة وإن تكن في الواقع غير حقيقية ولا صحة لها ولا أصل إلا أن الاستناد عليها والتذرع بها

الأحوال الحاضرة

(في الدولة العثمانية)

إذا أردت دليلاً على أن الدستور في المملكة العثمانية قد قام على أركان وطيدة وبرهاناً على أنه يجري على قواعد متينة، فخذ الدليل والبرهان من هذه الحوادث الأخيرة التي أقلقت الخواطر والأذهان وترتب عليها سقوط وزارة كامل باشا وقيام وزارة حلمي باشا مقامها .

فلعمرك لو كان للحكم المطلق شيء من القوة الآن ولو كان لحزب الاستبداد وأنصار الحكم القديم شيء من النفوذ والسطوة في هذه الأيام لما سقطت وزارة كامل باشا وبقيت رغم أنوف الخصوم والمقاومين، نقول هذا بعد ما ذاع وشاع عن أن كامل باشا لم يعمد إلى عزل وزير الحربية وغيره ليقتضى على مؤامرة يراد منها عزل السلطان، فهذه المؤامرة وإن تكن في الواقع غير حقيقية ولا صحة لها

ولا أصل إلا أن الاستناد عليها والتذرع بها مما كان يكفي لتأييد كامل باشا ونصره على الخصوم والأعداء، لو كان لأنصار القديم وأعداء الحكم المطلق بقية من القوة والنفوذ في أحوال المملكة وشؤونها فالآن قد ثبت أن الحزب القديم لا شئ له من الحول والطول ولا أثر له من القوة والنفوذ بخلاف ما كان يتوهمه الكثيرون وبينون عليه خوفهم على الدستور .

وقد حار الكثيرون في امتناع كامل باشا عن الحضور إلى مجلس النواب وإظهار الأسباب التي حملته على عزل وزير الحربية وغيره من الوزراء الذين عزلهم ودخل في أذهانهم أنه لم يمتنع عن إظهار تلك الأسباب لأنها تتعلق بالمؤامرة ولا يسعه المجاهرة بما عرف من كنهها وسرها، غير أن هذا الظن من ضروب الخطأ بعدما صرحت جمعية الاتحاد والترقي على الأشهاد بأنها لا تزال على إخلاصها وولائها لجلاله السلطان ونفت خبر المؤامرة نفياً باتاً حتى لم يعد بإمكان الذين أذاعوا تلك الإشاعة أن يؤيدوها ولو بالكذب والبهتان والذي

مما كان يكفي لتأييد كامل باشا ونصره على الخصوم والأعداء لو كانت لانصار القديم وأعداء الحكم المطلق بقية من القوة والنفوذ في أحوال المملكة وشؤونها فالآن قد ثبت أن الحزب القديم لا شئ له من الحول والطول ولا أثر له من القوة والنفوذ بخلاف ما كان يتوهمه الكثيرون وبينون عليه خوفهم على الدستور

وقد حار الكثيرون في امتناع كامل باشا عن الحضور إلى مجلس النواب وإظهار الأسباب التي حملته على عزل وزير الحربية وغيره من الوزراء الذين عزلهم ودخل في أذهانهم أنه لم يمتنع عن إظهار تلك الأسباب لأنها تتعلق بالمؤامرة ولا يسعه المجاهرة بما عرف من كنهها وسرها غير أن هذا الظن من ضروب الخطأ بعدما صرحت جمعية الاتحاد والترقي على الأشهاد بأنها لا تزال على إخلاصها وولائها لجلاله السلطان ونفت خبر المؤامرة نفياً باتاً حتى لم يعد بإمكان الذين أذاعوا تلك الإشاعة أن يؤيدوها ولو بالكذب والبهتان والذي

الحرية بسبب تلك المؤامرة بل لما له من
 اللامعة بجمية ازجاد والترقي كانه لا يريد ان
 يكون لتلك الجمعية اثر من النفوذ في الحكومه
 غير ان اقدامه على عزل: ثمن كبار الوزراء
 هو عين الخطأ والامر الذي يستحق عليه
 الملام لان الوزراء في البلاد الدستورية لا
 ينزلون عزلاً ونظرون من مناصبهم طرداً
 بامر رئيس الوزارة بل يتركون مناصبهم
 بالاستقالة والاستعفاء ولا ينزلون الا بقرار
 من مجالس الشيوخ والنواب وهو ما لم يحدث
 في الاستعفاء بل كامل باشا الى عزل اولئك
 الوزراء فاقندي بسمل الحكام المستبدين ثم زاد
 علي ذلك انه امتنع عن اظهار الاسباب الداعية
 الى هذا العمل في مجلس النواب حين دعاه
 اليه فعامله المجلس كما تعامل المجالس النيابية امثاله
 من الوزراء وقرر عدم الثقة به فسقطت وزارته
 في الحال

وهي اول مرة جرى فيها هذا الحادث
 بين النواب والوزارة وهو حادث يدل على ان
 الدستور يجري على قواعد متينة اذ من مقتضياته
 ان كل وزارة يظهر النواب عدم الثقة بها تسقط
 لاحالة وهو ما يحدث كثيراً في امراق البلدان

ظهر أن كامل باشا لم يعزل وزير الحربية
 بسبب تلك المؤامرة بل لما له من العلاقة
 بجمعية الاتحاد والترقي، كانه لا يريد أن
 يكون لتلك الجمعية أثر من النفوذ في
 الحكومة غير أن إقدامه على عزل ثلاثة
 من كبار الوزراء هو عين الخطأ والأمر
 الذي يستحق عليه الملام، لأن الوزراء في
 البلاد الدستورية لا يعزلون عزلاً
 ويطردون من مناصبهم طرداً بأمر رئيس
 الوزراء، بل يتركون مناصبهم بالاستقالة
 والاستعفاء ولا يعزلون إلا بقرار من
 مجالس الشيوخ والنواب. وهو ما لم
 يحدث في الأستانة بل عمد كامل باشا
 إلى عزل أولئك الوزراء فاقتدى بعمل
 الحكام المستبدين، ثم زاد على ذلك أنه
 امتنع عن إظهار الأسباب الداعية إلى هذا
 العمل في مجلس النواب حين دعاه إليه
 فعامله المجلس كما تعامل المجالس النيابية
 أمثاله من الوزراء وقرر عدم الثقة به
 فسقطت وزارته في الحال.

وهي أول مرة جرى فيها هذا الحادث
 بين النواب والوزارة وهو حادث يدل
 على أن الدستور يجري على قواعد

متينة؛ إذ من مقتضياته أن كل وزارة يظهر
النواب عدم الثقة بها تسقط لا محالة،
وهو ما يحدث كثيراً في أعرق البلدان
الأوربية فحالة الدستور في دولتنا اليوم
مثلها في تلك البلدان على السواء، ولا
أثر للحكم المطلق في شئ بخلاف ما هي
الحال في بعض الدول مثل ألمانيا مثلاً،
فإن النواب هناك قد أعجزهم دي بيلوف
المشهور وحاولوا إسقاطه في ظروف
عديدة ومسائل كثيرة فلم يفلحوا بفضل
تأييد الإمبراطور له .

على أننا لا ننكر على كامل باشا أنه
خدم الدولة أعظم خدمة في أصعب
المواقف وأخرج الظروف ففضله عظيم لا
ينكره المنصفون، غير أن تصرفه في
الحوادث الأخيرة قد أدى إلى سقوطه
فقامت بعده وزارة حلمي باشا وهو رجل
مشهود له بالفضل ومشهور بالدراية
والحنكة، لأنه عرك الدهر واختبر
الحوادث وعرف سياسة الدول حق
المعرفة، وهو الذي كان مفتشاً عاماً
للمالية في مقدونيا حين كانت مطامع
الدول تحوم حولها وتقوم بالمظاهرات

الأوربية خاله الدستور في دولتنا اليوم مثلها في
تلك البلدان على السواء ولا أثر للحكم المطلق في
شئ، بخلاف ما هي الحال في بعض الدول مثل
ألمانيا مثلاً فإن النواب هناك قد أعجزهم دي
بيلوف المشهور وحاولوا إسقاطه في ظروف
عديدة ومسائل كثيرة فلم يفلحوا بفضل
تأييد الإمبراطور له

على أننا لا ننكر على كامل باشا أنه خدم
الدولة أعظم خدمة في أصعب المواقف وأخرج
الظروف ففضله عظيم لا ينكره المنصفون غير
أن تصرفه في الحوادث الأخيرة قد أدى إلى
سقوطه فقامت بعده وزارة حلمي باشا وهو
رجل مشهود له بالفضل ومشهور بالدراية
والحنكة لأنه عرك الدهر واختبر الحوادث
وعرف سياسة الدول حق المعرفة وهو الذي كان
مفتشاً عاماً للمالية في مقدونيا حين كانت مطامع

الدول تحوم حولها وتقوم بالمظاهرات الأخيرة
من أجلها تم استلم وزارة الداخلية في أيام كامل
باشا ولم يقم بعمل إلا حاز فيه ثقة الأمة كإيمانه
حاز على ثقة جلالة السلطان منذ سابق السنين
وزد على ذلك أن الدول تعرفه حق المعرفة
فإن أضفت ذلك إلى درايته وحنكته ظهر لك

انه خير من يصلح لمنصب الصدارة و رئاسة
الوزارة العثمانية

وقد سلمت مقاليد الخارجية في الوزارة
الجديدة الى سفير الدولة العلية في انكلترا وهو
رفعت باشا وله في عالم السياسة شهرة واسعة وقد
كان الانكليز وحكومتهم وملكهم يمتدحون
صفاته وحنكته وهي خير شهادة له على الكفاءة
لمثل هذا المنصب الخطير والذي يلوح لنا ولكل
متأمل ان تعيينه لوزارة الخارجية يشبه ما كانت
العلاقات بين الدولة العلية وانكلترا استرداد
توثقها ومثانة في قادم الايام ولا شك بان
ذلك من صالح الدولة العلية لان صداقة انكلترا
تفيدها كثيرا كما ظهر منذ اعلان الدستور
فالامة العثمانية تعلق بالوزارة الجديدة امالا
واسعة ورجوا ان تنهي المشكلات السياسية
التي لا تزال تشغل الدولة حتى الان بما يصون
مقام الدولة وشرفها وحقوقها ولا شك بان
الصدر الاعظم الجديد وزملاءه سيحققون
هذه الامل لما هو معهود فيهم من الخبرة
والحنكة والكفاءة

البحرية من أجلها، ثم استلم وزارة
الداخلية في أيام كامل باشا ولم يقيم
بعمل إلا حاز فيه ثقة الأمة . كما أنه حائز
على ثقة جلالة السلطان منذ سابق
السنين، وزد على ذلك أن الدولة تعرفه
حق المعرفة فإن أضفت ذلك إلى درايته
وحنكته ظهر لك أنه خير من يصلح
لمنصب الصدارة و رئاسة الوزارة
العثمانية .

وقد سلمت مقاليد الخارجية في
الوزارة الجديدة إلى سفير الدولة العلية
في إنكلترا وهو رفعت باشا وله في عالم
السياسة شهرة واسعة، وقد كان الإنكليز
وحكومتهم وملكهم يمتدحون صفاته
وحنكته وهي خير شهادة له على الكفاءة
لمثل هذا المنصب الخطير والذي يلوح لنا
ولكل متأمل أن تعيينه لوزارة الخارجية
يُنْبئُ بأن العلاقات بين الدولة العلية
وإنكلترا ستزداد توثقاً ومثانة في قادم
الأيام، ولا شك بأن ذلك من صالح
الدولة العلية، لأن صداقة إنكلترا تُفيدها
كثيراً كما ظهر منذ إعلان الدستور .
فالأمة العثمانية تعلق بالوزارة الجديدة

أمالاً واسعة وترجو أن تنهى المشكلات السياسية التي لا تزال تشغل الدولة حتى الآن بما يصون مقام الدولة وشرفها وحقوقها. ولا شك بأن الصدر الأعظم الجديد وزملاءه سيحققون هذه الآمال لما هو معهود فيهم من الخبرة والحكمة والكفاءة.

بقى أمر يهم جميع العثمانيين وهو ما أشارت إليه الأنباء البرقية أمس من أن جمعية الاتحاد والترقي تعد حكومة ثانية بإزاء الحكومة العثمانية، وهو مما يقلق الخواطر ويضعف الأمل بالنجاح ويدعو إلى ارتباك شؤون الدولة ويقلل ثقة الدول فيها بعهدتها الجديد، ولا شك بأن الأمة العثمانية لا ترضى عن هذه الحال، إذا صح أن جمعية الاتحاد والترقي هي اليوم كما يُقال. ولكننا نعود إلى الافتكار بهذه الجمعية، فنرى أنها بعد اجتماع مجلس المبعوثان ألغت فروعها في جميع أنحاء الدولة وأعلنت أنها ألقت المقاليد إلى مجلس النواب. وقد أطلعنا على أحاديث لبعض أعضائها مع مكاتب بعض الصحف الأوربية ينكرون فيه أن

بقي أمر يهم جميع العثمانيين وهو ما أشارت إليه الأنباء البرقية أمس من أن جمعية الاتحاد والترقي تعد حكومة ثانية بإزاء الحكومة العثمانية وهو مما يقلق الخواطر ويضعف الأمل بالنجاح ويدعو إلى ارتباك شؤون الدولة ويقلل ثقة الدول فيها بعهدتها الجديد ولا شك بأن الأمة العثمانية لا ترضى عن هذه الحال إذا صح أن جمعية الاتحاد والترقي هي اليوم كما يُقال ولكننا نعود إلى الافتكار بهذه الجمعية فنرى أنها بعد اجتماع مجلس المبعوثان ألغت فروعها في جميع أنحاء الدولة وأعلنت أنها ألقت المقاليد إلى مجلس النواب وقد أطلعنا على أحاديث لبعض أعضائها مع مكاتب بعض الصحف الأوربية ينكرون فيه أن الجمعية تتدخل في أعمال الحكومة كما كانت تتدخل فيها قبل اجتماع مجلس النواب وإذا عاد القاري إلى أعمال المجلس رأى أنه كان مستقلاً فيها عن تلك الجمعية ولكن ظهور الجمعية

يختصرها الأخير هو الذي أدى إلى هذه الأقاويل
والذي لم يده في رؤساء الجمعية أنهم من أشد
ذوي الحزم والنيرة على مصالح الدولة ولا شك
بأنهم يجتنبون كل ما ينافي مصالحها ولا يدعون
مجالاً للقليل والقال

الجمعية تتداخل في أعمال الحكومة كما
كانت تتداخل فيها قبل اجتماع مجلس
النواب وإذا عاد القارئ إلى أعمال
المجلس رأى أنه كان مستقلاً فيها عن تلك
الجمعية، ولكن ظهور الجمعية بمظهرها
الأخير هو الذي أدى إلى هذه الأقاويل
والذي نعده في رؤساء الجمعية أنهم من
أشد ذوى الحزم والغيرة على مصالح
الدولة ولا شك بأنهم يجتنبون كل ما
ينافي مصلحتها ولا يدعون مجالاً للقليل
والقال .

AL - CHARK
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
Published in Alexandria by Messrs J. DARWAZ & T. ABRAMO

SUBSCRIPTION.
In Alexandria 10 Al. Thana Street
Daily 10 P.T. Sixty 121 P.T.
Half-Yearly 50 .. Half-Yearly 71 ..

RATES FOR ADVERTISEMENTS.
First Page 2 1/2 per sq. inch. Third Page 1 1/2 per sq. inch.
Second " 1 1/2 " Fourth " 1 1/2 " Fifth " 1 1/2 "

Special Time (Special advertisements)
The Publishing Office undertakes to send into Arab, English, French,
Greek or Italian advertisements with or without illustrations.

Advertisements to any language accepted on the same conditions as
above.

Single Orders Payable to the Publishers Messrs J. Darwaz & T. Abram
Alexandria Egypt.

All communications to be addressed to the Publishers.
Telegraphic address (AL-CHARK) Alexandria.

الشرك

AL - CHARK JOURNAL QUOTIDIAN

جريدة يومية استيعابية تجارية

جريدة الشرك
تتبع في كل يوم
جريدة يومية تجارية عربية استيعابية
في كل ما ينافي مصالحها ولا يدعون مجالاً للقليل والقال

تتمتع (تتمتع) الأشراف
الذين يصنع في المكتوبة من سنة 1000 ومن تصف من 50
في القراءات في تاريخ المصنف من سنة 1300 ومن تصف من 70
في تاريخ القراء من سنة 1300
في تاريخ القراء من سنة 1300

أبرز الأوقات
بوتان السفر في القليلة الأولى 1000 من تاريخ القراءات في سنة 1300
بوتان السفر في القليلة الأولى 1000 من تاريخ القراءات في سنة 1300
بوتان السفر في القليلة الأولى 1000 من تاريخ القراءات في سنة 1300
بوتان السفر في القليلة الأولى 1000 من تاريخ القراءات في سنة 1300

جمعية الاتحاد والترقي

كثير ذكر هذه الجمعية في الأيام الأخيرة بعد الخلاف الذي قام بينها وبين كامل باشا الصدر الأعظم السابق وأدى إلى سقوطه وفوزها. وقد حامت حولها الأفكار وكثرت فيها الظنون والأقاويل ليس في البلاد العثمانية ومصر فقط، بل في البلاد الأوربية حيث تذيع الأنباء البرقية ومكاتبو الصحف كل خبر من أخبار الدولة العثمانية. ولا نبعد بالقراء كثيراً فإن خبر المؤامرة على خلع جلاله السلطان كان أول ما ظهر في الصحف الأوربية ونقلته إلينا الشركات البرقية، ومصيبتنا في تلك الصحف والأنباء أنها مشغوفة بنقل أخبار السوء عن دولتنا، وقلما تتحرى الحقائق قبل إذاعة الأخبار المقلقة ونشر الإشاعات السيئة، خذ دليلاً على ذلك خبر هذه المؤامرة الكاذبة فقد روجته الصحف والأنباء في أنحاء أوربا حتى ظنه الناس حقيقة وظنوا أن القيامة قائمة في عاصمة المملكة العثمانية في

جمعية الاتحاد والترقي

كثير ذكر هذه الجمعية في الأيام الأخيرة بعد الخلاف الذي قام بينها وبين كامل باشا الصدر الأعظم السابق وأدى إلى سقوطه وفوزها وقد حامت حولها الأفكار وكثرت فيها الظنون والأقاويل ليس في البلاد العثمانية ومصر فقط بل في البلاد الأوربية حيث تذيع الأنباء البرقية ومكاتبو الصحف كل خبر من أخبار الدولة العثمانية ولا نبعد بالقراء كثيراً فإن خبر المؤامرة على خلع جلاله السلطان كان أول ما ظهر في الصحف الأوربية ونقلته إلينا الشركات البرقية ومصيبتنا في تلك الصحف والأنباء أنها مشغوفة بنقل أخبار السوء عن دولتنا وقلما تتحرى الحقائق قبل إذاعة الأخبار المقلقة ونشر الإشاعات السيئة، خذ دليلاً على ذلك خبر هذه المؤامرة الكاذبة فقد روجته الصحف والأنباء في أنحاء أوربا حتى ظنه الناس حقيقة وظنوا أن القيامة قائمة في عاصمة المملكة العثمانية في حين أنه لا مؤامرة هناك ولا

حين أنه لا مؤامرة هناك ولا خوف على الدستور، ومثل الحادث الذى حدث يجرى كثيراً فى عواصم أوروبا بين المجالس النيابية والوزارات، ومثل ذلك خبر مؤامرة جمعية فدار كازان، فقد ذاع فى أوروبا ذيوماً هائلاً وأولته الصحف والأنباء تأويلات مخيفة حتى أن بعض تلك الصحف جعلت تُهنئ سفراء الدول فى الأستانة بعد ظهور المؤامرة؛ إذ كانوا فى اعتقادها عرضة للهلاك لأن أصحاب المؤامرة كانوا فى زعمها عازمين على نسف سفارات الدول بالديناميت وهو آخر ما تصل إليه الأوهام والأراجيف والترهات .

فلما جاءتنا أخبار السوء فى الأيام الأخيرة قابلناها بالاستخفاف؛ إذ قسناها على الماضى وما عمت الحقيقة حتى ظهرت ظهور الشمس فى رابعة النهار وعرف الناس فى الجهات الأربع من المعمورة أن ما حدث فى الأستانة إنما هو أزمة وزارية تحدث فى كل بلاد دستورية ولا مؤامرات هناك ولا اضطرابات ولا خوف على النظام والدستور، والذى

خوف على الدستور ومثل الخاطات الذى حدث يجرى كثيراً فى عواصم أوروبا بين المجالس النيابية والوزارات ومثل ذلك خبر مؤامرة جمعية فدار كازان فقد ذاع فى أوروبا ذيوماً هائلاً وأولته الصحف والأنباء تأويلات مخيفة حتى أن بعض تلك الصحف جعلت تُهنئ سفراء الدول فى الأستانة بعد ظهور المؤامرة إذ كانوا فى اعتقادها عرضة للهلاك لأن أصحاب المؤامرة كانوا فى زعمها عازمين على نسف سفارات الدول بالديناميت وهو آخر ما تصل إليه الأوامم والأراجيف والترهات

فلما جاءتنا أخبار السوء فى الأيام الأخيرة قابلناها بالاستخفاف إذ قسناها على الماضى وما عمت الحقيقة حتى ظهرت ظهور الشمس فى رابعة النهار وعرف الناس فى الجهات الأربع من المعمورة أن ما حدث فى الأستانة إنما هو أزمة وزارية تحدث فى كل بلاد دستورية ولا مؤامرات هناك ولا اضطرابات ولا خوف على النظام والدستور والذى استغربناه إن كثيراً من الصحف المصرية جرت على مثال الصحف الغربية فى التهور وبث المخاوف

استغربناه أن كثيراً من الصحف المصرية جرت على مثال الصحف الغربية في التهويل وبث المخاوف والأراجيف وجعلت بعضها تشتم الأحرار، وتقول ماذا يريدون من الخليفة - وتوهم الناس أن الخليفة في خطر شديد فتزيد في هياج الخواطر وقلق الأفكار .

وهي قد أنحت على جمعية الاتحاد والترقى بالذم والظعن بلا ترو ولا تبصر، والأغرب من ذلك أن بعض الجرائد التي كنا نعتها بصيرة في الأمور قد جرت على ما يقرب من هذا المثال وأنحت على جمعية الاتحاد والترقى بالذم واللوم، وقالت إن وجودها خطر على المملكة العثمانية ونسيت مالها من الفضل وعظيم الأعمال .

وقد نشرنا أمس مقالة أسهبنا فيها البيان عما حدث في الأستانة العلية وأشرنا إلى جمعية الاتحاد والترقى إشارة لا تخرج عن حدود الإنصاف والصواب فنحن نقول مع القائلين إن وجود تلك الجمعية يضر بالدولة إذا أرادت أن تبقى

والأراجيف وجعلت بعضها تشتم الأحرار وتقول ماذا يريدون من الخليفة - وتوهم الناس أن الخليفة في خطر شديد فتزيد في هياج الخواطر وقلق الأفكار

وهي قد أنحت على جمعية الاتحاد والترقى بالذم والظعن بلا ترو ولا تبصر والأغرب من ذلك أن بعض الجرائد التي كنا نعتها بصيرة في الأمور قد جرت على ما يقرب من هذا المثال وأنحت على جمعية الاتحاد والترقى بالذم واللوم وقالت إن وجودها خطر على المملكة العثمانية ونسيت مالها من الفضل وعظيم الأعمال

وقد نشرنا أمس مقالة أسهبنا فيها البيان عما حدث في الأستانة العلية وأشرنا إلى جمعية الاتحاد والترقى إشارة لا تخرج عن حدود الإنصاف والصواب فنحن نقول مع القائلين إن وجود تلك الجمعية يضر بالدولة إذا أرادت أن تبقى

انها بالية كما كانت قبل اجتماعهم انما وجوده
لم يجعل بولكنها ولقفة وقفه المشرف على المراقب
فتمسك لحيث نجد التدخل في ضرورتنا
كما فعلت اخيراً بعد ما اقدم كامل باشا على
عزلي الوزراء واذا اردت دليلاً على انها لا
تتمتع بهذه المزايا فالذليل فيما يحدث الكمال
باشا نفسه منذ مدة اذ سألته النواب عن
السياسة الخارجية والداخلية ثم وافق بالإجماع
على الثقة به ووزارته فبقيت الجمعية يومئذ
على الحياد اذ رأت الشؤون جارية على محور
الدستور والسياسة بخاربه على ما تقتضيه مصالح
الدولة

ونحن لا ندافع عن تلك الجمعية ولا
نريد بقائها اذا كان مضرراً بمصلحة الدولة
ولكننا نثار على دولتنا ومصالحنا ويهمننا ان
يتوسط لحيطة الدستور وان تمير الى الامام
وتقدم في الترمي والقلاخ وذلك ما يدعوننا
الى البحث في امر هذه الجمعية المؤلفة من
اكبر رجال الحرية للذين افادوا الدستور
الى الملكة العثمانية ولولا ان بقيت على حالها
بالقديم وسارت لا بحالة الى اسوء مصير وكلما

كحكومة ثانية تتداخل في جميع
الشؤون، لأن ذلك مما يعرقل أعمال
الوزارة ويضعف ثقة أوروبا بالدولة في
نظامها الجديد، ولكننا نعود إلى أعمال
تلك الجمعية بعد اجتماع مجلس النواب،
فلا نرى منها دليلاً قاطعاً على أنها باقية
كما كانت قبل اجتماعه. نعم أنها
موجودة لم تنحل، ولكنها واقفة وقفة
المشرف أو المراقب فتتداخل حيث تجد
التداخل ضرورياً كما فعلت أخيراً بعدما
أقدم كامل باشا على عزل الوزراء. وإذا
أردت دليلاً على أنها لا تتعدى هذا الحد،
فالذليل فيما حدث لكامل باشا نفسه منذ
مدة؛ إذ سألته النواب عن السياسة
الخارجية والداخلية ثم وافق بالإجماع
على الثقة به ووزارته فبقيت الجمعية
يومئذ على الحياد؛ إذ رأت الشؤون جارية
على محور الدستور والسياسة جارية
على ما تقتضيه مصالح الدولة.

ونحن لا ندافع عن تلك الجمعية ولا
نريد بقائها إذا كان مضرراً بمصلحة الدولة،
ولكننا نثار على دولتنا ومصالحها ويهمننا
أن يتوسط فيها الدستور وأن تسير إلى

الأمم وتتقدم في الترقى والفلاح ، وذلك ما يدعوننا إلى البحث في أمر هذه الجمعية المؤلفة من أكبر رجال الحرية الذين أعادوا الدستور إلى المملكة العثمانية ولولاهم لبقيت على حالها بالقديم وسارت لا محالة إلى أسوأ مصير . وكلما افكرنا في جمعية الاتحاد والترقى وأعمالها بدأ لنا أن بقاءها ضرورى ووجودها لازم لصيانة الدستور رغماً عن وجود مجلس النواب ، فهي التي سعت بإعادة الدستور وجعلت الجيش يقسم يمين المحافظة عليه ، وهي الضمانة الكبرى لبقائه وصيانتة ، مادامت البلاد العثمانية لا تخلو من أعوان الحكم القديم ، وما دام يوجد بين الوزراء وأعضاء مجلس الأعيان وبين النواب أنفسهم قوم لم يتعودوا مبادئ الدستور ومن تتبع الحوادث والأخبار العثمانية ظهر له كثير من الأدلة على أن آثار الاستبداد والحكم القديم لا تزال كثيرة ، وهي تظهر في ظروف عديدة ولا تزال المبادئ القديمة راسخة في معظم العقول والأذهان ، خذ دليلاً على ذلك ما حدث على أثر الخطاب النفيس

افتكرنا في جمعية الاتحاد والترقى واجتهدنا بدأ لنا أن بقاءها ضرورى ووجودها لازم لصيانة الدستور رغماً عن وجود مجلس النواب ، فهي التي سعت بإعادة الدستور وجعلت الجيش يقسم يمين المحافظة عليه وهي الضمانة الكبرى لبقائه وصيانتة ما دامت البلاد العثمانية لا تخلو من أعوان الحكم القديم ، وما دام يوجد بين الوزراء وأعضاء مجلس الأعيان وبين النواب أنفسهم قوم لم يتعودوا مبادئ الدستور ومن تتبع الحوادث والأخبار العثمانية ظهر له كثير من الأدلة على أن آثار الاستبداد والحكم القديم لا تزال كثيرة وهي تظهر في ظروف عديدة ولا تزال المبادئ القديمة راسخة في معظم العقول والأذهان خذ دليلاً على ذلك ما حدث على أثر الخطاب النفيس الذي التقاه رضاترفين بك في الاستانة فقبول عليه يطلب عزله من مجلس النواب ومن جملة الأدلة قانون المطبوعات الذي سنه مجلس شورى الدولة وهو يضيق فيه على حرية المطبوعات تضيقاً شديداً كأن البلاد ليست عهد الدستور والحرية ومن جملة الأدلة عمل كامل باشا نفسه إذ

الذى ألقاه رضا توفيق بك فى الأستانة
فقبول عليه بطلب عزله من مجلس
النواب، ومن جملة الأدلة قانون
المطبوعات الذى سنه مجلس شورى
الدولة، وهو يضيق فيه على حرية
المطبوعات تضيقاً شديداً، كأن البلاد
ليست فى عهد الدستور والحرية ومن
جملة الأدلة عمل كامل باشا نفسه؛ إذ
اقتدى بالحكام المستبدين فى عزل
الوزراء، فى حين أنه لا يجوز عزلهم فى
أيام الدستور بل يتركون مناصبهم
بالاستقالة والاستعفاء. وقد جاء عمل
كامل باشا دليلاً على أن هؤلاء الشيوخ
مهما كانوا ميالين إلى مبادئ الدستورية
فهم قد تعودوا من قيام المبادئ الاستبداد
وشبوا عليها وشابوا فتعرض جمعية
الاتحاد والترقى لعمل ذلك الشيخ تعرض
عادل القصد منه صيانة مبادئ الدستور
كما يرى القراء. وما أدرانا أنه لا تنقلب
الأيام وتتولد المشاكل والبلايا السود،
فينحل مجلس النواب كما انحل المجلس
الأول فمن للحرية والدستور فى مثل هذه
الظروف أليس أن جمعية الاتحاد والترقى

اقتدى بالحكام المستبدين فى عزل الوزراء، فى حين
أنه لا يجوز عزلهم فى أيام الدستور بل يتركون
مناصبهم بالاستقالة والاستعفاء. وقد جاء عمل
كامل باشا دليلاً على أن هؤلاء الشيوخ مهما
كانوا ميالين إلى المبادئ الدستورية فهم قد
تعودوا من قبل مبادئ الاستبداد وشبوا
عليها وشابوا فتعرض جمعية الاتحاد والترقى
لعمل ذلك الشيخ تعرض عادل القصد منه
صيانة مبادئ الدستور كما يرى القراء. وما
أدرانا أنه لا تنقلب الأيام وتتولد المشاكل والبلايا
السود فينحل مجلس النواب كما انحل المجلس
الأول فمن للحرية والدستور فى مثل هذه
الظروف أليس أن جمعية الاتحاد والترقى هي
الضمانة الكبرى لدوام الدستور فى البلاد على
أننا لا نقول بضرورة بقائها إلى الأبد بل حتى
يموت جبل رفوفوم جبل وتزول آثار الحكم المطلق
ومبادئهم من جميع البلاد وما نزلنا نقول أننا
لمستنكر أن تكون تلك الجمعية كحكومة ثانية
فى البلاد فالضرر كل الضرر فى أن تكون كذلك
والخير كل الخير فى أن تكون كالمشرف أو
المراقب فتتدخل حيث تدعو الضرورة
هذا رأينا فى تلك الجمعية بسطناه الآن

ونحن لانشك في ان اعضاها يلتهبون غيرة
على الدولة فهم لا يفعلون الا ما هو خيرها وصالحها
وهم اخبرنا بشؤونها واحوالها واما طلب الغاء
الجمعية ومحو آثارها فهو في رأينا من الحق
والضلال

هي الضمانة الكبرى لدوام الدستور في
البلاد على أننا لا نقول بضرورة بقائها إلى
الأبد، بل حتى يموت جيل ويقوم جيل
وتزول آثار الحكم المطلق ومبادئه من
جميع البلاد. ومازلنا نقول إننا نستنكر أن
تكون تلك الجمعية كحكومة ثانية في
البلاد، فالضرر كل الضرر في أن تكون
كذلك، والخير كل الخير في أن تكون
كالمشرف أو المراقب فتتداخل حيث تدعو
الضرورة .

هذا رأينا في تلك الجمعية بسطناه الآن
ونحن لانشك في أن أعضائها يلتهبون
غيرة على الدولة، فهم لا يفعلون إلا ما
هو خيرها وصالحها، وهم أخير منا
بشؤونها وأحوالها وأما طلب إلغاء
الجمعية ومحو آثارها فهو في رأينا من
الحق والضلال .

عبرة وذكرى

أو

الدولة العثمانية

قبل الدستور وبعده

مضى على الأمة العثمانية حين من الدهر لم تكن شيئاً مذكوراً بما أحدث فيها من المظالم ، وما وُجد من المغارم ، وما أنتابها من شدة وطأة الاستبداد ، وإماتة شعور العباد ، حتى خيم الخمول على كل جانب ، وانتشر الجور في البلاد العثمانية انتشاراً هائلاً ، ووضعت الجاسوسية والمراقبة ، وأخذ طاعون أهل لتجسس والمراقبة يفتك بالأحرار فتكاً ذريعاً ثم تناول غيرهم ولو لم يكن لهم فكر سام ولا رأي عال يطلعانهم

عبرة وذكرى

أو

الدولة العثمانية

قبل الدستور وبعده

مضى على الأمة العثمانية حين من الدهر لم تكن شيئاً مذكوراً بما أحدث فيها من المظالم ، وما وُجد من المغارم ، وما أنتابها من شدة وطأة الاستبداد ، وإماتة شعور العباد ، حتى خيم الخمول على كل جانب ، وانتشر الجور في البلاد العثمانية انتشاراً هائلاً ، ووضعت الجاسوسية والمراقبة ، وأخذ طاعون أهل لتجسس والمراقبة يفتك بالأحرار فتكاً ذريعاً . ثم تناول غيرهم ، ولو لم يكن لهم فكر سام ولا رأي عال يطلعانهم على ما ينويه أولئك الأحرار الكرام من إصلاح المملكة والأنافة بها على ذروة

على ما ينويه اولئك الأحرار الكرام من اصلاح المملكة والانافة بها على ذروة الفلاح ، بل بلغ من شره هؤلاء الأوباش أنهم خلطوا الحابل بالنابل والحرب بغيره ، وأجروا حكم التجسس على الجميع وجعلوهم طعمة الأسماك وسكان المنفى ، وما زال شرهم في ازدياد ، حتى عمّ جورهم السهول والوهاد ، الى أن لمع نور العدل على سيوف الجند المظفر ، وصاح بشير الحرية بلسان أنصارها والمتفانين في حبها ، فحسب ذلك الباطل وذووه ودحر الظلم وبنوه ، فانقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

فدخلنا بعد نشر القانون الاساسي رايات نصره على البلاد العثمانية في دور جديد من الحياة وهو دور السعادة والهناء والتقدم الى الامام بحول الله وقوته . وقد كان الكتاب الاحرار في ايام الاستبداد يؤلفون المؤلفات في وصف حال العثمانيين وحل الدولة التي كانت فيها من الشقاء العام والتأخر التام . أما بعد انقضاء ذلك الدور ودخولنا في الدور الثاني فلا بد لنا من مؤلف يصف الحالتين ويقابل بين الدورين ، تذكر فيه سيئات الفلاح ، بل بلغ من شر هؤلاء الأوباش أنهم خلطوا الحابل بالنابل والحرب بغيره ، وأجروا حكم التجسس على الجميع وجعلوهم طعمة الأسماك وسكان المنفى ، وما زال شرهم في ازدياد ، حتى عمّ جورهم السهول والوهاد ، إلى أن لمع نور العدل على سيوف الجند المظفر ، وصاح بشير الحرية بلسان أنصارها المتفانين في حبها ، فحسب عند ذلك الباطل وذووه ، ودحر الظلم وبنوه ، فانقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

فدخلنا بعد نشر القانون الأساسي رايات نصره على البلاد العثمانية في دور جديد من الحياة وهو دور السعادة والهناء والتقدم إلى الأمام بحول الله وقوته . وقد كان الكتاب الأحرار في أيام الاستبداد يؤلفون المؤلفات في وصف حال العثمانيين وحل الدولة التي كانت فيها من الشقاء العام والتأخر التام . أما بعد انقضاء ذلك الدور

الدور البائد واعمال رجاله، وحسنات الدور الحالي وما ستؤول اليه الدولة وابناؤها من حسن المستقبل وبعد الصيت . وقد ألقى هذه الضالة المنشودة ووفى هذا الامر المهم الاستاذ سليمان أفندي البستاني احد نواب بيروت في مجلس الامة « المبعوثان » وفي ذكره غنى عن وصفه

الف كتابه الذي سماه « عبرة وذكرى او الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده » فوفى المقام حقه واجاد فيما تكلم عنه ايما اجادة . وقد افتتحه برسم شهيد الوطن والحرية مدحت باشا شهيد الطائف . والى روحه الطاهرة اهدى الكتاب ، وقد تكلم فيه عن الدستور القديم وعن الدستور الاستبداد والدستور والحرية بأنواعها وعن التعصب وعن الدستور ورجال الدين والدستور وموارد الثروة وفيه ابحاث جمة غير ذلك كلها جديرة بالمطالعة ، وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق جيد بالقطع الكامل ، يظلل في بيروت من المكتبة العمومية لصاحبها سليم أفندي ابراهيم صادر وثمنه في

ودخولنا في الدور الثاني فلا بد لنا من مؤلف يصف الحالتين ويقابل بين الدورين ، تذكر فيه سيآت الدور البائد وأعمال رجاله ، وحسنات الدور الحالي وما ستؤول إليه الدولة وأبنائها من حسن المستقبل وبعد الصيت . وقد ألقى هذه الضالة المنشودة ووفى هذا الامر المهم الأستاذ سليمان أفندي البستاني أحد نواب بيروت في مجلس الأمة «المبعوثان» وفي ذكره غنى عن وصفه .

ألف كتابه الذي سماه «عبرة وذكرى أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده» فوفى المقام حقه وأجاد فيما تكلم عنه إيما إجادة . وقد افتتحه برسم شهيد الوطن والحرية مدحت باشا شهيد الطائف . وإلى روحه الطاهرة أهدى الكتاب ، وقد تكلم فيه عن الدستور القديم وعن الدستور الاستبداد والدستور والحرية بأنواعها وعن التعصب وعن الدستور ورجال الدين والدستور وموارد الثروة، وفيه أبحاث جمة غير ذلك

بروت ثلاثة فرنكات ويضاف إليها نصف فرنك اجرة بريد للخارج وربما نقل للقراء
بكرام شيئاً من فوائده في العدد الآتي

كلها جديرة بالمطالعة ، وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق جيد بالقطع الكامل ،
ويطلب في بيروت من المكتبة العمومية لصاحبها سليم أفندي إبراهيم صادر ، وثمانه
في بيروت ثلاثة فرنكات ويضاف إليها نصف فرنك اجرة بريد للخارج ، وربما نقل
للقراء الكرام شيئاً من فوائده في العدد الآتي .

المجلد الاول

٦

الجزء السادس

النبراس

١٣٢٧

بيروت عمرة جمادى الثانية سنة ١٣٢٧ = الموافق ١٩ حزيران سنة ١٩٠٩

في مجلس المبعوثان

مدة الخدمة العسكرية - محاربة الكحول -

محاكمة نجيب ملحمة

سابا باشا والبوسطة - لجنة رقابة أحكام

الإعدام - المحاكم الشرعية

الرتب - الحجاج وراحتهم - بنك وطني -

شتى

إذا لم يجد النواب العثمانيون مشاريع للمناقشة اشتغلوا بالمقترحات العديدة، فبعد مناقشتهم مع وزير النافعة بسكة حديد بغداد «نشرها في عددات لأهميتها وأخذوا بسماع المقترحات . فنائباً أرضروم شوكت وسيف الله أفندي اقترحا زيادة الرسوم على الكحول والمشروبات الروحية حتى يقل تعاطي الخمر وفتقل الجرائم ويزيد دخل الخزانة فقبل الاقتراح وأحيل على اللجنة المالية في المجلس .

واقترح خالد بك نائب حماه أن تكون الخدمة العسكرية سنتين فقط وأن يعطى

في مجلس المبعوثان

مدة الخدمة العسكرية - محاربة الكحول - مساكن الحروب -

سبا باشا والبوسطة - لجنة رقابة أحكام - البنك الشرعي

الرتب - الحجاج وراحتهم - بنك وطني - شتى

إذا لم يجد النواب العثمانيون مشاريع للمناقشة اشتغلوا بالمقترحات العديدة فبعد مناقشتهم مع وزير النافعة بسكة حديد بغداد ونشرها في عددات لأهميتها وأخذوا بسماع المقترحات . فنائباً أرضروم شوكت وسيف الله أفندي اقترحا زيادة الرسوم على الكحول والمشروبات الروحية حتى يقل تعاطي الخمر وفتقل الجرائم ويزيد دخل الخزانة فقبل الاقتراح وأحيل على اللجنة المالية في المجلس . واقترح خالد بك نائب حماه أن تكون مدة الخدمة العسكرية سنتين فقط وأن يعطى

ورأى منصور سعيد بك واستنكر أن
يجوز محاكمة نجيب ملحمه قاض كان ذات
رئيساً للمحكمة التي حكمت على الأرمين الذين
يتبعون الآلاف المرمى وهذا ما دعا أحد المدعين
الرئيس فحكم عليه بالحبس ستة أشهر
فكيف حفظت رئاسة المحكمة لرجل هو
صنيعة «عزت العربي» وشفيق باشا ناظر
الضابطة فأحفظه في هذا المركز إهانة لشرف
القضاء وكرامته لأن حكم على الآلاف إرضاء
لرؤسائه وأولياء نعمته فاقضاء مقدس ومن
هاتين إهانة مثل هذا الشخص قاضياً . فهاج
هذا الكلام العرب فردوا نافع باشا بأن ذلك
بتناول الشخصيات وبعد ذلك رفض الاقتراح

•••

العسكري خلال هاتين السنتين إجازة
شهرين ، فأجاب عارف بك «كيريكيه»
أنه يجب انتظار مشروع الخدمة
العسكرية ، ولكن المجلس قبل الاقتراح
وأحاله على اللجنة العسكرية ليضع
تقريراً يقدمه للمجلس ليحكم في ذلك .

ووقف منصور سعيد بك واستنكر أن
يتولى محاكمة نجيب ملحمه قاض كان
ذاته رئيساً للمحكمة التي حكمت على
الأرمين الذين يقيمون الآن الدعوى ،
وهذا ما دعا أحد المدعين إلى سب
الرئيس فحكم عليه بالحبس ستة أشهر
فكيف حفظت رئاسة المحكمة لرجل هو
صنيعة «عزت العربي» وشفيق باشا ناظر
الضابطة فإن حفظه في هذا المركز إهانة
لشرف القضاء وكرامته ، لأنه حكم على
الآلاف إرضاء لرؤسائه وأولياء نعمته
فالقضاء مقدس ، ومن إهانة إبقاء مثل
هذا الشخص قاضياً . فهاج هذا الكلام
العرب فرد نافع باشا ، بأن ذلك بتنازل
الشخصيات وبعد ذلك رفض الاقتراح .

الإستبصار العلية

المناظر دياً سوره من نشر الامن والنظام لى
البلاد بل من توطيد دعائم المربة الدستورية .
والاخبار الوارد من الداخله ليزيد ذلك فانها
تشير الى انتشار الفوضى الزامة سبل اكثر
الولايات

فقد جاءت الالباء من السلطنة سبل
الكرديستان تقول القبية حموند قد احاطت
بالمدينة وارثكت السلطنة ان تم لى حوزة
الاكرد . وقد تحصن السكان لى منازلهم .
اما المالبه فلم يتمكن من صد المهاجمين فارسلت
لجندات بكل سرعة . ورد الاكرد اول مرة
على الامتلاب بخسائر كبيرة . وللى الصلحابة
ثار الاكرد وماجموا الجنود وقتلوا منهم عدداً
كبيراً . ويظهر انه نارا اذودة قد تاجمت بين
كل قبائل تلك الناحية فقام الاكرد بملوك
على اعادة الحكم القديم المطلق لانهم يرون
فيه خيراً ونفعاً لهم .
رجاء لى آخر يقيد ان الامن لى باء ورد

الأستانة العلية

الحاضرون ياسون من نشر الامن
والنظام فى البلاد ، بل من توطيد دعائم
الحرية الدستورية . والاخبار الواردة من
الداخلية تؤيد ذلك فانها تشير الى انتشار
الفوضى التامة فى أكثر الولايات .

فقد جاءت الأنباء من السلطنة فى
الكرديستان تقول : إن قبيلة حموند قد
أحاطت بالمدينة وأوشكت السلطنة أن
تقع فى حوزة الأكراد . وقد تحصن
السكان فى منازلهم . أما الحامية فلم
تتمكن من صد المهاجمين فأرسلت
فجندات بكل سرعة . ورد الأكراد أول مرة
على الأعقاب بخسائر كبيرة . وفى
الصلحابة ثار الأكراد وماجموا الجنود
وقتلوا منهم عدداً كبيراً . ويظهر أن نار
الثورة قد تأججت بين كل قبائل تلك
الناحية فقام الأكراد يعملون على إعادة
الحكم القديم المطلق لأنهم يرون فيه خيراً
ونفعاً لهم .

باترا يخشونه تجدد المذابح وم يستجدونه
 ريسنجيون والحكومة عاجزة عن الضرب على
 ايدى الثائرين
 وانا انتقلنا من الكردستان وارمينيا الى
 جزيرة العرب نجد الحالة اكثر تخرجاً واعظم
 خطراً .

وجاء نبأ آخر يفيد أن الأرمن فى
 بايورد باترا يخشون تجدد المذابح وهم
 يستجدون ويستغيثون والحكومة عاجزة
 عن الضرب على أيدى الثائرين .

وإذا انتقلنا من الكردستان وأرمينيا إلى
 جزيرة العرب نجد الحالة أكثر تخرجاً
 وأعظم خطراً .

لا يزال الكيبرون يثأرون مع الحالة

لا يزال الكثيرون يتشاءمون من
 الحالة .

(صورتها في دولته من تركى شريف)

او سكتات الذهبية

سبع الكيبرون التي عملت في سنة ١٩٠٤م
 التي تكونت في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م
 وهي اولها في تاريخ تونس اسمها كبرون

(وكلها كبرون في التاريخ)

التي كانت في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م
 التي كانت في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م
 التي كانت في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م
 التي كانت في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م

او سكتات الذهبية

في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م
 في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م
 في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م
 في سنة ١٩٠٤م في سنة ١٩٠٤م



الإقتراحات

والمشروعات الجديدة
للإصلاح في الدولة العثمانية

الأخبار الأخيرة

— قدم جناب سايمان أفندي البستاني أحد نائبي بيروت في المبعوثان إلى هذا المجلس تقريراً عن سكة بغداد الحديدية بناء على أوراق نظارة النافعة الرسمية التي أخذتها الشركة الألمانية في هذا الامتياز تعدل أراضي بلجيكا وهولانده والدانمرك مساحة . والمنتظر متى بحث مجلس المبعوثان في امتياز الشركة الألمانية التي اخنتها الشركة الألمانية في هذا الامتياز تعدل أراضي بلجيكا وهولانده والدانمرك مساحة . والمنتظر متى بحث مجلس المبعوثان في امتياز الشركة الألمانية أن يعارض بعض الأعضاء أشد معارضة في هذا الامتياز . وإذا تقرر الرجوع في بعض نصوصه فيخشى أن تقوم مشكلة بين الدولة العثمانية وألمانيا بهذا الشأن إذ تعد الحكومة الألمانية هذه المقاومة مقاومة لها ، ولا يخفى ما استشفته حتى الآن من نفور كثيرين من

الاقتراحات

والمشروعات الجديدة

للإصلاح في الدولة العثمانية

الأخبار الأخيرة

— قدم جناب سليمان أفندي البستاني أحد نائبي بيروت في المبعوثان إلى هذا المجلس تقريراً عن سكة بغداد الحديدية بناء على أوراق نظارة النافعة الرسمية التي أخذتها الشركة الألمانية في هذا الامتياز تعدل أراضي بلجيكا وهولانده والدانمرك مساحة والمنتظر متى بحث مجلس المبعوثان في امتياز الشركة الألمانية أن يعارض بعض الأعضاء أشد معارضة في هذا الامتياز . وإذا تقرر الرجوع في بعض نصوصه فيخشى أن تقوم مشكلة بين الدولة العثمانية وألمانيا بهذا الشأن إذ تعد الحكومة الألمانية هذه المقاومة مقاومة لها ، ولا يخفى ما استشفته حتى الآن من نفور كثيرين من

زعماء الأحرار منها .

- وقدم جناب سليمان أفندي تقريراً آخر لإنشاء حزب برلماني للجنة التحكيم الدولية التي يرئسها * البارون دستورتل دي كونستان الفرنسي ، وكان ذلك بعد كتاب كتبه البارون إلى أحمد رضا بك وسليمان أفندي يستصرخهما أن ينشئا هذا الحزب للاشتراك مع باقي أحزاب اللجنة الدولية المؤلفة في جميع عواصم العالم لمقاومة الحروب . وقد قال رئيس المبعوثان حين تلى هذا التقرير إن السلطنة العثمانية راغبة في تأييد السلم كارهة للحرب على شرط أن يكون السلم شريفاً لها وحافظاً لحقوقها .

- قدم جناب فؤاد بك خلوصي نائب طرابلس شام إلى مجلس المبعوثان تقريراً خلاصته تعديل المادة ٢٥٣ من قانون الجزاء؛ أي زيادة العقوبة لكل من يقطع الأشجار المثمرة ويخرب البساتين وهو الداء الذي منيت به طرابلس شام وغيرها من البلدان المشجرة . فأحيل تقريره إلى لجنة اللوائح . وسيهتم في ما قيل

* الصحيح : يرأسها .

بهذا الشأن اذ تمد الحكومة الألمانية هذه المقارمة مقاومة لها ولا يخفى ما استتفتته حتى الآن من نفور كثيرين من زعماء الأحرار منها

وقدم جناب سليمان أفندي تقريراً آخر لإنشاء حزب برلماني للجنة التحكيم الدولية التي يرئسها البارون دستورتل دي كونستان الفرنسي وكان ذلك بعد كتاب كتبه البارون إلى أحمد رضا بك وسليمان أفندي يستصرخهما أن ينشئا هذا الحزب للاشتراك مع باقي أحزاب اللجنة الدولية المؤلفة في جميع عواصم العالم لمقاومة الحروب . وقد قال رئيس المبعوثان حين تلى هذا التقرير إن السلطنة العثمانية راغبة في تأييد السلم كارهة للحرب على شرط أن يكون السلم شريفاً لها وحافظاً لحقوقها

- قدم جناب فؤاد بك خلوصي نائب طرابلس شام إلى مجلس المبعوثان تقريراً خلاصته تعديل المادة ٢٥٣ من

للضريبة الجمركية التي تضعها روسيا على برتقال طرابلس وغيرها من الأساكن السورية فيسعى في إنقاصها .

- أوعز ناظر المالية إلى مجلس المالية في الأستانة أن يضع قاعدة لتوحيد النقود (العملة) في جميع أنحاء السلطنة لإبطال الفرق الذي يكون بينها في البلدان العثمانية المختلفة . وهو أمر في مقدمة الأمور التي يجب إصلاحها .

- طلب حلمي باشا من مجلس المبعوثان في مناقشة بشأن الأمن في حوران والشام إرسال ١٠ طوابير (أورط) من الجنود إلى حوران لتقييم فيها دائماً حفظاً للأمن ، وقال : إن سبب اختلال النظام أحياناً هناك عدم وجود قوة كافية للحكومة تمنع تعدى العرب على الدروز والدروز على العرب .

- تقرر أن لجنة التعويض على المنفيين والذين أصيبوا بالنكبات في أيام الحكومة الماضية تضع مشروع قانون بالذين يحق لهم هذا التعويض .

- رضى المبعوثان بالبحث في مذكرة

قانون الجزاء أي زيادة العقوبة لكل من يقطع الأشجار المثمرة ويحرق البساتين وهو الداء الذي منيت به طرابلس شام وغيرها من البلدان المشجرة . فأحيل تقريره إلى لجنة اللوائح . وسيتم في ما قبل للضريبة الجمركية التي تضعها روسيا على برتقال طرابلس وغيرها من الاساكن السورية فيسعى في انقاصها

- أوعز ناظر المالية إلى مجلس المالية في الأستانة أن يضع قاعدة لتوحيد النقود (العملة) في جميع أنحاء السلطنة لإبطال الفرق الذي يكون بينها في البلدان العثمانية المختلفة . وهو أمر في مقدمة الأمور التي يجب إصلاحها

- طلب حلمي باشا من مجلس المبعوثان في مناقشة بشأن الأمن في حوران والشام إرسال ١٠ طوابير (أورط) من الجنود إلى حوران لتقييم فيها دائماً حفظاً للأمن ، وقال إن سبب اختلال النظام أحياناً هناك عدم وجود قوة كافية

للحكومة تمنح. تمدي العرب على الدرور
والدرور على العرب

— تقرر ان لجنة التمويض على
المنفيين والذين اصيبوا بالنكبات في
ايام الحكومة الماضية نضع مشروع قانون
بالذين يحق لهم هذا التمويض

— رضي المبعوثان بالبحث في
مذكرة مقتضاها اصلاح المادة ٢٧ من
القانون الاساسي بحيث ينتخب سماحة
شيخ الاسلام من بين ثلاثة مرشحين
يتخبهم الملأ المسلمون

— أحيل على لجنة اللوائح في
مجلس المبعوثان طلب بعض الاعضاء
جعل يوم ١٠ تموز (شرقياً) عيد الحرية
الثمانية كعيد ٤ تموز في اميركا و ١٤
تموز في فرنسا . و ١٠ تموز هو اليوم الذي
اعلن الدستور فيه

— اقترح في المبعوثان ان لا يعطى
امتياز اقتصادي في الدولة العثمانية الا
بعد موافقة مجلس النواب عليه فارضى
البحث في هذا الاقتراح الى ما بعد

مقتضاها إصلاح المادة ٢٧ من القانون
الأساسي ، بحيث يُنتخب سماحة شيخ
الإسلام من بين ثلاثة مرشحين ينتخبهم
العلماء المسلمون .

— أُحيل على لجنة اللوائح في مجلس
المبعوثان طلب بعض الأعضاء جعل يوم
١٠ تموز* (شرقياً) عيد الحرية العثمانية
كعيد ٤ تموز في أميركا و ١٤ تموز في
فرنسا . و ١٠ تموز هو اليوم الذي أُعلن
الدستور فيه .

— اقترح في المبعوثان أن لا يُعطى امتياز
اقتصادي في الدولة العثمانية إلا بعد
موافقة مجلس النواب عليه فأرجئ
البحث في هذا الاقتراح إلى ما بعد ورود
جواب نظارة النافعة .

— اقترح بعض الأعضاء إلغاء تذاكر
السفر في داخلية السلطنة العثمانية فقرر
المجلس البحث في هذا الطلب ولم يرده .

— قررت الحكومة العثمانية قبول كفالة
النساء كما تقبل كفالة الرجال على شرط
أن يكنَّ مستوفيات شروط الكفالة
القانونية .

* يولية .

ورود جواب نظارة النافعة

— اقترح بعض الاعضاء الفاه
تذاكر السفر في داخلية السلطنة العثمانية فقرر
المجلس البحث في هذا الطلب ولم يرد
— قررت الحكومة العثمانية قبول
كفالة النساء كما تقبل كفالة الرجال على
شروط ان يكن مستوفيات شروط
الكفالة القانونية

— ارسل الامير يوسف عز الدين
ولي العهد الثاني اثنين من الطلبة الى
انكلترا على نفقته احدهما لدرس الحقوق
والثاني لدرس الهندسة

— اتفق سليمان افندي البستاني
قائب بيروت وجاويد بك ورحمي بك
(من سالونيك) وغيرهم من المبعوثين

على تأليف الجمعية في الامانة
لجنة عثمانية
تألفت جمعية في الامانة
لاصلاح اللغة التركية وادخال
الاصطلاحات الجديدة اليها . ومن جملة

— أرسل الأمير يوسف عز الدين ولي
العهد الثاني اثنين من الطلبة إلى نكلترا
على نفقته أحدهما لدرس الحقوق
والثاني لدرس الهندسة .

— اتفق سليمان أفندي البستاني نائب
بيروت وجاويد بك ورحمي بك (من
سالونيك) وغيرهم من المبعوثين على
إنشاء بنك رأس ماله ٥٠٠ ألف ليرة
عثمانية .

— تألفت جمعية في الأستانة لإصلاح
اللغة التركية وإدخال الإصلاحات
الجديدة إليها . ومن جملة ما لاحظناه أن
أدباء الأتراك يستعملون في لغتهم
الكلمات الأفرنجية بلا نحت ولا ترجمة ،
مثال ذلك ما رأيناه في تلغراف الصدر
الأعظم حلمي باشا إلى والي بيروت ،
فإنه قال فيه إن الحضرة السلطانية عهدت
إلى تأليف (الكابينه) يعنى الوزارة .
والكابينة كلمة فرنسوية معناها (الغرفة)
وأطلقت عند الفرنسيين على الوزارة .

— من التغييرات التي أحدثتها اللجنة
البرلمانية التي تُنقح الآن الدستور جعلها

عدد أعضاء مجلس الأعيان ٤٠ عضواً لا
ستين وجعل مدة عضويتهم ٩ سنوات
وإعطاء جلاله السلطان حق تعيين ثلثهم
فقط .

- قدمت شركة فرنساوية إلى الباب
العالي طلباً بواسطة السفارة العثمانية في
باريس مقتضاه أن تمنحها الحكومة
العثمانية امتياز استئجار منابع البترول في
ولاية بغداد وتسيير مركبات الأوتوموبيل
بين حلب والموصل .

ما لاحظناه ان ادباء الأتراك يستعملون
في لغتهم الكلمات الأفرنجية بلا تحت
ولا ترجمة . مثال ذلك ما رأيناه في
تلغراف الصدر الأعظم «سلي باشا إلى
والي بيروت فانه قال فيه ان الحضرة
السلطانية صهدت إلى تأليف (الكابينة)
يعني الوزارة . والكابينة كلمة فرانسوية
معناها (الفرقة) وأطلقت عند الفرنسيين
على الوزارة .

- من التغييرات التي أحدثتها
اللجنة البرلمانية التي تنقح الآن الدستور
جعلها عدد أعضاء مجلس الأعيان ٤٠
عضواً لا ستين وجعل مدة عضويتهم
٩ سنوات وإعطاء جلاله السلطان حق
تعيين ثلثهم فقط

قدمت شركة فرنساوية إلى
الباب العالي طلباً بواسطة السفارة العثمانية
في باريس مقتضاه ان تمنحها الحكومة
العثمانية امتياز استئجار منابع البترول في
ولاية بغداد وتسيير مركبات الأوتوموبيل
بين حلب والموصل

الإصلاح في الدولة العثمانية

يقول كثيرون من ذوي التشاؤم ان
الإصلاح الذي تنفوا به في البلاد العثمانية بعد
اعلان الدستور مازال كالاسم بلا معنى او
اللفظ بلا معنى ويقولون ان الاختلال
والاعتلال مازالا ضارين في جميع مصالح
الدولة كما كانت الحال قبل اعلان الدستور وقد
غالى بعضهم حتى فضلوا الزمن الماضي على الزمن
الحالي ولكن هذه الانوال تمد في الحقيقة من
قبيل التعامل وتبدل على ماوراءها في تدوس
اصحابها ونحن لا نقول ان الإصلاح قد قام في
المملكة العثمانية على قدم وساق وعم وشمل جميع
مصالح الدولة حتى صارت لا تشكو شيئاً من
الاعتلال والاختلال وحتى صارت مثل أرقى
البلاد المتقدمة في حسن النظام ونحن لا نقول
هذا لئلا نال الظفرة محال وان الإصلاح الحقيقي
في مثل البلاد العثمانية لا يد من ان يتدرج تدرجاً
ويتم شيئاً شيئاً ويتناول مصلحة فمصلحة حتى

الإصلاح

(في الدولة العثمانية)

يقول كثيرون من ذوي التشاؤم إن
الإصلاح الذي تغنوا به في البلاد
العثمانية بعد إعلان الدستور مازال
كالاسم بلا معنى أو اللفظ بلا معنى
ويقولون إن الاختلال والاعتلال مازالا
ضارين في جميع مصالح الدولة كما
كانت الحال قبل إعلان الدستور وقد
غالى بعضهم حتى فضلوا الزمن الماضي
على الزمن الحالي، ولكن هذه الأقوال
تعد في الحقيقة من قبيل التعامل وتدل
على ما وراءها في نفوس أصحابها،
ونحن لا نقول إن الإصلاح قد قام في
المملكة العثمانية على قدم وساق وعم
وشمل جميع مصالح الدولة حتى صارت
لا تشكو شيئاً من الاعتلال والاختلال
وحتى صارت مثل أرقى البلاد المتقدمة في
حسن النظام. نحن لا نقول هذا لعلمنا
أن الظفرة محال، وأن الإصلاح الحقيقي

إذا مر عليه الوقت الكافي عم وشمل وتم
وكل

ان اعلان الدستور في البلاد العثمانية لم
يمض عليه عام من الزمان حتى الان وهذا
الوقت اقصر من ان يسم فيه الاصلاح كما يبدو
للمتأملين والمتبصرين فضلاً عن ان هناك
عقبات كثر قد قامت في سبيل الاصلاحات
الداخلية منذ اعلن الدستور وما تلك العقبات
غير الازمات السياسية التي قامت في البلقان بعد
ما اعلنت بلغاريا استقلالها واعلنت النمسا ضم
البوسنة والهرسك الى بلادها ولقد كانت
تلك الازمات والمشاكل اهم ما شغل ولاة الامور
الدستوريين بعد اعلان الدستور وما زالت
تلك الشواغل تشغل الخواطر والاذهان حتى
الآن

نعم ان الخلاف بين الدولة العلية والنمسا
قد انتهى سيفي مسألة البوسنة والهرسك
واستراح رجال الدولة من تلك المشكلة الشديدة
ولكن الخلاف بين الدولة العلية وبلغاريا لم ينته
حتى الان وقد ظهر من الانباء الاخيرة ان
حله ليس حتى الآن من السهل فالدولة العلية

في مثل البلاد العثمانية لا بد من أن يتدرج
تدرجاً ويتم شيئاً فشيئاً ، ويتناول مصلحة
فمصلحة حتى إذا مر عليه الوقت الكافي
عم وشمل وتم وكمل .

إن إعلان الدستور في البلاد العثمانية
لم يمض عليه عام من الزمان حتى الآن
وهذا الوقت أقصر من أن يعم فيه
الإصلاح كما يبدو للمتأملين
والمتبصرين . فضلاً عن ، أن هناك عقبات
كثيرة قد قامت في سبيل الإصلاحات
الداخلية منذ أعلن الدستور وما تلك
العقبات غير الأزمات السياسية التي
قامت في البلقان بعد ما أعلنت بلغاريا
استقلالها وأعلنت النمسا ضم البوسنة
والهرسك إلى بلادها . ولقد كانت تلك
الأزمات والمشاكل أهم ما شغل ولاة
الأمر الدستوريين بعد إعلان الدستور
وما زالت تلك الشواغل تشغل الخواطر
والأذهان حتى الآن .

نعم إن الخلاف بين الدولة العلية
والنمسا قد انتهى في مسألة البوسنة
والهرسك واستراح رجال الدولة من تلك
المشكلة الشديدة ، ولكن الخلاف بين

الدولة العلية وبلغاريا لم ينته حتى الآن .
وقد ظهر من الأنباء الأخيرة أن حله ليس
حتى الآن من السهل فالدولة العلية تريد
أن تنتهي منه على ما يريح بالها من روسيا
وبلغاريا معاً في مستقبل الزمان ، ولذلك
تبذل غاية ما في الوسع لتكون نهايته على
هذه الحال . وبناء عليه تكون مسألة
بلغاريا شاغلة لها حتى اليوم ، فهي لم
تتفرغ حتى هذه الساعة تفرغاً تاماً
للإصلاحات اللازمة في داخلية البلاد .

ومما لا بد من ذكره أن الحكومة
الدستورية قد قامت في المملكة العثمانية
وجميع مصالح الدولة وشؤونها الداخلية
في نهاية الاختلال والاعتدال بحيث أن
كل شيء من تلك المصالح والشؤون في
حاجة شديدة إلى الإصلاح ، وزد على
ذلك أن خزينة الدولة كانت بفضل
الحكومة السابقة خالية خاوية . ومن
المحال أن يتم إصلاح بلا مال ، لأنه أول
شرط لازم من شروط العمل في سبيل
الإصلاح ، ومن ذلك يظهر مقدار
الصعوبة التي وجدتها الحكومة الدستورية
في سبيلها .

تريد أن تنتهي منه على ما يريح بالها من روسيا
وبلغاريا معاً في مستقبل الزمان ولذلك تبذل
غاية ما في الوسع لتكون نهايته على هذه الحال
وبناء عليه تكون مسألة بلغاريا شاغلة لها حتى
اليوم فهي لم تتفرغ حتى هذه الساعة تفرغاً تاماً
للإصلاحات اللازمة في داخلية البلاد

ومما لا بد من ذكره أن الحكومة
الدستورية قد قامت في المملكة العثمانية وجميع
مصالح الدولة وشؤونها الداخلية في نهاية
الاختلال والاعتدال بحيث أن كل شيء من
تلك المصالح والشؤون في حاجة شديدة إلى
الإصلاح وزد على ذلك أن خزينة الدولة
كانت بفضل الحكومة السابقة خالية خاوية
ومن المحال أن يتم إصلاح بلا مال لأنه أول
شرط لازم من شروط العمل في سبيل
الإصلاح ومن ذلك يظهر مقدار الصعوبة
التي وجدتها الحكومة الدستورية في
سبيلها

غير أنه لا يمكن القول الآن أن الحالة
في الدولة العثمانية لا تزال هي كما كانت
بل إعلان الدستور فإن مثل هذا القول مما
تكذبه شواهد الحال وثقافته دلائل الإصلاح
في كل مصلحة من مصالح الدولة في هذه
الأيام

وإذا كان لابد للباحث من الإنصاف
 وقول الحق فلا يسه غير القول ان الحكومة
 الدستورية في البلاد الثمانية قد سارت في
 سبيل الإصلاح شوطاً غير قليل رغم أن
 المشاكل الخارجية والازمات السياسية التي
 استراحت من بعضها ولا تزال منشغلة ببعض
 الآخر الآن ولو كانت أية حكومة في عملها
 استطاعت أن تفعل أكثر من فعلها هو ما إذا
 كان جهله أو تجاهله فريق من الشرقيين فإن
 الغربيين جميعهم لم يجهلوه أو يتجاهلوه ولذلك
 لم نسمع أحداً منهم يقول إن الحالة في البلاد
 العثمانية لا تزال كما كانت قبل الدستور ولم
 نسمع أحداً بخس الحكومة الجديدة حقها ولم
 يقدرها قدرها

وإذا تتبعنا الإصلاح منذ إعلان الدستور
 نراه اول ما بدأ في الجيش والبحرية لأن الظروف
 والاحوال اول ما دعت الى ذلك بعدما ظهرت
 المشاكل والاضطراب في البلقان وبسبب ما كانت
 الجيش مبدد الشمل والقوي وفي اسوأ حال
 من المري والفقر ولا علاج لديه ولا ذخيرة
 بدأ في وقت نصير وهو ملتئم الشمل والقوي
 حسن الكسوة حاصل على جميع المساعدات
 والاسلحة والذخائر حتى دلاء عيون الدول

غير أنه لا يمكن القول الآن إن الحالة
 في الدولة العثمانية لا تزال هي هي كما
 كانت قبل إعلان الدستور، فإن مثل هذا
 القول مما تكذبه شواهد الحال وتنقضه
 دلائل الإصلاح في كل مصلحة من
 مصالح الدولة في هذه الأيام .

وإذا كان لابد للباحث من الإنصاف
 وقول الحق فلا يسهه غير القول إن
 الحكومة الدستورية في البلاد العثمانية قد
 سارت في سبيل الإصلاح شوطاً غير
 قليل رغم أن المشاكل الخارجية
 والازمات السياسية التي استراحت من
 بعضها ولا تزال منشغلة ببعض الآخر
 الآن ولو كانت أية حكومة في محلها لما
 استطاعت أن تفعل أكثر من فعلها ، وهو
 ما إذا كان جهله أو تجاهله فريق من
 الشرقيين . فإن الغربيين جميعهم لم
 يجهلوه أو يتجاهلوه ، ولذلك لم نسمع
 أحداً منهم يقول إن الحالة في البلاد
 العثمانية لا تزال كما كانت قبل الدستور
 ولم نسمع أحداً بخس الحكومة الجديدة
 حقها ، ولم يقدرها قدرها .

وإذا تتبعنا الإصلاح منذ إعلان

المجاورة للبلقان

وما زال حتى الآن يتدرب ويشمرت
والحكومة تزیده اصلاحاً ونظاماً حتى يساوي
أحسن الجيوش المنظمة في العالم وكذلك كان
شأن البحرية فإن الأسطول العثماني تمحرك
بمد ما طال سكونه واخذت نظارة الحربية
تجري فيه كل اصلاح لانه من الضروري ان
يكون للدولة اسطول عظيم كسائر الدول
الكبرى

ثم جعل الاصحاح يتناول سائر المصالح
ووجه الاهتمام العظيم الى اصلاح المالية لانها
من اهم الاركان التي تقوم عليها الدولة وكان
اول ما يوشر به من هذا القبيل وضع ميزانية
للدخل والمصروف وذلك ما شغل مجلس
المبعوثان اياما طويلة والف لجنة مخصوصة
لتنظر في مسائل المالية ثم وجه الاهتمام الى
اصلاح الادارة والقضاء وسار هذا الاصلاح
سيراً حثيثاً وعدل نظام البوليس وعين الولاة
الاكفاء والمأمورون المشهود لهم بالخبرة
والدراية والنزاهة وامتنعت الرشوة والفساد
من جميع المصالح وما زال كثير من المنظمات
والمشروعات تحت التمهيد والدرس ولا بد
من ان يخرج الي حيز العمل في وقت قليل

الدستور نراه اول ما بدأ في الجيش
والبحرية . لأن الظروف والأحوال أول
ما دعت إلى ذلك بعدما ظهرت المشاكل
والأخطار في البلقان ، وبعد ما كان
الجيش مبدد الشمل والقوى وفي أسوء
حال من العرى والفقر ولا سلاح لديه
ولا ذخيرة بدا في وقت قصير وهو ملتئم
الشمل والقوى حسن الكسوة حاصل
على جميع المعدات والأسلحة والذخائر
حتى ملأ عيون الدول المجاورة للبلقان .

وما زال حتى الآن يتدرب ويثمرن
والحكومة تزیده إصلاحاً ونظاماً حتى
يساوي أحسن الجيوش المنظمة في
العالم ، وكذلك كان شأن البحرية ، فإن
الأسطول العثماني تمحرك بعد ما طال
سكونه وأخذت نظارة الحربية تجرى فيه
كل إصلاح لأنه من الضروري أن يكون
للدولة أسطول عظيم كسائر الدول
الكبرى .

ثم جعل الإصلاح يتناول سائر
المصالح ووجه الاهتمام العظيم إلى
إصلاح المالية لأنها من أهم الأركان التي
تقوم عليها الدولة وأن أول ما يوشر به من

هذا القبيل وضع ميزانية للدخل والمصروف، وذلك ما شغل مجلس المبعوثان أياماً طويلة وألّف لجنة مخصوصة للنظر في مسائل المالية. ثم وجه الاهتمام إلى إصلاح الإدارة والقضاء، وسار هذا الإصلاح سيراً حثيثاً وعدلّ نظام البوليس وعين الولاة الأكفاء والمأمورون المشهود لهم بالخبرة والدراية والنزاهة وامتنعت الرشوة والفساد من جميع المصالح وما زال كثير من المنظمات والمشروعات تحت الفحص والدرس ولا بد من أن تخرج إلى حيز العمل في وقت قليل.

وقد جاء في الأنباء العثمانية أنه قد تقرر تمديد اجتماع مجلس المبعوثان ليتمكن المجلس من درس جميع المنظمات والمشروعات حتى تتمكن الحكومة أن تبدأ بتنفيذها بدون تأخير أو تأجيل وليس أدل من ذلك على رغبة الحكومة الجديدة في الإسراع بجميع الإصلاحات، حتى لا يمضي زمن تصير إلا ويكون الإصلاح قد عم وشمل جميع المصالح والشؤون، فإذا كانت هذه هي الأحوال الجارية في

وقد جاء في الأنباء العثمانية أنه قد تقرر تمديد اجتماع مجلس المبعوثان ليتمكن المجلس من درس جميع المنظمات والمشروعات حتى تتمكن الحكومة أن تبدأ بتنفيذها بدون تأخير أو تأجيل وليس أدل من ذلك على رغبة الحكومة الجديدة في الإسراع بجميع الإصلاحات حتى لا يمضي زمن تصير إلا ويكون الإصلاح قد عم وشمل جميع المصالح والشؤون فإذا كانت هذه هي الأحوال الجارية في الدولة العثمانية منذ إعلان الدستور فلا يسع المنصفين أن يقولوا إن حاله الدولة لا تزال على ما كانت عليه بل الدستور وقد تشبهت الدولة العثمانية باليابان في استخدام الغربيين لادّلاج كثير من أحوالها فهذا ما فعلته اليابان في أول نهضتها فنجت منه فائدة عظيمة والحق يقال إن عمل الحكومة العثمانية مبني على حكمة سامية لأنها من جهة تنفيذ من خبرة أولئك الأجانب ومن جهة أخرى تأمن من شر الدول وتوقفا عن التعرض لشؤونها والذين ينتقدونها على هذا العمل لا يدركون في الحقيقة ما وراءه من الحكمة

الدولة العثمانية منذ إعلان الدستور فلا يسع المنصفين أن يقولوا إن حالة الدولة لا تزال على ما كانت عليه قبل الدستور. وقد تشبهت الدولة العثمانية باليابان في استخدام الغربيين لإصلاح كثير من أحوالها، فهذا ما فعلته اليابان في أول نهضتها فجنت منه فائدة عظيمة والحق يُقال إن عمل الحكومة العثمانية مبنى على حكمة سامية لأنها من جهة تستفيد من خبرة أولئك الأجانب ومن جهة أخرى تأمن من شر الدول وتوقفها عن التعرض لشؤونها والذين ينتقدونها على هذا العمل لا يدركون في الحقيقة ما وراءه من الحكمة.

AL - CHARK
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
Published in Alexandria by MOUSTAFA SAADOUK & T. ABOU
SABR

SUBSCRIPTIONS.
In Alexandria 100 1/2 Three Sheds
Yearly 100 1/2 100 1/2 100 1/2
Six Months 50 50 50

CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.
First Page 1/2 per sq inch
Second Page 1/4 per sq inch
Special Rates for Regular Advertisements

The Printing Office undertakes to translate into Arabic, English, French, Greek or Italian advertisements sent to it.

Advertisements in all languages accepted on terms of reference to the
Proprietors.

Shipping Station: P.O. Box 100, Alexandria, Egypt.

Telephone Address: (AL-CHARK) Alexandria

الشروق

AL - CHARK JOURNAL SERVICES

جريدة يومية سياسية تجارية

جريدة الشروق
تأسست في سنة ١٩٠٤
تحت إشراف
إدارة التحرير
التي تتولى
الطباعة والنشر
في مدينة
الإسكندرية
على يد
مجموعة من
الصحفيين
الذين
يتمتعون
بمقام
متميز
في
الصحافة
العربية
والعالمية



الاضطراب في السلطنة

استعفاء والى البصرة

— ورد على لندن في ٥ الجاري أن أبناء البصرة وبغداد والموصل تُنذر باضطرابات شديدة مقبلة . وأن بلدة السليمانية في ولاية الموصل أصبح يُهددها أهل الفتنة . وإن والى البصرة قد استعفى بسبب تلك الاضطرابات . وإن الأرمن في قيصرية وآدنه وحلب وغيرها من الجهات في حركة خواطر، وهم يطلبون مطالب جنسية لا تنطبق على المبادئ الدستورية . وقد أخذوا يرفضون إرسال أولادهم إلى مدارس المرسلين الفرنسيين ويطلبون مدارس أرمنية خصوصية بهم .

الاضطراب في السلطنة

استعفاء والى البصرة

— ورد على لندن في ٥ الجاري أن أبناء البصرة وبغداد والموصل تُنذر باضطرابات شديدة مقبلة . وأن بلدة السليمانية في ولاية الموصل أصبح يُهددها أهل الفتنة . وإن والى البصرة قد استعفى بسبب تلك الاضطرابات . وإن الأرمن في قيصرية وآدنه وحلب وغيرها من الجهات في حركة خواطر وهم يطلبون مطالب جنسية لا تنطبق على المبادئ الدستورية . وقد أخذوا يرفضون إرسال أولادهم إلى مدارس المرسلين الفرنسيين ويطلبون مدارس أرمنية خصوصية بهم .

مقتطفات شتى

استجبت الجملة الارمنية لندرا امل
الاحسان لندرا الماسدنا الكرمين امانة لندرا
ولم نطلبها نزل المساعدات الى بطيرك الارمن
لي الامانة

مقتطفات شتى

استنجدت الجمعية الأرمنية في لندرا
بأهل الإحسان في أوربا لمساعدة المنكوبين
في المجاعة في أرمينيا وهي تطلب أن
ترسل المساعدات إلى بطيرك الأرمن في
الأستانة .



الحركة الدستورية في البلاد العثمانية
(١)

في البلاد الثمانية اليوم حركة مباركة
ونزعة صادقة إلى الارتقاء الذاتي والحياة
الطبية . وايشنت هذه الحركة بنت اليوم أو
وليدة الأمس بل هي أشبه بنتيجة من نتائج
الاعتداد بالنفس والنشاط العقلي لأمة
تحيفتها عوادي الاستبداد فكادت تحسب
عليها ظواهر انحطاطها من قيل الجلود
التفكري والمقل المحدود

الحركة الدستورية في البلاد
العثمانية

(١)

في البلاد العثمانية اليوم حركة مباركة
ونزعة صادقة إلى الارتقاء الذاتي والحياة
الطبية . وليست هذه الحركة بنت اليوم أو
وليدة الأمس ، بل هي أشبه بنتيجة من
نتائج الاعتداد بالنفس والنشاط العقلي
لأمة تحيفتها عوادي الاستبداد، فكادت

تحسب عليها ظواهر انحطاطها من قبيل
الجمود الفكرى والعقل المحدود .

الأمة العثمانية أمة كان لها منذ نشأتها
القدم الراسخة والمكانة العالية ثم داز
أمرها ورجعت الحال بها من جرأء ما
انتابها من أعمال المفسدين ودسائس
الخونة ، ولم تنزل منكمشة على نفسها
مختبطة فى صدرها حتى قيض الله لها
من سلك بها سبل العقل والحكمة ووقف
نفسه على نصرتها وسعادتها فى مهام
الحياة الحقيقية .

أجل . ليست هذه الحركة إلا جذوة
صغيرة من بقايا الجذوات المضرة التى
أضرمتها مدحت باشا ودفنتها يد المستبد
فى رماد الحوادث أو هى أشبه بشعور عام
ألف بين منكبى الاستبداد وضحايا
الحكم المطلق .

نقول ذلك لمناسبة ما قرأناه فى احدى
مجلات الغرب لجناب الميرالاي شايقر
رئيس قلم منع تجارة الرقيق فى مصر
سابقاً وأحد الأبطال الذين انضموا للورد
ولسلى فى حملة النيل التى كان الغرض
منها تخليص الجنرال غوردون من أيدي

الامة الثمائية أمة كان لها منذ نشأتها
القدم الراسخة والمكانة العالية ثم داز أمرها
ورجعت الحال بها من جرأء ما انتابها من
أعمال المفسدين ودسائس الخونة ولم تنزل
منكمشة على نفسها مختبطة فى صدرها حتى
قيض الله لها من سلك بها سبل العقل
والحكمة ووقف نفسه على نصرتها وسعادتها
فى مهام الحياة الحقيقية

أجل . ليست هذه الحركة إلا جذوة
صغيرة من بقايا الجذوات المضرة التى
أضرمتها مدحت باشا ودفنتها يد المستبد فى
رماد الحوادث أو هى أشبه بشعور عام
ألف بين منكبى الاستبداد وضحايا الحكم
المطلق .

نقول ذلك لمناسبة ما قرأناه فى احدى
مجلات الغرب لجناب الميرالاي شايقر
رئيس قلم منع تجارة الرقيق فى مصر سابقاً
وأحد الأبطال الذين انضموا للورد
ولسلى فى حملة النيل التى كان الغرض
منها تخليص الجنرال غوردون من أيدي

الامة الثمائية أمة كان لها منذ نشأتها
القدم الراسخة والمكانة العالية ثم داز أمرها
ورجعت الحال بها من جرأء ما انتابها من
أعمال المفسدين ودسائس الخونة ولم تنزل
منكمشة على نفسها مختبطة فى صدرها حتى
قيض الله لها من سلك بها سبل العقل
والحكمة ووقف نفسه على نصرتها وسعادتها
فى مهام الحياة الحقيقية

الدرأوئش .

كتب هذا الميرالائى يقول : «إن حركة تركيا الدستورية المعروفة فى أوروبا باسم تركيا الفتاة قد انبثق نورها فجأة فبهر الأمم وحسب الناس أنها حركة التدرج لأمة تطمح إلى الرقى وتطلع إلى العلاء .

والحقيقة التى لا ريب فيها أنها حلقة من سلسلة حركات الإصلاح التى قام بها مدحت باشا وحزبه الدستورى منذ ثلاثين سنة يوم كانت تركيا تشعر بالألم الذى يئن منه الأحرار اليوم .

كانت تركيا منذ ثلاثين عاماً فى اضطراب وانتهاج وكان أهلها فى ذل شامل من مستبد ظالم فقام حزب مدحت باشا بحركة الإصلاح المشهورة التى كان من نتائجها منح الدستور العثمانى منذ ثلث قرن .

منحت تركيا دستورها فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٦ وفتحت أبواب البرلمان العثمانى ، فأظهر النواب إخلاصاً شديداً وتفانياً فى خدمة البلاد وتقدمها .

رأى البرلمان أن من حقه وواجبه الرقابة

وحسب الناس أنها حركة التدرج لأمة تطمح إلى الرقى وتطلع إلى العلاء .
والحقيقة التى لا ريب فيها أنها حلقة من سلسلة حركات الإصلاح التى قام بها مدحت باشا وحزبه الدستورى منذ ثلاثين سنة يوم كانت تركيا تشعر بالألم الذى يئن منه الأحرار اليوم

كانت تركيا منذ ثلاثين عاماً فى اضطراب وانتهاج وكان أهلها فى ذل شامل من مستبد ظالم فقام حزب مدحت باشا بحركة الإصلاح المشهورة التى كان من نتائجها منح الدستور العثمانى منذ ثلث قرن

منحت تركيا دستورها فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٦ وفتحت أبواب البرلمان العثمانى فأظهر النواب إخلاصاً شديداً وتفانياً فى خدمة البلاد وتقدمها

رأى البرلمان أن من حقه وواجبه الرقابة على مالية الدولة فى الموافقة على المبالغ الطائلة التى كانت تنفقها السرايى ذات اليمين وذات الشمال وأنف النواب ان يكونوا آلة متحركة لا ارادة لهم ولا قوة فأظهروا من عزة النفس والاستقلال بالرأى

ما نجم عنه خلاف عظيم بينهم وبين السراي
وانتهى الامر باصدار ارادة سنية «شاهانية»
اوقفت البرلمان واغلقت ابوابه
ساد الحكم المطلق بعدئذ في ربوع البلاد
العثمانية وصبت سياط الاستبداد على العثمانيين
وذاقوا الاحرار من لباس البلاء وصنوف
العذاب ما تقشع له النفوس واسرعت
البربرية في خطاها مقودة بنظرسة حزب
السراي واستحالت الى وحشية محضة

ثم طالت المدة والاحرار يتجرعون
مرارة العيش ويتحملون ثقل الكد وهاجر
أكثرهم الى بلاد الحرية شاهرين سيوفهم في
وجوه المستبدين وأنصار الضلال ولم يزالوا
يستجيشون العزائم ويبعثون في نفوس
إخوانهم تيار العزيمة حتى انبلج لهم وجه
الفرج وأذعن السلطان لصوت الامة قاضط
الى رد دستورها للساب وحقها المنصوب
وهكذا مضى اثنا وثلاثون عاما على
تركها وقليل من الواقفين على مجرى الشؤون
في اوربا يرون انها جديرة بالحكم الذاتي
والحرية الدستورية . وسبب ذلك ان
اوربا لم تعرف عن احوالها وشؤون ابناءها

على مالية الدولة ، فأبى الموافقة على
المبالغ الطائلة التي كانت تنفقها السراي
ذات اليمين وذات الشمال ، وأنف النواب
أن يكونوا آلة متحركة لا إرادة لهم ولا
قوة فأظهروا من عزة النفس والاستقلال
بالرأى ما نجم عنه خلاف عظيم بينهم
وبين السراي وانتهى الأمر بإصدار إرادة
سنية «شاهانية» أوقفت البرلمان وأغلقت
أبوابه .

ساد الحكم المطلق بعدئذ في ربوع
البلاد العثمانية وصبت سياط الاستبداد
على العثمانيين وذاقوا الأحرار من لباس
البلاء وصنوف العذاب ما تقشع له
النفوس وأسرعت البربرية في خطاها
مقودة بغطرسة حزب السراي واستحالت
إلى وحشية محضة .

ثم طالت المدة والأحرار يتجرعون
مرارة العيش ويتحملون ثقل الكد وهاجر
أكثرهم إلى بلاد الحرية شاهرين سيوفهم
في وجوه المستبدين وأنصار الضلال ولم
يزالوا يستجيشون العزائم ويبعثون في
نفوس إخوانهم تيار العزيمة حتى انبلج
لهم وجه الفرج وأذعن السلطان لصوت

الأمة فاضطر إلى رد دستورها المسلوب
وحققها المغصوب .

وهكذا مضى اثنان وثلاثون عاماً على
تركيا وقليل من الواقفين على مجرى
الشؤون* فى أوروبا يرون أنها جديرة
بالحكم الذاتى والحرية الدستورية .
وسبب ذلك أن أوروبا لم تعرف عن
أحوالها وشؤون* أبنائها إلا ما كان
يُصوره لها وكلاؤها وقناصلها السياسيون
ويطلونه بالطلاء المناسب لمآربهم
وأغراضهم .

ولا أبالغ إذا قلت إنها لم تشأ أن تُقدر
حركة الإصلاح الحديثة حق قدرها لأنها
كانت تعتقد أن تركيا قد هرمت وبلغت
من العمر أرذله فهى تحس بألم الضعف
فى أشد درجاته وتشعر من عذاب النفس
بمنهاه .

إلا أن المطلعين على ماجريات
الأحوال تركوا هذه الوشائيات تذهب مع
الرياح وإن كانت تدع وراءها أثراً سيئاً
وذكرى مؤلمة .

وكثيراً ما تداخل الكثيرون من أنصار

* الصحيح : شئون .

الإما كان يصوره لها وكلاؤها وقناصلها
السياسيون ويطلونه بالطلاء المناسب لمآربهم
وأغراضهم

ولا أبالغ إذا قلت أنها لم تشأ أن تُقدر
حركة الإصلاح الحديثة حق قدرها لأنها
كانت تعتقد أن تركيا قد هرمت وبلغت
من العمر أرذله فهى تحس بألم الضعف فى

أشد درجاته وتشعر من عذاب النفس
بمنهاه .

إلا أن الظلمين على ماجريات الاحوال
تركوا هذه الوشائيات تذهب مع الرياح
وإن كانت تدع وراءها أثراً سيئاً وذكرى
مؤلمة .

وكثيراً ما تداخل الكثيرون من انصار
الحرية والمساواة فى أوروبا وأشاروا على
الباب البالى بضرورة منح الامة حريتها
وتخليصها من ربة الذل والسكنة ولكن
هذا التداخل قد صرفه انصار الجود وحزب
السراي الى غير وجهه ودخلوا به من

التحريف والتأويل في الباب المفتوح لكل
مداس وخؤون

زعم حزب السراي أن في هذا التداخل
قاصمة الظهر لتركيا والضربة القاضية على
كيانها الذاتي وفي هذا التأويل وحده
الكفاية لأن ينظر المسلمون الصادقون إلى
أوروبا نظر المرتاب ويروعه منها ما يروع
المرء من قاتله

ثم هاجت سماسرة البغي والباطل وظلوا
يطعنون على أحرار أوروبا بمثل ذلك الطعن
الكاذب واعتدوها ذريعة لنيل مآربهم
وبلوغ غاياتهم (أسامه)

الحرية والمساواة في أوروبا وأشاروا على
الباب العالي بضرورة منح الأمة حريتها
وتخليصها من ربكة الذل والمسكنة،
ولكن هذا التداخل قد صرفه أنصار
الجمود وحزب السراي إلى غير وجهه
ودخلوا به من التحريف والتأويل في
الباب المفتوح لكل مداس وخؤون .

زعم حزب السراي أن في هذا
التداخل قاصمة الظهر لتركيا والضربة
القاضية على كيانها الذاتي وفي هذا
التأويل وحده الكفاية لأن ينظر المسلمون
الصادقون إلى أوروبا نظر المرتاب
ويروعه منها ما يروع المرء من قاتله .

ثم هاجت سماسرة البغي والباطل
وظلوا يطعنون على أحرار أوروبا بمثل
ذلك الطعن الكاذب واعتدوها ذريعة لنيل
مآربهم وبلوغ غاياتهم (أسامه)

الحركة الدستورية في البلاد العثمانية

مدح الأحرار - سبب بقاء العرش - موقف السلطان إزاء الحوادث
الماضية

(٢)

وليسمح لي الساسة الأوروبيون أن أجاهر
بحقيقة واقعة يسوءم ذكرها وهي أنهم في
تألبهم على البلاد العثمانية وتحزبهم عليها نسوا
أو تناسوا أن هناك عثمانيين أحراراً يضحون
أنفسهم في سبيل بلادهم فتأدوا في طريقهم
تمادي المستبد المعتسف أو المتصرف الجائر
هؤلاء العثمانيون هم الذين قاموا اليوم
لتذكير أوروبا بوجودهم وأنهم كانوا مضادين
لحزب السراي على خط مستقيم . هؤلاء
الأتراك يقولون اليوم أنهم أهل للشورى
وأنهم عقدوا العزم على إدخال الحكم الذاتي
معها كآفة من ذات اليد والنفس
ومهما بذلوا في سبيله من النفوس والمهج
لأنهم يعلمون أن هذا الحكم أضمن لمصالحهم
وأوفق لرغائب أممهم
هؤلاء الأتراك هم القائمون اليوم بتشكيل

الحركة الدستورية في البلاد العثمانية

مدح الأحرار - سبب بقاء العرش
السلطاني - موقف السلطان إزاء الحوادث
الماضية

نفوذ ألمانيا - حركة البانسلازم -
احتلال تونس ومصر - الغرض الحقيقي
من الاحتلال - كيف يتم الجلاء عن
مصر ؟

(٢)

وليسمح لي الساسة الأوروبيون أن
أجاهر بحقيقة واقعة يسوءهم ذكرها،
وهي أنهم في تألبهم على البلاد العثمانية
وتحزبهم عليها نسوا أو تناسوا أن هناك
عثمانيين أحراراً يضحون أنفسهم في
سبيل بلادهم فتأدوا في طريقهم تمادي
المستبد المعتسف أو المتصرف الجائر .

هؤلاء العثمانيون هم الذين قاموا اليوم
لتذكير أوروبا بوجودهم وأنهم كانوا
مضادين لحزب السراي على خط

هيئة نيابة وحكومة جديدة دستورية تمثل
سائر طبقات الأمة على إختلاف مذاهبهم
واعتقاداتهم

هؤلاء الأتراك هم الذين زلزلوا أركان
الاستبداد فتداعى أمامهم وتلاشى إزاء
عزائمهم دون أن تراق قطرة واحدة من
دمائهم الطاهرة أو تضحي نفس من نفوسهم
المطمئنة

ولا حاجة إلى القول بعدئذ أن في هذا
الانقلاب العظيم أكبر دليل على أصوات
الحياة التي انبعثت من تلك القلوب فامتلاً
منها مسمع الزمان والمكان وأنقشت في
الهواء بحروف من نور تلوح لآل عثمان ولا
يقرؤها إلا كل تركي حر

ولم تكن هذه الحوادث من نتائج الهمم
التي تضافرت والمجهودات التي بذلت . بل
هي حجة عظيمة تدل على سعة الإدراك
وسمو المقول وبدمطالب أمة عظيمة ظلت
حيناً تحمل على سيال الظلم والبلوى وتفرغ
عليها أطهار القسوة من يد أناس لا تكن لهم

مستقيم . هؤلاء الأتراك يقولون اليوم
إنهم أهل للشورى وأنهم عقدوا العزم
على إدخال الحكم الذاتي مهما كلفهم
ذلك من ذات اليد والنفس ومهما بذلوا
في سبيله من النفوس والمهج لأنهم
يعلمون أن هذا الحكم أضمن لمصالحهم
وأوفق لرغائب أمتهم .

هؤلاء الأتراك هم القائمون اليوم
بتشكيل هيئة نيابية وحكومة جديدة
دستورية تمثل سائر طبقات الأمة على
إختلاف مذاهبهم واعتقاداتهم .

هؤلاء الأتراك هم الذين زلزلوا أركان
الاستبداد فتداعى أمامهم وتلاشى
إزاء عزائمهم دون أن تراق قطرة واحدة
من دمائهم الطاهرة أو تضحي نفس من
نفوسهم المطمئنة .

ولا حاجة إلى القول بعدئذ أن في هذا
الانقلاب العظيم أكبر دليل على أصوات
الحياة التي انبعثت من تلك القلوب فامتلاً
منها مسمع الزمان والمكان وأنقشت في
الهواء بحروف من نور تلوح لآل عثمان
ولا يقرؤها إلا كل تركي حر .

غير الاحتقار والأزدراء والمقت والبغضاء



وقد يتعجب البعض من عدم تزعزع

العرش السلطاني من هذه الصدمة القوية
وبقائه على ما كان عليه باديء بدء من الأمان
والطمأنينة وينسبون ذلك إلى حنكة السلطان
ودهائه السياسي ولكن المارفون يرون أن
جلالته قد نجح في إسالة بعض القلوب نجاحاً
تعزى أسبابه إلى ما جبل عليه من الصفات
الشخصية

أجل . يرى المارفون أن سيئات الماضي
لا يرجع أصلها إلى سوء تصرف جلالته بل
يستقدون أن السلطان الحالي قد انساق في
تلك الخطة بدافع أخلاقي يعزى سببه إلى
حدة مزاجه العصبي وسرعة تأثره لما يقال
أمامه . وإن حزب السراي هو الذي أوقر
سمع جلالته وملاً جانب تصوره ببارات
المؤامرات والنواطؤ حتى خيل إليه أن
الشعب لا يهدأ تأثره إلا بقتله أو هلكه

ولم تكن هذه الحوادث من نتائج
الهمم التي تضافرت والمجهودات التي
بُذلت . بل هي حجة عظمية تدل على
سعة الإدراك وسمو العقول وبعد مطالب
أمة عظيمة ظلت حيناً تململ على سيال
الظلم والبلوى وتفريغ عليها أطمار
القسوة من يد أناس لا تكن لهم غير
الاحتقار والأزدراء والمقت والبغضاء .

وقد يتعجب البعض من عدم تزعزع
العرش السلطاني من هذه الصدمة القوية
وبقائه على ما كان عليه باديء بدء من
الأمان والطمأنينة وينسبون ذلك إلى
حنكة السلطان ودهائه السياسي ، ولكن
العارفون يرون أن جلالته قد نجح في
إسالة بعض القلوب نجاحاً تعزى أسبابه
إلى ما جبل عليه من الصفات الشخصية .

أجل . يرى العارفون أن سيئات
الماضي لا يرجع أصلها إلى سوء تصرف
جلالته بل يعتقدون أن السلطان الحالي قد
انساق في تلك الخطة بدافع أخلاقي يعزى
سببه إلى حدة مزاجه العصبي وسرعة
تأثره لما يقال أمامه . وإن حزب السراي
هو الذي أوقر سمع جلالته وملاً جانب

تصوره بعبارات المؤامرات والتواطؤ حتى
خُيِّلَ إليه أن الشعب لا يهدأ ثائره إلا بقتله
أو هلكه .

والسلطان الحالى كما ذكرنا شديد
التأثر لدرجة أنه إذا قرع سمعه كلمة
صغيرة شغلته من دسائس القلب شواغل
لا يستطيع تبديدها إلا إذا طلب وزراءه
ولو فى منتصف الليل ، وسألهم عن
شاغلة باله . ومنه نرى أنه كان لا يركن
فى أموره وشواغله إلا إلى المقربين منه
ولا يثق بأحد سواهم وهى خلة قد مكنت
هؤلاء من بسط نفوذهم واستئثارهم
بجميع السلطة الإدارية والتنفيذية ثم
انتهى الأمر بخروج أزمات الأمور من
أيدي الوزراء والحكام وإلقاء مقاليد
الدولة إليهم وإلى محبيهم .

أما سفراء الدول فقد ألموا بالواقع
ووقفوا على حقيقة الأمر إلا أنهم جروا
فى الأمور السياسية على خطة الماضى فى
مخاطبة الوزراء والحكام عالمين أنهم
يُخاطبون أناساً لا حول لهم ولا قوة .
وقد بقيت المخابرات الرسمية زمنماً ما بين
الدول الأوروبية والباب العالى كأنها

والسلطان الحالى كما ذكرنا شديد التأثر
لدرجة أنه إذا قرع سمعه كلمة صغيرة شغلته
من دسائس القلب شواغل لا يستطيع تبديدها
إلا إذا طلب وزراءه ولو فى منتصف الليل
وسألهم عن شاغلة باله . ومنه نرى أنه كان
لا يركن فى أموره وشواغله إلا إلى المقربين
منه ولا يثق بأحد سواهم وهى خلة قد مكنت
هؤلاء من بسط نفوذهم واستئثارهم بجميع
السلطة الادارية والتنفيذية ثم انتهى الامر
بخروج ازمات الامور من أيدي الوزراء
والحكام وإلقاء مقاليد الدولة اليهم والى
محبيهم .

أما سفراء الدول فقد ألموا بالواقع ووقفوا
على حقيقة الامر الا انهم جروا في الامور
السياسية على خطة الماضي في مخاطبة الوزراء
والحكام عالمين انهم يخاطبون أناساً لا حول
لهم ولا قوة . وقد بقيت المخابرات الرسمية
زمنماً ما بين الدول الاوروبية والباب المالي
كأنها اجراءات لا معنى لها واخذ النفوذ
الاوربي يتلاشى قليلا قليلا ويضمحل
الا اعزقت المانيا واحدها كيف تستفيد

من ورائه ونكسب ثقة تركيا ومحبتها
ذلك أن المسيو رادوتز سفير ألمانيا قيد

ازدلف إلى زعماء تلك الحركة كوجود أعمالهم
لحظي بالزلفي منهم وخطت ألمانيا خطوة
كبرى إلى الامام وراجت بضاعتها رواجاً
عظيماً ساعدها على بسط نفوذها ونشر
حمايتها .

ومما يضاعف الأسي ويزيد البلوى أن
حزب السراي لم يضم في عداده أحداً من
نوابغ الأتراك وأحرارهم المأثور عنهم
الفضيلة والاستقامة والسعي وراء مصلحة
البلاد ومحبتها

ومن جهة أخرى فإن الحوادث المحزنة
التي كانت نتيجة خلع السلطان عبد العزيز
وتولية السلطان الحالي بطريقة أذهلت
السلطان مراد وأدهشته كانت من أكبر
دواعي القلق لدى السلطان الحالي وخوفه إذ
كان يتوقع من يوم لآخر إعادة تمثيل تلك
الرواية في عهده وتجريده من ملك آل
عثمان وإمارة المسلمين اجمعين

اجراءات لا معنى لها وأخذ النفوذ
الأوروبي يتلاشى قليلاً قليلاً ويضمحل
اضمحلالاً لا عرفت ألمانيا وحدها كيف
تستفيد من ورائه وتكسب ثقة تركيا
ومحبتها .

ذلك أن المسيو رادوتز سفير ألمانيا قيد
ازدلف إلى زعماء تلك الحركة وحبذ
أعمالهم فحظي بالزلفي منهم وخطت
ألمانيا خطوة كبرى إلى الأمام وراجت
بضاعتها رواجاً عظيماً ساعدها على
بسط نفوذها ونشر حمايتها .

ومما يضاعف الأسي ويزيد البلوى أن
حزب السراي لم يضم في عداده أحداً
من نوابغ الأتراك وأحرارهم المأثور عنهم
الفضيلة والاستقامة والسعي وراء
مصلحة البلاد ومحبتها .

ومن جهة أخرى فإن الحوادث المحزنة
التي كانت نتيجة خلع السلطان عبد
العزيز وتولية السلطان الحالي بطريقة
أذهلت السلطان مراد وأدهشته كانت من
أكبر دواعي القلق لدى السلطان الحالي
وخوفه؛ إذ كان يتوقع من يوم لآخر

إعادة تمثيل تلك الرواية في عهده
وتجريده من ملك آل عثمان وإمارة
المسلمين أجمعين .

ويقول العارفون إن هذا من جملة
الأسباب التي حملت السلطان عبد
الحميد على كراهة الأحرار أو المواليين لهم
من آل عثمان .

ومن الغريب أنه منذ تولى السلطان
الحالي واستلم مقاليد الملك أخذ يعمل
لضمانه مركزه وإبقاء جبل السلطنة بيده
فزاد عدد الحامية العثمانية في قصر
الخلافة وعهد بإمرتها إلى من يثق بهم من
حاشية وبطانة . ثم رأى أن علماء تركيا
من أكثر الناس ميلاً إلى مبادئ الإصلاح
التي وضع قواعدها مدحت باشا، فنقم
عليهم وعمد إلى التفريق بينهم خصوصاً
بعد أن اتصل به أنهم كانوا أول من وافقوا
على خلع السلطان عبد العزيز وقالوا
بتجريده من الملك .

والدليل على ذلك أنه بعث في طلب
مشايخ مكة والحجاز وولاهم المناصب
السامية في قصر خلافته فأصبحوا من

ويقول العارفون أن هذا من جملة
الأسباب التي حملت السلطان عبد الحميد على
كراهة الأحرار أو المواليين لهم من آل عثمان
ومن الغريب أنه منذ تولى السلطان الحالي
واستلم مقاليد الملك أخذ يعمل لضمانه مركزه
وابقاء جبل السلطنة بيده فزاد عدد الحامية
العثمانية في قصر الخلافة وعهد بإمرتها إلى
من يثق بهم من حاشية وبطانة . ثم رأى
أن علماء تركيا من أكثر الناس ميلاً إلى
مبادئ الإصلاح التي وضع قواعدها مدحت
باشا فنقم عليهم وعمد إلى التفريق بينهم
خصوصاً بعد أن اتصل به أنهم كانوا أول
من وافقوا على خلع السلطان عبد العزيز وقالوا
بتجريده من الملك

والدليل على ذلك أنه بعث في طلب مشايخ
مكة والحجاز وولاهم المناصب السامية في
قصر خلافته فأصبحوا من المقربين إليه
ذوي الزلفى عنده . ولا يتخلو من تقكئة
: كما كانوا ينسبون إلى محيط علمهم الزاخر
من قراءة التنبؤ ومناجاة الأرواح وتفسير
لاحلام وغير ذلك من أمور الشعوذة

المقربين إليه وذوى الزلفى عنده . ولا يخلو من تفكهة ذكر ما كانوا ينسبونهم إلى محيط علمهم الزاخر من قراءة الغيب ومناجاة الأرواح وتفسير الأحلام وغير ذلك من أمور الشعوذة والتمشدد الفارغ لتغريب العقول والتلاعب بها .

كان غرض السلطان الحالى من تولية هؤلاء المشايخ أن يجعلهم من غريسي نعمته فيتخذهم ذريعة لتنفيذ مآربه وبلوغ ما فى نفسه إلا أنه بالنسبة لما ركب فى أصل خلقته من سرعة التأثير وما انطوت عليه أضلاعه من مشاعر الاضطراب والرأى الفطير أصبح هؤلاء وقد اكتسبوا نفوذاً عظيماً لديه فخلطهم بنفسه وأصبح وهو آلة تتحرك لأغراض المشايخ ولا تبطش إلا لتنفيذ مطالبهم .

ومن ذلك العهد تولدت الحركة الإسلامية المعروفة بالبانسلايمزم . تلك الحركة التى لا تجارى طبيعة التمدن الحالى ولا تتفق فى شىء مع المصالح الأوربية .

انسأقت تلك الحركة بدافع الدين وأهملت أمور تركيا لانصراف السلطان

التمشدد الفارغ لتغريب العقول والتلاعب بها كان غرض السلطان الحالى من تولية هؤلاء المشايخ أن يجعلهم من غريسي نعمته فيتخذهم ذريعة لتنفيذ مآربه وبلوغ ما فى نفسه إلا أنه بالنسبة لما ركب فى أصل خلقته من

سرعة التأثير ، ما انطوت عليه أضلاعه من مشاعر الاضطراب والرأى الفطير أصبح هؤلاء وقد اكتسبوا نفوذاً عظيماً لديه فخلطهم بنفسه وأصبح وهو آلة تتحرك لأغراض المشايخ ولا تبطش إلا لتنفيذ مطالبهم

ومن ذلك العهد تولدت الحركة الإسلامية المعروفة بالبانسلايمزم . تلك الحركة التى لا تجارى طبيعة التمدن الحالى ولا تتفق فى شىء مع المصالح الأوربية .

انسأقت تلك الحركة بدافع الدين وأهملت أمور تركيا لانصراف السلطان وحزبه الى تحقيق امنيتهم فأختات الاحوال وسادت الفوضى وتجرى سوس الفساد يخر عظام تلك الأمة حتى أصبحت كأنها نجمة الا كدار ولحة السيف والاستبداد

قنيت تلك الامنية للسلطان الحالى وحزبه

كطيف الحبيب يرونه في الحلم واليقظة
 ويتمثل اليهم في حالي السهر والاغفاء كي
 أصبح شغلهم الشاغل السعي وراء انشاء
 جامعة اسلامية تحت السيادة العثمانية والزعامة
 الحميدية

تنبته الدول لتلك الحزكة فمبات لفرقلها
 وقتلها وتم لها ذلك باحتلال فرنسا وبين
 لتونس والانكليز لمصر ومن ثم تغير مجرى
 السياسة وبس السلطان من نيل اربه
 فانصرف الى العمل لتوثيق قواعد مملكته
 العثمانية وما يتبعها من الولايات الاخرى
 ولقد يخطيء الذين يقولون ان الانكليز
 انما احتلوا مصر لحفظ مستعمراتهم في آسيا
 او لتوطيد دعائم الخديوية وغيرها بل الحقيقة
 ان مصالح الدول الاوروبية تقضي باحتلال
 مصر وتونس احتلالا دائما ١٠٠٠٠ خوفا من
 بعث تلك الحركة (البا اسلاميزم) من مزقدها
 ونشرها من مدنها

انما مباشر فرنسا وبين تقدر كفاءة
 المصريين حق قدرها وتحفظ تاريخهم المجيد

وحزبه إلى تحقيق أمنيتهم فاختلفت
 الأحوال وسادت الفوضى وتغرى سوس
 الفساد ينخر عظام تلك الأمة حتى
 أصبحت كأنها نجعة الإكدار ولحمة
 السيف والاستبداد .

بقيت تلك الأمنية للسلطان الحالى
 وحزبه كطيف الحبيب يرونه فى الحلم
 واليقظة ، ويتمثل إليهم فى حالى السهر
 والإغفاء كى أصبح شغلهم الشاغل
 السعى وراء إنشاء جامعة إسلامية تحت
 السيادة العثمانية والزعامة الحميدية .

تنبته الدول لتلك الحركة فعملت
 لعرقلتها وقتلها وتم لها ذلك باحتلال
 فرنسا وبين لتونس والانكليز لمصر .
 ومن ثم تغير مجرى السياسة وبس
 السلطان من نيل اربه فانصرف إلى العمل
 لتوثيق قواعد مملكته العثمانية وما يتبعها
 من الولايات الأخرى .

ولقد يخطيء الذين يقولون إن الإنكليز
 إنما احتلوا مصر لحفظ مستعمراتهم فى
 آسيا أو لتوطيد دعائم الخديوية وغيرها ،
 بل الحقيقة أن مصالح الدول الأوروبية

تقضى باحتلال مصر وتونس احتلالاً دائماً . . . خوفاً من بعث تلك الحركة (البانسلاويزم) من مرقدتها ونشرها من مدنها .

إننا معاشر الفرنساويين نقدر كفاءة المصريين حق قدرها ونحفظ تاريخهم المجيد ومقدرتهم الفائقة ، بل نقول معهم إنهم أحق بإدارة شؤون أنفسهم بأنفسهم ولكننا من جهة أخرى نضحى مصالحنا ومصالح أوروبا جمعاء ، إذا حملنا إنكلترا على الجلاء من مصر وسحب جنودها منها .

نعم إن أوروبا لا تتأخر طرفة عين عن التداخل في مسألة الجلاء وتحقيقه لصالح إخواننا المصريين ، ولكن إنى لها بالضمانة التي تظنها من عدم إعادة الكرة ونشر الدعوة الإسلامية بين جميع الأمم والشعوب .

إذا تمكن إخواننا المصريون من تقديم تلك الضمانة فأنى أزف لهم البشرى سلفاً وأضمن لهم الجلاء العاجل !! (١)

«أسامه»

ومقدرتهم الفائقة بل نقول معهم إنهم أحق بإدارة شؤون أنفسهم بأنفسهم ولكننا من جهة أخرى نضحى مصالحنا ومصالح أوروبا جمعاء إذا حملنا إنكلترا على الجلاء من مصر واتسحب جنودها منها

نعم إن أوروبا لا تتأخر طرفة عين عن التداخل في مسألة الجلاء وتحقيقه لصالح إخواننا المصريين ولكن إنى لها بالضمانة التي تظنها من عدم إعادة الكرة ونشر الدعوة الإسلامية بين جميع الأمم والشعوب

إذا تمكن إخواننا المصريون من تقديم تلك الضمانة فأنى أزف لهم البشرى سلفاً وأضمن لهم الجلاء العاجل !! (١)

«أسامه»

شمس العدالة في تركيا

من حطة للدكتور هورد بلس رئيس المدرسة الكلية السورية الانجليزية الناعا في الجمعية الجغرافية الوطنية بأميركا في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٠٨ وقد ترجمت الى العربية بقلم سليم أفندي حوري من مستخدمي مالية السودان

يعلم من أسعدهُ الحظ منكم بزيارة الأستاذة ان اليوم المطير فيها يكون قائماً أسود الأديم وإذا طالت إقامتهُ فيها علم أيضاً ان يوم الصحو يكون مبهجاً رائعاً كذلك كان يوم أمس فإنه كان يوماً في الدهر معدوداً ببهجته وحسن روائه وسيبقى معدوداً في تاريخ السلطنة العثمانية . فأرفع بالنيابة عنكم وعن سائر مواطني في أنحاء البلاد خالص المنة والشكر لنوابنا في المجلس العام (الكونغرس) لأنهم بعثوا بالتنهائى القلبية من وراء البحار الى العثمانيين يتمنون لهم خيراً بما نالوه يوم أمس

شمس العدالة في تركيا

من خطبة للدكتور هورد بلس رئيس المدرسة الكلية السورية الإنجليزية ألقاها في الجمعية الجغرافية الوطنية بأميركا في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٠٨ وقد ترجمت إلى العربية بقلم سليم أفندي حوري من مستخدمي مالية السودان .

يعلم من أسعدهُ الحظ منكم بزيارة الأستاذة أن اليوم المطير فيها يكون قائماً أسود الأديم وإذا طالت إقامته فيها علم أيضاً أن يوم الصحو يكون مبهجاً رائعاً كذلك كل يوم أمس فإنه كان يوماً في الدهر معدوداً ببهجته وحسن روائه وسيبقى معدوداً في تاريخ السلطنة العثمانية . فأرفع بالنيابة عنكم وعن سائر مواطني في أنحاء البلاد خالص المنة والشكر لنوابنا في المجلس العام (الكونغرس) لأنهم بعثوا بالتنهائى القلبية من وراء البحار إلى العثمانيين يتمنون لهم خيراً بما نالوه يوم أمس .

إخال ان الخيال صور لكم وانتم تقرأون صحف أمس وصحف هذا الصباح انكم تقتفون ذلك الجم الغفير الذي انحدر من غلظه كالبحر الزاخر الى الجسر وتوجه صعداً الى جامع ايا صوفيا ورأيتم جلالة السلطان مغادراً يلدز يسير في طريق لم يسلكها من قبل وشهدتم الشوارع في كل جهة ومكان تدل على ان ذلك اليوم عيد وابتهاج . فهنا جنود تركية انيقة المنظر ليس لهم في العالم مثيل وهناك اعلام عثمانية خافقة وجماهير قد شق هتافها العنان وهناك جماعات من النساء - وهن الآن عضو جديد في المجتمعات التركية - ولم يقتصر احتشاد المتفرجين من الناس على الإشراف من النوافذ والشرفات بل قصدوا المساجد واطلوا منها على تلك المناظر الجديدة الغريبة

طالعت اليوم مادونه التاريخ في صفحاته عن اجتماع مجلس المبعوثان لاول مرة سنة ١٨٧٧ فقرأت مقالة طويلة لمكاتب التيمس من الامتانة يصف فيها افتتاح ذلك المجلس فرأيتُه قد استوفى الكلام عليه ولكن يظهر من مقالته ان افتتاح ذلك المجلس كان خالياً من مزايا

إخال أن الخيال صور لكم وانتم تقرأون صحف أمس وصحف هذا الصباح انكم تقتفون ذلك الجم الغفير الذي انحدر من غلظه كالبحر الزاخر إلى الجسر وتوجه صعداً إلى جامع ايا صوفيا ورأيتم جلالة السلطان مغادراً يلدز يسير في طريق لم يسلكها من قبل وشهدتم الشوارع في كل جهة ومكان تدل على أن ذلك اليوم عيد وابتهاج . فهنا جنود تركية أنيقة المنظر ليس لهم في العالم مثيل وهناك أعلام عثمانية خافقة وجماهير قد شق هتافها العنان ، وهناك جماعات من النساء - وهن الآن عضو جديد في المجتمعات التركية - ولم يقتصر احتشاد المتفرجين من الناس على الإشراف من النوافذ والشرفات بل قصدوا المساجد واطلوا منها على تلك المناظر الجديدة الغريبة .

طالعت اليوم ما دونه التاريخ في صفحاته عن اجتماع مجلس المبعوثان لأول مرة سنة ١٨٧٧ فقرأت مقالة طويلة لمكاتب التيمس من الأستانة يصف فيها افتتاح ذلك المجلس فرأيتُه قد استوفى الكلام عليه ، ولكن يظهر من مقالته أن افتتاح ذلك المجلس كان خالياً من مزايا الحماسة والحمية العامة التي ظهرت أخبارها في صحف اليوم وهذه الحماسة والحمية مفعمة بالتيمن والتفاؤل السعيد بالمستقبل .

الحماسة والحمية العامة التي ظهرت اخبارها في صحف اليوم وهذه الحماسة والحمية مفعمة بالتيين
والنفاؤل السعيد بالمستقبل
فمنظر ذلك المجلس حيث تليت خطبة السلطان في حضرته وحيث اشترك جلالة في
الدعاء الذي فاه به قاضي الاسلام ضارعا الى الله ان يبارك المجلس كان منظرا مهيبا محفوظا
بالجلال والوقار، ثم قام الوف ومئات الالوف من الرجال والنساء والاولاد بحفلات حماسية
لم يسبق لها مثيل
يذكرنا ذلك باحتفالات مرت بنا منذ خمسة اشهر واعني بها احتفالات شهر يوليو، لم
يخطر في بال واحد منا ان تلك الثورة كانت على الابواب، وانني وان كنت غائبا عن
بيروت حينئذ فانا اعرف شيئا مما جرى فيها لما اعلن الدستور - تلك المدينة التي هي اكبر
ميناء في سورية والتي تضم مئة وعشرين الف نفس او مئة وثلاثين الفا

فمنظر ذلك المجلس حيث تليت خطبة السلطان في حضرته وحيث اشترك جلالة في
الدعاء الذي فاه به قاضي الإسلام ضارعا إلى الله أن يبارك المجلس كان منظرا مهيبا
محفوفاً بالجلال والوقار، ثم قام ألاف ومئات الألاف من الرجال والنساء والأولاد
بحفلات حماسية لم يسبق لها مثيل .

يذكرنا ذلك باحتفالات مرت بنا منذ خمسة أشهر وأعني بها احتفالات شهر يوليو .
لم يخطر في بال واحد منا أن تلك الثورة كانت على الأبواب . وأنني وإن كنت غائبا
عن بيروت حينئذ فانا أعرف شيئا مما جرى فيها لما أعلن الدستور - تلك المدينة التي هي
أكبر ميناء في سورية والتي تضم مئة وعشرين ألف نفس أو مئة وثلاثين ألفا .

اطلاق اللسان بعد حبسه ثلاثين عاما في سجن المراقبة

لما ذاعت هذه البشري لم يستطع الناس تصديقها بل زعموا أنها خطأ ورد في
التلغراف فلم يتجرأوا على إظهار شيء من الحماسة والاستحسان ولا غرو فقد تعودوا
الصمت منذ أعوام وهم يكتمون آمالهم الخفية في صدورهم . وبقي السكون مخيما
فوق المدينة يوماً ويومين وثلاثة أيام وأهلها بين اليأس والرجاء فيأسهم كان ناشئا عن

اطلاقُ اللسان بعد حبه ثلاثين عاماً في سجين المراقبة

لما ذاعت هذه البشري لم يستطع الناس تصديقها بل زعموا انها خطأ؛ ورد في التلغراف فلم يتجروا على اظهار شيء من الحماسة والاستحسان ولا غرو فقد تعودوا الصمت منذ اعوام وهم يكتمون آلام الخفية في صدورهم . وبقي السكون مخفياً فوق المدينة يوماً ويومين وثلاثة ايام واهلها بين اليأس والرجاء فيأسمهم كان ناشئاً عن مخوفهم من ان يكون الخبر غير صحيح ورجاؤهم كان يضرهم في صدورهم نيران المسرة والابتهاج كلما أملوا صحة الخبر . وبينما هم كذلك اذ تحققوا صحة نزال اليأس وصح الرجاء وانهمكت المدينة ثلاثة ايام تقيم الأفراح والاحتفالات وجعل الناس يهتثون بعضهم بعضاً فكانت اياماً مشهودة لم يسبق لها مثيل في سورية . طير البرق اليهم ان جمعية تركيا الفتاة انتهزت فرصة سانحة فقالت لجلالة السلطان لقد حان الاوان الآن لاعطاء الدستور . ولا أرى ثم حاجة الى شرح الاحوال التي دفعت تلك الجمعية الى هذا الطلب ولكنكم تعلمون ان السلطان سلم بقول حزب تركيا الفتاة

تخوفهم من أن يكون الخير غير صحيح ورجاؤهم كان يضرهم في صدورهم نيران المسرة والابتهاج كلما أملوا صحة الخبر . وبينما هم كذلك إذ تحققوا صحته فزال اليأس وصح الرجاء وانهمكت المدينة ثلاثة أيام تقيم الأفراح والاحتفالات وجعل الناس يهتثون بعضهم بعضاً ، فكانت أياماً مشهودة لم يسبق لها مثيل في سورية . طير البرق إليهم أن جمعية تركيا الفتاة انتهزت فرصة سانحة فقالت لجلالة السلطان لقد حان الأوان الان لإعطاء الدستور . ولا أرى ثم حاجة إلى شرح الأحوال التي دفعت تلك الجمعية إلى هذا الطلب ولكنكم تعلمون أن السلطان سلم بقول حزب تركيا الفتاة أن الوقت قد حان لمنح الدستور . وأعلن على رؤوس الأشهاد في مجتمع ضم مئة ألف نفس أنه يحتفظ بالدستور ويخلص له . وليس ذلك فقط ، بل الأهم منه أن شيخ الإسلام صرح على مسمع من ذلك الجمع أن جلالة السلطان أقسم يمين الإخلاص للدستور أمامه فأظهر سماحته بذلك للملا أن منح الدستور مطابق لنص القرآن . وليس ذلك فقط بل استدعى السلطان إليه السفراء والقناصل ونواب كل الدول الأجنبية وصرح أمامهم بمصادقته على منح الدستور . واجتمعت الجنود واقسمت يمين

ان الوقت قد حان لنسخ الدستور . واعلن على رؤوس الاشهاد في مجمع ضم مئة الف نفس انه يحتفظ بالدستور ويخلص له . وليس ذلك فقط بل الامم منه ان شيخ الاسلام صرح على مسمع من ذلك الجمع ان جلالة السلطان اقسم بيمين الاخلاص للدستور امامه فاظهر سماحته بذلك للامم ان نسخ الدستور مطابق لنص القرآن . وليس ذلك فقط بل استدعى السلطان اليه السفراء والقناصل ونواب كل الدول الاجنبية وصرح امامهم بمصادقته على نسخ الدستور . واجتمعت الجنود واقسمت بيمين الاخلاص للدستور على مسمع من الناس فكانت جميع الوسائل التي اتخذت والحالة هذه ضماناً قوياً باتناً على ان الحكومة ستحافظ حتماً على هذه السياسة الجديدة

كل هذه الاخبار وردت على بيروت في اثناء يومين او ثلاثة ايام وانبتت المدينة ايضاً ان الواجب عليها ان تستعد لانتخاب اناس من اهلها نواباً لمجلس المبعوثان الذي عقد امس .

الإخلاص للدستور على مسمع من الناس .

فكانت جميع الوسائل التي اتخذت والحالة هذه ضماناً قوياً باتناً على أن الحكومة ستحافظ حتماً على هذه السياسة الجديدة .

كل هذه الأخبار وردت على بيروت في أثناء يومين أو ثلاثة أيام وأنبتت المدينة أيضاً أن الواجب عليها أن تستعد لانتخاب أناس من أهلها نواباً لمجلس المبعوثان الذي عقد امس . فأطلقت حينئذ الحرية في المدينة ولم يعد الناس يتمالكون ضبط نفوسهم عن إظهار بهجتهم ومع هذا كله ، فإن بعضهم كان لا يزال غير مصدق هذه الأخبار .

إن لي صديقاً سورياً ذكياً الفؤاد شديد الحذر قابل أخى على قارعة الطريق ذات يوم في شهر أغسطس ، وقال له لو أخبرني أصدق أصدقائي الذين أثق بهم عما يجري الآن في بيروت لما صدقته . فقد كنت اليوم حاضراً الاحتفال الكبير الذي أقيم أمام سراي حكومتها وذهبت إلى البرج فرأيت أن هذه الأمور العجيبة جارية فعلاً ، ومع ذلك فأنا لا أزال مرتاباً من صحتها . ولقد جاهر الناس بأشياء لم يجهروا بها طول أيام حياتهم فكانوا يقولون «إخاء» «مساواة» «حرية» ولو تلفظوا بهذه الكلمات قبل ذلك بأسبوع

فاطلقت حينئذ الحربة في المدينة ولم يمد الناس يداً لكون ضبط نفوسهم عن اظهار بهجتهم ومع هذا كله فان بعضهم كان لا يزال غير مصدق هذه الاخبار ان لي صديقاً سورياً دكي الفؤاد شديد الحذر قابل اخي على فارة الطريق ذات يوم في شهر اغسطس وقال له لو اخبرني اصدق اصدقائي الذين اتق بهم عما يجري الآن في بيروت لما صدقتك . فقد كنت اليوم حاضراً الاحتفال الكبير الذي اقيم امام سراي حكومتها وذهبت الى البرج فرأيت ان هذه الامور العجيبة جارية فعلاً ومع ذلك فانا لا ازال مرتاباً من صحتها . وقد جاهر الناس باشياء لم يجهروا بها طول ايام حياتهم فكانوا يقولون "اخاه" "مساواة" "حرية" ولو تلفظوا بهذه الكلمات قبل ذلك باسبوع لوقعوا في خطر مابين وصار الغلمان يجوبون المدينة وفي ايديهم الصحف والتلغرافات التي تحوي تلك الاخبار المدهشة بلا نزائب ولا رادع اتفق ان صحافياً من اصدقائي في بيروت نشر اعلاناً في جريدته منذ بضعة اشهر جاءت

لوقعوا في خطر مابين وصار الغلمان يجوبون المدينة وفي ايديهم الصحف والتلغرافات التي تحوي تلك الاخبار المدهشة بلا مراقب ولا رادع .

اتفق ان صحافياً من اصدقائي في بيروت نشر اعلاناً في جريدته منذ بضعة اشهر جاءت فيه كلمة عربية سهواً كان مراقب المطبوعات قد حرم نشرها ، فلم يشعر إلا وقد طلب وجوزى بإيقاف الجريدة ثلاثة اشهر وكان السبب تلك الكلمة .

أما الآن ففي كل جهة ومكان نسمع الرجال والنساء والأولاد يجهرون بتلك الكلمات التي كانت محرمة . فما كان ممنوعاً في خلال ثلاثين عاماً صار الآن مباحاً في كل أنحاء المدينة . صار الرجال يتألبون جماهير والجمعيات تُعقد هنا وهناك والخطباء يندفعون فيخطبون في الناس خطباً تتدفق الفصاحة منها تدفق السيل فيدوى صداها في الأذان دويماً يزرى بشلالات نياغرا .

المسيحيون والمسلمون يتعانقون أمام الناس

هناك كان خليط من الناس . الناس الذين قضوا السنين الغابرة والعداوة بينهم

فيه كلمة عربية سهواً كان مراقب المطبوعات قد حرم نشرها فلم يشعر إلا وقد طلب وجوزي
بإيقاف الجريدة ثلاثة أشهر وكان السب تلك الكلمة
- أما الآن ففي كل جهة ومكان نسمع الرجال والنساء والاولاد يجهرون بتلك الكلمات
التي كانت محرمة . فما كان ممنوعاً في خلال ثلاثين عاماً صار الآن مباحاً في كل انحاء
المدينة . صار الرجال يتألبون جماهير والجمعيات تعقد هنا وهناك والحطباء يتدفعون فيخطبون
في الناس تحطياً لتدفع النصاحة منها تدفق السبل فيدرى صداها في الآذان دويماً يزري
بشلالات نياغرا

المسيحيون والمسلمون يتعاقبون امام الناس

هناك كان خليط من الناس . الناس الذين قضاوا السنين الغابرة والعداوة بينهم مستحكمة
صاروا الآن اصدقاء اعزاء في الحفلات والجمعيات وصار رؤساء الدين من المسيحيين
والمسلمين يتضامون ويتعاقبون . قطعت الاغصان من الاشجار وأتى بالسط من المنازل
واكتظت الشوارع بالناس فكانوا يضيفون اخوانهم الذين اضعوا صداقتهم زماناً طويلاً .
وكانت امارات المودة والإلفة ظاهرة في كل مكان حتى بين الرعاع وذوي الجرائم
بليت بيروت في السنين الاخيرة بزمرة من المعتريين المسلمين وزمرة من المعتريين المسيحيين
انلقوا راحتنا والقوا الرعب في المدينة . أما الآن فهوذا فجر الحرية وهوذا فجر الاخاء فقد
قصدت عصابة من المعتريين المسلمين بأمر زعمائهم احياء زمرة المعتريين المسيحيين ودعواهم

مستحكمة صاروا الآن أصدقاء أعزاء في الحفلات والمجتمعات وصار رؤساء الدين من
المسيحيين والمسلمين يتضامون ويتعاقبون . قطعت الأغصان من الأشجار وأتى
بالسط من المنازل ، واكتظت الشوارع بالناس فكانوا يضيفون إخوانهم الذين أضعوا
صداقتهم زماناً طويلاً . وكانت أمارات المودة والإلفة ظاهرة في كل مكان حتى بين
الرعاع وذوي الجرائم .

بليت بيروت في السنين الأخيرة بزمرة من المعتريين المسلمين وزمرة من المعتريين
المسيحيين ألقوا راحتنا وألقوا الرعب في المدينة . أما الآن فهوذا فجر الحرية وهوذا
فجر الإخاء فقد قصدت عصابة من المعتريين المسلمين بزمرة زعمائهم أحياء زمرة

الى مأدبة فاخرة صنعوها لهم في ساحة البرج وصاروا لهم ندلاً يخدمونهم . وبعد أيام قليلة قابل معثرو المسيحيين - الذين ألقوا عن الشر وصاروا إخواناً - الدعوة بمثلها فدعوا أصدقاءهم معثري المسلمين الى ساحة البرج فأكلوا وشربوا

ففي كل أقسام المدينة كان الناس يجتمعون جماهير مختلفة فيخطب فيهم المسيحي فالمسلم فالإسرائيلي . وخطب أيضاً بعض أساتذة الكلية وحبذا لو كان أحد منهم من الذين لقوا من أربعة أعوام الى عشرة في كليتنا حاضراً هنا هذه الليلة لكان يخطب فيكم فيثير حميتكم وليس ذلك فقط بل أنه يخطب بلغة إنكليزية لا غبار عليها وباله من تأثير في نفوسكم عندما يخطب فيكم مندفعاً بقوة تلك الحرية الجديدة وحميتها فإنه كان يوقظنا وينبهنا . أنني أشعر أحياناً بأننا سائرون الى شيء من الفتور وعدم المبالاة في هذه البلاد . وأشعر أحياناً أيضاً ان وطنيتنا في حاجة لان تلكى بنارحمية جديدة لتوظف وتخصص بتضحية جديدة . وأنا متأكد انه اذا كان واحد من اولئك الخطباء السوريين هنا وخطب فيكم باللغة الانكليزية استطاع ان يؤثر فينا تأثيراً يجعلنا ننظر الى معنى حريتنا نظراً جديداً

فالعالم التركي صار لم علماء جديداً وهل خطر على بالكم ان العالم التركي علم جميل . حينما نظرت اليه ورأيت الملل والنجم على بساط احمر اعندتم ان تفكروا انه نجم أقل . على أنني مؤكّد

المعثرين المسيحيين ودعاهم الى مأدبة فاخرة صنعوها لهم في ساحة البرج وصاروا لهم ندلاً يخدمونهم . وبعد أيام قليلة قابل معثرو المسيحيين - الذين ألقوا عن الشر وصاروا إخواناً - الدعوة بمثلها فدعوا أصدقاءهم معثري المسلمين الى ساحة البرج فأكلوا وشربوا .

ففي كل أقسام المدينة كان الناس يجتمعون جماهير مختلفة فيخطب فيهم المسيحي فالمسلم فالإسرائيلي . وخطب أيضاً بعض أساتذة الكلية ، وحبذا لو كان أحد منهم من الذين لقوا من أربعة أعوام إلى عشرة في كليتنا حاضراً هنا هذه الليلة لكان يخطب فيكم فيثير حميتكم ، وليس ذلك فقط بل أنه يخطب بلغة إنكليزية لا غبار عليها وباله من تأثير في نفوسكم عندما يخطب فيكم مندفعاً بقوة تلك الحرية الجديدة وحميتها فإنه كان يوقظنا وينبهنا . أنني أشعر أحياناً بأننا سائرون إلى شيء من الفتور وعدم المبالاة

أيها الأصدقاء أن النجم الذي في ذلك العلم ليس نجماً أفلاً في عرف السوريين والأتراك
وسائر العناصر المختلفة في المملكة العثمانية بل هو نجم الصباح وليس ذلك الهلال قرماً سائراً
إلى المحاق بل هلال في أول نموه

فؤاد باشا

وحدث في بيروت أمور أخرى فقد صدر مع إعلان الدستور أمر بالعفو عن المسيحيين
السياسيين وقيل أن ذلك المفروض ٤٢ ألفاً والبعض يبالغون في هذا العدد فيجملونه ٦٠
ألفاً . وهم الذين طردتهم الحكومة من الأستانة في أثناء الثلاثين سنة الغائبة فتشتتوا في
البلدان الأوربية . فالرجال الذين كانت الحكومة الغائبة تعد تأبيرهم ممماً ناقماً برهنوا على
أنهم كانوا اليد البيضاء في إعلان الدستور

لا ريب أن بعضكم رأى دمشق فإذا كنتم قد زرتوها في السنوات الست الماضية وصرتم
في الطريق المار فيها إلى الفندق رأيتم على يساركم بناء كبيراً وامامه حراس فعراكم الرب
فيه ليس لان عليه حراساً فقط بل لان كل فراندوم مسدودة بغرف خشبية كبيرة وان كنتم
قد سألتهم من يسكن هناك وماذا خفر ذلك البناء بالحراس فقد أجبتهم لانه مسكن فؤاد باشا .

في هذه البلاد . وأشعر أحياناً أيضاً أن وطنيتنا في حاجة لأن تذكى بنار حمية جديدة
لتوطد وتمحص بتضحية جديدة . وأنا متأكد أنه إذا كان واحد من أولئك الخطباء
السوريين هنا وخطب فيكم باللغة الإنكليزية استطاع أن يؤثر فينا تأثيراً يجعلنا ننظر إلى
معنى حريتنا نظراً جديداً .

فالعلم التركي صار لهم علماً جديداً ، وهل خطر على بالكم أن العلم التركي علم
جميل . حينما نظرتم إليه ورأيتم الهلال والنجم على بساط أحمر اعتدتم أن تفكروا أنه
نجم آفل . على أنني مؤكد أيها الأصدقاء أن النجم الذي في ذلك العلم ليس نجماً أفلاً
في عرف السوريين والأتراك وسائر العناصر المختلفة في المملكة العثمانية بل هو نجم
الصباح وليس ذلك الهلال قرماً سائراً إلى المحاق بل هلال في أول نموه .

فؤاد باشا

وحدث في بيروت أمور أخرى فقد صدر مع إعلان الدستور أمر بالعفو عن

ومن هو فؤاد باشا؟ كان من الرجال النافذي الكلمة في الأستانة ومن الذين اشتهروا في المناصب العسكرية ولكن منذ ستة اعوام صار من المغضوب عليهم ونفي الى دمشق الآن فؤاد باشا وهو في ذلك السجن المنيع كان له تأثير اعظم منه لويقي في الأستانة فلما صدر العفو أبلغ انه صار حراً يستطيع الرجوع الى الأستانة اذا شاء ولكن هذا الجندي الباسل قال انه لا يبرح مكانه حتى يعاد اليه ذلك الحسام الذي أخذ منه في الأستانة وتوضع على صدره تلك النباشين والاصمعة التي نزعته منه فانظر زينبا جي اليه بالسيف والاصمعة وعاد الى الأستانة فرحاً ممروراً . ركب القطار الى بيروت حيث استقبله اهلها على الحطة ودفعتهم الحمية ان فكوا الخيل من العربة ليبرها الى الفندق والحق يقال انهم من شدة حماسهم الشرقية كانوا يودون حملها على اكنهم . على ان فؤاد باشا خاف على حياته وطلب منهم ان يرجعوا عن عزمهم ويدعوا عربته تسير كالمتاد الى الفندق . وتلا هذه الحادثة اقامة عدة حفلات ومظاهرات اكراماً له والقيت خطب عديدة : تم سافر هذا البطل الى الأستانة ويقال انه لما وصلت الباخرة به الى مرقاها كان هنالك جمع غفير من اهلها في انتظاره وكان منظر استقبالهم له مؤثراً جداً فان ذلك الشيخ وقف على ظهر الباخرة ورأسه مشتمل شيباً والدموع تنهمر على خديه بلا منجل ولا استحياء فكانت دليلاً على تعلقه الشديد بابناء وطنه .

المسجونين السياسيين ، وقيل إن ذلك العفو شمل ٤٢ ألفاً والبعض يُبالغون في هذا العدد فيجعلونه ٦٠ ألفاً . وهم الذين طردتهم الحكومة من الأستانة في أثناء الثلاثين سنة الغابرة فتشتتوا في البلدان الأوربية . فالرجال الذين كانت الحكومة الغابرة تعد تأثيرهم سمياً ناقعاً برهنوا على أنهم كانوا اليد البيضاء في إعلان الدستور .

لا ريب أن بعضكم رأى دمشق ، فإذا كنتم قد زرتموها في السنوات الست الماضية وسرتم في الطريق المار فيها إلى الفندق رأيتم على يساركم بناءً كبيراً وأمامه حراس فعراكم الريب فيه ليس لأن عليه حراساً فقط بل لأن كل نوافذه مسدودة بذرف خشية كبيرة ، وإن كنتم قد سألتم من يسكن هناك ولماذا خفر ذلك البناء بالحراس؟ فقد أجبتم لأنه مسكن فؤاد باشا . ومن هو فؤاد باشا؟ كان من الرجال النافذي الكلمة في

الترك يكرمون شهداء المذابح الارمنية

كانت الاحتفالات والمظاهرات لتتوالى على هذا المتوال ليس في بيروت والاستانة فقط بل في سائر المدن والقرى الصغيرة حتى بان المملكة كلها مشتركة في السرور قلباً وقالباً وقد احتفل بذلك أيضاً في المدينة المنورة على خط سكة حديد الحجاز التي شرع جلالته السلطان في مدها الى مكة المكرمة واتفق ان افتتاح هذه السكة وعلان الدستور جاء في آن واحد . على ان اعظم ما شوهد من الشعور بالاخاء كان في الاستانة اذ قصد الارمن ومعهم كثيرون من الاتراك قبور الذين ذهبوا ضحايا المذابح الارمنية . هناك اقاموا الصلاة وشكروا الله على حلول هذا اليوم واظهر الاتراك حزنهم واسام من تلك الحال التي اهرقت فيها دماء الكثيرين من رجال الارمن ودخل الارمن والمسلمون معاً الكنائس في اليوم التالي وانبرى الخطباء من القريتين يخطبون ويشكرون الله على مجيء ذلك اليوم المبارك . ولما كان العمل الذي قامت به لجنة الاتحاد والترقي فنشأ عنه منح الدستور قد اتبعث من سالونيك امتازت تلك الولاية على سواها بالحماسة والابتهاج بهما الفوز العظيم

وما قيل لنا ايضاً انه لما اطلق سراح السجناء طبقاً للعفو الاخير لم يحدث اقل مكرماً مما يطرأ عادة في مثل هذه الاحوال . والفضل في ذلك راجع الى المنهاج الذي انتهجوه فقد كانوا يأتون بكل مسجون الى رئيس ديانتهم فيلجئونه الى وضع يده على التوراة او القرآن

الأستانة ومن الذين اشتهروا في المناصب العسكرية ، ولكن منذ ستة أعوام صار من المغضوب عليهم ، ونفى إلى دمشق إلا أن فؤاد باشا وهو في ذلك السجن المنيع كان له تأثير أعظم منه لو بقي في الأستانة .

فلما صدر العفو أبلغ أنه صار حراً يستطيع الرجوع إلى الأستانة إذا شاء ، ولكن هذا الجندي الباسل قال : إنه لا يبرح مكانه حتى يُعاد إليه ذلك الحسام الذي أخذ منه في الأستانة وتوضع على صدره تلك النياشين والأوسمة التي نزعته منه .

فانتظر ريثما جئ إليه بالسيف والأوسمة وعاد إلى الأستانة فرحاً مسروراً . ركب القطار إلى بيروت ، حيث استقبله أهلها على المحطة ودفعتهم الحمية أن فكوا الخيل من العربة ليجرها إلى الفندق ، والحق يُقال : إنهم من شدة حماسهم الشرقية كانوا يودون

ويلقون عليه الاسئلة الآتية : —

النعهد انك تجنب كل الجنایات والجرائم اذا اطلق سراحك ؟ النعهد انك لا ترتكب عملاً مضرًا بالامة والحكومة . ثم تؤخذ عليه المواثيق فيعسم بالله العظيم انه يبرئ يمينه فيجلى صبله . وكان يقال لهم ايضاً ان اخوانكم بني الانسان قد اضلوا سبلكم فحافظوا على حرية الناس واحترمواها والاصدر الامر في الحال باعدادكم شفقاً فكان السجناء يجيبون عن ذلك — اتنا لا نشق لاننا عازمون عزماً اكيداً على ان نراعي مصالح الاخرين . وقد تنسبون ذلك الى تمس وقتي كمادة الشرقيين ولكن الامر العجيب هو ان الجنایات تناقصت وقلم سمع ان دم احد اعرق في اثناء هذه الاسبوع او في اثناء الخمسة الاشهر الماضية ولقد ملكت العواطف خشوعاً وشعوراً بالدين وهما خلتان خليقتان بمن تعطش ساعات واياماً وستين للحرية فاخذ اخيراً يتهل الى الله ويحمده على هذه المنحة الطاهرة وبستزيد من الحمد لانه قالها بلا انتظار

فتح ابواب جامع عمر للمسيحيين

احشد خلق كثير من اليهود والمسيحيين والمسلمين في داخل ذلك السور العجيب سور الحرم المقدس في مدينة القدس في اثناء ثلاثة ايام . وانتم تعلمون الصعوبة التي تحول دون دخول ذلك المكان عادة فان الزائر يضطر ان يستأذن من قنصل دولته ومن الحكومة المحلية ليئسى له الدخول اليه ولكن هذه الصعوبة زالت واذن للجميع في دخول الجامع ثلاثة ايام

حملها على أكفهم . على أن فؤاد باشا خاف على حياته ، وطلب منهم أن يرجعوا عن عزمهم ويدعوا عربته تسير كالمعتاد إلى الفندق . وتلا هذه الحادثة إقامة عدة حفلات ومظاهرات إكراماً له وألقيت خطب عديدة . ثم سافر هذا البطل إلى الأستانة ، ويقال إنه لما وصلت الباخرة به إلى مرفأها كان هنالك جمع غفير من أهلها في انتظاره ، وكان منظر استقبالهم له مؤثراً جداً فإن ذلك الشيخ وقف على ظهر الباخرة ورأسه مشتعل شيباً والدموع تنهمر على خديه بلا خجل ولا استحياء ، فكانت دليلاً على تعلقه الشديد بأبناء وطنه .

الترك يكرمون شهداء المذابح الأرمنية

كانت الاحتفالات والمظاهرات تتوالى على هذا المنوال ليس في بيروت والأستانة

متوالية فكان ذلك برهاناً لامة على انتفاء التعصب الديني واحلال الاخاء محله وكان
الواحد منهم يقول

” انني عندما ارى رجلاً داخلاً الى الكنيسة اعلم انه مسيحي وعندما ارى آخراً
داخلاً الى الكنيس اعلم انه يهودي وعندما ارى ثالثاً داخلاً الى الجامع اعلم انه مسلم ولكن
في غير تلك الامكنة وفي كل آن وزمان نهد بعضنا بعضاً عثمانيين وكلنا اخوان
تجمعنا راية واحدة “

يبلغ عدد العثمانيين الاتراك خمسة ملايين فقط اما عدد العثمانيين كافة فيبلغ خمسة
وعشرين مليوناً واذا عددنا البلدان التابعة للدولة العلية او التي كانت تحت سيادتها بلغ عدد

العثمانيين واحداً واربعين مليوناً او اثنين واربعين ولكن كلمة عثماني قد اطلقت الآن على
جميع ابناء المملكة وذلك طبقاً لنص القانون القاضي بان جميع اتباع الحكومة العثمانية يلقبون
بالعثمانيين فلم يبق بينهم الآن من يقول انا سوري او ارمني او مكروني بل صار الجميع عثمانيين

فقط ، بل في سائر المدائن والقرى الصغيرة حتى باتت المملكة كلها مشتركة في السرور
قلباً وقالباً وقد احتفل بذلك أيضاً في المدينة المنورة على خط سكة حديد الحجاز التي
شرع جلالة السلطان في مدها إلى مكة المكرمة واتفق أن افتتاح هذه السكة وإعلان
الدستور جاء في آن واحد . على أن أعظم ما شوهده من الشعور بالإخاء كان في
الأستانة ؛ إذ قصد الأرمن ومعهم كثيرون من الأتراك قبور الذين ذهبوا ضحايا المذابح
الأرمنية . هنالك أقاموا الصلاة وشكروا الله على حلول هذا اليوم وأظهر الأتراك
حزنهم وأساهم من تلك الحال التي أهرقت فيها دماء الكثيرين من رجال الأرمن ،
ودخل الأرمن والمسلمون معاً الكنائس في اليوم التالي وانبرى الخطباء من الفريقين
يخطبون ويشكرون الله على مجئ ذلك اليوم المبارك . ولما كان العمل الذي قامت به
لجنة الاتحاد والترقي ؛ فنشأ عنه منح الدستور . قد انبعث من سالونيك امتيازات تلك
الولاية على سواها بالحماسة والابتهاج بهذا الفوز العظيم .

ومما قيل لنا أيضاً ، إنه لما أطلق سراح السجناء طبقاً للعفو الأخير لم يحدث أقل
مكدر مما يطرأ عادة في مثل هذه الأحوال . والفضل في ذلك راجع إلى المنهاج الذي

هبت الثورة وانقضت ولم يحدث إلا قليل من التعدي
كل هذه الامور جرت باعندال عجيب فالعداوات والحزازات التي كانت مستحكة من
الصدور في السنين الغابرة اندثرت فجأة على ما يظهر وقام محلها الحلم والاعندال ايس باخفاء
الحقد ودفن العداة فقط بل يجنب كل تعدي وشحناء . ولقد كان لهذا الحكم شواذ ولكن اذا
تدبرنا الامر نجيب من فلة تلك الشواذ - فمنها قتل فهيم باشا الذي كان السبب في نبي
نوراد باشا ومثالث غيره وهو الذي نبي اخيراً الى بروسه بسعي سفيري انكلترا والمانيا . فلما
بلغه وهو في منفاه ان الدستور قد منح استولى الرعب عليه ولاذ بالفرار ولكن الناس عثروا
به فلم يستطيعوا رجع قومهم عن الانتقام من رجل كان علة لقتل الكثيرين من اخوانهم او
لنفيهم فهجموا عليه ومزقوه ارباً ارباً . على ان هذا الفعل لم يكن بارادة جمعية تركيا الفتاة
التي بعثت من سالونيك فوقفت تيار تلك الحركة باسرع ما يمكن وهذه حادثة من ست

انتهجوه ، فقد كانوا يأتون بكل مسجون إلى رئيس ديانته فيلجئونه إلى وضع يده على
التوراة أو القرآن ويلقون عليه الأسئلة الآتية :

أتتعهد أنك تجتنب كل الجنايات والجرائم إذا أطلق سراحك ؟ أتتعهد أنك لا ترتكب
عملاً مضراً بالأمة والحكومة . ثم تؤخذ عليه المواثيق ، فيقسم بالله العظيم أنه يبرء
بيمينه فيخلى سبيله . وكان يُقال لهم أيضاً إن إخوانكم بنى الإنسان قد أضلوا سبيلكم
فحافظوا على حرية الناس واحترموها وإلا صدر الأمر في الحال بإعدامكم شنقاً ،
فكان السجناء ، يجيبون عن ذلك أننا لا نشنق لأننا عازمون عزمياً أكيداً على أن نراعى
مصالح الآخرين . وقد تنسبون ذلك إلى تحمس وقتي كعادة الشرقيين ، ولكن الأمر
العجيب هو أن الجنايات ناقصت وقلما سمع أن دم أحد أهرق في أثناء هذه الأسابيع أو
في أثناء الخمسة الأشهر الماضية ، ولقد ملئت العواطف خشوعاً وشعوراً بالدين وهما
خلتان خليقتان بمن تعطش ساعات وأياماً وسنين للحرية ، فأخذ أخيراً يبتهل إلى الله
ويحمده على هذه المنحة الطاهرة ويستزيد من الحمد لأنه نالها بلا انتظار .

فتح أبواب جامع عمر للمسيحيين

احتشد خلق كثير من اليهود والمسيحيين والمسلمين في داخل ذلك السور العجيب

حوادث فقط ومن المحتمل ان يكون قد حدث غيرها بما لم يتصل بنا خبره
الى متى تستمر هذه الحال

اني لا اعترف ان كل ما جرى عجيب لذاتِهِ ولو استمر يوماً واحداً فقط . فهو عجيب جداً
لانه استمر اسبوعاً بل شهراً بل خمسة اشهر . ولو أوقظت النورة غداً وجرت مذبحه دموية
لبي ما جرى قبلها عجيباً لانه حدث في بلاد اشتدت فيها العداوات ويسهل فيها اعطاء
النفس هواماً

ارسل عثمانى كتاباً الى اميركي على اثر اعطاء الدستور قال فيه " نحن نعلم اننا سنفشل
في امور كثيرة ونعلم ان عقبات ستعترضنا وربما آت بنا الى اليأس والقنوط ولكن لا شيء
يستطيع ان يلبنا مرورنا وابتهاجنا في هذه الايام الاولى "

اراكم نساء نون الآن أتدوم هذه الحال وهل تستمر والى متى تستمر ؟ والبعض منكم
يراجعون تاريخ اجتماع مجلس المبعوثان الاول منذ اثنين وثلاثين سنة . وتسألون ان هناك
فرقا بين الحالة الماضية والحالة الحاضرة ولكن ربما قلتم ان مراسلي الجرائد لم يكونوا يبالغون
في الوصف حينئذ كما يبالغون الآن والتسميات التفرافية لم تكن متوفرة حينئذ لارسال
الوصف المسهب ولذلك اهملت تفاصيل كثيرة فمن المحتمل ان مثل هذا الابتهاج وتلك

سور الحرم المقدس في مدينة القدس في أثناء ثلاثة أيام . وأنتم تعلمون الصعوبة التي
تحول دون دخول ذلك المكان . عادة فإن الزائر يضطر أن يستأذن من قنصل دولته ومن
الحكومة المحلية ليتسنى له الدخول إليه ولكن هذه الصعوبة زالت وأذن للجميع في
دخول الجامع ثلاثة أيام متوالية ، فكان ذلك برهاناً لامعاً على انتفاء التعصب الديني
وإحلال الإخاء محله وكان الواحد منهم يقول :

« إننى عندما أرى رجلاً داخلاً إلى الكنيسة أعلم أنه مسيحي ، وعندما أرى آخر
داخلاً إلى الكنيس أعلم أنه يهودى ، وعندما أرى ثالثاً داخلاً إلى الجامع أعلم أنه
مسلم ، ولكن في غير تلك الأمكنة وفي كل آن وزمان نعد بعضنا بعضاً عثمانيين وكلنا
إخوان تجمعنا راية واحدة » .

يبلغ عدد العثمانيين الأتراك خمسة ملايين فقط أما عدد العثمانيين كافة فيبلغ خمسة

الجماسة كانا حينئذٍ ومع ذلك فكم بقيت تلك الحال كذلك . على انني اعتقد انكم تلاحظون ان الاحوال التي منح فيها الدستور الآن تختلف كثيراً عن الاحوال التي منح فيها سنة ١٨٢٦ وكان بقاؤه قصيراً جداً فالنفاصيل التي ذكرتها الآن وانا استطيع ان اسرد عليكم كثيراً مثلها مما يدل على الابتهاج العام في اصدق دليل على ان القائمين به سواء كانوا عارفين كثيراً او غير عارفين وسواء كانوا مدركين تماماً كل مقدار الصعوبات التي تعرضهم او غير مدركين فضالتهم المنشودة من وراء هذه الحركة هي الحرية فقد سموا عيشة القرون الوسطى واثراً بوا باعنائهم الى عيشة القرن العشرين وسواء نجح مشروعهم او لم ينجح فلا بد ان يتلوه آخر يستطيع به هؤلاء الرجال والنساء والاولاد ان يعيشوا كما يعيش معاصروهم في القرن العشرين

ان اسم جمعية تركيا الفتاة لا يقصد به ان اعضاء هذه الجمعية فتيان . لان كثيرين منهم رجال اشتعلت رؤوسهم شيباً ولكنهم رجال شديدو العزيمة فهم فتيان في آمالهم وطموح نفوسهم فتيان في عزيمتهم وتصوراتهم . وقوة هذه التصورات هي أس هذه النهضة

وعشرين مليوناً ، وإذا عددنا البلدان التابعة للدولة العلية أو التي كانت تحت سيادتها بلغ عدد العثمانيين واحداً وأربعين مليوناً أو اثنين وأربعين ، ولكن كلمة عثمانى قد أطلقت الآن على جميع أبناء المملكة وذلك طبقاً لنص القانون القاضى : بأن جميع أتباع الحكومة العثمانية يُلقبون بالعثمانيين فلم يبق بينهم الآن من يقول أنا سوري أو أرمني أو مكدونى بل صار الجميع عثمانيين .

هبث الثورة وانقضت ولم يحدث إلا قليل من التعدي

كل هذه الأمور جرت باعتدال عجيب فالعداوات والحزازات التي كانت مستحكمة من الصدور في السنين الغابرة اندثرت فجأة على ما يظهر وقام محلها الحلم والاعتدال ليس بإخفاء الحقد ودفن العداة فقط ، بل بتجنب كل تعدد وشحناء . ولقد كان لهذا الحكم شواذ ، ولكن إذا تدبرنا الأمر تعجب من قلة تلك الشواذ . فمنها قتل فهيم باشا الذي كان السبب في نفي فؤاد باشا ومئات غيره ، وهو الذي نفي أخيراً إلى بروسه بسعى سفيرى إنكلترا وألمانيا . فلما بلغه وهو في منفاه أن الدستور قد منح استولى

والاخطار لا تعد ولا تحصى وكل* يستطيع ان يشير اليها والاعداء كثيرون .
اختلافات جنسية واختلافات دينية وهذه يسهل ان ينتج عنها عدوان وشحناء، وكذلك
مساعي الدول الاوروبية- كل هذه اخطار تهدد العثمانيين واي شيء يستظهر على هذه الاخطار
ليس في استطاعتي الخوض في السياسة الاوروبية ولكنني اتول عن اوربا وعن الاخطار
التي تهدد هذه النهضة الجديدة بمساعي الدول انه ليس ثم الأ رجاء واحد وهو ان نتوخي
الدول المسيحية في اوربا العدل وكرم الاخلاق في معاملتها المسلمين وتأخذها هزة الشهامة
تجوم فتستظهر في حرب صليبية جديدة ولكن ليس في ميدان القتال بل في ميدان السياسة
السلامية . على ان بريطانيا العظمى التي لم تمت فيها الشهامة والمروءة سيكون لها والحمد لله صوت
عظيم في ذلك . ثم ان الولايات المتحدة ايضا لم تمت فيها المروءة والحمد لله سيكون لها صوت
مسموع في هذا الصدد

ونكن ما القول بالاخطار الاخرى التي تهدد العثمانيين — العداة الذي كان ينمو ويزيد
كل هذه السنين حيث الناس المختلون مللاً ونحلاً كانوا دائماً متجهزين لناواة بعضهم بعضاً

الرعب عليه ولاذ بالفرار ولكن الناس عشروا به ، فلم يستطيعوا ردع نفوسهم عن
الانتقام من رجل كان علة لقتل الكثيرين من إخوانهم أو لنفيهم فهجموا عليه ومزقوه
إرباً إرباً . على أن هذا الفعل لم يكن بإرادة جمعية تركيا الفتاة التي بعثت من سالونيك
فوقفت تيار تلك الحركة بأسرع ما يمكن ، وهذه حادثة من ست حوادث فقط ومن
المحتمل أن يكون قد حدث غيرها مما لم يتصل بنا خبره .

إلى متى تستمر هذه الحال

إنى لأعترف أن كل ما جرى لعجيب لذاته ولو استمر يوماً واحداً فقط . فهو عجيب
جداً لأنه استمر أسبوعاً بل شهراً بل خمسة أشهر . ولو أوقظت الثورة غداً وجرت
مذبحة دموية لبقى ما جرى قبلها عجيباً لأنه حدث في بلاد اشتدت فيها العداوات
ويسهل فيها إعطاء النفس هواها .

أرسل عثمانى كتاباً إلى أميركى على إثر إعطاء الدستور قال فيه «نحن نعلم إننا
سنفشل في أمور كثيرة ، ونعلم أن عقبات ستعترضنا وربما آلت بنا إلى اليأس والقنوط

ومناصبهم العناء حتى لم يمددوا يدهم إلا بمداواتهم وضمانهم فإذا يقال عن هذه
الاطار وكيف يكون النور عليها
ستأني البقية

ولكن لا شئ يستطيع أن يسلبنا سرورنا وابتهاجنا في هذه الأيام الأول .

أراكم تتساءلون الآن أتدوم هذه الحال؟ وهل تستمر؟ وإلى متى تستمر؟ والبعض
منكم يراجعون تاريخ اجتماع مجلس المبعوثان الأول منذ اثنتين وثلاثين سنة .
وتسلمون أن هناك فرقاً بين الحالة الماضية والحالة الحاضرة، ولكن ربما قلت أن مراسلي
الجرائد لم يكونوا يُبالغون في الوصف حينئذ كما يُبالغون الآن والتسهيلات التلغرافية
لم تكن متوفرة حينئذ لإرسال الوصف المسهب، ولذلك أهملت تفاصيل كثيرة فمن
المحتمل أن مثل هذا الابتهاج وتلك الحماسة كانا حينئذ، ومع ذلك فكم بقيت تلك
الحال كذلك! . على أنني أعتقد أنكم تلاحظون أن الأحوال التي نتج فيها الدستور
الآن تختلف كثيراً عن الأحوال التي نتج فيها سنة ١٨٧٦، وكان بقاؤه قصيراً جداً.
فالتفاصيل التي ذكرتها الآن وأنا أستطيع أن أسرد عليكم كثيراً مثلها مما يدل على
الابتهاج العام هي أصدق دليل على أن القائمين به سواء كانوا عارفين كثيراً أو غير
عارفين وسواء كانوا مدركين تماماً كل مقدار الصعوبات التي تعترضهم أو غير مدركين
فضالتهم المنشودة من وراء هذه الحركة هي الحرية . فقد سئمو عيشة القرون الوسطى
واشربوا بأعناقهم إلى عيشة القرن العشرين وسواء نجح مشروعهم أو لم ينجح فلا بد
أن يتلوه آخر يستطيع به هؤلاء الرجال والنساء والأولاد أن يعيشوا كما يعيش
معاصروهم في القرن العشرين .

إن اسم جمعية تركيا الفتاة لا يقصد به أن أعضاء هذه الجمعية فتيان . لا . فإن
كثيرين منهم رجال اشتعلت رؤوسهم شيباً، ولكنهم رجال شديدي العزيمة فهم فتيان
في آمالهم وطموح نفوسهم فتيان في عزميتهم وتصوراتهم . وقوة هذه التصورات هي
أس هذه النهضة .

والأخطار لا تُعد ولا تُحصى وكل يستطيع أن يُشير إليها والأعداء كثيرون .
اختلافات جنسية واختلافات دينية . وهذه يسهل أن ينتج عنها عدوان وشحناء كذلك
مساعدى الدول الأوروبية - كل هذه أخطار تتهدد العثمانيين وأى شئٍ يستظهر على هذه
الأخطار ليس فى استطاعتى الخوض فى السياسة الأوربية ولكننى أقول عن أوروبا وعن
الأخطار التى تتهدد هذه النهضة الجديدة بمساعدى الدول أنه ليس ثمَّ إلا رجاء واحد وهو
أن تتوخى الدول المسيحية فى أوروبا العدل وكرم الأخلاق فى معاملتها المسلمين
وتأخذها هزة الشهامة نجومهم فتستظهر فى حرب صليبية جديدة، ولكن ليس فى ميدان
القتال بل فى ميدان السياسة السلمية . على أن بريطانيا العظمى التى لم تمت فيها
الشهامة والمرؤة سيكون لها والحمد لله صوت عظيم فى ذلك . ثم أن الولايات المتحدة
أيضاً لم تمت فيها المرؤة والحمد لله فسيكون لها صوت مسموع فى هذا الصدد .

ولكن ما القول بالأخطار الأخرى التى تتهدد العثمانيين - العداة الذى كان ينمو
ويزيد كل هذه السنين، حيث الناس المختلفون مللاً ونحلاً كانوا دائماً متحفزين لمناوأة
بعضهم بعضاً ومناصبتهم العداة حتى لم يعودوا يهتمون إلا بعداواتهم وضغائنهم،
فماذا يُقال عن هذ الأخطار وكيف يكون الفوز عليها .

ستأتى البقية

أخبار الدولة العلية

(نقلاً عن جرائدها)

توجه نحو ٤٠ أو ٥٠ مبعوثاً إلى الباب العالي وقابلوا الصدر الأعظم وسألوه عن أسباب الفتن التي حصلت في آسيا الوسطى، وكان بينهم مبعوث البصرة ومبعوث بغداد وغيرهما من مبعوثي البلاد العربية وقد قالوا إن هذه الفتن أخذت تنتشر وتمتد وأنها توجب الخوف والقلق .

أما الصدر الأعظم فأجابهم بأن قد صدرت الأوامر إلى الحكومات المحلية بذلك .

ثم أن مطران الأرمن في موش أرسل تلغرافاً يقول فيه أن الخوف شديد في المدينة وأن المدارس مغلقة وكل مخازن الأرمن مغلقة أيضاً والعلاقات بين هؤلاء المسلمين قد انقطعت والفلاحون لا ينزلون إلى المدينة لثمة الأمن وقد طلب المطران عزل القائم مقام

أخبار الدولة العلية

(نقلاً عن جرائدها)

توجه نحو ٤٠ أو ٥٠ مبعوثاً إلى الباب العالي وقابلوا الصدر الأعظم وسألوه عن أسباب الفتن التي حصلت في آسيا الوسطى، وكان بينهم مبعوث البصرة ومبعوث بغداد وغيرهما من مبعوثي البلاد العربية وقد قالوا : إن هذه الفتن أخذت تنتشر وتمتد وأنها توجب الخوف والقلق .

أما الصدر الأعظم فأجابهم بأن قد صدرت الأوامر إلى الحكومات المحلية بذلك .

ثم أن مطران الأرمن في موش أرسل تلغرافاً يقول فيه أن الخوف شديد في المدينة وأن المدارس مغلقة وكل مخازن الأرمن مغلقة أيضاً والعلاقات بين هؤلاء المسلمين قد انقطعت والفلاحون لا ينزلون إلى المدينة لثمة الأمن وقد طلب المطران عزل القائم مقام .

ه لم يصدق مجلس النواب حتى الآن
على القانون الذي وضع لإدخال غير المسلمين
في ملك العسكري فتقرر لدى الحكومة
أن تجمع البدلات العسكرية منهم في هذا
العام فأصدرت الأوامر إلى الجهات فرفض
بعضهم دفعها بدعوى أنها مائة وان نظام
العسكرية الجديد أصبح معمولاً به وقد ظهر
من الإحصاء الأخير أن المسافر من غير
المسلمين يؤلفون من ربع الجنود العثمانية.

لم يصدق مجلس النواب حتى الآن
على القانون الذي وضع لإدخال غير
المسلمين في السلك العسكري فتقرر لدى
الحكومة أن تجمع البدلات العسكرية
منهم في هذا العام فأصدرت الأوامر إلى
الجهات فرفض بعضهم دفعها بدعوى أنها
ملغاة، وأن نظام العسكرية الجديد أصبح
معمولاً به وقد ظهر من الإحصاء الأخير
إن العساكر من غير المسلمين يؤلفون من
ربع الجنود العثمانية.

الاشتراكات
جميع الرسائل تكلفت خاتمة أميرها
م
لا تزل ولا تلبسها أهدت لزوج
تقريباً: (وهي التي في الجمهورية)
تكون (1897)
CORRESPONDANCES
Par lui et par ses soins la rédaction et la diffusion
s'adressent à
M. A. KALEA
FONDATEUR - DIRECTEUR
RUE NUBAR N° 11 - ALEXANDRIE
Les manuscrits non timbrés ne sont pas rendus

وَادِي النِيل

جريدة يومية سياسية
WADINIL (La Vallée du Nil)
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE COMMERCIAL ET LITTÉRAIRE

الاشتراكات
بإثر الاشتراكات
120 من سنة واحدة و 70 من سنة أخرى
داخل القطر
140 من سنة واحدة و 70 من سنة أخرى
وخارج القطر
بالجملة بغير نسبة الإضافة لا تكون
شروط نوبتاً 1897
الاشتراكات يفتى عليها مع الإضافة أو بدونها
ABONNEMENTS
ALEXANDRIE - Tr. ex. P. E. 120 - Tr. heb. P. E. 70
EGYPTE - Tr. ex. P. E. 140 - Tr. heb. P. E. 70
STRASBOURG - Tr. ex. P. E. 140

Les abonnements et insertions sont payables d'avance

الحركة الدستورية في لبنان العثمانية

قضية مدحت باشا - التمثيل - مذمة الأرمن - مودة فرنسا وإنكلترا
تمرد الأكراد وقاطم - كيف يحاكم الضمير - مودة فرنسا وإنكلترا
تداول الدول الثلاث - خطأ أوروبا - قاصفة العمر

(٣)

أقل نجم حزب السراي من أفق السياسة
الدولة فتغير مجرى سياسة السلطان الحالي
وكان دامسك في نفسه من الضغينة على حزب
مدحت وقومه ما جعله يتلمس الفرص لينال
منه ويدهمه بقاصمة الظهر . وقاصمة العمر .
وبذا يتم مناه ويتقى شرمؤامرات الأحزاب
ودسائس الخونة ويرتج في مسارح الهناء
واعطاف العيش الخلى .

رفعت الدعوى على مدحت باشا لمناسبة
قتل عمه واشتفى السلطان الحالي بإصدار الحكم
عليه والتمثيل به فأنذهل الشعب وانكش
على نفسه وتفتت عوادي التغاذل والتفكك
وعوامل الضعف والتراخي وخيل إلى أوروبا
ان الامة باستكانتها وانكماشها انما هي راضية
تمام الرضي عن ملكها وسلطانها وهي لا
تلبث أن تسلك طريقاً وسطاً في مدارج

الحركة الدستورية في البلاد العثمانية

قضية مدحت باشا - التمثيل به - مذمة
الأرمن - الإسلام والمسيحية في نظر
الكاتب

تمرد الأكراد وقتالهم - كيف يحاكم
المتهم - سبب ذلك - مودة فرنسا وإنكلترا
تداول الدول الثلاث - خطأ أوروبا -
تركيا في الماضي وتحت حكم السلطان

(٣)

أقل نجم حزب السراي من أفق
السياسة الدولية، فتغير مجرى سياسة
السلطان الحالي . وكان قد أمسك في
نفسه من الضغينة على حزب مدحت
وقومه ما جعله يتلمس الفرص لينال منه
يدهمه بقاصمة الظهر . وقاصمة العمر .
وبذا يتم مناه ويتقى شرمؤامرات
الأحزاب ودسائس الخونة ويرتج في
مسارح الهناء وإعطاف العيش الخلى .

رفعت الدعوى على مدحت باشا

الارتقاء ومدارج الحياة الطيبة
والحقيقة ان الامر بخلاف ذلك فقد عظم
استياء الأتراك وزادت كراحتهم لبطانه
السلطان وحزب السراي لانهم استأثروا
بجميع المصالح وحصر السلطة في اناس عرفوا
بالملق ولم يشهروا الا بكل منقصة ومذمة
ولم يدر الأهالي ما خبأه الدهر لهم من
الذل والفاقة فأخذوا يعللون النفس بقرب
أزمة الامور ويمنون أنفسهم بليل وعسى
حتى طفح الكيل وزاد الويل وجاءت الطامة
الكبرى على رأس المسيحيين - تمت هذا
الفصل المحزن بمذبحة الأرمن - ١٨٩٦
لم يكن للمسألة الأرمنية في بدء حكم جلالة
السلطان وجود على الإطلاق بل كان الأرمن
كثيرهم من الطوائف اليونانية، البلغارية
والصربية هادئين مطمئنين في منور يتسائلون
امام عواصف الاستبداد وصراع الحكم المطلق
ولم يتطلع الأرمن الى ما كانت عليه
الطوائف الأخرى من المعيشة الوطنة المستقلة
ولم ينجحوا الى طلب الانسلاخ عن الدولة
العثمانية بل بسطوا أكف الزجاجة بل بعض

لمناسبة قتل عمه واشتفى السلطان الحالى
بإصدار الحكم عليه والتمثيل به، فاندهل
الشعب وانكمش على نفسه وتفشت
عوادي التخاذل والتفكك وعوامل
الضعف والتراخي وُخيل إلى أوريا أن
الأمة باستكانتها وانكماشها إنما هي
راضية تمام الرضى عن مليكها وسلطانها،
وهي لا تلبث أن تسلك طريقاً وسطاً في
مدارج الارتقاء ومدارج الحياة الطيبة .

والحقيقة أن الأمر بخلاف ذلك فقد
عظم استياء الأتراك وزادت كراحتهم
لبطانه السلطان وحزب السراي لأنهم
استأثروا بجميع المصالح وحصر السلطة
في أناس عرفوا بالملق، ولم يشتهروا إلا
بكل منقصة ومذمة .

ولم يدر الأهالي ما خبأه الدهر لهم
من الذل والفاقة فأخذوا يعللون النفس
بقرب أزمة الأمور ويمنون أنفسهم بليل
وعسى حتى طفح الكيل وزاد الويل
وجاءت الطامة الكبرى على رأس المسيحيين
ختمت هذا الفصل المحزن بمذبحة الأرمن
سنة ١٨٩٦ .

لم يكن للمسألة الأرمنية في بدء حكم
جلالة السلطان وجود على الإطلاق بل

حقوقهم المكتسبة بواسطة الدول العظمى في
 معاهدة برلين الشهيرة
 ونحن لو تتبعنا الحقيقة لوجدنا ان ليس
 هناك فارق بين الارمن والأتراك من الوجهة
 الدينية وهي لعمرى مسألة مرجع الحكم
 فيها الى ما يعتقد كل في دينه من درجة
 الكمال وسمو المبادئ وما أنطوت عليه
 أضلعه من الحب والتمسك بعروته الوثقى
 وقطع النظر عن كون الإسلام أفضل
 والنسحة وغيرها من الأديان الأخرى فان
 جميع التعاليم السماوية ترمى الى تهذيب نفوس
 البشر والسير بهم في طريق الخير والبر
 والنهي عن المنكر

وهناك وجهة أخرى يتذرع بها الأتراك
 من وقت لآخر ويجهلون لانفسهم الميزة
 على اخوانهم الارمن بل السيادة العظمى على
 سائر العرقيات الأخرى ذلك أنهم يدون
 انفسهم المأخوذ لتلك البلاد النازين لها فهي
 لهم بحكم الغزو والفتح. وهذا في نظري تمليل
 مقبول ورأي رجيح ولكن يمكننا ان ننزو
 اسباب ذلك الى حوادث الدهر القلبي

كان الأرمن كغيرهم من الطوائف
 اليونانية والبلغارية والصربية هادئين
 مطمئنين في سمو وتضاؤل أمام عواصف
 الاستبداد وصواعق الحكم المطلق .

ولم يتطلع الأرمن إلى ما كانت عليه
 الطوائف الأخرى من المعيشة الوطنية
 المستقلة، ولم يجنحوا إلى طلب
 الإنسلاخ عن الدولة العثمانية بل بسطوا
 أكف الرجاء لنيل بعض حقوقهم المكتسبة
 بواسطة الدول العظمى في معاهدة برلين
 الشهيرة .

ونحن لو تتبعنا الحقيقة لوجدنا أنه
 ليس هناك فارق بين الأرمن والأتراك من
 الوجهة الدينية وهي لعمرى مسألة مرجع
 الحكم فيها إلى ما يعتقد كل في دينه من
 درجة الكمال وسمو المبادئ وما أنطوت
 عليه أضلعه من الحب والتمسك بعروته
 الوثقى .

وبقطع النظر عن كون الإسلام أفضل
 والمسيحية وغيرها من الأديان الأخرى
 فإن جميع التعاليم السماوية ترمى إلى
 تهذيب نفوس البشر والسير بهم في طريق
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وهناك وجهة أخرى يتذرع بها الأتراك

من وقت لآخر ويجعلون لأنفسهم الميزة على إخوانهم الأرمن بل السيادة العظمى على سائر الطوائف الأخرى ذلك أنهم يعدون أنفسهم الفاتحين لتلك البلاد الغازين لها، فهي لهم بحكم الغزو والفتح. وهذا في نظري تعليل مقبول ورأى وجيه، ولكن يُمكننا أن نعزو أسباب ذلك إلى حوادث الدهر القلب «ولامركزية» الزمان.

اللهم نعم إن الأتراك قد دفعوا ثمن تلك البلاد من أرواح آبائهم ونسبهم أجدادهم، ولكن من العدل والإنسانية مراعاة إخوانهم وتفقد شؤونهم.

انظر إلى صدر الإسلام وعصر النبوه. ذلك العصر الذي شغل بإعلاء كلمة الإسلام ونشر مبادئه. ألا ترى أنه كان من تعاليمه أن من «يدفع الجزية عن يد وهو صاغر» أطلقت له حرية الاعتقاد والتدين وأمن هو وماله وعياله.

تلك روح التسامح الكبرى، وهي حسنة من حسنات الإسلام أسوقها استطراداً تعزيراً للقول ودرساً لحزب السراي - رحمه الله.

كانت الحكومة العثمانية في بدأ حكم

«ولامركزية» الزمان

اللهم نعم إن الأتراك قد دفعوا ثمن تلك البلاد من أرواح آبائهم ونسبهم أجدادهم ولكن من العدل والإنسانية مراعاة إخوانهم وتفقد شؤونهم.

انظر إلى صدر الإسلام وعصر النبوه. ذلك العصر الذي شغل بإعلاء كلمة الإسلام ونشر مبادئه. ألا ترى أنه كان من تعاليمه أن من «يدفع الجزية عن يد وهو صاغر» أطلقت له حرية الاعتقاد والتدين وأمن هو وماله وعياله

تلك روح التسامح الكبرى وهي حسنة من حسنات الإسلام أسوقها استطراداً تعزيراً للقول ودرساً لحزب السراي - رحمه الله

كانت الحكومة العثمانية في بدأ حكم السلطان الحالي عزيزة الجانب قور السلطان وكانت الطلماينة نائبة لواءها رخم عن محازي الحكومة ومعايب رجالها. كانت قبائل الأكراد الرجالين خاضعين لسلطان تلك القوة وكانوا كلما يذرعوا إلى سبي عدده

الحكومة ضرباً من ضرب العصيان لها
والخروج عن طاعتها فلا تزال تجند لهم
الجنود حتى يخلدوا للسكينة ويسمدوا سمود
الماجرس في الجبال والسهول والبادية
وفي السنة الرابعة من سني حكم جلالة
السلطان شقت قبائل الأكراد على الدولة
عصا الطاعة وزادوا في المعصية وأرضعوا في
الجهالة مسوقين في حركتهم العدائية بدافع
من زعمائهم وذوي السلطة فيهم وعم اولاد
الامير بدرخان الكردي الشهير الذي اذعن
للترك بعد قتال عنيف ساق الموت لجيشه
وقاد لطلائعه الفناء والدمار
واراد ان يثأر من ابيه في وقت
سقطت الدولة العثمانية بسودان
مستال الخريف الكردي الروم وعلموا

استلوا واسموا الى مذهبهم جماعة من
متوحشي لا كراد الذين لا دين لهم غير
النهب والناب وقتل نفس التي حرم الله
الابلح
وطالما انتك القتال بينهم وبين الاراك
في مواقف عديدة فدارت رحى الحرب

السلطان الحالي عزيزة الجانب قوية
السلطان وكانت الطمأنينة ناشرة لواءها
بالرغم عن مخازي الحكومة ومعائب
رجالها . كانت قبائل الأكراد الرحالين
خاضعين لسلطان تلك القوة وكانوا كلما
تذرعوا إلى شئ عدته الحكومة ضرباً من
ضروب العصيان لها والخروج عن
طاعتها فلا تزال تجند لهم الجنود حتى
يخلدوا للسكينة ويسمدوا سمود
العاجزين .

وفي السنة الرابعة من سني حكم
جلالة السلطان شقت قبائل الأكراد على
الدولة عصا الطاعة وزادوا في المعصية
وأرضعوا في الجهالة مسوقين في حركتهم
العدائية بدافع من زعمائهم وذوي
السلطة فيهم وهم اولاد الأمير بدرخان
الكردي الشهير الذي اذعن للت ترك بعد
قتال عنيف ساق الموت لجيشه وقاد
لطلائعه الفناء والدمار .

أراد أبناؤه أن يثأروا لأبيهم في وقت
خرجت فيه الدولة العثمانية مدحوره من
معمعان الحرب التركية الروسية فأعلنوا
استقلالهم ، واستمالوا إلى مذهبهم
جماعة من متوحشي الأكراد الذين لا

دين لهم غير النهب والسلب وقتل النفس
التي حرم الله إلا بالحق .

وطالما اشتبك القتال بينهم وبين
الأتراك في مواقف عديدة فدارت رُحى
الحرب على هؤلاء الأخيرين فأسرهم
الأكراد وشتتوا شمل الباقين .

ثم أخذوا في انتهاب البلاد المجاورة
والإغارة على ساكنيها فلم يدعوا مسلماً
أو مسيحياً إلا وقتلوه شر قتله ومثلوا به
أقبح تمثيل .

أدركت الحكومة عجزها عن دحر
الثوار وإخضاعهم لقلّة ذات يدها
وضعف جنودها فأرسلت حبل الأكراد
على غارتهم وتركتهم يعيشون في الأرض
فساداً ، وامتدت العدوى إلى حكام
الجهات الذين لم ينالوا مرتباتهم فجنحوا
إلى ما يفعله الثوار من الانتهاب وتحصيل
المال كيفما اتفق وحيثما كان .

طالت المدة وواظبت الكربة وتفشي
الشر وأخذت الحكومة تجمع جنودها
وتحشد البقية الباقية من عددها وعددها
لإيقاف تيار الفتن وردع الأكراد عن
التطوح في الشرور والمفاسد، فكادت
تنجح لو لم ترد إليها إشارة برقية من

على هؤلاء الأخيرين فالسرم الأكراد
وشتتوا شمل الباقين

ثم أخذوا في انتهاب البلاد المجاورة والإغارة
على ساكنيها فلم يدعوا مسلماً أو مسيحياً
إلا وقتلوه شر قتله ومثلوا به أقبح تمثيل

أدركت الحكومة عجزها عن دحر الثوار
واخضاعهم لقلّة ذات يدها وضعف جنودها
فأرسلت حبل الأكراد على غارتهم وتركتهم
يعيشون في الأرض فساداً وامتدت العدوى
إلى بحكام الجهات الذين لم ينالوا مرتباتهم
فجنحوا إلى ما يفعله الثوار من الانتهاب
وتحصيل المال كيفما اتفق وحيثما كان .

طالت المدة وواظبت الكربة وتفشي الشر
وأخذت الحكومة تجمع جنودها وتحشد
البقية الباقية من عددها وعددها لإيقاف
تيار الفتن وردع الأكراد عن التطوح في
الشرور والمفاسد فكادت تنجح لو لم ترد
إليها إشارة برقية من حزب السراي بأمرها
بإيقاف القتال حين حضور ياور جلاله السلطان ،
السكّاب بإبلاغ الجنود بمض تسليمات جلاله
الخصيصة

حزب السراى تأمرها بإيقاف القتال حين حضور ياور جلاله السلطان المكلف بإبلاغ الجنود بعض تعليمات جلاله الخصيصة .

كفت الجنود عن القتال وظلت ترصد طلوع هذا الياور حتى جاءها ذات يوم، فتبينه الناس . فإذا هو ابن أبى زعماء الأكراد بعثه جلاله السلطان بالنياشين والهدايا لإحضار إخوانه الثائرين إلى مقر الخلافة فى أستانبول، وفعلاً قد تم الأمر على ذلك ومذسار زعماء الثورة قاصدين الأستانة أصدرت الأوامر إلى سائر الجهات بإكرام وفادتهم ومقابلتهم أحسن استقبال .

لعمري أنه لمنظر تنفطر له القلوب وتذوب المهج لأن الجنود التى كانت محشودة لقتال أولئك الزعماء ارغموا على السير فى ركابهم والسهر على سلامتهم . والولايات التى كانت ستكبلهم فى الأصفاد والأغلال وتلقيهم فى أعماق السجون أجبروا على استقبالهم بالطبول والزمور وإحلالهم المحل اللائق بهم من التجلة والإكرام .

كفت الجنود عن القتال وظلت ترصد طلوع هذا الياور حتى جاءها ذات يوم فتبينه الناس فإذا هو ابن أبى زعماء الأكراد بعثه جلاله السلطان بالنياشين والهدايا لإحضار إخوانه الثائرين إلى مقر الخلافة فى أستانبول وفعلاً قد تم الأمر على ذلك ومذسار زعماء الثورة قاصدين الأستانة أصدرت الأوامر إلى سائر الجهات بإكرام وفادتهم ومقابلتهم أحسن استقبال

لعمري أنه لمنظر تنفطر له القلوب وتذوب المهج لان الجنود التي كانت محشودة لقتال أولئك الزعماء ارغموا على السير فى ركابهم والسهر على سلامتهم . والولايات التي كانت ستكبلهم فى الأصفاد والأغلال وتلقيهم فى أعماق السجون أجبروا على استقبالهم بالطبول والزمور وإحلالهم المحل اللائق بهم من التجلة والإكرام .

الفتنة في عاصمة السلطنة

يقف الإنسان حائراً أمام الحوادث المتتابعة التي داهمت السلطنة العثمانية هذه الأيام في أعز عزيز لديها وهو استقلالها الإداري الذي صار في أخرج المواقف

وهل يبقى بعد انقسام الجيش على بعضه أمل في إصلاح الأحوال بالحسنى ورجوع الأمن إلى ربوع البلاد؟؟ إن مركز الدولة اليوم في أشد درجات الخطر الذي يتمناه لها ألد أعداء السلطنة سواء كان من أبنائها المنشقين عليها أو من الأجانب الطامعين فيها. فإن لم يرضخ أحد الفريقين للآخر فبشر دولة آل عثمان بفتنة تشيب من هولها الولدان .

نحن لا ننكر أن جمعية الاتحاد والترقي خدمت الأمة العثمانية خدمة تُشكر عليها وكفاها جزاءً على حسن صنيعها ما لاقته من إعجاب العالم بهمتها وجزيل فضلها. غير أن مأموريتها كانت قد

الفتنة في عاصمة السلطنة

يقف الإنسان حائراً أمام الحوادث المتتابعة التي داهمت السلطنة العثمانية هذه الأيام في أعز عزيز لديها وهو استقلالها الإداري الذي صار في أخرج المواقف

وهل يبقى بعد انقسام الجيش على بعضه أمل في إصلاح الأحوال بالحسنى ورجوع الأمن إلى ربوع البلاد؟؟ إن مركز الدولة اليوم في أشد درجات الخطر الذي يتمناه لها ألد أعداء السلطنة سواء كان من أبنائها المنشقين عليها أو من الأجانب الطامعين فيها. فإن لم يرضخ أحد الفريقين للآخر فبشر دولة آل عثمان بفتنة تشيب من هولها الولدان . نحن لا ننكر أن جمعية الاتحاد والترقي خدمت الأمة العثمانية خدمة تُشكر عليها وكفاها جزاءً على حسن صنيعها ما لاقته من إعجاب العالم بهمتها وجزيل فضلها. غير أن مأموريتها كانت قد انتهت من يوم

انتهت من يوم إعلان الدستور في بلاد السلطنة ولم يبق لها
بعد ذلك الا ان تراقب الحالة عن كثب
أسوة بما ينشأ في البلاد من الاحزاب
السياسية الاخرى. وإلا فكيف يريدجا
تلك الجمعية ان تكون البلاد حرة دستور
ثم تراها تقيض على زمام الاعمال كما
طلق التصرف فتعرقل مساعي الوزراء
المثلة للحكومة وتقضى على صوالح الامم
التي يمثلها مجلس النواب ! ان هذا هو
الخلط بينه فلا غرابة اذا انتهى الامر بفتنة
كالتى نرى بوادرها في هذه الايام .

فالخطب عظيم والحالة يخشى على كيان
السلطنة من عواقبها وليس حلها سوى اجد
امر من اما ان يتنازل جيش الاستانة عن
مطالبه التي هي مطالب عقلاء الامم ولو
كره رجال لجنة الاتحاد والترقي واما ان
تتنازل هذه الجمعية عن مزاعمها فتسكن
الى رشدتها وتعرف مركزها الحقيقي من
جسم السلطنة ومهمتها الحقيقية التي انهى اجلها
والذي يلوح لنا من خلال الحوادث
الاخيرة خصوصاً بعد ما نقلته لنا تلمذات

انتهت من يوم إعلان الدستور فى بلاد
السلطنة ، ولم يبق لها بعد ذلك إلا أن
تراقب الحالة من كثب أسوة بما ينشأ فى
البلاد من الأحزاب السياسية الأخرى .
وإلا فكيف يُريد رجال تلك الجمعية أن
تكون البلاد حرة دستورية ثم تراها تقيض
على زمام الأعمال كحاكم مطلق
التصرف فتعرقل مساعي الوزارة الممثلة
للحكومة وتقضى على صوالح الأمة التى
يُمثلها مجلس النواب . إن هذا هو الخلط
بعينه ، فلا غرابة إذا انتهى الأمر بفتنة
كالتى نرى بوادرها فى هذه الأيام .

فالخطب عظيم والحالة يخشى على
كيان السلطنة من عواقبها ، وليس حلها
سوى أحد أمرين إما أن يتنازل جيش
الأستانة عن مطالبه التى هى مطالب
عقلاء الأمة ، ولو كره رجال لجنة الاتحاد
والترقى وإما أن تتنازل هذه الجمعية عن
مزاعمها فتسكن إلى رشدتها وتعرف
مركزها الحقيقى التى انتهى أجلها ،
والذى يلوح لنا من خلال الحوادث
الأخيرة خصوصاً بعد ما نقلته لنا

تلغرافات مساء أمس أن الخصمين
عبيدان وأن الأزمة ستبقى زمناً طويلاً .

من المتفق عليه أن لجلالة السلطان يداً
فى الحوادث التى وقعت أخيراً وأن جنود
الأستانة لم تتحرك من ثكناتها إلا بعد أن
وثقت من رضائه عنها . ولكن العذر كل
العذر لجلالته فيما صنع خصوصاً ، وقد
رأى من لجنة الاتحاد والترقى أنها تزعمت
السلطة المطلقة منه لتمتع هى بها . ولا
يرضى بمثل هذه الحالة التعسة من كان
مثل عبد الحميد الثانى دهاءً وحنكة .
طلب أحرار العثمانيين الدستور فمنحهم
إياه جلاله السلطان عن طيب خاطر ،
وأظهر لهم انعطافاً لم يكونوا ليحلموا به
من أقوى الملوك تعلقاً بأهداب الدستور .
فماذا ييغون أكثر من ذلك . إنهم قد ييغوا
وعلى البغاة تدور الدوائر .

بقى السلطان محافظاً على مركزه
مشرفاً من بعيد على أعمال أمته
وحكومته . فماذا رأى ؟؟ رأى حزباً
مستبداً قد استقل بالسلطة ، ثم رأى فى
أفراد ذلك الحزب أخصاماً أثيمين لمن

مساء الامس ان الخصمين عبيدان وان
الازمة ستبقى زمناً طويلاً

من المتفق عليه ان لجلالة السلطان يداً
فى الحوادث التى وقعت أخيراً وان جنود
الأستانة لم تتحرك من ثكناتها إلا بعد ان وثقت
من رضائه عنها . ولكن العذر كل العذر
لجلالته فيما صنع خصوصاً وقد رأى من لجنة
الاتحاد والترقى انها تزعت السلطة المطلقة منه
لتمتع هى بها . ولا يرضى بمثل هذه الحالة
التعسة من كان مثل عبد الحميد الثانى دهاءً وحنكة
طلب احرار العثمانيين الدستور فمنحهم اياه
جلاله السلطان عن طيب خاطر واظهر لهم
انعطافاً لم يكونوا ليحلموا به من اقوى الملوك
تعلقاً بأهداب الدستور . فاذا ييغون اكثر
من ذلك انهم ييغوا وعلى البغاة تدور الدوائر
بقى السلطان محافظاً على مركزه مشرفاً
من بعيد على أعمال امته وحكومته . فاذا
رأى ؟؟ رأى حزباً مستبداً قد استقل بالسلطة
ثم رأى فى افراد ذلك الحزب اخصاماً اثيمين
لن يخالونهم فى بادئهم او يريدون ايقانهم
عند حد معلوم . فصارت الحكومة تتلاعب

بها الاغراض وصارت البلاد في يد اللجنة
تصرف فيها كيف تشاء

مثلت ادوار كثيرة من فصول تلك الرواية
المحزنة التي قامت بها اللجنة وكان منظرها
الختامي ضياع شاب في ريمان شبابه لم يرتكب
آثماً ولم يجن ذنباً سوى كونه مخالفاً لآراء اللجنة
فهل من العدل والحرية ان يغدر به وتذهب
دماؤه هدراً... فما الفرق إذن بين حكومة
أمس واليوم. ان هذا امين الخطل والضلال
وكيف يسوغ لمن تربع على كرسي الرئاسة
في مجلس المبعوثان وصار ذا المركز الاسمي
في دار السلطنة ان ينزل من عرش سلطته
الى أحط دركة من النذالة فيتشفي في شخص
يخدم مبداء سياسياً كما انه يخدم مبداء آخر!
ان خلعه من ذلك المركز يعد أعدل جزاء
له وما الله بغافل عما يعمل الظالمون.

وان فتنة كهذه التي ارتعدت لها الفرائص
كانت تمر على السلطنة مر السحاب لولا
تطبيع الدول الى تلك الغنيمية التي تترس لها
من عدة سنوات وايضاً فان تحفز كل

يخالفونهم في مبادئهم أو يريدون إيقافهم
عند حد معلوم . فصارت الحكومة
تتلاعب بها الأغراض وصارت البلاد في
يد اللجنة تتصرف فيها كيف تشاء .

مثلت أدوار كثيرة من فصول تلك
الرواية المحزنة التي قامت بها اللجنة،
وكان منظرها الختامي ضياع شاب في
ريمان شبابه لم يرتكب إثماً ولم يجن ذنباً
سوى كونه مخالفاً لآراء اللجنة، فهل من
العدل والحرية أن يغدر به وتذهب دماؤه
هدراً... فما الفرق إذن بين حكومة
أمس واليوم . إن هذا أمين الخطل
والضلال وكيف يسوغ لمن تربع على
كرسي الرئاسة في مجلس المبعوثان،
وصار ذا المركز الاسمي في دار السلطنة
أن ينزل من عرش سلطته إلى أحط دركة
من النذالة فيتشفي من شخص يخدم
مبداءً سياسياً كما أنه يخدم مبداء آخر!!
إن خلعه من ذلك المركز يعد أعدل جزاء
له وما الله بغافل عما يعمل الظالمون .

وإن فتنة كهذه التي ارتعدت لها
الفرائص كانت تمر على السلطنة مر

طائفة من الطوائف المسكونة للأمة
 الثمينة ووقوفها لمثل هذه القلائل بالمرصاد
 لما يضاعف أسفنا على ما وصلت إليه حالة الدولة
 من الانقسام وما تضرره لها المقادير على ممر
 الأيام (محمد الكلزة) ربه

السحاب لولا تطلع الدول إلى تلك
 الغنيمة التي تترصد لها من عدة سنوات ،
 وأيضاً فإن تحفز كل طائفة من الطوائف
 المكونة للأمة العثمانية ووقوفها لمثل هذه
 القلائل بالمرصاد لماماً يضاعف أسفنا على
 ما وصلت إليه حالة الدولة من الانقسام
 وما تضرره لها المقادير على ممر الأيام
 (محمد الكلزة)

الإشهارات
 جميع الأعمال المكتوبة خاتمة آخرة البرية
 بم
 ولا تدرى لأربابها أوصيت لهم في الحج
 القراءات (والمعنى النبوي المستفاد)
 لندن ١٩٠٣
 CORRESPONDANCE
 Pour tout ce qui concerne la Rédaction et la Parution
 s'adresser à
M. A. KALSA
 FONDATEUR - DIRECTEUR
 218 RUE DE ST - ANTOINE
 Les manuscrits ont droit de suite pour droits

وَادِي النِيلِ

جريدة يومية سياسية، تجارية، وأدبية

WADINIL (La Vallée du Nil)
 JOURNAL QUOTIDIEN, POLITIQUE, COMMERCIAL, ET LITTÉRAIRE

الإشهارات
 نشر الأسبوعية
 ١٢٠ من سنة واحدة و ٧٠ من سنة آخر
 جمل القدر
 ١٥٠ من سنة واحدة و ٨٠ من سنة آخر
 وطولها أربعة أقدام
 والبريد مع ملكة الإمبراطورة أو برين كارولينا ملكة
 شارع بوليفار رقم ١٥١
 الإعلانات على طلبها من الإدارة أو وكالة
 ABONNEMENTS
 ALGERIE - En an... ١٢ 00 - En sem... ٢ 50
 BRUXELLES - En an... 15 00 - En sem... 4 00
 CHANGER - En an... 10 00
 Les abonnements de l'étranger sont payables d'avance

اشتداد الأزمة العثمانية الحاضرة

زحف الجنود من سالونيك على دار
السعادة = انضمام أنور بك وحقى بك
إلى الجنود الزاحفة

اشتداد الأزمة = توقع حدوث
اضطرابات جديدة = أخبار آخر ساعة

نشرنا قبيل غروب أمس ملحقاً بما
ورد علينا من مهام الأخبار الخاصة بهذه
الأزمة الشديدة التي تكاد تكون فتنة وقد
افتتحناه بالعبارة الآتية :

يظهر من الحوادث الواردة علينا بعد
ظهر اليوم أن الحالة في تركيا لا تزال
موجبة للقلق . فقد انقسم الجيش إلى
شطرين وأخذ كل منهما يعمل الدفاع عن
مبادئه . فبينما نرى جيوش الأستانة
تطلب بكف أيدي رجال الاتحاد والترقي عن التداخل
في شؤون الحكومة نرى من جهة أخرى
رؤساء اللجنة المذكورة يعملون على
مبادئهم ويهددون عاصمة السلطنة بالزحف
عليها إن لم تنفذ أمراضهم وتعود الحالة إلى
ما كانت عليه قبل هذه الأزمة . وهو أمر
كنا ولا نزال نخشى عواقبه خصوصاً وأن
انقسام الجيوش من أضر الأمور بمصالح

شتداد الأزمة العثمانية الحاضرة

دنا القوم من ملوك على السلطنة = التمس أنور بك وحقى بك على الجنود الزاحفة
الاشتداد للأزمة = توقع حدوث اضطرابات جديدة = أخبار آخر ساعة

نشرنا قبيل غروب الأمس ملحقاً بما ورد
علينا من مهام الأخبار الخاصة بهذه الأزمة
الشديدة التي تكاد تكون فتنة وقد افتتحناه
بالعبارة الآتية :

يظهر من الحوادث الواردة علينا بعد
ظهر اليوم أن الحالة في تركيا لا تزال
موجبة للقلق . فقد انقسم الجيش إلى شطرين
وأخذ كل منهما يعمل للدفاع عن مبادئه
فبينما نرى جيوش الأستانة تطلب بكف
أيدي رجال الاتحاد والترقي عن التداخل
في شؤون الحكومة نرى من جهة أخرى
رؤساء اللجنة المذكورة يعملون على
مبادئهم ويهددون عاصمة السلطنة بالزحف
عليها إن لم تنفذ أمراضهم وتعود الحالة إلى
ما كانت عليه قبل هذه الأزمة . وهو أمر
كنا ولا نزال نخشى عواقبه خصوصاً وأن
انقسام الجيوش من أضر الأمور بمصالح

البلاد وابتدأ عن الوصول الى حل سلمي
بمحافظة منه كرامة الدولة في الأيام الحاضرة
وتصان به الدماء البريئة في زمن ربي الدولة
العلية في حاجة كبرى الى الاتحاد والوئام
ويكفي ان يطلع القراء على نصوص تلغرافات
اخر ساعة ليتحنقوا من خطر الحالة وخرج
الموقف الذي وصل اليه الفريقان

والذي يلوح لنا من منزى تلغرافات
هذا الصباح ان الفوضى آخذة في الازدياد
وان الثورة قد تمدت حالتها المركزية في
عاصمة السلطنة فامتدت الى كثير من انحاءها
بل انها ربما تصل الى تداخل بعض الدول
الواقفة الدولة العثمانية بالمرصاد ولا يبعد ان
تقع بين الطرفين حرب اهلية يشتد سعيها
وتقضي على البقية الباقية من الاستقلال
الاداري الذي لا يزال بين ايدي الحكومة
العثمانية.

ويكفي لتوقع ذلك ورود الانباء بتفسير
فرق الجيش من سلونيك. فانها متى وصلت

اغراضهم وتعود الحالة إلى ما كانت عليه
من قبل هذه الأزمة . وهو أمر كنا
ولانزال نخشى عواقبه خصوصاً وإن
انقسام الجيوش من أضر الأمور بمصالح
البلاد وأبعدها عن الوصول إلى حل
سلمي تحفظ معه كرامة الدولة في الأيام
الحاضرة وتصان به الدماء البريئة في زمن
نرى الدولة العلية في حاجة كبرى إلى
الاتحاد والوئام، ويكفي أن يطلع القراء
على نصوص تلغرافات آخر ساعة
ليتحققوا من خطر الحالة وخرج الموقف
الذي وصل إليه الفريقان .

والذي يلوح لنا من مغزى تلغرافات
هذا الصباح أن الفوضى آخذة في
الازدياد وإن الثورة قد تعدت حالتها
المركزية في عاصمة السلطنة فامتدت إلى
كثير من أنحاءها بل أنها ربما تصل إلى
تداخل بعض الدول الواقفة للدولة
العثمانية بالمرصاد ولا يبعد أن تقع بين
الطرفين حرب أهلية يشتد سعيها
وتقضي على البقية الباقية من الاستقلال
الإداري الذي لا يزال بين أيدي الحكومة
العثمانية .

ويكفى لتوقع ذلك ورود الأنباء بتفسير فرق الجيش من سلونيك، فإنها متى وصلت إلى الأستانة لا ترى بدأ من الهجوم على جيوشها فتقابلها هذه بالمثل ويعلم الله ما يكون وراء ذلك من سوء الحال . وأيضاً فإن سفر طرادتين من البحرية الفرنسية إلى ثغر پيريا وصدور الأمر إلى البواخر البريطانية في مالطة بالتأهب للسفر لما تفرع له القلوب وتجزع الخواطر .

الأستانة في ١٦ أبريل - عادت السكينة إلى ربوع أطنة . وقد بلغ عدد القتلى عشرة، ولو أن عاصمة السلطنة العثمانية كانت هادئة بوجه العموم يوم أمس، فإن الجنود البحرية تظاهروا محتجين على تعيين ناظر البحرية الجديد . وقد ألقوا القبض على قومندان إحدى الطرادات الحربية وقادوه إلى قصر يلديز وكان قد سبق لهذا القومندان أن أصدر أمره يوم الثلاثاء الماضي بتصويب المدافع نحو القصر تعضيداً لمقاصد لجنة الاتحاد والترقي . ثم انتهى الأمر بإهانة القومندان وقتله داخل السراي .

لي الأستانة لا ترى بدأ من الهجوم على جيوشها فتقابلها هذه بالمثل ويدلم الله ما يكون وراء ذلك من سوء الحال . وأيضاً فإن سفر طرادتين من البحرية الفرنسية إلى ثغر پيريا وصدور الأمر إلى البواخر البريطانية بالتأهب للسفر لما تفرع له القلوب تجزع الخواطر

الأستانة في ١٦ أبريل - عادت السكينة إلى ربوع أطنة . وقد بلغ عدد القتلى عشرة . ولو أن عاصمة السلطنة العثمانية كانت هادئة بوجه العموم يوم أمس، فإن الجنود البحرية تظاهروا محتجين على تعيين ناظر البحرية الجديد . وقد ألقوا القبض على قومندان إحدى الطرادات الحربية وقادوه إلى قصر يلديز وكان قد سبق لهذا القومندان أن أصدر أمره يوم الثلاثاء الماضي بتصويب المدافع نحو القصر تعضيداً لمقاصد لجنة الاتحاد والترقي . ثم انتهى الأمر بإهانة القومندان وقتله داخل السراي طاف ادم باشا ونظيم باشا على الجنود في مكنتهم وادعواهم بالطاعة الى ضباطهم فتوبلا مقابلة حسنة

طاف أدهم باشا ونظيم باشا على الجنود في ثكناتهم وأوصياهم بالطاعة إلى ضباطهم فقبولاً مقابلة حسنة .

وفيه من سالونيك - رفضت لجنة الاتحاد والترقي الاعتراف بما أدخل من التعديل على نظام الحكومة، وأخذت تتأهب للدفاع عن حوزتها إلى النهاية . وهي واثقة من تعلق الشعب بها وانقياد الفيالق الثالث لأوامرها . وقد هدد هذا الفيالق حكومة الباب العالي بالزحف على الأستانة إن لم ترجع الحكومة إلى نظامها السابق . وبدى في المفاوضات مع فرق الجيش المقيمة في أدرنة كي يشترك الجميع في العمل عند الحاجة لاستعمال القوة .

الأستانة في ١٦ منه - يظهر أن تركيا صارت على وشك الوقوع في حرب أهلية، فإن فرقة من الجنود المناصرة للجنة الاتحاد والترقي قد بارحت سالونيك قاصدة الأستانة بطريق السكة الحديدية مساء أمس وستلحقها فرقة أخرى هذا اليوم . وأخذت الفرق الباقية تتأهب للسفر . وقد ترك كل من أنور بك وحقي بك المندوبين الحربيين في سفارتي برلين

وفيه من سالونيك - رفضت لجنة الاتحاد والترقي الاعتراف بما أدخل من التعديل على نظام الحكومة وأخذت تتأهب للدفاع عن حوزتها إلى النهاية . وهي واثقة من تعلق الشعب بها وانقياد الفيالق الثالث لأوامرها . وقد هدد هذا الفيالق حكومة الباب العالي بالزحف على الأستانة إن لم ترجع الحكومة إلى نظامها السابق . وبدى في المفاوضات مع فرق الجيش المقيمة في أدرنة كي يشترك الجميع في العمل عند الحاجة لاستعمال القوة

الأستانة في ١٦ منه - يظهر أن تركيا صارت على وشك الوقوع في حرب أهلية فإن فرقة من الجنود المناصرة للجنة الاتحاد والترقي قد بارحت سالونيك قاصدة الأستانة

بطريق السكة الحديدية . ام أمس وستلحقها فرقة أخرى هذا اليوم . وأخذت الفرق الباقية تتأهب للسفر . وقد ترك كل من أنور بك وحقي بك المندوبين الحربيين في سفارتي برلين وفيينا من كزبا وسافراً يوماً إلى سالونيك . وتظهر اللجنة ثقتها

بتعضيد الفيالق الثاني من الجيش الموجود
ادرنه لما ولكن هذا الامر قريب من الشك
فان اكثر رؤساء اللجنة الذين كانوا موجودين
في الاستانة قد ركنوا الى الفرار .

عادت المشاغبات الثورية في أطنه . وقد
قتل من الارمن ستون شخصاً ، وجرح قواص
القنصلية البريطانية واحد الالمانيين

بعث المهندسون الالمانيون القائمون
بمراقبة اعمال سكة بغداد الحديدية تلغرافياً
الى سفيرهم يطلبون منه مدداً لحمايتهم ، وقد
اصدر الصدر الاعظم اوامره بهذا الصدد
وصدرت الاوامر الى السفن الحربية
البريطانية الموجودة في الماطه لتكون على أهبة
الاستعداد .

الاستانة في ١٧ منه - استقال كل من
زهني باشا وحاجي امين باشا . وسيخلف
رائف باشا مدير الكمارك زهني باشا في
الوزارة ولم يعين الى الان خلف حاجي امين باشا

وهذا نص ما ورد في هافاس اليوم
باريس في ١٦ منه -- اوقبت حكومة
قرنسا طرادتين جريبتين الى مياه بيربا

وفينا مركزهما ، وسافرا تواء الى
سالونيك . وتظهر اللجنة ثقتها بتعضيد
الفيلق الثاني من الجيش الموجود في أدرنه
لها ، ولكن هذا الأمر قريب من الشك
فإن أكثر رؤساء اللجنة الذين كانوا
موجودين في الأستانة قد ركنوا إلى
الفرار .

عادت المشاغبات الثورية في أطنه .
وقد قتل من الأرمن ستون شخصاً .
وجرح قواص القنصلية البريطانية واحد
الأمانيين .

بعث المهندسون الالمانيون القائمون
بمراقبة أعمال سكة بغداد الحديدية
تلغرافياً إلى سفيرهم يطلبون منه مدداً
لحمايتهم ، وقد أصدر الصدر الأعظم
أوامره بهذا الصدد ، وصدرت الأوامر
إلى السفن الحربية البريطانية الموجودة في
مالطة لتكون على أهبة الاستعداد .

الأستانة في ١٧ منه - استقال كل من
زهني باشا وحاجي أمين باشا .
وسيخلف رائف باشا مدير الكمارك
زهني باشا في الوزارة ، ولم يُعين إلى

الآن خلف حاجى أمين باشا .

وهذا نص ما ورد فى هافاس اليوم .

باريس فى ١٦ منه - أوفدت حكومة
فرنسا طرادتين حربيتين إلى مائة پيريا
(احدى موانى اليونان) .

وفيه من الأستانة - قتل الجنود قومندان
نسافة عثمانية لأنه هدد قصر يلديز
بالنسف فيما إذا عبث السلطان
بالدستور .

وفيه من سلونيك - سافر قسم من
الجنود المعسكرة هنا قاصدة الأستانة .

وفيه من أطنة - قُتل هنا عدد من
الأرمن لا يقل عن الستين نفرأً واثنان من
رجال الدين .

(احدى موانى اليونان)

وفيه من الأستانة - قتل الجنود قومندان
نسافة عثمانية لأنه هدد قصر يلديز بالنسف
فيما إذا عبث السلطان بالدستور
وفيه من سلونيك - سافر قسم من الجنود
المسكرة هنا قاصدة الأستانة

وفيه من أطنة - قتل هنا عدد من الأرمن .
لا يقل عن الستين نفرأً واثنان من رجال الدين



فتنة أطنة

أسباب المذبحة

إذا كانت أنباء الأستانة آلمتنا وجرحتنا
فؤادنا فإنها أنباء تدل على أزمة سياسية
وتضارب أحزاب هناك . لا أثر فيها
للعدوان بين طائفتين عثمانيتين . والذي
يُحزننا ويفتت أكبادنا حادثة أطنة التي
قُتل فيها المئات لا لأجل السياسة بل
لأجل الأحقاد والضغائن الدينية التي
تجرح قلب كل عثماني وتفت عضده
وتفطر نفسه آسى وحزناً . فنحن إذن
نحزن لقطرة دم تسيل بسبب الضغائن
والأحقاد بين الإخوة في الوطن فوق
حزننا ألف مرة لنهر من الدماء يسيل في
سبيل السياسة ، فنضرع إلى الله ونسأله
حماية الولايات من تلك الفتن الملية
والجنسية أضعاف ضراعتنا إليه أن يحفظ
الأستانة من ثورة عسكرية . وأملنا أن
يبذل كل وطني عثماني محب لوطنه
جهده لحفظ الأمن في الولايات، لأن

فتنة أطنة

أسباب الفتن

إذا كانت أنباء الأستانة آلمتنا وجرحتنا
فؤادنا فإنها أنباء تدل على أزمة سياسية
وتضارب أحزاب هناك . لا أثر فيها للعدوان
بين طائفتين عثمانيتين . والذي يحزننا ويفتت
أكبادنا حادثة أطنة التي قُتل فيها المئات لا
لأجل السياسة بل لأجل الأحقاد والضغائن
الدينية التي تجرح قلب كل عثماني وتفت عضده
وتفطر نفسه آسى وحزناً . فنحن إذن
نحزن لقطرة دم تسيل بسبب الضغائن
والأحقاد بين الإخوة في الوطن فوق حزننا ألف مرة
لنهر من الدماء يسيل في سبيل السياسة
فنضرع إلى الله ونسأله حماية الولايات من
تلك الفتن الملية والجنسية أضعاف ضراعتنا
إليه أن يحفظ الأستانة من ثورة عسكرية
ولبنا أن يبذل كل وطني عثماني محب لوطنه
جهده لحفظ الأمن في الولايات لأن الأمن
إذا تزعم فيها كانت الطلبة كبيرة والناس
بظلمة جداً

الأمن إذا تزعرع فيها كانت الطامة كبيرة
والشر عظيماً جداً .

نعرف من أسباب فتنة أطنة أن بعض
الشبان الأرمن والشبان المسلمين تشاحنوا
منذ مدة من أجل امرأتين أرمنيتين عشقتا
شابين مسلمين - فحاول بعض الشبان
المسلمين اتهام الشبان الأرمن تهمة شنيعة
فلطخوا باب الجامع ليلاً بالقاذورات
واتهموا خصومهم ؛ فأقسم هؤلاء بأنهم
بريئون من التهمة ولجأوا إلى أعيان
المسلمين وأفهموهم سر المكيدة فكمن
بعض أعيان المسلمين في جانب الجامع
ليلاً وقبضوا على مدبري المكيدة وهم
يرتكبون فعلتهم فسجنوهم وبرئ
الأرمن .

فادعى شبان الأرمن أن المرأتين
مأخوذتان غصباً فجئ بهما أمام القاضى
فاعترفتا بأنهما قد اعتنقتا الدين الإسلامى
فانصرفتا مع عشيقتهما . وكان لأحد
العشيقين رفيق يلازمه ليل نهار . فقتل
الاثنان فى ليلة واحدة ، فاتهم الشبان
المسلمون الشبان الأرمن بقتلهما وبدأت
المشاحنة والبغضاء وعجز العقلاء عن

نرف من أسباب فتنة أطنة أن بعض
الشبان الأرمن والشبان المسلمين تشاحنوا
منذ مدة من أجل امرأتين أرمنيتين عشقتا
شابين مسلمين فحاول بعض الشبان المسلمين
إتهام الشبان الأرمن تهمة شنيعة فلطخوا
باب الجامع ليلاً بالقاذورات واتهموا
خصومهم فأقسم هؤلاء بأنهم بريئون من
التهمة ولجأوا إلى أعيان المسلمين واتهموهم
بسر المكيدة فكمن بعض أعيان المسلمين
في جانب الجامع ليلاً وقبضوا على مدبري
المكيدة وهم يرتكبون فعلتهم فسجنوهم وبرئ
الأرمن

فادعى شبان الأرمن أن المرأتين
مأخوذتان غصباً فجئ بهما أمام القاضى
فاعترفتا بأنهما قد اعتنقتا الدين الإسلامى
فانصرفتا مع عشيقتهما . وكان لأحد
العشيقين رفيق يلازمه ليل نهار . فقتل
الاثنان فى ليلة واحدة ، فاتهم المسلمون الشبان
الأرمن بقتلهما وبدأت المشاحنة والبغضاء
وعجز العقلاء عن تلافى الأمر إلى أن انتبكت
الفرقان بالقتال . وتوات التترافات منذ
يوميين عن تلك الفتنة الشنيعة التي نرف
أسبابها ويمزنا حدوثها ويمزنا بها - كما

قال التلغراف - مقدمة لحوادث أخرى في تلك الجهات من طرازها
 ومما لا شك فيه ان حاكم أطننة ليس بالرجل الذي يعتمد عليه في درء الملمات .
 وكثيراً ما شكنا مكاتبنا هناك من ضعفه وتصرفه وانماض جفنه عن ملافاة الحوادث المشؤومة

تلافى الأمر إلى أن اشتبك الفريقان بالقتال . وتوالت التلغرافات منذ يومين عن تلك الفتنة الشنيعة التي نعرف أسبابها ويحزننا حدوثها ويحزننا أنها - كما قال التلغراف - مقدمة لحوادث أخرى في تلك الجهات من طرازها .

ومما لا شك فيه أن حاكم أطننة ليس بالرجل الذي يعتمد عليه في درء الملمات . وكثيراً ما شكنا مكاتبنا هناك من ضعفه وتصرفه وإغماض جفنه عن ملافاة الحوادث المشؤومة .

(صورة في دولة مصر من كل شهر)

أهـ صـ كـ بـ جـ دـ هـ

أهـ صـ كـ بـ جـ دـ هـ		أهـ صـ كـ بـ جـ دـ هـ	
أهـ صـ كـ بـ جـ دـ هـ		أهـ صـ كـ بـ جـ دـ هـ	
١٦	٢٥	١٦	٢٥
١٧	٢٥	١٧	٢٥
١٨	٢٥	١٨	٢٥
١٩	٢٥	١٩	٢٥
٢٠	٢٥	٢٠	٢٥



جميع الكتيبات التي تباع في مصر...
 (صورة في دولة مصر من كل شهر)
 أهـ صـ كـ بـ جـ دـ هـ

الثورة العسكرية في الأستانة

تمرد الجنود على الضباط - الفوضى في
المدينة - نيات السفراء -
تمرد البحرية - المظاهرة الكبرى - قطع
التلغرافات
في ١٢ لمكاتبا الخصوصي في الأستانة

تذكور السامنة في الأستانة منذ أيام

ريزداد استياء الشعب والجيش من الحكومة
يوماً فيوماً حتى تكون هذا الاستياء ثورة
عسكرية انفجرت في هذه الساعة وأنا
أمسك القلم لأكتب إلى الأهرام رسالتي
والبريد على أهبة السفر

أما الأستانة فأصدق وصف لها أن

المضض والكمد مخيمان عليها وأن الفوضى
التامة مستحكمة في جميع أماراتها وأطرافها
على الدستور مستول على جميع النفوس؛
والكل جزع لاختناق الحرية في الأفرجة
بل أن تدرج من عشها

زمجرت الثورة العسكرية في جوانب

العاصمة فألقت القلم من يدي وخرجت
مسرعة إلى الدواوين والتلغرافات والمقامات
لأنتق الحقائق وأرسلها إليكم قبل سفر

الثورة العسكرية في الأستانة

تمرد الجنود على الضباط - الفوضى في
المدينة - نيات السفراء -

تمرد البحرية - المظاهرة الكبرى - قطع
التلغرافات

في ١٢ لمكاتبا الخصوصي في الأستانة

تتكرر العاصفة في الأستانة منذ أيام
ويزداد استياء الشعب والجيش من
الحكومة يوماً فيوماً حتى تكون هذا
الاستياء ثورة عسكرية انفجرت في هذه
الساعة، وأنا أمسك القلم لأكتب إلى
الأهرام رسالتي والبريد على أهبة السفر.

أما الأستانة فأصدق وصف لها أن
المضض والكمد مخيمان عليها، وأن
الفوضى التامة مستحكمة في جميع
أطرافها والخوف على الدستور مستول
على جميع النفوس؛ والكل جزع
لاختناق الحرية في الأفحوصة قبل أن
تدرج من عشها.

زمجرت الثورة العسكرية في جوانب

العاصمة فألقيت القلم من يدي وخرجت مسرعاً إلى الدواوين والنظارات والمقامات لأتلقى الحقائق وأرسلها إليكم قبل سفر الباخرة . ولكني طرت إلى تلك الدواوين وأنا لا أدري بأيها أبدأ . وعلى من أتكل في قص الرواية الصادقة ، بل من ذا الذي يستطيع أن يملأ على الحقائق التي أطلبها والكل مذعورون وجلون خائفون . وقد تسنى لي بعد الجهد الذي لا يفوته جهد والمخاطرة بنفسى فى وسط الجماهير والعساكر أن أعرف ما أقصه عليكم وهو :

بدأ الاضطراب فى ثكنة كمبرخانه وذلك بأن تغير الإيقاظ نفخ فهب الجنود من مراقدهم وتقلد ٤٠٠ منهم البنادق ونزلوا إلى فناء الثكنة وأعلنوا ضباطهم أنهم لا يستطيعون بعد اليوم خدمة حكومة لم تفعل منذ ٨ أشهر شيئاً للوطن والأمة . فدهش الضباط أيما دهشة لهذا الكلام . فحاول بعضهم نصح الجنود وتسكين المتحمسين منهم فقابلهم هؤلاء بالسب واللعن ثم قبضوا على بعضهم فربطوه ربطاً محكماً و ضربوا آخرين

الباخرة . ولكنني طرت الى تلك الدواوين وأنا لا ادري بأيها أبدأ . وعلى من أتكل في قص الرواية الصادقة ، بل من ذا الذي يستطيع ان يملأ على الحقائق التي أطلبها والكل مذعورون وجلون خائفون . وقد تسنى لي بعد الجهد الذي لا يفوته جهد والمخاطرة بنفسى في وسط الجماهير والعساكر ان أعرف ما أتمه عليكم وهو :

بدأ الاضطراب في ثكنة كمبرخانه وذلك بأن تغير الإيقاظ نفخ فهب الجنود من مراقدهم وتقلد ٤٠٠ منهم البنادق ونزلوا إلى فناء الثكنة وأعلنوا ضباطهم أنهم لا يستطيعون بعد اليوم خدمة حكومة لم تفعل منذ ٨ أشهر شيئاً للوطن والأمة . فدهش الضباط أيما دهشة لهذا الكلام . فحاول بعضهم نصح الجنود وتسكين المتحمسين منهم فقابلهم هؤلاء بالسب واللعن ثم قبضوا على بعضهم فربطوه ربطاً محكماً و ضربوا آخرين ضرباً حتى الموت

كان ذلك بدء الثورة وقد أبتق الفجر واخذ التجار بالنسج من منازلهم الى مخازنهم هادئين البلى . فأرغمهم الا شراد

ضرباً حتى الموت .

كان ذلك بدء الثورة وقد انبثق الفجر
وأخذ التجار بالتسحب من منازلهم إلى
مخازنهم هادئى البال . فما راعهم إلا
شراذم الجنود تتدفق فى الشوارع الهادئة
السائنة وكلها متجه إلى ميدان آيا صوفيا
ودوى بنادقها يرجف أعقاب العاصمة ،
فذعر الأهالى ذعراً شديداً ، واستولى
الرعب سريعاً على استانبول وغلظه حتى
وصل إلى بيرا والمخازن التى كانت قد
فتحت أقفلت سريعاً ، وأخذ الناس
بالفرار والهرب من كل جانب .

اتصل الخبر بالهياة العسكرية فأيقظت
جميع الحامية فى الثكنات وتدفق الجنود
فى الشوارع بسلاحهم الكامل ، ولكن
أكثرهم أفهم ضباطه أنه لا يُعطيهم بعد
الآن لتفضيل ضباط المدارس على ضباط
الصف . على أن قسماً من الحامية رضى
بأن يذهب إلى ميدان آيا صوفيا بنظام
على شرط أن يتولى قيادته ضباط
الصف . وكان فريق من أولئك الجنود
يُنادون بأعلى أصواتهم أنه لم يبق لهم من
ثقة بالدستور والمجلس فهم يطلبون إنفاذ

الجنود تمدق فى الشوارع للمادة الساكنة
وكلها متجه إلى ميدان آيا صوفيا ودوي
بنادقها يرجف أعقاب العاصمة ، فذمر
الأهالى ذعراً شديداً ، واستولى الرعب
سريعاً على استانبول وغلظه حتى وصل إلى
بيرا، والمخازن التى كانت قد فتحت أقفلت
سريعاً ، وأخذ الناس بالفرار والهرب من
كل جانب

•••

اتصل الخبر بالهياة العسكرية فأيقظت
جميع الحامية فى الثكنات وتدفق الجنود فى
الشوارع بسلاحهم الكامل ولكن أكثرهم
أفهم ضباطه أنه لا يُعطيهم بعد الآن لتفضيل
ضباط المدارس على ضباط الصف . على أن
قسماً من الحامية رضى بأن يذهب إلى
ميدان آيا صوفيا بنظام على شرط أن يتولى
قيادته ضباط الصف . وكان فريق من أولئك
الجنود ينادون بأعلى أصواتهم أنه لم يبق لهم
من ثقة بالدستور والمجلس فهم يطلبون إنفاذ
النسبة النراء بكل أحكامها وكان فريق آخر
يطالب إنفاذ النسبة دون الناء للدستور
ردون الردة إلى الاستبداد وكان فريق

تلك بنادي حتى تنقطع اوداجه بإسقاط
المصدر الأعظم وناظر الحربية ورئيس المجلس
وتعيين كامل باشا للصدارة وناظم باشا
للحربية

وأغرب من هذا كله أن القسم الأكبر
من التواوير التي جئ بها من سلايك لتأييد
الاتحاد والترقي كان في صف المتظاهرين
وهو يطلب إسقاط جمعية الاتحاد والترقي.



اجتمع معظم الشعب ونحو ثمانية آلاف
عسكري في ميدان آيا صوفيا أمام مجلس
المبعوثان . وكل فريق يطلب طلباً ويرتأي
رأياً . فهنا تسمع : عاش السلطان وهناك
نسمع عاش الخليفة . وهناك عاشت الحرية
عاش الدستور . عاشت الحرية . الخ الخ .
فقد شهدت بابل حية . وسمعت بابل ناطقة
والحق الحق أقول لكم إنني لم أعرف ولا

للنجم يعرف . ما كان ذلك الجمهور العظيم
يطلب فانه ما كان يحسم ذلك الجمع العظيم
نير الإستهاء والنسور بهرب الناصفة .
وقد رأيت بعيني رأسي جندياً يسبح
يتسقط الحرية والدستور وقد يادوه جندى

الشريعة الغراء بكل أحكامها ، وكان فريق
آخر يطلب إنفاذ الشريعة دون إلغاء
الدستور ودون العودة إلى الاستبداد ،
وكان فريق ثالث يُنادى حتى تنقطع
أوداجه بإسقاط الصدر الأعظم وناظر
الحربية ورئيس المجلس وتعيين كامل باشا
للصدارة وناظم باشا للحربية .

وأغرب من هذا كله أن القسم الأكبر
من التواوير التي جئ بها من سلايك
لتأييد الاتحاد والترقي كان في صف
المتظاهرين وهو يطلب إسقاط جمعية
الاتحاد والترقي .

اجتمع معظم الشعب ونحو ثمانية
آلاف عسكري في ميدان آيا صوفيا أمام
مجلس المبعوثان . وكل فريق يطلب طلباً
ويرتأي رأياً . فهنا تسمع : عاش
السلطان وهناك تسمع عاش الخليفة .
وهناك عاشت الشريعة عاش الدستور .
عاشت الحرية . الخ الخ . فقد شهدت
بابل حية . وسمعت بابل ناطقة والحق
الحق أقول لكم إنني لم أعرف ولا المنجم
يعرف ما كان ذلك الجمهور العظيم يطلب
فانه ما كان يجمع ذلك الجمع العظيم لغير

الاستياء والشعور بهبوب العاصفة .

ولقد رأيت بعيني رأسى جندياً يصيح
فلتسقط الحرية والدستور وقد بادره
جندي آخر برصاصة من بندقية ألقته
صريعاً لا حراك به . وما كدت أبعد قليلاً
عن ذلك المظهر المحزن حتى رأيت ضابطاً
ينتهر جندياً، ثم رأيت ذلك الجندي
يحول بندقية إلى صدر ضابط فسقط ذلك
الضابط التعس أمام عيني مصموتاً .
رأيت ذلك وأنا مار مرور السهم . ولا
شك بأنه حدثت حوادث عديدة كثيرة من
هذا الطراز وقد أكدوا لي ذلك في نظارة
الحربية .

ذهبت بعد ذلك إلى نظارة الحربية
لأعرف رأيهم في هذه الحركة العسكرية .
فعرفت أن محمود مختار باشا قومندان
الفيلق الأول؛ أي حامية الأستانة جمع
كل حامية الثكنة الكبرى أي نحو ٤ آلاف
جندي وخطب فيهم خطبة وطنية وطلب
منهم أن يعلنوا أمانتهم للدستور وسألهم
هل هم على استعداد لسفك دمهم في
سبيله وسبيل الوطن والحرية . فوضع
الجنود حراهم في رؤوس البنادق

آخر برصاصة من بندقية ألقته صريعاً لا
حراك به . وما كدت أبعد قليلاً من ذلك
المظهر المحزن حتى رأيت ضابطاً ينتهر جندياً
ثم رأيت ذلك الجندي يحول بندقية إلى
صدر ضابط فسقط ذلك الضابط التعس
أمام عيني مصموتاً . وأيت ذلك وأنا مار
مرور السهم ولا شك بأنه حدثت حوادث
هدبية كثيرة من هذا الطراز وقد أكدوا
لي ذلك في نظارة الحربية

•••

ذهبت بعد ذلك إلى نظارة الحربية .
لأعرف رأيهم في هذه الحركة العسكرية .
فعرفت أن محمود مختار باشا قومندان
الفيلق الأول؛ أي حامية الأستانة جمع كل حامية الثكنة
الكبرى أي نحو ٤ آلاف جندي وخطب فيهم
خطبة وطنية وطلب منهم أن يعلنوا أمانتهم
للدستور وسألهم هل هم على استعداد لسفك
دمهم في سبيله وسبيل الوطن والحرية . فوضع
الجنود حراهم في رؤوس البنادق وأجابوا
بالدعاء للحرية والدستور والوطن . وقالوا

أهم مستعدون لامتلاك الرصاص على
 المرضين. فأمرهم بالزحف فساروا ولما وصلوا
 الى ميدان نظارة الحربية أمرهم بالعودة الى
 نكتهم. فعادوا وبعد عودتهم أعلنهم برضاه
 عن مسلكتهم وهنأهم بأمانتهم للامة والوطن
 وقال لهم ان الحكومة تعتمد عليهم في إعادة
 النظام. وبعد هزيمة حصر هؤلاء الجنود
 شرذمة من الثائرين كانت قد قبضت على
 ضباطهم وسجنهم وخلفت اولئك الضباط

•••

غادرت نظارة الحربية الى الباب العالي
 حيث كان مجتمعاً الصدر الأعظم والنظار
 ورئيس المبعوثان فمرفت ان جدلاً عنيماً
 قام بينهم. وبعد الجدل صدر الامر الى
 فراد الفيلق الثاني والفيلق الثالث بتحريك
 جنودهم حالاً دون ضياع الوقت وان يرسل
 كل فيلق الى الاستانة فرقة. والمتظران
 يصل قسم من هاتين الفرقتين سريعاً
 وصدر الامر الى نظارة البحرية بأز
 تجميل السفن الراسية بالميناء على تمام الاهبه
 والاستعداد. وان تعد قسماً من التوبية
 لملفظة النظام ولما وصل انظر الى السفن
 الحربية الاجنبية الواقعة هنا للخدمة السفارات

وأجابوا بالدعاء للحرية والدستور
 والوطن . وقالوا إنهم مستعدون لإطلاق
 الرصاص على المحرضين . فأمرهم
 بالزحف فساروا ولما وصلوا إلى ميدان
 نظارة الحربية أمرهم بالعودة إلى نكتهم .
 فعادوا وبعد عودتهم أعلنهم برضاه عن
 مسلكتهم وهنأهم بأمانتهم للامة
 والوطن ، وقال لهم إن الحكومة تعتمد
 عليهم في إعادة النظام . وبعد هزيمة
 حصر هؤلاء الجنود شرذمة من الثائرين
 كانت قد قبضت على ضباطها وسجنتهم
 وخلصت أولئك الضباط .

غادرت نظارة الحربية إلى الباب العالي
 حيث كان مجتمعاً الصدر الأعظم
 والنظارة ورئيس المبعوثان فمرفت أن
 جدلاً عنيماً قام بينهم . وبعد الجدل صدر
 الأمر إلى قواد الفيلق الثاني والفيلق
 الثالث بتحريك جنودهم حالاً دون ضياع
 الوقت وأن يرسل كل فيلق إلى الاستانة
 فرقة . والمتظران يصل قسم من هاتين
 الفرقتين سريعاً .

وصدر الأمر إلى نظارة البحرية بأن
 تجعل السفن الراسية بالميناء على تمام

الأهبة والاستعداد . وأن تعد قسماً من
النوتية لحفظ النظام ، ولما وصل الخبر إلى
السفن الحربية الأجنبية الواقفة هنا لخدمة
السفارات وقفت موقف القتال وأرسلت
كل واحدة منها شردمة من بحارتها
لخفارة السفارة والقونصلانو .

وذهب شيخ الإسلام بطلب الوزراء
والحاجهم إلى ميدان آيا صوفيا حيث
يجتمع المتمردون لحثهم على العودة إلى
ثكنتهم ، ولقد أخذت باخرة البريد التي
تحمل إليكم رسالتي هذه بالتأهب للقيام
من ميناء الأستانة والثورة لم تخمد
والجنود كلها لم ترجع إلى ثكناتها .
والشعب والجنود يوالون مظاهراتهم
الكبرى في أيوب .

واجتمع الناس في جهة قرن الذهب
في المساجد وخطب الشيوخ باستنكار
حركة الجنود حركة «جنونية» (كذا) وأنا
عائد لأتم هذه الرسالة أوقفني أحد
الأصدقاء وقال لي إن فريقاً من الطوبجية
خرج من الشكنة وذهب إلى القصر
السلطاني وطلب من السلطان أن يذهب
إلى الباب العالي ليأمر بحل المجلس

وقفت موقف القتال وأرسلت كل واحدة
منها شردمة من بحارتها لخفارة السفارة
والقونصلانو

وذهب شيخ الإسلام بطلب الوزراء
والحاجهم إلى ميدان آيا صوفيا حيث يجتمع
للمتمردين لحثهم على العودة إلى ثكنتهم
ولقد أخذت باخرة البريد التي تحمل إليكم
رسالتي هذه بالتأهب للقيام من ميناء
الأستانة والثورة لم تخمد والجنود كلها لم
ترجع إلى ثكناتها . والشعب والجنود يوالون
مظاهراتهم الكبرى في أيوب

واجتمع الناس في جهة قرن الذهب
في المساجد وخطب الشيوخ باستنكار حركة
الجنود حركة «جنونية» (كذا) وأنا عائد
لأتم هذه الرسالة أوقفني أحد الأصدقاء .
وقال لي إن فريقاً من الطوبجية خرج من
الشكنة وذهب إلى القصر السلطاني وطلب
من السلطان أن يذهب إلى الباب العالي
ليأمر بحل المجلس ويتأهب وزارة جديدة
وأعلان الشريعة التراء

تحدث عن طريق إلى داز التتران
لارسل إليكم النبأ تترافياً قدا لي العالي

وبتأليف وزارة جديدة وإعلان الشريعة
الغراء .

فتحولت عن طريق إلى دار التلغراف
لأرسل إليكم النبأ تلغرافياً فقال لي
العمال إنهم لا يقبلون رسائل إلى الخارج
فسألت عن السبب فقبل لي أن الأسلاك
قُطعت ، ولم يكن لدى وقت كاف
لأبحث عن صدق هذه الرواية .

مررت بالسفارات وسألت عن رأى
السفراء فأجابني الجميع أنه إذا لم يعد
النظام سريعاً فإن الدول تُرسل سفنها
الحربية لحماية رعاياها وفي هذه الحالة
حالة دوام الفوضى والثورة تعلن الأحكام
العرفية . أما منظر الشوارع فمخزن فإن
جميع المخازن والدكاكين والأبواب مغلقة
ولا تكاد ترى ناساً في الشوارع .

جاءني مخبر وأنا حامل رسالتي إلى
الباخرة بأن الجنود البحرية التي أنزلت إلى
البر لحفظ النظام قد انضمت إلى الثائرين
من المشاة والسوارى والطوبجية وأنهم
استولوا على مدافع المترايوز وهم الآن
سائرون بها إلى ميدان آيا صوفيا . وبينما

إنهم لا يقبلون رسائل إلى الخارج فسألت
عن السبب فقبل لي أن الأسلاك قُطعت
ولم يكن لدى وقت كاف لأبحث عن صدق
هذه الرواية

مررت بالسفارات وسألت عن رأى
السفراء فأجابني الجميع أنه إذا لم يعد النظام
سريعاً فإن الدول تُرسل سفنها الحربية
لحماية رعاياها وفي هذه الحالة حالة دوام
الفوضى والثورة تعلن الأحكام العرفية أما
منظر الشوارع فمخزن فإن جميع المخازن
والدكاكين والأبواب مغلقة ولا تكاد
ترى ناساً في الشوارع



جاءني مخبر وأنا حامل رسالتي إلى الباخرة
بأن الجنود البحرية التي أنزلت إلى البر
لحفظ النظام قد انضمت إلى الثائرين من
المشاة والسوارى والطوبجية وأنهم استولوا
على مدافع المترايوز وهم الآن سائرون بها
إلى ميدان آيا صوفيا . وبينما كان الشاطئ
اليوناني سبائريس بك يهجم بقوة من
الفرسان لتفريق الجموع والمتردين ونع
تبعاً ، ورأيت رسل السفارات يحمون

كان الضابط اليونانى سباتاريس بك يهجم بقوة من الفرسان لتفريق الجموع والمتمردين وقع قتيلاً . ورأيت رسل السفارات يحملون تلغرافات سفاراتهم إلى البواخر الرومانية الراسية فى المينا لترسلها بالتلغراف بلا سلك إلى دولهم ، فثبت لى قطع السلك التلغرافى وأخبرت أن الأسطول الروسى فى البحر الأسود تلقى الأمر بالسفر إلى الحدود العثمانية ودعى كامل باشا لتأليف الوزارة مع ناظم باشا للحربية وبعض النواب الأحرار للوزارات الأخرى فأبى أما وزير الحربية ، فإنه محصور والجنود ينتظرون خروجه للفتك به وغادر أحمد بك رضا رئيس المجلس الباب العالى خفية ليجد مختبأ أميناً والجنود يبحثون عن حسين جاهد بك مدير جريدة طنين والعصابات المسلحة تطوف المدينة فالبلاد فى خطر نسأل الله أن يرزقها مخلصاً .

تلغرافات سفاراتهم إلى البواخر الرومانية الراسية فى المينا لترسلها بالتلغراف بلا سلك إلى دولهم فثبت لى قطع السلك التلغرافى وأخبرت أن الأسطول الروسى فى البحر الأسود تلقى الأمر بالسفر إلى الحدود العثمانية ودعى كامل باشا لتأليف الوزارة مع ناظم باشا للحربية وبعض النواب الأحرار للوزارات الأخرى فأبى أما وزير الحربية ، فإنه محصور والجنود ينتظرون خروجه للفتك به وغادر أحمد بك رضا رئيس المجلس الباب العالى خفية ليجد مختبأ أميناً والجنود يبحثون عن حسين جاهد بك مدير جريدة طنين والعصابات المسلحة تطوف المدينة فالبلاد فى خطر نسأل الله أن يرزقها مخلصاً .

اشتداد الأزمة العثمانية الحاضرة

أصبحت الحالة في تركيا كلغز عسر حله فبينما نحن نؤمل الخير ونرجو إزالة الثورة وركود إعصارها ونستنشق أريج هذا الأمل من خلال سطور نبأ تأتينا به التلغرافات، فإذا بنا نطالع أخبار الثورة والانشقاقات المتعدد وقوعها هنا وهناك .

أصبحت الدولة العلية بثوراتها كمخزن من مخازن القطن علق في النار وضعفت دونها المضخات، فهي إذا أخدمت جانباً اندلع اللهب من جوانب . ولقد يسؤنا احتواش الفتنة لهذه المملكة التاريخية المجيدة، بل المملكة المقدسة لدى ملايين من المسلمين . ويؤلمنا من وجوه عدة أن تقع هذه المملكة العظيمة طعمة للفتن والمآرب الذاتية وأن نراها كالمحموم في هذيانه كلما أفاق من نوبة وقع في الحران .

بينما نطالع خبر اتحاد الجمعيات واتفاق اللجان على تأليف لجنة جامعة تعمل لإزالة أسباب الخلف وعوام الفتنة

اشتداد الأزمة العثمانية الحاضرة

أصبحت الحالة في تركيا كلغز عسر حله فبينما نحن نؤمل الخير ونرجو إزالة الثورة وركود إعصارها ونستنشق أريج هذا الأمل من خلال سطور نبأ تأتينا به التلغرافات، فإذا بنا نطالع أخبار الثورة والانشقاقات المتعدد وقوعها هنا وهناك .

أصبحت الدولة العلية بثوراتها كمخزن من مخازن القطن علق في النار وضعفت دونها المضخات فهي إذا أخدمت جانباً اندلع اللهب من جوانب . ولقد يسؤنا احتواش الفتنة لهذه المملكة التاريخية المجيدة بل المملكة المقدسة لدى ملايين من المسلمين . ويؤلمنا من وجوه عدة أن تقع هذه المملكة العظيمة طعمة للفتن والمآرب الذاتية وأن نراها كالمحموم في هذيانه كلما أفاق من نوبة وقع في الحران .

بحران

بينما نطالع خبر اتحاد الجمعيات واتفاق

ونوشك أن فإذا نبأ ينعى لنا ولاية أو مدينة احتلها الأجانب . ففي أبناء اليوم احتلال فرقة إنكليزية آطنة والتجاء الأجانب والمسيحيين الوطنيين لدور القناصل فى مرسين ، وهى تبشر بالشؤم وتروع الفؤاد . ولا نعلم ما يخبئه الغد وما يضمه بعد الغد وما يستره المستقبل فإن نار الفتن التى تعمل فى الدولة كالنار فى الهشيم هى هى نار الشواء اللذيذ الذى تتلمظ له أفواه الأجانب لتبتلعه سائغاً على الهضم .

إذا كان العثمانيون يظنون على تأجيج السعير لنضج ذلك الشواء فقد هانت الولايات العثمانية على الطامعين فى امتلاكها طامعين إلى أخذها .

وترجمة التلغرافات الواردة أمس واليوم سالونيك فى ١٧ أبريل - وصل أنور بك ليؤكد للشعب نجاح الإجراءات التى اتخذت للمحافظة على الدستور .

وفيه من طولون - صدر الأمر إلى فيكتور هيجو وجول ميشيليه إلى مياه بيريا .

من لوندرد - وردت الأنباء بأن وكيل

الجان على تأليف لجنة جامعة تعمل لازالة سباب الخلف وعوامل الفتنة ونوشك ان ربح فاذا بنا بنى لنا ولاية او مدينة احتلها جانب . ففي ابناء اليوم احتلال فرقة انكليزية طنه والتجاء الاجانب والمسيحيين طنيين لدور القناصل فى مرسين وهى تبشر بالشؤم وتروع الفؤاد . ولا نعلم يخبئه الغد وما يضمه بعد الغد وما يستره تقبل فان نار الفتن التى تعمل فى الدولة ا فى الهشيم هى هى نار الشواء اللذيذ ، تتلمظ لو افواه الاجانب لتبتلعه سائغاً

المهضم

اذا كان العثمانيون يظنون على تأجيج السعير لنضج ذلك الشواء فقد هانت ابات العثمانية على الطامعين فى امتلاكها عين الى اخذها

ه ترجمة التلغرافات الواردة أمس واليوم رنيك فى ١٧ ابريل - وصل انور بك لمد لشعب نجاح الاجراءات التى اتخذت ثلة على الدستور

ه من بطولون - صدر الامر الى

بريطانيا في مرسين - الماچور دفتى قد
جرح .

من الأستانة - أخذت حركة —
في العودة إلى ما كانت عليه قبل
— الأخيرة رغماً عن فزع التجار
على ورود الأنباء بتحريك الجيش من
سالونيك — السلطان أثناء حفلة
السلامك أثناء الهتاف الزائد . فجدد
وعوده على الدستور .

رؤوف باشا وزيراً للداخلية .

— صوفيا - أكدت بلغاريا للدول
متجهة نحو تركيا . وقد ألح الكونت
على الصدر الأعظم بإنهاء المداولات
بسرعة ليم أمر الاعتراف باستقلال .

الأستانة - تنتظر تركيا الحوادث
— ويظن رجال الاتحاد والترقى
تهور جيوش سالونيك في عاصمة البلاد
لا بد وأن تعلق كلمة اللجنة على كل شيء
سواها ، ولكن أهالى الأستانة ينتظرون
من العلماء أن يؤثروا على تلك الجنود
ويقنعوهم بالانضمام إلى رجال النظام
الجديد . ومن الحوادث المكدره أن جنود
الأستانة أخذوا يبحثون عن ضباطهم

تبن فيكتور هيجو وجول ميشليه
إلى مياه يربا

من لوبندره - وردت الأنباء بأن وكيل
بريطانيا في مرسين - الماچور دفتى
قد جرح

من الأستانة - أخذت حركة
في العودة إلى ما كانت عليه قبل
الأخيرة رغماً عن فزع التجار على
الأنباء بتحريك الجيش من سالونيك
إلى السلطان أثناء حفلة السلامك
الهتاف الزائد . فجدد وعوده
إلى الدستور

وف باشا وزيراً للداخلية

، صوفيا - أكدت بلغاريا للدول
ميتجه نحو تركيا . وقد ألح الكونت
على الصدر الأعظم بإنهاء المداولات
بسرعة ليم أمر الاعتراف باستقلال

أستانة - تنتظر تركيا الحوادث
• ويظن رجال الاتحاد والترقى
تهور جيوش سالونيك في عاصمة

الأولين التابعين للجنة بغية الظفر بهم
وقتلهم والمظنون أنهم تمكنوا من قتل
عدد وافر منهم .

وبلغ عدد القتلى فى يومى الثلاثاء
والخميس ١٧ والجرحى ٥١٤ .

وتنبئ أخبار أطنة الأخيرة عن قتل
جملة مئات من الأشخاص وبقاء
الكثيرين بلا مأوى وقد كسر ذراع الماچور
«دفتى ويلى» فىس قنصل إنكلترا أثناء
سعيه فى إيقاف تيار المشاكل بين المسلمين
والأرمن .

وسافر ٣٠٠ مسلم بأسلحتهم من أطنة
قاطنين ترسوس .

وصدر الأمر للباخرة لورلى الألمانية
بالتوجه إلى مرسين .

وفيه من لوندره - قال المستر إيسكوث
أثناء تكلمه فى جلاسكو أن حكومة تركيا
قد أكدت لبريطانيا العظمى بأنها ستُحفظ
على أتباع الدستور . فقابلت إنكلترا هذا
الوعد بالقبول ومزيد الرضا . ولكن إذا
عدلت تركيا عن وعودها هذه وغيرت فى
نظام البلاد الدستورى فإن إنكلترا
تسترجع رضاها .

البلاد لا بد وان تملو كلمة اللجنة على كل
شيء سواها ولكن اعالي الاستانة ينتظرون
من العلماء ان يؤثروا على تلك اللجنة وديقنوم
بالانضمام الى رجال النظام الجديد . ومن
الحوادث المكدرة ان جنود الاستانة اخذوا
يبحثون عن ضباطهم الاولين التابعين للجنة
بنية الظفر بهم وقتلهم والمظنون انهم تمكنوا
من قتل عدد وافر منهم

وبلغ عدد القتلى فى يومى الثلاثاء والخميس
١٧ والجرحى ٥١٤

وتنبئ اخبار اطنه الاخيرة عن قتل جملة
مئات من الاشخاص وبقاء الكثيرين بلا مأوى
وقد كسر ذراع الماچور «دفتى ويلى» فىس
قنصل انكلترا أثناء سعيه فى إيقاف تيار المشاكل
بين المسلمين والأرمن

وسافر ٣٠٠ مسلم بأسلحتهم من اطنه
قاطنين ترسوس

وصدر الامر للباخرة لورلى الألمانية
بالتوجه الى مرسين

وفيه من لوندره - قال المستر اسكوث
أثناء تكلمه فى جلاسكو ان حكومة تركيا

قد أكدت ابريطانيا العظمى بانها ستحافظ
على اتباع الدستور . فقايات انكلترا هذا
الوعد بالقبول ومنزهد الرضا . ولكن اذا
عدلت تركيا عن وجودها هذه وغيرها في
نظام البلاد الدستوري فان انكلترا تسترجع
ارضها .

في ١٨ من الاسبانة - استولى ١٦٠٠
من جنود البياده القادمين من سلونيك
على استحكامات هادنكوي الواقعة بالقرب
من المدينة وذلك على اثر ابتعاد حاميتها .
وينتظر قدوم ١٧٠٠٠ جندي من المناصرين
لجمعية الاتحاد والترقي اليوم في هادنكوي .
وبينهم جماعة من جنود ادرنه . وينتظر
ايضا قدوم ٢٠٠٠٠ بعد يوم او اثنين . ولا
ينتظر ان يتمكن النازرون من مقاومتهم .
وقد بعثت الحكومة بلجنة مكونة من اثنين
من الباشوات وثلاثة من العلماء ومثلهم من
النواب لاستقبال جنود تشاتلادجا ولكنهم لم
يتمكنوا من التأثير على الجنود وانتدبت لجنة
من ١٥ عضواً من المبعوثان لاقناع الجنود
بان الاحكام الدستورية سيحافظ عليها تماماً

في ١٨ من الاسبانة - استولى ١٦٠٠
من جنود البياده القادمين من سلونيك
على استحكامات هادنكوي الواقعة
بالقرب من المدينة وذلك على اثر ابتعاد
حاميتها . وينتظر قدوم ١٧٠٠٠ جندي
من المناصرين لجمعية الاتحاد والترقي
اليوم في هادنكوي وبينهم جماعة من
جنود ادرنه . وينتظر ايضاً قدوم ٢٠٠٠٠
بعد يوم أو اثنين . ولا ينتظر أن يتمكن
الثائرون من مقاومتهم . وقد بعثت
الحكومة بلجنة مكونة من اثنين من
الباشوات وثلاثة من العلماء ومثلهم من
النواب لاستقبال جنود تشاتلادجا ،
ولكنهم لم يتمكنوا من التأثير على الجنود
وانتدبت لجنة من ١٥ عضواً من المبعوثان
لإقناع الجنود بأن الأحكام الدستورية
سيحفظ عليها تماماً .

وطلب مجلس النواب من سفير
إنكلترا أن يرضى بمصاحبتة ترجمان
السفارة إلى المندوبين ليؤكد * للجنود أن
الدول مقتنعة وواثقة بمحافظه الحكومة
على الدستور . ولكن هذه الفكرة قد
أبعدت عن الأذهان . والناس هنا

* الصحيح : ليؤكد .

متخوفون من وقوع حرب أهلية في
عاصمة البلاد .

تليت أمام مجلس المبعوثان صور
التلغرافات الواردة من قومندانة الجنود
وأعيان المسلمين والمسيحيين من جهات
الروملى مهددة الحكومة بالزحف على
الأستانة إن لم تُقدم هيئة الوزارة الحالية
استقالتها .

أطنة في ١٨ أبريل - هدأت المدينة

الأستانة في ١٨ أبريل - بعث قنصل
إنكلترا في إسكندرونة تلغرافياً بأن المدينة
في حالة شديدة من الفوضى؛ ولذا فهو
يطلب إرسال باخرة حربية إلى مياها .

هوجم المسيحيون في ترسوس وأحرق
جانب عظيم من المدينة .

سافرت باخرة حربية إلى مرسين

اتفقت اللجان والجمعيات السياسية
جميعها تاركة التحزبات الدينية والجنسية
والآراء المختلفة على جانب، وكوّنت
لجنة عمومية أُطلق عليها اسم الاتحاد
العثماني لغرض الدفاع عن الوطن
والدستور .

وطلب مجلس النواب من سفير إنكلترا
أن يرضى بمناجته ترجمان السفارة إلى
التدوين ليؤكد للجنود أن الدول مقبّمة
ووثيقة بحفاظة الحكومة على الدستور .
ولكن هذه الفكرة قد ابعدت عن الأذهان .
والناس هنا متخوفون من وقوع حرب أهلية
في عاصمة البلاد

تليت أمام مجلس المبعوثان صور التلغرافات
الواردة من قومندانة الجنود وأعيان
المسلمين والمسيحيين من جهات الروملى
مهددة الحكومة بالزحف على الأستانة إن
لم تقدم هيئة الوزارة الحالية استقالتها
اطنه في ١٨ أبريل - هدأت المدينة

الاستانة في ١٨ أبريل - بعث قنصل
إنكلترا في إسكندرونة تلغرافياً بأن المدينة
في حالة شديدة من الفوضى ولذا فهو يطلب
إرسال باخرة حربية إلى مياها

هوجم المسيحيون في ترسوس وأحرق
جانب عظيم من المدينة

سافرت باخرة حربية إلى مرسين
اتفقت اللجان والجمعيات السياسية جميعها

قتل مبشران أمريكيان في أطنة

سافرت ثلاث بواخر حربية فرنساوية على عجل إلى مرسين حيث صارت الحالة بعيدة عن كل أمل في الإصلاح . وقد لجأ الأجانب والمسيحيون فيها إلى دور القنصليات .

وصدر الأمر إلى باخرة إنكليزية بالتوجه إلى إسكندرونة التي صارت مهددة بمهاجمة المسلمين .

وقد أتى الأكراد بأعمال سلب ونهب كثيرة في جهات خربوط .

طلبت الجيوش العسكرية في هاندكوي بأن تعاقب الحكومة البادئين بالهياج والثورة التي حدثت يوم الثلاثاء . ووعدت بأن لا تدخل المدينة إلا إذا قبلت طلباتها . وقد بدأ الوزراء في المناقشة بهذا الصدد .

هدأت المدينة ولكن الأهالي لا يزالون متحمسين .

وهذا نص ما ورد علينا اليوم من هافاس :

باريس في ١٧ منه - بعثت فرنسا

تاركة التحزبات الدينية والجنسية والآراء المختلفة على جانب كوت لجنة عمومية اطلق عليها اسم الاتحاد العثماني لمرض الدفاع عن الوطن والدمستور

قتل مبشران امريكيان في اطنة

سافرت ثلاث بواخر حربية فرنساوية على عجل إلى مرسين حيث صارت الحالة بعيدة عن كل أمل في الإصلاح . وقد لجأ الأجانب والمسيحيون فيها إلى دور القنصليات

وصدر الامر إلى باخرة انكليزية بالتوجه إلى اسكندرونة التي صارت مهددة بمهاجمة المسلمين .

وقد أتى الأكراد بأعمال سلب ونهب كثيرة في جهات خربوط

طلبت الجيوش العسكرية في هاندكوي إن تعاقب الحكومة البادئين بالهياج والثورة التي حدثت يوم الثلاثاء . ووعدت بأن لا تدخل المدينة إلا إذا قبلت طلباتها . وقد بدأ الوزراء في المناقشة بهذا الصدد

هدأت المدينة ولكن الأهالي لا يزالون متحمسين :

وهذا نص ما ورد علينا اليوم من هافاس :

باريس في ١٧ منه - بعثت فرنسا

طرادة بحرية إلى إسكندرونه .

وفيه من الأستانة - تلا رؤوف باشا
الذي عين وزيراً للداخلية على هيئة
المجلس الرسائل البرقية الواردة من
الفيلقين الثاني والرابع من الجيش وبها
تهدد بالزحف على الأستانة .

وفيه من أطنه - بلغ عدد القتولين ٤٠٠
استحكم الهياج بين المسلمين في بيروت
وأرضروم .

الأستانة في ١٨ - انتخب مجلس
المبعوثان مصطفى باشا (؟) رئيساً له .

قابلت لجنة من مجلس المبعوثان
الجيش الدستورية الزاحفة على الأستانة
والتي تجمعت في تشالوجا، فصرحت لها
تلك الجيوش بأنها تنتظر الأوامر من
رؤسائها للسير نحو الأستانة .

وحالة الوزارة تدل على عدم
الاستمرار طويلاً .

وفيه من أطنه - أنزل قنصل إنكلترا
جنود إنكليزية في المدينة .

وهذا نص ماورد علينا اليوم من هافاس:

باريس في ١٧.١٧٠١ - بمث فرنسا طرادة
بخرية الى اسكندرونه

وفيه من الاستانة - تلا رؤوف باشا
الذي عين وزيراً للداخلية على هيئة المجلس
الرسائل البرقية الواردة من الفيلقين الثاني
والرابع من الجيش وبها تهدد بالزحف على
الاستانه

وفيه من اطنه - بلغ عدد القتولين ٤٠٠
استحكم الهياج بين المسلمين في بيروت
وارضروم

الاستانة في ١٨ انتخب مجلس المبعوثان
مصطفى باشا (؟) رئيساً له

قابلت لجنة من مجلس المبعوثان الجيوش
الدستورية الزاحفة على الاستانة والتي تجمعت
في تشالوجا فصرحت لما تلك الجيوش بانها
تنتظر الاوامر من رؤسائها للسير نحو الاستانة
وحالة الوزارة تدل على عدم الاستمرار
طويلاً.

وفيه من اطنه - انزل قنصل انكلترا
جنود انكليزية في المدينة

المذبحة في أدنة وطرسوس
والحركة في مرسين
لتنديد الجوع والفقر على المنكوبين - الاستغاثة بأهل البر والإحسان
تلغرافات خصوصية في ١٧ و ١٨ الجاري
واردة بطريق بيروت
أدنة السبت في ١٧ أبريل
وقع القتال عندنا بين المسلمين والنصارى
وجرت مذبحة هائلة وقتل وتر الآت
ونحن تحت رحمة الله
أدنة الأحد في ١٨ منه
المدينة هادئة اليوم وعدد القتلى والجرحى
يقدّر بالآلاف وحدثت مذبحة في الميادين
مرسين السبت في ١٧ منه
رجع المستر كريستي (المرسل الأميركي)
من أدنة إلى طرسوس اليوم وقال إن الذين
قتلوا في أدنة ليسوا أقل من ٥٠٠ نفس
وأن المستر روجرس الأميركي قتل فيها
والمستر مورير المرسل الأميركي في الميادين
قتل أيضاً وأن أحوال الميادين مجهولة وأن
أكثر من ٥٠٠ نفس قتلوا في أمثال المرسلين
الأميركيين في طرسوس ولم يبقوا إلا
لا م ولا المرسلين

المذبحة في أدنة وطرسوس

والحركة في مرسين

اشتداد الجوع والفقر على المنكوبين

الاستغاثة بأهل البر والإحسان

تلغرافات خصوصية في ١٧ و ١٨ الجاري

واردة بطريق بيروت

أدنة السبت في ١٧ أبريل

وقع القتال عندنا بين المسلمين والنصارى وجرت مذبحة هائلة والقتل دائر الآن ونحن تحت رحمة الله .

أدنة الأحد في ١٨ منه

المدينة هادئة اليوم وعدد القتلى والجرحى يُقدّر بالآلاف وحدثت مذبحة في الهجين مرسين السبت في ١٧ منه .

رجع المستر كريستي (المرسل الأميركي) من أدنة إلى طرسوس اليوم وقال إن الذين قتلوا في أدنة ليسوا أقل من ٥٠٠ نفس وأن المستر روجرس الأميركي قتل فيها والمستر مورير المرسل الأميركي في الهجين قتل أيضاً وأن أحوال الهجين مجهولة، وأن أوفاً من الناس التجأوا

أيام وثلاث ليال، فقتل فيها ألف نفس على
أقل تقدير وجرح عدد كبير ونهبت البيوت
والدكاكين والمخازن وأصيب قنصل الإنكليز
برصاصة في بصره وقتل مرسلات
الأميركيان

وجرت مذبحة عندنا في طرسوس جرت
لحملة فيها نهاراً والخوف لا يزال شديداً
ومع ذلك يقال إن ما جرى عندنا أقل مما
جرى في أدنه. وقد حرق بيوت الأرمن
وخربت كلها. وقد التفت أربعة آلاف نفس
إلى ديار المرسلين الأميركيين ونحن من
جملهم فأزلنا في حوش الدار والضيق
شديداً جداً والناس تكاد تموت جوعاً
(المقطم) لأن غير أهل البر والإحسان
من إخواننا العثمانيين وغير العثمانيين
فالإنسانية والغيرة العثمانية الحقيقية
تفرضان علينا إغاثة إخواننا الذين سلموا
من السيف والنار لكي لا يموتوا من الجوع
والعري

إلى منازل المرسلين الأميركيين في
طرسوس ولم يصابوا بأذى لا هم ولا
المرسلون .

طرسوس الأحد في ١٨ منه

أيام وثلاث ليال، فقتل فيها ألف نفس
على أقل تقدير وجرح عدد كبير ونهبت
البيوت والدكاكين والمخازن وأصيب
قنصل الإنكليز برصاصة في ذراعه وقتل
مرسلان أميركيان .

وجرت مذبحة عندنا في طرسوس
جرت الدماء فيها أنهاراً والخوف لا يزال
شديداً ، ومع ذلك يُقال إن ما جرى
عندنا أقل مما جرى في أدنه . وقد حرق
بيوت الأرمن وخربت كلها . وقد التجأ
أربعة آلاف نفس إلى دار المرسلين
الأميركيين ، ونحن من جملتهم فأزلنا
في حوش الدار والضيق شديد جداً
والناس تكاد تموت جوعاً .

(المقطم) أن غيرة أهل البر والإحسان
من إخواننا العثمانيين وغير العثمانيين .
فالإنسانية والغيرة العثمانية الحقيقية
تفرضان علينا إغاثة إخواننا الذين سلموا
من السيف والنار لكي لا يموتوا من الجوع
والعري

جمعية الاتحاد والترقي هي المسئولة

لا أهني جلاله السلطان بفوزه ولا
أشمت في جمعية الاتحاد والترقي
لخذلانها، لأنه فوز وخذلان لم يتما .
ولكني أقول أن جمعية الاتحاد والترقي قد
تحملت مسؤولية هذه الثورة وقبلتها قبول
ذي جهل وطيش لأمر يضره أرهق
السلطان أو أرهق أتباعه وحاشيته الناس
ظلماً وأعنتوهم تعباً ومقتاً فكانت
الأستانة مسرح السعيات ومسرح
الوشايات ومرتع الهمازين المشائين ومربع
الأدنياء الطماعين . وكان سلم الرقي فيها
أيام الملكية المطلقة لا تستقر عليه غير
أقدام السفلى . وقد طال بالناس احتمال
الأذى وارتشاف الذل واعتاد الكبير
والصغير على التملق والخضوع وصرت
لا تقلب عينيك إلا وقعتا على عبدان
أذلاء لسراي يلديز ومن فيها ومن حولها
أو من انتمى إليها وسلك اسم هذه
السراي بين الناس كتعويذة للسماء أو
كسيف للحمام .

المرء بطبعه حر ويتوق إلى الحرية مهما

جمعية الاتحاد والترقي هي المسؤولة

لا أهني جلاله السلطان بفوزه ولا أشمت
في جمعية الاتحاد والترقي لخذلانها لأنه فوز
وخذلان لم يتما . ولكني أقول أن جمعية
الاتحاد والترقي قد تحملت مسؤولية هذه الثورة
وقبلتها قبول ذي جهل وطيش لا يضره
أرهق السلطان أو أرهق أتباعه وحاشيته
الناس ظلماً واعتوهم تعباً ومقتاً فكانت
الاستانة مسرح السعيات ومسرح الوشايات
ومربع الهمازين المشائين ومربع الأدنياء الطماعين .
وكان سلم الرقي فيها أيام الملكية المطلقة لا
تستقر عليه غير أقدام السفلى . وقد طال
بالناس احتمال الأذى وارتشاف الذل واعتاد
الكبير والصغير على التملق والخضوع وصرت
لا تقلب عينيك إلا وقعتا على عبدان
أذلاء لسراي يلديز ومن فيها ومن حولها
أو من انتمى إليها وسلك اسم هذه السراي
بين الناس كتعويذة للسماء أو كسيف للحمام

ترددت عليه أدوار الضيق واستبدت في نفسه عوامل الذل وغرست في وجدانه طبائع الاستبداد فهو لدى بصيص الخلاص ينشط إليه ويعمل له ليعود حراً.

وقد كانت الوسائل التي أتخذت في جعل العثمانيين بمعزل عن الحرية والدستور غير كافية ولا ناجعة وبالقدر عن شدتها وكثرتها نجحت الوسائل السرية التي عملت لإعادة حرية الإنسان للإنسان العثماني .

ولأيعيننا هل عادت هذه الحرية بفضل جهاد جمعية الاتحاد والترقي أم بفضل تدبير الضباط المرابطين في مقدونيا أم بفضل اتحاد عناصر الأمة جميعها في الشعور بالحاجة إليها، فقد عادت وعمل بها وتراخت وأخى الأحقاد وذابت ضغائن الصدور في نوره الناصع وفاز بشرف إعادتها أعضاء جمعية الاتحاد والترقي الذين أعلنوا عزمهم على حل جمعيتهم عند استتباب أمر الدستور وتأليف مجلس النواب . استتب الدستور وتألف مجلس النواب وطفق الناس ينتظرون إعلان جمعية الاتحاد والترقي الانحلالها * فإذا بهم يرونها تعمل في سلب كل سلطة وكل احترام من ذوى

* الصحيح : انحلالها .

المرء بطبعه حر ويتوق إلى الحرية مهما ترددت عليه أدوار الضيق واستبدت في نفسه عوامل الذل وغرست في وجدانه طبائع الاستبداد فهو لدى بصيص الخلاص ينشط إليه ويعمل له ليعود حراً

وقد كانت الوسائل التي اتخذت في جعل العثمانيين بمعزل عن الحرية والدستور غير كافية ولا ناجحة وبالقدر عن شدتها وكثرتها نجحت الوسائل السرية التي عملت لإعادة حرية الإنسان للإنسان العثماني

ولا يعيننا هل عادت هذه الحرية بفضل جهاد جمعية الاتحاد والترقي أم بفضل تدبير الضباط المرابطين في مقدونيا أم بفضل اتحاد عناصر الأمة جميعها في الشعور بالحاجة إليها. فقد عادت وعمل بها وتراخت وأخى الأحقاد وذابت ضغائن الصدور في نوره الناصع وفاز بشرف إعادتها أعضاء جمعية الاتحاد والترقي الذين أعلنوا عزمهم على حل جمعيتهم عند استتباب أمر الدستور وتأليف مجلس النواب استتب الدستور وتألف مجلس النواب وطفق الناس ينتظرون إعلان جمعية الاتحاد والترقي الانحلالها فإذا بهم يرونها تعمل في

السلطة والاحترام . فهي تسلب السلطان احترامه بعد ما سلبت حريته اليد وهي تقطع عنق الداعي له والهاتف به لا لسانه . وهي توغز للصدور والوزراء والنواب بأن يعملوا ما تريده وقد تغلغت في كل شئ حتى صارت السلطان الماضى بحاشيته وقوته واستبداده وجبروته .

لماذا لم تكن هي القاتلة لحسن فهمى محرر جريدة سربست . ولماذا يستبعد على نفر من أعضائها ارتكاب هذه الجناية وفيهم من الغوغاء والسكيرين والأفاقين كثير ، بل لماذا يستبعد ارتكاب هذه الجناية على صميم أعضائها وقد ذاقوا حلاوة السلطة واستشرفوا حقارة المحكوم .

تداخلت جمعية الاتحاد والترقى فى كل شئ وعملت كل شئ مستصغرة عواطف الأمة وأميالها مستهينة بمعتقداتها حتى أنها تطاولت على بعض تقاليد إسلامية أو شبيهة بها فنبهت إلى تأليف جمعيات تحمى هذه التقاليد .

ما هو معنى المحافظة على روح الشريعة الإسلامية فى المنشور الذى ذاع أخيراً ؟ هل روح الشريعة الإسلامية يخالف للمدنية والعدالة والمساواة أم هناك روح آخر هو روح الاستبداد المتهمه به الشريعة

سلب لكل سلطة وكل احترام من ذوي السلطة والاحترام . فهي تسلب السلطان احترامه بعد ما سلبت حريته اليد وهي تقطع عنق الداعي له والهاتف به لا لسانه . وهي توغز للصدور والوزراء والنواب بأن يعملوا ما تريده وقد تغلغت فى كل شئ حتى صارت السلطان الماضى بحاشيته وقوته واستبداده وجبروته

لماذا لم تكن هي القاتلة لحسن فهمى محرر جريدة سربست . ولماذا يستبعد على نفر من أعضائها ارتكاب هذه الجناية وفيهم من الغوغاء والسكيرين والأفاقين كثير بل لماذا يستبعد ارتكاب هذه الجناية على صميم أعضائها وقد ذاقوا حلاوة السلطة واستشرفوا حقارة المحكوم تداخلت جمعية الاتحاد والترقى فى كل شئ وعملت كل شئ مستصغرة عواطف الأمة وأميالها مستهينة بمعتقداتها حتى أنها

تطاولت على بعض تقاليد إسلامية أو شبيهة بها فنبهت إلى تأليف جمعيات تحمى هذه التقاليد ما هو معنى المحافظة على روح الشريعة الإسلامية فى المنشور الذى ذاع أخيراً ؟ هل روح الشريعة الإسلامية يخالف

السمحاء .

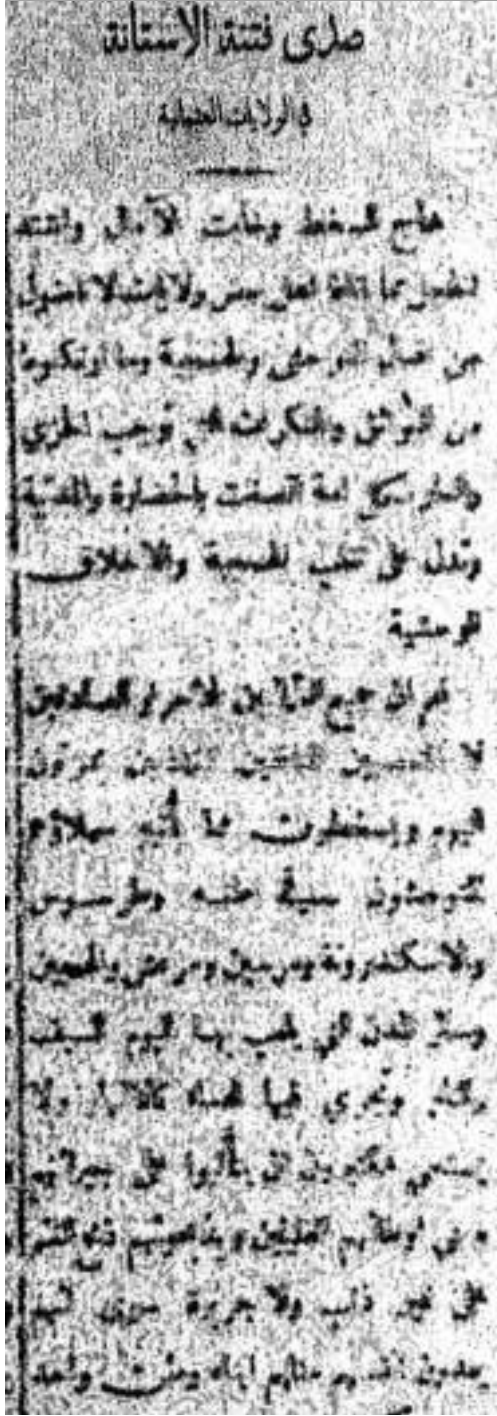
طغى بجمعية الاتحاد طمعها وغرتها
السلطة وخدعها إقبال الطوائف عليها
فعملت برأيها واستصغرت شأن الخلافة
ومعنى الخلافة فى نفوس الكثير من
الناس فأحبت أن تقوم مقامها وشتان بين
وريث مجد ودخيل فيه .

أوغرت الصدور وأوثبت السخائم
لأنها عقب تأليف مجلس النواب
العثمانى لم تنحل وتلق أوزار التدبير
على الحكومة المسئولة وصارت تعمل
علناً بعد أن صارت تعمل خفية وتعدت
كل حد حتى حد اللباقة والواجب .

من هم أولئك الذين حينما استشعروا
باستلاب السلطة من أيديهم فروا إلى
سلانيك يحشدون الجنود ويسوقون
الفيالق إلى الأستانة ليقاتلوا أبناء آبائهم
وأمهاتهم تحت علم بلادهم .

من هم أولئك الذين احتملوا مسبة هذا
العمل الفظيع وتقلدوا مسؤولية ضياع
البلاد بل باعوا حريتهم وحرية بلادهم
بشئ بخرس هو تمتعهم بالسلطة أياماً .

للمدنية والعدالة والسيادة أم هناك روح آخر
هو روح الاستبداد المهمة ، الشريفة السمحاء
طغى بجمعية الاتحاد طمعها وغرتها السلطة
وخدعها إقبال الطوائف عليها فعملت برأيها
واستصغرت شأن الخلافة ومعنى الخلافة
فى نفوس الكثير من الناس فأحبت أن تقوم
مقامها وشتان بين وريث مجد ودخيل فيه
أوغرت الصدور وأوثبت السخائم لأنها
عقب تأليف مجلس النواب العثماني لم تنحل
وتلق أوزار التدبير على الحكومة المسئولة
وصارت تعمل علناً بعد أن صارت تعمل خفية
وتعدت كل حد حتى حد اللباقة والواجب
من هم أولئك الذين حينما استشعروا باستلاب
السلطة من أيديهم فروا إلى سلانيك يحشدون
الجنود ويسوقون الفيالق إلى الأستانة ليقاتلوا
أبناء آبائهم وأمهماتهم تحت علم بلادهم
من هم أولئك الذين احتملوا
مسبة هذا العمل الفظيع وتقلدوا مسؤولية
ضياع البلاد بل باعوا حريتهم وحرية بلادهم
بشئ بخرس هو تمتعهم بالسلطة أياماً

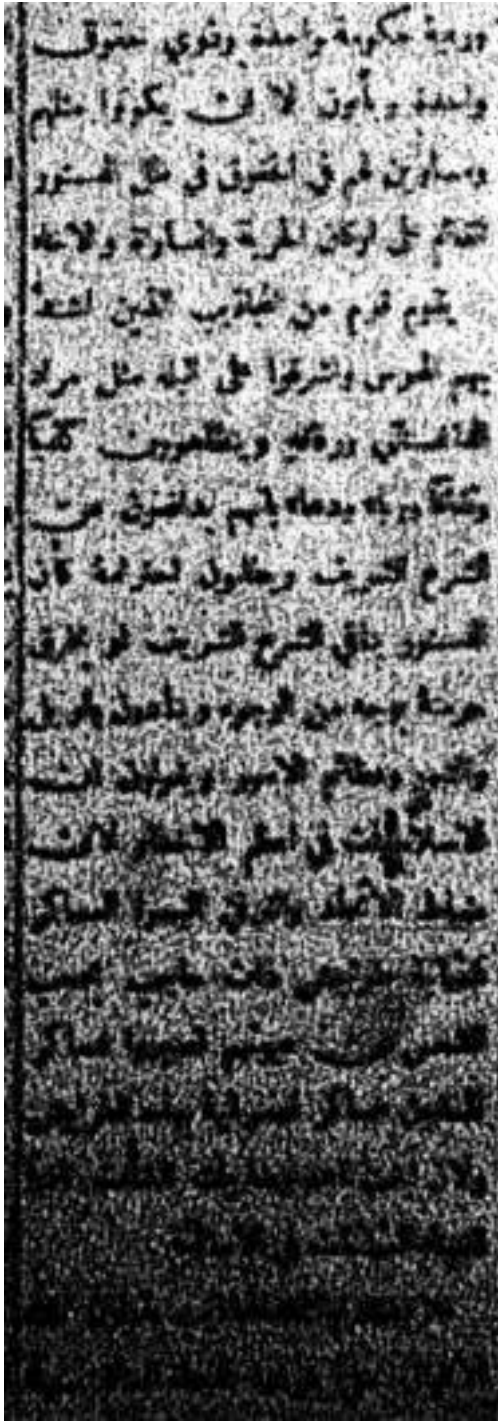


صلى فتنة الأستانة

في الولايات العثمانية

هاج السخط وخابت الآمال واشتد الخجل مما نقله أهل بعض ولايات الأناضول من إقبال المتوحشين والهمجية وما ارتكبه من النوازل والمنكرات التي توجب الخزي والعار لكل أمة اتصفت بالحضارة والمدنية وتدل على تغلب الهمجية والأخلاق الوحشية .

نعم إن جميع العثمانيين الأحرار الصادقين لا المتعصبين المنافقين الكذابين يحزنون اليوم ويسخطون مما يأتيه جلاودهم المتوحشون في أطنه وطرسوس والإسكندرونة ومرسين مرعش و— وسائر المدن التي يلعب بها اليوم السيف والنار وتجري فيها الدماء كالأنهار ولا يستحي الكثيرون أن يأتوا على جيرانهم في أوطانهم المدنيين يذبحونهم ذبح الغنم على غير ذنب ولا جريرة سوى أنهم يعدون أنفسهم مثلهم أبناء وطن واحد، ورعية حكومة واحدة،



وذوى حقوق واحدة، ويأبون إلا أن يكونوا مثلهم ومساوين لهم فى الحقوق فى ظل الدستور القائم على أركان الحرية والمساواة والإخاء . يقوم قوم من المجاذيب الذين اشد بهم الهوس وأشرقوا على نياله مثل مراد الداغستاني ورفاقه ويتظاهرون ————— بدماء بأنهم ————— من الشرع الشريف ويغفلون احترامه بأن الدستور باقى الشرع الشريف لويخرق حرمة بوجه من الوجوه ويُنادون بالويل والثبور وعظائم الأمور ويقولون إن الإسلام آت فى أعظم الأقطار، لأن ضباط الاتحاد والترقى ألبسوا العساكر العثمانية طرايش ذات حاجب تحجب الشمس عن عيونهم ————— عساكر المسلمين عساكر نصرانيه بهذه الطرايش ، ولأن أخت رضا بك نشأت

إذعان العامة الجهلاء فتقوم القيامة وتضرم نيران ثورة فى الأستانة . ولو اقتصر على الأستانة لهانت ، لأنها قيام عسكر متمرد يؤدية عسكر منظم أقوى منه .

فما كان من ذلك من ان شرر الكهربية من الأستانة إلى
الولايات الأناضولية، فتقوم فيها القيامة
لا بقيام عسكر يؤدية عسكر، بل بقيام
المسلمين الكثيرين على جيرانهم أبناء
دولتهم ووطنهم المسيحيين القليلين
ذبحوهم ذبح الغنم وينهبون أموالهم
ويحرقون منازلهم ويفعلون بهم ما يفعله
عدو بأعدى أعدائه، وكل ذلك على غير
ذنب ولا جريرة سوى أن رجال الاتحاد
والترقي لهم الكلمة النافذة في الحكومة
والأكثرية في مجلس المبعوثان، وذلك لا
يرضى حسادهم ولا يرضى المايين وحزب
التقهقر الذين نادوا يسمون أنفسهم
بالحمية المحمدية، كما لا يرضيهم أن
تلبس العساكر طرابيش ذات حاجب
يحجب الشمس عن عيونها، وأن تجتمع
النساء التركيات في ناد كالنساء
الأوربيات .

ولكن البقية أن شرر الفتنة يطير أسرع
من شرر الكهربية من الأستانة إلى
الولايات الأناضولية، فتقوم فيها القيامة
لا بقيام عسكر يؤدية عسكر، بل بقيام
المسلمين الكثيرين على جيرانهم أبناء
دولتهم ووطنهم المسيحيين القليلين
ذبحوهم ذبح الغنم وينهبون أموالهم
ويحرقون منازلهم ويفعلون بهم ما يفعله
عدو بأعدى أعدائه، وكل ذلك على غير
ذنب ولا جريرة سوى أن رجال الاتحاد
والترقي لهم الكلمة النافذة في الحكومة
والأكثرية في مجلس المبعوثان، وذلك لا
يرضى حسادهم ولا يرضى المايين وحزب
التقهقر الذين نادوا يسمون أنفسهم
بالحمية المحمدية، كما لا يرضيهم أن
تلبس العساكر طرابيش ذات حاجب
يحجب الشمس عن عيونها، وأن تجتمع
النساء التركيات في ناد كالنساء
الأوربيات .

فتأملوا أيها العقلاء واحكموا أيها
الوطنيون والغرباء وقولوا فيما بعد هذا
ماذا تقول في قوم قتلهم حسدهم فقاموا
يدعون أنهم أحرار، يُريدون إنقاذ

لهم قلم حدم قلموا يدعون لهم
 لمرارة برديون انما الدستور من يد
 ويد الترقى والاتحاد وينفون اليانوما
 همسرتا طلالا بجوز طهم الترهات وترب
 هم لولا قنات كالمب الاولاد بالكرات
 يقولون فان مراد عثمانى ورفاهة
 اصار الدستور وامون لا مراد على كبره
 الحرية والاعاد والمساواة ويحاولون ان
 لمراد من التمدد للتمدد على هذه
 لمراد من التمدد للتمدد على هذه
 لمراد من التمدد للتمدد على هذه

اللامع وشمسها نيران الفتن في الولايات
 لا اناضولية
 ولكن يعلم القراء الكرام كيف ابتدأت
 اللامع في الاناضول بلا سبب يستوجب
 ذلك نشر ما يأتي نقلاً عن كتاب كتبه إلينا
 صديق أجنبي من بيروت وهو :
 قال : أطلعت على كتاب ورد من
 المسيو فرنكهله الألماني بمرسين على والده
 قال : أطلعت على كتاب ورد من

الدستور من يد رجال الترقى والاتحاد
 وينفذون إلينا قوماً يحسدون أطفالاً تجوز
 عليهم الترهات وتلعب بهم الوشايات
 كما يلعب الأولاد بالكرات فيقولون لنا
 إن مراد الداغستاني ورفاقه أنصار
 الدستور وأعوان الأحرار على تأييد
 الحرية والإخاء والمساواة ويحاولون أن
 يفرقوا عن العثمانيين المتعدين في هذه
 الديار وأن يضعوا قوماً منهم إلى حزب
 الأحرار إلى غير ذلك مما فيه تقطيع
 أوصال الاتحاد وجر العثمانيين السليمي
 النية من حيث لا يدرون إلى حظيرة أهل
 التأخر — فيضطر أذكفاء
 العثمانيين في عصر من — والحكم
 ويشهد واليوم على وإحداثها المذابح
 وإضرارها نيران الفتن في الولايات
 الأناضولية .

ولكي يعلم القراء الكرام كيف ابتدأت
 المذابح في الأناضول بلا سبب يستوجب
 ذلك نشر ما يأتي نقلاً عن كتاب كتبه إلينا
 صديق أجنبي من بيروت وهو :
 قال : أطلعت على كتاب ورد من
 المسيو فرنكهله الألماني بمرسين على والده

السيد فرنكليل الألماني مرسين على والده
مدير عمل فرنكليل وشغل في بيروت
يوم السبت الماضي بعد الظهر بساعة وفيه
يقول انه سافر هو وجماعة من الألمان من
مرسين يوم الاثنين في ١٢ الجاري هنا
وسلوا الى محطة سكة الحديد في طرسوس
على أنهم الى اذنة قاعدة لا يروم
الذهب اليها خوفاً من فتنة تحدث
ولكنهم ذهبوا إليها ووصلوها يوم
الاثنين (يوم شم النسيم) ليلاً فوجدوا
الروم والأرمن يطلقون النار احتفالاً بعيد
الفصح ، كما يفعل أصحابنا اليونان هنا
ويكثر من الأفراح والاجتماعات كما
كان يفعل المسلمون عندهم يوم الاحتفال
بالمولد النبوي قبل ذلك بمدة قصيرة .
ولكن المدينة كانت هادئة في الظاهر ونام
الناس وفي القلوب ما فيها من الضغائن
القديمة التي أيقظتها الحوادث العمومية
الأخيرة من كونها وازدادت أخيراً بسبب
غضب المسلمين من كثرة تسليح الأرمن
والروم ، ثم هاجت جداً بدعوى أن اثنين
من المسلمين قُتلا في هذه المدة ، لأن
أحدهما خطف فتاة أرمنية .

وملاح الفجر بين الساعة الرابعة
والسابعة الحادية .

* السكة الحديد .

وقالاح النصر بين الساعة الرابعة
والخامسة على الحساب الا فرنجي ملا
الضجيج في الشوارع وحدثت حركة
عراضدة فلسطين الناس وقيل يعتقد
ان الفريقين سيقاتلان اليوم فاشتبك القتال
بينهما الساعة السابعة صباحاً . فامتنع
المسيو فرنكهل وخمسة أو ستة من الألمان
في مكتبهم بادئة ، وظلوا فيه إلى ما بعد
الظهر بمدة طويلة ، ثم هدأت الحال
قليلاً ، فانتهزوا الفرصة وفروا إلى محطة
سكة الحديد بعد ما نالوا أشد المشقات
وكانوا يرمون بالحجارة وهم سائرون في
طريقهم فوصلوا المحطة والقطر يكاد يقوم
وهو مزدحم بالمهاجرين إلى فريقين
إزدحاماً ؛ إذ بوصف ، ورأوا الغوغاء
مقبلين على محطة سكة الحديد ، فلما
وصلوها قتلوا بعض المستخدمين . ويُقال
إن الجنود كانت واقفة حول المحطة ولكنها
لم تمتد يداً لمنع السلب والنهب وسفك
الدماء . وقد اضرمت الغوغاء النار في
المدينة ودمرتها كلها تقريباً ونهبت المخازن
والدكاكين ومحلات الأشغال ونسفت
الجسر (الكبرى) الكبير الذي على النهر
لكى لا يستطيع المسيحيون العبور عليه
والفرار . انتهى بتصرف واختصار .

وصفت ورأوا المنوغاء مقبلين على محطة
سكة الحديد فلما وصلوها قتلوا بعض
المستخدمين . ويقال إن الجنود كانت
واقفة حول المحطة ولكنها لم تمتد يداً لمنع
السلب والنهب وسفك الدماء . وقد
اضرمت المنوغاء النار في المدينة ودمرتها
كلها تقريباً ونهبت المخازن والدكاكين
ومحلات الأشغال ونسفت الجسر (الكبرى)

الكبير الذي على التمدد لا يستطيع
السبحون العيون والفرار. انى
بصرف وانما
ولا نطيل الشرح لهذه المراتل الميزة
لازلة يد ما علم القراء ان الفتنة امتدت
فانارنى المشبه وان للشيخ لا يزال تمتل
من مدينة الى مدينة حتى بقت اس
مدينة اطاكية من فضل بلية المدينة
التي يقول لنا سكرتير جمعية الاحرار الذي
قام هذه الباسة لها جمعية دستورية
شارها المساواة والآباء والمربية
على اننا لاذت على المنايا هذه المنفعة
السوداء للفتنة والتفت الى صفحة اخرى
سيف تاريخ هذه المراتل للتوبة
رأى ما يسره ويحيى أمله ويحفف
وهمة بما يبديه انصار الحرية والستور
في ولاية لمرى من قنبرة المنايا الصادقة
والحجة المستورة الحقيقية . ولذا ما لنا
عن اولئك المناياين الامائل الذين
يتمسكون بيران الفتنة ويحقنون دماء بني الوطن من هم
الوطن من م وما هو شعارهم وجدناهم من اخوان
الانحاء والترقى والمواين لهم والمؤيدين
للدستور معهم ونحن ننشر هنا تباعاً ما
تلك ما لنا اليوم من اخبارهم

ولا نطيل الشرح لهذه الحوادث المحزنة
المؤلة بعدما علم القراء أن الفتنة امتدت
كالنار في الهشيم وأن المذابح لاتزال
تنقل من مدينة إلى مدينة حتى بلغت
أمس مدينة أنطاكية من فضل الجمعية
المحمدية التي يقول لنا سكرتير جمعية
الأحرار الذي قدم هذه العاصمة أنها
جمعية دستورية شعارها المساواة والآباء
والحرية .

على إنه إذا قلب العثماني هذه
الصفحة السوداء المظلمة والتفت إلى
صفحة أخرى في تاريخ هذه الحوادث
المشؤمة رأى ما يسره ويحيى أمله ويحفف
كربه وهمه بما يبديه أنصار الحرية
والدستور في ولاية أخرى من الغيرة
العثمانية الصادقة والحمية الدستورية
الحقيقية . وإذا سألنا عن أولئك
العثمانيين الأفاضل الذين يخمدون نيران
الفتن ويحقنون دماء بني الوطن من هم
وما هو شعارهم وجدناهم من إخوان
الاتحاد والترقى والمواين لهم والمؤيدين
للدستور معهم ونحن ننشر هنا تباعاً ما
أتانا اليوم من أخبارهم .

الأزمة العثمانية الحاضرة

يظهر مما جاءنا به اليوم شركتا روتر وهافاس أن الحالة في الأستانة العلية قد انتهت أو كادت وجاء انتهاؤها طبقاً لما كان يتمناه أنصار الدولة والنيودون عليها . فلم يبق شك الآن بأن الثورة الأهلية التي كانت تتهدد المملكة بأشد الأخطار قد امتنعت أو اجتنبت وذهبت أخطارها وأضرارها وبلاياها أدراج الرياح ، ولاشك بأن الفضل في ذلك عائد على الحكمة التي بذلها جلالة السلطان الأعظم وأعضاء الوزارة المحاصرة فالجنود المحاصرة للأستانة لم تجدن حاميها أدنى مقاومة وهي لم تتعرض للمدينة بأذى وقد أرسل إليها وزير الحربية المؤونة اللازمة وجعل يهيئ الشكنات لتنزل فيها وقبلت الوزارة المطالب التي عرضها قائد الجيش المحاصر، وجعلت تقبض على مثيري الفتنة لينالوا من الجزاء ما يستحقونه . ثم أن الجنود المؤلفة منهم حامية الأستانة

الأزمة العثمانية الحاضرة

يظهر مما جاءتنا به اليوم شركتا روتر وهافاس أن الحالة في الأستانة العلية قد انتهت أو كادت وجاء انتهاؤها طبقاً لما كان يتمناه أنصار الدولة والنيودون عليها . فلم يبق شك الآن بأن الثورة الأهلية التي كانت تتهدد المملكة بأشد الأخطار قد امتنعت أو اجتنبت وذهبت أخطارها وأضرارها وبلاياها أدراج الرياح ، ولاشك بأن الفضل في ذلك عائد على الحكمة التي بذلها جلالة السلطان الأعظم وأعضاء الوزارة المحاصرة فالجنود المحاصرة للأستانة لم تجدن حاميها أدنى مقاومة وهي لم تتعرض للمدينة بأذى . وقد أرسل إليها وزير الحربية المؤونة اللازمة وجعل يهيئ الشكنات لتنزل فيها وقبلت الوزارة المطالب التي عرضها قائد الجيش المحاصر، وجعلت تقبض على مثيري الفتنة لينالوا من الجزاء ما يستحقونه . ثم أن الجنود المؤلفة منهم حامية الأستانة

يقسمون اليمين على القرآن الشرف امام
سماحة شيخ الاسلام بان يكونوا في المستقبل
مطيعين لرؤسائهم فلا يعصوا ولا يتردوا
والحق يقال ان مطالب حسين حسني باشا
عادلة وقد أحسنت الحكومة بقبولها فكان
ذلك خير دواء للحالة الحاضرة

وقد ثبت اليوم ان جلالة السلطان الاعظم
لا يزال مستقراً على عرش السلطنة ولن ينزل
او ينزل عنه جاء هذا الخبر قاضياً على
الاشاعات والايخبار الكاذبة التي ذاعت من
قبل ومن الغريب ان تلك الاخبار كانت تذيع
وتروج بينما كان جلالة يؤكده انه محافظ
على الدستور وانه حارس للدستور . ونحن
نرجو ان يزول كل اثر من آثار الفتنة
الاخيرة وان يقوم الدستور على دعائم وطيدة
فلا تزعه فتنة بعد الان وان تستريح الدولة
في القريب المسجل من كل فتنة ومشكلة
داخيلة فتتفرغ لكل اصلاح يعود عليها بكل
خير ان شاء الله



وصل اليوم بريد اوربا وهو مملوء بالاخبار
عن الفتنة التي حدثت في الاستانة العلية

أخذوا يقسمون اليمين على القرآن
الشريف أمام سماحة شيخ الإسلام بأن
يكونوا في المستقبل مطيعين لرؤسائهم فلا
يعصوا ولا يتردوا . والحق يُقال أن
مطالب حسين حسني باشا عادلة وقد
أحسنت الحكومة بقبولها فكان ذلك خير
دواء للحالة الحاضرة .

وقد ثبت اليوم أن جلالة السلطان
الأعظم لا يزال مستقراً على عرش
السلطنة ولن ينزل ويتنازل عنه . فجاء
هذا الخبر قاضياً على الإشاعات والأخبار
الكاذبة التي ذاعت من قبل . ومن الغريب
أن تلك الأخبار كانت تذيع وتروج ، بينما
كان جلالاته يؤكد أنه محافظ على
الدستور وأنه حارس للدستور . ونحن
نرجو أن يزول كل أثر من آثار الفتنة
الأخيرة وأن يقوم الدستور على دعائم
وطيدة فلا تزعه فتنة بعد الآن وأن
تستريح الدولة في القريب العاجل من
كل فتنة ومشكلة داخلية فتتفرغ لكل
إصلاح يعود عليها بكل خير إن شاء الله .

وصل اليوم بريد أوربا وهو مملوء
بالأخبار عن الفتنة التي حدثت في

وما تلاها من الحوادث ونحن لا ننقل منها
الا ما نراه جديداً أي ما لم تأت به الأنباء
العمومية والخصوصية

فمن ذلك ان الجنود الاولى التي زحفت
من سلايك على الاستانة كانت سبع اورط
وقد برحت سلايك في ليلة ١٦ الجاري
مصحوبة بجمهور من المتطوعين وبينهم كثيرون
من الاسرائيليين والبلغاريين
ويظنون ان تلك الاورط تحمل البنادق
فقط ولا مدافع معها

الأستانة العلية وما تلاها من الحوادث
ونحن لا ننقل منها إلا ما نراه جديداً ؛
أى ما لم تأت به الأنباء العمومية
والخصوصية .

فمن ذلك أن الجنود الأولى التي
زحفت من سلايك على الأستانة كانت
سبع أورط ، وقد برحت سلايك في ليلة
١٦ الجاري مصحوبة بجمهور من
المتطوعين وبينهم كثيرون من الإسرائيليين
والبلغاريين .

ويظنون أن تلك الأورط تحمل البنادق
فقط ولا مدافع معها .

البيانات
(مع ترسانة كوت خلفاً لبريد)
م
ولا تراه لابلها كوت لم (لوح)
تم (وادي النيل لسطح)
تحت (١٩١٣)
CORRESPONDANCE
Par lui se gèl donne le rédacteur et le gérant
M. A. KALZA
FOUNDATEUR - DIRECTEUR
RUE SYDNEY 11 - ALEXANDRE
Les manuscrits non revêtus ne sont pas rendus

وَادِي النِيلِ

جريدة يومية سياسية
WADINIL (La Vallée du Nil)
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE, COMMERCIAL, ET LITTÉRAIRE

البيانات
١٩١٣ من سنة واحدة ٧٠ من سنة أخرى
داخل القطر
٧٤ من سنة واحدة و ٨٠ من سنة أخرى
وتحتون ذلك خارج القطر
واقية بجمع سلك لوكالة البريد أو راسل الا انزيا والاكسبره
شماره ١١١١
الاطلاعات يفتن عليها مع الايراد أو وكالة
ABONNEMENTS
ALEXANDRE - 70 ex... P.T. 100 - 100 ex... 100 20
DIRECTION... 100 - 100 - 100
ALEXANDRE - 70 ex... P.T. 100
Les manuscrits et lettres non revêtus ne sont pas rendus



الثورة في الأستانة

شعر الناس في الأستانة بعد تشكيل الوزارة الجديدة بأنها وليدة حوادث هذا اليوم، وأن ميلادها جاء في غير الأوان الطبيعي، فإن ستة من النظار السابقين ومن بينهم شيخ الإسلام استمروا في مراكزهم، فرفعت باشا مثلاً ظل محافظاً على وزارة الخارجية، وهكذا الباقون. أما النظارات الباقية، فقد عهد بالداخلية مؤقتاً إلى عادل بك، وبالحرية إلى أدهم باشا بطل تساليا، وبالبحرية إلى الحاج أمين باشا، وبالعدلية إلى حسن فهمي باشا وبرسائة مجلس شورى الدولة إلى ذهني باشا مدير السكة الحديدية الحجازية وبنظارة صندوق التقاعد إلى نوري باشا. وهذا هو نص ترجمة الخط الشريف المؤذن بتعيين توفيق باشا للصدارة العظمى.

وزيرى سمير المعالى توفيق باشا
بناء على استعفاء الوزارة وبناءاً على



انتم اذ كنتم واحداً منكم قد اتممت
لكم الصلوة العظمى وأبقيت
الإسلام بعهده ضياء الدين أفندي
الطلقة الشاهانية أن يحوز الأعضاء والرؤساء
ويرسوم لإرادتنا وأن يردوا العتق
والأحكام الشرعية مع المحافظة على القانون

الإنساني وإن بدوا الجهد في حفظ الأمن
والراحة وتشبثوا بالوسائل اللازمة لتأمين
الترقي والسيادة لنولنا وأرفاهة لنا
وعائنا وإن توجهوا بحسن نيتهم لمصلحة
الغاية جعلكم حياطين مطروحين وقادة
الصمدانية .
٢٦ ربيع الأول ١٢٨٤ هـ
وبناء عليه فتكون الوزارة كما يأتي
توفيق باشا للصدارة العظمى . ضياء
الدين أفندي لمشيخة الإسلام . أدهم باشا
للحربية . أمين راسم باشا للبحرية .
حسن فهمي باشا للعدلية . رفعت باشا
للخارجية . نوري بك للمالية . حماده
باشا للأوقاف . عبد الرحمن بك
للمعارف العمومية . نورادونجيان أفندي
للتجارة والأشغال العمومية . مافرو

اقتداركم وإخلاصكم الثابتين فقد
وجهت لكم الصدارة العظمى وأبقيت
مشيخة الإسلام بعهده ضياء الدين أفندي
ورغبتنا المطلقة الشاهانية أن ينتخبوا
أعضاء الوزارة وتعرضوهم لإرادتنا وأن
تزداد العناية بالأحكام الشرعية مع
المحافظة على القانون الأساسي ، وأن
تبدلوا الجهد في حفظ الأمن والراحة
وتشبثوا بالوسائل اللازمة لتأمين الترقى
والسعادة لدولتنا والرفاهية لسائر
رعايانا . وأن توجهوا جميع مساعيكم
لهذه الغاية جعلكم جناب الحق مظهراً
ورفيقاته الصمدانية» .

٢٦ ربيع الأول عبد الحميد

وبناء عليه فتكون الوزارة كما يأتي :

توفيق باشا الصدارة العظمى . ضياء
الدين أفندي لمشيخة الإسلام . أدهم باشا
للحربية . أمين راسم باشا للبحرية .
حسن فهمي باشا للعدلية . رفعت باشا
للخارجية . نوري بك للمالية . حماده
باشا للأوقاف . عبد الرحمن بك
للمعارف العمومية . نورادونجيان أفندي
للتجارة والأشغال العمومية . مافرو

القديس للمعان والغالبا . ذهني باشا
 شوري الدولة عادل بك للداخلية باشا
 وقد قابل توفيق باشا الصدر الأعظم الماردي
 وأدهم باشا ، طر الحربية خلال السلفان
 وذهبا إليها بحرس عسكري يحيط بهما
 ولندكر شيئاً من تاريخ حياة توفيق
 باشا فنقول إنه نشأ في عائلة عسكرية حيث
 كان والده من ضباط الجند وتلقى
 العلوم العسكرية وتلقى الشطر
 عمره في الجيش وفي سنة ١٨٦٦ أي في
 الثلاثين من عمره انتقل إلى
 فين بموظفاً أسمى القضاة في
 ١٨٧٣ عين سكرتيراً في
 ثم نقل إلى روميا سنة ١٨٧٤
 سنة ١٨٧٥ بغير سبورغ
 به مهمة حربية في روميا
 وأخذ إلى بلاد النمسا
 قائد قواد الجنود العثمانية أثناء الحرب مع
 الروس سنة ١٨٨٠ عين معتمداً سياسياً

قوردتو أفندي للمعادن والغابات . ذهني
 باشا لرئاسة شوري الدولة . عادل بك
 للداخلية بالنيابة . وقد قابل توفيق باشا
 الصدر الأعظم الجديد وأدهم باشا ناظر
 الحربية جلاله السلطان وذهبا إليها بحرس
 عسكري يحيط بهما .

ولندكر شيئاً من تاريخ حياة توفيق
 باشا فنقول إنه نشأ في عائلة عسكرية ،
 حيث كان والده من ضباط الجند وتلقى
 هو أيضاً العلوم العسكرية وقضى الشطر
 الأول من عمره في الجيش وفي سنة
 ١٨٦٦ أي في السنة الثلاثين من عمره
 اشتغل بالسياسة فُعين موظفاً بأحدى
 السفارات وفي سنة ١٨٧٣ عين سكرتيراً
 لسفارة الدولة في روميا ثم نقل منها إلى
 برلين سنة ١٨٧٤ فأثينه سنة ١٨٧٥
 فبطر سبورغ سنة ١٨٧٦ وأنيطت به مهمة
 خصوصية في روميا ببرلين سنة ١٨٧٧
 وأنفذ إلى بلدة شمالاً بصفة معتمد سياسي
 لدى قائد قواد الجنود العثمانية أثناء
 الحرب مع روسيا وفي سنة ١٨٨٠ عين
 معتمداً سياسياً _____ في _____
 فيها سنة ١٨٨٤ .



وكان الوزير رفعت باشا في المنصب عينه من قبل . وفي سنة ١٨٨٧ أُعين سفيراً في برلين ، حيث قضى عشر سنوات . ثم عاد إلى الأستانة لاستلام مقاليد وزارة الخارجية التي لم يتخل عنها إلا في العهد الأخير ، حيث كان قد عُين سفيراً للدولة في لوندرة بدلاً من رفعت باشا .

ولنذكر الآن سلسلة الحوادث التي حصلت يوم الأربعاء من الصباح فنقول إنه لعزله حتى كانت جموع الناس متزاحمة ومتراكمة فيما بين إلى طول الطريق الذي يوجد فيه الباب العالي ، وكانت الجنود واقفة صفين متوازيين وأغلبهم من البحرية وكانوا يطلقون البنادق من أن إلى آخر فرحاً وسروراً وكانت فصيلتان من الرماحة واقفين على سلم الرصيف المشار إليه الموافقة موكب الاحتفال بتعيين الصدر الأعظم الجديد ولم يمض زمن حتى وصل الرفاص البخاري (كامن) ووقف وقف إلى جانب الرصيف فخرج منه كل من الصدر الأعظم وشيخ

الإسلام وعلى وجوده بك —
الحضرة الشاهانية فتلقاهم على الرصف
كل من رشاد بك وعلى بك من رجال
التشريفات السلطانية ، وبعد برهة قصيرة
من الزمان قدمت إلى الصدر الأعظم
ومن معه الجياد الصافيات فركبوها
وساروا بانتظام وجلال إلى الباب العالي
بين تلك الصفوف المحتشدة من الجند
والأهالي ، وحينما استقر بالجميع المقام
في القاعة المعدة لذلك قدم جودة بك إلى
توفيق باشا المحفظة التي يوجد فيها الخط
الهمايوني الشريف القاضي بتعيينه صدر
أعظم فارتعشت يده ارتعاشاً اضطر
جودة بك أن يفتح المحفظة بيده على غير
المألوف وأن يخرج منها فرمان السلطاني
وأن يقرأه بنفسه بصوت جهوري ، وعلى
أثر ذلك قصد توفيق باشا بهو الاستقبال
الكبير حيث تقدم إليه وفود المهنيين .
وبعد ذلك وصل وزير الحربية أدهم باشا
إلى الباب العالي ومعه جملة من الضباط
فاستفهم من عساكر الحرس عن أحوالهم
فسروا من هذا السؤال وصاحوا قائلين
«أن دين قائدنا غير دين سلفه» .

الزمان قدمت إلى الصدر الأعظم
ومن معه الجياد الصافيات فركبوها
وساروا بانتظام وجلال إلى الباب العالي
بين تلك الصفوف المحتشدة من الجند
والأهالي ، وحينما استقر بالجميع المقام
في القاعة المعدة لذلك قدم جودة بك إلى
توفيق باشا المحفظة التي يوجد فيها الخط
الهمايوني الشريف القاضي بتعيينه صدر
أعظم فارتعشت يده ارتعاشاً اضطر
جودة بك أن يفتح المحفظة بيده على غير
المألوف وأن يخرج منها فرمان السلطاني
وأن يقرأه بنفسه بصوت جهوري ، وعلى
أثر ذلك قصد توفيق باشا بهو الاستقبال
الكبير حيث تقدم إليه وفود المهنيين .
وبعد ذلك وصل وزير الحربية أدهم باشا
إلى الباب العالي ومعه جملة من الضباط
فاستفهم من عساكر الحرس عن أحوالهم
فسروا من هذا السؤال وصاحوا قائلين
«أن دين قائدنا غير دين سلفه» .

وعلى أثر ذلك أخذت الجنود
بالانصراف إلى ثكناتها طائفة فطائفة
وكانت في عودتها هذه تطلق الرصاص
في الجو حتى إظهار الأهالي إلى الفرار
خيفة أن يصيبها من جراء ذلك ضرر،
وقد قدر عدد الخراطيش التي أطلقت في
ذلك اليوم بمليون ونصف، والظاهر أن
ناظر البحرية الجديد سمح للجنود
بإطلاق ما يريدون إطلاقه من الرصاص
إذا كان هذا يسرهم ويشرح صدورهم
على أن لا يؤذوا أحداً . وبعد أن استراح
الصدر الأعظم وشيخ الإسلام قليلاً ثم
ذهبا إلى الباب العالى قاصدين كلاهما
_____ وقع خبر تشكيل
الوزارة من _____ إلى ولاية الأقاليم
يعرفه وزير الداخلية بأسبابه .

وكان مدخل الطريق المؤدى إلى سرائى
يلدز خالياً من الناس إلا بعض رجالي
الذين _____ هناك (خبز دار)
فأنهم كانوا يحترفون الطريق ذهاباً
وإياباً . وهناك جماعة من العلماء واقفين
أمام المسجد . _____ من مساجد
الطريق المذكور بين _____ الصدر



الأعظم لمقابلته . وكان جميع موظفي سراى يلدز من ملكيين وعسكريين فى صحن المسجد الحميدى واقفين منتظرين انتهاء الصدر الأعظم من مقابلة جلالة السلطان . فلما كان منتصف الساعة الثالثة بعد الظهر برح الصدر الأعظم ومعه شيخ الإسلام وجواد بك وأدهم باشا كانوا جميعاً بملابسهم التركية فركب الصدر الأعظم وشيخ الإسلام احدى العربات الملوكية التى كانت معدة لهم وركب جواد بك فى عربة ثانية وأدهم باشا فى عربة ثالثة يُحيط به أربعة من الفرسان وقصد هذا الركب سراى ضلمة بقجة ومنها ركب الصدر ورفاقه الزورق البخارى (كامن) للعودة إلى الباب العالى وفى أثناء مرور الموكب من طريق يلدز استوقف بعض الجنود الطوبجية أدهم باشا فظل فى محادثتهم نحو عشر دقائق ، وكان موضوع المحادثة أن ضابط هذه الجنود جاء من دولته بالنيابة عن رفاقه وعن الجيش العثمانى أن يُحافظ على قواعد الشريعة الغراء وأصول الدين المنيف ، وأن يعمل ما فيه خير الجيش

والمادة ان صاغ هذه الحود
رحماني دولة الشاه من زفافه من الجين
الذي ان محافظ على قواعد الشريعة
واصول الدين المقتضى ان يسلطه
المشرف والائمة فانه كذا له كذا ما
قصارى جهده لكون العمل للفقهاء من الذين
كانوا السبب في تعيينه وزيراً للملك

هذا وقد اتممت على المجلس
طلبه من القادة تحت رئاسة
مبعوث قرا حصار بانظار
الحاضرين سنناً وكان هؤلاء يبلغ عددهم
مبعوثاً ليس بينهم والتقدم بمبعوثي
الفتاة ولا من المبعوثين الأرمن واليونان
فتباحثوا أولاً فيما إذا كان هذا الاجتماع
قانونياً يصح له الإقرار على عمل من
الاعمال وقرروا عكس ذلك بالنظر لعدم
تكامل العدد القانوني وينسبون عدم
قوله الاعضاء الى اهم عقبات
خصوصاً لعدم توافر طوقا تليان
والأخر في شيلي وإنما اتفقوا على
نشر اعلان في الصحف لدعوة النواب لكي

والأمة، فأكد له دولته بأنه سيبذل
قصارى جهده ليكون أهلاً للثقة من الذين
كانوا السبب في تعيينه وزيراً للحريية .

هذا وقد انعقد مجلس المبعوثان حسن
لجسة فوق العادة تحت رئاسة رضا باشا
مبعوث قرا حصار باعتبار أنه أكبر
الحاضرين سنناً، وكان هؤلاء يبلغ
عددهم ٨٠ مبعوثاً ليس بينهم واحد من
مبعوثي تركيا الفتاة ولا من المبعوثين
الأرمن واليونان فتباحثوا أولاً فيما إذا
كان هذا الاجتماع قانونياً يصح له الإقرار
على عمل ما من الأعمال وقرروا عكس
ذلك بالنظر لعدم تكامل العدد القانوني
وينسبون عدم حضور بقية الأعضاء إلى
أنهم عقدوا اجتماعات خصوصية
بعضهم في بييرا بنزل طوقا تليان والبعض
الأخر في شيلي، وإنما اتفقوا على نشر
إعلان في الصحف لدعوة النواب إلى كل
الاجتماع اليوم ظهراً وأرسلوا إلى كل
عضو مبعوث دعوة بالتلغراف، فاعترض
أحد المبعوثين بأنه لا يصح الإقرار على
عمل ما من هذا القبيل أولاً لنقصان عدد
النواب عن العدد اللازم لكي تكون

الاجتماع اليوم ظهر أن السلطان لم يقبل لحد الآن استقالة أحمد بك رضا الذي صودق على انتخابه بإرادة شاهانية وعلى هذه الملاحظة القويمة انفض المجتمعون بدون أن يقرروا شيئاً .
ومن متفرقات الحوادث التي وقعت في يوم الأربعاء أن أرمنيياً هرمياً قتل برصاصة تجاة الدائرة السادسة فلما نقلت جثته إلى المستشفى استولى الهرج على سكان تلك الجهة فأغلق تجار بيرا دكاكينهم واتخذوا الوسائط اللازمة في حالة خطرة في هذه اللحظة كان رجل من البوليس _____ والناس من سلانيك سائرين في طريق بيرا .

الاجتماع اليوم ظهر أن السلطان لم يقبل لحد الآن استقالة أحمد بك رضا الذي صودق على انتخابه بإرادة شاهانية وعلى هذه الملاحظة القويمة انفض المجتمعون بدون أن يقرروا شيئاً .

ومن متفرقات الحوادث التي وقعت في يوم الأربعاء أن أرمنيياً هرمياً قتل برصاصة تجاة الدائرة السادسة فلما نقلت جثته إلى المستشفى استولى الهرج على سكان تلك الجهة فأغلق تجار بيرا دكاكينهم واتخذوا الوسائط اللازمة في حالة خطرة في هذه اللحظة كان رجل من البوليس _____ والناس من سلانيك سائرين في طريق بيرا .

١٠٠٠٠ شهيد !

١٠٠٠٠ شهيد !
 لو عارض حزب الأحرار حزب
 الاتحاديين في الأستانة بالمداولات
 السياسية والمناقشات المجردة عن الأمور
 _____ ، وداعب المعارضة ألف
 سنة لما خشى أحد منها شراً ، بل ربما
 كانت جعلت قائدة الدولة وعلامة .
 ولكن هؤلاء الأحرار لم يقتصروا على
 المعارضة بالطرق المعقولة المقبولة ، بل
 أرادوا التغلب على خصومهم بالطرق
 التي لا يؤمن شرها فجعلوا يتهمونهم
 بأنهم أعداء الله والرسول وأعداء
 الإسلام والمسلمين ، وكانوا يكررون هذه
 التهم كل يوم في جرائدهم ويوغرون
 صدور العامة عليهم . وشطوا أكثر من
 ذلك كثيراً فاستعانوا بمراد الداغستاني
 وأعوانه من المجاذيب والذين اشتد بهم
 الحرس ومن الضعفاء والمنشقين الذين كبر
 عليهم أن يكون لرجال الاتحاد والترقي
 الفضل في إعلان الدستور ، وأن يتركوا
 هم بلا شأن ولا سطوة عند الجمهور ،
 فاتحدوا كلهم على الاتحاديين واغروا

حامية الأستانة حتى حدثت الثورة،
وكان ما كان مما هو أولى بالنسيان .

وما أثيرت الفتنة في الأستانة حتى
اضطرت نيران الشر في الأناضول حيث
حسب المسلمون أن جيرانهم وبنى
أوطانهم المسيحيين هم الاتحاديون وهم
أنصار الدستور وهم أعداء الله والرسول
والإسلام والمسلمين، فقاموا عليهم
وأحرق كل ثلاثة أو أربعة منهم واحد من
النصارى على نسبة عددهم وذبحوهم
ذبح الغنم ونهبوا منازلهم وسلبوا أموالهم
وفعلوا بهم ما لا تفعله الضواري بالنعاج
وكل ذلك على غير ذنب ولا جريرة
سوى أن أبناء نحلتهم وملتهم الأتراك
المسلمين في الأستانة منقسمون بعضهم
على بعض لأسباب صبغوها بصبغة
الدين .

أما في الأستانة فلما رأى أعداء الاتحاد
والترقى ما جرى لدرك الأحرار منهم
خطأهم في خطتهم وسياستهم فندموا
على ما فعلوا وتركوا أختلافاتهم
السياسية وقاموا يتبرأون من كل دخل في
التحريضات الدينية حتى أن جريدة
سربسنى ألد أعداء جمعية الاتحاد والترقى

كلمهم على الاتحاديين وانغروا حامية الأستانة
من حدثت الثورة وكان ما كان مما هو
أولى بالنسيان
وما أثيرت الفتنة في الأستانة حتى
اضطرت نيران الشر في الأناضول حيث
حسب المسلمون أن جيرانهم وبنى أوطانهم
المسيحيين هم الاتحاديون وهم أنصار الدستور
وهم أعداء الله والرسول والإسلام والمسلمين
فقاموا عليهم واحرق كل ثلاثة أو أربعة منهم
واحد من النصارى على نسبة عددهم
وذبحوهم ذبح الغنم ونهبوا منازلهم وسلبوا
أموالهم وفعلوا بهم ما لا تفعله الضواري
بالنعاج وكل ذلك على غير ذنب ولا جريرة
سوى أن أبناء نحلتهم وملتهم الأتراك المسلمين
في الأستانة منقسمون بعضهم على بعض
لأسباب صبغوها بصبغة الدين
لما رأى أعداء الاتحاد
والترقى ما جرى لدرك الأحرار منهم
خطأهم في خطتهم وسياستهم فندموا على
ما فعلوا وتركوا أختلافهم السياسية وقاموا
يتبرأون من كل دخل في التحريضات
الدينية حتى أن جريدة سربسنى ألد أعداء

جمية الاتحاد والترقي قامت تلعب اس
 طلع السلطان بلان ٣٥ مليون خمس رمية
 آل عثمان . وناقت الجمعية المحمدية الثانية
 بشر القلب فشرحت منشوراً تحت فيه
 المسلمين والمسيحيين على القاسي والاتحاد
 لخير الوطن ولكن بعد ما جرت على الوطن
 كل المصائب والمحن والضربت لمر للذبايح
 واتقت
 ولنا في ولايت الانشور بلا يزال
 الكثيرون المجرمون يذبحون القليلين
 الأبرياء ولسنا نسمع أن العساكر العثمانية
 التي هي سياج الدولة والرعية تمتد يداً
 لإيقاف القتل والذبح والسلب والنهب
 والإحراق والتخريب . ولا أن أحداً
 يحمي القليلين من بطش الكثيرين سوى
 القنصليات الأجنبية والمرسلين الأميركيين *
 أو العساكر الإنكليزية التي نزلت من
 بعض البوارج البريطانية .

لا نقصد بهذه المسألة الهجو والتمييز
 وإظهار خيانة هؤلاء الكثيرين وتعاليمهم إذ
 ليسوا هم خصوماً إلا على جيرانهم
 القلائل المساكين الذين ليس لهم جنود
 تحميهم ولا قوة مسلحة تذود عنهم

قامت تطلب أمس خلع السلطان بلسان
 ٣٥ مليون نفس رعية آل عثمان .
 وخافت الجمعية المحمدية الباقية وشر
 العقاب فنشرت منشوراً تحت بقية
 المسلمين والمسيحيين على التآخي والاتحاد
 لخير الوطن ، ولكن بعدما جرت على
 الوطن كل المصائب والمحن وأضمرت نار
 المذابح والفتن .

وأما في ولايات الأناضول فلا يزال
 الكثيرون المجرمون يذبحون القليلين
 الأبرياء ولسنا نسمع أن العساكر العثمانية
 التي هي سياج الدولة والرعية تمتد يداً
 لإيقاف القتل والذبح والسلب والنهب
 والإحراق والتخريب . ولا أن أحداً
 يحمي القليلين من بطش الكثيرين سوى
 القنصليات الأجنبية والمرسلين الأميركيين *
 أو العساكر الإنكليزية التي نزلت من
 بعض البوارج البريطانية .

لا نقصد بهذه المسألة الهجو والتمييز
 وإظهار خيانة هؤلاء الكثيرين وتعاليمهم إذ
 ليسوا هم خصوماً إلا على جيرانهم
 القلائل المساكين الذين ليس لهم جنود
 تحميهم ولا قوة مسلحة تذود عنهم

* الصحيح : الأمريكيين .

ولكنهم ——— جاعل أمام أقل قوة
أجنبية مسلحة حتى أن قوتهم لا تجسر
الوقوف لحظة أمام ثمانين عسكرياً
إنكليزياً أو أن تحرك ساكناً في مدن
عديدة، إذا شعرت أن بالقرب منها
بارجة واحدة أجنبية .
ليس للتعبير بمثل هذه الأمور تصديداً
أو تعبيراً لنا وإلا فممن هم المعتدون
والمعتدى عليهم والذابحون والمذبوحون
أليسوا هم أبناء أمة واحدة هي أمتنا ،
ووطن واحد هو وطننا ، ودولة واحدة
هي دولتنا . ولكن قصدنا هو إفهام
إخواننا المسلمين عموماً في السلطنة
العثمانية كلها أن المسيحيين قد عيل
صبرهم وأوشك غيظهم أن يُمزق
صدورهم ، ولم يعد لهم طاقة على
احتمال هذه الحالة - كل عشر سنوات أو
أقل يقوم المسلمون عليهم في مملكة من
ممالك السلطنة إما بسبب أو بلا سبب ويعملون
فيهم السيف والنار وينزلون بهم الويل
والبور ولا يخبرهم من أيديهم غير
الخوف من الجنود الأوربية والرعب من
البوارج الأجنبية . عشنا هذا العمر ولا
نتذكر أنه مضت عشر سنوات لم يذبح

ولكنهم ——— جاعل أمام أقل قوة
أجنبية مسلحة حتى أن قوتهم لا تجسر
الوقوف لحظة أمام ثمانين عسكرياً
إنكليزياً أو أن تحرك ساكناً في مدن
عديدة، إذا شعرت أن بالقرب منها
بارجة واحدة أجنبية .

—— التعبير بمثل هذه الأمور قصدنا
إذ هو تعبير لنا وإلا فممن هم المعتدون
والمعتدى عليهم والذابحون والمذبوحون
أليسوا هم أبناء أمة واحدة هي أمتنا ،
ووطن واحد هو وطننا ، ودولة واحدة
هي دولتنا . ولكن قصدنا هو إفهام
إخواننا المسلمين عموماً في السلطنة
العثمانية كلها أن المسيحيين قد عيل
صبرهم وأوشك غيظهم أن يُمزق
صدورهم ، ولم يعد لهم طاقة على
احتمال هذه الحالة - كل عشر سنوات أو
أقل يقوم المسلمون عليهم في مملكة من
ممالك السلطنة إما بسبب أو بلا سبب ،
ويعملون فيهم السيف والنار وينزلون بهم
الويل والبوار ولا يخبرهم من أيديهم غير
الخوف من الجنود الأوربية والرعب من
البوارج الأجنبية . عشنا هذا العمر ولا
نتذكر أنه مضت عشر سنوات لم يذبح

المسلمون المسيحيين فيها في جهة من
الجهات . ولكن كان المدافعون عن
الذابحين يدافعون عنهم في ما مضى
من الدعاوى اما في هذه المرة فلم يدعوا
لهم واية حجة وبأى وجه يمكن ان يدافع
من سلفي الأناضول في هذه الدعاوى
التي لا تزال تمتد من مدينة الى مدينة
لما أعلن الدستور قام المسيحيون بحضون
منهم بعضا على نسيان كل ما فات وعلى
الاعتماد مع لغواهم للسلم تحت راية
الدستور وعلى تأييد دولتهم الدستورية وعلى
الانتصار لجيوشهم الثمانية . وياهر خطباء
القطر المصري وسائر الأقطار
الشرقية الغربية ان المسيحيين العثمانيين
تركوا كل علاقة لهم بالدول الأجنبية
ولم يعرفوا دولة لهم غير دولتهم
الطيبة . وسبق المسيحيون المسلمين الى
الدستور والاعتراف بالفضل فيه والتبرع
بالمال لإخوانهم المحتاجين بلا التفات إلى
اختلاطهم المذهبية . ولما انتخب نيف
وسبعون عضواً من العرب لمجلس
المبعوثان كلهم من المسلمين ، ولم ينتخب

المسلمون المسيحيين فيها في جهة من
الجهات . ولكن كان المدافعون عن
الذابحين يدافعون عنهم في ما مضى
من الدعاوى من الدعاوى ، أما في هذه المرة
فأى دعوى لهم وأى حجة وبأى وجه
يُمكن أن يُدافع عند مسلمي الأناضول في
هذه المذابح التي لا تزال تمتد من مدينة
إلى مدينة .

لما أعلن الدستور قام المسيحيون
يحضون بعضهم بعضاً على نسيان كل ما
فات وعلى الاتحاد مع إخوانهم المسلمين
تحت راية الدستور وعلى تأييد دولتهم
الدستورية وعلى الانتصار لجيوشهم
العثمانية . وجاهر خطباء العثمانيين في
القطر المصري وسائر الأقطار الشرقية
الغربية أن المسيحيين العثمانيين تركوا كل
علاقة لهم بالدول الأجنبية ولم يعودوا
يعرفون دولة لهم غير دولتهم الطيبة .
وسبق المسيحيون المسلمين إلى الدستور
والاعتراف بالفضل فيه والتبرع بالمال
لإخوانهم المحتاجين بلا التفات إلى
اختلاطهم المذهبية . ولما انتخب نيف
وسبعون عضواً من العرب لمجلس
المبعوثان كلهم من المسلمين ، ولم يُنتخب

المسيحيين مع انه المسيحي ليسوا الذين
انك هذا وتلمس بعض المسيحيين من
لكم عليهم جميعاً المسيحيين والسكون
وعلى خطبهم جميعاً قائلين انهم
ان يكونوا الذين هم المسيحيين ليسوا
ما لنا كما يتبادر الى خاطرنا
ولا يملكوا في المسيحية

انكم لا ترون انهم الذين هم
لم يروا اليوم وانهم
فيكم اليوم انتم الذين
اليوم بعد هذا كله . ولينصفوا
لنا ماذا كانوا يفضلون لو انعكس الامر
وتأوا هم مكان المسيحيين
حسبنا الكلام على ذلك اليوم ولكن نقول
لرسول الاتحاد والترقي وجها ما يركم
الى هذا الامر بالجلل . وتذكروه
بحنكتكم حالاً ولا فتحققوا أن السلطنة
في أشد الخطر . ولا تفهوا أن البعوضة
تدمى مقلعة الأسد وأن الذبح والسلب
والنهب لا يصبر عليها أحد وربما عدنا
إلى فصيل ذلك قريباً .

منهم إلا عضو واحد من المسيحيين مع أن
المسيحيين ليسوا بأقل من الثلث عدداً
وتذمر بعض المسيحيين من ذلك قام
عليهم جمهور المسيحيين وأسكنوهم
وخطب خطبائهم جهاراً بأن أي
_____ على أن يكون التأثير فينا
مسيحيين أو مسلمين ما جعلنا كلنا أبناء
دولاً واحدة وأمة واحدة _____
وبالإجمال لم يترك المسيحيين _____
ليؤكدوا لإخوانهم المسلمين صدق
أخلاصهم لهم وميلهم إليهم واتحادهم
بهم .

فليحكم المسلمون كيف يشعر
المسيحيون اليوم بعد هذا كله . ولينصفوا
ويقولوا لنا ماذا كانوا يفضلون لو انعكس
الأمر وكانوا هم مكان المسيحيين .

حسبنا الكلام على ذلك اليوم، ولكننا
نقول لرسول الاتحاد والترقي وجها
مأربكم إلى هذا الأمر الجلل . وتذكروه
بحنكتكم حالاً وإلا فتحققوا أن السلطنة
في أشد الخطر . ولا تفهوا أن البعوضة
تدمى مقلعة الأسد وأن الذبح والسلب
والنهب لا يصبر عليها أحد وربما عدنا
إلى فصيل ذلك قريباً .

أخبار الإسكندرونه

حضرات الأفاضل أصحاب المقطم

ما دوى الرصاص فى فضاء الأستانة حتى تطاير شرره إلى بلدان عثمانية غلب الجهل فيها على الفهم والهمجية على التمدن . ثارت ولاية أدنه وأقسم جهالها والعياذ بالله أن يسحقوا رأس كل مسيحي يقطنها ولماذا ؟ لا نعلم . فلم يكن إلا كلمح البصر أو كارتفاع القبس حتى امتدت النار وسرت العدوى إلى ولاية حلب المجاورة لولاية أدنه فقد أنبأ البرق من جهات فيها أن المذابح قامت على قدم وساق .

وجاءنا من أخبار الإسكندرونه فى ١٦ الجارى أنها فى أشد ما يكون من القلق والاضطراب . لأنه لما شاع فيها أن ولاية أدنه باتت فى أسوأ حال ترجو من الله رحمة وإشفاقاً وأن مسلبيها فتكوا بمواطنيهم المسيحيين فتكاً ذريعاً ، وكانت مدينة الإسكندرونه آخر حدود هذه الولاية توقعت شراً مستطيراً وخطوباً

أخبار الإسكندرونه
حضرات الأفاضل أصحاب المقطم
ما دوى الرصاص فى فضاء الأستانة
حتى تطاير شرره إلى بلدان عثمانية غلب
الجهل فيها على الفهم والهمجية على التمدن .
ثارت ولاية أدنه وأقسم جهالها والعياذ بالله
أن يسحقوا رأس كل مسيحي يقطنها
ولماذا ؟ لا نعلم . فلم يكن إلا كلمح البصر
أو كارتفاع القبس حتى امتدت النار وسرت
العدوى إلى ولاية حلب المجاورة لولاية أدنه
فقد أنبأ البرق من جهات فيها أن المذابح
قامت على قدم وساق .
وجاءنا من أخبار الإسكندرونه فى ١٦
الجارى أنها فى أشد ما يكون من القلق
والاضطراب . لأنه لما شاع فيها أن ولاية
أدنه باتت فى أسوأ حال ترجو من الله
رحمة وإشفاقاً وأن مسلبيها فتكوا
بمواطنيهم المسيحيين فتكاً ذريعاً ، وكانت
مدينة الإسكندرونه آخر حدود هذه الولاية
توقعت شراً مستطيراً وخطوباً

والذي زاد مسيحياً توفاً لبواش الأليم
وكوارث المدائن أن الإسكندرية سبعة
على سفح جبل يسكن التركمان وهم
يسدون عن نور قلمهم وفتحت ما
توسر
وتحرر القوادح الحاكمة للمدائن
فصح الردف في المدارس الإسكندرية
استرجعها مرة إلى...

ساكرها بدلاً من إغاثتها فيها اعتمات
بالامن وتلافياً للطوارئ . فلما دنا مساء
الجارى بدأ التريكنتر من نواحيهم
في قرية ادرت برل ومتم سكانها من
الأرمن والروم الأداة ذكره . وفي
ضواحي الإسكندرية . وكان التريكنتر
ذلك الجبل هم الذين أضرموا النار
ولقت بهم المرأة لهم دخلوا المدينة في
اليوم قال طالين من الحكومة قوة
وقسراً أن تعطيم للأسلحة والذخيرة
للتمثيل بالنصارى وقتلهم شرقتل . ولا
نعلم ماذا تم بين الفريقين . ولكن اتصل
بنا أن الأهالي اعتصمت بمنزلها محاصرة
فيها ، وأن بعضهم قصد القنصليات
للاحتماء فيها لأن لا حول له ولا قوة
لمقاومة الذين يطلبون شرب دمائهم .

مدلهمة . والذي زاد مسيحياً توقعاً
لبواش الأيام وكوارث الحدثان أن
الإسكندرية مبنية على سفح جبل سكنه
التركمان ، وهم أقوام بعيدون عن نور
العلم والتمدن . فكان ما توقعوه .

وتحرير الخبر أن الحكومة المحلية أمرت
بجمع الرديف في الحال من الإسكندرية
وضواحيها وسيرتهم إلى — ويأس —
عساكرهما بدلاً من إبقائه فيها احتفاظاً
بالأمن وتلافياً للطوارئ . فلما دنا مساء
الجارى بدأ الشرطيكشر عن نواحيه
في قرية أدرت برل ومعظم سكانها من
الأرمن والروم الأرثوذكس ، وهي في
ضواحي الإسكندرية . وكان التركمان
أهل ذلك الجبل هم الذين أضرموا النار
فيها . وبلغت بهم الجرأة أنهم دخلوا
المدينة في اليوم التالي طالين من الحكومة
قوة وقسراً أن تعطيم الأسلحة والذخيرة
للتمثيل بالنصارى وقتلهم شرقتل . ولا
نعلم ماذا تم بين الفريقين . ولكن اتصل
بنا أن الأهالي اعتصمت بمنزلها محاصرة
فيها ، وأن بعضهم قصد القنصليات
للاحتماء فيها لأن لا حول له ولا قوة
لمقاومة الذين يطلبون شرب دمائهم .

لائق لأحوالنا ولائمة للقاومة الذين
يطلبون شرب منظم . فالبحر القنصل
سفارتهم في الأمانة طالبين إرسال
مدرعات حربية لطايرهم فأجيبوا إلى
طلبهم طبعاً
ولد البنتا روز وهافاس أن في مياه
الإسكندرية الآت مدرعة إنكليزية
ومدرعة فرنسوية وأن مدرعة أمريكيتين
أوشكتا أن تصلا وأن إنكلترا أنزلت
خمسين بحرياً من عساكرها إلى
البر وهذه هي الخطوة الأولى . نسأل الله
أن يصلح الأحوال
الأحوال فريدريك زريق
إسكندرية في ٢٢ أبريل

فأبلغ القنصل سفارتهم في الأمانة
طالبين إرسال مدرعات حربية لحماية
فأجيبوا إلى طلبهم طبعاً .

وقد أبلغنا روتر وهافاس أن في مياه
الإسكندرية الآن مدرعة إنكليزية
ومدرعة فرنسوية وأن مدرعة
الأميركيتين* أوشكتا أن تصلا وأن إنكلترا
أنزلت خمسين بحرياً من عساكرها إلى
البر وهذه هي الخطوة الأولى . نسأل الله
أن يصلح الأحوال

فريدريك زريق

إسكندرية في ٢٢ أبريل

* الصحيح : الأمريكيين .

مذبحة أدنة

حادث محرر البورس اچبسيان بعض الأرمن الذين فروا من أدنة ولجأوا إلى بطبركية الأرمن في هذه العاصمة فسألهم عن المذابح الأخيرة فقالوا له إن دلائل الهيجان بدت على المسلمين من سكان أدنة منذ شهر من الزمان لأن إعلان الدستور أحدث تقهقراً حقيقياً بين أهلها فكانوا يحنون عن حجة يحنون بها القيام على الأرمن . وقد هاجوا وماجوا بسبب الحادثة التي أسلمت فيها إحدى الفتيات الأرمنيات . وكذلك بسبب تلويث باب الجامع لإنذار — اتهموا بذلك أحد الأرمن بسبب المادة في كل فتنة ولكنهم

هارباً إلى مرسين وركب منها البحر

مذبحة أدنة

سأدت محرر البورس اچبسيان بعض الأرمن الذين فروا من أدنة ولجأوا إلى بطبركية الأرمن في هذه العاصمة فسألهم عن المذابح الأخيرة فقالوا له إن دلائل الهيجان بدت على المسلمين من سكان أدنة منذ شهر من الزمان لأن إعلان الدستور أحدث تقهقراً حقيقياً بين أهلها فكانوا يحنون عن حجة يحنون بها القيام على الأرمن . وقد هاجوا وماجوا بسبب الحادثة التي أسلمت فيها إحدى الفتيات الأرمنيات . وكذلك بسبب تلويث باب الجامع لإنذار — اتهموا بذلك أحد الأرمن بسبب المادة في كل فتنة ولكنهم هارباً إلى مرسين وركب منها البحر

الذين هاجروا الى مصر سنة ١٩٠٧

هارباً الى مرسين وركبها البحر وسافر
الى الخارج فنجح المسلمون وطلبوا من
الأرمن ان يسلموهم القاتل ويهدوهم الاخذ
بالتار ان لم يسلموه . وفي اليوم التالي كثرت
الإشاعات والاراجيف في المدينة وقال
الناس ان المسلمين قد اعتدوا على ذبح
النصارى . ولم يمس الا القليل حتى تم
ذلك فلما قال بعض المسلمين هجروا الى
البحر من الارمن وهما ذاهبان الى منزلها
قلوبهم الارمنيان فاتفق بعض المرجين
ذلك حجة لتحريض على الارمن . فهاجم
المسلمون على سوق الارمن واضرموا فيها
النار ومدوا ايدي النهب والسلب في كل
مكان . واطلقت عساكر النار على
في جهة كورو كورو وقام الارمن مقاومة
شديدة في أماكن عديدة ولجأ عدد عديد
منهم الى الكنيسة الارمنية والى كنيسة
اليسوعيين ومدرسهم
ودمر لليون جميع الاحياء الارمنية
في عاصمة الولاية وارتكبوا من الفظائع ما
لا يوصف في الانسية والقرى
هذا ما قاله مهاجرو الأرمن لمحرر
اليورس اجيسبان . والخليق بالامتياز مئة

وسافر إلى الخارج . فتجمعهم المسلمون
وطلبوا من الأرمن أن يسلموهم القاتل
وتهددوهم بالأخذ بالثار إن لم يسلموه .
وفي اليوم التالي كثرت الإشاعات وإلا
راجت في المدينة وقال الناس إن المسلمين
قد اعتمدوا على ذبح النصارى . ولم
يعش إلا القليل حتى تم ذلك فعلاً فأن
بعض المسلمين هجموا على اثنين من
الأرمن وهما ذاهبان إلى منزلهما فقومهما
الزرمين فاتخذ بعض المرجين ذلك حجة
للتحريض على الأرمن . فهجم المسلمون
على سوق الأرمن واضرموا فيها النار
ومدوا أيدي النهب والسلب في كل
مكان . واطلقت العساكر النار على
الأهالي في جهة كورو كورو فقاوم
الأرمن مقاومة شديدة في أماكن عديدة
ولجأ عدد عديد منهم إلى الكنيسة
الأرمنية وإلى كنيسة اليسوعيين
ومدرستهم .

ودمر المسلمون جميع الأحياء الأرمنية
في عاصمة الولاية وارتكبوا من الفظائع
ما لا يوصف في الأفضية والقرى .

هذا ما قاله مهاجرو الأرمن لمحرر
اليورس اجيسبان . والخليق بالامتياز مئة

البورس اجسيان . واطلق بالانبار منه
خسوماً فوهم ان الميجان بدا بين اهل
اذنه قبل المذبحة بشهر من قرمان فانت
ذلك يدل جلياً على ان هيجانهم انما كان
سبب ما ينشره مراد الخالستاني واعوانه
في جريدة ميزان وغيرها من جرائد
الجمية الحمدية فناء لأربهم لهجة وسداً
لاطلاعهم التخمية بعينهم السياسة
بالعنة لهبته وسفارتهم ريبال الأعداء
والترقي بحجة الدفاع من التريعة
الاسلامية . فله الشرفين من قبايين
ولهم لا يمكن ان يحوروا وقوهوا بعضهم
على من لا يد مزج بين الامور
الغيبية كما ينه في تاريخ كل الفتن
والثورات والذبح على ريبال الأعداء
والجمل لافراداً يريد الخلية
على الكاد فله حجة ان حضرة
ذلك المذبح ريبهم أدياً بحلم
عزلة عن ريبات في السلك الخلية
عزلة عن ريبات في السلك الخلية
عزلة عن ريبات في السلك الخلية

خصوصاً قولهم إن الهيجان بدا بين أهل
أذنه قبل المذبحة بشهر من الزمان فإن
ذلك يدل جلياً على أن هيجانهم إنما
كان بسبب ما ينشره مراد الداغستاني
وأعوانه في جريدة ميزان غيرها من جرائد
الجمعية الحمدية قضاء لمآربهم الدنيئة
وسداً لأطماعهم الشخصية بصيغهم
السياسة بالصبغة الدينية ومقاومتهم
رجال الاتحاد والترقي بحجة الدفاع من
الشريعة الإسلامية . قال الشرايين من
عثمانيين وغيرهم لا يمكن أن يثوروا
ويقوموا بعضهم على بعض إلا بعد مزج
_____ بالأمور _____ كما يشهد به
تاريخ كل الفتن والثورات والمذابح . فعل
رجـ _____ الالاتحاد _____

بالدعاوى والحجج الدينية ولا يختلط
المصالح الدنيوية العمومية بالمسائل

الحوادث الأخيرة

في المملكة العثمانية

نسأل الله تعالى أن يصون الدولة
العثمانية من غوائل الحوادث الحاضرة وأن
لا تكون الوقائع الجارية إلا بمثابة منبه
لمواطن المخلصين للدولة والديستور بحسب
على أخذ الحطة في مستقبل الأيام فلا
يشوهون أعمال الإصلاح بالأثرة المكروهة
التي تجر إلى مثل هذه الويلات . على أننا
صرنا نختشى من حدوث فتنة داخلية إذا
أصرت جمعية الاتحاد والترقي على أخذ
الأمور بالقوة القاهرة وهو ما يري القاري
دلائله في التلغرافات الأخيرة فإن الجمعية
بجندتها جنودها في مركزها العام وأخذت
ترحف بهم على الاستانة . هذا من جهة
ومن جهة أخرى طمنا من التلغرافات
أن قد صدرت الأوامر بإرجاع الجنود
الذين أبعدهم جمعية الاتحاد والترقي عن
الاستانة فإذا عانوا إليها وهم كما تعلم على
إخلاص تام لجلالة السلطان فلا بد من

الحوادث الأخيرة

في المملكة العثمانية

نسأل الله تعالى أن يصون الدولة
العثمانية من غوائل الحوادث الحاضرة،
وأن لا تكون الوقائع الجارية إلا بمثابة منبه
لعواطف المخلصين للدولة والديستور
يحثهم على أخذ الحطة في مستقبل
الأيام، فلا يشوهون أعمال الإصلاح
بالأثرة المكروهة التي تجر إلى مثل هذه
الويلات . على أننا صرنا نخشى من
حدوث فتنة داخلية، إذا أصرت جمعية
الاتحاد والترقي على أخذ الأمور بالقوة
القاهرة وهو ما يري القاري دلائله في
التلغرافات الأخيرة، فإن الجمعية جندت
جنودها في مركزها العام وأخذت ترحف
بهم على الاستانة . هذا من جهة ومن
جهة أخرى علمنا من التلغرافات أن قد
صدرت الأوامر بإرجاع الجنود الذين
أبعدهم جمعية الاتحاد والترقي عن
الاستانة؛ فإذا عادوا إليها وهم كما تعلم
على إخلاص تام لجلالة السلطان . فلا بد

من حصول مذابح دموية بينهم وبين أشياع الجمعية وهذا الذي يخشاه العقلاء .

وأخر ما علمناه أن أحمد رضا بك استقال من رئاسة مجلس المبعوثان منقاً لتفانم الخطوب لما رأى أن الجماهير في الأستانة قد — للجمعية ظهر المجن وفر جميع أنصار الجمعية من أعضاء المجلس وعهد برئاسة إلى إسماعيل كمال بك . على أن الأمل العظيم بصلاح الحال وسلامة الدولة والدستور وبناء المجلس متملق بشخص جلالة السلطان وسرنا أن جلالة أظهر في هذه الحالة المرجحة تلك الحكمة الممتازة التي اشتهرت عنه في جميع الأحوال فإن جلالة حفظه الله قال «إن مستقبل البلاد لا يقوم إلا بالمحافظة على الدستور» .

فلا عبرة بعد هذا التصريح بالحوادث الحاضرة فإنما هي إن شاء الله سبحانه صيف طالما أن جلالة السلطان عازم عزماً أكيداً على بقاء الدستور والخلاف بين فريقين من الأمة ولا بد أن تنقلب حكمة جلالة السلطان وبراقته المجلس على إجراء كل ما يلزم لارجاع المياه إلى مجاريها إن شاء الله

من حصول مذابح دموية بينهم وبين أشياع الجمعية ، وهذا الذي يخشاه العقلاء .

وأخر ما علمناه أن أحمد رضا بك استقال من رئاسة مجلس المبعوثان منقاً لتفانم الخطوب لما رأى أن الجماهير في الأستانة قد — للجمعية ظهر المجن وفر جميع أنصار الجمعية من أعضاء المجلس ، وعهد برئاسة إلى إسماعيل كمال بك . على أن الأمل العظيم بصلاح الحال وسلامة الدولة والدستور وبقاء المجلس متعلق بشخص جلالة السلطان وسرنا أن جلالة أظهر في هذه الحالة المرجحة تلك الحكمة الممتازة التي اشتهرت عنه في جميع الأحوال فإن جلالة حفظه الله قال لإسماعيل كمال بك عند تعيينه رئيساً للمجلس «إن مستقبل البلاد لا يقوم إلا بالمحافظة على الدستور» .

فلا عبرة بعد هذا التصريح بالحوادث الحاضرة ، فإنما هي إن شاء الله سبحانه صيف طالما أن جلالة السلطان عازم عزماً أكيداً على بقاء الدستور ، فالخلاف بين فريقين من الأمة ولا بد أن تتغلب حكمة

ونحن ننشر هنا التلغرافات العمومية
والخصوصية التي وردت إلى مصر حتى
صباح اليوم وما يجيء بعدها يراه القارئ
في الحوادث المحلية

جلالة السلطان ويوافق المجلس على
إجراء كل ما يلزم لإرجاع المياه إلى
مجاريتها إن شاء الله .

ونحن ننشر هنا التلغرافات العمومية
والخصوصية التي وردت إلى مصر حتى
صباح اليوم وما يجيء بعدها يراه القارئ
في الحوادث المحلية .

السبت ٢٤ أبريل ١٩٠٩، ص ١، الإسكندرية



الفتنة في غير الأستانة

لمب الشركات التلغرافية وتخالف
لخصوصية ان هذه (الفتنة) التي
بأ في الأستانة غير صحيحة في
موجودة في دار السعادة . وإنما
بالنسبة إلى ما تحدثه هذه الاخبار
ب الأفكار وثورة القلوب وحيرة السامعين

ليست في الأستانة وإنما هي على

الفتنة في غير الأستانة

— الشركات التلغرافية وتخالف
— الخصوصية أن هذه (الفتنة) التي
بها في الأستانة غير صحيحة في —
موجودة في دار السعادة . وإنما —
بالنسبة إلى ما تحدثه هذه الأخبار —
الأفكار وثورة القلوب وحيرة السامعين .

ليست في الأستانة وإنما هي على تبقى
وفي قلوب الذين تبلغهم هذه الملفقة
المتضاربة . فبينما تروى لنا —
المعروفتان خبر هدوء المدينة — على

ق وفي قلوب الذين تبلغهم هذه
 لفقة التضاربه : فيما تروى لنا
 للمروفتان خبر هدره المدينة
 على الجواسيس وسرور السلطان
 جنود الدستور وهرب حزب
 هما تخمان لنا هذه الاخبار المطمئنة
 لهما : وقد قتل مرسلان امريكيان
 يا بالرصاص وهما يحاولان إطفاء
 . . . ثم بمقب ذلك بخبر صدور
 ر طرادين من نيويورك الى
 : . كأن لم يكف روتر ما اعترف
 ، الاخبار وتهيج الرأي العام
 ، الدولة حتى عزز ذلك تهيج
 ، وهي أبعد الدول عن الاستعمار
 لهذا الغمار

تر أن قائد جنود الحصار طلب
 : المعزولين وان يحلفوا على الطاعة
 على معاقبة الموظفين للفتنة . وان
 ية تبعث بالزاد وتمد الثكنات
 سره وانها قبضت على المجرمين
 يحلفون اليمين طبقاً للمنشور .

الجواسيس وسرور السلطان — جنود
 الدستور وهرب حزب — هما تختمان
 لنا هذه الأخبار المطمئنة — لهما : وقد
 قتل مرسلان أمريكيان رمياً بالرصاص
 وهما يحاولان إطفاء . . ثم يعقب
 ذلك بخبر صدور — طرادين من
 نيويورك إلى — كأن لم يكف روتر ما
 اعترف من الأخبار وتهيج الرأي العام
 — الدولة حتى عزز ذلك بتهيج —
 وهي أبعد الدول عن الاستعمار —
 لهذا الغمار .

تر أن قائد جنود الحصار طلب —
 المعزولين وأن يحلفوا على الطاعة على
 معاقبة الموظفين للفتنة . وأن — تبعث
 بالزاد وتمد الثكنات — وأنها قبضت
 على المجرمين — يحلفون اليمين طبقاً
 للمنشور . — تهدأ الخواطر وتطمئن
 القلوب — في انتظار تمام الفرج .
 فإذا — لسياسة دولته (على ما يظهر)
 — في حلب . وأنزل الطراد — إلى
 الإسكندرونة . ولو كانت — مبدوءة
 كالعادة بكلمة يؤكدون — ظهر أو نحو
 ذلك لعذرناه في — انفعالنا بها وهي

بهذا الشكل — وهي على وجه اليقين

فإن أخبارها تكاد تكون نسخة —
بعض تعديل في الشكل واللهجة الجامعة
لسياسة الوفاق الفرنسي .

أما المصدر الثالث للأخبار من هذه
المصادر فهو تلك التلغرافات التي تقول
فيها جمعية الاتحاد والترقي لمركزها في
بيروت : لقد أعيد الحكم المطلق
الاستبدادي في الأستانة . ولهذا ، فإن
الوطن والأمة أصبحت في خطر . ولقد
بلغنا أن الحكومة الحاضرة أخذت في تأييد
حكمها المطلق بتسليح جنود الفيلق
الخامس الاحتياطي على أستانبول .

بناء على التلغراف الوارد لنا نخبركم
بملاء السرور أن مدفعية الفيلق الثاني
والثالث قد مرت بشاطلجه زاحفة .

وكتبت أيضاً إلى الفيلقين الرابع
والخامس ولعموم الولايات العثمانية ما
يأتي :

اعتماداً على العزة الإلهية وبراً باليمين
التي أقسمناها للمحافظة على حكومتنا

نبدأ الخواطر وتطمئن القلوب
، في انتظار تمام النرج . فاذا
باء لسياسة دولته (على ما يظهر)
رب في حلب . وانزل الطراد
الى الاسكندرونة . ولو كانت
مبدوءة كالمادة بكلمة يؤكّدون
ظهر او نحو ذلك لمذناه في
انفعلنا بها وهي بهذا الشكل
وهي على وجه اليقين
فإن أخبارها تكاد تكون نسخة
بعض تعديل في الشكل واللهجة
لسياسة الوفاق الفرنسي

أما المصدر الثالث للأخبار من هذه المصادر
فهو تلك التلغرافات التي تقول فيها جمعية
الاتحاد والترقي لمركزها في بيروت : لقد
اعيد الحكم المطلق الاستبدادي في الأستانة
ولهذا فإن الوطن والأمة أصبحت في خطر .
واقدم بلغنا ان الحكومة الحاضرة أخذت
في تأييد حكمها المطلق بتسليح جنود الفيلق
الخامس الاحتياطي على استانبول
بناء على التلغراف الوارد لنا نخبركم بملاء

السُرور ان مدفعية الفيلق الثاني والثالث

صرته بشاطلجه زاحفة

وكتبت ايضاً الى الفيلقين الرابع والخامس

ولعموم الولايات العثمانية ما يأتي

اعتماداً على العزة الالهية وبراً بالمهين التي

اقسمناها للمحافظة على حكومتنا الدستورية

نخبركم بملء السرور ان طليعة الجنود

الزاحفة والفيلقين الثاني والثالث كلهم مستعد

لاراقاة آخر نقطة من دمه في سبيل الحرية

وقد قرروا بالاتفاق التمام ان يزحفوا على

الاستانة . ولقد استولوا بقيادة نيازي بك

على قلعة شاطلجه واستحكاماتها مع ما فيها

من المدافع التي تبلغ ١٥٠ مدفعاً من الطراز

الاول، وقد استولوا على استحكامات وطوابي

خادم كوي الكائنة على مسافة ٣٠ كيلومتر

من الاستانة وان جنود الزحفة الباقية تبعد

من كل حذب للاجتماع بهم في هذه القلاع

واقدم قررنا بالاعتماد على العزة الالهية ان

نؤدب السفاكين والمستبدين الذين طعنوا

ارادتنا الدستورية تلك الطغنة الكبيرة،

هكذا نشر جمعية الاتحاد والترقي، واما

الدستورية نُخبركم بملء السرور أن طليعة

الجنود الزاحفة والفيلقين الثاني والثالث

كلهم مستعد لإراقاة آخر نقطة من دمه في

سبيل الحرية وقد قرروا بالاتفاق التمام أن

يزحفوا على الأستانة . ولقد استولوا

بقيادة نيازي بك على قلعة شاطلجه

واستحكاماتها مع ما فيها من المدافع التي

تبلغ ١٥٠ مدفعاً من الطراز الأول . وقد

استولوا على استحكامات وطوابي خادم

كوي الكائنة على مسافة ٣٠ كيلومتر من

الأستانة وأن جنود الزحفة الباقية تتجه من

كل حذب للاجتماع بهم في هذه القلاع

ولقد قررنا بالاعتماد على العزة الإلهية

أن نؤدب السفاكين والمستبدين الذين

طعنوا إرادتنا الدستورية تلك الطغنة

الكبيرة أه .

هكذا تنشر جمعية الاتحاد والترقي .

وإما لجنة الأحرار أو حزب التقهقر (كما

يُقال) فلم يصلنا عنه شيء ، لأن الحالة

تقضى على الاتحاديين بالقبض على زمام

المواصلات . ولا سيما إدارة التلغرافات

حتى لا ينبعث من غير حزبها شيء إلى

خارج الأستانة . وأما الصحف العثمانية

لجنة الاحرار أو حزب التقدم (كما يقال) فلم يصلنا عنه شيء لان الحالة تقضي على الاتحاديين بالقبض على زمام اللواصلات . ولا سببا ادارة التلغرافات حتى لا ينبعث من غير حزبها شيء الى خارج الاسبانية . واما الصحف المتأينة وهي احدى مصادر هذه الاخبار فرغما عن التصديق عليها قد رأينا في بعضها بعض ابناء ولكنها تكذب في الغالب تلك التهويلات التي تأتيها الشركات . فقد قالت احدى جرائد بيروت عن حوادث اطنة وهي أشهر قلاقل روتر وهافاس ما يأتي :

وهي احدى مصادر هذه الأخبار فرغماً عن التصديق عليها، قد رأينا في بعضها بعض أبناء ولكنها تكذب في الغالب تلك التهويلات التي تأتيها الشركات . فقد قالت احدى جرائد بيروت عن حوادث اطنة وهي أشهر قلاقل روتر وهافاس ما يأتي :

تفيد الأنباء الواردة من أطنة أن الحالة فيها بالغة أشد غايات الهياج والسوء . فإن عدد القتلى على ما يُقال لا يقل عن ألف وعدد الجرحى يزيد عن أربعة آلاف . والنار تلتهم المدينة والنهب والسلب فاشيان فيها .

تفيد الأنباء "واردة من اطنة ان الحالة فيها بالغة أشد غايات الهياج والسوء . فان عدد القتلى على ما يقال لا يقل عن الف و عدد الجرحى يزيد عن اربعة آلاف . والنار تلتهم المدينة والنهب والسلب فاشيان فيها . اما القلاقل فقد بدأت في يوم السبت في العاشر من الشهر الجاري وذلك ان ارمنياً اختصم مع بعض الأتراك فلما كثر عددهم أطلق رصاص مسدسه عليهم فأصاب اثنين منهم وفي اليوم التالي توفى أحد المصابين ، وكان ذلك بدء الإضراب والهجوم على الأرمن حتى ذبح منهم خلق كثير ودار الحريق والنهب أياماً متوالية وهاجم الثائرون معملاً إنكليزياً للغزل ومعملاً آخر ألمانيا بحجة أن فيه

أما القلاقل فقد بدأت في يوم السبت في العاشر من الشهر الجاري، وذلك أن أرمنياً اختصم مع بعض الأتراك فلما كثر عددهم أطلق رصاص مسدسه عليهم فأصاب اثنين منهم وفي اليوم التالي توفى أحد المصابين، وكان ذلك بدء الإضراب والهجوم على الأرمن حتى ذبح منهم خلق كثير ودار الحريق والنهب أياماً متوالية وهاجم الثائرون معملاً إنكليزياً للغزل ومعملاً آخر ألمانيا بحجة أن فيه

بعضاً من الأرمن وأحرقوا محل الريجى
ويقال إنهم قتلوا المدير أه .

فجرائد الدولة نفسها مثلنا تروى عن
غيرها من غير جزم بنفى أو إثبات . مما
يدل على أن هذه الفتنة فى الأستانة وفى
الولايات لا تزال مشكوكاً فى أمرها
مكتومة أخبارها الصحيحة .

والذى يخرجنا من هذه الورطة (على
ما أرى) أن لا نأخذ بشئ من الأخبار
عمومية وخصوصية أفرنجية وعربية،
وإنما نأخذ بشئ واحد وهو هبوب الأمة
بأسرها للمحافظة على الدستور من أيدي
العابثين وهو الذى يسمونه فتنة وثورة
ونحو ذلك مما يهيج عواطف الخارجين
عن بلاد الدولة ويسئ الظن بالمستقبل
ويشوه أعمال الأمة العثمانية .

تقول الصدارة العظمى للقومسيرية
العثمانية فى مصر .

«إن الثورة العسكرية التى أولت تأويلاً
غير صحيح فليل إنها ثورة تقهقر .
ليست كما يقولون موجهة ضد الدستور
فالدستور سليم من كل خطر والمجلس
يوالى اجتماعاته المنتظمة حسب عادته

أثنين منهم وفى اليوم التالى توفى احد الصابين
وكان ذلك بدء الاضراب والمجوم على
الأرمن حتى ذبح منهم خلق كبير ودار
الحريق والنهب اياماً متوالية وهاجم الثابرون
معملاً انكليزياً بالنزل ومعملاً آخر المانياً بمحجة
ان فيه بعضاً من الأرمن واحرقوا محل الريجى
ويقال انهم قتلوا المدير أه

فجرائد الدولة نفسها مثلنا تروى عن
غيرها من غير جزم بنفى أو إثبات . مما يدل
على ان هذه الفتنة فى الأستانة وفى الولايات
لا تزال مشكوكاً فى امرها مكتومة اخبارها
الصحيحة

والذى يخرجنا من هذه الورطة (على ما
أرى) ان لا نأخذ بشئ من الاخبار
عمومية وخصوصية أفرنجية وعربية وإنما
نأخذ بشئ واحد وهو هبوب الامة بأسرها
للمحافظة على الدستور من ايدي العابثين
وهو الذى يسمونه فتنة وثورة ونحو ذلك مما
يهيج عواطف الخارجين عن بلاد الدولة ويسئ
الظن بالمستقبل ويشوه اعمال الامة العثمانية
تقول الصدارة العظمى للقومسيرية

ويوالى العمل والاشتغال بمصالح الأمة وشؤونها وفلاحها . وجنود الفيلق الثانى والثالث لم تصل إلى الأستانة إلا لتأييد الدستور فلا خوف على الإطلاق من الحالة الحاضرة .

ويقول التلغراف الوارد من قومندان فرقة الرديف فى الشام إلى الجمعية فى بيروت نحن جميع الأمراء والضباط باذلون كل غيرة حسبما تقتضيه الحال لضبط الأوردى وتعليمه وتسييره . لإجراء ما يؤول للمحافظة على المملكة وتأييد القانون الأساسى .

ويقول التلغراف الوارد من نابلس : أبرقنا احتجاجاً عنيفاً على الوزارة المتألفة خلاف القانون الأساسى وبلغنا السلطان ومجلس الأمة والمركز العمومى للجمعية وللجرائد فى العاصمة إننا مستعدون لتقوية بناء الدستور بحياتنا وأحكام أساس الحرية بعظمانا وفدائه بأرواحنا . ونحن مشتركون بكل قوانامع أندية مناستر وجمعياتها وعناصرها بأفكارها الفدائية ومنتظرون أمرهم بالزحف على الأستانة أه .

المنهية فى مصر

وان الثورة العسكرية التى اولت تأويل غير صحيح فقيل أنها ثورة تقهر . ليست كما يقولون موجهة ضد الدستور فالدستور سليم من كل خطر والمجلس يوالى اجاباته المنتظمة حسب عادته ويوالى العمل والاشتغال بمصالح الأمة وشؤونها وفلاحها . وجنود الفيلق الثانى والثالث لم تصل إلى الأستانة إلا لتأييد الدستور فلا خوف على الإطلاق من الحالة الحاضرة .

ويقول التلغراف الوارد من قومندان فرقة الرديف فى الشام إلى الجمعية فى بيروت نحن جميع الأمراء والضباط باذلون كل غيرة حسبما تقتضيه الحال لضبط الأوردى وتعليمه وتسييره . لإجراء ما يؤول للمحافظة على المملكة وتأييد القانون الأساسى

ويقول التلغراف الوارد من نابلس : أبرقنا احتجاجاً عنيفاً على الوزارة المتألفة خلاف القانون الأساسى وبلغنا السلطان ومجلس الأمة والمركز العمومى للجمعية وللجرائد فى العاصمة إننا مستعدون لتقوية بناء الدستور

بحياتنا واحكام اساس الحرية بمظاننا وفدائه
بارواحنا . ونحن مشتركون بكل قوانا مع
أندية مناسير وجميعها وعناصرها بأفكارها
الفدائية ومتظرون أمرهم بالزحف على
الاستانة اه .

الا تبدل مثل هذه الانباء التي بمضها
رسمى والبعض اجسامى ان الامة اخذت
تنهض الى التشييد بمد الهدم وان التناصر العام
والتضامن الوطني قد اخذنا يظهر ان في مجموع
الامة بعد ان كانا قاصرين على جمعية او حزب ؟؟
ان ذلك التناصر هو الذي نرجوه للامة
العثمانية وهو هو الدواء الوحيد للخروج من
هذه الازمة بسلام حتى تكذب الامة بانها لما
ما يكيده لها الاعداء باقوالهم وحتى تؤدي
الامة بأسرها واجيب الخدمة للدستور فتجهر
برأيها وتعلن شعورها حتى نطمئن فنعلم ان
هذه الحركات كانت من بعض رجال التأخر
وان الاتحاديين ارادوا بحركتهم القضاء
عليه او تشييد بناء الدستور على رفاها . وان
الهدم كالتشييد يحتاجان الى عناء بل الثاني
اكثر مشقة واشد عناء . وان جمعية الاتحاد
مهما ارتكبت من الاغلاط والاستبداد ليهي
في نظري خير من الحكم القديم ولو كان عادلا
والسلام .
راوية

ألا تدل مثل هذه الأنباء التي بعضها
رسمى والبعض إجماعى أن الأمة أخذت
تنهض إلى التشييد بعد الهدم وأن التناصر
العام والتضامن الوطني قد أخذنا يظهران
في مجموع الأمة بعد أن كانا قاصرين
على جمعية أو حزب ؟؟

إن ذلك التناصر هو الذي نرجوه للأمة
العثمانية وهو هو الدواء الوحيد للخروج
من هذه الأزمة بسلام حتى تكذب الأمة
بأفعالها ما يكيده لها الأعداء بأقوالهم
وحتى تؤدي الأمة بأسرها واجب الخدمة
للدستور فتجهر برأيها وتعلن شعورها
حتى نطمئن فنعلم أن هذه الحركات كانت
من بعض رجال التأخر وأن الاتحاديين
أرادوا بحركتهم القضاء عليها أو تشييد
بناء الدستور على رفاتها . وأن الهدم
كالتشييد يحتاجان إلى عناء ، بل الثاني
أكثر مشقة وأشد عناء . وأن جمعية
الاتحاد مهما ارتكبت من الأغلاط
والاستبداد ليهي في نظري خير من الحكم
القديم ولو كان عادلاً والسلام .

راوية

نحن براء منكم

أيها المسلمون

ما أتقيتم الله في إخوانكم المسيحيين
ولا استحيتم من الناس في قتلكم لحم
واعتدائكم عليهم وأن نهضتكم هذه
لأقوى دليل على أنه ليس فيكم أيها
المعتدون مسلم عاقل ولا مسلم ذو قلب
كريم .

لا شلت إيمانكم ماذا أردتم بهذه الفتنة
التي ما وعى مثلها الدهر أية — من
الأمم المتوحشة تقدم على مثل هذه
الجنايات ؟ يا ويل آباء رضوكم أبناء ويا
ويل أرض طيبة — بثمراتها
وسقتكم من أنهارها وظلتكم في جناتها .

أيها العلماء

هذه العمائم التي أقلتكم بها رؤوسكم
أفادتكم في التقرير بالجهلاء ولكنها عما
قليل ستسم فلا منكم على خرطومه سمة
الشنار . الله ومحمد والقرآن منكم
أبرياء . ما في الثلاثة قائل بما أنتم به
قائمون . أرونا في كتبكم وعلومكم ما

نحن براء منكم
أيها المسلمون
ما أتقيتم الله في إخوانكم المسيحيين ولا
استحيتم من الناس في قتلكم لحم واعتدائكم
عليهم ولا نهضتكم هذه لأقوى دليل على
أنه ليس فيكم أيها المعتدون مسلم عاقل ولا
مسلم ذو قلب كريم
لا شلت إيمانكم ماذا أردتم بهذه الفتنة
التي ما وعى مثلها الدهر أية أية من الأمم
المتوحشة تقدم على مثل هذه
يا ويل آباء رضوكم أبناء ويا ويل أرض
طيبة غدتكم بجرورها وسقتكم من أنهارها
وظلتكم في جناتها
أيها العلماء
هذه العمائم التي أقلتكم بها رؤوسكم أفادتكم
في التقرير بالجهلاء ولكنها عما قليل ستسم
فلا منكم على خرطومه سمة الشنار . الله
ومحمد والقرآن منكم أبرياء . ما في الثلاثة
قائل بما أنتم به قائمون . أرونا في كتبكم
وعلومكم ما يكسر بهذا القتل والظلم . نحن

لا يهدى لنا في دين من الأديان ما يأمر
 بمثل هذه الأسواء . أما أنه لو كان فيها
 شيء من ذلك فنحن نولى منها الوجوه وتستكبره
 وتحفنه وتتبوأ منه كما تبوأ منكم خلاق
 السماوات .
 أيها الترك
 بعثت بكم الأمم وتافيت المال
 عروقتكم في عروق دم يجرى
 عروقتكم في عروقكم وقتل خلفني الله
 تركياً فأنا أموت تركياً . ولكن اليوم
 خجل أطول أن توارى وراء الجدران وارجد
 عن ——— أود أن يكون
 بنى وبينكم ما كان بينكم وبين الأنصاف .
 أحد أن لا يجرى

يأمر بهذا القتل والظلم . نحن لا ندرى
 أن في دين من الأديان ما يأمر بمثل هذه
 الأسواء . أما أنه لو كان فيها شيء من
 ذلك فنحن نولى منها الوجوه وتستكبره
 وتحفنه وتتبوأ منه كما تبوأ منكم خلاق
 السماوات .

أيها الترك

بكم الأمم وتافيت المال
 أن يجرى في عروق دم
 يجرى في عروقكم وقتل خلفني الله
 تركياً فأنا أموت تركياً . ولكن اليوم
 خجل أطول أن توارى وراء الجدران وارجد
 عن ——— أود أن يكون
 بنى وبينكم ما كان بينكم وبين الأنصاف .
 أحد أن لا يجرى

بقوله معي كل عثمانى استغفر الله في كل
 إنسان يحب بنى الإنسان .
 أيها العثمانيون
 إنه لكم ألا ترون ما نحن فيه سائرون ؟
 اليوم في هذه المدينة التي تقرأون بها هذه
 السطور يبيع الجيران لنا مظلومون وتمرق
 بيوتهم ويلاون ما لم يلاق من قبل أسد

بقوله معي كل عثمانى استغفر الله في كل
 إنسان يحب بنى الإنسان .

أيها العثمانيون

إنه لكم ألا ترون ما نحن إليه
 سائرون؟ اليوم في هذه المدينة التي
 تقرأون بها هذه السور يبيع الجيران لنا

من عباد الله . الآن يؤتى يقوم لا ذنب
لهم لا لثقة بود من والمترجم وساكنهم
قد يحون كما تذبج الاضحية وتجري تلك
الدماء المحرقة تلك الدماء التالية على صفحة
الوطن
أيتها الشعراء . أيتها الكتاب
دعوا مهرجان الخيال . واخلوا وصف
الندائر السود والوجنات الحمر وقوموا
بل مع الحق ندم هذه الأعمال السود
والأيام الحمر . سيروا تلك القصبات
أعز وتتن على الأوراق فأننا لم يبق
والكتاب إلا أن يحسن السبب ويحسن
الثناء . يجب أن يبكيك بعد أن يبكيك .
رجعنا إلى عهد البداوة في سفك الدماء
فترجع إليه في البكاء على الأطلال . آه ما
ثم إلا دم من بول وبيات دائرات . ما تم إلا
أحداث لم تحترق وما تم إلا أشلاء إخواننا
الذين ما نرناهم أجيالاً لقتلهم اليوم
قوموا أيها الأحرار قوموا
أنتم قليلون والمتعصبون كثيرون فإن
لم يكن أمل في تشقيتهم وتمزيقهم
للآخرين للظلمين فلا أمل من الموت
للحق بهم . لاني مصر يجب لقرار من

مظلّمون وتحرق بيوتهم ويلاقون ما لم
يلاق من قبل أحد من عباد الله . الآن
يؤتى يقوم لا ذنب لهم ألا الثقة بود من
واطنهم وساكنوهم فيذبحون كما تذبج
الأضحية وتجري تلك الدماء الحمر تلك
الدماء التالية على صفحة الوطن .

أيتها الشعراء . أيتها الكتاب

دعوا مهرجان الخيال . واخلوا وصف
الندائر السود والوجنات الحمر وقوموا
معى بل مع الحق ندم هذه الأعمال السود
والأيام الحمر . سيروا تلك القصبات
المحبوقة تصر وتتن على الأوراق فأننا لم
يبق الشاعر والكتاب إلا أن يحسن الحياه
ويحسن الرثاء . يجب أن — بعد
أن يبكيك . رجعنا إلى عهد البداوة في
سفك الدماء فترجع إليه في البكاء على
الأطلال . آه ما تم إلا دم من — وآيات
دائرات . ما تم إلا أحداث لم تحترق وما
ثم إلا أشلاء إخواننا الذين عاشرناهم
أجيالاً لقتلهم اليوم .

قوموا أيها الأحرار قوموا

أنتم قليلون والمتعصبون كثيرون فإن
لم يكن أمل في تشقيتهم وتمزيقهم

الى الموت الزؤام . انا لمجددون . صفة
 غاية وحدود حرار . فضل كقرب . ما مثل
 هذه الخطوب على البقاء
 ايها الامم الغربية
 تول فينا واكثرى ثم اسس انا
 لمجددون . ان تول فينا همواك للأورد
 ولكن الاشرت اعلام كتابك فليذكروا
 ان هناك من السانين من يكون مما
 ومن لا يورد الحقة من لا يطبقون
 سراً على ما هو جار في تلك الارض
 الطيبة
 ايها المثقفون القاطنون مصر
 علوا ربنا اننا صاه ولهم على
 اية الطيبة في اننا رجل حكومتنا

واتسع لنا في الانطولى متطيهن لما
 والله لا نطم تلك لا نطم من نطم وبعنا
 بشدا وتذهبن كلنا معاً . ان السعى لمن
 وما المذاتت ولم قال غيرى ولكن لا بد
 من السعى . فذهب الى الله ونذهب
 الى غيرها ونظف تلك البلاد في نارها
 وانفق الى جهنم ونظف من نرى وانتم
 لمن منى فان لم تملوا فلا يدمن بعدنا
 بعدكم الطيبة ونزلوا انا كاذبون .

والانتقام للإخونان المظلومين فلا أقل من
 الموت للحلق بهم . أنا لفي عصر يجب
 الفرار منه إلى الموت الزؤام . أنا لمجددون
 صفة غاية وحدود عوائر . وفضل
 كاذب . ما مثل هذه الخطوب بحلو
 البقاء .

أيها الأمم الغربية

تول فينا وأكثرى ثم أسس أنا لمجددون
 بأن ——— فينا أقوالك المأثورة ولكن إذا
 جرت أقلام كتابك فليذكروا أن هنالك
 من العثمانيين من يكون دماً ومع لا
 يودون الحياة ومن لا يطبقون صبراً على
 ما هو جار في تلك الأرض الطيبة .

أيها المثقفون القاطنون مصر

هلموا بنا ———

واتسع كلنا ———
 في الأنطولى متطيهه أما الله لو فعلتم ذلك
 لا من ——— متشداً
 ولتذهبن كلنا معاً . إن القول ———
 وما لماذا قلت وكم قال غيرى ولكن لا بد
 من السعى . فذهب إلى أطنه ولنذهب
 إلى غيرها ولتظف تلك البلاد في نارها
 ——— على جبالها ولندافع عن من بقى

الاعتذار بالأهل والبتين لمير مقبول . أنا
 صاحب اهل وابو اولاد وعلم فدا الوطن
 وفدا لهؤلاء القديسين باذروا الحريت
 وليس الزمان والمكان هي ولكن انتم
 من العلم ولا تركوا بلية
 له
 كان الذي حقت في بكرنا
 لا ال الله ربنا
 ولي الدين يكن
 (المقظم) نشرنا هذه المقالة بقلم عثمانى
 حر وكاتب مسلم مشهور من عائلة من
 عائلات السراة في بر مصر لكي يعلم
 القبط في مرسين وادنه وطرسوس وولاية
 حلب وكل مكان يرت فيه المذبح ماذا
 يقول للمسلمون هناك ما فعله للمسلمون
 هناك وسخطهم عليهم واستباحهم
 فلم قال حضرة ولي الدين بك يكن
 ينطق اليوم بلسان المسلمين المصريين
 ويرى ما في ضمائرهم

وانتقم لمن مضى فأن لم — فلا
 يدعين بعدها أحدكم الوطنية وقولوا أننا
 لكاذبون . الاعتذار بالأهل والبتين غير
 مقبول . أنا صاحب أهل وأبو أولاد
 وكلهم فداء الوطن وفداء لهؤلاء
 _____ الوطن وما
 _____ ولكن انتقم من الظلم ولا نترك
 له باقية .

آه

كان الذي الحقت — يكونا

لها إلى الله راجعونا

ولي الدين يكن

(المقظم) نشرنا هذه المقالة بقلم عثمانى
 حر وكاتب مسلم مشهور من عائلة من
 أعظم عائلات السراة في بر مصر لكي
 يعلم قراء المقطم في مرسين وأدنه
 وطرسوس وولاية حلب وكل مكان
 جرت في المذابح ماذا يقول المسلمون هنا
 في ما فعله المسلمون هناك ومقدار
 سخطهم عليهم واستباحهم فعلهم فأن
 حضرة ولي الدين بك يكن ينطق اليوم
 بلسان المسلمين المصريين ويعبر هما في
 ضمائرهم .

العجائز

هو في ٢٥ الجاري - مكاتبنا

أيهما أحق بالدستور

هو الفارسي أم العثماني

(كلمة حق ولو جرحت)

مضت سنة والفارسيون وشاههم في قتال
مستمر وشجار دائم لأنه يا أبي عاهم الدستور
أمنية كل أمة لاتزال الى اليوم رازحة تحت
نير الذل والاستعباد

عام كامل لم ينقطع فيه جري الدماء اسبوعاً
من الزمان ولكنه عام يذكر لهم في بطون
التواريخ مشفوعاً بأي الأكرام والشناء لانهم
لم يمدوا يد الأذى إلى ضعيف ولم يشهروا
سيوفهم في غير وجه الشاه واعوانه فهم طلاب
دستور لا طلاب دماء

ولهذا مضى على تبريز احد عشر شهراً
وهي مثابرة على الحصار واهلها مقسمون
على الدفاع إلى النهاية وما ما جرى من الوقائع

العاصمة

(في ٢٥ الجاري - مكاتبنا)

(أيهما أحق بالدستور)

(الفارسي أم العثماني)

(كلمة حق ولو جرحت)

مضت سنة والفارسيون وشاههم في
قتال مستمر وشجار دائم لأنه يا أبي عليهم
الدستور أمنية كل أمة لاتزال إلى اليوم
رازحة تحت نير الذل والاستعباد .

عام كامل لم ينقطع فيه جري الدماء
أسبوعاً من الزمان ، ولكنه عام يذكر لهم
في بطون التواريخ مشفوعاً بأي الإكرام
والثناء ؛ لأنهم لم يمدوا يد الأذى إلى
ضعيف ولم يشهروا سيوفهم في غير
وجه الشاه وأعوانه ، فهم طلاب دستور
لا طلاب دماء .

ولهذا مضى على تبريز أحد عشر
شهراً وهي مثابرة على الحصار وأهلها
مقسمون على الدفاع إلى النهاية ، وما ما
جرى من الوقائع المخيفة بين المحاصرين

المخيفة بين المحاصرين وجنود الشاه فلم تسفك
فيه نقطة دم من المسيحيين الموجودين في تبريز
وعدد دم من الأرمن فقط ٣٦ ألف

وحدث مرة أن الشعب والجنود كانوا
يتبادلون إطلاق الرصاص، فشاهدوا عن
بعد مسيحياً مضطراً إلى تعريض نفسه
للخطر حتى يبلغ المدينة فماذا جرى؟.. توقف كل من
الفريقين المتحاربين عن القتال وحتى لا يكون
القارىء في شك من هذه الواقعة الغريبة
أذكر لهم اسم ذلك المسيحي إلا وهو بديع
أفندي قصيري

سنة كاملة مضت والشعب كله يد واحدة
تشير إلى الدستور ولسان واحد يطلب
الدستور وقلب واحد لا يخفق إلا للدستور
هذا ما أتاه الفارسيون فلنقارن بين أعمالهم
وأعمال العثمانيين . . .

وقبل كل شيء أقول أنني ابن عثماني من
قح العثمانيين فإذا ما جرحت رسالتي اليوم
فأنا في مقدمة المتألمين
لم يمض على عقد مجلس المبعوثان أيام حتى
وقع الخلف بين الترك والعرب

وجنود الشاه، فلم تسفك فيه نقطة دم من
المسيحيين الموجودين في تبريز وعدد دمهم
من الأرمن فقط ٣٦ ألف .

وحدث مرة أن الشعب والجنود كانوا
يتبادلون إطلاق الرصاص، فشاهدوا عن
بعد مسيحياً مضطراً إلى تعريض نفسه
للخطر حتى بلغ المدينة فماذا جرى . . .
توقف كل من الفريقين المتحاربين عن
القتال وحتى لا يكون القارىء في شك
من هذه الواقعة الغريبة أذكر لهم اسم
ذلك المسيحي إلا وهو بديع أفندي
قصيري .

سنة كاملة مضت والشعب كله يد
واحدة تشير إلى الدستور ولسان واحد
يطلب الدستور وقلب واحد لا يخفق إلا
للدستور .

هذا ما أتاه الفارسيون فلنقارن بين
أعمالهم وأعمال العثمانيين . . .

وقبل كل شيء أقول إنني ابن عثماني
من قح العثمانيين فإذا ما جرحت رسالتي
اليوم فأنا في مقدمة المتألمين .

لم يمض على عقد مجلس المبعوثان

ولم تمض على نيلنا تلك الحرية التي قضينا
في طلبها ٣٣ عاماً حتى قام من أهرق الدماء
لقتلها وهي جنين في بطن الأيام
ولم نكد نستبشر خيراً بالمستقبل ورفع
راية الإخاء والمساواة حتى ذبح آلاف من
الأرمن وكان الجنود في مقدمة الذابحين
كما حدث في أطنه لو يذكر القارئون
هذه حقائق راهنة لا جدال فيها تدل
على أن العثمانيين لم يصلوا بمد إلى الدرجة
التي وصل إليها الفارسيون من الرقي الصحيح
ومعرفة الوطنية الحققة فهم والحالة هذه أحق
منا بالستور إذا كان الحق أولى أن يقال
والسلام

أيام حتى وقع الخُلف بين الترك والعرب .
ولم تمض على نيلنا تلك الحرية التي
قضينا في طلبها ٣٣ عاماً حتى قام من
أهرق الدماء لقتلها وهي جنين في بطن
الأيام .

ولم نكد نستبشر خيراً بالمستقبل ونرفع
راية الإخاء والمساواة حتى ذبح آلاف من
الأرمن ، وكان الجنود في مقدمة الذابحين
كما حدث في أطنه لو يذكر القارئون .

هذه حقائق راهنة لا جدال فيها تدل
على أن العثمانيين لم يصلوا بعد إلى
الدرجة التي وصل إليها الفارسيون من
الرقي الصحيح ، ومعرفة الوطنية الحققة
فهم والحالة هذه أحق منا بالستور إذا
كان الحق أولى أن يُقال والسلام .

الحرية والدستور

إلجام الصحف وكم الأفواه اللذان
باغتت بهما الحكومة أمتها حديثاً يشيع
الناس في شأنهما القول وينوعون العلة .
ومما كادوا يتفقون عليه (وإن لم نُقره في
اعتقادنا)، هو أن الحكومة أزعجها
الإلحاح بطلب الدستور على لسان
الصحف، وفي أفواه المظاهرات فعملت
للتقليل من هذا الإلحاح شيئاً فشيئاً .

عمل مفيد للحكومة وإن شئت فقل
إنه مسكن وقتي لآلامها . ومسكن جبري
للأمة . فهل تظل الحال كذلك زمناً؟ لا
نقطع بسلب ولا إيجاب وإنما الذي نراه
إن كبار الحكومة يكادون يجمعون كلهم
على استنكار إعطاء الحرية للأمة تعملها
لإزعاج مزاجهم اللطيف . وغريب في
مصر أن يكون للمناصب فيها تأثير خاص
على الأمزجة والنفوس، فبينما نرى
الكاتب أو المحامي أو القاضي وطنياً
يتلهب غيرة ويتوقد محبة عليها ومنها،
إذا بك تراه انقلب عليها لمجرد إعلاء

الحرية والدستور

إلجام الصحف وكم الأفواه اللذان باغتت
بهما الحكومة أمتها حديثاً يشيع الناس في
شأنهما القول وينوعون العلة . ومما كادوا
يتفقون عليه (وإن لم نُقره في اعتقادنا) هو
أن الحكومة أزعجها الإلحاح بطلب الدستور
على لسان الصحف وفي أفواه المظاهرات
فعملت للتقليل من هذا الإلحاح شيئاً فشيئاً
عمل مفيد للحكومة وإن شئت فقل أنه
مسكن وقتي لآلامها . ومسكن جبري
للأمة . فهل تظل الحال كذلك زمناً؟ لا
نقطع بسلب ولا إيجاب وإنما الذي نراه
أن كبار الحكومة يكادون يجمعون كلهم
على استنكار إعطاء الحرية للأمة تعملها
لازعاج مزاجهم اللطيف . وغريب في مصر
أن يكون للمناصب فيها تأثير خاص على
الأمزجة والنفوس قبيماً ترى الكاتب أو
المحامي أو القاضي وطنياً يتلهب غيرة ويتوقد

منصبه أو مرتبه . ولعل فى الشعور بالنقص والتقصير سبباً فى كراهة الكبار حرية المطبوعات .

إذا ساء الكبار طلب الدستور وساءهم حرية النقد، فنحن عاملون بهما لا لنكائتهم ولا لإزعاجهم؛ ولكن لأن حياتنا تتطلب ذلك ووجودنا لا يستقيم عامراً زاهياً إلا بهما .

الدستور والحرية فى كل شئ غير مساويين من شئ فى هذا الوجود فالأنبياء الذين جاءوا بهدى الله وإرشاده أبلغوا رسالتهم للعالم فى أزمان مختلفة، ثم فارقوهم موكلين لهم أمر القيام بأوامر الله - عز شأنه - بحسب ما توقفهم إليه عقولهم وقلوبهم . أعنى تركوهم يعملون بحريتهم ووسعهم بما أوجبه الله عليهم . فلم يتوارثوا النبوة فيهم لحراسة أوامر الله ولا أعطوهم هدى ليرهقوهم العمل به تحت شديد المراقبة .

الدستور والحرية موجودان فى الطبيعة، فقد منح الله كل حى ميلاً إلى الإيجاد وأودعه جراثيمه، ولكنه سلبه

حبة عليها ومنها اذا بك تراه انقلب عليها مجرد إعلاء منصبه او مرتبه . ولعل فى الشعور بالنقص والتقصير سبباً فى كراهة الكبار حرية المطبوعات

إذا ساء الكبار طلب الدستور وساءهم حرية النقد فنحن عاملون بهما لا لنكائتهم ولا لإزعاجهم ولكن لأن حياتنا تتطلب ذلك ووجودنا لا يستقيم عامراً زاهياً إلا بهما .

الدستور والحرية فى كل شئ غير مساويين من شئ فى هذا الوجود فالأنبياء الذين جاءوا بهدى الله وإرشاده أبلغوا رسالتهم للعالم فى أزمان مختلفة ثم فارقوهم موكلين لهم أمر القيام بأوامر الله - عز شأنه - بحسب ما توقفهم إليه عقولهم وقلوبهم . أعنى تركوهم يعملون بحريتهم ووسعهم بما أوجبه الله عليهم . فلم يتوارثوا النبوة فيهم لحراسة أوامر الله ولا أعطوهم هدى ليرهقوهم العمل به تحت شديد المراقبة

الخيرة فى إنمائه وتنويعه . فالمرء وهو نطفة
ثم وهو جنين ثم وهو طفل خارج عن
إرادة الأبوين مطلق إلا فى نطاق من
الطبيعة حتى أن أبويه لا يقدران على أن
يلحقا به ما يرتئيه من التحسين ، وحتى
أن أمه لتعجز عن تنويعه بعض التنويع
وهى تملكه فى أحشائها . وتحمله بين
جنبها

أليس هذا إشعار من الطبيعة بأنها
مانحة الحرية لكل ما على البسيطة ومن
عليها إلا ما أدت إلى استعباده قوانينها
ولا يحصل استعباده إلا بموته . . وبهذا
أعلنت الطبيعة أن لا تجمع الاستعباد
والحياة فى ذى حياة .

ولا عبرة بما يشاهد من استعباد البعض
لبعض لأنه وقتى ، ولا بد أن ينقضى أما
بموت الواقع عليه الاستعباد وأما بحريته .
ولا بد أن يصل المستعبد إلى أن يكسر
قيوده ويفك أغلاله وينتقم ممن استعبده
انتقاماً يلحق بنفسه الندم على ما أسلف ،
حتى أن الوالد وهو مالك أمر بيته مطلق
التصرف فى عائلته يحول الحنان والحب
بينه وبين استعباده أولاده أو زوجه بل

الدستور والحرية موجودان فى الطبيعة
فقد منح الله كل حي، بيلا الى الابد والارادة
جراثيمه ولكنه سلبه الخيرة فى انمائه وتنويحه .
فالمرء وهو نطفة ثم وهو جنين ثم وهو طفل
خارج عن ارادة الابوين مطلق . إلا فى
نطاق من الطبيعة حتى ان ابويه لا يقدران
على ان يلحقا به ما يرتئيه من التحسين
وحتى ان امه لتعجز عن تنويحه بمض التنويع
وهي تملكه فى احشائها . وتحمله بين
جنبها

أليس هذا إشعار من الطبيعة بأنها مانحة
الحرية لكل ما على البسيطة ومن عليها إلا
ما أدت الى استعباده قوانينها ولا يحصل
استعباده إلا بموته . . وبهذا أعلنت الطبيعة
ان لا تجمع الاستعباد والحياة فى ذى حياة
ولا عبرة بما يشاهد من استعباد البعض
لبعض لانه وقتى ولا بد ان ينقضى اما
بموت الواقع عليه الاستعباد واما بحريته .
ولا بد ان يصل المستعبد الى ان يكسر
قيوده ويفك اغلاله وينتقم ممن استعبده
انتقاما يلحق بنفسه الندم على ما اسلف

يمنعه من الاستتار بالسلطة . فكل منزل من منازل الناس حكومة دستورية يختلف بعضها عن بعض في الارتقاء ، وإذا ساد الحب والحرية في هذه المنازل تبعهما النعيم والرخاء ، وكانت سلطته الدستور فيها أوسع وأكبر .

لأجل الحصول على الحرية يجب أن نتعودها وإن كانت موجودة فينا بالفطرة ولأجل الحصول على الدستور يتحتم غرس عاطفة الوداد في المنازل وبين أفراد العائلة وتعويد هذه الأفراد الصغيرة على العمل به وجعله عادة مألوفة وطبعاً مغروساً .

إن الذي دعا الكبار فينا إلى بغض الدستور هو أن الدستور في منازلهم غير تام أو كان معدوماً . ولهذا ، يجب إزاء هذه النقص أن نستنبت الدستور في منازلنا ونعود عليه أرواح النابتة الصغيرة .

إننا إذا حررنا الدستور من الحكومة ومنعناه ، ولم يمكننا استرداده عاماً شاملاً فلنحيه في منازلنا وبين أفراد عائلاتنا ولنجعله دستوراً منزلياً خاصاً يقوى شيئاً فشيئاً فيكون عاماً .

حتى أن الوالد وهو مالك امر بيته مطلق التصرف في ماله يجوز الختان والحب بينه وبين استعباده اولاده أو زوجته . بل نمنه من الاستتار بالسلطة فكل منزل من منازل الناس حكومة دستورية يختلف بعضها عن بعض في الارتقاء وإذا ساد الحب والحرية في هذه المنازل تبعها النعيم والرخاء وكانت سلطته الدستورية فيها أوسع وأكبر .



لأجل الحصول على الحرية يجب أن نتعودها وإن كانت موجودة فينا بالفطرة ولأجل الحصول على الدستور يتحتم غرس عاطفة الوداد في المنازل وبين أفراد العائلة وتعويد هذه الأفراد الصغيرة على العمل به وجعله عادة مألوفة وطبعاً مغروساً

إن الذي دعا الكبار فينا إلى بغض الدستور هو أن الدستور في منازلهم غير تام أو كان معدوماً ولهذا يجب إزاء هذا النقص أن نستنبت الدستور في منازلنا ونعود عليه أرواح النابتة الصغيرة

أنا إذا حررنا الدستور من الحكومة
ومنعناه ولم يمكننا استرداده عاماً شاملاً
فلنضيه في منازلنا وبين أفراد عائلاتنا ولنجدله
دستوراً منزلياً خاصاً يقوى شيئاً فشيئاً
فيكون عاماً

لنبلغ بأنفسنا ما نريد إذا كان حكامنا لا
يرغبون لنا ذلك وإذا كانت المناصب في
مصر تتغير في العواطف وتبدل في البصائر
فلنرب ناشئة جديدة ولنهيء منها حكماً
رضاماً ورضوناً ويعرفون حق المعرفة
أنهم في مناصبهم إنما هم مستخدمون عند
الامة. وخدمة للامة وحراس للدستور
ليسوا اجراء يعملون للتكاية ويأخذون من
مال الامة لدفنها كما يعمل اللحدون لا
لاطباء (أبو العيلاء)

لنبلغ بأنفسنا ما نريد، إذا كان حكامنا
لا يرغبون لنا ذلك، وإذا كانت المناصب
في مصر تُتغير في العواطف وتُبدل في
البصائر فلنرب ناشئة جديدة ولنهيء منها
حكماً نرضاهم ويرضوننا ويعرفون حق
المعرفة أنهم في مناصبهم إنما هم
مستخدمون عند الأمة وخدمة للأمة
وحراس للدستور وليسوا إجراء يعملون
للتكاية ويأخذون من مال الأمة لدفنها
كما يعمل اللحدون لا الأطباء .

(أبو العيلاء)

أخبار أحر ساعا

أحدثت المذابح فى ولاية أطنه مجاعة
شديدة وشقاء عظيماً ، وقد قُتل ١٩ من
المُرسلين البروتستانت ، ويُوجد الآن
ألوف عديدة من الأيتام وقد أُلّف الماچور
دوتى ويلي فيس فنصل إنكلترا لجنة لجمع
الإعانات .
وفيه من لندرا - إن أخبار الأستانة
متناقضة وهى تُفيد أن قصر يلدز قد
حُوصر حصاراً محكماً وطلب شوكت
باشا من حامية يلدز أن تخضع وعين لها
مهلة ٤ ساعات . ولكن يُقال إنها تأبى
التسليم .
ويُقال إن السلطان طلب ضمانات من
جمعية الاتحاد والترقى وإلا فإنه يلجأ إلى
اتخاذ التدابير الشديدة .
وقد جاءت أنباء من سلانيك تُفيد أن
حامية يلدز قد سلمت بدون مقاومة
ودخل شوكت باشا المدينة فهتف الشعب
له فى كل مكان ، وقبضوا على رجال من
حزب التمهّر فازين من الإستانة

أحدثت المذابح فى ولاية أطنه مجاعة
شديدة وشقاء عظيماً ، وقد قُتل ١٩ من
المُرسلين البروتستانت ، ويُوجد الآن
ألوف عديدة من الأيتام وقد أُلّف الماچور
دوتى ويلي فيس فنصل إنكلترا لجنة لجمع
الإعانات .

وفيه من لندرا - إن أخبار الأستانة
متناقضة وهى تُفيد أن قصر يلدز قد
حُوصر حصاراً محكماً وطلب شوكت
باشا من حامية يلدز أن تخضع وعين لها
مهلة ٤ ساعات . ولكن يُقال إنها تأبى
التسليم .

ويُقال إن السلطان طلب ضمانات من
جمعية الاتحاد والترقى وإلا فإنه يلجأ إلى
اتخاذ التدابير الشديدة .

وقد جاءت أنباء من سلانيك تُفيد أن
حامية يلدز قد سلمت بدون مقاومة
ودخل شوكت باشا المدينة فهتف الشعب
له فى كل مكان ، وقبضوا على رجال من

حزب التقهقر فارين من الأستانة .

أعلنت الأحكام العرفية فى الأستانة

يظهر أن الحامية قاومت مقاومة شديدة، ولكن حسن التدريب فى جنود سلانيك وما كان معها من المدافع الكبيرة والمدافع السريعة الانطلاق مما جعل مقاومة الحامية بغير جدوى .

سقطت بعض القنابل من مدافع جنود سلانيك بجوار قصر يلدز، ولا يعلمون حتى الآن حقيقة عدد القتلى، ولكن يُحتمل أنه يزيد على الألف .

اعلنت الاحكام الرافية فى الاستانة

يظهر ان الحامية قاومت مقاومة شديدة

ولكن حسن التدريب فى جنود سلانيك وما كان معها من لمدافع الكبيرة والمدافع السريعة الانطلاق مما جعل مقاومة الحامية بغير جدوى

سقطت بعض القنابل من مدافع جنود سلانيك بجوار قصر يلدز ولا يعلمون حتى الان حقيقة عدد القتلى ولكن يحتمل انه يزيد على الالف

الاصحاح الثالث
جميع الاموال تكونت خاتمة ايرة المبردة في
الم
ولا راد لارها ابرعت لم تخرج
تتريلا (واهى الهلى باسكتورة)
تتينا لورا (1917)
CORRESPONDANTS
Par tout ce qui concerne le monde et le PIRE
adresse a
M. A. KALKA
FONDATION - DIRECTEUR
111 RUE DE LA - ALGERIE
Les abonnements aux livrets se font par mandat

والدينيك
WADINIL (La Vallée du Nil)
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE, COMMERCIAL ET LITTÉRAIRE

الاصحاح الثالث
جميع الاموال تكونت خاتمة ايرة المبردة في
الم
ولا راد لارها ابرعت لم تخرج
تتريلا (واهى الهلى باسكتورة)
تتينا لورا (1917)
CORRESPONDANTS
Par tout ce qui concerne le monde et le PIRE
adresse a
M. A. KALKA
FONDATION - DIRECTEUR
111 RUE DE LA - ALGERIE
Les abonnements aux livrets se font par mandat

الأخبار البرقية عن الأستانة

فتوى الخلع

في ٢٨ من الأستانة - جاء في فتوى شيخ الإسلام أن السلطان عبد الحميد تلاعب بالكتب المقدسة وأحرقها وهدر دماء بريئة وبدد أموال الأمة . وقد تلقت الجمعية العمومية هذه الفتوى بقولها : فليُخلع عبد الحميد (روتر)

الأستانة في ٢٨ - أسند حكم الخلع على السلطان إلى الأسباب الآتية :

١ - تبيده ثروة الأمة . ٢ - اختراقه أحكام الشريعة الغراء . ٣ - إحراقه كتب الإسلام المقدسة . ٤ - أمره بذبح الأبرياء خلافاً لأحكام الشريعة (خصوصاً) .

الأستانة في ٢٨ - بعد إخماد الثورة وقفت الحكومة على مستندات قوية تدل على أن السلطان عبد الحميد له اليد الأولى في تحريك الفتنة . فعند الوقوف على هذه المستندات تحولت الحكومة عن عزمها الأول بعدم خلع وإبقائه سلطاناً .

الأخبار البرقية عن الأستانة

فتوى الخلع

في ٢٨ من الأستانة - جاء في فتوى شيخ الإسلام أن السلطان عبد الحميد لا يب بالكتب المقدسة وأحرقها وهدر دماء بريئة وبدد أموال الأمة . وقد تلقت الجمعية العمومية هذه الفتوى بقولها : فليُخلع عبد الحميد (روتر)

الأستانة في ٢٨ . أسند حكم الخلع على السلطان إلى الأسباب الآتية :

١ - تبيده ثروة الأمة . ٢ - اختراقه أحكام الشريعة الغراء . ٣ - أمره بكتب الإسلام المقدسة . ٤ - أمره بذبح الأبرياء خلافاً لأحكام الشريعة (خصوصاً) .

الأستانة في ٢٨ - بعد إخماد الثورة وقفت الحكومة على مستندات قوية تدل على أن السلطان عبد الحميد له اليد الأولى في تحريك الفتنة . فعند الوقوف على هذه المستندات تحولت الحكومة عن عزمها الأول بعدم خلع وإبقائه سلطاناً .

ونيطت بلجنة بيان الأسباب والمستندات والقاضية بالخُلْع شرعاً . ولما تليت الأسباب على مجلس الملة لم يبق وجه للدفاع عنه . فاتفقت جميع الآراء على وجوب الخُلْع وأفتى بذلك شيخ الإسلام .

(خصوصي)

كيفية الخلع

الأستانة ٢٨ - بعد أن أقر مجلس الملة بإجماع الآراء على وجوب الخلع للأسباب التي لا يمكن دحض واحد منها وأقر شيخ الإسلام بذلك انتدب مجلس الملة ستة من أعضائه لإبلاغ السلطان عبد الحميد هذا الحكم الصادر من مجلس الأمة باسقاطه عن عرش السلطنة . ومن شيخ الإسلام باسقاطه عن عرش السلطنة . ومن الخلافة . فذهب الستة إلى قصر يلديز وطلبوا مقابلة السلطان ، فوجدوا أنه قد اختبأ في الحرم فذهبوا لمقابلته ، فخشى أن يكونوا قد كلفوا بالفتك به فاستغاث بهم واستعطفهم ليبقوا على حياته فطيبوا خاطره . وبعد أن هدأ روعه أبلغوه

بلجنة بيان الأسباب والمستندات القاضية بالخُلْع شرعاً . ولما تليت الأسباب على مجلس الملة لم يبق وجه للدفاع عنه . فاتفقت جميع الآراء على وجوب الخُلْع وأفتى بذلك شيخ الإسلام (خصوصي)

كيفية الخلع

الأستانة ٢٨ - بعد أن أقر مجلس الملة بإجماع الآراء على وجوب الخلع للأسباب التي لا يمكن دحض واحد منها وأقر شيخ الإسلام بذلك انتدب مجلس الملة ستة من أعضائه لإبلاغ السلطان عبد الحميد هذا الحكم الصادر من مجلس الأمة باسقاطه عن عرش السلطنة . ومن شيخ الإسلام باسقاطه عن عرش الخلافة . فذهب الستة إلى قصر يلديز وطلبوا مقابلة السلطان فوجدوا أنه قد اختبأ في الحرم فذهبوا لمقابلته فخشى أن يكونوا قد كلفوا بالفتك به فاستغاث بهم واستعطفهم ليبقوا على حياته فطيبوا خاطره . وبعد أن هدأ روعه أبلغوه

مهمتهم وأن الأمة ضامنة حياته وراحته وراحة أسرته ، وأنه قد عين قصر بيلربك لنزوله لأنهم لا يأمنون على راحته وهو فى يلديز . فلم يرق له ذلك بحجة أن المكان المخصص لنزوله . معرض لدخول كل من يريد الدخول إليه . وقال إنى أحب الموت فى القصر الذى ولدت فيه وهو قصر چراغان؛ فأجابوه أنهم لا يستطيعون ذلك ، لأن مجلس الأمة الذى يضمن حياته أقر على الفصل الأول وأنهم يخبرونه فى ما يريد استطاحه معه فعين أسماء بعض نسائه وجواريه وولديه الصغيرين فأجيب طلبه . ولما خرج إلى القصر الجديد ظهرت عليه دلائل الجزع الشديد حتى أنه لم يستطع الكلام مع مندوبى المجلس ، ولكنه ردد مراراً قوله : «قدر محتوم . لا مفر مما قدر الله» .

وبعد أن صرف ليلته فى القصر أقرت الهيئة على إرساله إلى سلانيك فى قطار خاص بدون مظاهرة مع ما يلزم من الخفراء والخدم لراحته وراحة أسرته .

خصوصى

المخصص لنزوله . مرض لدخول كل من يريد الدخول إليه وقتئذ أحب الموت فى القصر الذى ولدت فيه وهو قصر چراغان فأجابوه أنهم لا يستطيعون ذلك لأن مجلس الأمة الذى يضمن حياته أقر على القصر الأول وأنهم يخبرونه فى ما يريد استطاحه معه فعين أسماء بعض نسائه وجواريه وولديه الصغيرين فأجيب طلبه . ولما خرج إلى القصر الجديد ظهرت عليه دلائل الجزع الشديد حتى أنه لم يستطع الكلام مع مندوبى المجلس ولكنه ردد مراراً قوله : «قدر محتوم . لا مفر مما قدر الله» .

وبعد أن صرف ليلته فى القصر أقرت الهيئة على إرساله إلى سلانيك فى قطار خاص بدون مظاهرة مع ما يلزم من الخفراء والخدم لراحته وراحة أسرته خصوصى

• مير عبد الحميد

فى ٢٨ من الآسنة أجاب السلطان سيد الحميد الوفدي بنى ابنه خله ان ذلت نصيبه ولكنه رجوان تحفظ حياته وحيابة

مصير عبد الحميد

في ٢٨ من الأستانة - أجاب السلطان عبد الحميد الوفد الذي بلغه بخلعه أن ذلك نصيبه ، ولكنه يرجو أن تحفظ حياته وحياة ذويه وأن يؤذن له في الإقامة في قصر چرغان حيث ولد .

جعل مقر السلطان عبد الحميد في سلانيك ، وقد أرسل إليها ومعه ١١ امرأة واثنان من أولاده وهما أحدثهم سناً .

في ٢٩ - سافر السلطان عبد الحميد أمس مساء إلى سلانيك حيث ينزل في سراي ————— مقر الجنرال رويلان قومندان الجندرية المقدونية .

تنصيب السلطان الجديد

في ٢٨ - أوقفت الأحكام العسكرية اليوم حتى يتسنى إقامة الأفراح .

أقيمت الأفراح اليوم في العاصمة وزينت المدينة وستنير في المساء (روتر)

في ٢٨ من الأستانة - نُودي بالبرنس رشاد سلطاناً باسم محمد الخامس وحلف يمين الأمانة الدستورية في السر عسكرية في حفلة مؤثرة وحيته

ذوية وأن يؤذن له في الإقامة في قصر چرغان حيث ولد

جعل مقر السلطان عبد الحميد في سلانيك وقد أرسل إليها ومعه ١١ امرأة واثنان من أولاده وهما أحدثهم سناً .
في ٢٩ - سافر السلطان عبد الحميد مساء إلى سلانيك حيث ينزل في سراي الأتومي ومقر الجنرال رويلان قومندان الجندرية المقدونية

تنصيب السلطان الجديد

في ٢٨ - أوقفت الأحكام العسكرية اليوم حتى يتسنى إقامة الأفراح .
أقيمت الأفراح اليوم في العاصمة وزينت المدينة وستنير في المساء (روتر)
في ٢٨ من الأستانة - نُودي بالبرنس رشاد سلطاناً باسم محمد الخامس وحلف يمين الأمانة الدستورية في السر عسكرية في حفلة مؤثرة وحيته
وقد لارشد الذي ألبنه ارتخائه إلى السلطنة أنه سرور جداً لكونه أول سلطان دستوري يتولى الحكم في تركيا وأنه يشارك خبرته في لأم ياتشر لي ما قاساه من الظلم

الجماهير في ذهابه وإيابه ، وقال للوفد الذي أبلغه ارتقائه إلى السلطنة إنه مسرور جداً لكونه أول سلطان دستوري يتولى الحكم في تركيا ، وأنه يُشارك إخوته في الألم بالنظر إلى ما قساه من الظلم .

وأطلقت بعض الجنود النار في أثناء مرور السلطان الجديد إظهاراً لسرورهم ولكن ضباطهم منعوهم من ذلك (روتر) .

في ٢٨ - بعد صدور الفتوى بخلع السلطان عبد الجميد انتدب أقدم مشير في الدولة مختار باشا الغازي وأقدم موظف في نظارة العدلية لإبلاغ خبر الترقية لولى العهد محمد رشاد أفندي في سراي ضوالة بقجة والإتيان به إلى السر عسكري ليقسم يمين الأمانة للأمة والدستور أمام شيخ الإسلام وهيأة الوكلاء ورئيس مجلس النواب والأعيان ، فاخترق المدينة بموكب بسيط جداً بين هتاف الشعب وتهليله وعند وصوله أقسم اليمين وسلم عليه شيخ الإسلام بلقب الخلافة ورئيس مجلس الأمة سعيد باشا بلقب السلطنة ، ثم صدرت الأوامر إلى نظارة الداخلية

ونصفت بعض الجنود النار في أثناء مرور السلطان الجديد إظهاراً لسرورهم ولكن ضباطهم منعوهم من ذلك (روتر) في ٢٨ - بعد صدور الفتوى بخلع السلطان عبد الجميد انتدب أقدم مشير في الدولة مختار باشا الغازي وأقدم موظف في نظارة العدلية لإبلاغ خبر الترقية لولى العهد محمد رشاد أفندي في سراي ضوالة بقجة والإتيان به إلى السر عسكري ليقسم يمين الأمانة للأمة والدستور أمام شيخ الإسلام وهيأة الوكلاء ورئيس مجلس النواب والأعيان ، فاخترق المدينة بموكب بسيط جداً بين هتاف الشعب وتهليله وعند وصوله أقسم اليمين وسلم عليه شيخ الإسلام بلقب الخلافة ورئيس مجلس الأمة سعيد باشا بلقب السلطنة ، ثم صدرت الأوامر إلى نظارة الداخلية

والحربية لإعلان البشري بإطلاق المدافع من المواقع، وأصدر السلطان أمره بالاتفاق مع رئيس مجلس الأمة لإبقاء الوزارة في مكانها وعاد إلى قصره في ضوئه بقچه خصوصى .

وفى من الأستانة - ذهب جلالة السلطان محمد رشاد من السرعسكرية إلى سراى طوب قبو، حيث زار الخرقه النبوية . ثم شخص برفقة الغازى مختار باشا إلى قصر ضوئه بغجه الذى اتخذه مقرآله وقد سر الجميع من تصريحاته وموقفه (روتر) .

الأستانة ٢٨ - بعد عودة السلطان إلى قصره وافاه ولده ضياء الدين لزيارة الخرقه النبوية، وأبلغ السفراء حالآ خبر التعيين فوفدت تراجمة السفارات إلى الباب العالى، وقابل توفيق باشا . ثم جاء مدير البنك العثمانى ومديرو البنوك الأخرى والشركات لتقديم التهانى ويُقابل السلطان السفراء بعد ورود الجواب من الدول بالاعتراف به .

(خصوصى)

سراى طوب نبو حيث زار الخرقه النبوية ثم شخص برفقة النازى مختار باشا إلى قصر ضوئه بغجه الذى اتخذه مقرآله وقد سر الجميع من تصريحاته وموقفه (دوتو) الأستانة ٢٨ - بعد عودة السلطان

إلى قصره وافاه ولده ضياء الدين لزيارة الخرقه النبوية وأبلغ السفراء حالآ خبر التعيين فوفدت تراجمة السفارات إلى الباب العالى وقابل توفيق باشا . ثم جاء مدير البنك العثمانى ومديرو البنوك الأخرى والشركات لتقديم التهانى ويُقابل السلطان السفراء بعد ورود الجواب من الدول بالاعتراف به

(خصوصى)

في ٢٨ من الأستانة - لم يمين ووعده إلياس سيف عثمان للسلطان الجديد والانتظر أن تكون هذه الحفلة حسب المادة بعد شهر ونصف. أو شهرين إذ يزق بشيخ العائلة المحفوظ لها حق إلياس الساطان سيف عثمان

من مدينة تريب وشم الحفلة في جامع ايوب (خصوصى)

السلطان والمحل

لدوا في ٢٨ - لأرب في إن الدول كلها ستعرف بالسلطان ١٤١٤ . وهو ينظر

أول فرصة لزيارة ملوك أوروبا؛ وقد سبقت
فرنسا جميع الدول للاعتراف به، وأرسل
الرئيس فاليريهنته تقريراً

برلين في ٢٨ منه ألقى الصحف
الألمانية على أحرار الترك بأنهم
الحريّة والعدالة على النظام في الأستانة
حيث صبت أرواح الأجناب وأموالهم من
كل اعتداء، ونما عن شدة الحرس الذي
استول على الناس، وقالت إنها ترجو أن
أحرار الترك يقيمون فتنة التقهقر في برآسيا
في ٢٨ من لندن - دعت أوروبا
للحريّة والنظام اللذين تمّ بهما فتح بلادهم
العظيم والمناداة بفتحهم بين جماهير قد هيبت
خوارها المبررات الأخيرة
مذاهب آت

في ٢٨ من لندن - نشر أنباء آتة
من حدود مذاهب جديدة، وقال إن قد
أحرق مئة من التبشرين في إحدى كنائس
المنواحي، والقوم أن مدينة فسه قد
درت عن آخرها

في ٢٨ من الأستانة - لم يعين موعد
إلياس سيف عثمان للسلطان الجديد
والمنتظر أن تكون هذه الحفلة حسب العادة
بعد شهر ونصف أو شهرين؛ إذ يؤتى
بشيخ العائلة المحفوظ لها حق إلباس
السلطان سيف عثمان من مدينة قونية
وتتم الحفلة في جامع أيوب .

(خصوصي)

السلطان والدول

لندن في ٢٨ - لا ريب في أن الدول
كلها ستعترف بالسلطان محمد . وهو
ينتظر أول فرصة لزيارة ملوك أوروبا ، وقد
سبقت فرنسا جميع الدول للاعتراف به .
وأرسل الرئيس فاليريهنته تلغرافياً .

برلين في ٢٨ منه - ألقى الصحف
الألمانية على أحرار الترك بأن تتظر إلى
دقه أعمالهم الحربية وإلى محافظتهم على
النظام في الأستانة ، حيث صينت أرواح
الأجناب وأموالهم من كل اعتداء رغماً
عن شدة الهوس الذي استولى على
الناس . وقالت إنها ترجو أن أحرار الترك
يقيمون فتنة التقهقر في برآسيا .

فى ٢٨ من لندرا - دهشت أوروبا
للسكينة والنظام اللذين تم بهما خلع عبد
الحميد العظيم والمنادة بخلفه بين جماهير
قد هيجت خواطرها الحوادث الأخيرة .

مذابح أطنه

فى ٢٨ من لندرا - تشير أنباء أطنه عن
حدوث مذابح جديدة . ويُقال إن قد
أحرق مئة من المبشرين فى احدى كنائس
الضواحي . والمفهوم أن مدينة قصبه قد
دمرت عن آخرها .

دعوة إلى أرباب الرحمة

إن الأنباء الواردة من أطنه وحلب تدل
على اشتداد وطأة الشقاء والبؤس على
الأهالى فى تلك الربوع ، فإن الذين نجوا
من الموت رأوا منازلهم ومخازنهم طعم
النار ، وقد حل الخراب بالمواسم فتلفت .
وقد ترك الخمسة عشر ألفاً الذين ذبحوا
أرامل ويتامى لا معين لهم ولا نصير ؛
وهناك أيضاً عدد كبير من الجرحى . وقد
غصت الكنائس والمدارس والمحلات
العمومية بالفارين ، وكل هؤلاء المساكين
يستجدون بإخوانهم فى الإنسانية ليهبوا

دعوة إلى أرباب الرحمة

إن الأباء ، ليردة من أطنه وحلب
تدل على اشتداد وطأة الشقاء والبؤس على
الأهالى فى تلك الربوع فإن الذين نجوا من
الموت رأوا منازلهم ومخازنهم طعم النار وقد
حل الخراب بالمواسم فتلفت . وقد ترك
الخمس عشرة ألفاً الذين ذبحوا أرامل ويتامى
لا معين لهم ولا نصير ؛ وهناك أيضاً عدد
كبير من الجرحى . وقد غصت الكنائس
والمدارس والمحلات العمومية بالفارين وكل
هؤلاء المساكين يستجدون بإخوانهم فى
الإنسانية ليهبوا لتجبتهم . سيما وقد باتت
الطباعة والأوبئة تم دنان البلاد
واللجنة المؤقتة تحت رعاية جمعية الأدمن
التجيرية برئاسة سعادة بونوموس باشا نوبار
تدعو اصحاب المروءة من المصريين القديين
تهزم عاطفة الاخاء البشرى وترجمهم ان
يمسكوا على جمع ما يتكلمهم من الاعمال
والمفارقات بهذا الشأن مع المسيو
اترايكياى . من صندوق اللجنة فى مكتب
بشارع نوبار نبره ١٠

فضائع الأناضول

ليست من الدين في شيء

كلما سمعنا شيئاً عن الفضائع التي تحدث في ولايتي حلب وأطنة هالنا أمرها وتعجبنا لحصولها . ومن نظر في ثنايا الأخبار الواردة من تلك الجهة تبين له أن السبب في إضرار هذه الفتن إنما هو التعصب الديني ؛ أي أن جهلاء المسلمين يضمرون في نفوسهم العظمى تتخلى عما وعدت به من الانعطاف والإخلاص .

فيها منهم وفتكوا بهم من دون رحمة ولا شفقة . يخطر في بالنا هذا ، ثم ندش عند ما نتصور قوماً من المسلمين يهجمون على ابن بنت نبيهم وهو المرحوم الشريف صادق باشا في شوارع عاصمة الإسلام ، ثم يقتلونه ويقتلون خادمه ولا ذنب له سوى أنه عجل في سيره على ظهر فرسه أو أنه منسوب إلى جمعية الاتحاد والترقي .

فضائع الأناضول

ليست من الدين في شيء

كلما سمعنا شيئاً عن الفضائع التي تحدث في ولايتي حلب وأطنة هالنا أمرها وتعجبنا لحصولها . ومن نظر في ثنايا الأخبار الواردة من تلك الجهة تبين له أن السبب في إضرار هذه الفتن إنما هو التعصب الديني ؛ أي أن جهلاء المسلمين يضمرون في نفوسهم العظمى تتخلى عما وعدت به من الانعطاف والإخلاص .

فيها منهم وفتكوا بهم من دون رحمة ولا شفقة . يخطر في بالنا هذا ، ثم ندش عند ما نتصور قوماً من المسلمين يهجمون على ابن بنت نبيهم وهو المرحوم الشريف صادق باشا في شوارع عاصمة الإسلام ثم يقتلونه ويقتلون خادمه ولا ذنب له سوى أنه عجل في سيره على ظهر فرسه أو أنه منسوب إلى جمعية الاتحاد والترقي .

قتل المسلمين للشريف الموي اليه
على الصورة المذكورة من أمرى الأدلة

قتل المسلمين للشريف المؤمى إليه على
الصورة المذكورة من أقوى الأدلة على أن
هذه الثورة التي قام بها المتمردون ليست
دينية محضة ، وإنما هي سياسية أو جاهلية
تذرعوا إليها بالتعصب الدينى الكامن فى
نفوس جهلة المسلمين وظهر أثره على
أشده فى ولايتى أطنة وحلب ، و نرجو أن
لا يتجاوزهما إلى غيرهما من الولايات .

حقاً إن ما أصاب إخواننا الأرمين فى
ولايتى أطنة وحلب لما يجب أن يألم له
كل قلب ولا سيما قلوب المسلمين الذين
خاطبهم دينهم وحثهم نبينهم على حفظ
العهد ومراعاة الذم . أيرضى نبينا صلى
الله عليه وسلم أن نُحقر عهده وننقض
ذمته فنقتل إخواننا فى الوطنية وشركائنا
فى القومية فنذبهم ونفتك بهم هذه
الفتكة الجاهلية .

أنسى الأرمين وخدمتهم للدولة
العلية منذ مئات من السنين ولا سيما
ثباتهم فى طلب الدستور فى هذه السنين
الأخيرة وإتفاقهم مع أعضاء تركيا الفتاة
فى أوربا حتى كان اتفاقهم هذا سبباً فى
هذا الانقلاب الجديد المفيد .

على أن هذه الثورة التي قام بها المتمردون
ليست دينية محضة وإنما هي سياسية أو
جاهلية تذرعوا إليها بالتعصب الدينى الكامن فى
نفوس جهلة المسلمين وظهر أثره على أشده
فى ولايتى أطنة وحلب و نرجو أن
لا يتجاوزهما إلى غيرهما من الولايات

حقاً إن ما أصاب إخواننا الأرمين فى
ولايتى أطنة وحلب لما يجب أن يألم له كل
قلب ولا سيما قلوب المسلمين الذين
خاطبهم دينهم وحثهم نبينهم على حفظ العهد ومراعاة
الذم . أيرضى نبينا صلى الله عليه وسلم
أن نُحقر عهده وننقض ذمته فنقتل إخواننا
فى الوطنية وشركائنا فى القومية فنذبهم
ونفتك بهم هذه الفتكة الجاهلية

أنسى الأرمين وخدمتهم للدولة
العلية منذ مئات من السنين ولا سيما
ثباتهم فى طلب الدستور فى هذه السنين
الأخيرة وإتفاقهم مع أعضاء تركيا الفتاة
فى أوربا حتى كان اتفاقهم هذا سبباً فى
هذا الانقلاب الجديد المفيد

كيف يطيب للمسلمين النيران على
سنة دينهم فى كافة الولايات العثمانية أن
يسموا بما فعله إخوانهم المسلمون فى أطنة

وحلب من الفتك بالمسيحين وهم غافلون
ساهون

كيف لا يجتمعون ويتظاهرون ضد
هذا العمل الفظيع المخالف للدين الاسلامي
والمشوه لاسمه

كيف لا يقوم علماء الاسلام في كل
بلد ويشترون استيائهم من هذه الفظائع
وينكرون تجويز الدين لها وينشرون انكارهم
في الجرائد أو منشورات خاصة توزع
في جميع الولايات لاسيما ولايات الأناضول
واطنة وحلب . إن قيام علماء المسلمين
وعظماؤهم وانكارهم هذه الفظائع لا يفيدهم
في دينهم فقط من حيث تبرئته من هذه
العصية الجاهلية وإنما هو أيضاً مفيد من
حيث حفظ البلاد من المداخلات الأجنبية
فإنهم يعلمون أن الدول إنما ينتظرون مثل هذه

كيف يطيب للمسلمين الغيورين على
سمعة دينهم في كافة الولايات العثمانية
أن يسمعوا بما يفعله إخوانهم المسلمون
في أطنة وحلب من الفتك بالمسيحيين
وهم غافلون ساهون .

كيف لا يجتمعون ويتظاهرون ضد
هذا العمل الفظيع المخالف للدين
الإسلامي والمشوه لاسمه .

كيف لا يقوم علماء الإسلام في كل
بلد ويعلنون استيائهم من هذه الفظائع
وينكرون تجويز الدين لها وينشرون
أفكارهم في الجرائد أو منشورات خاصة
توزع في جميع الولايات لاسيما ولايات
الأناضول وأطنة وحلب . إن قيام علماء
المسلمين وعظماؤهم وإنكارهم هذه
الفظائع لا يفيدهم في دينهم فقط من
حيث تبرئته من هذه العصية الجاهلية
وإنما هو أيضاً مفيد من حيث حفظ البلاد
من المداخلات الأجنبية فإنهم يعلمون أن
الدول إنما ينتظرون مثل هذه .

كلمة الاستبان الأكبر

شيخ الجامع الأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد فقد اطلعنا في الصحف المحلية على أخبار محزنة وإشاعات سيئة عن مسلمي بعض ولايات الأناضول من الممالك العثمانية وهي أن بعضهم يعتدون على بعض المسيحيين فيقتلونهم بغياً وعدواً فكذلك لا نصدق ما وقع إلينا من هذه الإشاعات ورجونا أن تكون باطلة لأن الإسلام ينهى عن كل عدوان ويحرم البغى وسفك الدماء والأضرار بالناس كافة المسلم والنسبى واليهودي في ذلك سواء

كلمة الأستاذ الأكبر

شيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فقد اطلعنا في الصحف المحلية على أخبار محزنة وإشاعات سيئة عن مسلمي بعض ولايات الأناضول من الممالك العثمانية، وهي أن بعضهم يعتدون على بعض المسيحيين فيقتلونهم بغياً وعدواً، فكذلك لا نصدق ما وقع إلينا من هذه الإشاعات ورجونا أن تكون باطلة لأن الإسلام ينهى عن كل عدوان ويحرم البغى وسفك الدماء

فيا أيها المسلمون في تلك البقاع وغيرها احذروا ما نهى الله عنه في شريعته
الغراء واحقنوا الدماء التي حرم الله إهراقها ولا تعتدوا على أحد من الناس فإن الله
لا يحب المعتدين

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم
وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين »

يا أيها المسلمون لله الله في دينكم وإياكم وما حظر عليكم ربكم في كتابه وسنة
رسوله والفسوق عن أمره والنزول على ما فيه غضبه وسخطه

إن الذين عاهدوكم والمستأمنين لكم والذين جاؤوكم من أهل الذمة بينكم حقاً من
الله تعالى في رقابكم إن تسيبوا لهم ما استقاموا لكم وإن تمعروهم مما تمنون منه أضكم
وأهلكم وإن يجملوا لهم من بأسكم قوة لهم ومن تموتكم عنراً ورخاء وإن تكفوا عن
أديارهم وكنائسهم ويبيهم ما تمكنون عن مساجدكم ومباعدكم

ولا والله ما داس امرؤ حريمهم ووضع السيف فيهم وإنى عليهم إلا كان ما نحن لما
أخذ الله على المسلمين من عهد وأوجب عليهم من أمر

والإضرار بالناس كافة المسلم والمسيحي واليهودي في ذلك سواء .

فيا أيها المسلمون في تلك البقاع وغيرها احذروا ما نهى الله عنه في شريعته الغراء
واحقنوا الدماء التي حرم الله إهراقها ولا تعتدوا على أحد من الناس فإن الله لا يحب
المعتدين .

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن
تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين » .

يا أيها المسلمون لله ، الله في دينكم وإياكم وما حظر عليكم ربكم في كتابه وسنة
رسوله والفسوق عن أمره والنزول على ما فيه غضبه وسخطه .

إن الذين عاهدوكم والمستأمنين لكم والذين جاؤوكم من أهل الذمة بينكم حقاً من

فيا أيها المسلمون لا تجعلوا للعصبيات الجنسية سلطاناً عليكم . ولا للتشيع للعناصر
سبيلاً إلى نفوسكم فإن هذا حمية الجاهلية التي بردها الإسلام ونهى على أهلها . ولقد كان
لكم في رسول الله أحسن أسوة وفي أصحابه العاقين خير قدوة . ولما إنكم لم تسموا
مقالة جاهل ولم تعدعوا سلطان الهوى فلكت عليكم سماحة الإسلام مشاعركم . ولجتم
للسلم مفيضاً . ولو وجدتم عن سفك الدماء منصرفاً

واعظوا أنه إن كان سابع الناس عنكم حقاً فقد أغضبتم ربكم ، وما أرضيتم نبيكم
وشريعتم ، وأحققتم اخوانكم المسلمين عليكم بحيرة علي دينهم الذي قد تنكرت بهذا
العمل التشيع (إن صح) معاله ، واتبكت عمارته . وأطلقت السنة الجاهلين بدنسكم ينكر
القول في المسلمين أجمعين

ألا تسمعوا بعض ما قل نبيكم في مثل ما أنتم فيه اليوم . تعالى صلى الله عليه وسلم
من قتل معاهداً لم يرحم رائحة الجنة وإن ربحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً .

الله تعالى في رقابكم أن تستقيموا لهم ما استقاموا لكم ، وأن تمنعواهم مما تمنعون منه
أنفسكم وأهلكم ، وأن تجعلوا لهم من بأسكم قوة لهم ومن قوتكم عزاً ورخاء ، وأن
تكفوا عن أديارهم وكنائسهم وبيعهم ما تكفون عن مساجدكم ومعابدكم .

ولا والله ماداس أمرؤ حريمهم ووضع السيف فيهم وبغى عليهم إلا كان ناقضاً لما
أخذ الله على المسلمين من عهد وأوجب عليهم من أمر .

فيا أيها المسلمون لا تجعلوا للعصبيات الجنسية سلطاناً عليكم . ولا للتشيع للعناصر
سبيلاً إلى نفوسكم ، فإن هذا حمية الجاهلية التي بردها الإسلام ونهى على أهلها .
ولقد كان لكم في رسول الله أحسن أسوة وفي أصحابه العاقين خير قدوة . ولو إنكم
لم تسمعوا مقالة جاهل ، ولم تعدعوا سلطان الهوى لها سكت عليكم سماحة الإسلام
مشاعركم . ولجعلتم للسلم مفيضاً . ولو وجدتم عن سفك الدماء منصرفاً .

وقال عليه الصلاة والسلام : « من قذف ذمياً حدث له يوم القيامة بسياط من نار »
فرحم الله امرأً سمع فوعى ، وبلغ ودعا ، وفق الله المسلمين أجمعين إلى العمل
بدينهم القويم ، وهداهم إلى صراطه المستقيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ،

الفقير إليه تعالى

سليم البشرى

شيخ الجامع الأزهر

محل الختم

وأعلموا أنه إن كان ما بلغ الناس عنكم حقاً فقد أغضبتكم ربكم ، وما أرضيتم نبيكم
وشريعتكم ، وأحفظتم إخوانكم المسلمين عليكم غيرة على دينهم الذى قد تنكرت
بهذا العمل الشنيع (إن صح) معاملة ، وانتهكت محارمه وأطلقتكم السنة الجاهلين
بدينكم بنكر القول فى المسلمين أجمعين .

ألا فاسمعوا بعض ما قال نبيكم فى مثل ما أنتم فيه اليوم . قال صلى الله عليه
وسلم «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً» .

وقال عليه الصلاة والسلام : «من قذف ذمياً حدث له يوم القيامة بسياط من نار» .

فرحم الله امرأً سمع فوعى ، وبلغ ودعا ، وفق الله المسلمين أجمعين إلى العمل
بدينهم القويم ، وهداهم إلى صراطه المستقيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ،

الفقير إليه تعالى

سليم البشرى

شيخ الجامع الأزهر

محل الختم

المنشور الثاني

إلى أهالي الأستانة

(١) إن الأمة قد مزقت قوة الاستبداد التي كانت تقيم المظالم من سنين عديدة وأسست الحكومة المشروطة المشروعة . إلا أن الأذنياء الذين تضرروا من هذا الانقلاب السلمى المسعود مازالوا يطمحون لإعادة الدور السابق الخادم لمنافعهم بصورة غير مشروع . فاتخذوا أنواع الحيل والدسائس والدناءة لإخلال حكومتنا الدستورية . وأخيراً سببوا حدوث فاجعة الأستانة التي لعنها جميع عالم الإنسانية وأراقوا دماء الأبرياء .

(٢) رأت الأمة أن الدستور الكافل لحياتها وإقبالها يراد الخلل به . وإن القانون الأساسى الضامن للأحكام الشرعية والسعادة والسلامة الملية يرام وطؤه بالأرجل . فأدركت لزوم تأديب المسيبين الأصليين لهذه الحركات الدنيئة وقررت أن تزحف بهيئتها العمومية على الأستانة . وبصفة أول قوة إجرائية ها قد

المنشور الثاني

إلى أهالي الأستانة !

(١) إن الأمة قد مزقت قوة الاستبداد التي كانت تقيم المظالم من سنين عديدة وأسست الحكومة المشروطة المشروعة . إلا أن الأذنياء الذين تضرروا من هذا الانقلاب السلمى المسعود مازالوا يطمحون لإعادة الدور السابق الخادم لمنافعهم بصورة غير مشروع . فاتخذوا أنواع الحيل والدسائس والدناءة لإخلال حكومتنا الدستورية . وأخيراً سببوا حدوث فاجعة الأستانة التي لعنها جميع عالم الإنسانية وأراقوا دماء الأبرياء

(٢) رأت الأمة أن الدستور الكافل لحياتها وإقبالها يراد الخلل به . وإن القانون الأساسى الضامن للأحكام الشرعية والسعادة والسلامة الملية يرام وطؤه بالأرجل . فأدركت لزوم تأديب المسيبين الأصليين لهذه الحركات الدنيئة وقررت أن تزحف

أرسلتنا نحن الجيش الزاحف الذين ترونا
على أسوار الأستانة .

(٣) مقصد الجيش المحاصر ووظيفته
هما تمكين (ترصين) حكومتنا المشروطة
المشروعة بصورة لا تُزعزها قوة من
القوات . وإثبات أن القانون الأساسي
المؤيد بالشرعية الغراء لا يوجد فوقه ، ولن
يوجد قانون ولا قوة . وأخيراً إعطاء
درس انتباه قطعي ونهائي لخائني الوطن
والأمة الذين لا يسرهم استقرار شورانا
المشروعة .

(٤) إن أفراد الأهالي المظلومين الذين
هم على الحيادة سيكونون تحت الحماية
والأمان . أما المحركون المفسدون
ومشاركوهم فإنهم على كل حال لا
يتخلصون من التأديبات القانونية اللائقة
بهم .

(٥) إن الهيئة الفاضلة العلمية تاج
احترامنا وابتهاجنا . أما أولئك
الجواسيس وعباد المنافع الذين يلبسون
الكسوة العلمية نفاقاً بقصد الملعنة وتأمين
المنفعة العادية الشخصية ، والذين لم
يأنفوا من تزييف الدين الحمدي الشريف ،

بهيئتها العمومية على الأستانة . وبصفة أول
قوة اجرائية ها قد أرسلتنا نحن الجيش
الزاحف الذين ترونا على أسوار الأستانة

(٣) مقصد الجيش المحاصر ووظيفته هما
تمكين (ترصين) حكومتنا المشروطة
المشروعة بصورة لا تُزعزها قوة من القوات ،
وإثبات أن القانون الأساسي المؤيد بالشرعية
الغراء لا يوجد فوقه ولن يوجد قانون ولا
قوة . وأخيراً إعطاء درس انتباه قطعي
ونهائي لخائني الوطن والأمة الذين لا يسرهم
استقرار شورانا المشروعة

(٤) إن أفراد الأهالي المظلومين الذين هم
على الحيادة سيكونون تحت الحماية والأمان ،
أما المحركون المفسدون ومشاركوهم فإنهم
على كل حال لا يتخلصون من التأديبات
القانونية اللائقة بهم

(٥) إن الهيئة الفاضلة العلمية تاج
احترامنا وابتهاجنا . أما أولئك الجواسيس
وعباد المنافع الذين يلبسون الكسوة العلمية
نفاقاً بقصد الملعنة وتأمين المنفعة العادية
الشخصية والذين لم يأنفوا من تزييف الدين

والاستخفاف به . بل قاموا لتعميم الفساد هؤلاء لا خلاص لهم البتة من أن يُعاملوا بمقتضى الشرع والقانون .

(٦) حياة مبعوثى الأمة المحترمين والوزراء الذين يختارونهم وينالون اعتمادهم ستؤمن تماماً وكما . كما ستؤمن أيضاً حقوقهم وسلطتهم وما يُخولهم القانون الأساسى الصلاحية . كذلك سيستحصل السعادة لهم والسرور العمومى .

(٧) فى أثناء إجرائنا العسكرية هذه التى اقتضتها سلامة الوطن وسعادته قد أخذت سائر التدابير اللازمة لتأمين السكون التام والضبط الداخلى والمحافظة على حياة الجميع وأموالهم .

(٨) إن السفراء المحترمين مع جميع المسافرين الأجانب سيُحافظ تماماً على راحتهم .

(٩) إن فاعلى وقعة الأستانة ومرتكبيها ومحركيها والمشاركين فيها المحكومين يتم الحساب أمام أرواح الشهداء الذين أريق دمهم فى أثناء هذه

المحمدي الشرف والاستخفاف به بل قاموا لتعميم الفساد هؤلاء لا خلاص لهم البتة من أن ياملوا بمقتضى الشرع والقانون (٦) حياة مبعوثى الأمة المحترمين والوزراء

الذين يختارونهم وينالون اعتمادهم ستؤمن تماماً وكما . كما ستؤمن أيضاً حقوقهم

وسلطتهم وما يخولهم القانون الأساسى الصلاحية . كذلك سيستحصل السرور العمومى .

(٧) فى أثناء إجرائنا العسكرية هذه التى اقتضتها سلامة الوطن وسعادته قد أخذت سائر التدابير اللازمة لتأمين السكون التام والضبط الداخلى والمحافظة على حياة الجميع وأموالهم .

(٨) إن السفراء المحترمين مع جميع المسافرين الأجانب سيحافظ تماماً على راحتهم .

(٩) إن فاعلى وقعة الأستانة ومرتكبيها ومحركيها والمشاركين فيها المحكومين يتم الحساب أمام أرواح الشهداء الذين أريق دمهم فى أثناء هذه

الذين يخشونهم أن يخافوا ويرتعدوا
الجميع هذه الحقيقة وليكونوا
مطمئنين قومندان الجيش الز
حسين حسنى
في ٦ نيسان سنة ٣٢٥

الفاجعة المؤسفة إن الذين يحق لهم أن
يخافوا ويرتعدوا — الجميع هذه الحقيقة
وليكونوا — مطمئنين . قومندان
الجيش الزاحف .

حسين حسنى

في ٦ نيسان سنة ٣٢٥ *

الجمعة ٣٠ أبريل ١٩٠٩ ، ص ٣ ، القاهرة

أهم الحوادث الأخرى

أم الحوادث الأخرى
— تفيد الأنباء البرقية عن حصول
مذابح هائلة في اطنة ومرسين . وقد قتل
فيها خلق كثير من المسيحيين والمسلمين
والتهمت النار جزءاً عظيماً من المدينة
وجاء أيضاً أن الاختلال والحرب قد امتدا
لمرسين وطرشوس وإسكندرونه . وأن
الأسطول الإنكليزي قد ألقى مرساه في
مياه مرسين ، وأنزل جزءاً من العساكر إلى
البر لنقل قنصل إنكلترا المجرع . وقد
أخذت الحكومة الاحتياطات اللازمة
وعزمت على إعانة المنكوبين

تفيد الأنباء البرقية عن حصول مذابح
هائلة في أطنة ومرسين . وقد قتل فيها
خلق كثير من المسيحيين والمسلمين
والتهمت النار جزءاً عظيماً من المدينة .
وجاء أيضاً أن الاختلال والحريق قد امتدا
لمرسين وطرشوس وإسكندرونه . وأن
الأسطول الإنكليزي قد ألقى مرساه في
مياه مرسين ، وأنزل جزءاً من العساكر إلى
البر لنقل قنصل إنكلترا المجرع . وقد
أخذت الحكومة الاحتياطات اللازمة
وعزمت على إعانة المنكوبين .

* في ٦ أبريل سنة ١٩٠٩ .

حول الحوادث

الحاضرة

تألفت لجنة من الأتراك في القاهرة
ولجنة من السوريين بين مسلمين ومسيحيين
لجمع الأموال مساعدة لمنكوبي حوادث
أطنة وماجاورها في المذابح الأخيرة فمن
شاء المساعدة يفضّل بإرسال مما يتبرع به
إلى إدارة جريدة الأهرام التي تبدأ غداً
بنشر أسماء المسكتين

ويذكر القراء ما فعله زلزال التليان
عندنا على أثر زلزال مسينا وكيف ألقوا
لجنة طافت المدينة بالعربات والأفراد
لجمع الملابس والإحسان وقد أظهر أهالي
القطر على اختلاف المذاهب أسفهم مما
يجري في بعض الولايات العثمانية

فجدير بهم بمدد هذا العمود الشريف
أن يقتدوا بالزلافة التليانية لجمع الإعانات من
عموم الأهالي والسكان

حول الحوادث

الحاضرة

تألفت لجنة من الأتراك في القاهرة
ولجنة من السوريين بين مسلمين
ومسيحيين لجمع الأموال مساعدة
لمنكوبي حوادث أطنة وماجاورها في
المذابح الأخيرة، فمن شاء المساعدة
يتفضل بإرسال مما يتبرع به إلى إدارة
جريدة الأهرام التي تبدأ غداً بنشر أسماء
المكتبين.

ويذكر القراء ما فعله زلزال التليان
عندنا على أثر زلزال مسينا وكيف ألقوا
لجنة طافت المدينة بالعربات والأفراد لجمع
الملابس والإحسان وقد أظهر أهالي القطر
على اختلاف المذاهب أسفهم مما جرى
في بعض الولايات العثمانية.

فجدير بهم بعد هذا الشعور الشريف
أن يقتدوا بالزلافة التليانية لجمع الإعانات
من عموم الأهالي والسكان.

من أنباء أطنة أنه لما بدأت المذابح فيها

وثار العسكر والأكراد على الأرمن ، لجأ هؤلاء إلى كل مكان حسبوا فيه النجاة وكان في المدينة رجل من أفاضل المسلمين وهو من أعضاء جمعية الاتحاد والترقي ففتح أبواب قصره الفخيم للأرمن فلجأ إليه نحو مائة أرمني وأرمنية ثم أدركهم الجنود وحصروا المنزل وأوعزوا إلى صاحبه أن يخرج سالماً ، لأنهم يريدون الفتك باللاجئين إليه فأبت شهامته أن يخون الذين اعتصموا بمنزله وأوصد الأبواب فلما هجم الجنود والأكراد أطلق عليهم ١٨ طلقة فقتل ١٥ جندياً وإذ ذاك انصرفوا إلى القسم المجاور فأخذوا مضخة المطافئ وملؤها بالبتروول ، ثم عادوا فأفرغوها على المنزل وأشعلوا النار فاحترق وهلك كل من فيه وبينهم صاحب المنزل الذي قضى شهيد الشهامة ومكارم الأخلاق .

من أنباء أطنه أنه لما بدأت المذابح قبيحاً وثار العسكر والأكراد على الأرمن لجأ هؤلاء إلى كل مكان حسبوا فيه النجاة وكان في المدينة رجل من أفاضل المسلمين وهو من أعضاء جمعية الاتحاد والترقي ففتح أبواب قصره الفخيم للأرمن فلجأ إليه نحو مائة أرمني وأرمنية ثم أدركهم الجنود وحصروا المنزل وأوعزوا إلى صاحبه أن يخرج سالماً لأنهم يريدون الفتك باللاجئين إليه فأبت شهامته أن يخون الذين اعتصموا بمنزله وأوصد الأبواب فلما هجم الجنود والأكراد أطلق عليهم ١٨ طلقة فقتل ١٥ جندياً وإذ ذاك انصرفوا إلى القسم المجاور فأخذوا مضخة المطافئ وملؤها بالبتروول ثم عادوا فأفرغوها على المنزل وأشعلوا النار فاحترق وهلك كل من فيه وبينهم صاحب المنزل الذي قضى شهيد الشهامة ومكارم الأخلاق



السلطان والسلطان

بتنا على شك فيما يقع من حوادث الأستانة وأصبحنا على ما نحن عليه لم يزدنا كره الجذيد من الأيام علماً . والصوت المنادى بالأمر عن خلع السلطان عبد الحميد لا يزال بين قوة وضعف وظهور وخفاء . فمن رآه بأن جمعية الاتحاد والترقي أعلنت باسم مجلس الأعيان والنواب عزله وعلى أثره وردت الأنباء بأن شيخ الإسلام يحتج على هذا القرار بأنه من آراء خليط من الناس فيهم المسلم وغيره وكلهم لا يمتد برأيه في استحقاق السلطان للخلع والعرس . ثم على عقب هذا يقال إن السلطان رشاد أفندي أخا السلطان عبد الحميد دعى لاستلام أزمة المملكة والجلوس على عرش الخلافة . والذي يظهر أن الأستانة هائجة

السلطان والسلطان

بتنا على شك فيما يقع من حوادث الأستانة وأصبحنا على ما نحن عليه لم يزدنا كره الجذيد من الأيام علماً . والصوت المنادى بالأمر عن خلع السلطان عبد الحميد لا يزال بين قوة وضعف وظهور وخفاء . فمن رآه بأن جمعية الاتحاد والترقي أعلنت باسم مجلس الأعيان والنواب عزله ، وعلى أثره وردت الأنباء بأن شيخ الإسلام يحتج على هذا القرار بأنه من آراء خليط من الناس فيهم المسلم وغيره وكلهم لا يمتد برأيه في استحقاق السلطان للخلع والعرس . ثم على عقب هذا يقال إن السلطان رشاد أفندي أخا السلطان عبد الحميد دعى لاستلام أزمة المملكة والجلوس على عرش الخلافة . والذي يظهر أن الأستانة هائجة هياجاً يدل على انقسام الرأي وتناقض المقاصد . وفي

هياجا يدل على انقسام الرأي وتناقض المقاصد. وفي الوقت نفسه يشير الى ان صوت الاتحاد فيها أعلى من الأحزاب سواء ومن المتوقع ان يصل الاتحاديون الى أغراضهم من عزل السلطان عبد الحميد وتولية السلطان رشاد. إلا أن التحريم بأن سينال السلطان عبد الحميد أذى بعد العزل لا نراه بعيداً بل قريب الوقوع والحدوث كأنه حاصل فإن مثل السلطان عبد الحميد في دهائه وعقله ان كان يترك الحيلة على نفسه التي هي أعز شيء عنده وقد كان أشد الناس تحوطاً على ذات يده من مال وملك. لا سيما وأنه عند كثير من أهالي الناس وبعض الدول يرى مما يذيعه عنه الاتحاديون من أن له في إثارة الخواطر ضد جمعية الاتحاد يدا بشر. وكذلك يقول العقلاء في مصر بناء على ما رآه من قول وعمل لا يحتملان سوى رغبته في الدستور ووجه في تعضيدته وهذا سبب ما أظهرته الصحافة المصرية وبدا من كثير في مصر من الاستياء من سير الاتحاديين أخيراً. فالذي يتضح

الوقت نفسه يشير إلى أن صوت الاتحاد فيها أعلى من الأحزاب سواء، ومن المتوقع أن يصل الاتحاديون إلى أغراضهم من عزل السلطان عبد الحميد وتولية السلطان رشاد. إلا أن التحريم بأن سينال السلطان عبد الحميد أذى بعد العزل لا نراه بعيداً، بل قريب الوقوع والحدوث كأنه حاصل فإن مثل السلطان عبد الحميد في دهائه وعقله إن كان لم يترك الحيلة على نفسه التي هي أعز شيء عنده، وقد كان أشد الناس تحوطاً على ذات يده من مال وملك. لا سيما وأنه عند كثير من أهالي الناس وبعض الدول يرى مما يذيعه عنه الاتحاديون من أن له في إثارة الخواطر ضد جمعية الاتحاد يدا بشر. وكذلك يقول العقلاء في مصر بناء على ما رآه من قول وعمل لا يحتملان سوى رغبته في الدستور ووجه في تعضيدته، وهذا سبب ما أظهرته الصحافة المصرية وبدا من كثير في مصر من الاستياء من سير الاتحاديين أخيراً. فالذي يتضح أن الأحزاب السياسية في الأستانة قد هزتهم نشوة الفوز والانتقاد على الحكم المطلق الذي كان معمولاً به قبل فهم لذلك يعملون على غير هدى أو أنهم قد تهوسوا بالدستور، فصاروا يتهمون

ان الاحزاب السياسية في الاستانة قد مزمت نشوة الفوز والانتقاد على الحكم المطلق الذي كان معمولاً به قبل فهم لتلك يعملون على غير هدى أو أنهم قد تمسوا بالدستور فصاروا يتهمون مصادرة من كل واحد غير المجتمعين بهم، الملتزمين عليهم، والاستجابات تعقبوا الظواهر وأخذوا على الظنون فإن لسان حال الماخرات هناك يدل بوضاحة على ان القوم قد تمشى فيهم سوء التفاهم وعدم الثقة بعضهم ببعض ولو أنهم تهدوا واتأدوا قليلاً لاستبان لهم الامور وظهرت لهم الحقائق ظهوراً تاماً بل لنطقت كما يرى المتأمل فإن جمعية الاتحاد والترقي ترى كل واحد ليس من اعضاءها من انصار الحكم المطلق لا ينبغي أن يسلم لواحد عنان عمل الا ان كان اتحادياً . والاحزاب الحرة أو أهالي الاستانة بالجملة يرون ان الاتحاديين ينتهزون فرصة الارتباك الواقع ليعملوا لانفسهم . وانت ترى أن الاثنان مصيبان بالنظر للاحوال الظاهرة . ولكنهما مخطئان بالنظر للحقيقة . ولو أنهما كانا رذنين فطاء بسى كل الى جاره وصرح له بعقيدته فأقنعه بالصواب وتبيننا أنهما قد

مصادرة من كل واحد غير المجتمعين بهم والملتزمين عليهم وإلا ما كانوا تعقبوا الظواهر وأخذوا على الظنون فإن لسان حال الماخرات هناك يدل بوضاحة على أن القوم قد تمشى فيهم سوء التفاهم وعدم الثقة بعضهم ببعض ولو أنهم تهدوا واتأدوا قليلاً لاستبان لهم الأمور، وظهرت لهم الحقائق ظهوراً تاماً بل لنطقت كما يرى المتأمل . فإن جمعية الاتحاد والترقي ترى كل واحد ليس من أعضاءها من أنصار الحكم المطلق لا ينبغي أن يسلم لواحد عنان عمل إلا أن كان اتحادياً . والأحزاب الحرة أو أهالي الأستانة بالجملة يرون أن الاتحاديين ينتهزون فرصة الارتباك الواقع ليعملوا لأنفسهم . وأنت ترى أن الاثنان مصيبان بالنظر للأحوال الظاهرة، ولكنهما مخطئان بالنظر للحقيقة . ولو أنهما كانا رذنين فطاء يسعى كل إلى جاره وصرح له بعقيدته فأقنعه بالصواب وتبيننا أنهما، قد غلطا فيما تراميا به من التهمات . ولكنهما لم يفعلا فكان المصير إلى ما رأيت من الخلاف والانقسام، وقد أخطأت جمعية الاتحاد فيما ارتأت من

غلطاً فيما تراها به من التهمات. ولكنهما لم ينفلا فكان المصير الى ما رأيت من الخلاف
والانقسام وقد اخطأت جمعية الاتحاد فيما ارتأت من عزل السلطان عبد الحميد في هذا
الوقت الكثير الارتباك والاضطراب. فان الدولة بعد الجهد العظيم مدة ثلاثة شهور من
النواب والوزراء والأعيان لم تستطع وضع النظم الكافية للحكومة الدستورية
المقبلة ولا تزال تجد أموراً في حاجة للنظر والبحث. فكان من الواجب ان لا تخلق
جمعية الاتحاد في الدولة ارتباكاً جديداً كخلع السلطان الذي لا بد ان يوجد
لتوليئه اعداء كاله انصار فان احداث اطلاق في رأس الدولة ليس كما يراه الاتحاديون
مجرد التفوه بكلمة العزل والتولية بل يجر كثيراً من الخلاف في الهيئة الحاكمة وفي أهالي
الولايات أيضاً ويحدث اخذاً ورداً ورفعاً وخفضاً في الذوات والأمور وقد كانوا في غنى
عن مثل هذا في الوقت الحاضر المحفوفة فيه الدولة بمصاعب واطار.

عزل السلطان عبد الحميد في هذا الوقت الكثير الارتباك والأخطار. فإن الدولة بعد
الجهد العظيم مدة ثلاثة شهور من النواب والوزراء والأعيان لم تستطع وضع النظم
الكافية للحكومة الدستورية المقبلة، ولا تزال تجد أموراً في حاجة للنظر والبحث.
فكان من الواجب أن لا تخلق جمعية الاتحاد في الدولة ارتباكاً جديداً كخلع السلطان
الذي لا بد أن يوجد لتوليئه أعداء كما له أنصار فإن إحداث اطلاق في رأس الدولة ليس
كما يراه الاتحاديون مجرد التفوه بكلمة العزل والتولية بل يجر كثيراً من الخلاف في
الهيئة الحاكمة وفي أهالي الولايات أيضاً، ويحدث أخذاً ورداً ورفعاً وخفضاً في
الذوات والأمور، وقد كانوا في غنى عن مثل هذا في الوقت الحاضر المحفوفة فيه الدولة
بمصاعب وأخطار.

ومحتم أن الدولة بعد عزل السلطان عبد الحميد يسيرون في رباق ومآزم، فإن علم
الاتحاديين وغيرهم. كما أذيع عن السلطان رشاد وسيره لم يزد عما يعلمه سكان البلاد

وعلم ان الدولة بعد عزل السلطان عبد الحميد ستظل في رباتى وما زلم فان علم الاتحاديين وغيرهم كما اذيع عن السلطان رشاد وسيره لم يزد عما يلمه سكان البلاد البعيدة من انه غير السلطان عبد الحميد . ولكن هل يكون احسن منه في نيته وعقله او سياسته وفعله هذا لم يعرف للآن . ومن هنا فالذى كان يرمى به السلطان قبله من سوء الظن لا بد يرمى به السلطان رشاد الى ما بعد مضى زمن يتحقق منه حسن نيته بالدستور والدولة . ويزيد المتأمل اعتقاداً بوقوع هذا ما دخل في قلوب الكافة من الارتياح في خطة جمعية الاتحاد والترقى وهو الشيء الذى يتخوف منه على الدولة العلية محبوبها

ومدة تولى السلطان عبد الحميد احكام للدولة التي هي ثلاث وثلاثون سنة ان كان يذمها البعض فانا لا نذمها ولا نقول غير انه ابتلى بأناس كانوا يدورون به قد اصموا سمعه وأعموا عينه وأقفلوا تأملات نفسه بالتخويف من الأمة وبأنها تبغضه وتريد قتله

البعيدة من أنه غير السلطان عبد الحميد . ولكن هل يكون أحسن منه فى نيته وعقله أو سياسته وفعله هذا لم يعرف للآن . ومن هنا فالذى كان يرمى به السلطان قبله من سوء الظن لا بد يرمى به السلطان رشاد إلى ما بعد مضى زمن يتحقق منه حسن نيته بالدستور والدولة . ويزيد المتأمل اعتقاداً بوقوع هذا ما دخل فى قلوب الكافة من الارتياح فى خطة جمعية الاتحاد والترقى وهو الشيء الذى يتخوف منه على الدولة العلية محبوبها .

ومدة تولى السلطان عبد الحميد أحكام الدولة التى هى ثلاث وثلاثون سنة إن كان يذمها البعض فأننا لا نذمها ولا نقول غير أنه ابتلى بأناس كانوا يدورون به قد اصموا سمعه وأعموا عينه وأقفلوا تأملات نفسه بالتخويف من الأمة وبأنها تبغضه وتريد قتله فكانوا سبباً لكراهته لرعاياه وكراهتهم له ، وبذلك مهدت السبل لأولئك القساة العاتين يقتلون ويظلمون ويجورون ويسلبون فكانت حياته أتعس حياة وأبشعها ، حيث كان يأخذ دية نفسه طعاماً وشراباً ونوماً . وكل ملذاته من الدنيا الأمر والنهى على البعد .

وكانوا سبباً لكرامته لرعاياه وكرامتهم له وبذلك مهدت السبل لارثتك القساء العائين

يقتلون ويظلمون ويحوررون ويتلبسون فكانت حياته انفس حياة والبسما حيث كان لا يجد
ذمة نفسه طعاماً وشرباً ولو ما وكل ماله من الدنيا الامر والنهي على العبد، وهذا لا
يسوي بشيء في جانب ما سيقابل (أو كما يقال وقع) به من التأمير على عزله والدخول
عليه في مأمنه والقبض عليه في محل سلطانه فان العاقل يتصور للموت مذاقاً حلواً اذا هو
قابلة بمثل القبض على السلطان
ولا يرى من سيكون عقله سبباً في عذابه ان بقي بعد العزل منه اليوم فان معرفتنا
له بالدهاء والعقل تبعثهم لأن يزجوه في غيابات السجون مدة لا تقل عن سنة ريثما يثبت
الحكم بالدستور وهو تحت أشد وأحكم مراقبة فمن الذي يتصور هذا تسلطاً ولا يبي
رحمة به اليوم
ولولا ان حب التملك والرائية سلطان عظيم لرمينا عقله بالنقص اذ كان من الواجب

وهذا لا يسوي بشيء في جانب ما سيقابل (أو كما يقال وقع) به من التأمير على عزله
والدخول عليه في مأمنه والقبض عليه في محل سلطانه، فان العاقل يتصور للموت
مذاقاً حلواً اذا هو قابله بمثل القبض على السلطان .

ولا يرى من سيكون عقله سبباً في عذابه ان بقي بعد العزل منه اليوم، فإن معرفة
الناس له بالدهاء والعقل تبعثهم لأن يزجوه في غيابات السجون مدة لا تقل عن سنة
ريثما يثبت الحكم بالدستور، وهو تحت أشد وأحكم مراقبة فمن الذي يتصور هذا
بسلطان ولا يبيكى رحمة به اليوم .

ولولا أن حب التملك والرائية سلطان عظيم لرمينا عقله بالنقص؛ إذ كان من
الواجب عليه في رصانته وحكمته أن يبدأ القوم مذ قبوله للدستور بالتنازل عن العرش

عليه في رصافته وحكمته ان ينأى القوم بقوله للدستور بالنازل عن الترشح ليدان يأخذ
اصواتهم بالرضى ممن يحبون ولا يصير حتى يتورط في مأزقه هذا الضيق . واذا قيل أنهم
ربما توجسوا منه الخوف على مصادرة الدستور والحيلة والابتزاز قلنا ولا بأس ان تعرض
عليهم من نفسه مراقبته مع إطلاق الحرية له ويعيش ما فضل له من الترف في راحة وهناء
سلطاناً مستقلاً على رعايا أسرته ولكن قد كان نستودع الله في ذات السلطان السابق
حكمة ووزانة ودهاء وعقلاً كانت دولة الإسلام في حاجة إليها لبقية لتدبيرها وسياستها
ونسأل منه ان يوفق السلطان رشاد الدين للمصلحة الرعوية وتأييد دولة الدستور العثماني

ومختصر ما كان

جاء في تلغراف إلى جريدة الديلى ميل ان الجمعية الوطنية قررت نهائياً خلع السلطان

بعد أن يأخذ أصواتهم بالرضى عمن يحبون ولا يصير حتى يتورط في مأزقه هذا
الضيق . وإذا قيل أنهم ربما توجسوا منه الخوف على مصادرة الدستور بالحيلة والإيعاز
قلنا ولا بأس أن يعرض عليهم من نفسه مراقبته مع إطلاق الحرية له ويعيش ما فضل له
من العمر في راحة وهناء سلطاناً مستقلاً على رعايا أسرته ، ولكن قدر ، فكان يستودع
الله في ذات السلطان السابق حكمة ووزانة ودهاء وعقلاً كانت دولة الإسلام في
حاجة إليها لو بقيت لتدبيرها وسياستها ونسأل منه أن يوفق السلطان رشاد الدين
للمصلحة الرعوية وتأييد دولة الدستور العثماني .

ومختصر ما كان

جاء في تلغراف إلى جريدة الديلى ميل أن الجمعية الوطنية قررت نهائياً خلع
السلطان ودعوة رشاد أفندى إلى استلام مقاليد السلطنة . ويؤخذ مما نشرته جرائد
باريس أن قد اتخذت الوسائل اللازمة لخلع السلطان وأن قد أعطيت مهلة لتنازله إلى

ودعوة رشاد أفندي إلى إسلام مقاليد السلطنة، ويؤخذ مما نشرته جرائد باريس أن قد
أخذت الوسائل اللازمة لجمع السلطان وأن قد أعطيت مهلة لتنازله إلى يوم الأربعاء
جاء في تلغراف روتر من مصدر موثوق به أن قد قرر خلع السلطان عبد الحميد على
فتوى أصدرها شيخ الإسلام وأن رشاد أفندي سيخلفه على العرش
تخضر الوزارة المفاوضات السرية للجمعية الوطنية التي لاتزال تعقد جلساتها
خفى السلطان عبد الحميد على إثر الحوادث الأخيرة
أصبح الأهالي في إسلامبول في غاية التأثر وأخذ الناس يجتمعون منتظرين مبايعة
السلطان الجديد

يوم الأربعاء .

جاء في تلغراف روتر من مصدر موثوق به أن قد تقرر خلع السلطان عبد الحميد
بناء على فتوى أصدرها شيخ الإسلام وأن رشاد أفندي سيخلفه على العرش .

تخضر الوزارة المفاوضات السرية للجمعية الوطنية التي لاتزال تعقد جلساتها .

خفى السلطان عبد الحميد على إثر الحوادث الأخيرة .

أصبح الأهالي في إسلامبول في غاية التأثر . وأخذ الناس يجتمعون منتظرين
مبايعة السلطان الجديد .

وصلت الفتوى المؤذنة بخلع السلطان إلى مجلس المبعوثين في الساعة ١٠ و ١٠
دقائق تقرر خلع في الساعة ١٠ و ١٥ دقيقة وفي الساعة ١٠ و ٥٠ دقيقة . دعا المجلس
رشاد أفندي لاستلام زمام السلطنة ، وقد أطلق ١٠١ مدفع إيداناً بصعود السلطان
محمد رشاد الخامس .

دخلت جنود تركيا الفتاة في سراي يلدز ليلاً ، وقبض على أعضاء الحاشية
السلطانية جميعهم .

وصلت القنوى المؤذنة بخلع السلطان الى مجلس المبعوثين في الساعة ١٠ و ١٠ دقائق
عبر رحلته في الساعة ١٠ و ١٠ دقيقة من الساعة ١٠ و ١٠ دقيقة دعا المجلس رشاد افندي
لاستلام زمام السلطة وقد اطلق ١٠١ مدفع المناء ليعود بالسلطان محمد رشاد الخامس
دخلت جنود تركيا الفتاة في سراي يلدز ليلاً وقبض على اعضاء الحاشية السلطانية جميعهم
اعتقل السلطان عبد الحميد في سراي شيراغان
قبض على الامير صباح الدين وعائلته
في ساعة اشتداد الحرج قد انقضت حاشية السلطان من حوله
ويقال ان حرم سراي يلدز قد نقل الى احياء اخرى
أصدرت لجنة الاتحاد والترقي بلاغاً تبرأ فيه من مسئولية الحوادث التي حصلت
قبض على خمسين ضابطاً في أرضروم بمعرفة عساكرهم وأرسلوا تحت الحفظ الى الأستانة
قوبل هنا نبأ مبايعة رشاد سلطاناً بسرور من النزلاء اليونانيين والأرمن والسوريين
شاع هنا أن الجيش البلغاري يتجه نحو الحدود العثمانية

اعتقل السلطان عبد الحميد في سراي شيراغان .

قبض على الأمير صباح الدين وعائلته .

في ساعة اشتداد الحرج قد انقضت حاشية السلطان من حوله .

ويقال إن حرم سراي يلدز قد نقل إلى أحياء أخرى .

أصدرت لجنة الاتحاد والترقي بلاغاً تبرأ فيه من مسئولية الحوادث التي حصلت .
قُبض على خمسين ضابطاً في أرضروم بمعرفة عساكرهم وأرسلوا تحت الحفظ إلى
الأستانة . قُوبل هنا نبأ مبايعة رشاد سلطاناً بسرور من النزلاء اليونانيين والأرمن
والسوريين .

شاع هنا أن الجيش البلغاري يتجه نحو الحدود العثمانية .

جاء إلى القوميسيرية العثمانية مساء اليوم تلغراف هذا تعريبيه :
الإستانة في ١٤ نيسان (٢٧ أبريل) الساعة ٥ مساءً في اليوم السابع من شهر ربيع
الثاني عام ١٣٢٧ هجرية والرابع عشر من شهر نيسان عام ١٣٢٥ رومية اجتمعت الجمعية
الوطنية المليية المؤلفة من مجلسي الأعيان والمبعوثين وبحضور سماحة شيخ الإسلام محمد
ضياء الدين أفندي وبعد المداولة أصدر شيخ الإسلام فتوى شرعية في منتصف الساعة
السابعة العربية في يوم الثلاثاء بخلع خليفة المسلمين سلطان النمانيين عبد الحميد الثاني
وتولية ولي عهده محمد رشاد أفندي خليفة وسلطاناً وأن يسمي السلطان محمداً الخامس وقد
أبلغناكم ذلك لتعلنوه بإطلاق مائة مدفع ومدفع إيداناً بصمود جلالة على العرش الهمايوني
الصدر الأعظم توفيق

جاء إلى القوميسيرية العثمانية مساء اليوم تلغراف هذا تعريبيه :

الأستانة في ١٤ نيسان (٢٧ أبريل) الساعة ٥ مساءً في اليوم السابع من شهر ربيع
الثاني عام ١٣٢٧ هجرية والرابع عشر من شهر نيسان عام ١٣٢٥ رومية اجتمعت
الجمعية الوطنية المليية المؤلفة من مجلسي الأعيان والمبعوثين وبحضور سماحة شيخ
الإسلام محمد ضياء الدين أفندي ، وبعد المداولة أصدر شيخ الإسلام فتوى شرعية
في منتصف الساعة السابعة العربية في يوم الثلاثاء بخلع خليفة المسلمين وسلطان
العثمانيين عبد الحميد الثاني وتولية ولي عهده محمد رشاد أفندي خليفة وسلطاناً
وأن يُسمى السلطان محمداً الخامس ، وقد أبلغناكم ذلك لتعلنوه بإطلاق مائة مدفع
ومدفع إيداناً بصمود جلالتة على العرش الهمايوني أفندم .

الصدر الأعظم توفيق

قُبض على البرنس صباح الدين وقد لحقته والدته (أخت جلالة السلطان) وقربنته
تطوعاً، والأحكام العرفية جارية بسرعة وشدة. وقد قُبض على عدة آلاف من حزب

قبض على الرئيس صالح الدين وقد لحقته والدته (أخت حلاله السلطان) وقويته
تطوماً. والاحكام المرفقة خارجه لسرعته وشدة وقد قبض على عدة آلاف من حزب المهقر
وانتصرت جمعية الاتحاد والترقي انتصاراً ميبناً. وقد ورد على الجمعية تهنئات عديدة من
داخل المملكة ومن الجمعيات الحرة بأوروبا. وأصبح الناس متطوعين في الإقرار بما يدونه
عن أسرار هذه الفتنة وستنكشف أمور كثيرة غامضة ولم يمس هنا أجنبي بسوء
ولستفالت الوزارة
عزل السلطان عبد الحميد وولى السلطان رشاد وجاء إلى السر عسكرية للتنصيب
والمدينة في ابتهاج عام وسرور تام
«فريد»

التقهقر وانتصرت جمعية الاتحاد والترقي انتصاراً ميبناً . وقد ورد على الجمعية تهنئات
عديدة من داخل المملكة ومن الجمعيات الحرة بأوروبا . وأصبح الناس متطوعين في
الإقرار بما يعدونه عن أسرار هذه الفتنة وستنكشف أمور كثيرة غامضة ، ولم يمس هنا
أجنبي بسوء واستفالت الوزارة .

عزل السلطان عبد الحميد وولى السلطان رشاد وجاء إلى السر عسكرية للتنصيب
والمدينة في ابتهاج عام وسرور تام .
«فريد»

حديث الصحيح

حديث الصيحة

هذا منقلب الظالمين

هذا منقلب الظالمين

يا عبد الحميد

ان ملكت الرقاب فابغ رضاها

يا عبد الحميد

فلها ثورة وفيها مضاء

ان ملكت الرقاب فابغ رضاها

شوقى

فها ثورة وفيها مضاء

شوق

من أربع سنوات أرادوا قتل عبد الحميد وهو خارج من صلاة الجمعة، فأخطأه الديناميت ونجا من الموت تمزيقاً، فهلل المتملقون وفرحوا بنجاته، إلا أنا وربما كان معى غيرى . فقد تمنيت لو أن القنبلة أصابته فأحيت بموته أمة تحتضر وكان جزائى على حرىتى فيما قلت أن خاصمنى الجهلاء أعوان الاستبداد ورمونى بالكفر والجحود فقابلتهم بالاحتقار ومررت بهم مر الكرام .

من أربع سنوات أرادوا قتل عبد الحميد وهو خارج من صلاة الجمعة فأخطأه الديناميت ونجا من الموت تمزيقاً فهل المتملقون وفرحوا بنجاته إلا أنا وربما كان معى غيرى . فقد تمنيت لو أن القنبلة أصابته فأحيت بموته أمة تحتضر وكان جزائى على حرىتى فيما قلت أن خاصمنى الجهلاء أعوان الاستبداد ورمونى بالكفر والجحود فقابلتهم بالاحتقار ومررت بهم مر الكرام

وفى مصر طائفة من الفضوليين الثقلاء يعبدون عند الحميد ويخاصمون كل من يذكر طرفاً من استبداده وفضائعه، وهو لا علاقة له بأمور مصر الداخلية مطلقاً ما

نالوا منه خيراً قط حتى فى أزمان الثورة
العرايية ما أهتم بمصر مطلقاً ، ولو أنه
- والعياذ بالله - شملها بنظرة من نظراته
للحقنا ما لحق أهل الشام واليمن من الفقر
والذل والشقاء والخراب .

ومن هذه الطائفة المنحطة من هو
مسوق باسم الدين للانقياد الأعمى لكل
مالك كسفطاء الأستانة وجهلاء الجنود
الذين يتلاقون اليوم من شوكت باشا
جزاء وفاقاً بما كانوا يعملون .

وفى مصر طائفة أخرى من عشاق
الجاه الباطل وتلك القطع من الذهب أو
الفضة المسماة بالنياشين ، كان همهم فى
الحوادث الأخيرة الاهتمام بشؤون
السلطان والدفاع عنه فى كل مكان
والأنحاء على جمعية الاتحاد والترقى
بالملام كأنها حينما قامت تنصر الدستور
على الاستبداد وتؤدب المنافقين أتت أمراً
إذا تستوجب عليه النذل والتأنيب وما
أرادت وأبيك إلا أن تصون أرواحاً طالما
أزهقت وأطفالاً يُتمت وأعراضاً هتكت
وأموالاً نُهبت .

وفى مصر طائفة من الفضوليين
الثلاء يبدون عبد الحميد وبخاصة من كل
من بذر طرفاً من استبداده وفضائمه
وهو لا علاقة له بامور مصر الداخلية
. طائناً ما نالوا منه خيراً قط حتى فى ازمان
الثورة العرايية ما أهتم بمصر ، طلقاً ولو أنه
والعياذ بالله شملها بنظرة من نظراته لاحقنا
ما لحق أهل الشام واليمن من الفقر والذل
والشقاء والخراب

ومن هذه الطائفة المنحطة من هو مسوق
باسم الدين للانقياد الأعمى لكل مالك
كسفطاء الأستانة وجهلاء الجنود الذين
يتلاقون اليوم من شوكت باشا جزاء وفاقاً
بما كانوا يعملون

وفى مصر طائفة أخرى من عشاق
الجاه الباطل وتلك القطع من الذهب أو
الفضة المسماة بالنياشين كان همهم فى الحوادث
الأخيرة الاهتمام بشؤون السلطان والدفاع

عنه في كل مكان والاتحاد على جمعية الاتحاد
 والترقي باللام كأنها حينما قامت بضمير
 الدستور على الاستبداد وتؤذي المنافقين
 أنت أنرا إذا لم تجب عليه العدل
 والتأنيب وما أرادت وأيك إلا أن تصون
 أرواحنا طاملاً أزهمت وأطفلا تمت وأمرأنا
 هتكت وأموالنا هبت
 أرادت جمعية الاتحاد والترقي أن ترجع
 الحياة إلى الأمة العثمانية الكريمة وقد كادت
 تمحي من صفحة الوجود
 ولما أيقظت الفتنة في الأستانة تلك
 الجمعية المحمدية المشؤومة بعد مقتل حسين
 فهمى محرر سريستي وقام بعض آلاف
 من الجنود الجهلة متأثرين بأقوال المعممين
 المتعصبين وفتكوا بمن فتكوا من الشهداء
 المظلومين انقلب أكثر الجرائد عدوا
 لجمعية الاتحاد والترقي .
 وبذا جيوش سلانيك حماة الدستور
 يزحفون على الأستانة كان بعض الصحف

أرادت جمعية الاتحاد والترقي أن
 تُرجع الحياة إلى الأمة العثمانية الكريمة
 وقد كادت تُمحي من صفحة الوجود .

ولما أيقظت الفتنة في الأستانة تلك
 الجمعية المحمدية المشؤومة بعد مقتل حسن
 فهمى محرر سريستي ، وقام بعض آلاف
 من الجنود الجهلة متأثرين بأقوال المعممين
 المتعصبين وفتكوا بمن فتكوا من الشهداء
 المظلومين انقلب أكثر الجرائد عدوا
 لجمعية الاتحاد والترقي .

وبينما جيوش سلانيكُ حماة الدستور
 يزحفون على الأستانة ، كان بعض
 الصحف ترسم الخطط الحربية مبيناً
 صعوبة وصول الجنود إلى الأستانة ، فلما
 خاب ظنها وانتصر الجيش الزاحف نصراً
 مبيناً جعلوا يكيلون المدح لجمعية الاتحاد
 وينحون باللوم على الجمعية المحمدية التي
 فرزعماؤها الجناه إلى أقاصى البلاد خوفاً
 من شديد العقاب .

كانت الأمة العثمانية تُقاسى من أهوال
 الاستبداد ما تُقاسى تمزقها الفتن الداخلية
 وتجري المذابح بين مسلميها ونصرانيها

رسم الخطط الحربية مييناً صهوة وصول
 الجنود الى الاشتاه فلما خاب ظنهما وانصر
 الجيش | التراجع نصراً مبدئياً جعلوا يكيلون
 المدح لجمية الانجاد وينحون بالدموع على
 الجمعية المحمدية التي قرز صماؤها الجناء الى
 أقاصي البلاد خوفاً من شديد العقاب
 كانت الامة العثمانية تقاسى من
 أهوال الاستبداد ما تقاسى نمرها القطن
 الداخلية وبجري المدحاح بين مسلمها
 ونصرانها وبينك الجورج بها ونجم الخراب
 على دورها
 وعبد الحميد لاه عن هذا في جنته
 يلديز وما فيها من الظباء الحسان والخور
 والولدان يضحى ٢٥ مليوناً رغبة فداء
 رقبته ويبكى أمة بأسرها ٣٣ عاماً
 ليضحك ساعة .
 والمصريون وهم بعيدون عن كل هذه
 المصائب كانوا يكذبون من يذكرها ، وإذا
 قال سورى إن دولتنا ظالمة وقد اقضت
 بلادنا بفضل استبدادها قالوا اسكت أنك
 متعصب تكره أمير المؤمنين .
 كان الشقاء يكتنف إخواننا فى
 الإنسانية ودماءهم تصبغ أديم الأرض
 وكبراء المصريين يجمعون آلاف الجنيهات
 ليحتفلوا احتفالهم السنوى بعيد الجلوس
 المأنوس يضحكون ويلهون وهؤلاء
 محزونون محرومون كانوا يملأون
 الشوارع بأنوار الكهرباء وهناك بيوت ما
 دخلها النور ولا فارقتها الظلم والظلام
 وحضرات الشعراء شوقى وحافظ و خليل
 وهم أكبر رجال الأدب فى الشرق

ويفتك الجوع بها ويُخيم الخراب على
 دورها .

وعبد الحميد لاه عن هذا فى جنته
 يلديز وما فيها من الظباء الحسان والخور
 والولدان يضحى ٢٥ مليوناً رغبة فداء
 رقبته ويبكى أمة بأسرها ٣٣ عاماً
 ليضحك ساعة .

والمصريون وهم بعيدون عن كل هذه
 المصائب كانوا يكذبون من يذكرها ، وإذا
 قال سورى إن دولتنا ظالمة وقد اقضت
 بلادنا بفضل استبدادها قالوا اسكت أنك
 متعصب تكره أمير المؤمنين .

كان الشقاء يكتنف إخواننا فى
 الإنسانية ودماءهم تصبغ أديم الأرض
 وكبراء المصريين يجمعون آلاف الجنيهات
 ليحتفلوا احتفالهم السنوى بعيد الجلوس
 المأنوس يضحكون ويلهون وهؤلاء
 محزونون محرومون كانوا يملأون
 الشوارع بأنوار الكهرباء وهناك بيوت ما
 دخلها النور ولا فارقتها الظلم والظلام
 وحضرات الشعراء شوقى وحافظ و خليل
 وهم أكبر رجال الأدب فى الشرق

بلادنا بفضل استبدادها قالوا اسكت امك
 من صب نكره امير المؤمنين
 كان الشقاء بكنت اخواننا في الانسانية
 ودمناؤم تصبغ اديم الارض وكبراء المصريين
 مجنون الاف الجنوات ليهتملوا احتمالهم
 السوي بعيد الجاوس المأوس يضحكون
 ويلهون وهؤلاء محزونون محزونون
 كانوا يملأون الشوارع بانوار الكبرياء
 وهناك بيوت مداخلها النور ولا تارتم الظلم
 والظلام وعشرات الشراشوق وحافظ
 وخليل وم اكبر رجال الادب في الشرق
 يكذبون على العالم بأجمعه ويصفون لك من
 مناقب عبد الحميد ما يحل معه انه اعدل من
 عمر ويهيئون لك الممالك العثمانية كأنها
 تجري من تحتها وهو ظالم وهي خراب ينقع فيها
 البوم والغربان كل ما مر بك يحزنني جداً
 يدل على فضول بارد وتداخل فيما لا
 يعني . وأن المصري مازال عبداً لجبروت
 المستبد لا يعرف للحرية معنى إلا
 بالسمع .

يكذبون على العالم بأجمعه ، ويصفون
 لك من مناقب عبد الحميد ما تظن معه أنه
 أعدل من عمر، ويُهيئون لك الممالك
 العثمانية كأنها جنات تجري من تحتها
 الأنهار، وهو ظالم وهي خراب ينقع فيها
 البوم والغربان كل ما مر بك يُحزنني جداً
 يدل على فضول بارد وتداخل فيما لا
 يعني . وأن المصري مازال عبداً لجبروت
 المستبد لا يعرف للحرية معنى إلا
 بالسمع .

عهد الدماء في تركيا

مختصر تاريخ السلطان عبد الحميد الثاني

علم قراء المحيط ما يكفي من تاريخ إعادة الدستور في تركيا . ونذكر هنا
ان حزب التقدم الذي يرأسه السلطان عبد الحميد الثاني ظل عاملاً على قلب الدستور
سراً إبعاد إليه حكمه مستعينا بجمعية الفت في الأستانة حديثاً باسم الجمعية المحمدية
وظيفتها إيهام العامة بان الدستور ضل الشريعة وبفرقة أنشئت عن أحرار جمعية
الاتحاد والترقي باسم الأحرار نقاب الدستور بان حرض أولاً على قتل محرر جريدة

عهد الدماء في تركيا

مختصر تاريخ السلطان عبد الحميد الثاني

علم قراء المحيط ما يكفي من تاريخ إعادة الدستور في تركيا . ونذكر هنا إن حزب
التقدم الذي يرأسه السلطان عبد الحميد الثاني ظل عاملاً على قلب الدستور سراً إبعاد
إليه حكمه مستعينا بجمعية ألفت في الأستانة حديثاً باسم الجمعية المحمدية وظيفتها إيهام
العامة بأن الدستور ضد الشريعة وبفرقة أنشئت عن أحرار جمعية الاتحاد والترقي باسم
الأحرار؛ فقلب الدستور بأن حرض أولاً على قتل محرر جريدة سريستي التي هي ضد
جمعية الاتحاد حتى ينقم الجمهور على الاتحاديين ، فلما قتل انتفضت حامية الأستانة
وقتل كثيرين فهاجمها الاتحاديون وفتحوا الأستانة وخلعوا السلطان وأقاموا أخاه رشاد
عوضاً عنه . وقد نشرنا في غير هذا المكان رسوماً وشذرات تتعلق بهذا الصدد ، ونكتفي

مربستي التي هي ضد جمعية الاتحاد حتى بنعم الجمهور على الاتحاديين فلما قتل انتفضت حامية الامتانة وقتلت كثيرين فهاجها الاتحاديون وقتلوا الامتانة وخلعوا السلطان واقاموا اخاه رشاد عوضا عنه . وقد نشرنا في غير هذا المكان رسوما وشذرات

تتعلق بهذا الصدد ونكتفي هنا بنشر مقالة لفضرة الاديب نجيب افندي كرم عن مختصر تاريخ السلطان المخلوع شهرا فشهرنا تظهر كيف كان عهده عهد ظلم ودماء : -
لو اردنا سرد الحوادث التي جرت في عهد السلطان عبد الحميد سردا تاريخيا مفضلا لاقضى لذلك مجلدات ضخمة واشهر عديدة غير ان اختصار تاريخ ذلك العهد الطويل متيسر والاطلاع على وقائمه وحوادثه بعبارات مختزلة كاف لاستيعاب تلك الوقائع والحوادث ومعنى عن الاسهاب والتطويل للحكم على السلطان السابق اوله وهالك مختصر تاريخ ذلك العهد المفعم بالحوادث : -

هنا بنشر مقالة لفضرة الأديب نجيب أفندي كرم عن مختصر تاريخ السلطان المخلوع شهراً فشهرنا تُظهر كيف كان عهده عهد ظلم ودماء :

لو أردنا سرد الحوادث التي جرت في عهد السلطان عبد الحميد سرداً تاريخياً مفضلاً لاقضى لذلك مجلدات ضخمة وأشهر عديدة غير أن اختصار تاريخ ذلك العهد الطويل متيسر، والاطلاع على وقائمه وحوادثه بعبارات مختزلة كاف لاستيعاب تلك الوقائع والحوادث ومعنى عن الإسهاب والتطويل للحكم على السلطان السابق أوله وهالك مختصر تاريخ ذلك العهد المفعم بالحوادث :

« حوادث سنة ١٨٧٦ »

في ٣١ أغسطس - ارتقى عبد الحميد عراً * سلطنة آل عثمان وتوج بعد ارتقائه بستة أيام .

في ١٩ سبتمبر - اضطرته الدول إلى منح الهدنة للولايات البلقانية الثائرة على إثر

* الصحيح : عرش .

« حوادث سنة ١٨٧٦ »

في ٣١ أغسطس - ارتقى عبد الحميد عراً - اطمنة آل عثمان ونوج بعد
رتقائه بسنة أيام

في ١٩ سبتمبر - اضطرت الدولة الى منح الهدنة للولايات البلغانية الثائرة على
تر المذابح والفظائع التي ارتكبتها جنود الأتراك في بلغاريا وسربيا القديمة .
في ٨ ديسمبر - حدثت المؤامرة الأولى ضد السلطان عبد الحميد ولكنه نجح
فيها وقتك بالمتآمرين عليه فتسكا ذريعاً .

في ٢٣ منه - أعلن الدستور الأول الذي لم يشس طويلاً حتى خنق في
بعدة بعد بضعة أشهر من تاريخ اعلانه

« حوادث سنة ١٨٧٢ »

في ٥ فبراير - نفى مدحت باشا أبو الأحرار للمرة الأولى

المذابح والفظائع التي ارتكبتها جنود الأتراك في بلغاريا وصربيا القديمة .

في ٨ ديسمبر - حدثت المؤامرة الأولى ضد السلطان عبد الحميد ، ولكنه نجح منها
وقتك بالمتآمرين عليه فتسكا ذريعاً .

في ٢٣ منه - أعلن الدستور الأول الذي لم يشس طويلاً ، حتى خنق في مهده بعد
بضعة أشهر من تاريخ اعلانه .

« حوادث سنة ١٨٧٧ »

في ٥ فبراير - نفى مدحت باشا أبو الأحرار للمرة الأولى .

في غرة مارس - افتتح مجلس المبعوثان الأول رسمياً .

في ٢٤ أبريل - نشبت الحرب الروسية العثمانية وزحف الروس إلى التخوم التركية .

في ٢٨ منه - أعلن شيخ الإسلام وجوب إثارة الحرب الدينية .

في غرة مارس - افتتح مجلس المبعوثان الاول رسميا
٢٤ ابريل - نشبت الحرب الروسية العثمانية وزحف الروس الى النخوم التركية
في ٢٨ منه - اعلن شيخ الاسلام وجوب ائارة الحرب الدينية
في ١٢ ديسمبر - سلمت «بلافنا» وانكسرت تركيا فاحتل الروس سان ستفانو
«حوادث سنة ١٨٧٨»

في ١٣ فبراير - اجتاز الاسطول الانكليزي الدردنيل بالرغم عن السلطان
في ١٥ منه - قامت المذابح في كريت وئساليا وايروس «احدى اقطاعات
اليونان قديما»

في ٢ يوليو - اضطر السلطان الى التنازل عن قبرص «جزيرة في البحر الرومي
المتوسط» للانكليز فاحتلوها احتلالا دائما حتى يومنا هذا
٤ اغسطس - وقعت الدول معاهدة برلين فخسرت تركيا أهم ولاياتها البلقانية

في ١٣ ديسمبر - سلمت «بلافنا» وانكسرت تركيا فاحتل الروس سان ستفانو .

«حوادث سنة ١٨٧٨»

في ١٣ فبراير - اجتاز الأسطول الإنكليزي الدردنيل بالرغم عن السلطان .
في ١٥ منه - قامت المذابح في كريت وئساليا وأيروس «احدى إقطاعات اليونان
قديماً» .

في ٢ يوليو - اضطر السلطان إلى التنازل عن قبرص «جزيرة في البحر الرومي
المتوسط» للإنكليز فاحتلوها احتلالاً دائماً حتى يومنا هذا .

٤ أغسطس - وقعت الدول معاهدة برلين؛ فخسرت تركيا أهم ولاياتها البلقانية .
في ٦ سبتمبر - قُتل محمد علي باشا المصلح الشهير في إسكودار «بضواحي

في ٦ سبتمبر - قتل محمد علي باشا المصلح الشهير في اسكودار « بصراحي الأستانة »
بناء على إرادة سنية أصدرها السلطان

« حوادث سنة ١٨٨٠ »

في ٣٠ يناير - ساد الفساد والاضطراب في الأستانة وسائر البلاد العثمانية
فقدت الدول مذكرة شديدة الالتهج إلى الباب العالي تطالبه بالإصلاح العاجل
في ١٢ يوليو - أوفدت الدول العظمى بوارجها الحربية للمظاهرة في المياه
العثمانية ضد فساد حكومة السلطان فاستدعي مدحت باشا من منفاه
في ٢٣ أكتوبر - - الجأت الدول السلطان إلى التنازل عن إقطاعية « دولشينو »
إلى الجبل الأسود فضمها هذا إلى أملاك الإمارة

« حوادث سنة ١٨٨١ »

في ٨ مايو - هبت الثورة وقامت المذابح في البانيا على قدم وساق فلم يبق ولم تذر
في ٢٤ من - اضطرت الدول العظمى حكومة السلطان إلى التنازل عن تساليا
الأستانة» بناء على إرادة سنية أصدرها السلطان .

« حوادث سنة ١٨٨٠ »

في ٣٠ يناير - ساد الفساد والاضطراب في الأستانة وسائر البلاد العثمانية فقدت
الدول مذكرة شديدة الالتهج إلى الباب العالي تطالبه بالإصلاح العاجل .
في ١٢ يوليو - أوفدت الدول العظمى بوارجها الحربية للمظاهرة في المياه العثمانية
ضد فساد حكومة السلطان فاستدعي مدحت باشا من منفاه .
في ٢٣ أكتوبر - الجأت الدول السلطان إلى التنازل عن إقطاعية « دولشينو » إلى الجبل
الأسود فضمها هذا إلى أملاك الإمارة .

« حوادث سنة ١٨٨١ »

ليونان على اثر المذابح التي ارتكبها الأتراك في تلك الاقطاعية المسيحية
في ٢٩ يوليو - حكم السلطان حكماً عرفياً على مدحت باشا ابي الاحرار ورفاقه
بالاعدام لأنهم من رجال الاصلاح المحيين للحكومة الشورية
في ٣١ يوليو اعترضت إنكلترا على هذا الحكم الجائر اعتراضاً شديداً
فاستبدل بالنفي المؤبد وأرسل مدحت باشا ورفاقه الى الطائف حيث قتلوا
« حوادث سني ١٨٨٢ الى ١٨٨٥ »

في ٢٨ اغسطس سنة ١٨٨٢ - حدثت المؤامرة الثانية ضد السلطان ونجا منها
ايضا وانتقم لنفسه من مبغضيه شر انتقام
في ١٢ أكتوبر سنة ١٨٨٤ - قامت المذابح في مقدونيا
في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨٥ - وقعت المذابح في الرومالي

في ٨ مايو - هبت الثورة وقامت المذابح في ألبانيا على قدم وساق، فلم تبق ولم تذر.
في ٢٤ منه - اضطرت الدول العظمى حكومة السلطان إلى التنازل عن تساليا
ليونان على إثر المذابح التي ارتكبها الأتراك في تلك الاقطاعية المسيحية .
في ٢٩ يوليو - حكم السلطان حكماً عرفياً على مدحت باشا أبي الأحرار ورفاقه
بالإعدام لأنهم من رجال الإصلاح المحيين للحكومة الشورية .
في ٣١ يوليو - اعترضت إنكلترا على هذا الحكم الجائر اعتراضاً شديداً فاستبدل
بالنفي المؤبد وأرسل مدحت باشا ورفاقه إلى الطائف حيث قتلوا .

« حوادث سني ١٨٨٢ إلى ١٨٨٥ »

في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٨٢ - حدثت المؤامرة الثانية ضد السلطان ونجا منها أيضاً
وانتقم لنفسه من مبغضيه شر انتقام .

« حوادث سني ١٨٨٧ الى ١٨٨٩ »

٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨٧ - عجزت الميزانية العثمانية مليون ليرة بددها السلطان
في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٨٨ - قطعت الدولة علاقاتها بالمصرف العثماني واقترضت
مليوناً و ٣٥٠ الف ليرة عثمانية من المصرف الشرقي الألماني بفائدة باهظة على عاتق الأمة
في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٨٩ - بدأت المذابح الأولى في ولايات الأرمن

« حوادث سنة ١٨٩٠ »

في ١٣ يونيو - حدثت معارك دموية في سربيا القديمة ضد المسيحيين
في ٢٧ منه - قامت المذابح في ارض روم فقتل الأتراك الوفا من المسيحيين
« حوادث سنة ٩١ ١٨٩٠ »

في ١٤ مايو - عادت المذابح الى سربيا القديمة فقتل عدة آلاف من النصارى
في ٤ يونيو - سطا الأصوص الأتراك على قطار سكة حديد الشرق بنجواز
لاستانة فسفوه بالديناميت لما رُب سياسة

في ١٢ أكتوبر سنة ١٨٨٤ - قامت المذابح في مقدونيا .

في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨٥ - وقعت المذابح في الرومللى .

« حوادث سنى ١٨٨٧ إلى ١٨٨٩ »

٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨٧ - عجزت الميزانية العثمانية مليون ليرة بددها السلطان .
في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٨٨ - قطعت الدولة علاقاتها بالمصرف العثماني واقترضت
مليوناً و ٣٥٠ ألف ليرة عثمانية من المصرف الشرقي الألماني ، بفائدة باهظة على عاتق
الأمة .

في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٨٩ - بدأت المذابح الأولى في ولايات الأرمن .

« حوادث سنة ١٨٩٤ »

في ١٢ أبريل - وقع الحيف على سكان الولايات الأرمنية ولم يقدروا على دفع الضرائب فذبح منهم الوف ذبح الغنم
في ٣٠ يونيو - حدثت معارك دموية بين الأكراد والأرمن قتل من هؤلاء بضعة آلاف ودارت الدائرة عليهم ظلما وعدوانا
في ٢٥ أغسطس - أحرق الأتراك ولاية « اندوك » الأرمنية فدمروا عشرين قرية فيها وذبحوا الوفا الأهالي كبارا وصغارا
في ١٠ سبتمبر - حكمت المحاكم التركية على ٧٠ أرمنيا بالإعدام بدعوى أنهم سبوا أهراق الدماء لعدم نادية الضرائب المطلوبة والحقيقة أن الفقر منعهم من نادية

« حوادث سنة ١٨٩٠ »

في ١٣ يوليو - حدثت معارك دموية في سربيا القديمة ضد المسيحيين .
في ٢٧ منه - قامت المذابح في أرضروم فقتل الأتراك ألوفا من المسيحيين .

« حوادث سنة ١٨٩١ »

في ١٤ مايو - عادت المذابح إلى سربيا القديمة ، فقتل عدة آلاف من النصارى .
في ٤ يونيو - سطا اللصوص الأتراك على قطار سكة حديد الشرق بجوار الأستانة فسنفوه بالديناميت لمأرب سياسية .

« حوادث سنة ١٨٩٤ »

في ١٢ أبريل - وقع الحيف على سكان الولايات الأرمنية ، ولم يقدروا على دفع الضرائب ؛ فذبح منهم الوفا ذبح الغنم .
في ٣٠ يونيو - حدثت معارك دموية بين الأكراد والأرمن ، فقتل من هؤلاء بضعة

في ١٤ ديسمبر - قامت الدول قومة واحدة نعترض على المذابح والفظائع في
تركيا « ولكن بعد خراب البصرة »

« حوادث سنة ١٨٩٥ »

في ٩ أكتوبر - ذبح الأتراك ٤٥ أرمنياً في قصبة آك حصار بضواحي الأستانة
في ١٠ أكتوبر - تظاهر الأرمن في الأستانة ضد المذابح الواقعة على أبناء
ملتهم فذبح الأتراك منهم خلقاً كثيراً بالاشتراك مع رجال الشحنة
في ٥ نوفمبر - اجتمع سفراء الدول في الأستانة وطلبوا إلى الباب العالي أن
يكنف الأتراك عن قتل الأرمن

آلاف ودارت الدائرة عليهم ظلماً وعدواناً .

في ٢٥ أغسطس - أحرق الأتراك ولاية «أندوك» الأرمنية، فدمروا عشرين قرية فيها
وذبحوا ألوف الأهالي كباراً وصغاراً .

في ١٠ سبتمبر - حكمت المحاكم التركية على ٧٠ أرمنياً بالإعدام بدعوى أنهم سبوا
إهراق الدماء لعدم تأدية الضرائب المطلوبة، والحقيقة أن الفقر منعهم من تأديتها .

في ١٤ سبتمبر - قامت الدول قومة واحدة تعترض على المذابح والفظائع في تركيا
«ولكن بعد خراب البصرة» .

« حوادث سنة ١٨٩٥ »

في ٩ أكتوبر - ذبح الأتراك ٤٥ أرمنياً في قصبة آك حصار بضواحي الأستانة .
في ١٠ أكتوبر - تظاهر الأرمن في الأستانة ضد المذابح الواقعة على أبناء ملتهم فذبح
الأتراك منهم خلقاً كثيراً بالاشتراك مع رجال الشحنة .

في ١٨ منه - ثارت الوليات العربية في اليمن والحجاز وبغداد وما بين النهرين

« حوادث سنة ١٨٩٦ »

في ١٦ مايو - عاد الأتراك إلى اضطهاد الأرمن في الأستانة

في ٢٦ أغسطس - استولى بعض الثائرين من الأرمن على المصرف العثماني في الأستانة

في ٢٧ منه - قامت المذابح في الأستانة فقتل ستة آلاف أرمني واحتجت

الدول على هذه الفظائع بدون جدوى

في ٣١ أغسطس - رفض السفراء الاشتراك في حفلة عيد جلوس السلطان

إظهار الكدر من سوء تصرف الحكومة العثمانية

في ٥ نوفمبر - اجتمع سفراء الدول في الأستانة وطلبوا إلى الباب العالي أن يكف

الأتراك عن قتل الأرمن .

في ١٨ منه - ثارت الوليات العربية في اليمن والحجاز وبغداد وما بين النهرين .

« حوادث سنة ١٨٩٦ »

في ١٦ مايو - عاد الأتراك إلى اضطهاد الأرمن في الأستانة .

في ٢٦ أغسطس - استولى بعض الثائرين من الأرمن على المصرف العثماني في

الأستانة .

في ٢٧ منه - قامت المذابح في الأستانة ، فقتل ستة آلاف أرمني واحتجت الدول

على هذه الفظائع بدون جدوى .

في ٣١ أغسطس - رفض السفراء الاشتراك في حفلة عيد جلوس السلطان إظهاراً

لكدرهم من سوء تصرف الحكومة العثمانية .

في ١٥ سبتمبر - ساد القلق والاضطراب على المسيحيين في الأستانة لأن رجال

في ١٥ سبتمبر - ساد القاق والاضطراب على المسيحيين في الأستانة
لأن رجال تركيا الفتاة عمدوا إلى استعمال القوة وقلب الحكومة الفاسدة
في ١٦ سبتمبر - قبض على عدد كبير من رجال تركيا الفتاة وقتلوا
من الأستانة

في ٢٦ سبتمبر - بر الأستانة الوف من الأرمن فرارا من الظلم
في ٢٩ سبتمبر - حكم على الأرمن الذين استولوا عنوة على المصرف

- تركيا الفتاة عمدوا إلى استعمال القوة وقلب الحكومة الفاسدة .
في ١٦ سبتمبر - قبض على عدد كبير من رجال تركيا الفتاة وقتلوا من الأستانة .
في ٢٦ سبتمبر - عبر الأستانة أوف من الأرمن فرارا من الظلم .
في ٢٩ سبتمبر - حكم على الأرمن الذين استولوا عنوة على المصرف العثماني في
٢٦ أغسطس بالإعدام .
في ٩ أكتوبر - عاد الأتراك فذبخوا الأرمن الباقين في الأستانة .
في ١٩ نوفمبر - تداخلت فرنسا في أمر المذابح مداخلة فعلية فانقذت بقية الأرمن من
الموت الزؤام .
في ٦ أكتوبر - قامت لجنة أحرار الأتراك تطلب إعلان الدستور .

(حوادث سنة ١٨٩٧)

- في ١٧ أبريل - نشبت الحرب العثمانية اليونانية .
في ١٦ ديسمبر - عقد الصلح مع اليونان .

العثماني في ٢٦ اغسطس بالاعدام

في ٩ اكتوبر - عاد الأتراك فذبحوا الأرمن الباقين في الأستانة

في ١٩ نوفمبر - تداخلت فرنسا في امر المذابح مداخلة فعلية فانفذت

بتيه الأرمن من الموت الرؤام

في ١٦ اكتوبر - قامت لجنة احرار الأتراك تطالب اعلان الدستور

(حوادث سنة ١٨٩٧)

في ١٧ ابريل - نشبت الحرب العثمانية اليونانية

في ١٦ ديسمبر - عقد الصالح مع اليونان

(حوادث سنة ١٨٩٩)

في ٢٧ نوفمبر - نفى عدد عظيم من رجال حزب تركيا الفتاة .

١٤ ديسمبر - فر محمود باشا الداماد صهر السلطان لباريس لأنه من الأحرار .

(حوادث سنة ١٩٠٠)

في ٢٣ يونيو - طلب الأحرار مداخلة الدول لخلع السلطان عبد الحميد .

في ٢٢ أكتوبر - عاد الأتراك المتفهمقرون فذبحوا الأرمن بدعوى أنهم محرضون على

خلع السلطان .

(حوادث سنة ١٩٠٢)

٥ يونيو - حُكم على المشير فؤاد باشا بالنفى من الأستانة بدون ذنب .

٣٠ ديسمبر - ألحت الدول بوجوب تهدئة الخواطر والنظام في مقدونيا .

(حوادث سنة ١٨٩٩)

في ٢٧ نوفمبر - بقي عدد عظيم من رجال حزب تركيا الفتاة
١٤ ديسمبر - فر محمود باشا الداماد صهر السلطان لباريس لانهم الاحرار

(حوادث سنة ١٩٠٠)

في ٢٣ يونيو - طالب الاحرار مداخلة الدول تلتم السلطان عيد المجيد
في ٢٢ أكتوبر - عاد الاتراك المتقرون فذبحوا الارمن بدعوى
انهم معرضون على خلع السلطان

(حوادث سنة ١٩٠٢)

٥ يونيو - حكم على المشير فؤاد باشا بالنفي من الاستانة بدون ذنب
١٣٠ مبر - ألغت الدول بوجود تهمة الخراط والنظام في مقدونيا

(حوادث سنة ١٩٠٣)

في ٧ فبراير - هجم الاتراك على دير الارمن لقتل البطريرك انبا

(حوادث سنة ١٩٠٣)

في ٧ فبراير - هجم الأتراك على دير الأرمن لقتل البطريرك أنبا أورمانيان بدعوى أنه
معرض أبناء أمته على الثورة، وهو برىء من هذه التهمة .

في ٢٧ مارس - هب الألبان لقتال الأتراك ونزعوا إلى الثورة .

في ٣ أبريل - تجددت المذابح في مقدونيا، فقتل كثيرون من المسيحيين .

في ٦ مايو - ثار الأهالي في ولاية مونستير .

في ٢٥ نوفمبر - أجبرت الدول السلطان على الرضوخ لمطالبها في ما يختص
بإصلاح مقدونيا وتعيين جندرمه أوروبية فيها .

(حوادث سنة ١٩٠٤)

في ١٦ أبريل - ذبح الأتراك الأرمن في ولاية موش .

اورمانيان بدعوى انه معرض ابناء امته على الثورة وهو برىء من هذه التهمة
في ٢٢ مارس - هب الازان لقتال الاتراك ونزحوا الى الثورة
في ٣ ابريل - تجددت المذابح في مقدونيا فقتل كثير من المسيحيين
في ٦ مايو - ثار الاهالي في ولاية مولدوينا
في ٢٥ نوفمبر - اجبرت الدول السلطان على الرضوخ لمطالبها في ما يخص
باصلاح مقدونيا وتعيين جندرمه اوروية فيها
(حوادث سنة ١٩٠٤)

في ١٦ ابريل - ذبح الاتراك الارمن في ولاية موش
في ٢٦ ابريل - توفي السلطان مراد شقيق السلطان عبد الحميد الذي
كان مسجوناً في احد قصور الأستانة بناء على امر شقيقه عبد الحميد المشار اليه
في ٢٦ أبريل - توفي السلطان مراد شقيق السلطان عبد الحميد الذي كان مسجوناً في
أحد قصور الأستانة بناء على أمر شقيقه عبد الحميد المشار إليه .

(حوادث سنة ١٩٠٥)

في ١٩ فبراير - ذبح الأتراك المتفهمون خلقاً كثيرين من رجال تركيا الفتاة في (كيك
ليتى) أحد أحياء الأستانة .
في ٢٠ أبريل - ثار سكان ولاية اليمن .
في ٢١ يوليو - رمى بعضهم السلطان بقنبلة من الديناميت بقصد قتله ، ففجا منها ،
وقتل بسبب ذلك كثير من الأبرياء .
في ٢٥ نوفمبر - أرسلت فرنسا بوارجها إلى جزيرة ميتيلين في المياه العثمانية

(حوادث سنة ١٩٠٥)

في ١٩ فبراير - ذبح الأتراك المتفهمون خلقا كثيرين من رجال تركيا
الثقاة في (كيك ليتي) أحد أحياء الأستانة
في ٢٠ أبريل - ثار سكان ولاية اليمن
في ٢١ يوليو - رمى بعضهم السلطان بقنبلة من الديناميت بقصد
قتله فنجأ منها وقتل بسبب ذلك كثير من الأبرياء
في ٢٥ نوفمبر - أرسلت فرنسا بواجبها إلى جزيرة ميديان في المياه العثمانية
واضطرته إلى قبول المراقبة الدولية

(حوادث سنة ١٩٠٦)

٢٣ مارس - أمر السلطان بقتل ردران باشا الحر فقتل في منزله

واضطرته إلى قبول المراقبة الدولية .

(حوادث سنة ١٩٠٦)

٢٣ مارس - أمر السلطان بقتل ردران باشا الحر فقتل في منزله .

في ٩ مايو - قتل عابدين باشا الحر في قصر يلديز بناء على أمر السلطان .

في ١٥ مايو - وقع الخلاف بين الحكومة المصرية وتركيا على مسألة (طابه) فرضخ
الباب العالي لمطالب إنكلترا .

(حوادث سنة ١٩٠٨)

في ١١ يونيو - شرع أعوان التفهقر في قتل ناظم باشا من الأحرار بناء على أمر

في ٩ مايو - قتل عابدين باشا الحر في قصر يلديز بناء على امر السلطان
في ١٥ مايو - وقع الخلاف بين الحكومة المصرية وتركيا على مسألة
(طابيه) فرضخ الباب العالي لمطالب انكرا .

(حوادث سنة ١٩٠٨)

في ١١ يونيو - شرع اعوان التفهقر في قتل ناظم باشا من الاحرار
بناء على امر السلطان ولكنه نجا من شرم

٢٣ يوليو - ارسل الاتحاديون انذارهم النهائي الى السلطان يطالبونه بالدستور

٢٤ يوليو - اعلان الدستور في تركيا واقامت له الافراح العامة

(حوادث سنة ١٩٠٩)

في يوم ١٣ ابريل - هب حزب التفهقر لقباب الدستور وخنقه في

السلطان ، ولكنه نجا من شرم .

٢٣ يوليو - ارسل الاتحاديون إنذارهم النهائي إلى السلطان يطالبونه بالدستور .

٢٤ يوليو - أعلن الدستور في تركيا وأقيمت له الأفراح العامة .

(حوادث سنة ١٩٠٩)

في يوم ١٣ أبريل - هب حزب التفهقر لقلب الدستور وخنقه في مهده بناء على أمر

السلطان فأثار الفتنة في الأستانة .

في ٢٣ أبريل - حاصر الاتحاديون العاصمة .

في ٢٤ أبريل - استولى الاتحاديون على قصر يلديز .

مهده بناء على امر السلطان قانارالفتنة في الاستانة
في ٢٣ أبريل - حاصر الاتحاديون العاصمة
في ٢٤ أبريل - استولى الاتحاديون على قصر بلديز
٢٧ أبريل - خلع عبدالحميد وبُوع السلطان رشاد باسم محمد الخامس
في ٢٩ أبريل - أقصى السلطان المخلوع من الاستانة الى سلانيك
حيث اعتقل في احدى السرايات تحت المحاكمة
وهكذا انتهى عهد هذا السلطان الذي ابتداء باهراق الدم ودام ثلاثا
وثلاثين سنة ملطخا بالدم وانقضى بسفك الدم ويخشى ألا يموت صاحب
هذا العهد الا في نطح الدم فتكون نتيجة عهده دماء بدماء هدرت ظلما
وعدوانا على مذبح الطمع وحب الذات . قوتل الانسان ما اكفره

٢٧ أبريل - خلع عبد الحميد وبُوع السلطان رشاد باسم محمد الخامس .

في ٢٩ أبريل - أقصى السلطان المخلوع من الأستانة إلى سلانيك حيث أُعتقل في
احدى السرايات تحت المحاكمة .

وهكذا انتهى عهد هذا السلطان الذى ابتداء بإهراق الدم ودام ثلاثاً وثلاثين سنة
ملطخاً بالدم وانقضى بسفك الدم، ويُخشى ألا يموت صاحب هذا العهد إلا فى نطح
الدم فتكون نتيجة عهده دماء بدماء هدرت ظلماً وعدواناً على مذبح الطمع وحب
الذات . قوتل الإنسان ما أكفره

شمس العدالة في تركيا

(تابع ما قبله)

الأتراك شعب حري بالاعجاب

في البلاد العثمانية خمسة وعشرون مليوناً من السكان وخمسة ملايين منهم أتراك من سلالة رجال عثمان الأول الذين خرجوا من أواسط آسيا وامتدوا في فتوحهم إلى أوروبا وهم شعب يُعجب به قويّ بأسل . نتكلم هنا عن الشعب التركي بالاستخفاف لكنه ليس بالشعب الذي يستخف به . وحسبكم دلالة على مقدرته أنه تسلط على الممالك العثمانية ستمئة سنة . والسلطان الحالي سلطان مقتدر والذين رأوه يعلمون أنه ليس كما يصوره أرباب الصحف الهزلية فهيتته تدل على أنه رجل مقتدر وسياسي حاذق عالي المهمة مع أنه صار في السادسة والستين من عمره . ولقد كان في خلال الثلاثة والثلاثين عاماً الغابرة أي منذ تاريخ

شمس العدالة في تركيا

(تابع ما قبله)

الأتراك شعب حري بالاعجاب

في البلاد العثمانية خمسة وعشرون مليوناً من السكان وخمسة ملايين منهم أتراك من سلالة رجال عثمان الأول الذين خرجوا من أواسط آسيا وامتدوا في فتوحهم إلى أوروبا، وهم شعب يُعجب به قويّ بأسل . نتكلم هنا عن الشعب التركي بالاستخفاف لكنه ليس بالشعب الذي يُستخف به . وحسبكم دلالة على مقدرته أنه تسلط على الممالك العثمانية ستمئة سنة . والسلطان الحالي سلطان مقتدر والذين رأوه يعلمون أنه ليس كما يُصوره أرباب الصحف الهزلية، فهيتته تدل على أنه رجل مقتدر وسياسي

مجلس المبعوثان الاول الى الآن مهتماً بفتح المدارس وبناء المساجد وإنشاء المستشفيات وأخذ
الاحتياطات الصحية لتحسين صحة رعيته ومد السكك الحديدية ولاسيما سكة حديد الحجاز
العظيمة التي أنشأها من دمشق الى مكة في السنين الاخيرة
ويلى العنصر التركي عناصر مختلفة كالارمن والاكراد والشراكسة والالبانيين والسوريين
والمكدونيين والبلغاريين والسريين واليونانيين كل هؤلاء عناصر ذات مقدرة وكفاءة وهناك
العرب والتاريخ شاهد بمبلغ قوتهم وبسالتيهم
أما المنافسة الناشئة عن اختلاف الأجناس والمذاهب فلا رجاء بالتغلب عليها إلا بقوة
الوطنية وقوة العلم وإنارة الأذهان وتأثير الدين
شيدت مدارس عديدة في المملكة العثمانية في الثلاثين سنة الماضية للمسلمين والمسيحيين
وأظن ان عددها اليوم نحو اربعين الف مدرسة يدرس فيها نحو مليون ونصف مليون من
الصبيان والبنات . وطريقة التعليم غير راقية ومع هذا فقد كنت في جنوب سورية منذ

حاذق على الهمة، مع أنه صار في السادسة والستين من عمره . ولقد كان في خلال
الثالثة والثلاثين عاماً الغابرة ؛ أى منذ تاريخ مجلس المبعوثان الأول إلى الآن مهتماً
بفتح المدارس وبناء المساجد وإنشاء المستشفيات، وأخذ الاحتياطات الصحية لتحسين
صحة رعيته، ومد السكك الحديدية ولاسيما سكة حديد الحجاز العظيمة التي أنشأها
من دمشق إلى مكة في السنين الأخيرة .

ويلى العنصر التركي عناصر مختلفة كالأرمن والأكراد والشراكسة والالبانيين
والسوريين والمكدونيين والبلغاريين والسريين واليونانيين كل هؤلاء عناصر ذات مقدرة
وكفاءة وهناك العرب والتاريخ شاهد بمبلغ قوتهم وبسالتيهم .

أما المنافسة الناشئة عن اختلاف الأجناس والمذاهب فلا رجاء بالتغلب عليها إلا بقوة
الوطنية وقوة العلم وإنارة الأذهان وتأثير الدين .

شيدت مدارس عديدة في المملكة العثمانية في الثلاثين سنة الماضية للمسلمين

بضعة أشهر فزرت قرية صغيرة على بعد من السكة الحديدية وعلى بعد مئات من الأميال من دمشق . في تلك القرية الصغيرة مدرسة أهلية وتلامذة ، وكثير مثل هذه المدارس منتشر في جميع أنحاء المملكة فهذه المدارس وإن يكن التعليم فيها غير راق فإنها ناجحة ومتقدمة فالمدرسة مدرسة والتلميذ الذي يقصدها الآن قد فرغ باب العلم والترقي الذي يفتح إلى القرن العشرين

الكليات الأميركية في تركيا

استطردُ الكلام الآن إلى الكلية التي لي علاقة بها فأقول إنها من طبقة المدارس والمعاهد العلمية العالية المتفرقة في جهات مختلفة من السلطنة العثمانية وحبذا لو وسعني الوقت للكلام على المعاهد العلمية الأخرى كالمدارس الكاثوليكية وأعمالها ، وإنّي أتكلم عن المدرسة الكلية السورية الانجيلية لأنها النموذج للكليات الأميركية في المملكة العثمانية واعتقد أن لهذه الكليات أعظم فضل في انارة اذهان الأهلالي وثقيف عقولهم وهي كثيرة فمنها واحدة

والمسيحيين ، وأظن أن عددها اليوم نحو أربعين ألف مدرسة يدرس فيها نحو مليون ونصف مليون من الصبيان والبنات . وطريقة التعليم غير راقية ، ومع هذا فقد كنت في جنوب سورية منذ بضعة أشهر فزرت قرية صغيرة على بعد من السكة الحديدية وعلى بعد مئات من الأميال من دمشق . في تلك القرية الصغيرة مدرسة أهلية وتلامذة . وكثير مثل هذه المدارس منتشر في جميع أنحاء المملكة فهذه المدارس ، وإن يكن التعليم فيها غير راق ؛ فإنها ناجحة ومتقدمة فالمدرسة مدرسة والتلميذ الذي يقصدها الآن قد فرغ باب العلم والترقى الذي يفتح إلى القرن العشرين .

الكليات الأميركية في تركيا

استطرد الكلام الآن إلى الكلية التي لي علاقة بها ، فأقول إنها من طبقة المدارس والمعاهد العلمية العالية المتفرقة في جهات مختلفة من السلطنة العثمانية وحبذا لو وسعني الوقت للكلام على المعاهد العلمية الأخرى كالمدارس الكاثوليكية وأعمالها .

في عينتاب وواحدة في خربوط وواحدة في ازمير وواحدة في مرسوقان وواحدة في طرسوس
وواحدة في الامتانة وهناك كلية للبنات ايضاً . وقد انشأ الاميركيون هذه الكليات في
المملكة العثمانية ليتسنى للعثمانيين الحصول على المزايا العلمية والادبية التي حصلنا نحن عليها
دعوني الفت نظركم برهة الى بيروت - تلك المدينة التي اعدتها اجمل مدينة في العالم -
والى مصلى الكلية حيث ترون جميع الطلبة مجتمعين وعلى منبرها سبعون استاذاً ومدرباً
يمثلون عناصر مختلفة عديدة مع ان اكثرهم من الاميركيين وبقالتهم ثمانى مئة طالب او تسع
مئة . فالى الجانب الايمن طلبة المدرسة الطبية وفي الوسط طلبة المدرسة العلمية والى الجانب
الايسر طلبة المدرسة التجارية وطلبة المدرسة الصيدلية ووراءهم طلبة المدرسة الاستعدادية .
وربما لا يروق لكم منظر هؤلاء الطلبة لاول وهلة لانكم تتوقعون ان تروا منظرأ غريباً غير
مألوف . فانه عرضاً عن ان يبقى الطلبة بملابسهم الوطنية يجتهدون في تقليد ملباستنا التي
لا تروق لعين الناظر ولكن عندما تسألون من اين جازوا ومن هم يبين لكم فوراً كيف ان

وانى أتكلم عن المدرسة الكلية السورية الإنجليزية ، لأنها أنموذج للكليات الأميركية في
المملكة العثمانية ، وأعتقد أن لهذه الكليات أعظم فضل في إنارة أذهان الأهالي
وتثقيف عقولهم وهى كثيرة فمنها واحدة في عينتاب وواحدة في خربوط وواحدة في
ازمير وواحدة في مرسوقان وواحدة في طرسوس وواحدة في الأستانة وهناك كلية
للبنات أيضاً . وقد انشأ الأميركيون هذه الكليات في المملكة العثمانية ليتسنى
للعثمانيين الحصول على المزايا العلمية والادبية التي حصلنا نحن عليها .

دعوني ألفت نظركم برهة إلى بيروت - تلك المدينة التي أعدتها أجمل مدينة في
العالم - وإلى مصلى الكلية ، حيث ترون جميع الطلبة مجتمعين ، وعلى منبرها سبعون
استاذاً ومدرباً يمثلون عناصر مختلفة عديدة مع أن أكثرهم من الأميركيين وبقالتهم
ثمانى مئة طالب أو تسع مئة . فالى الجانب الايمن طلبة المدرسة الطبية وفي الوسط طلبة
المدرسة العلمية وإلى الجانب الأيسر طلبة المدرسة التجارية وطلبة المدرسة الصيدلية

تلك المدرسة وسيلة مهمة للتغلب على ما ذكرته آنفاً من المنافسة وقد تظنون انهم كلهم على المذهب البروتستانتي وذلك خلاف الواقع لان البروتستانت منهم يعدون على الاصابع فمنهم نيف ومئة طالب من المسلمين ونحو مئة من الاسرائيليين ومئة من اليونان ومن خمسة عشر الى عشرين طالباً من بلاد الفرس وهناك تلامذة من الهند وتلامذة من البلغار وتلميذ من صحراء جوبي . ولما كنتم من اعضاء الجمعية الجغرافية فانتم ولا مشاحة تعرفون موقع هذه الصحراء . ان طلبة المدرسة الكلية في العام الماضي اتوا من ٢١٤ مدينة وقرية . ولا يخفى ان الطلبة الذين يصرفون عاماً واحداً او اربعة او عشرة اعوام في الكلية ثم يعودون الى بلدانهم المختلفة ويختلطون بأهلها يكون لهم تأثير فيهم ومتى تبين لكم ذلك قدرتم هذا التأثير حق قدره وعرفتم ما لهذا المعهد العلمي من النفع الجزيل
حق علينا المسألة الدينية وهي ام من مساها . تعلمون ان كلبنا مسجبة وهي كلية

وراءهم طلبة المدرسة الاستعدادية . وربما لا يروق لكم منظر هؤلاء الطلبة لأول وهلة ، لأنكم تتوقعون أن تروا منظراً غريباً غير مألوف . فإنه عوضاً عن أن يبقى الطلبة بملابسهم الوطنية يجتهدون في تقليد ملابسنا التي لا تروق لعين الناظر ، ولكن عندما تسألون من أين جاؤوا ومن هم يتبين لكم فوراً كيف أن تلك المدرسة وسيلة مهمة للتغلب على ما ذكرته آنفاً من المنافسة ، وقد تظنون أنهم كلهم على المذهب البروتستانتي وذلك خلاف الواقع ، لأن البروتستانت منهم يعدون على الأصابع ، فمنهم نيف ومئة طالب من المسلمين ونحو مئة من الإسرائيليين ومئة من اليونان ومن خمسة عشر إلى عشرين طالباً من بلاد الفرس وهناك تلامذة من الهند وتلامذة من البلغار وتلميذ من صحراء جوبي . ولما كنتم من أعضاء الجمعية الجغرافية ، فانتم ولا مشاحة تعرفون موقع هذه الصحراء . إن طلبة المدرسة الكلية في العام الماضي أتوا من ٢١٤ مدينة وقرية . ولا يخفى أن الطلبة الذين يصرفون عاماً واحداً أو أربعة أو عشرة أعوام في الكلية ثم يعودون إلى بلدانهم المختلفة ويختلطون بأهلها يكون لهم تأثير

مسيحية مثل غيرها من الكليات المسيحية في هذه البلاد وقد وجدنا في تلك الكلية لنشرك الشبان الذين فيها على اختلاف مللهم ونحلهم في ما بلغناه من سمو المبادئ المسيحية لا لتغير معتقداتهم ولا لتجرعهم الدين المسيحي . ووجدنا أيضاً لنشركهم في احسن المنافع التي نلناها ونلقنهم افضل ما في المكتبة وافضل ما في غرف التدريس وافضل الآداب الدينية التي بلغناها . ان اولئك الشبان المسلمين يفتخرون بدينهم ويعودونه ديناً عظيماً فيجب علينا ان نسير معهم طبقاً للمبدأ العظيم الذي وضعه مؤسس الدين المسيحي حيث قال « ما جئت لأتقض بل لأكمل »

اعظم صاحب للنبي

تعلمون شيئاً عن تاريخ الاسلام في اوله وعن زعمائه الاولين وعن الامام عمر الذي كان صديقاً للنبي ثم صار من خلفائه وتعلمون شدة حرص هذا الخليفة على حماية الدين والتمسك بتحرير الخمر طبقاً لنص القرآن . فقد بلغه مرة ان نفرًا من المسلمين اصابوا الشرب في الشام

فيهم ، ومتى تبين لكم ذلك قدرتم هذا التأثير حق قدره وعرفتم ما لهذا المعهد العلمي من النفع الجزيل .

بقى علينا المسألة الدينية وهي أهم من سواها . تعلمون أن كليتنا مسيحية وهي كلية مسيحية مثل غيرها من الكليات المسيحية في هذه البلاد ، وقد وجدنا في تلك الكلية لنشرك الشبان الذين فيها على اختلاف مللهم ونحلهم في ما بلغناه من سمو المبادئ المسيحية ، لا لتغير معتقداتهم ولا لتجرعهم الدين المسيحي . ووجدنا أيضاً لنشركهم في احسن المنافع التي نلناها ونلقنهم افضل ما في المكتبة وافضل ما في غرف التدريس وافضل الآداب الدينية التي بلغناها . إن اولئك الشبان المسلمين يفتخرون بدينهم ويعودونه ديناً عظيماً فيجب علينا ان نسير معهم طبقاً للمبدأ العظيم الذي وضعه مؤسس الدين المسيحي حيث قال « ما جئت لأتقض بل لأكمل » .

اعظم صاحب للنبي

تعلمون شيئاً من تاريخ الإسلام في أوله وعن زعمائه الأولين وعن الإمام عمر

فكتب الى ابي عبيدة (وكان الوالي من قبله في بلاد الشام) ان ادعهم فان زعموا ان
الخمر حلال فاقتلهم وان زعموا انها حرام فاجلدهم ثمانين جلدة . فبعث اليهم فسألهم على
رؤوس الاشهاد فقالوا حرام جلدهم ثمانين

هذا هو عمر الذي لما تولى الخلافة وقف في الناس وقال " ان اقوامك عندي الضعيف
حتى آخذ له ' يحقته وان اضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه "

في استطاعتكم الآن ان تصوروا كيف ان اولئك الشبان المسلمين يصغون الى قراءة
التوراة على المنبر يوماً والى ما يقال تفسيراً او حثاً . ولقد قلت سابقاً اننا لا نقصد ان
نجرعهم الدين تجريعاً وهم ليسوا في الكلية ليصيروا مسيحيين او ليتدينوا بدين غير دينهم كلاً
وانما نقصد ان نشرحهم معنا في ما نعدده من الكلمات او الغايات السامية . لا نطلب منهم
ان يعملوا شيئاً مخالفاً لدينهم بل نقول لهم بجرية ان التهذيب لا يكون كاملاً الا اذا شمل
تهذيب النفس والروح وان خير ما لدينا لنشرحهم فيه هو الكلمات الدينية فاذا لم يستطيعوا
دخول كنيسةنا براحة ضمير فليعلم ان يفتشوا عن مدرسة اخرى غير مدرستنا

الذي كان صديقاً للنبي ، ثم صار من خلفائه ، وتعلمون شدة حرص هذا الخليفة على
حماية الدين والتمسك بتحريم الخمر طبقاً لنص القرآن . فقد بلغه مرة أن نفرأ من
المسلمين أصابوا الشرب في الشام ، فكتب إلى أبي عبيدة (وكان الوالي من قبله في بلاد
الشام) إن ادعهم فإن زعموا أن الخمر حلال فاقتلهم وإن زعموا إنها حرام فاجلدهم
ثمانين جلدة . فبعث إليهم فسألهم على رؤوس الإشهاد فقالوا حرام فجلدهم ثمانين .

هذا هو عمر الذي لما تولى الخلافة وقف في الناس وقال : « إن اقوامك عندي
الضعيف حتى آخذ له بحقه وإن اضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه » .

في استطاعتكم الآن أن تتصوروا كيف أن أولئك الشبان المسلمين يصغون إلى قراءة
التوراة على المنبر يوماً وإلى ما يقال تفسيراً أو حثاً . ولقد قلت سابقاً إننا لا نقصد أن
نجرعهم الدين تجريعاً وهم ليسوا في الكلية ليصيروا مسيحيين أو ليتدينوا بدين غير

لا يجبر المسلمين ولا اليهود ولا الدروز ان يحنوا رؤوسهم في كنيستنا بل نتظر منهم ان
يكرنوا هنالك كما ينتظرون منا ان نكون لو دخلنا جامعا او مدرسة اسلامية اي احترام مكان
العبادة وكذلك هم يفعلون . ونقول لم ايضا ان الامام بتاريخ الديانة المسيحية لازم لهم كما ان
الامام بتاريخ الديانة الاسلامية والديانة البوذية والديانة الصينية لازم لنا

ويسرفي ان اقول وارانبي اقول الحقيقة عينها اننا لم نهم قط بمعاملة الطلبة المسلمين او
اليهود او الدروز بمعاملة غير عادلة

انذكر مرة ان الطلبة المسلمين كانوا يؤدون فريضة الصوم والصلاة وهم ركع في غرفة
النوم . وعلمت بعد ذلك ان بعض الطلبة من المسيحيين مغزوا بهم والما كان ذلك مخالفا لمشرب
الكلية انتهزت فرصة اجتماع الطلبة واعندرت اليهم عما فعله اولئك الذين يدعون انهم
مسيحيون . فعلت ذلك وانما اعتقد انه امر بسيط ولكن هل تصدقون انه اهاج الطلبة المسيحيين
فاخذوا يتسائلون قائلين الى من وجه الرئيس كلامه وما القصد منه وهل صار مسلما حتى
يعتذر الى المسلمين

دينهم كلاً وإنما نقصد أن نشركهم معنا في ما نعدده من الكمالات أو الغايات السامية .
لا نطلب منهم أن يعملوا شيئاً مخالفاً لدينهم ، بل نقول لهم بحرية إن التهذيب لا يكون
كاملاً إلا إذا شمل تهذيب النفس والروح ، وإن خير ما لدينا لنشركهم فيه هو الكمالات
الدينية ؛ فإذا لم يستطيعوا دخول كنيستنا براحة ضمير فعليهم أن يفتشوا عن مدرسة
أخرى غير مدرستنا .

لا يجبر المسلمين ولا اليهود ولا الدروز أن يحنوا رؤوسهم في كنيستنا ، بل نتظر
منهم أن يكونوا هنالك كما ينتظرون منا أن نكون لو دخلنا جامعا أو مدرسة إسلامية أي
احترام مكان العبادة وكذلك هم يفعلون . ونقول لهم أيضاً أن الإمام بتاريخ الديانة
المسيحية لازم لهم كما أن الإمام بتاريخ الديانة الإسلامية والديانة البوذية والديانة
الصينية لازم لنا .

وعلى هذا النحو يكون الطلبة المسلمون عندما يتركون الكلية ملين بمبادئ الدين المسيحي
يقدرّون هذا الدين الذي أوصل المسيحيين الى ما هم عليه حتى فدره وكذلك الحال مع
اليهود والدروز . وليس غرضي مما أبتته إلا ان ابين اسلوب الكلية واظهر لكم كيف اتنا
بين هذه الاديان المختلفة أمزج المبدأ الديني بقطع النظر عن مختلف الاديان وذلك بجهونا
بمبادئ الديانة المسيحية بجمرية وجلاء وهذا هو السبب في ان التسعابة طالب تقرباً للدين
عندنا يتأهلون شيئاً شبيهاً مع ان عدد الطلبة البروتستانت بينهم قليل جداً
الامير والفلاح متساويان في لعب الكرة

وكذلك الحال في المسائل السياسية فان كل طالب يدخل كليتنا يفهم اتنا كطلبة
واساتذة لا ننظر الى كلمة الانقلاب بمعناها السياسي بل تفسرها بانها ضد الجهل والقباوة
وبانها توجب صرف القوى الى ما يرفي العقل وينير الذهن فيدرك الطلبة بذلك تدريجياً ان
في استطاعة الرجال مع ما هم عليه من اختلاف العناصر والاميال السياسية ان يشتركوا في
مشرب واحد ووطنية واحد . انذكر ان كثيرين من طلبة الكلية بهتوا لما زارنا المستر
برين (الزعيم الاميركي) وتربته وراونا تكرم وفادتهما ونرحب بهما مع ان أكثرنا من
الحزب الذي هو ضده وانذكر ان المستر برين التي علينا حينئذ خطبة رنانة متبقي في
حانظة الطلبة زمناً طويلاً

ويسرني أن أقول وأراني أقول الحقيقة عينها أننا لم نتهم قط بمعاملة الطلبة المسلمين
أو اليهود أو الدروز معاملة غير عادلة .

أتذكر مرة أن الطلبة المسلمين كانوا يؤدون فريضة الصوم والصلاة وهم ركع في
غرفة النوم . وعلمت بعد ذلك أن بعض الطلبة من المسيحيين سخروا بهم ، ولما كان
ذلك مخالفاً لمشرب الكلية انتهزت فرصة اجتماع الطلبة ، واعتذرت إليهم عما فعله
أولئك الذين يدعون إنهم مسيحيون . فعلت ذلك وإنما أعتقد أنه أمر بسيط ، ولكن هل
تصدقون إنه أهاج الطلبة المسيحيين فأخذوا يتساءلون قائلين إلى من وجه الرئيس كلامه

وزاعي هذا المبدأ ايضاً في ساحة الالعب الرياضية حيث ترون نجل الامير بلعب كرة القدم مع ابن الفلاح او ابن الطباخ . ونحن نعتقد بمنفعة لعب كرة القدم هناك وعندنا سبع عشرة او ثمانني عشرة فرقة يمارسون هذا النوع من الالعاب الذي ينجي في الطلبة القوة على الصبر واحتمال الضيم فاذا اصيب الالعب بضربة شديدة فلا بنفسه ريشه ولا يستل خنجره

وهذا يجعل الطلبة يخرجون الى العالم رجالاً كما يجب ان يكون الرجال وهذه المبادئ نفسها تنمشي في غرف الطعام حيث تجدون طلبة من جميع العناصر والاديان يجندون على المائدة مقابل اجرة تعليمهم وثمان طعامهم وهذه امثلة للامير كيون كما هي للسوربين

ما هو مصير التخرجين من كليتنا ؟ يسهل جداً جمع الطلبة اذا قلت لهم حي على العلم هلم الى اسباب العمران التي امتاز بها القرن العشرون . ولكن من المحتمل ان يدور في خلدكم الآن سؤال وهو كيف تحافظون على اولئك الطلبة وكيف تخرجونهم الى العالم ؟ فالف وثمانني مئة قد تخرجوا من كليتنا بعد ان نالوا الشهادات المختلفة فمنهم الاطباء والجراحون والصيدالة وما القصد منه وهل صار مسلماً حتى يعتذر إلى المسلمين .

وعلى هذا النحو يكون الطلبة المسلمون عندما يتركون الكلية ملمين بمبادئ الدين المسيحي يقدرون هذا الدين الذي أوصل المسيحيين إلى ما هم عليه حق قدره وكذلك الحال مع اليهود والدروز . وليس غرضي مما أبتته إلا أن أبين أسلوب الكلية وأظهر لكم كيف أننا بين هذه الأديان المختلفة نعزيز المبدأ الديني بقطع النظر عن مختلف الأديان ، وذلك بجهرنا بمبادئ الديانة المسيحية بحرية وجلاء وهذا هو السبب في أن التسعماية طالب تقريباً الذين عندنا يتمثلون شيئاً فشيئاً مع أن عدد الطلبة البروتستانت بينهم قليل جداً .

الأمير والفلاح متساويان في لعب الكرة

وكذلك الحال في المسائل السياسية فإن كل طالب يدخل كليتنا يفهم أننا كطلبة

وجاملو الشهادة العلمية وغيرهم . ترون منهم الاطباء في بر الاناضول وبلاد مصر وبلاد السودان حتى خط الاستواء . ترون منهم الفضاة والمحامين واساتذة المدارس ووعاظ الكنائس . على ان هؤلاء الالف والثاني مئة ليسوا شيئاً ازاء العدد العظيم من الذين يدخلون الكلية ويخرجون منها قبل اتمام دروسهم او بعد اتمام بعضها اعترف ان لي ضلعا مع المدرسة الكلية ولكني اؤكد لكم اني احتمدت لا توحي الصدق والحق في ما اقوله لكم فاطلب منكم ان تحكموا بانفسكم هل هؤلاء الالف والثاني مئة الذين خرجوا الى العالم بعد اتمام دروسهم لا يكونون قوة قادرة على حسم العداء الجنسي وهم اركان التعصب الديني أو لا يكونون قوة لوضع اساس وطنية حقة وجامعة اخوية واتحاد

وأساتذة لا ننظر إلى كلمة الانقلاب بمعناها السياسي ، بل نفسرها بأنها ضد الجهل والغباوة ، وبأنها توجب صرف القوى إلى ما يرقى العقل ويُنير الذهن فيُدرك الطلبة بذلك تدريجاً أن في استطاعة الرجال مع ما هم عليه من اختلاف العناصر والأموال السياسية أن يشتركوا في مشرب واحد ووطنية واحد . أتذكر أن كثيرين من طلبة الكلية بهتوا لما زارنا المستر برين (الزعيم الأميركي) وقرينته ورأونا نُكرم وفادتهما ونُرحب بهما مع أن أكثرنا من الحزب الذي هو ضده ، وأتذكر أن المستر برين ألقى علينا حينئذ خطبة رنانة ستبقى في حافظة الطلبة زمناً طويلاً .

ونُراعى هذا المبدأ أيضاً في ساحة الألعاب الرياضية ، حيث ترون نجل الأمير يلعب كرة القدم مع ابن الفلاح أو ابن الطباخ . ونحن نعتقد بمنفعة لعب كرة القدم هناك وعندنا سبع عشرة أو ثمانى عشرة فرقة يُمارسون هذا النوع من اللعب الذى يُنمى في الطلبة القوة على الصبر واحتمال الضيم ؛ فإذا أُصيب اللاعب بضربة شديدة ، فلا ينفش ريشه ولا يستل خنجره ، وهذا يجعل الطلبة يخرجون إلى العالم رجالاً كما يجب أن يكون الرجال .

وهذه المبادئ نفسها تمشى في غرف الطعام ، حيث تجدون طلبة من جميع العناصر

يشتر بمستقبل مجيد للسلطنة العثمانية

والحق يقال ان الصعوبات التي تعارضنا عظيمة جداً ولكن لا تسوا ان ثماني كليات او تسعاً تعمل عملنا في تركيا فاينما وجد مخرج من هذه الكليات وجد نور جديد يضيء الجبهة المحيطة به . فمن عيادة ذلك الطبيب . ومن مكتب ذلك المحامي . ومن منزل ذلك الواعظ نبعث قوة في سبيل الاصلاح والمدنية - وتلك القوى متجهة الى مركز واحد وهي تبديد ظلام الجهل والغباوة

تركيا صدقتنا الوحيدة سنة ١٨٦٢

ان والدي الجليل مؤسس هذه الكلية واول رئيس لها وهو الآن في السادسة والثمانين

والأديان يخدمون على المائدة مقابل أجره تعليمهم وثمر طعامهم وهذه أمثلة للأميريكيين كما هي للسوريين .

ما هو مصير المتخرجين من كليتنا؟ يسهل جداً جمع الطلبة إذا قلت لهم حتى على العلم هلم إلى أسباب العمران التي امتاز بها القرن العشرين . ولكن من المحتمل أن يدور في خلدكم الآن سؤال ، هو كيف تحافظون على أولئك الطلبة؟ وكيف تخرجونهم إلى العالم؟ فألف وثمان مئة قد تخرجوا من كليتنا بعد أن نالوا الشهادات المختلفة ، فمنهم الأطباء والجراحون والصيدالة وحاملو الشهادة العلمية وغيرهم . ترون منهم الأطباء في بر الأناضول وبلاد مصر وبلاد السودان حتى خط الأستواء . ترون منهم القضاة والمحامين وأساتذة المدارس ووعاظ الكنائس . على أن هؤلاء الألف والثمان مئة ليسوا شيئاً إزاء العدد العظيم من الذين يدخلون الكلية ويخرجون منها قبل إتمام دروسهم أو بعد إتمام بعضها .

اعترف أن لي ضلعاً مع المدرسة الكلية ، ولكني أؤكد لكم إنني اجتهدت لأتوخى الصدق والحق في ما أقوله لكم ، فأطلب منكم أن تحكموا بأنفسكم هل هؤلاء الألف والثمان مئة الذين خرجوا إلى العالم بعد إتمام دروسهم لا يكونون قوة قادرة على

من عمره زار مدينة وشنطون منذ ست وأربعين سنة وقابل الرئيس لنكلن . وكان إخوانه المرسلون في سورية قد كلفوه بزيارة الناظر سيورد لمفاوضته في خلاف طفيف وسوء تفاهم يتعلق بهم في تلك البلاد والافتخام من حكومة وشنطون هل تستطيع مخابرة تركيا

حسم العداء الجنسي ، وهدم أركان التعصب الديني ، أو لا يكونون قوة لوضع أساس وطنية حقة وجامعة أخوية واتحاد يُبشر بمستقبل مجيد للسلطنة العثمانية .

والحق يُقال إن الصعوبات التي تعترضنا عظيمة جداً ، ولكن لا تنسوا أن ثمانى كليات أو تسعاً تعمل عملنا في تركيا ، فأينما وُجد متخرج من هذه الكليات وُجد نور جديد يُضيئ الجهة المحيطة به . فمن عيادة ذلك الطبيب . ومن مكتب ذلك المحامي . ومن منزل ذلك الواعظ تنبعث قوة في سبيل الإصلاح والمدنية - وتلك القوى متجهة إلى مركز واحد وهي تبدد ظلام الجهل والغباوة .

تركيا صديقتنا الوحيدة سنة ١٨٦٢

إن والدى الجليل مؤسس هذه الكلية وأول رئيس لها وهو الآن في السادسة والثمانين من عمره زار مدينة وشنطون منذ ست وأربعين سنة وقابل الرئيس لنكلن . وكان إخوانه المرسلون في سورية قد كلفوه بزيارة الناظر سيورد لمفاوضته في خلاف طفيف وسوء تفاهم يتعلق بعملهم في تلك البلاد والافتخام من حكومة وشنطون هل تستطيع مخابرة تركيا



مذابح الاسكندرونه وانطاكية

لكتابنا في الاسكندرونه

يرغب الكثيرون في التعرف على
ما جرى بالاسكندرونه وجهاتها فأتيت أنشر
على صفحات جريدتكم الغراء هذه
الحوادث المفجعة متخذاً الحقيقة ديدناً
فأقول دون محاباة ولا مغالاة .

يوم الثلاثاء ١٣ الجاري - ما بلغ
الاسكندرونه خبر المذابح الفظيعة التي
جرت بآونة حتى كلفت الوجوه وبدت
على محيا الكل علامات الاضطراب
والجزع . وخشية امتداد هذه المذابح إلينا
برحنا البعض من أهالي الاسكندرونه على
الوابور الإيطالي قاصدين ربوع لبنان
الأمين

يوم الأربعاء ١٤ منه - بلغنا امتداد
هذه المذابح والنهب والسلب والحرق إلى
طرسوس والحميدية وإياس وغيرها من
المحلات التي اجعل اسماءها فزاد القلق
وساد الرعب على العموم وما جرى بآونة
وطرسوس لا شك قد بلغكم تماماً غير انه

مذابح الاسكندرونه وانطاكية

لكتابنا في الاسكندرونه

يرغب الكثيرون في التعرف على ما
جرى بالاسكندرونه وجهاتها فأتيت أنشر
على صفحات جريدتكم الغراء هذه
الحوادث المفجعة متخذاً الحقيقة ديدناً
فأقول دون محاباة ولا مغالاة .

يوم الثلاثاء ١٣ الجاري - ما بلغ
الاسكندرونه خبر المذابح الفظيعة التي
جرت بآونة حتى كلفت الوجوه، وبدت
على محيا الكل علامات الاضطراب
والجزع . وخشية امتداد هذه المذابح إلينا
برحنا البعض من أهالي الاسكندرونه
على الوابور الإيطالي قاصدين ربوع لبنان
الأمين .

يوم الأربعاء ١٤ منه - بلغنا امتداد هذه
المذابح والنهب والسلب والحرق إلى
طرسوس والحميدية وإياس وغيرها من
المحلات التي اجعل اسماءها فزاد القلق
وساد الرعب على العموم، وما جرى

بأطنة وطرسوس . لاشك قد بلغكم تماماً غير أنه قد تجددت المذابح بأطنة ضد المسيحيين دون استثناء بنوع أفظع وأقوى من ذى قبل فأحرق دير اليسوعيين ودير راهبات المحبة ، ويؤكدون أن بهذه المذابح قتل أكثر من ثلاثين ألف شخص وأمسى عشرون ألفاً من نساء وأولاد وجرحى بلا مأوى يتضورون جوعاً .

أما بالحميدية فما تركوا بها مسيحياً سوى الأجانب ، وذبح أكثر من ٣٠٠ شخص وفي إياس ذبحوا كل من وجد فيها من الأرمن ودمروا بيوتهم تماماً ، ولم ينج إلا مأمور المدرس وعائلته ، وذلك بفضل اعتناقهم الدين الإسلامى وزادت قساوتهم هناك ؛ إذ أجبروا النساء اللواتى ذبحت أزواجهن على الاقتران بقاتليهم .

يوم الخميس ١٥ منه شاع أن الجراكسة والأكراد دخلوا قضاء باياس التابع لمتصرفية جبل بركات ومركزها الآن بقرية آزريه لينهبوا القري الثلاث التى هى درتيول ، وأوزريه ، وأوجافليه وكل سكانها أرمن فحالما بلغهم هجوم

قد تجددت المذابح بأطنة ضد المسيحيين دون استثناء بنوع أفظع وأقوى من ذى قبل فأحرق دير اليسوعيين ودير راهبات

المحبة ويؤكدون أن بهذه المذابح قتل أكثر من ثلاثين ألف شخص وأمسى عشرون ألفاً من نساء وأولاد وجرحى بلا مأوى يتضورون جوعاً

أما بالحميدية فما تركوا بها مسيحياً سوى الأجانب وذبح أكثر من ٣٠٠ شخص وفي إياس ذبحوا كل من وجد فيها من الأرمن ودمروا بيوتهم تماماً ولم ينج إلا مأمور المدرس وعائلته وذلك بفضل اعتناقهم الدين الإسلامى وزادت قساوتهم هناك إذ أجبروا النساء اللواتى ذبحت أزواجهن على الاقتران بقاتليهم

يوم الخميس ١٥ منه شاع أن الجراكسة والأكراد دخلوا قضاء باياس التابع لمتصرفية جبل بركات ومركزها الآن بقرية آزريه لينهبوا القري الثلاث التى هى درتيول ، وأوزريه ، وأوجافليه وكل سكانها أرمن فحالما بلغهم هجوم هذه الجماهير عليهم اجتمعوا كلهم بقرية درتيول وأخلوا القسيتين الأخيرتين . فإكان من التجمهرن إلا أن

وَضَمُوا النَّارَ بِالضَّيْعِ الْخَالِيَةِ وَأَحْرَقُوا كُلَّهَا
وَحَاصِرُوا دَرْتِيُولَ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا نَحْوُ ١٥
أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ نِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ وَرِجَالٍ وَمَنَعُوا
عَنْهَا كُلَّ مَدَدٍ وَأَطْعَمُوا عَنْهَا الْمَاءَ . وَدَاوَمُوا
إِطْلَاقَ الرِّصَاصِ عَلَيْهِمْ لَيْلًا نَهَارًا . وَمِنْ

الاسكندرونة كنا نرى الدخان الكثيف
متصاعداً فوق تلك القرى مدة ثلاثة أيام
متوالية . وزد على ذلك ان هذه الجماهير
كانت تنزى بعد تدمير دريتول الهجوم على
الاسكندرونة مثل هذه المهمة الديمة . ولما
كانت الحكومة متغاضية عن رد هؤلاء
الأشقياء رحل قسم آخر من الاسكندرونة
مع الرابور الخديوي قاصداً بيروت ولبنان
يومي الجمعة والسبت في ١٦ و ١٧ من
بلغنا ان أهالي بياض المسلمين هاجروا وفتحوا
عنوة ابواب القلعة وأخلوا سبيل المسجونين
فيها وتسلم المسلمون منهم وذبح ٣٦ أرمنياً
كانوا راجدين فيها . وقيل ان هؤلاء
المهاجرين مع أهالي القرى المجاورة على أهبة
المعجوم على الاسكندرونة بعد صلاة الجمعة
وبذات النهار ابتداءً أحد الأهلان يصرخ
مرخة : « حضروا » ، « حضروا » فآخذ

هذه الجماهير عليهم اجتمعوا كلهم بقرية
دريول وأخلو الضيعتين الأخيرتين . فما
كان من المتجمهرين إلا أن وضعوا النار
بالضيع الخالية وأحرقوها كلها وحاصروا
دريول التي اجتمع فيها نحو ١٥ ألف
نفس من نساء وأولاد ورجال ومنعوا
عنها كل مدد وقطعوا عنها الماء . وداوموا
إطلاق الرصاص عليهم ليلاً نهاراً . ومن
الاسكندرونة كنا نرى الدخان الكثيف
متصاعداً فوق تلك القرى مدة ثلاثة أيام
متوالية . وزد على ذلك أن هذه الجماهير
كانت تنوى بعد تدمير دريتول الهجوم
على الاسكندرونة لمثل هذه المهمة
الديمة . ولما كانت الحكومة متغاضية
عن رد هؤلاء الأشقياء، رحل قسم آخر
من الاسكندرونة مع الوابور الخديوي
قاصداً بيروت ولبنان .

يومي الجمعة والسبت في ١٦ و ١٧
منه بلغنا أن أهالي بياض المسلمين هاجروا
وفتحوا عنوة أبواب القلعة وأخلوا سبيل
المسجونين فيها وتسلم المسلمون منهم
وذبح ٣٦ أرمنياً كانوا موجودين فيها .
وقيل إن هؤلاء المهاجرين مع أهالي القرى

المجاورة على أهبة الهجوم على الاسكندرونة بعد صلاة الجمعة . وبذات النهار ابتداء أحد الأهالي أن يصرخ صرخة: «حضروا» ، «حضروا» فأخذ أفراد الأهالي يتراكمون مذعورين مرتعنين . فمنهم من رمى بنفسه في البحر هرباً من الموت ، ومنهم من أقفل مخزنه وذهب توالاً إلى بيته لإنقاذ عياله والنساء اللواتي شاهدن هذه الحركة المخيفة أغمى عليهن ، والبعض ارتخت منهن المفاصل وعد من كل قوة وبالاختصار كانت ساعة مهولة جداً لا تعي الوالدة على ولدها ومن ذلك الوقت ترك عموم الأهالي المنازل والتجأوا إلى الكنائس والأديرة اللاتينية وإلى القونسلانات والمخازن المجاورة لها ، ونزل قسم كبير إلى الزوارق وإلى الوابور الإنكليزي من قومبانية «برنس لين» الذي كان راسياً بالمينا وبمدة وجوده نزل إليه للمنام نحو ٦٠٠ شخص وأكثر ، وهذه القومبانية كانت تتقاضى أجره مجيدى واحد عن كل شخص الأمر الذي استغربناه كثيراً منها خصوصاً بهذه الأحوال . وبذلك النهار سافر مع

أراد الأهالي يتركضون مذعورين مرتعنين . فمنهم من رمى بنفسه في البحر هرباً من الموت ، ومنهم من أقفل مخزنه وذهب توالاً إلى بيته لإنقاذ عياله والنساء اللواتي شاهدن هذه الحركة المخيفة أغمى عليهن والبعض ارتخت منهن المفاصل وعد من كل قوة وبالاختصار كانت ساعة مهولة جداً لا تعي الوالدة على ولدها ومن ذلك الوقت ترك عموم الأهالي المنازل والتجأوا إلى الكنائس والأديرة اللاتينية وإلى القونسلانات والمخازن المجاورة لها ونزل قسم كبير إلى الزوارق وإلى الوابور الإنكليزي من قومبانية «برنس لين» الذي كان راسياً بالمينا وبمدة وجوده نزل إليه للمنام نحو ٦٠٠ شخص وأكثر وهذه القومبانية كانت تتقاضى أجره مجيدى واحد عن كل شخص الأمر الذي استغربناه كثيراً منها خصوصاً بهذه الأحوال . وبذلك النهار سافر مع

والبيوت فارغة والأسواق مغلقة
فرمما عن ان القنامل كانت تنابع
الجلسات وتجت مدققة عن كل مايجري

النمساوى إلى قبرص ٥٠ عائلة حتى أن
البلد بات خالياً خاوياً والبيوت فارغة
والأسواق مقللة .

فرغماً عن أن القناصل كانت تتابع
الجلسات وتبحث مدققة عن كل ما
يجرى ، وتعرض تلغرافياً ومستعجلاً
لقناصلها بحلب وللسفراء بالأستانة مما
يتوقع وتراجع ليلاً ونهاراً الحكومة المحلية
طالبة منها بإلحاح توطيد الأمن والراحة ،
فالحكومة كانت تجاوب وتتعهد بالأمن
بنفس الاسكندرونة لا بخارجها زاعمة
عدم وجود القوة الكافية لردع هجوم
الأهالى ، وهكذا كانت الحوادث تتابع
والمذابح تتواصل بقرب الاسكندرونة
وحواليها . وفى صباح السبت أضرمو
النار فى بيوت أحد الأرمن الكائنة بقرية
«أف جاى» المتصلة بالاسكندرونة وعلى
بعد ثلاث ساعة من الاسكندرونة على
طريق بيلان تجاه بستان الخواجا كارتيلى
رمى مسلم أحد الأرمن بالرصاص فقتله
بمراى من الخواجا كارتلى ، وقد ذبحوا بئر
كذلك مصيف الاسكندرونة والتي تبعد
مسافة ساعة ونصف سبعة أشخاص من

وتعرض تلغرافياً ومستعجلاً لقناصلها بحلب
وللسفراء بالأستانة مما يتوقع وتراجع ليلاً
ونهاراً الحكومة المحلية طالبة منها بإلحاح
توطيد الأمن والراحة فالحكومة كانت
تجاوب وتتعهد بالأمن بنفس الاسكندرونة
لا بخارجها زاعمة عدم وجود القوة الكافية
لردع هجوم الأهالى وهكذا كانت الحوادث
تتابع والمذابح تتواصل بقرب الاسكندرونة
وحواليها . وفى صباح السبت أضرمو النار
فى بيوت أحد الأرمن الكائنة بقرية
«أف جاى» المتصلة بالاسكندرونة وعلى
بعد ثلاث ساعة من الاسكندرونة على طريق
بيلان تجاه بستان الخواجا كارتيلى روى مسلم
أحد الأرمن بالرصاص فقتله بمراى من
الخواجا كارتلى وقد ذبحوا بئر كرتان مصيف
الاسكندرونة والتي تبعد مسافة ساعة
ونصف سبعة أشخاص من الأرمن الذين
لا يجاوز عددهم للشرن واحرروا اعدم
حياتاً . وقتل اثنان بقرية القرطايه
أما فرغان التي تبعد مسافة ٦ ساعات
رائة على طريق حلب فقد ذبح اهاليها ذبح
الشاة ونطمو ارباباً بعد ان تموا بيوتهم
واخذوا اموالهم ومواشيهم وبلغ عدد القتلى

الأرمن الذين لا يتجاوز عددهم العشرين وأحرقوا أحدهم حياً . وقتل اثنان بقرية القرطسلية .

أما فرفخان التي تبعد مسافة ٦ ساعات واقعة على طريق حلب ، فقد ذبح أهاليها ذبح الشاة وقطعوا أرباباً بعد أن نهبوا بيوتهم وأخذوا أموالهم ومواشيهم وبلغ عدد القتلى زيادة على ١٠٠ شخص وهدتوا حرمة النساء ولم يتركوا أمراً فظيلاً إلا أجروه .

أنطاكية - المذابح بها كانت هائلة . وتفننوا بإجرائها . ابتدأت منذ يوم الاثنين ١٩ الشهر وما انتهت إلا الخميس ٢٢ منه ؛ ومن محلات موثوق بها نعرف أنه ذبح ما ينيف عن ٣٠٠ شخص وأن العساكر كان لها اليد الطولى .

كسب - أغلب أهاليها هرب إلى اللاذقية ولم يقتل منهم إلا عدد قليل غير أن القرية اضمحلت تماماً ؛ ورأينا من أحد الفرنسيين سكان باللاذقية تلغرافاً للاسكندرونة به يقول إن «كسب» اضمحلت كلها و٦ آلاف شخص ملتجئون باللاذقية .

زيادة على ١٠٠ شخص وهدتوا حرمة النساء ولم يتركوا أمراً فظيلاً إلا أجروه .
انطاكية - المذابح بها كانت هائلة .
وتفننوا بإجرائها . ابتدأت منذ يوم الاثنين ١٩ الشهر وما انتهت إلا الخميس ٢٢ منه ؛
ومن محلات موثوق بها نعرف أنه ذبح ما ينيف عن ٣٠٠ شخص وأن العساكر كان لها اليد الطولى

كسب - أغلب أهاليها هرب إلى اللاذقية ولم يقتل منهم إلا عدد قليل غير أن القرية اضمحلت تماماً ؛ ورأينا من أحد الفرنسيين سكان باللاذقية تلغرافاً للاسكندرونة به يقول إن «كسب» اضمحلت كلها و٦ آلاف شخص ملتجئون باللاذقية .
وفضلاً عن هذه الحوادث انقطعت كنت ترى النيران المسيحية بالاسكندرونة من الكبير إلى الصغير قد لفت اللفتة البيضاء مشيماً ان الحكومة امرتهم بوضع هذه العلامة الفارسة خلفت ولا حرج عن الخوف الذي ساد وتنتد بخسوماً والكل يعلم ان الحكومة ترسل الاسلحة والتخاير لهاجي دربول وتسلم الاهالي الباقين الى اذهن الله وحضرت الدارعة الانكليزية المدعوة

وفضلاً عن هذه الحوادث الفظيعة كنت ترى الغير المسيحيين* بالاسكندرونة من الكبير إلى الصغير قد لف اللفة البيضاء مشيعين أن الحكومة أمرتهم بوضع هذه العلامة الفارقة فحدث ولا حرج عن الخوف الذي ساد وقتئذ خصوصاً والكل يعلم أن الحكومة ترسل الأسلحة والذخائر لمهاجمي درتيول وتسلح الأهالي الباقين إلى أن هون الله وحضرت الدارعة الإنكليزية المدعوة «ديانا»، فهذا نوع ما رهب الأهالي ولما فهم قومندان هذه البارجة أن الحكومة المحلية ما عندها من قوة كافية للمحافظة أنزل من بارجته ٧٠ نفرًا مع ثلاثة مدافع للمحافظة على القونصلتات والملتجئين إليها . وصباح اليوم الثاني عادت هذه العساكر إلى بارجتها، ومن بعد الدارعة الإنكليزية وفدت أيضاً ثلاث دوارع فرنسية وإيطالية وروسية وهذه الأخيرة توجهت أمس إلى أياس وأحضرت منها نحو اثنين وستين نفساً من نساء وأولاد .

أما درتيول فبهمة أهاليها الأباصل لم

* الصحيح : غير المسيحيين .

«ديانا» فهذا نوع ما رهب الأهالي ولما فهم قومندان هذه البارجة أن الحكومة المحلية ما عندها من قوة كافية للمحافظة أنزل من بارجته ٧٠ نفرًا مع ثلاثة مدافع للمحافظة على القونصلتات والملتجئين إليها . وصباح اليوم الثاني عادت هذه العساكر إلى بارجتها ومن بعد الدارعة الإنكليزية وفدت أيضاً ثلاث دوارع فرنسية وإيطالية وروسية وهذه الأخيرة توجهت أمس إلى أياس وأحضرت منها نحو اثنين وستين نفساً من نساء وأولاد . أما درتيول فبهمة أهاليها الأباصل لم

قدر المهاجون، على المخول إليها غير أن انقطاع الماء عنهم غشي بهم الموت عطشاً ومنذخمة أباصل الوراور الصائبي (حديرو) وعليه سبابة نمر من المسكر النشا للإقامة بينهم الجملات لتوطيد الأمن فيالمحاح التماسل ونومنداية البوارج ابيبر واثومنداية الوقع السكري للذهاب بالذات مع الساكر مرنوناً ببضن ذوات البلدة المضار عن النكودي الحظ بدرتيول واثومنداية نالي برم وصوله توصل لاجراء ذلك اما الاسكندرونة البلدة الخالصة والكيبة قانها استمرت كالتأتمت المصلح

يقدر المهاجمون على الدخول إليها، غير أن انقطاع الماء عنهم يفضي بهم للموت عطشاً ومنذ خمسة أيام وصل الوابور العثماني خديوى وعليه ستمائة نفر من العسكر النظاميين للإقامة بهذه الجهات لتوطيد الأمن فبالحاح القناصل وقومندانة البوارج أجبروا قومندان الموقع العسكرى الذهاب بالذات مع — العساكر مرفوفاً ببعض ذوات البلدة - الحصار عن المنكودى الحظ بدرتيول وفى ثانى يوم وصوله توصل لإجراء ذلك .

أما الاسكندرونة البلدة الخالدة — والسكينة فإنها استمرت كأنها تحت الحصار — عشر يوماً وما هدأ رعب الأهالى الأمن بعد ورود بشرى خلع السلطان عبد الحميد — الثانى لتيقن الجميع بأنه مصدر هذه المذابح ، وإعلان الحكومة المحلية إبان ما عاد أقل خوف على البلد، وهكذا رجعت الأهالى إلى منازلها وابتدأت حركة الأشغال كالأول . أما أهالى القرى المجاورة مع الذين حضروا من آياس فلا يزالون باقين بالأديرة — الحكومة

عشر يوماً وما هدأ رعب الأهالى الأمن بعد ورود بشرى خلع السلطان عبد الحميد الثانى لتيقن الجميع بأنه مصدر هذه المذابح وإعلان الحكومة المحلية إبان ما عاد أقل خوف على البلد وهكذا رجعت الأهالى إلى منازلها وابتدأت حركة الأشغال كالأول . أما أهالى القرى المجاورة مع الذين حضروا من آياس فلا يزالون باقين بالأديرة — الحكومة المحلية تأخذ بنصرم وترجع لهم مسلوهم وتسريرهم

ما تقدم عارفت الشكر والتامله القناصل موما الذين يخدم وكدمه جلب داورهم وتخلص الاسكندرونة من مقتل هائل وكلمهم على السواء مدد الامانة للباسين اللتجيين بالأديرة والمنازل وروميا من قبل كل بارجة كان يرسل اليهم عظيم من الخبز والاكل لتوزيع عليهم وبنوع خاص قدم الشكر لحضرة الخالى سبور لرحمى نواتميس لتمل ايطاليا القوي لوانا بفضون هذه الموائد ممة لا تحرف الكلال فكان دعاهم ثم براسل اليه بشارة لكونوف من كل ما يجرى وكان يراسل الحملات الايجابية دون انقطاع وبلغ الى

المحلية كلما من شأنه أن يوطد الأمن ويثبته
 العذبة كان يسلي المصابين ونسجهم
 أنه استحق ثناء العموم وإنما نبسط
 عظيم ما لو أننا إياه من الدراية والهمة
 حضرة صادق بك وكيل قومندن اسكندرونة
 اسكندرونة فإنه بكده وجهده استحق
 شكر الجميع ونرى من أهم واجبنا
 الشكر الجزيل والثناء الجميل لحضرة
 الورع خير الله أفندي مفتي اسكندرونة
 فإنه رعاه الله توصل بأقواله وتحريضاً
 الجليلين من الهجوم على الاسكندرونة
 هذا اكتسب ثقة الأهليين والكل بلسان
 واحد يشكرون همته الشماء ويرجون له من
 أولياء أمورنا أكبر مكافأة

المحلية تأخذ بناصرهم وترجع لهم
 مسلوباتهم وتُعمّر بيوتهم .

إننا نُقدم عبارات الشكر والثناء
 لحضور القناصل عموماً الذين بجدهم
 وكدهم قاموا لجلب دوارعهم وتخليص
 الاسكندرونة من مقتل هائل وكلهم على
 السواء ————— الإعانة للباثسين المتجئين
 بالأديرة والمخازن، ويومياً من قبل كل
 بارجة كان يُرسل جانب عظيم من الخبز
 والأكل للتوزيع عليهم وبنوع خاص
 نُقدم الشكر لحضرة ————— مسيو لويجي
 تواتي فيس قنصل إيطاليا الذي أرانا
 بغضون هذه الحوادث همّة لا تعرف
 الكلل، فكان رعاه الله يُواصل ليله

بنهاره للوقوف عن كل ما يجري وكان يراجع المحلات الإيجابية دون انقطاع ويبلغ
 الحكومة المحلية كلما من شأنه أن يوطد الأمن، وبأقواله العذبة كان يُسلي المصابين
 ويُشجعهم حتى أنه استحق ثناء العموم وإنما نبسط ————— عظيم ما أرانا إياه من الدراية
 والهمة ————— حضرة صادق بك وكيل قومندن اسكندرونة فإنه بكده وجهده استحق
 شكر الجميع ونرى من أهم واجبنا أن نُقدم الشكر الجزيل والثناء الجميل لحضرة
 الفاضل الورع خير الله أفندي مفتي اسكندرونة، فإنه رعاه الله توصل بأقواله وتحريضاً
 ————— الجليلين من الهجوم على الاسكندرونة ————— هذا اكتسب ثقة الأهليين
 والكل بلسان واحد يشكرون همته الشماء ويرجون له من أولياء أمورنا أكبر مكافأة .

جمعية الاتحاد والترقي

بعد الفتنة الأخيرة

للأستاذ - في الأستاذة

ففي الأمر وثباتنا النامية المطلوبة ولا
تأسف إلا الأمر واحد وهو إرادة الأمان في
سبيل تأييد الدستور والإصلاح. ولست
أفضل لكم المراتب ضمهلاً مستثيناً فإن
ذلك من شأن مكابكم الذي أوقن بأنه قام
به شبر قيام بما خلقه الشركات التفرافية
ولكنني أتمنى أن أرى لكم السبابة المرعاة
التي أجمعها بعضهم هنا والبعض عندكم بالجملة
الشديدة على جمعية الأتحاد والترقي بلا مسوغ
ولا سبب سوى الانقياد الأعمى لأشخاص
معدودين يسعون لأغراض خاصة ويتبعون
أهواء نامفة عنهم كادت تقود الدولة
إلى الخراب

ثبت الآن رسمياً ثبوتاً قطعياً لا مشاحة
فيه ولا جدال - مع المنصفين والعارفين -
إن جلاله السلطان عبد الحميد خان كان يري
إلى إلغاء الدستور. فبذل في هذا السبيل

جمعية الاتحاد والترقي

بعد الفتنة الأخيرة

لعالم فاضل في الأستاذة

قضى الأمر ولننا الغاية المطلوبة ولا
نأسف إلا الأمر واحد، وهو إراقة الدماء
في سبيل تأييد الدستور والإصلاح .
ولست أفضل لكم الحوادث تفصيلاً
مستفيضاً، فإن ذلك من شأن مكاتبكم
الذي أوقن بأنه قام به خير قيام بعد ما
نقلته الشركات التفرافية، ولكنني أقصد
أن أبين لكم السياسة الخرقاء التي اتبعها
بعضهم هنا . والبعض عندكم بالحملة
الشديدة على جمعية الأتحاد والترقي بلا
مسوغ ولا سبب سوى الانقياد الأعمى
لأشخاص مفقودين يسعون لأغراض
خاصة ويتبعون أهواء غامضة عنهم
كادت تقود الدولة إلى الخراب .

ثبت الآن رسمياً ثبوتاً قطعياً لا مشاحة
فيه ولا جدال - مع المنصفين والعارفين -
إن جلاله السلطان عبد الحميد خان كان

يرمى إلى إلغاء الدستور . فبذل في هذا السبيل - كما تشهد الأوراق الرسمية والتحقيقات الدقيقة - الأموال الطائلة ؛ و فرق بين الأحزاب . وكانت نيته الظاهرة مقاومة جمعية الاتحاد والترقي . ولكنه كان في الباطن يضرب هذا بذلك وهؤلاء بأولئك ويقف ضاحكاً من الجميع . حتى إذا ما أذل بعضهم بعضاً وسقط الكل وفقدوا قوتهم ، ساق الجميع سوق الأغنام أمامه إلى المجازر بلا فرق بين الاتحاديين والأحرار والعرب والعناصر الأخرى .

والغريب أن جميع الأحزاب خدعت فجمعية الاتحاد والترقي كانت مغترة بقوتها ، فلم تأخذ الحيطة اللازمة . وسائر الأحزاب الأخرى كانت مرتاحة إلى التنكيل بالاتحاد والترقي ونكايتها فلم تنظر إلى الباطن المكتوم .

وهكذا دام العمل ثلاثة أشهر كاملة والكل عام عما يدبر لإسقاطهم . وتمكن السلطان عبد الحميد من أن يجمع حوله زمرة قوية وضع في يدها سلاحين الدين والمال حتى حصل ما حصل مما

- كما تشهد الأوراق الرسمية والتحقيقات الدقيقة - الأموال الطائلة ؛ و فرق بين الأحزاب . وكانت نيته الظاهرة منارمة جمعية الاتحاد والترقي . ولكنه كان في الباطن يضرب هذا بذلك وهؤلاء بأولئك ويقف ضاحكاً من الجميع . حتى إذا ما أذل بعضهم

بعضاً وسقط الكل وفقدوا قوتهم ساق الجميع سوق الأغنام أمامه إلى المجازر بلا فرق بين الاتحاديين والأحرار والعرب والعناصر الأخرى

والعرب لأن جميع الأحزاب خدعت بجمعية الاتحاد والترقي كانت مغترة بقوتها فلم تأخذ الحيطة اللازمة . وسائر الأحزاب الأخرى كانت مرتاحة إلى التنكيل بالاتحاد والترقي ونكايتها فلم تنظر إلى الباطن المكتوم وهكذا دام العمل ثلاثة أشهر كاملة والكل عام عما يدبر لإسقاطهم . وتمكن السلطان عبد الحميد من أن يجمع حوله زمرة قوية وضع في يدها سلاحين الدين والمال حتى حصل ما حصل مما است أذكره ، لأنك نمر فونه

والعرب من هذا انه لم يهمل السبحة

لست أذكره لأنكم تعرفونه .

وأغرب من هذا أنه لم يهمل الدول الأوربية بل استمالها واشتراها حتى تألفت له قوة هائلة أدبية ومادية . وإذا ذكرنا ذلك كله مع الأسف فإننا أسفنا أشد من رؤية صحافة مصر المحبة للوطن والمجاهدة في سبيل الحرية والعثمانية تناهض جمعية الاتحاد والترقي ناسبة إليها الظلم والتعدي والاستتثار بالسلطة . وأنى على اعتقاد تام ويقين لا يمازجه الريب أن إخواني العرب في مصر وبعض البلاد العربية قد انقادوا بحماستهم الوطنية إلى الدسائس بلا بحث ولا ترو انقياد أهالي الأستانة والأناضول لدسائس يلدزوهم لا يدرون شيئاً مما وراء الستار .

فهل هم فهموا الآن أنه لولا جمعية الاتحاد والترقي والعساكر الباسلة لباتت البلاد العثمانية بأجمعها طعمة للأجانب؟؟ ، هل هم فهموا الآن أنه لولا تلك الجمعية والجيش الشجاع لسالت الدماء أنهاراً من الأستانة إلى البصرة؟؟

لاوربية بل استمالها واشتراها حتى تألفت
له قوة هائلة أدبية ومادية . وإذا ذكرنا ذلك

كله مع الأسف فإننا أسفنا أشد من رؤية
صحافة مصر المحبة للوطن والمجاهدة في سبيل
الحرية والعثمانية تناهض جمعية الاتحاد
والترقي ناسبة إليها الظلم والتعدي والاستتثار
بالسلطة . وأنى على اعتقاد تام ويقين لا
يمازجه الريب أن إخواني العرب في مصر
وبعض البلاد العربية قد انقادوا بحماستهم
الوطنية إلى الدسائس بلا بحث ولا ترو
انقياد أهالي الأستانة والأناضول لدسائس
يلدزوهم لا يدرون شيئاً مما وراء الستار .
فهل هم فهموا الآن أنه لولا جمعية الاتحاد
والترقي والعساكر الباسلة لباتت البلاد
العثمانية بأجمعها طعمة للأجانب؟؟ . هل هم
فهموا الآن أنه لولا تلك الجمعية والجيش
الشجاع لسالت الدماء أنهاراً من الأستانة
إلى البصرة؟؟

أنا لتأبري، جمعية الاتحاد والترقي
من اغلاط فاحشة ارتكبتها؛ وإنما تلك
الانغلاط ناشئة عن قلة حنكة وتدير . لا
عن سوء قصد، ولا عن ارادة الشر، ولا

عن تعمد الأذى ، ولا مواربة وورثاء شأن
اعدائها وخصومها

أثمت جرائد مصر المسيحية والمسلمة
على هذه الجمعية . أفلم يكن لهذه الجمعية
حسنات تشفع بها لدى الرأي العام وتمحو
تلك السيئات الطفيفة ؟

حق أبناء العرب بتحريض الدساسين
على الجمعية وقاتلوا أنها تسلبهم حقوقهم فأى
حق سلبهم ؟ . ولو أنهم انصفوا لرجعوا
ببصرهم الى سنة رث وقابلوا بين حالهم في
السنتين . فهل الجميع عدموا الرشيد ؟ هل
باتوا أعداء ؟ وهل هذه العداوة من عرفان
الجميل في شيء ؟

الآتي لأعجب من مقالات يكتبونها :
كقناة فلان ولا يقصدون منها سوى إثارة
الخواطر . وقد كنت أود أن يكون فيهم
عقلاء كثيرون كما حبتنا فلان بشون النضا
حقه . أما الآن وقد زال الحجاب وظهرت
الخبائات فمكنا كبير أن يرجع الخواطر الى العرب
الى حضيرة الحق

واتقد كان بعض العقلاء يفتشون ونوع

أنا لست أبرئ جمعية الاتحاد والترقي
من أغلاط فاحشة ارتكبتها ؛ وإنما تلك
الأغلاط ناشئة عن قلة حنكة وتدبير . لا
عن سوء قصد ، ولا عن إرادة الشر ،
ولا عن تعمد الأذى ، ولا مواربة وورثاء
شأن أعدائها وخصومها .

قامت جرائد مصر المسيحية والمسلمة
على هذه الجمعية . أفلم يكن لهذه
الجمعية حسنات تشفع بها لدى الرأي
العام ، وتمحو تلك السيئات الطفيفة ؟

حق أبناء العرب بتحريض الدساسين
على الجمعية ، وقالوا إنها تسلبهم
حقوقهم فأى حق سلبتهم ؟ . ولو أنهم
انصفوا لرجعوا ببصرهم إلى سنة مرت
وقابلوا بين حالتهم في السنتين . فهل
الجميع عدموا الرشيد ؟ هل باتوا أعداء ؟
وهل هذه العداوة من عرفان الجميل في
شيء ؟

الآتي لأعجب من مقالات يكتبونها :
كمقالة فلان ولا يقصدون منها سوى
إثارة الخواطر . وقد كنت أود أن يكون
فيهم عقلاء كثيرون كما حبتنا فلان يقول

الفضاء حقه . أما الآن وقد زال الحجاب
وظهرت المخبئات ، فأملنا كبير أن يرجع
إخواننا العرب إلى حظيرة الحق .

ولقد كان بعض العقلاء يخشون وقوع
الخطب - وأنا منهم - فلم يكن من
أصحابنا إلا أن أولوا بوجوههم عنا
لاغترارهم بقوتهم ولقلة خبرة الكثيرين
منهم .

أما مركز الجمعية الآن فإنه راسخ
رسوخاً كبيراً فإذا اتعظت بالحوادث فإنها
تزداد قوة . وسيكون مذهبها إن شاء الله
حسن السيرة ونبذ الغايات والابتعاد عن
سياسة الإرهاب ، وبذلك تفوز الفوز التام
بإذن الله» أهـ .

تلك هي الرسالة الخصوصية الواردة
من ذلك العالم الفاضل ننشرها على
علاقتها غير متعرضين لها إلا بكلمة
واحدة . وهي إن المصريين والعرب لم
يلقوا على جمعية الاتحاد والترقي باللائمة
إلا لأنهم كانوا ينتظرون منها كثيراً
ولا يزالون حتى الساعة ينتظرون ذلك
الكثير . وكل الأمة مديونة للجمعية

الطلب - وأنا منهم - فلم يكن من أصحابنا
إلا ابن أ. لوأ بوجوههم عنا لاغترارهم بقوتهم
واقلة خبرة الكثيرين منهم
أما مركز الجمعية الآن فإنه راسخ
رسوخاً كبيراً فإذا اتعظت بالحوادث فإنها
تزداد قوة . وسيكون مذهبها إن شاء الله
حسن السيرة ونبذ الغايات والابتعاد عن
سياسة الإرهاب وبذلك تفوز الفوز التام
بإذن الله ، أهـ

تلك هي الرسالة الخصوصية الواردة
من ذلك العالم الفاضل ننشرها على
علاقتها غير متعرضين لها إلا بكلمة
واحدة . وهي إن المصريين والعرب لم
يلقوا على جمعية الاتحاد والترقي باللائمة إلا لأنهم كانوا
ينتظرون منها كثيراً ولا يزالون حتى الساعة
ينتظرون ذلك الكثير . وكل الأمة مديونة
للجمعية بالدستور والحرية

الدول والدولة العلية

ما هو مصير تركيا؟

نهضت الدولة العلية نهضة أدهشت العالم
وجرى فيها انقلاب لم ير له مثيل بين حوادث
التاريخ وقال الناس في كل مكان ان الدولة
العثمانية اخذت تجد شبابها وتستمدقواها
وان مستقبلها عظيم باهرو ولا يمضي عليها زمن
قصير حتى تكون في مقدمة الدول العظيمة
ولما حدثت الحوادث الاخيرة في الاساتنة
العية رأى الناس من احرار العثمانيين ومن
الجيش العثماني ما يدعوا الى الدهشة والاعجاب
وزاد معظم الناس اعتقاداً بحسن مستقبل
الدولة بمد ما رأوا من رجالها المصلحين تلك
القدرة والكفاءة والحكمة ومد ما رأوا من
جنودها تلك الحمية والبسالة وحسن التدريب
ولكن الذين يبطنون العداة للدولة العلية قد
اتخذوا من الحوادث الاخيرة دليلاً على
خرابها وتوقموا ذلك الخراب بمد زمن قصير

الدول والدولة العلية

(ما هو مصير تركيا)

نهضت الدولة العلية نهضة أدهشت
العالم وجرى فيها انقلاب لم ير له مثيل
بين حوادث التاريخ، وقال الناس في كل
مكان ان الدولة العثمانية أخذت تُجدد
شبابها وتستعيد قواتها، وإن مستقبلها
عظيم باهر، ولا يمضي عليها زمن قصير
حتى تكون في مقدمة الدول العظيمة .
ولما حدثت الحوادث الأخيرة في الأستانة
العية رأى الناس من أحرار العثمانيين
ومن الجيش العثماني ما يدعوا إلى
الدهشة والإعجاب، وزاد معظم الناس
اعتقاداً بحسن مستقبل الدولة بعد ما رأوا
من رجالها المصلحين تلك المقدره
والكفاءة والحكمة وبعد ما رأوا من
جنودها تلك الحمية والبسالة وحسن
التدريب، ولكن الذين يبطنون العداة
للدولة العلية قد اتخذوا من الحوادث
الأخيرة دليلاً على خرابها وتوقعوا ذلك
الخراب بعد زمن قصير .

قالت الأجنشن غازت فى مقالة إنه لا يمضى بضع سنوات على العهد الجديد فى تركيا حتى تُحل وتتمزق . وقد ذكرت كيفية تقسيمها ، وقالت : إن الأستانة وتوابعها تكون إمارة مستقلة يحكمها أمير أوروبى تحت حماية الدول وأن سوريا تستقل ويحكمها وال من العائلة الخديوية تحت حماية إنكلترا . أما الأتراك فإنهم يجعلون مملكتهم فى الأناضول وتكون قونية عاصمة تلك المملكة وحجة الغازت فى ذلك هى أن أحرار الأتراك ليس لهم معرفة بالإدارة وذلك ما يؤدى بالمملكة إلى هذا المصير .

فإذا كان هذا ما يرجى للدولة العلية فى عهد هذا الجديد عهد الدستور والحرية والإصلاح عهد النهضة الحقيقية والتقدم والعمران ، فلا كان هذا العهد ويا حبذا العهد القديم . ولكن من الذى تظنه من الذين يعرفون الأتراك حق المعرفة يقول مثل هذه الأقوال أو يظن مثل الظنون ، ومن يُنكر على الأتراك معرفة الإدارة وهم مشهورون بسعة العقول . ثم أن القائمين اليوم بإصلاح الدولة رجال

قالت الاجنشن غازت فى مقالة انه لا يمضى بضع سنوات على العهد الجديد فى تركيا حتى تحل وتمزق وقد ذكرت كيفية تقسيمها وقالت ان الاستانة وتوابعها تكون امارة مستقلة يحكمها امير اوربى تحت حماية الدول وان سوريا تستقل ويحكمها وال من العائلة الخديوية تحت حماية انكلترا اما الاتراك فاقمهم يجعلون مملكتهم فى الاناضول وتكون قونية عاصمة تلك المملكة . وحجة الغازت فى ذلك هى ان احرار الاتراك ليس لهم معرفة بالادارة وذلك ما يؤدى بالمملكة الى هذا المسير فاذا كان هذا ما يرجى للدولة العلية فى عهد هذا الجديد عهد الدستور والحرية والاصلاح عهد النهضة الحقيقية والتقدم والعمران فلا كان هذا العهد ويا حبذا العهد القديم . ولكن من الذى تظنه من الذين يعرفون الاتراك حق المعرفة يقول مثل هذه الاقوال او يظن مثل هذه الظنون ومن ينكر على الاتراك معرفة الادارة وهم مشهورون بسعة العقول ثم ان القائمين اليوم باصلاح الدولة رجال طافوا اوربا

طافوا أوروبا وأطلعوا على نظاماتها وقوانينها وأحوالها وعرفوا كيف يصلحون بلادهم وكيف ينهضون بدولتهم من التأخر والانحطاط، وها هم بعد ما أحدثوا ذلك الانقلاب العجيب لم يعملوا عملاً إلا أدهشوا به أوروبا، بل العالم أجمع. ولم تكن فتنة الأستانة وحوادث الأناضول من سوء إداراتهم كما ظهر للملأ. أليس ما فعلوه على أثر تلك الفتنة أعظم برهان على أنهم رجال إصلاح قل نظيرهم في سائر البلدان، وكيف تنحل المملكة العثمانية وتتمزق في عهدتها الجديد وهو العهد الذي بدأت فيه قوتها تظهر بأجلى المظاهر، وهل تُعد حوادث الأناضول دليلاً على ذلك الانحلال وهي لم تحدث إلا في جزء صغير بالنسبة إلى سائر أجزاء السلطنة.

إن في المملكة العثمانية أكثر من ثلاثين ولاية وأكثر من أربعين متصرفية وتلك الحوادث لم تحدث إلا في ولاية واحدة فلا هي ثورة أهلية ناشبة في جميع الولايات ولا هي مذابح دموية جارية في جميع المتصرفيات. وليست الأمة

واطلعوا على نظاماتها وقوانينها وأحوالها وعرفوا كيف يصلحون بلادهم وكيف ينهضون بدولتهم من التأخر والانحطاط وها هم بعد ما أحدثوا ذلك الانقلاب العجيب لم يعملوا عملاً إلا أدهشوا به أوروبا بل العالم أجمع ولم تكن فتنة الأستانة وحوادث الأناضول من سوء إدارتهم كما ظهر للملأ. أليس ما فعلوه على أثر تلك الفتنة أعظم برهان على أنهم رجال إصلاح قل نظيرهم في سائر البلدان وكيف تنحل المملكة العثمانية وتتمزق في عهدتها الجديد وهو العهد الذي بدأت فيه قوتها تظهر بأجلى المظاهر وهل تمدحوادث الأناضول دليلاً على ذلك الانحلال وهي لم تحدث إلا في جزء صغير بالنسبة إلى سائر أجزاء السلطنة

ان في المملكة العثمانية أكثر من ثلاثين ولاية وأكثر من أربعين متصرفية وتلك الحوادث لم تحدث إلا في ولاية واحدة فلا هي ثورة أهلية ناشبة في جميع الولايات ولا هي مذابح دموية جارية في جميع المتصرفيات

العثمانية التي تزيد عن ثلاثين مليوناً نائزاً
على النظام الجديد حتى نقول إن هذا
النظام سيؤدي إلى انحلال الدولة
وضياعها.

وها هي فتنة الأستانة قد انتهت
وكذلك حوادث الأناضول والأمن
ضارب أطنابه في سائر الولايات
والتصرفيات والنظام سائد والاتحاد وثيق
بين عناصر الأمة وأجناسها، فكيف يمكن
والحالة هذه توقع السوء للدولة والقول
إنها صائرة إلى ذلك المصير؟

ولو أن دولة صادفت عند انتقالها من
طور إلى طور أو من عهد إلى عهد ما
صادفته الدولة العلية من العقبات
والمشاكل والأزمات لما سلمت من
الانحلال، ولكن الدولة العلية بفضل
رجالها المصلحين سلمت من كل خطر
وحفظت كيانها وردت الطامعين عنها،
وكانت كالجبال الراسخة لا تحركها
الرياح. وقد توطد فيها الدستور وقام
على عرشها سلطان دستوري وتفرغ
رجال الإصلاح للإصلاح فهي سائرة في
الأيام القادمة سيراً حثيثاً في سبيل التقدم

وليست الأمة العثمانية التي تزيد على الثلاثين
مليوناً نائزاً على النظام الجديد حتى نقول إن
هذا النظام سيؤدي إلى انحلال الدولة وضياعها

* *

وها هي فتنة الأستانة قد انتهت وكذلك
حوادث الأناضول والأمن ضارب أطنابه
في سائر الولايات والتصرفيات والنظام سائد
والاتحاد وثيق بين عناصر الأمة وأجناسها
فكيف يمكن والحالة هذه توقع السوء للدولة
والقول إنها صائرة إلى ذلك المصير؟

ولو أن دولة صادفت عند انتقالها من طور
إلى طور أو من عهد إلى عهد ما صادفته الدولة
العلية من العقبات والمشاكل والأزمات لما
سلمت من الانحلال ولكن الدولة العلية بفضل
رجالها المصلحين سلمت من كل خطر وحفظت
كيانها وردت الطامعين عنها وكانت كالجبال
الراسخة لا تحركها الرياح وقد توطد فيها
الدستور وقام على عرشها سلطان دستوري
وتفرغ رجال الإصلاح للإصلاح فهي
سائرة في الأيام القادمة سيراً حثيثاً في سبيل

والنجاح رغماً عما يتوقعه لها الأعداء
والخصوم .

وإذا كان الجيش العثماني المظفر قد
زحف في الأيام الأخيرة زحفة أدهشت
العالم مع أن زحفه كان على عاصمة
بلادته وهجومه كان على إخوانه ، فكيف
يكون زحفه على الأعداء وهجومه على
الذين يريدون تمزيق دولته وتقسيمها .
ومن ينكر على قواد ذلك الجيش وضباطه
أنهم أظهروا من الخبرة في الفنون
العسكرية ومن سمة الدهاء الحربى ما
يحتسدهم عليه القواد والضباط في سائر
الجيوش ، ومن ينكر على الأمة العثمانية
أنها أظهرت من الاتحاد والحمية والبسالة
ما تحسدها عليه الأمم . فإذا كانت هذه قوة
الجيش وهذا دهاء القواد والضباط وهذا
اتحاد الأمة فكيف تؤخذ الأستانة وكيف
تستطيع الدول تقسيم المملكة ، ولو أن
الدول واثقة من نجاحها في مثل هذا
العمل لأقدمت عليه بلا تردد ولا تأخر
في الظروف التى سنحت لها وأما وهى
واقفة عند حدها والدولة العلية جارية
بهمة ونشاط في نهضتها وسيفها دائماً

التقدم والنجاح رغماً عما يتوقعه لها الأعداء
والخصوم

وإذا كان الجيش العثماني المظفر قد زحف
في الأيام الأخيرة زحفة أدهشت العالم مع
أن زحفه كان على عاصمة بلادته وهجومه
كان على إخوانه فكيف يكون زحفه على
الأعداء وهجومه على الذين يريدون تمزيق
دولته وتقسيمها ومن ينكر على قواد ذلك
الجيش وضباطه أنهم أظهروا من الخبرة في
الفنون العسكرية ومن سمة الدهاء الحربى
ما يحتسدهم عليه القواد والضباط في سائر
الجيوش ومن ينكر على الأمة العثمانية أنها
أظهرت من الاتحاد والحمية والبسالة ما
يحتسدها عليه الأمم فإذا كانت هذه قوة
الجيش وهذا دهاء القواد والضباط وهذا
اتحاد الأمة فكيف تؤخذ الأستانة وكيف
تستطيع الدول تقسيم المملكة ولو أن الدول
واقفة من نجاحها في مثل هذا العمل لأقدمت
عليه بلا تردد ولا تأخر في الظروف التى
سنحت لها وأما وهى واقفة عند حدها

مسنون وبارودها جاف، فإن تلك الأحلام والأوهام لا تُحقق اليوم ولن تتحقق في قادم الأيام .

وإذا كان العالم لا يزال معجباً بنهضة اليابان حتى الآن، فإنه يبدو للمتأملين أن نهضة الدولة العلية أعظم من نهضة اليابان وإنما ستؤدي بها إلى مقام دونه مقام اليابان، وذلك لأن مركز الدولة العثمانية يمتاز عن مركز اليابان من وجوه عديدة . ثم أن الأتراك وجميع العناصر المؤلفة منها الأمة العثمانية ذات تاريخ مجيد وكلها عناصر قوة وذكاء وزد على ذلك أن أرض المملكة العثمانية ذات كنوز ومعادن؛ إذا استُخرجت جعلت الدولة من أغنى دول العالم . ثم أن تلك الأرض نفسها تُعد أخصب أرض في العالم؛ فهي من الزراعة وحدها تدر خيراً كثيراً ومالاً وفيراً على الدولة والأمة . ومن هذا وذاك يظهر للمتأملين أن مستقبل الدولة العلية أعظم من مستقبل كل دولة في الأرض . ثم أن مركزها في الشرق الأدنى بإزاء أوروبا أهم وأعظم من مركز اليابان في الشرق الأقصى، وإذا نظرنا

والدولة العلية سبارية بهمة وإنشاط في نهضتها وسيبقى دائماً مسنون وبارودها جاف فإن تلك الأحلام والأوهام لا تتحقق اليوم ولن تتحقق في قادم الأيام

وإذا كان العالم كله لا يزال معجباً بنهضة اليابان حتى الآن فإنه يبدو للمتأملين أن نهضة الدولة العلية أعظم من نهضة اليابان وإنما ستؤدي بها إلى مقام دونه مقام اليابان وذلك لأن مركز الدولة العثمانية يمتاز عن مركز اليابان من وجوه عديدة ثم أن الأتراك وجميع العناصر المؤلفة منها الأمة العثمانية ذات تاريخ مجيد وكلها عناصر قوة وذكاء وزد على ذلك أن أرض المملكة العثمانية ذات كنوز ومعادن إذا استُخرجت جعلت للدولة من أغنى دول العالم ثم أن تلك الأرض نفسها تُعد أخصب أرض في العالم ففي من الزراعة وحدها تدر خيراً كثيراً ومالاً وفيراً على الدولة والأمة . ومن هذا وذاك يظهر للمتأملين أن مستقبل الدولة العلية أعظم من مستقبل كل دولة في الأرض ثم أن مراكزها في الشرق الأدنى

إزاء أوردوبا أم وأعظم من مركز البيان في
 لشرق الأقصى، إذا نظرنا إلى مواقع الطبيعة
 جذباها أحسن مواقع الدنيا فالبلاد العمانية
 تكون بيد الإصلاح والتحسين والتنظيم
 حنة الدنيا ويكون مقام الدولة أمنع من عقاب
 لجو وفقها الله إلى بلوغ الناية من هذه
 النهضة الشريفة ولو كره الطامعون والمرجعون

إلى مواقعها الطبيعية وجدناها أحسن
 مواقع الدنيا . فالبلاد العثمانية تكون بعد
 الإصلاح والتحسين والتنظيم جنة
 الدنيا، ويكون مقام الدولة أمنع من
 عقاب الجو. وفقها الله إلى بلوغ الغاية
 من هذه النهضة الشريفة ولو كره
 الطامعون والمرجعون .

البيانات
 (مع رسالة كروت خالصة أبرد توريد)
 م
 ولا تزلها لبريت لم (تزوج)
 ترقيا (وادي النيل بل مطهرة)
 تون لولا (1913)
 CORRESPONDANTS
 Par lui se gèl envoi la rédaction et le Directeur
 M. A. KALEA
 FONDATEUR - DIRECTEUR
 RUE NUBA No. 10 - ALEXANDRE
 Les manuscrits non insérés ne sont pas rendus

وَادِي النِيل

جريدة يومية سياسية تجارية

WADINIL (La Vallée du Nil)

JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE COMMERCIAL ET LITTÉRAIRE

البيانات
 جريدة يومية سياسية تجارية
 1913 من سنة واحدة ٧٠ من سنة أخرى
 مائل السفر
 75 من سنة واحدة و ١٠٠ من سنة أخرى
 وفصول (١٢) خارج السفر
 جريدة يومية سياسية تجارية لبريت لم (تزوج)
 بالبريد لولا (1913)
 (التمويل يلقى طباع الأمانة لولا)
 ABOONEMENTS
 abonnement - 70 fr. ann. - 100 fr. ann. - 100 fr. ann.
 étranger - 100 fr. ann. - 120 fr. ann. - 120 fr. ann.
 étranger - 100 fr. ann. - 120 fr. ann.
 Les abonnements et insertions sont payables d'avance.

الحالة الجديدة في تركيا

كنوز يلدز - أوراق خطيرة
وشايات على كمال بالخدوي وباتازي - الحكم بالإعدام
الأستاذة في مايو - لخمرة مكاتبتنا الخصوصي

خلع السلطان وليس ما يجي اسمه في
جائنتنا الآن الا ذكر استبداده وتعداد
نك الكنوز المدهشة التي يمدونها كل يوم
في قصر يلدز ذلك القصر العجيب الذي هو
أشبه بنرائب ألف ليلة وليلة .

وترى الجرائد طافحة بالتفاصيل الضافية
عن موجودات السراي . واخذت مخيلة
الكتلب تزوق لهم الوصف والاستنباط
فيزيدون على احتيطة لوهاماً كثيرة
واختلافات لا ممة لها . على انه مها يكن
نصيب للبائنة . ومها ستة لنا من اتوال
المحف لا تزال الثروة الموجودة هائلة
تعد بالمليارات

فها يمدون ١٠٠ ألف ج ذهباً وهناك
يعثرون على اسهم وارواق ناري مئات
الاروف وهناك تقع اليد على حجارة كريمة
وبهاجر قدر بالملايين . في هذه الثروة
يمدون اوراق شيك على تعارف مختلفة

الحالة الجديدة في تركيا

كنوز يلدز - أوراق خطيرة

وشايات على كمال بالخدوي وباتغازي -

الحكم بالإعدام

الأستاذة في ٨ مايو - لخمرة مكاتبتنا الخصوصي

خلع السلطان وليس ما يحيى اسمه
في حافظتنا الآن إلا ذكر استبداده وتعداد
تلك الكنوز المدهشة التي يجدونها كل
يوم في قصر يلدز، ذلك القصر العجيب
الذي هو أشبه بغرائب ألف ليلة وليلة .

وترى الجرائد طافحة بالتفاصيل
الضافية عن موجودات السراي .
وأخذت مخيلة الكتاب تزوق لهم
الوصف والاستنباط فيزيدون على
الحقيقة أوهاماً كثيرة واختلافات لا صحة
لها . على أنه مهما يكن نصيب المبالغة .
ومهما قللنا من أقوال الصحف لا تزال
الثروة الموجودة هائلة تُعد بالمليارات .

فها يجدون ١٠٠ ألف ج ذهباً وهناك
يعثرون على أسهم وأوراق تُساوي مئات

من انكليزية والمالية واميركية ؛ وفي تلك
 المتصورة يثرون على مستودعات فيها من
 السجاد الثمين والاسلحة المرصعة والمنسوجات
 البديعة من كل اقطار العالم ما يدهش
 الابصار . وكم وكم من الاشياء التي لا
 يحصرها عد ولا يحصيها احصاء بمجموعة من
 المتاحف ومن تركات السلاطين حتى ومن
 بقايا امبراطرة بوزنطية

وكل يوم تخرج من بلدز عربات
 مشحونة بهذه الكنوز وتسير نحو نظارة
 الحربية حيث يودعونها وقتاً . وترى الفريق
 شوكت باشا قومندان جيش الاحتلال
 وبعض كبار الضباط يقضون نهارهم ذهاباً
 واياباً بين بلدز والسر عسكرية لخفارة
 الاوتوموبيلات المصفحة التي تقل الذهب
 والبراهم والاوراق الثمينة . وقد تم امس
 وأول امس تفريغ الصناديق والتفريغ
 المروحة . على ان البحث . - سر في دهاليز
 القصر واخفاه سر يدب السرية تحت ادارة
 ناد . آنا جومر آغا من خعيان عبد الحميد ؛
 وما وحدهما عارضان بالثبايا البديعة التي كان
 مولاهما يكس فيها كنوزه وثروته الباهظة

الألوف وهنالك يقع اليد على حجارة
 كريمة وجواهر تُقدر بالملايين . في هذه
 الغرفة يجدون أوراق شيك على مصارف
 مختلفة من إنكليزية وألمانية وأميركية ؛
 وفي تلك المقصورة يعثرون على
 مستودعات فيها من السجاد الثمين
 والأسلحة المرصعة والمنسوجات البديعة
 من كل أقطار العالم ما يدهش الأبصار .
 وكم وكم من الأشياء التي لا يحصرها
 عد ولا يحصيها إحصاء مجموعة من
 المتاحف ومن تركات السلاطين حتى ومن
 بقايا إمبراطرة بوزنطية* .

وكل يوم تخرج من بلدز عربات
 عديدة مشحونة بهذه الكنوز وتسير نحو
 نظارة الحربية ، حيث يودعونها وقتاً .
 وترى الفريق شوكت باشا قومندان جيش
 الاحتلال وبعض كبار الضباط يقضون
 نهارهم ذهاباً واياباً بين بلدز والسر
 عسكرية لخفارة الأوتوموبيلات المصفحة
 التي تنقل الذهب والجواهر والأوراق
 الثمينة . وقد تم أمس وأول أمس تفريغ
 الصناديق والغرف المعروفة . على أن
 البحث مستمر في دهاليز القصر وأنفاقه

* الصحيح : الإمبراطورية البيزنطية .

وسراديه السرية تحت إدارة نادر آغا
وجوهر آغا من خصيان عبد الحميد ؛
وهما وحدهما عارفان بالخبايا العديدة
التي كان مولاهما يكسدها فيها كنوزه
و ثروته الباهظة .

والمنتظر العثور أيضاً على أشياء عديدة
مدهشة ؛ لأن الوقت لم يفسح للسلطان
المخلوع حتى يخفى أوراقه و ثروته ؛ إذ لم
يكن يتوقع حدوث ما حدث بهذه السرعة
الغريبة وعليه ستطلعنا بعد دهاليز السراي
على ما ليس بالحسبان .

وقد اتصل بي أنه عندما حوَصر القصر
ونودي بخلع السلطان قام السلب
والنهب في السراي فاختطفت الحاشية ما
وصلت إليه أيديها من الأمتعة والملابس ،
وقد بيعت هذه الأشياء في الأسواق
بأبخس الأثمان .

وليس هذا بالأمر الجديد ، فقد حدث
مثل ذلك عند موت عبد المجيد وعند خلع
عبد العزيز . على أن هذه المرة لم تصل
أيدي الناهيين إلا إلى أشياء قليلة الثمن .

ولكن هذه الكنوز العجيبة لم تُبهر

والمتنظر الثور أيضاً على أشياء عديدة
مدهشة ؛ لأن الوقت لم يفسح للسلطان
المخلوع حتى يخفي أوراقه و ثروته إذ لم يكن
يتوقع حدوث ما حدث بهذه السرعة الغريبة
وعليه ستطلعنا بعد دهاليز السراي على ما
ليس بالحسبان

وقد اتصل بي أنه عند ما حوَصر القصر
ونودي بخلع السلطان قام السلب والنهب
في السراي فاختطفت الحاشية ما وصلت
إليه أيديها من الأمتعة والملابس وقد بيعت
هذه الأشياء في الأسواق بأبخس الأثمان .
وليس هذا بالأمر الجديد فقد حدث مثل
ذلك عند موت عبد المجيد وعند خلع عبد
العزيز . على أن هذه المرة لم تصل أيدي
الناهيين إلا إلى أشياء قليلة الثمن

ولكن هذه الكنوز العجيبة لم تُبهر
انظار اللجنة المكلفة بمجرد أتمة التفتيش
واحتمائها حتى يتنقلوا عن رسائل السلطان
المعمومة والسجلات السياسية وتندمجوا
في نهبهم عن هذه الأوراق نجاحهم في
التفتيش عن الكنوز المدفونة قرضوا يدم
على رسائل سياسية خطيرة للنايه وعلى عدد
كبير - بنم مئات من الألوف - من

أنظار اللجنة المكلفة بجرد أمتعة القصر وإحصائها حتى يغفلوا عن رسائل السلطان الخصوصية والسجلات السياسية، وقد نجحوا في تفتيشهم عن هذه الأوراق نجاحهم في التفتيش عن الكنوز المدفونة فوضعوا أيدهم على رسائل سياسية خطيرة للغاية وعلى عدد كبير - بضع مئات من الألوف - من التقارير التي كان يرفعها الجواسيس ويكتبها صنائع عبد الحميد .

وروت صحف أجنبية كثيرة أن قد وجد بين هذه الأوراق رسائل سرية من الإمبراطور غليوم الألماني يقضى نشرها إلى إيضاح حقائق جمة وتورط أناس كثيرين على أنه اتصل بي من أوثق المصادر أنه ليس بين هانيك الأوراق شيء صادر من أمراء أوروبا . ولو قدرنا وجود مثل هذه الرسائل فإنها ستُحفظ سرية لأنها من أسرار الحكومة .

والذي يشغل الآن الرأي العام هو وجود تقارير سرية كان يرفعها للسلطان على ما يظهر على كمال بك ذلك الذي كنا نتوهمه من أصدق الأحرار وأثبت

التقارير التي كان يرفعها الجواسيس ويكتبها صنائع عبد الحميد

وروت صحف أجنبية كثيرة أن قد وجد بين هذه الأوراق رسائل سرية من الإمبراطور غليوم الألماني يقضى نشرها إلى إيضاح حقائق جمة وتورط أناس كثيرين على أنه اتصل بي من أوثق المصادر أنه ليس بين هانيك الأوراق شيء صادر من أمراء أوروبا . ولو قدرنا وجود مثل هذه الرسائل فإنها ستُحفظ سرية لأنها من أسرار الحكومة

والذي يشغل الآن الرأي العام هو وجود تقارير سرية كان يرفعها للسلطان على ما يظهر على كمال بك ذلك الذي كنا نتوهمه من أصدق الأحرار وأثبت الوثائق أن هذا الرجل السامط والأخ الخائن كان في حقيقة أمره جاسوساً عند عبد الحميد يتجسس الأحرار الذين كانوا يظنونهم أصدقاءهم في جهادهم ورتابهم في مصر وأوروبا . وقد بلغت منه القمحة أن رشى بسر الخديوي والنازي بنار باشا قاتلاً لهما بملاذ على هلاك عبد الحميد

الوطنيين فإن هذا الرجل الساقط والأخ
الخائن كان في حقيقة أمره جاسوساً عند
عبد الحميد يتجسس الأحرار الذين كانوا
يظنونهم أخاً لهم في جهادهم ويُراقب
أعمالهم في مصر وأوربا . وقد بلغت منه
القحة أن وشى بسمو الخديوى والغازى
مختار باشا قائلاً أنهما يعملان على هلاك
عبد الحميد .

ويظهر أن غيره كثيرين من الذين كان
يرى فيهم الرأى العام ضحايا الاستبداد
مثل إسماعيل كمال بك ومفيد بك النائبين
الذين لاذا بالفرار وغيرهما من رجال
السياسة ما كانوا فى الحقيقة إلا ذوى
نزعات تفهقرية . وكانت الليفانت هرالد
لسان حال البنك العثمانى وإقدام
وعثمانلى وبرودس ونبولوغس وغيرها
من الصحف تُمجد هؤلاء الأحرار الكذبة
والوطنيين الخونة وتتغنى بمدائحهم .

ومن يوم القبض على أوراق يلدز
استولى الرعب والذعر على كثيرين من
كبار الموظفين ورجال الحكومة . لأنهم
يخشون نشر أسماء الذين كانوا يضعون
التقارير مرضاة لمولاهم السلطان . وما

ويظهر ان غيره كثيرين من الذين
كان يرى فيهم الرأى العام ضحايا الاستبداد
مثل اسميل كمال بك ومفيد بك النائبين
الذين لاذا بالفرار وغيرهما من رجال
السياسة ما كانوا فى الحقيقة إلا ذوى نزعات
تفهقرية . وكانت الليفانت هرالد لسان حال
البنك العثمانى والندام وثمانلى وبرودس
ونبولوغس وغيرها من الصحف تُمجد
هؤلاء الأحرار الكذبة والوطنيين الخونة
وتتغنى بمدائحهم

ومن يوم القبض على أوراق يلدز
استولى الرعب والذعر على كثيرين من
كبار الموظفين ورجال الحكومة . لأنهم
يخشون نشر أسماء الذين كانوا يضعون
التقارير مرضاة لمولاهم السلطان . وما
الذين يمشوا طامري التمة نطقى القبل
في العهد السابق . . .

ومما يكن من الأمر أي سواء نشرت
أسماء الجواسيس ادم تُشر فإن الحالة تُقضى
بتطير الحكومة والادارات من كل هؤلاء
الأشخاص المتغلبين ذوى الوجوه واللسانين
الذين يبيون ضميرهم وشرهم الأكثر خدماً

أقل الذين عاشوا طاهري الذمة نظيفي
الذيل في العهد السابق . . ؛

ومهما يكن من الأمر أى سواء نُشرت
أسماء الجواسيس أو لم تُنشر، فإن الحالة
تقضى بتطهير الحكومة والإدارات من كل
هؤلاء الأشخاص المنقلين ذوى الوجهين
واللسانين الذين يبيعون ضميرهم
وشرفهم للأكثر نقداً ، فلا يحفظون ذمة
ولا مجدداً . وكان أولو الأمر حتى الآن
يترددون في عزل كل الأذنياء خشية أن
يتكاثر عدد المتقهقرين . أما الآن فلا
مجال للتردد ويجب تنظيف الإدارات
عاجلاً من كل هذه الأقدار سيما والحجة
عليهم قوية وهي حجة التجسس
والتهقير .

كل يوم يُلقى القبض على مئات من
السفطاء والأكراد وأشياء التقهقر .
وأصبح قومسيون التحقيق العسكري
عاجزاً عن القيام بكل الأشغال بالنظر إلى
تراكمها وكثرتها، ولذلك بوشر تشكيل
قومسيون ثانٍ للسرعة في نظر الدعاوى .
وكذلك المحكمة العسكرية تُواصل
أعمالها وهي تحكم يومياً على العشرات

فلا يحفظون ذمة ولا مجدداً . وكان أولو
الأمر حتى الآن يترددون في عزل كل
الأذنياء خشية أن يتكاثر عدد المتقهقرين أما
الآن فلا مجال للتردد ويجب تنظيف الإدارات
عاجلاً من كل هذه الأقدار سيما والحجة
عليهم قوية وهي حجة التجسس والتهقير



كل يوم يلقى القبض على مئات من
السفطاء والأكراد وأشياء التقهقر . وأصبح
نومسيون التحقيق العسكري عاجزاً عن
القيام بكل الأشغال بالنظر إلى تراكمها وكثرتها
ولذلك بوشر تشكيل نومسيون ثانٍ للسرعة
في نظر الدعاوى . وكذلك المحكمة العسكرية
تواصل أعمالها وهي تحكم يومياً على العشرات
بالإعدام . أما الذين لم تثبت عليهم الجنابة
لقلة الأدلة وعرفوا ببراءتهم إلى الأخر فإبهم
يرسلون تبعاً إلى بلادهم حتى لا يتمكنوا من
الفرار متى كانوا بمجموعين في مكان واحد .
وإذا أسبوع حتى اليوم التي القبض
تقريباً على خمائة عسكري من الألفين
الذين كانوا فراراً وكانوا ضالين في ضراحي
المامسة أو في بعض قرى البحر الأسود .
والمأمول أن يتم القبض قريباً على الباقين

بالإعدام . أما الذين لم تثبت عليهم الجناية لقلّة الأدلة وُعرفوا بميلهم إلى التأخر فإنهم يُرسلون تبعاً إلى بلادهم حتى لا يتمكنوا من الضرر متى كانوا مجموعين في مكان واحد .

ومنذ أسبوع حتى اليوم ألقى القبض تقريباً على خمسمائة عسكري من الألفين الذين كانوا فروا وكانوا ضالين في ضواحي العاصمة أو في بعض قرى البحر الأسود . والمأمول أن يتم القبض قريباً على الباقين وسيُحاكمون أمام محكمة عسكرية .

ويُنْتَظَر من حين إلى آخر شنق ٦٠ شخصاً فيما بينهم مراد بك صاحب ميزان والميرالاي إسميل بك . إنما اختلف الآن على كيفية تنفيذ الإعدام هل يظل علنياً أولاً . والمرجح أنه يتم من الآن وصاعداً في الثكنات العسكرية لأنه يخشى أن يدعو الإعدام علناً إلى إحداث قلاقل سيما وقد تمت الغاية المطلوبة من الإعدام وهي جعل عبرة ناجعة لكل من تحدّثه النفس بالثورة .

لاتزال الحالة حرجة تستدعي القلق في

وسيحاً كرون أمام محكمة عسكرية
ويُنْتَظَر من حين إلى آخر شنق ٦٠
شخصاً فيما بينهم مراد بك صاحب ميزان
والميرالاي إسميل بك . إنما اختلف الآن
على كيفية تنفيذ الإعدام هل يظل علنياً أولاً .
والمرجح أنه يتم من الآن وصاعداً في
الثكنات العسكرية لأنه يخشى أن يبدؤ
الإعدام علناً إلى إحداث قلاقل سيما وقد
تمت الغاية المطلوبة من الإعدام وهي جعل
عبرة ناجعة لكل من تحدّثه النفس بالثورة

لاتزال الحالة حرجة تستدعي القلق
في بعض الولايات ولما عن نصر محمات اوليا .
الامور والشائع ان قد حدثت مذابح جديدة
في أرضروم وضواحي حلب . وتهم السلطنة
منها أعداد فرق كتيبة من المشاة مع كل
ما يلزم من الذخيرة والدافع لارسالها إلى
بر الامضول فتضرب روح الثورة ضربة
قاسية . وتعلن الاحكام العسكرية حين
وصولها وتباشر حالاً بزعم السلاح من
السلطين

وبما ان مؤجج هذه الثورة كان عبد
الحميد فستستخدم ثروته لإطفاء نارها. وقد
قال لي منذ أيام الجنرال محمود مختار باشا في
حديث جرى لي معه: ستتكفل تركية
أوروبا بتسكين تركية آسيا

أما سكان العاصمة فقد ملوا الأحكام
العسكرية وإبقاء المدينة في حالة الحصار .
ولا يمكنهم الخروج من منازلهم بعد الساعة
العاشر ونصف مساءً، وبالطبع قد أقيمت
كل المراسم والأحداث السومية وأندية الأور
وكل السلطة في أيدي الجيش المحتل
ولا مرد لأوامره، بل ان طلبه من البرلمان
بالموافقة سريعاً على قوانين الطبعات
والاجتماع والتشرد يكاد يكون شبه بالمنفذ
فكان لسان حال الثومندان العسكري
يقول: ليس من مناهة دستورية بلا هذه
القوانين...

هذه هي حالتنا اليوم

بعض الولايات رغماً عن تصريحات
أولياء الأمور، والشائع أن قد حدثت
مذابح جديدة في أرضروم وضواحي
حلب . وتهتم السلطة هنا بإعداد فرق
كثيرة من المشاة مع كل ما يلزم من
الذخيرة والمدافع لإرسالها إلى بر
الأناضول ، فتضرب روح الثورة ضربة
قاسية . وتعلن الأحكام العسكرية حين
وصولها وتبشر حالاً نزع السلاح من
المسلمين .

وبما أن مؤجج هذه الثورة كان عبد
الحميد فستستخدم ثروته لإطفاء نارها .
وقد قال لي منذ أيام الجنرال محمود
مختار باشا في حديث جرى لي معه :
ستتكفل تركية أوروبا بتسكين تركية آسيا .

أما سكان العاصمة فقد ملوا الأحكام
العسكرية وإبقاء المدينة في حالة الحصار .
ولاً يمكنهم الخروج من منازلهم بعد
الساعة العاشرة ونصف مساءً، وبالطبع
قد أقيمت كل المراسم والمحلات العمومية
وأندية اللهو .

وكل السلطة في أيدي الجيش المحتل
ولا مرد لأوامره، بل أن طلبه من البرلمان

بالموافقة سريعاً على قوانين المطبوعات
والاجتماع والتشرد يكاد يكون أشبه
بالضغط ، فكأن لسان حال القومندان
العسكري يقول : ليس من ضمانة
دستورية بلا هذه القوانين»

هذه هي حالتنا اليوم

عدد ٩٤٧٠، الخميس ١٣ مايو ١٩٠٩، ص ١، القاهرة

أميركا وأرمينيا

المستر هرست صحافي كبيرٌ يحرر
ويدير عدة جرائد في الولايات المتحدة
وقد كتب سلسلة مقالات تكلم فيها عما
يسميه (واجب أميركا تجاه أرمينيا)
فوصف الحوادث التي جرت في تلك
الأنحاء وصفاً مؤثراً هاجت له خواطر
مواطنيه . ومن أقواله : «إن المذابح لم
تنته حتى الآن ؛ وما هي إلا فترة من
الزمن ثم يعود الأشرار إلى أعمالهم
والدماء التي سالت لم تشف غليل
المقلقين ، بل زادتهم عطشاً ولم تكتف

أميركا وأرمينيا

للمستر هرست صحافي كبيرٌ يحرر
ويدير عدة جرائد في الولايات المتحدة وتكتب
سلسلة مقالات تكلم فيها عما يسميه (واجب
أميركا تجاه أرمينيا) فوصف الحوادث التي
جرت في تلك الأنحاء وصفاً مؤثراً هاجت
له خواطر مواطنيه . ومن أقواله : «إن
المذابح لم تنته حتى الآن ؛ وما هي إلا
فترة من الزمن ثم يعود الأشرار إلى أعمالهم
والدماء التي سالت لم تشف غليل المقلقين

بل زلذتهم عطشاً ولم تكتف النار بما التهمت
 بل هي تبحث عن فريسة جديدة وليس من
 دواء لهذا الداء الا تداخل الولايات المتحدة
 فل حكومة وشنتن أن تطيع العواطف
 التي دعمتها الى التداخل في كوبا ودفعتها الى
 نجدة للرسائل في الصين وحمليها على صد
 بروغرام الحكومة الروسية ؛ فتقوم وتبلغ
 الدول الأوروبية بأنه يجب عليها وضع حد
 للفظائع الجارية في أرمينيا ومعاقبة
 المجرمين وإلا فهي - أي الولايات المتحدة -
 تأخذ على عاتقها وحدها رغماً عن كل
 احتجاج أن تداوى هذه الحالة وتوقف
 هذه الشرور التي يندى لها وجه الإنسانية
 خجلاً وتهدد أساس الحضارة
 النصرانية» .

على ان صاحب هذه المقالة فاته أن
 مواطنيه يريدون أن لا يتدخلوا البتة في
 شؤون أوروبا كي لا تتداخل أوروبا في
 شؤونهم . فضلاً عن أن الأمل وطيد
 بهمة الحكومة العثمانية الجديدة أن تدير أمورها
 بنفسها فلا تسوغ لأحد أياً كان أن يتدخل
 في مسائلها الداخلية . وإن التحركات التي
 اتخذت حتى الآن من ارسال جنود تركية

النار بما التهمت بل هي تبحث عن فريسة
 جديدة ، وليس من دواء لهذا الداء إلا
 تداخل الولايات المتحدة ، فعلى حكومة
 وشنتن أن تطيع العواطف التي دعمتها إلى
 التداخل في كوبا ودفعتها إلى نجدة
 المرسلين في الصين وحملتها على صد
 بروغرام الحكومة الروسية ؛ فتقوم وتبلغ
 الدول الأوروبية بأنه يجب عليها وضع حد
 للفظائع الجارية في أرمينيا ومعاقبة
 المجرمين وإلا فهي - أي الولايات المتحدة -
 تأخذ على عاتقها وحدها رغماً عن كل
 احتجاج أن تداوى هذه الحالة وتوقف
 هذه الشرور التي يندى لها وجه الإنسانية
 خجلاً وتهدد أساس الحضارة
 النصرانية» .

على أن صاحب هذه المقالة فاته أن
 مواطنيه يريدون أن لا يتدخلوا البتة في
 شؤون أوروبا كي لا تتداخل أوروبا في
 شؤونهم . فضلاً عن أن الأمل وطيد
 بهمة الحكومة العثمانية الجديدة أن تدير
 أمورها بنفسها ، فلا تسوغ لأحد أياً كان
 أن يتدخل في مسائلها الداخلية . وإن
 التحركات التي اتخذت حتى الآن من

أوروبا إلى بر الأمان ولطلب محاكمة والى
أمنه لما يدل على الرغبة الحقيقية في ملاقة
كل خطب وكل طائفة من الداخل أو من
الخارج .

إرسال جنود تركية أوربا إلى بر الأناضول
وطلب محاكمة والى أطنة لما يدل على
الرغبة الحقيقية في ملافاة كل خطب وكل
طائفة من الداخل أو من الخارج .

عدد ٩٤٧٠، الخميس ١٣ مايو ١٩٠٩، ص ١، القاهرة

عطف الأاميركان

على الأامن
ببعض ما يرد

نشرنا في غير هذا المكان مسعى
أاميركان مسعى الأامن في ولاية أطنة .
وبناءنا صحف سورية وفيها خلا من شركة
الناسيونال من فرنسا وانكترنا مطالبنا من
الباب العالي اتخاذ الفرق اللازمة لتسكين
القتلا والاضطرابات والبذل المنبت
وفي جريدة الأاميركان
الأاميركان في بيروت تمت من بعض بعض
دائرة أمنائها في نيويورك تبرعاً بمبلغ خمسة
الآف ريال إعانة لمنكوبى أما حكومة
الولايات المتحدة فإنها تبرعت بمبلغ خمسين
الآف ريال أي عشرة آلاف جنيه

عطف الأاميركان

على الأامن

نشرنا في غير هذا المكان مسعى
حكومة أاميركان لمساعدة الأامن في ولاية
أطنة . وجاءتنا صحف سورية وفيها نقلاً
عن شركة الناسيونال أن فرنسا وإنكلترا
طلبتا من الباب العالي اتخاذ الطرق
اللازمة لتسكين القتلا والاضطرابات
وإبطال المذابح .

وفي جريدة الأحوال أن الكلية
الأاميركانية في بيروت تلقت من بعض
أعضاء دائرة أمنائها في نيويورك تبرعاً
بمبلغ خمسة آلاف ريال إعانة لمنكوبى
أطنة ، أما حكومة الولايات المتحدة فإنها
تبرعت بمبلغ خمسين ألف ريال أى عشرة
آلاف جنيه .

حقيقة فتنة أطنة

معربة عن جريدة اعتدال التركية التي

تصدر في أطنة

جاء في جريدة الاتحاد العثماني ما

نصه :

يسوءنا أن نرى الجرائد المصرية وفي مقدمتها (المقطم) تسير في فتنة أطنة وما حولها على غير التحقيق معتمدة في ذلك على رواية الأرمن الفارين إلى القطر أو على رواية الشركات البرقية وجريدة الإيجيت حتى زعموا أن المسلمين في تلك الجهات ذبحوا عشرة آلاف أرمني وأنهم هم البادئون بالعدوان إندفاعاً للتعصب الديني ، وكتب ولي الدين بك يكن في المقطم رسالة قال فيها ما قال اعتماداً على تلك الروايات الكاذبة .

ومن أعظم الدلائل على بطلان ذلك الزعم أن أربعة آلاف أرمني هاجروا إلى اللاذقية فأوهم مسلموها، وأخذوا ينفقون عليهم بارتياح ، وذكرنا أيضاً أن

حقيقة فتنة أطنة

معربة عن جريدة اعتدال التركية التي تصدر في أطنة

جاء في جريدة الاتحاد العثماني ما نصه

يسوءنا أن نرى الجرائد المصرية وفي مقدمتها (المقطم) تسير في فتنة أطنة وما حولها على غير التحقيق معتمدة في ذلك على رواية الأرمن الفارين إلى القطر أو على رواية الشركات البرقية وجريدة الإيجيت حتى زعموا أن المسلمين في تلك الجهات ذبحوا عشرة آلاف أرمني وأنهم هم البادئون بالعدوان إندفاعاً للتعصب الديني ، وكتب ولي الدين بك يكن في المقطم رسالة قال فيها ما قال اعتماداً على تلك الروايات الكاذبة

ومن أعظم الدلائل على بطلان ذلك الزعم أن أربعة آلاف أرمني هاجروا إلى اللاذقية فأوهم مسلموها وأخذوا ينفقون عليهم بارتياح ، وذكرنا أيضاً أن رؤساء

الطائفتين - الإسلامية والارمنية -
 يطوفون القرى وينصحون الناس بالهدو
 والسكون فأى معنى لكلمة التعصب
 الدينى على أن هناك دلائل قوية بأن الفتنة
 مدبرة من الأرمن لمآرب سياسية فى أطنة،
 وأن للمفسدين يداً قوية فى إيقاد نارها،
 وأن الجهل قد ساعد على إضرارها كما
 يستفاد ذلك جلياً من مقالة مسهبة نشرتها
 جريدة (اعتدال) التركية التى تصدر فى
 أطنة وفيها من التفاصيل المهمة مالا يشك
 عاقل فى صحتها، ولذلك آثرنا تعريب
 شىء منها إظهاراً للحقيقة التى تقضى
 على كل منصف بالتصريح أنها قالت ما
 خلاصته .

رؤساء الطائفتين - الإسلامية والارمنية -
 يطوفون القرى وينصحون الناس بالهدو
 والسكون، فأى معنى لكلمة التعصب
 الدينى على أن هناك دلائل قوية بأن الفتنة
 مدبرة من الأرمن لمآرب سياسية فى أطنة،
 وأن للمفسدين يداً قوية فى إيقاد نارها،
 وأن الجهل قد ساعد على إضرارها كما
 يستفاد ذلك جلياً من مقالة مسهبة نشرتها
 جريدة (اعتدال) التركية التى تصدر فى
 أطنة وفيها من التفاصيل المهمة مالا يشك
 عاقل فى صحتها، ولذلك آثرنا تعريب
 شىء منها إظهاراً للحقيقة التى تقضى
 على كل منصف بالتصريح أنها قالت ما
 خلاصته .

مقدمات الواقعة

جنايات مدهشة

فى هذه الأشهر الأخيرة شرع جهال
 الأرمن يتهمون على المسلمين
 ويشتمونهم بلا أسباب داعية وكان عقلاء
 المسلمين إزاء هذا التهكم وذاك السباب
 ينصحون شبانهم وجهاً لهم بالصبر
 والسكينة لئلا يكونوا سبباً لوقعة هائلة ،

مقدمات الواقعة

جنايات مدهشة

فى هذه الأشهر الأخيرة شرع جهال
 الأرمن يتهمون على المسلمين ويشتمونهم
 بلا أسباب داعية وكان عقلاء المسلمين
 إزاء هذا التهكم وذاك السباب ينصحون
 شبانهم وجهاً لهم بالصبر والسكينة لئلا

يكونوا سبباً لوقعة هائلة ، حتى ان جهال
الارمن كانوا في خلال المنازعات البسيطة
يسبون مالا نحب ذكره قائلين لهم : « انا
تقريباً سنفعل بكم كذا وكذا » . وفلا شرع
بعضهم بتسييح الافكار العامة حاضاً على
قتل المسلمين في الاسواق .

وفي يوم الجمعة ٢٧ مارس قتل بعض
الارمن أحد المسلمين وبالغ الارمن في
حماية القاتل وتسهيل الفرار له حتى كسر
قلوب المسلمين

ثم ان الحادثة عادية لكن الارمن
ألبسوها ثوباً سياسياً ومن ذلك الوقت شرع
التنافر بين الفريقين وكانت هذه الحادثة
مقدمة للثورة

وبينما كان رحيم بن سوندك ماراً
من محلة نجاران مع اسفنديار أفندي ورفيقين
آخرين له بقصد النزهة وانخرج عليهم
بالقرب من قهوة محلة (الكريدي) ابن
(قرايت) الارمني من محلة (شعبانية)
وشرع يسبهم بالفاظ الكفر العظيمة ثم
أطلق على رحيم عياراً نارياً فهرع أحد
رفقاء رحيم لأخذ السلاح منه فأطلق

حتى أن جهال الأرمن كانوا في خلال
المنازعات البسيطة يسبون مالا نحب ذكره
قائلين لهم : «إننا قريباً سنفعل بكم كذا
وكذا» . وفعلاً شرع بعضهم بتهيج
الأفكار العامة حاضاً على قتل المسلمين
في الأسواق .

وفي يوم الجمعة ٢٧ مارس قتل بعض
الأرمن أحد المسلمين وبالغ الأرمن في
حماية القاتل وتسهيل الفرار له حتى كسر
قلوب المسلمين .

نعم إن الحادثة عادية لكن الأرمن
ألبسوها ثوباً سياسياً ، ومن ذلك الوقت
شرع التنافر بين الفريقين ، وكانت هذه
الحادثة مقدمة للثورة .

وبينما كان رحيم بن سوندك ماراً من
محلة نجاران مع اسفنديار أفندي ورفيقين
آخرين له بقصد النزهة ؛ وإذ خرج عليهم
بالقرب من قهوة محلة (الكريدي) ابن
(قرايت) الأرمني من محلة (شعبانية)
وشرع يسبهم بالفاظ الكفر العظيمة ، ثم
أطلق على رحيم عياراً نارياً فهرع أحد
رفقاء رحيم لأخذ السلاح منه فأطلق

أطلق على رحيم عبارة نارياً فخرج أحد رفقاء
رحيم لاختذ السلاح منه فأطلق عليه
الرصاص أيضاً فأصاب رصاصة منها
خاصرة اسفنديار أفندي الواقف تجاهه
وأما الرفقاء فقد بذلوا الجهد لقبض الجاني
الفار فلم يتمكنوا

وبعد يومين توفي اسفنديار . أما رحيم
فقد كان جرحه في غاية الخطر (ولما مات
بعد)

وذبح أقرباء القتل وطلبوا من
الحكومة إمساك القاتل . وقد شاع أن القاتل
هرب تحت حماية لوكدر اليان قرابت
أفندي مما أخرج المسئلة عن كونها جنائية
عادية وأن المذكور قد قال هذه الجملة
« ليسلم المسلمون محمود العرب ونحن نسلم
القاتل » مع أن الفرق بين المسئلتين عظيم
جداً

أن محمود العرب قد قتل أحد المسلمين
وخرج من الحبس فلا شبه بينه وبين القاتل
الأرمني وعليه فقد فهم أن الأرمن
يريدون حماية القاتل فشدد المسلمون

عليه الرصاص أيضاً ، فأصاب رصاصة
منها خاصرة أسفنديار أفندي الواقف
تجاهه ، وأما الرفقاء فقد بذلوا الجهد
لقبض الجاني الفار فلم يتمكنوا .

وبعد يومين تُوفى اسفنديار . أما
رحيم فقد كان جرحه في غاية الخطر
(ولعله مات بعد) .

وذهب أقرباء القتل وطلبوا من
الحكومة إمساك القاتل وقد شاع أن القاتل
هرب تحت حماية لوكدر اليان قرابت
أفندي ، مما أخرج المسئلة عن كونها جنائية
عادية ، وأن المذكور قد قال هذه الجملة
« ليسلم المسلمون محمود العرب ونحن
نُسلم القاتل » مع أن الفرق بين المسئلتين
عظيم جداً .

إن محمود العرب قد قتل أحد
المسلمين وفر من الحبس فلا شبه بينه وبين
القاتل الأرمني ، وعليه فقد فهم أن
الأرمن يُريدون حماية القاتل فشدد
المسلمون على الحكومة في طلب القاتل ،
واشتد الهيجان مدة يومين ، فاضطرت
الحكومة إلى بث الجند للمحافظة وظل

الحال بالهيجان إلى يوم الثلاثاء .

وبينما كان أحد المسلمين ماراً مع زوجته في محلة البساتين ، وإذ انفجر عليهما شيء دوى مثل الصاعقة فقضى عليهما . فذهب الخفر لإمدادهما فجرح فقلق المسلمون على أثر هذه الحوادث الجنائية المتتابة .

وبينما كان الناس في قلق من هاتين الجنائيتين ، وإذ شاع أن الأرمن قتلوا في محلتهن امرأة مسلمة مع زوجها وولدها فازداد هياج المسلمين .

وفي تلك الليلة اهتم مصطفى رمزي باشا قائد الفرقة وسائر رجال الضابطة والبوليس وبثوا الجنود وشرعوا بالمحافظة وبالنصائح ، كما أن الوالى طاف البلدة مصحوباً ببعض الأعيان وفرقة من العساكر لتسكين الهياج .

ومما استجلب الأنظار مرور شخص معهم وعليه رداء عسكري من خلال الأهالي المجتمعين في القهاوى القريبة من دار الحكومة .

رؤى هذا الشخص أولاً أمام باب

على الحكومة في طلب القاتل واشتد الهيجان مدة يومين فأضطرت الحكومة الى بث الجنود للمحافظة وظل الحال بالهيجان الى يوم الثلاثاء

وبينما كان أحد المسلمين ماراً مع زوجته في محلة البساتين واذ انفجر عليهما شيء دوى مثل الصاعقة فقضى عليهما . فذهب الخفر لإمدادهما فجرح فقلق المسلمون على أثر هذه الحوادث الجنائية المتتابة

وبينما كان الناس في قلق من هاتين الجنائيتين واذ شاع أن الأرمن قتلوا في محلتهن امرأة مسلمة مع زوجها وولدها فازداد هياج المسلمين

وفي تلك الليلة اهتم مصطفى رمزي باشا قائد الفرقة وسائر رجال الضابطة والبوليس وبثوا الجنود وشرعوا بالمحافظة وبالنصائح كما أن الوالى طاف البلدة مصحوباً ببعض الأعيان وفرقة من العساكر لتسكين الهياج

ومما استجلب الأنظار مرور شخص

معهم وعليه رداء عسكري من خلال
الاهالي المجتمعين في القهوي القرية من
دار الحكومة

رؤى هذا الشخص أولاً امام باب القلعة
فاشبه به ثم جرى تعقيبه الى دار الحكومة
ولما سئل عن نفسه أجاب بأنه مسلم ثم
اضطر الى الاعتراف بأنه أرمني وهناك
شرع الناس يقولون « هذا جاسوس »
وازداد الهيجان ثم هجموا عليه بالعصي
فضربوه ضرباً مبرحاً ولم يحدث ليلاً غير
هذه الحادثة

يوم ١ نيسان ش

اجتهد المسلمون صباح الاربعاء
نيسان على عدم وقوع حادثة مع شدة
تهيج الافكار ومعظم الارمن لم يفتحوا
حوانيتهم وانتشرت العساكر في كل
انحاء البلدة

وشرع علماء المسلمين وأعيانهم يطوفون
الاسواق ويرجون الارمن بأن يفتحوا
دكاكينهم ولا يكونوا مسببين لوقوع

القلعة ، فاشبه به ثم جرى تعقيبه إلى دار
الحكومة ، ولما سئل عن نفسه أجاب بأنه
مسلم ، ثم اضطر إلى الاعتراف بأنه
أرمني . وهناك شرع الناس يقولون « هذا
جاسوس » وازداد الهيجان ثم هجموا
عليه بالعصى فضربوه ضرباً مبرحاً ولم
يحدث ليلاً غير هذه الحادثة .

يوم ١ نيسان * ش

اجتهد المسلمون صباح الأربعاء ١
نيسان على عدم وقوع حادثة مع شدة
تهيج الأفكار ومعظم الأرمن لم يفتحوا
حوانيتهم وانتشرت العساكر في كل أنحاء
البلدة .

وشرع علماء المسلمين وأعيانهم
يطوفون الأسواق ويرجون الأرمن بأن
يفتحوا دكاكينهم ولا يكونوا مسببين
لوقوع حوادث فكانوا بتأثير النصح
يفتحون الدكاكين ثم لا يلبثون أن
يقفلوها .

كان الأهالي في ذلك اليوم على قدم
وساق فلا ترى في الأسواق إلا مرور

* أبريل .

حوادث. فكانوا بتأثير التصح يفتحون
الدكاكين ثم لا يلبثون أن يقهلوها

كان الاهالي في ذلك اليوم على قدم
وساق فلا ترى في الاسواق الا مرور
الخلائق وكان الارمن من جهة يركبون
العربات. وقد استجلب الانظار عربية كانت
مارة في سوق (اللبادين) فاستوقفها الجند
فاذا فيها أرمني واثنان عشر بندقية (مارتين)
وعدد كبير من التذائف فضبطت كلها
فتجمع الارمن ثم تفرقوا

وفي هذه الاثناء شرع جهال الارمن
في جهة (كمرآتي) يتفوهون بألفاظ
السباب والكفر قائمين «ليكن مهما كان»
فهاج المسلمون وماجوا ومع ذلك فكان
عقلاؤهم ينصحونهم بكل لهفة قائلين لهم
«لا تجعلوا اسباباً للوقائع»

السلاح الاول

اول سلاح اطلق أرمني فدائي كان
راكباً حصاناً من جهة (الكوبري)
بسرعة البرق وهو يسب الدين والايمان
فابتدأت الوقعة في الساعة الرابعة

الخلائق، وكان الأرمن من جهة يركبون
العربات. وقد استجلب الأنظار عربية
كانت مارة في سوق (اللبادين) فاستوقفها
الجند فإذا فيها أرمني واثنان عشر بندقية
(مارتين) وعدد كبير من القذائف
فضبطت كلها فتجمع الأرمن ثم تفرقوا .

وفي هذه الأثناء شرعُ جهال الأرمن
في جهة (كمرآتي) يتفوهون بألفاظ
السباب والكفر قائلين «ليكن مهما كان»
فهاج المسلمون وماجوا ومع ذلك فكان
عقلاؤهم ينصحونهم بكل لهفة قائلين
لهم «لا تجعلوا أسباباً للوقائع» .

السلاح الأول

أول سلاح أطلق أرمني فدائي كان
راكباً حصاناً من جهة (الكوبري)
بسرعة البرق وهو يسب الدين والإيمان .

فابتدأت الوقعة في الساعة الرابعة؛ إذ
أعقب هذا السلاح الذي أطلقه الأرمني
المذكور رصاص مارتيني خرج من بيت
سيسليان عواد الترجمان السابق فأصاب
رجلاً چركسياً مسكيناً كان واقفاً أمام بيت
محمد أغا فقضى عليه حالاً .

اذ أعقب هذا السلاح الذي أطلقه الأرمني
الذ كور رصاص مارتنى يخرج من بيت
نيسليان عواد الترجمان السابق فأصاب
رجلايبر كسيامسكياً كان واقفاً أمام بيت
محمد افا فقتل عليه حالا

وفي اوقت نفسه خرجت من طاقة
بيت اسطور القويجي رصاصة أصابت
التي اررع نوري أفندي امام زاده
فقتله حالا

وفي الوقت نفسه أيضاً انهالت
القذائف الرصاصية من بيت مسطاكى في
(قره صوقو) فقتلت عدة أشخاص

وهناك ابتدأت الوقعة وقفل علماء
المسلمين وأعيانهم الى دار الحكومة بحللة
اليأس أما الرالى والقومندان وكثير من
المسلمين فقد اجتمعوا في الدائرة البلدية

وقد استجلب الانظار تعقيب تنابن
أرمنين للوالى والقومندان وتقربهما منها
ولما استوقفا أشهر السلاح فكان جزاءهما
ان قتلا بسلاحهما ولدى التحري عليهما
وجد في رجليهما جزمة وفي كل جزمة

وفي الوقت نفسه خرجت من طاقة
بيت أسطور القيومجى رصاصة أصابت
التقى الورع نوري أفندي أمام زاده فقتلته
حالا .

وفي الوقت نفسه أيضاً انهالت
القذائف الرصاصية من بيت قسطاكى في
(قره صوقو) فقتلت عدة أشخاص .

وهناك ابتدأت الوقعة وقفل علماء
المسلمين وأعيانهم إلى دار الحكومة بحللة
اليأس ، أما الوالى والقومندان وكثير من
المسلمين فقد اجتمعوا في الدائرة البلدية .

وقد استجلب الأنظار تعقيب شاين
أرمنين للوالى والقومندان وتقربهما منهما
ولما استوقفا أشهر السلاح فكان جزاءهما
أن قتلا بسلاحهما ، ولدى التحرى عليهما
وجد في رجليهما جزمة وفي كل جزمة
عياران ناربان ، وفي خلال هذا الهيجان
قتل الأهالى شادريكيان أرتين أغا من
معتبرى الأرمن وهو في الدائرة البلدية .

قلة العسكر وعدم وجود السلاح

مع المسلمين

لما ثارت الفتنة في أطنة كانت القوة

عباران ناربان وفي خلال هذا الهيجان قتل
الاهالى شادريكيان ارتين اغامن معتبري
الارمن وهو في الدائرة البلدية

قلة المسكر وعدم وجود السلاح

مع المسلمين

لما تارت الفتنة في اطنه كانت القوة
المسكربة فيها لا تتجاوز بضع مئين وقد
طلبت الولاية من الباب العالي مراراً
تزيد رجال البوليس والضابطة والجند فلم
يهم بذلك وما ذلك الا لان حلمي باشا
الصدر السابق لم يكن يؤمل ان اهالى
اطنه الموصوفين بالسكينة ينزعون الى الثورة

ان الجميع يعلمون ان الارمن كلهم
مسلحون بالاسلحة الكاملة وان معظم
المسلمين خلو من السلاح وقد اهتمت
الحكومة حين قرع صوت السلاح الاذان
باستجلاب القوة المسكربة الموجودة في
طرسوس ومرسين وهي زهاء ٢٠٠ جندي
نظامي فأرسلت على جناح البرق أمراً
يقضي بالاسراع بإرسالهم وجمع أفراد

العسكرية فيها لا تتجاوز بضع مئين ، وقد
طلبت الولاية من الباب العالي مراراً تزيد
رجال البوليس والضابطة والجند ، فلم
يهتم بذلك وما ذلك إلا لأن حلمي باشا
الصدر السابق لم يكن يؤمل أن أهالي
أطنة الموصوفين بالسكينة ينزعون إلى
الثورة .

إن الجميع يعلمون أن الأرمن كلهم
مسلحون بالأسلحة الكاملة وأن معظم
المسلمين خلو من السلاح ، وقد اهتمت
الحكومة حين قرع صوت السلاح الأذان
باستجلاب القوة العسكرية الموجودة في
طرسوس ومرسين وهي زهاء ٢٠٠
جندي نظامي ؛ فأرسلت على جناح
البرق أمراً يقضي بالإسراع بإرسالهم
ويجمع أفراد الرديف تابور (قره
عيسالو) .

ولما احتدمت الثورة أعلنت الحكومة
الإدارة العرفية وبلغت إعلانها إلى
الأهلين بواسطة المنادين والدلالين . بيد
أن قلة العساكر وهيجان الأهالي الخارق
لم يكونا كافيين لتأييد الإدارة العرفية .

الزديف تاوور (قره عيساو)

☆☆

ولما احتدمت الثورة أعلنت الحكومة
الادارة العرفية وبلغت إعلانها الى الاهلين
بواسطة المنادين والدلائن بيد ان قلة
العساكر وهيجان الاهالي الخارق لم يكونا
كافين لتأييد الادارة العرفية

الارمن في البيوت والمساكن في
الاسواق

لما ثارت الفتنة لجأ الارمن حالاً الى
بيوتهم المحفوظة والى الكاكين والخانات
والمتديات والكنائس وبقى المسلمون في
الشوارع ولا سيما الطبقة العاجزة والعملة
حتى ان القذائف الرصاصية التي كانت
تقذف من بيوت الارمن أتلفت حياة
كثيرين من هؤلاء العاجزين والعاملين

ان القذائف التي كانت تطلق من
بيت الترجمان عوادين وبيت يزديقان
الواقع في طريق عابدين باشا ومن بيت
سمكيان ارتين انما قد تقطعت السبيل على
المارة من جهة الجسر

الأرمن في البيوت والمسلمون في
الأسواق .

لما ثارت الفتنة لجأ الأرمن حالاً إلى
بيوتهم المحفوظة وإلى الدكاكين والخانات
والمتديات والكنائس وبقى المسلمون في
الشوارع ولا سيما الطبقة العاجزة والعملة
حتى أن القذائف الرصاصية التي كانت
تُقذف من بيوت الأرمن أتلفت حياة
كثيرين من هؤلاء العاجزين والعاملين .

إن القذائف التي كانت تُطلق من بيت
الترجمان عوادين وبيت يزديقان الواقع
في طريق عابدين باشا ومن بيت سمكيان
أرتين أنما قد قطعت السبيل على المارة من
جهة الجسر .

إن السلاح الذي كان يستعمله الأرمن
قد علم من القذائف الرصاصية التي
كانت تُطلق منه بأنه من نوع المارتين
والماوزر .

الجهة المقابلة للجسر

تحصن في دكاكين الجهة المقابلة للجسر
زهاء ٢٥ أرمنياً أتلّفوا بقذائفهم زهاء
ثلاثين شخصاً وتركوا الطريق أيضاً غير

ان السلاح الذي كان يستعمله الارمن
قد علم من القذائف الرصاصية التي كانت
أطلق منه بأنه من نوع المارتين، والماوزر
الجهة المقابلة للجسر

تمحصن في دكاكين الجهة المقابلة للجسر
زهاء ٢٥ أرمنياً أطلقوا بقذائفهم زهاء
ثلاثين شخصياً وتركوا الطريق أيضاً غير
مسلوك وزادوا على ذلك ان ثقبوا في
جدران الجهة الثانية للدكاكين ثقبوا
أطلقوا منها القذائف فقتلوا اثنين من
المسلمين كانوا مارين في معمل صالح أفندي
ولما رأى المسلمون الذين بيوتهم
وبساتينهم هناك ان الوصول الى عيالهم
ونسائهم غير ممكن وان اخراج الارمن من
مكائهم متعذر لان تلك الجهة هي طريق
المسلمين الوحيد لزداد هيجانهم وتجمروا
وأشعلوا الدكاكين حتى احرقوها عن
آخرها .

جهة دائرة الحكومة

ان القذائف التي أطلقها المتحصنون
في النرف الموجودة في جهة (اون بازاري)

مسلوك ، وزادوا على ذلك أن ثقبوا في
جدران الجهة الثانية للدكاكين ثقبوا
أطلقوا منها القذائف فقتلوا اثنين من
المسلمين كانوا مارين في معمل صالح
أفندي .

ولما رأى المسلمون الذين بيوتهم
وبساتينهم هناك أن الوصول إلى عيالهم
ونسائهم غير ممكن ، وأن إخراج الأرمن
من مكائهم متعذر لأن تلك الجهة هي
طريق المسلمين الوحيد لزداد هيجانهم
وتجمهروا وأشعلوا الدكاكين حتى
أحرقوها عن آخرها .

جهة دائرة الحكومة

إن القذائف التي أطلقها المتحصنون في
الغرف الموجودة في جهة (أون بازاري)
وفي خان العجم قد أحرقت محل
محكمة التجارة من دائرة الحكومة ، كما
أن الأرمن الموجودين في داخل معمل
عاشقيان قد جعلوا المرور في تلك
الجهات متعذراً .

أما الأرمن الذين كانوا متحصنين في
بيوتهم المجاورة لبيوت المسلمين فلم

يحصل من المسلمين عليهم أقل عدوان ،
بيد أن إطلاقهم القذائف على الشوارع
أجبر المسلمين على الهجوم على منازلهم
وقد تلف كثير من المسلمين في هذا
الهجوم لأن السلاح الذي استعمله
المسلمون تجاه القذائف الرصاصية التي
كانت تُقذف من النوافذ والكوى هو
الجفوت والمسدسات والخناجر والسكين
والعصى وأعواد الحطب .

وبينما كانت الفتنة في جهة النهر على
هذه الصورة كانت جهات محطة
طرسوس وسائر الأطراف هائجة مائجة ،
وبالجملة كانت البلدة كلها شعلة نار حتى
كانت الأصوات لا تُسمع من شدة صدى
القذائف النارية .

ومر على إدارة جريدتنا قبل حدوث
الفتنة بساعة محمود فائز بك مكاتب
جريدة (عثمانلى) ، وطلب مواجهة
رئيس تحرير جريدتنا وإذ كان رئيس
التحرير غير موجود فى الإدارة بل كان
مع اللجنة الناصحة التي كانت تجول فى
الأسواق ناصحة الناس بالهدو والسكينة

وفي خان العجم قد أحرقت محل محكمة
التجارة من دائرة الحكومة كما ان الارمن
الموجودين فى داخل معمل عاشقيان تمد
جملوا الزور فى تلك الجهات متمذراً

أما الارمن الذين كانوا يتحصنين فى
بيوتهم المجاورة لبيوت المسلمين فلم يعمل
من المسلمين عليهم أقل عدوان بيد ان
اطلاقهم القذائف على الشوارع اجبر
المسلمين على الهجوم على منازلهم وقد تلف
كثير من المسلمين فى هذا الهجوم لان
السلاح الذي استعمله المسلمون تجاه القذائف

الرصاصية التي كانت تقذف من النوافذ
والكوى هو الجفوت والمسدسات والخناجر
والسكين والعصى وأعواد الحطب

وبينما كانت الفتنة فى جهة النهر
على هذه الصورة كانت جهات محطة
طرسوس وسائر الاطراف هائجة مائجة
وبالجملة كانت البلدة كلها شعلة نار حتى
كانت الاصوات لا تسمع من شدة صدى
القذائف النارية .

ومر على إدارة جريدتنا قبل حدوث

فلم تيسر له مواجهته .

ولما ظهرت الفتنة ذهب للتحقيق عنها على نية أن يكتب إلى جريدته عما يتصل إليه ، فذهب إلى أحد الشوارع على غير مبالاة واحتياط وإذ كانت قيافته وشكله يشبهان هيئة فدائي الأرمن ارتاب فيه الأهالي الواقفون للمحافظة على منزل آدم بك في ساحل النهر فاستوقفوه فلم يقف بل قابلهم بالسلاح فأطلقوا عليه العيارات النارية فقتلوه وألقوا جثته في النهر ثم لما علموا أنه مسلم تأسفوا جداً ولكن ما الفائدة فقد ذهب قرباناً للتهامل وعدم الاحتياط .

وفي خلال الفتنة كان في الخان الواقع في جهة (باب طرسوس) زهاء ٢٨ مسلماً من بلدة خربوط عزل من السلاح فلم يقدروا على المقاومة فقتلهم الأرمن قتلة وحشية همجية غير مباليين بتضرعهم واستغاثتهم .

أما الأرمن الذين كانوا في جهات محلة شعبانية فقد أطلقوا العيارات النارية من النوافذ على الأزقة فقتلوا بسبب ذلك

الفتنة بساعة محمود فائز بك مكاتب جريدة (عثمانلي) وطلب مواجهة رئيس تحرير جريدتنا وإذ كان رئيس التحرير غير موجود في الإدارة بل كان مع اللجنة الناصحة التي كانت تجول في الأسواق ناصحة الناس بالهدو والسكينة فلم تيسر له مواجهته

ولما ظهرت الفتنة ذهب للتحقيق عنها على نية أن يكتب إلى جريدته عما يتصل إليه فذهب إلى أحد الشوارع على غير مبالاة واحتياط وإذ كانت قيافته وشكله يشبهان هيئة فدائي الأرمن ارتاب فيه الأهالي الواقفون للمحافظة على منزل آدم بك في ساحل النهر فاستوقفوه فلم يقف بل قابلهم بالسلاح فأطلقوا عليه العيارات النارية فقتلوه وألقوا جثته في النهر ثم لما علموا أنه مسلم تأسفوا جداً ولكن ما الفائدة فقد ذهب قرباناً للتهامل وعدم الاحتياط

وفي خلال الفتنة كان في الخان الواقع في جهة (باب طرسوس) زهاء ٢٨ مسلماً من بلدة خربوط عزل من السلاح فلم يقدروا على المقاومة فقتلهم الأرمن قتلة وحشية همجية غير مباليين بتضرعهم واستغاثتهم

أما الأرمن الذين كانوا في جهات محلة
شعبانية فقد أطلقوا الميانات النارية من
النوافذ على الأتربة فقتلوا بسبب ذلك
كثيراً من المساكين التي كانت موجودة
في تلك المحلة لأجل المحافظة كما قتلوا كثيراً
من المسلمين مما استاء له المسلمون وجعلهم
يهجمون على بيوت الأرمن غير مباليين
بالقذائف التي كانت تهطل عليهم فجرت
وقعة هائلة

والخلاصة

إن الثورة كانت في ذلك اليوم على
أشدّها إنما كان الفرق في وضعية الفريقين
أو في مركزهم فالأرمن كانوا متحصنين
يقتلون المارين والمسلمون كانوا فريسة
الغفلة والغرارة ولهذا السبب تم قتل
في اليوم الأول كثير من المسلمين
أما أماكن الأرمن باعتبار الأثرية فقد
كانت تشكل وسط المدينة، ولذلك تعذر
المرور من باب طرسوس إلى باب القلعة
ومن (جراجي) إلى داخل السوق؛ إذ
أصبح كل من هناك تحت خطر الرصاص
ولما رأى المسلمون كثرة المقتولين منهم
ازداد هياج العُملة منهم فهجموا على
الأسواق والشوارع، فجعلوا أسواق أطنة
التي هي غاية في الانتظام واللطافة خراباً

كثيراً من العساكر التي كانت موجودة في
تلك المحلة لأجل المحافظة كما قتلوا كثيراً
من المسلمين مما استاء له المسلمون
وجعلهم يهجمون على بيوت الأرمن غير
مباليين بالقذائف التي كانت تهطل عليهم
فجرت وقعة هائلة .

والخلاصة

إن الثورة كانت في ذلك اليوم على
أشدّها إنما كان الفرق في وضعية الفريقين
أو في مركزهم فالأرمن كانوا متحصنين
يقتلون المارين، والمسلمون كانوا فريسة
الغفلة والغرارة ولهذا السبب تم قتل
في اليوم الأول كثير من المسلمين .

أما أماكن الأرمن باعتبار الأثرية فقد
كانت تشكل وسط المدينة، ولذلك تعذر
المرور من باب طرسوس إلى باب القلعة
ومن (جراجي) إلى داخل السوق؛ إذ
أصبح كل من هناك تحت خطر الرصاص
ولما رأى المسلمون كثرة المقتولين منهم
ازداد هياج العُملة منهم فهجموا على
الأسواق والشوارع، فجعلوا أسواق أطنة
التي هي غاية في الانتظام واللطافة خراباً

ازداد هياج العملة منهم فهجموا على الاسواق والشوارع فجعلوا أسواق أطنه التي هي غاية في الانتظام واللطفة خزابا يسابا وكانوا يقتلون بالمدى والخناجر والعصى كل من يصادفون من الارمن

ان جميع البضائع الموجودة في تلك الاسواق هي للارمن بيدان المقار والاملاك للمسلمين

ولما رأى فدائيو الارمن تخريب المسلمين لتلك الاسواق عمدوا في مساء ذلك اليوم الى الشارع الممتد من قرصو الى جامع ياغ لينتقموا من المسلمين فأضرموا فيه النار فالتهمت الشارع برمته والتهمت جميع خان (بالجي أوغلي).

كيف مر الليل

إن ذلك الليل كان ليل بلاء على الولاية إذ كانت النيران فيه تتصاعد إلى عنان السماء ، وكانت أصوات القذائف تفرع الأذان ومع ذلك كان التحفظ من القذائف بالغاً أشده .

مضى الليل بهيجان شديد وعلى أثر مضيه وظل العسكر من مرسين على قطار خاص فتنفست الحكومة الصعداء ومع ذلك فقد كان تسكين الهيجان صعباً جداً .

ان ذلك الليل كان ليل بلاء على الولاية إذ كانت النيران فيه تتصاعد الى عنان السماء ، وكانت أصوات القذائف تفرع الأذان ومع ذلك كان التحفظ من القذائف بالغاً أشده

مضى الليل بهيجان شديد وعلى أثر مضيه

يوم ٢ نيسان

ولما أشرق الصباح على ذلك المنظر
المحزن المؤثر، اتخذ المسلمون نقطاً دفاعية
في كل جهة ثم هجم قسم منهم على
بيوت الأرمن التي ظلت تطلق منها
القذائف على بيوت المسلمين في جهة
اسكى سراى وفي الشوارع ولا بد أنهم
قتلوا منهم في خلال هجومهم عدداً غير
قليل .

ومما يذكر للمسلمين من غلواتهم أنهم
كانوا في أشد الهياج لا يمسون النساء ولا
الأطفال بسوء، بل كانوا يأخذونهم بكل
احترام إلى الجوامع والبيوت ويحافظون
عليهم كل المحافظة .

أما الأرمن فقد شوهد منهم في هذه
الفتنة ما يسطره لهم تاريخ الإنسانية بكل
استياء إذ كانوا يقتلون نساء المسلمين
وأطفالهم بصورة وحشية همجية أه .

وظل العسكر من مرسين على قطار خاص
فتنفست الحكومة الصعداء ومع ذلك فقد
كان تسكين المهيجان صعباً جداً .

يوم ٢ نيسان

ولما أشرق الصباح على ذلك المنظر
المحزن المؤثر اتخذ المسلمون نقطا دفاع
في كل جهة ثم هجم قسم منهم على بي
الأرمن التي ظلت تطلق منها القذائف
بيوت المسلمين في جهة اسكى سراى
الشوارع ولا بد أنهم قتلوا منهم في خ
هجومهم عددا غير قليل

ومما يذكر للمسلمين من علوا
أنهم كانوا في أشد الهياج لا يمسون النساء
ولا الأطفال بسوء بل كانوا يأخذونهم
بكل احترام إلى الجوامع والبيوت ويحافظون
عليهم كل المحافظة

أما الأرمن فقد شوهد منهم في
هذه الفتنة ما يسطره لهم تاريخ الإنسانية
بكل استياء إذ كانوا يقتلون نساء المسلم
وأطفالهم بصورة وحشية همجية أه

حقيقة

حوادث الأرمن في الأناضول

جاءنا من مكاتب ثقة في بعلبك

سعادة الفاضل صاحب المؤيد الأغر

لا ندري كيف تمكن الأرمن بدهائهم
المعروف من تهيج الرأي العام ضد
مسلمي الأناضول وكيف ساعدتهم
الشركات التلغرافية على طمس الحقيقة
الواضحة وضوح الشمس في رابعة
النهار.

وحقيقة المسألة أن الأرمن في أطنة هم
البادئون بالشر والمحركون لهذا الحادث وما
كان المسلمون في تلك الحادثة إلا مدافعين
عن أنفسهم دفاعاً شريفاً، ولولا لطف
الله بهم لهلكوا جميعاً بديناميت الأرمن
ومقذوفاتهم على أن الأرمن لما أيست
الغلبة لم يجدوا لهم ملجأ يقيهم شر نار
أوقدوها إلا بيوت أعيان المسلمين
فاستقبلوهم بكل إكرام واحترام ولجأ إلى
اللاذقية وحدها أربعة آلاف منهم فأوهم

حقيقتنا

حوادث الارمن في الاناضول

جاءنا من مكاتب ثقة في بعلبك

سعادة الفاضل صاحب المؤيد الاعز
لا ندري كيف تمكن الارمن بدهائهم
المعروف من تهيج الرأي العام ضد مسلي
الاناضول وكيف ساعدتهم الشركات
التلغرافية على طمس الحقيقة الواضحة وضوح
الشمس في رابعة النهار

وحقيقة المسألة ان الارمن في
هم البادئون بالشر والمحركون لهذا
وما كان المسلمون في تلك الحادثة الا
عن أنفسهم دفاعا شريفا ولولا لطف
الله بهم لهلكوا جميعا بديناميت الارمن
ومقذوفاتهم على ان الارمن لما أيست
الغلبة لم يجدوا لهم ملجأ يقيهم شر نار
أوقدوها الا بيوت أعيان المسلمين فاستقبلوهم
بكل اكرام واحترام ولجأ الى اللاذقية وحدها

مسلموها بكل ارتياح .

ولا نزن إلا أن السيد مصطفى لطفى المنفلوطى كتب ما كتب فى نظراته عنوان «لا همجية فى الإسلام» إلا متأثراً بهذه الأخبار الكاذبة كما جرى كثير من الكتاب المصريين مجراه فى ذلك فنرجو من سعادتكم نشر كتابنا هذا إعلاناً للحقيقة وتبرئة لمسلمى الأناضول من التوحش والهمجية فإن المسلمين لم يُعرف عنهم فى بلاد الدولة العلية حتى فى أزمنة الاستبداد أنهم كانوا يبدأون أحداً بالعداوة وما يُقاتلون إلا مضطرين والسلام عليكم ورحمة الله أه .

وورد إلى حضرة السيد مصطفى لطفى المنفلوطى كتاب من فاضل من أعظم فضلاء بيروت جاء فيه ما يأتى :

ليتكم قبل نشر رسالتكم (لا همجية فى الإسلام) قرأتم الأعداد الأخيرة من جريدة الاتحاد العثمانى التى نقلت الحادثة تماماً عن جريدة اعتدال التركية الصادرة فى نفس مدينة طنين لتعلموا أن الاعتداء كان مبدؤه من الأرمن أنفسهم ، لأنهم

أربعة آلاف منهم فأوهم مسلموها
ارتياح

ولا نزن إلا أن السيد مصطفى لطفى
المنفلوطى كتب ما كتب فى نظراته

عنوان «لا همجية فى الإسلام» الا متأثراً بهذه الأخبار الكاذبة كما جرى كثير من الكتاب المصريين مجراه فى ذلك فنرجو من سعادتكم نشر كتابنا هذا إعلاناً للحقيقة وتبرئة لمسلمى الأناضول من التوحش والهمجية فإن المسلمين لم يُعرف عنهم فى بلاد الدولة العلية حتى فى أزمنة الاستبداد أنهم كانوا يبدأون أحداً بالعداوة وما يُقاتلون إلا مضطرين والسلام عليكم ورحمة الله أه

وورد إلى حضرة السيد مصطفى لطفى
المنفلوطى كتاب من فاضل من أعظم
فضلاء بيروت جاء فيه ما يأتى

ليتكم قبل نشر رسالتكم (لا همجية فى الإسلام) قرأتم الأعداد الأخيرة من جريدة الاتحاد العثمانى التى نقلت الحادثة تماماً عن جريدة اعتدال التركية الصادرة فى

وجدوا من الحركة الأخيرة فرصة
تُساعدهم على تنفيذ أغراضهم السيئة من
نحو استقلال أرمينيا، فهاجوا على
المسلمين هذا الهياج الذي أوجب سفك
الدماء بناء على اتفاق سرى بينهم وبين
حزب التقهقر الساقط، فخيَّب الله آمالهم
التي كانوا يريدون منها خراب الدولة
العثمانية والقضاء عليها فالرجاء أن
تُعيدوا الكرة في هذا الموضوع الخير ليحقق
الله الحق ويزهق الباهل إن الباطل كان
زهوقاً أهـ .

(المؤيد) نحن لا يسعنا إلا تهنئة إخواننا
المسلمين في الأناضول ببراءتهم من هذه
التهم الفظيعة التي تُنسبت إليهم، مع
الشكر لحضرات الأفاضل الذين كاتبونا
في هذه الحادثة وأظهروا لنا حقيقتها،
فرجاؤنا إلى حضرات أعيان الأرمن
المقيمين بمصر أن يُراسلوا أولئك الأرمن
المعتدين أن يكفوا عن اعتدائهم وأن
يضعوا حداً لهذا العدا الذي لا نتيجة له
إلا التفريق بين عنصرين تجمعهما جامعة
واحدة لا سبيل إلى انفصامها . ولقد قمنا
بالواجب علينا من نحو نصيحة المسلمين

تقس مدينة :بين لتعلموا ان الاعتداء كان
مبدؤه من الارمن أنفسهم لانهم وجدوا
من الحركة الاخيرة فرصة تساعدهم على
تنفيذ أغراضهم السيئة من نحو استقلال
أرمينيا فهاجوا على المسلمين هذا الهياج الذي
أوجب سفك الدماء بناء على اتفاق سرى
بينهم وبين حزب التقهقر الساقط فخيَّب الله
آمالهم التي كانوا يريدون منها خراب الدولة
العثمانية والقضاء عليها فالرجاء ان تعيدوا
الكرة في هذا الموضوع الخير ليحقق الله الحق
ويزهق الباهل ان الباطل كان زهوقاً أهـ

(المؤيد) نحن لا يسعنا إلا تهنئة إخواننا
المسلمين في الأناضول ببراءتهم من هذه
التهم الفظيعة التي تُنسبت إليهم مع الشكر
لحضرات الأفاضل الذين كاتبونا في
هذه الحادثة وأظهروا لنا حقيقتها
فرجاؤنا إلى حضرات أعيان الأرمن المقيمين
بمصر أن يُراسلوا أولئك الأرمن المعتدين
أن يكفوا عن اعتدائهم وأن يضعوا حداً
لهذا العدا الذي لا نتيجة له إلا التفريق
بين عنصرين تجمعهما جامعة واحدة لا سبيل

الى انصامها. ولقد قنا بالواجب علينا من
نحو نصيحة المسلمين نصيحة شددنا فيها
الوطأة عليهم حينما ظننا انهم البادئون بالعداوة
فاليقم هؤلاء الاعيان بالواجب عليهم أيضا
نحو نصيحة الارمن بعدما ظهر انهم هم
الذين يحركون الفتنة ويثيرون غبارها
خصوصاً وقد جاء في رسالة مكاتبنا في
الاستانة أمس ان الاحتلال قد ابتدأ في
محللات أخرى في سوريا والناضول .
نسأل الله للعثمانيين جميعاً جامعة
متينة يسود فيها الأمن والسلام وتنعقد
فيها القلوب على المحبة والوئام .
على المحبة والوئام

نصيحة شددنا فيها الوطأة عليهم حينما
ظننا انهم البادئون بالعداوة ، فليقم هؤلاء
الاعيان بالواجب عليهم أيضاً نحو
نصيحة الأرمن بعدما ظهر أنهم هم الذين
يحركون الفتنة ويثيرون غبارها ،
خصوصاً وقد جاء في رسالة مكاتبنا في
الاستانة أمس أن الاحتلال قد ابتدأ في
محللات أخرى في سوريا والناضول .

نسأل الله للعثمانيين جميعاً جامعة
متينة يسود فيها الأمن والسلام وتنعقد
فيها القلوب على المحبة والوئام .



حادثة الأرمن

بيروت في ١٧ ربيع الثاني

حضرة الفاضل السيد مصطفى لطفى المنفلوطي .

سيدي . قرأت مقالكم (لا همجية في الإسلام) المدرجة بأحد أعداد المؤيد الأغر، فرأيت الغيرة الإسلامية الحققة تنبعث من بين سطورها . ولا غرو، فالشيء من معدنه لا يستغرب غير أنى أستمح خاطركم الشريف لعرض بعض كليمات .

ما قرأ المقالة المذكورة أحد من المسلمين هنا إلا وقال قد تسرع السيد في الحكم على مسلمي أطنة وما جاورها فإن الأخبار الواردة هنا تنبئ بأن الأرمن هم الذين كانوا سبب إضرار هذه الثورة طمعاً باستقلالهم الذين يحلمون به من زمن مديد، وأن المسلمين قاموا بما هو واجب من حق الدفاع عن أنفسهم وأعراضهم فسفكت الدماء البريئة بجريرة الموقدين

حادثة الأرمن
بيروت في ١٧ ربيع الثاني
حضرة الفاضل السيد مصطفى لطفى المنفلوطي
سيدي . قرأت مقالكم (لا همجية في الإسلام) المدرجة بأحد أعداد المؤيد الأغر قرأت الغيرة الإسلامية الحققة تنبعث من بين سطورها ولا غرو، فالشيء من معدنه لا يستغرب غير أنى أستمح خاطركم الشريف لعرض بعض كليمات ما قرأ المقالة المذكورة أحد من المسلمين هنا إلا وقال قد تسرع السيد في الحكم على مسلمي أطنة وما جاورها فإن الأخبار الواردة هنا تنبئ بأن الأرمن هم الذين كانوا سبب إضرار هذه الثورة طمعاً باستقلالهم الذين يحلمون به من زمن مديد وأن المسلمين قاموا بما هو واجب من حق الدفاع عن أنفسهم وأعراضهم فسفكت الدماء البريئة بجريرة الموقدين فسفكت

الشخصية ومناقبكم المنيفة وأخلاقكم الرضية ومحبكم الحقيقية للحق بدون ميل أو مبن
 وغير تكم الصادقة على سمة الإسلام والمسلمين حث بهذه السطور طالباً منكم
 بحق الإخوة الإسلامية والوطنية أن لا تبخلوا على العالم الإسلامي بنشر هذه
 الحقيقة والسلام
 مصري

للفتنة ، ولما كنت ممن حازوا الشرف بمعرفتكم الشخصية ومناقبكم المنيفة وأخلاقكم
 المرضية ومحبتكم الحقيقية للحق بدون ميل أو مبن وغير تكم الصادقة على سمعة
 الإسلام والمسلمين حثت بهذه السطور طالباً منكم بحق الإخوة الإسلامية والوطنية أن
 لا تبخلوا على العالم الإسلامي بنشر هذه الحقيقة والسلام .
 مصري

مكتبات المريد

جميع ارباب يجب ان يكون عالمة أهرة المريد
 باسم صاحب المريد وغير سبانه على بعدا

لايات في ارباب هم نكر صفة اسم صانها

الزلفان صفر اننا يكي لها اسم الزلفان

الزلفان المريدان (دار الزلفان) ١٠٤
 شارع محمد طروس

المؤيد

١٤٠٧

جريدة السرية سياسية تجل وية

اشتراكت للزويد

عامة كمة داخل قطر للسري

من سنة كمة خارج القطر (١١٣)

(التبا كمة)

لائت وعلان الفتره هم نكو صانها من المريد

وهو ما من سبب المريد وعتا من كتم

اليرة نشر الالان

يقين صياح لولة المريد

مذابيح آطنة

ومن المذبول عنها

لقد علم القاسي والداني بهولة المعذب
الذي حل بولاية امك تلك الولاية التي تعد
من أعظم وأخصب ولايات المملكة العثمانية
ولا أورد منا للسرد ال شرح تلك المذابيح
وسرد تلك القذائف التي ارتكبت منك فلقد
قام بذلك مكاتبو الجرائد الغربية والشرقية
وكان لمكاتبكم أكبر نصيب من ذلك وقد
استقوا أخبارهم من أهم المصادر
وأصدقها .

لما وقد ذبح من ذبح من الإفس وتزل
من تزل من النساء ويتم من يتم من
الأطفال وأحرق ما أحرق من البيوت
والكنائس والمدارس ونهب ما نهب من
البضائع والأموال فلي التمل الآن ان
يبحث عن السبين لتلك القذائف العظيمة
ليقتص العدل منهم ؛ لأنه من العيب
ان تترك دماء ثلاثين ألف شهيد

مذابيح آطنة

ومن المسؤول عنها

لقد علم القاصي والداني بهولة
المصائب الذي حل بولاية آطنة تلك
الولاية التي تعد من أعظم وأخصب
ولايات المملكة العثمانية ولا أود هنا
العود إلى شرح تلك المذابيح وسرد تلك
القذائف التي ارتكبت هناك ، فلقد قام
بذلك مكاتبو الجرائد الغربية والشرقية
وكان لمكاتبكم أكبر نصيب من ذلك وقد
استقوا أخبارهم من أهم المصادر
وأصدقها .

أما وقد ذبح من ذبح من الأنفس
وترمل من تزل من النساء ويتم من يتم
من الأطفال وأحرق ما أحرق من البيوت
والكنائس والمدارس ونهب ما نهب من
البضائع والأموال ، فعلى العاقل الآن أن
يبحث عن المسيبين لتلك القذائف العظيمة
ليقتص العدل منهم ؛ لأنه من العيب
والعار أن تترك دماء ثلاثين ألف شهيد

تُراق بالقرن العشرين على مذبح الهمجية
والتعصب ولا يُجازى الفاعلون .

المشرين على مذبح الحمجية والتعصب ولا
يُجازى الفاعلون

ليس لأحد أن يكون أصدق وأعلم
منى بأحوال وأخلاق أهالي تلك الولاية
لأننى ولدت فيها وربيت بين أهلها .
فسكان تلك الولاية على العموم من
مسلمين ومسيحيين وشيعيين وخلافهم
ودعاء كرماء بعيدون عن القلاقل والفتن
ليس للضغائن من محل بقلوبهم حتى
اشتهرت تلك الولاية بصفاء سمائها
وراحة سكانها ، وكفى شاهداً إنه لم يكن
للمذابح الأرمنية التى حصلت بالماضى
من ظهور هناك حتى أصبحت هذه
الولاية محسودة من كافة الولايات التى
تجاورها .

ليس لأحد أن يكون أصدق وأعلم
منى بأحوال وأخلاق أهالي تلك الولاية
لأننى ولدت فيها وربيت بين أهلها . فسكان
تلك الولاية على العموم من مسلمين
ومسيحيين وشيعيين وخلافهم كرماء
بعيدون عن القلاقل والفتن ليس للضغائن
من محل بقلوبهم حتى اشتهرت تلك الولاية
بصفاء سمائها وراحة سكانها وكنى شاهداً
إنه لم يكن للمذابح الأرمنية التى حصلت
بالماضى من ظهور هناك حتى أصبحت هذه
الولاية محسودة من كافة الولايات التى
تجاورها

نعم إن الطبقة الواطية من السكان مع
من خالطهم من الجركس والأكراد
والأفغان دخلاء تلك الولاية ، لم يزالوا
على نوع من التوحش والهمجية
والتعصب ، ولكن هذه الفئة يُقابلها فئة
راقية وبعيدة عن التعصب ، وهم أكثر
عدد سكان تلك الولاية . وغنى عن
البيان أن الطبقة الواطية لا تُقدم على

فعم ان الطبقة الراقية من السكان مع
من خالطهم من الجركس والأكراد والأفغان
دخلاء تلك الولاية لم يزالوا على نوع من
التوحش والهمجية والتعصب ولكن هذه
الفئة يُقابلها فئة راقية وبعيدة عن التعصب
وهم أكثر عدد سكان تلك الولاية . ونغني
عن البيان ان الطبقة الواطية لا تُقدم على
عمل كهذا ما لم تكن مدفوعة اليه إيماناً من

الطبقة العليا وإما من الحكومة وأنصارها
المستبدين وهذا ما أود البحث في
أني أجل الطبقة الراقية عن عمل كهذا

لأنها تعلم أي نتائج مشئومة وعواقب وخيمة
تجلبها عليها هذه المذابح وإلى أي خراب
تدفع تلك الولاية. وغنى عن البيان أن هذه
الطبقة هي أصحاب المصالح الحقيقية هناك ،
فكل مصاب يحمل بالبلاد تكون أضراره
ماتمة عليها وليس على بلادنا لذلك يكون
من ملها أن يستتب الأمن وتحفظ الراحة
وترقى البلاد إلى أوج السعادة واللى
فن المسئول لذاً عن تلك النتائج ؟
الجواب يستخلصه القارئ من مقالتي هذه :
الشرل الحكومة لانهم الحكومة هي نفسها
لا غيرها مسئولة عن كل ما جرى وكل من
يقول غير ذلك فهو عدو الأمة والوطن
نلى الحكومة نفسها يلزم ان تلقى تبعه تلك
المذابح ؛ ومن رؤوس رجالها وأنصارهم
المستبدين يلزم ان يأخذوا المبدأ فيكونوا
عبارة لوائهم .

عمل كهذا ما لم تكن مدفوعة إليه ، إما
من الطبقة العليا وإما من الحكومة
وأنصارها المستبدين وهذا ما أود البحث
فيه .

إننى أجل الطبقة الراقية عن عمل كهذا
لأنها تعلم أي نتائج مشئومة وعواقب
وخيمة تجلبها عليها هذه المذابح وإلى أي
خراب تدفع تلك الولاية . وغنى عن
البيان أن هذه الطبقة هي أصحاب
المصالح الحقيقية هناك ، فكل مصاب
يحمل بالبلاد تكون أضراره عائدة عليها
وليس على خلافها ، فلذلك يكون من
صالحها أن يستتب الأمن وتحفظ الراحة
وترقى البلاد إلى أوج السعادة والعلی .

فمن المسئول إذاً عن تلك المذابح ؟؟
الجواب يستخلصه القارئ من مقالتي
هذه : المسئول الحكومة ، نعم الحكومة
هي نفسها لا غيرها مسئولة عن كل ما
جرى وكل من يقول غير ذلك فهو عدو
الأمة والوطن . فعلى الحكومة نفسها
يلزم أن تلقى تبعه تلك المذابح : ومن
رؤوس رجالها وأنصارهم المستبدين يلزم

أن يأخذ العدل مجراه فيكونوا عبرة لسواهم .

كتب إلى أحد الأصدقاء يوم ابتدأت المذابح بالولاية يقول لى : (إن المذابح ابتدأت بأطنة وامتدت لطرسوس وهى تسرى من بلد لآخر، ويلوح لى أن هناك يداً سرية تشتغل لتعميم هذه المذابح)، فأنا لا أبحث عن تلك اليد مهما كان مصدرها فإنى أترك أمر إظهارها للجنة التى سترسل من الأستانة لأجل التحقيق . ولكن أقول إنه كان موجوداً تواطؤ بين القوة التنفيذية بالولاية وبين تلك اليد السرية وإلا فكيف امتدت تلك الثورة واشتدت تلك المذابح وسارت من بلد إلى آخر فإذا احتج القائمون بشؤون الولاية، أخذت تلك الثورة والسرية وإلا فكيف امتدت تلك الثورة واشتدت تلك المذابح وسارت من بلد إلى آخر، فإذا احتج القائمون بشؤون الولاية، أن القوة العسكرية كانت غير كافية لقمع تلك الثورة، فأنا أقول لهم إنه لو تدوركت تلك الثورة من يوم نشوبها ولو أصغى القائمون بأعمال الولاية لنصائح العقلاء الذين كانوا يرشدونهم إلى محل الخلل لما امتدت تلك الثورة هذا الامتداد الهائل، وأنى أزيد على ذلك وأقول إنه لو استعملت تلك القوة القليلة من

كتب إلى أحد الأصدقاء يوم ابتدأت المذابح بالولاية يقول لى : (إن المذابح ابتدأت بأطنة وامتدت لطرسوس وهى تسرى من بلد لآخر ويلوح لى أن هناك يداً سرية تشتغل لتعميم هذه المذابح) فأنا لا أبحث عن تلك اليد مهما كان مصدرها فإنى أترك أمر إظهارها للجنة التى سترسل من الأستانة لأجل التحقيق ولكن أقول إنه كان موجوداً تواطؤ بين القوة التنفيذية بالولاية وبين تلك اليد السرية وإلا فكيف امتدت تلك الثورة واشتدت تلك المذابح وسارت من بلد إلى آخر فإذا احتج القائمون بشؤون الولاية، أخذت تلك الثورة والسرية وإلا فكيف امتدت تلك الثورة واشتدت تلك المذابح وسارت من بلد إلى آخر فإذا احتج القائمون بشؤون الولاية، أن القوة العسكرية كانت غير كافية لقمع تلك الثورة، فأنا أقول لهم إنه لو تدوركت تلك الثورة من يوم نشوبها ولو أصغى القائمون بأعمال الولاية لنصائح العقلاء الذين كانوا يرشدونهم إلى محل الخلل لما امتدت تلك الثورة هذا الامتداد الهائل، وأنى أزيد على ذلك وأقول إنه لو استعملت تلك القوة القليلة من

على قشلاقاتها من هجوم الثوار ولو أنها منتهمة
عن أخذ الأسلحة وقذائفها من تلك القشلاقات
لما تمكن الثوار من مدارمة المذابح ثلاثة
أيام متوالية ولما تمكنوا من إعادة المذابح بعد
مرور عشرة أيام من تلك الهدنة المشؤمة ولو
أنفذ لمراد الجند على منع العساكر أو أفرادهم
من الاشتراك مع الأهالي لما اشتد ساعد
هؤلاء ولما وصلت الحالة إلى ما وصلت إليه
ولو حافظت العسكرية بقسم قليل من قوتها
على محلات البلدة وأسواقها لما نُهبت تلك
الأسواق ولما أكلت النار تلك البلاد

نعم لو فعلت الحكومة شيئاً من هذا
لحقت دماء كثيرة ولخفت المصائب على
البلاد. ولبائل يسأل ماذا فعلت الحكومة
إذاً؟ فإنا أقول له إن كل ما فعلته الحكومة
هو أنها أرسلت قوتها لتُحافظ على بيوت
كبار مأموريها ودور الأجانب والبنوك
ومحطة سكة الحديد كأن كل الضرر كان

العسكر الشدة المتناهية أمام الثوار لما
جرت الدماء أنهاراً ، ولما ذُبح ما ذُبح من
الأبرياء . ولو حافظت القوة العسكرية
على قشلاقاتها من هجوم الثوار ، ولو
أنها منعتهم عن أخذ الأسلحة وقذائفها
من تلك القشلاقات لما تمكن الثوار من
مدارمة المذابح ثلاثة أيام متوالية ولما
تمكنوا من إعادة المذابح بعد مرور عشرة
أيام من تلك الهدنة المشؤمة ، ولو حافظ
قواد الجند على منع العساكر أو أفرادهم من
الاشتراك مع الأهالي لما اشتد ساعد
هؤلاء ولما وصلت الحالة إلى ما وصلت
إليه ، ولو حافظت العسكرية بقسم قليل
من قوتها على محلات البلدة وأسواقها لما
نُهبت تلك الأسواق ولما أكلت النار تلك
البلاد .

نعم لو فعلت الحكومة شيئاً من هذا
لحقت دماء كثيرة ولخفت المصائب على
البلاد. ولسائل يُسأل ماذا فعلت الحكومة
إذاً؟ فإنا أقول له إن كل ما فعلته الحكومة
هو أنها أرسلت قوتها لتُحافظ على بيوت
كبار مأموريها ودور الأجانب والبنوك
ومحطة سكة الحديد كأن كل الضرر كان

النار بلتهم تلك المحلات ومن فيها فن كتابس
ومدارس لغزائف مختلفة اصبت منع
اللاجئين اليها ريباً تدرها الرياح
هنا واني لا أخلي من للسورية تلك الفئة
من الامالي التي تنسب الي بعض الجمعيات
السرية المعضدة لدور الظلم والاستبداد فان
هذه الفئة مع قلة عددها كانت صاحبة اليد

القوية في تهيج الامالي وتضليل الحكومة
وستظهر اسما هؤلاء الافراد عن قريب
وينال كل منهم نصيبه من الجزاء ان شاء الله
أما الآن وقد نفذ السهم وكبر المصعب
وصاحت الانسانية وهي تتألم بالفضيحة
والعار وبكى القرن المشروف على دماء ابنائه
التي اريقت على مذبح الجهل والهمجية فلي
رجال حكومتنا الدستورية ان يبادروا لمحو
هذا العار بانزال أشد العقاب بالذين كانوا
سبباً لتلك المذامح ليكونوا عبرة لسوام وان
يقوموا بدمه بتمتيف المصعب من الذين
نكبوا ان كان بالمساعدات المالية او الادبية
وان يسوموا جمدم لامادة الامن الدبروه
وقبل ان اغتم مقالتي هذه اود ان
ايث بكلمة شكر ال ابطال الانسانية

لو هوجمت تلك البيوت وتلك المحطة ،
ومع ذلك لو جاءت فيما بحافظتها هذه
بشيء من الفائدة لوجدنا لها حسنة تخفف
من سيئاتها ، ولكن يا للأسف إننا وجدنا
بالمعركة الثانية النار تلتهم تلك المحلات
ومن فيها فمن كنائس ومدارس لطوائف
مختلفة أصبحت تمنع اللاجئين إليها
— تدرها الرياح .

هذا واني لا أخلي من المسؤولية تلك
الفئة من الأهالي التي تُنسب إلى بعض
الجمعيات السرية المعضدة لدور الظلم
والاستبداد ، فإن هذه الفئة مع قلة عددها
كانت صاحبة اليد القوية في تهيج
الأهالي وتضليل الحكومة وستظهر أسماء
هؤلاء الأفراد عن قريب وينال كل منهم
نصيبه من الجزاء إن شاء الله .

أما الآن وقد نفذ السهم وكبر المصعب
وصاحت الإنسانية وهي تتألم يا
للفضيحة والعار ، وبكى القرن العشرون
على دماء ابنائه التي أريقت على مذبح
الجهل والهمجية فعلى رجال حكومتنا
الدستورية أن يبادروا لمحو هذا العار بانزال

ونفر الوطن أعيان سكان طرسوس وأخص
منهم مفتي زاده يعقوب أفندي وجركس
زاده شاكر أفندي وصديق وزميلي العزيز
علي أفندي طبيب بلدة طرسوس لأهم
والحق يقال كانوا أكبر الأعران لتخفيف
المصاب عن تلك البلدة أكثر أمة من أمثالهم
ووفق رجال دولتنا الأحرار إلى ما به الخير
والتوفيق طنطا الدكتور سليم نور

أشد العقاب بالذين كانوا سبباً لتلك
المذابح ليكونوا عبرة لسواهم وأن يقوموا
بعده بتخفيف المصاب عن الذين نكبوا .
إن كان بالمساعدات المالية أو الأدبية . وأن
يسعوا جهدهم لإعادة الأمن إلى ربوعه .

وقبل أن أختتم مقالتى هذه ، أود أن
أبعث بكلمة شكر إلى أبطال الإنسانية
وفخر الوطن أعيان سكان طرسوس
وأخص منهم مفتي زاده يعقوب أفندي
وجركس زاده شاكر أفندي وصديقى
وزميلي العزيز علي أفندي طبيب بلدية
طرسوس ، لأنهم والحق يُقال كانوا أكبر
الأعران لتخفيف المصاب عن تلك البلدة
أكثر الله من أمثالهم ووفق رجال دولتنا
الأحرار إلى ما به الخير والتوفيق طنطا
الدكتور سليم نور

تلغرافات عمومية

وفيه من الاستانة - استقبل جلالة
السلطان وفداً من الأرمن فأظهر لهم كل
انعطاف ووعدهم بإصدار منشور يأمر فيه
المسلمين بالكف عن الذبح والنهب
ويُوصيهم بأن يعيشوا بتمام الاتحاد مع
أتباع سائر الأديان .

وفيه من الأستانة - استقبل جلالة
السلطان وفداً من الأرمن فأظهر لهم كل
انعطاف ووعدهم بإصدار منشور يأمر فيه
المسلمين بالكف عن الذبح والنهب
ويُوصيهم بأن يعيشوا بتمام الاتحاد مع
أتباع سائر الأديان .

خير شهادة لتركيا الفتاة

خبر شهادة لتركيا الفتاة
لما حدثت الحوادث الأخيرة في الدولة
العلية قام المتشائمون يندرون بالسوء والشؤم
ويقولون ان مستقبل الدولة قد ضاع وانها
لا يرجى لها نجاح ولن يقوم فيها اصلاح
وانها قد فقدت ثقة اوربا تلك الثقة الغضبية
التي نالها بعد اعلان الدستور في شهر يوليو
الماضي . وزادوا على ذلك ما شاءوا من مثل

لما حدثت الحوادث الأخيرة في الدولة
العلية قام المتشائمون يُندرون بالسوء
والشؤم، ويقولون إن مستقبل الدولة قد
ضاع وأنها لا يُرجى لها نجاح ولن يقوم
فيها إصلاح وإنها قد فقدت ثقة أوربا
تلك الثقة العظيمة التي نالها بعد إعلان
الدستور في شهر يوليو الماضي . وزادوا
على ذلك ما شاءوا من مثل هذه الأقوال

التي خالفتها أقوال المتبصرين والمخلصين
ونقضتها آراء الخبيرين بأحوال الدولة
ومقدرة رجالها المصلحين .

والحق يُقال إن الألمان كانوا أول من
أنصف تركيا الفتاة وقد اعترفوا بفضل
رجالها ومقدرة قوادها ، وقالوا إن
مستقبلها مضمون ونجاحها أكيد في
عهدنا الجديد .

وقد نشر الجنرال غولتز باشا مقالة في
هذا الموضوع نقلها للقراء ليطلعوا على ما
جاء فيها من الآراء السديدة والمشهور عن
ثون غولتز أنه من أعظم القواد في ألمانيا
وله فضل كبير في تنظيم الجيش العثماني
ويُعد من أكبر الناقدين الحريين وهو خبير
بأحوال الدولة العلية ومقدرة رجالها
العظام فقلوه صادر عن خبرة ورؤية قال :

إن جيش تركيا الفتاة قد فاز فوزاً مبيناً
على جنود الأستانة ولا يحق لتركيا
وحدها أن تفرح بفوزه الباهر بل يحق
لأوروبا كلها أن تُشاركها في ذلك الفرح ،
لأنه لولا ذلك الفوز الباهر في ذلك
الوقت القصير ، لكانت عواقب فتنة
الأستانة في ١٣ أبريل وخيمة جداً ،

هذه الأقوال التي خالفتها أقوال المتبصرين
والمخلصين ونقضتها آراء الخبيرين بأحوال
الدولة ومقدرة رجالها المصلحين

والحق يُقال إن الألمان كانوا أول من أنصف
تركيا الفتاة وقد اعترفوا بفضل رجالها ومقدرة
قوادها وقالوا إن مستقبلها مضمون ونجاحها
أكيد في عهدنا الجديد

وقد نشر الجنرال غولتز باشا مقالة في هذا
الموضوع نقلها للقراء ليطلعوا على ما جاء
فيها من الآراء السديدة والمشهور عن ثون
غولتز أنه من أعظم القواد في ألمانيا وله فضل
كبير في تنظيم الجيش العثماني ويعد من أكبر
الناقدين الحريين وهو خبير بأحوال الدولة
العلية ومقدرة رجالها العظام فقلوه صادر عن
خبرة ورؤية قال :

إن جيش تركيا الفتاة قد فاز فوزاً مبيناً
على جنود الأستانة ولا يحق لتركيا وحدها أن
تفرح بفوزه الباهر بل يحق لأوروبا كلها أن
تشاركها في ذلك الفرح لأنه لولا ذلك الفوز
الباهر في ذلك الوقت القصير لكانت عواقب

فتنة الاستانة في ١٣ افريل وخيمة جدا وجررت
إلى حوادث خطيرة ومشاكل شديدة بل ربما
كانت افضت الى نشوب حرب اوربية .
فالذين اخذوا الفتنة بسرعة عجيبة يستحقون
الاعجاب ليس من العثمانيين وحدهم بل من
الاوربيين ايضاً واذا انصفهم الناس جعلوا
ذكرهم مقروناً بالتمجيد والمدح وقد كان كثير
من المتشائمين لا يتقون باصلاح تركيا منذ
اعلان الدستور فيها فرما قام هؤلاء اليوم
وقالوا لنا ان الفتنة قد اخمدت ولكن الى
حين وانه سيعقبها فتن أشد هولاً وان ما هناك من
ضروب النزاع والخصام والنصب سيجدد
سفك الدماء في قادم الايام وان الاصلاح
الحقيقي من ضروب المحال اذ كيف يمكن
توثيق روابط الألفة والإخاء بين العناصر
المتعددة المتنازعة وكيف يمكن ازالة الصعوبات
المادية الشديدة وخصوصاً المالية وكيف تؤلف
حامية الاستانة أو بالأحرى كيف يؤلف
القباق الاول وكيف يكون مصير جنوده
التي اشتركت في الفتنة وكيف تكون العلاقات
بين الجيش والاسطول واي رجال يستلمون

ولجرت إلى حوادث خطيرة ومشاكل
شديدة، بل ربما كانت أفضت إلى نشوب
حرب أوربية . فالذين أخذوا الفتنة
بسرعة عجيبة يستحقون الإعجاب ليس
من العثمانيين وحدهم، بل من الأوربيين
أيضاً . وإذا أنصفهم الناس جعلوا
ذكرهم مقروناً بالتمجيد والمدح . وقد
كان كثير من المتشائمين لا يتقون
بإصلاح تركيا منذ أعلن الدستور فيها .
فرما قام هؤلاء اليوم وقالوا لنا إن الفتنة
قد أخمدت ، ولكن إلى حين وأنه
سيعقبها فتن أشد هولاً ، وأن ما هناك من
ضروب النزاع والخصام والتعصب
سيجدد سفك الدماء في قادم الأيام وأن
الإصلاح من ضروب المحال ؛ إذ كيف
يمكن توثيق روابط الألفة والإخاء بين
العناصر المتعددة المتنازعة؟ وكيف يمكن
إزالة الصعوبات المادية الشديدة
وخصوصاً المالية ؟ وكيف تُؤلف حامية
الاستانة أو بالأحرى كيف يُؤلف الفيلق
الأول؟ وكيف يكون مصير جنوده التي
اشتركت في الفتنة؟ وكيف تكون
العلاقات بين الجيش والاسطول؟ وأي
رجال يستلمون اليوم زمام الأمور؟ هكذا

اليوم زمام الأمور، يمكنكم القول نعم
يصغون إلى ذلك قولهم كيف يمكن لنا تنق
أوروبا بتركيا

أما أنا فأقول إن الحكم على مستقبل تركيا
يجب أن لا يصدر من مثل هؤلاء المتشائمين
بل من المؤرخين والسياسيين المحنكين الذين
يعرفون كيف يتخذون من الحوادث دليلاً
على المستقبل وأن من عرف رجال تركيا
الفتاة وما عندهم من قوة الإرادة وما فيهم
من الصفات السامية لا يشك لحظة بأنهم
سينجحون فيما يعملون ومن عرف محمود شوكت
باشا وحسن باشا وسائر الضباط الذين قادوا
جنود سلافيك وأندرينوبل لا يسعه إلا أن
يقدرهم قدرهم ويعترف لهم بالرزانة
وقوة الحزم والعزم، وأن رجالاً كهؤلاء لا
يصعب عليهم تذليل المصاعب وإزالة
العقبات من طريق تركيا الفتاة حتى تبلغ
مأثرهم من النجاح وقد دل الاختبار
العسكري منذ قديم الزمان على أنه إذا
وجدت مئة طريق وعرة المسلك صعبة
الاجتياز أمكن بالعمل والاهتمام تسهيل
٩٠ منها وينطبق هذا المثل على حالة تركيا
الآن فمهما كان أمامها من العقبات
والمصاعب فإنها تزول بالعمل الثابت

يقولون ثم يضيفون إلى ذلك قولهم كيف
يمكن أن تثق أوروبا بتركيا؟ .

أما أنا فأقول إن الحكم على مستقبل
تركيا يجب أن لا يصدر من مثل هؤلاء
المتشائمين بل من المؤرخين والسياسيين
المحنكين الذين يعرفون كيف يتخذون من
الحوادث دليلاً على المستقبل . وأن من
عرف رجال تركيا الفتاة وما عندهم من
قوة الإرادة وما فيهم من الصفات السامية
لا يشك لحظة بأنهم سينجحون فيما
يفعلون ومن عرف محمود شوكت باشا
وحسن باشا وسائر الضباط الذين قادوا
جنود سلافيك وأندرينوبل لا يسعه إلا أن
يقدرهم قدرهم ويعترف لهم بالرزانة
وقوة الحزم والعزم، وأن رجالاً كهؤلاء لا
يصعب عليهم تذليل المصاعب وإزالة
العقبات من طريق تركيا الفتاة حتى تبلغ
مأثرهم من النجاح وقد دل الاختبار
العسكري منذ قديم الزمان على أنه إذا
وجدت مئة طريق وعرة المسلك صعبة
الاجتياز أمكن بالعمل والاهتمام تسهيل
٩٠ منها وينطبق هذا المثل على حالة تركيا
الآن فمهما كان أمامها من العقبات
والمصاعب فإنها تزول بالعمل الثابت

والاهتمام العظيم .

وإني ألقى الآن نظرة على حوادث تركيا وأستخلص منها ما يدل على قوة تركيا الفتاة ، وبعد ذلك يمكن الحكم على مستقبل تلك الدولة .

ولما حدثت فتنة الأستانة يوم ١٣ أبريل ظن الناس أن إخماد تلك الفتنة من أصعب الأمور واعتقد كثيرون أن رجال تركيا الفتاة قد غلبوا على أمرهم وأنه لا يمكن أن يجهزوا جيشاً يزحفون به على الأستانة ، لأن الجنود الموجودة في الولايات لا يمكن الثقة بها والجنود الموجودة في مقدونيا ، لا يمكن إبعادها عن مراكزها لئلا تصبح المملكة في خطر . ثم أن وسائل النقل غير متيسرة ، فمن المحال والحالة هذه تسيير جيش عظيم إلى الأستانة .

هذا ما ظنه الناس ، ولكن رجال تركيا الفتاة فعلوا ما عده الناس محالاً وقد كان أنور بك في برلين ، فإذا به في سلانيك وكان حسن رضا باشا يشهد المناورات في مكان بعيد ، فإذا به في أندرينويل وإذا بالناس يسمعون ويكادون لا يصدقون أن

٩٠ منها وينطبق هذا المثل على حالة تركيا الآن فبما كان إمامها من العقبات والمصاعب فإنها نزول بالعمل الثابت والاهتمام العظيم

وإني ألقى الآن نظرة على حوادث تركيا وأستخلص منها ما يدل على قوة تركيا الفتاة وبعد ذلك يمكن الحكم على مستقبل تلك الدولة لما حدثت فتنة الأستانة يوم ١٣ أبريل ظن الناس أن إخماد تلك الفتنة من أصعب الأمور واعتقد كثيرون أن رجال تركيا الفتاة قد غلبوا على أمرهم وأنه لا يمكن أن يجهزوا جيشاً يزحفون به على الأستانة لأن الجنود الموجودة في الولايات لا يمكن الثقة بها والجنود الموجودة في مقدونيا لا يمكن إبعادها عن مراكزها لئلا تصبح المملكة في خطر ثم أن وسائل النقل غير متيسرة فمن المحال والحالة هذه تسيير جيش عظيم إلى الأستانة

هذا ما ظنه الناس ولكن رجال تركيا الفتاة فعلوا ما عده الناس محالاً وقد كان أنور بك في برلين فإذا به في سلانيك وكان حسن رضا باشا يشهد المناورات في مكان بعيد فإذا به في أندرينويل وإذا بالناس يسمعون ويكادون

لا يصدقون لن جيشاً عظيماً مصحوباً بمدافعه
وذخائره ومؤنثه قد بلغ أسوار الأستانة
وحاصرها محاصرة شديدة

وقد كان الناقدون العسكريون في برلين
يقولون على صفحات الجرائد انه لا يمكن
برلين جيش عظيم من مقدونيا

الاستانة قبل ثلاثين يوماً وعشرين على الأقل
والكر جيش مقدونيا قد بلغ الأستانة واستولى
عليها في عشرة أيام . أليس ان رجال تركيا
الفتاة قد أتوا بالعجائب أو فعلوا المحال وأليس
ان حركات ذلك الجيش واعماله تستحق كل
اعجاب وكل ثناء فهو قد عرف كيف يحيي
السفارات والمصارف والمحطات والاماكن
المعمومية وكيف يحافظ على النظام

فاذا كانت هذه افعال رجال تركيا الفتاة
فكيف لا نثق بنجاحهم في المستقبل بل من
الحكمة والصواب ان تكون ثقة أوروبا بهم
بعد هذه الحوادث اعظم مما كانت قبلها

جيشاً عظيماً مصحوباً بمدافعه وذخائره
ومؤنثه قد بلغ أسوار الأستانة وحاصرها
محاصرة شديدة .

وقد كان الناقدون العسكريون في
برلين يقولون على صفحات الجرائد انه لا
يمكن أن يزحف جيش عظيم من مقدونيا
ويبلغ أسوار الأستانة قبل ثلاثين يوماً أو
عشرين على الأقل ، ولكن جيش مقدونيا
قد بلغ الأستانة واستولى عليها في عشرة
أيام . أليس أن رجال تركيا الفتاة قد أتوا
بالعجائب أو فعلوا المحال وأليس أن
حركات ذلك الجيش وأعماله تستحق كل
إعجاب وكل ثناء فهو قد عرف كيف
يحمي السفارات والمصارف والمحطات
والأماكن العمومية وكيف يحافظ على
النظام؟ .

فاذا كانت هذه أفعال رجال تركيا
الفتاة، فكيف لا نثق بنجاحهم في
المستقبل بل من الحكمة والصواب أن
تكون ثقة أوروبا بهم بعد هذه الحوادث
أعظم مما كانت قبلها .

فتنة أستانة الأخيرة

والاحزاب في المملكة العثمانية

بعد ان اعلنت جمعية الاتحاد والترقي الدستور بواسطة الجيش نهضت الامة العثمانية من رقدتها ، وتنبهت من غفلتها ، واخذت تفكر فيما عمله لترجع مجدها الغابر وعزها الفات ، حتى تكون في درجة الدول العظمى ، وفي عداد الامم الراقية ، وبينما كان قسم عظيم يفكر في ذلك كان هناك قسم اعظم من الرجعيين المنقهرين يفكرون في ارجاع الامة الى ما كانت عليه في الدور الماضي البائد ، وذلك لان الدور الجديد اسقطهم من اوج مجدهم الى الخضيب ، ومنع عنهم تلك الاموال الطائلة التي كانوا يتناولونها

فتنة أستانة الأخيرة

والأحزاب في المملكة العثمانية

بعد أن أعلنت جمعية الاتحاد والترقي الدستور بواسطة الجيش نهضت الأمة العثمانية من رقدتها ، وتنبهت من غفلتها ، وأخذت تفكر فيما عمله لترجع مجدها الغابر وعزها الفات ، حتى تكون في درجة الدول العظمى ، وفي عداد الأمم الراقية ، وبينما كان قسم عظيم يفكر في ذلك كان هناك قسم أعظم من الرجعيين المتقهقرين يفكرون في إرجاع الأمة إلى ما كانت عليه في الدور الماضي البائد ، وذلك لأن الدور الجديد أسقطهم من أوج مجدهم إلى الخضيب ، ومنع عنهم تلك الأموال الطائلة التي كانوا يتناولونها باسم الجاسوسية والمراقبة وغير ذلك من الأسباب السافلة التي لا يرضى بها

باسم الجاسوسية والمراقبة وغير ذلك من الاسباب السافلة التي لا يرضى بها ذو مروءة
وشهامة وشرف

— اخذ اولئك الزعانف المتقهقرون يبثون الدسائس ، ويلقون العثرات امام
الدستور فلم ينجحوا، فلما رأوا خيبة مسعاهم ابتدأوا يؤلفون الجمعيات الجنسية والسياسة
لمضادة جمعية الاتحاد والترقي مخصصة الوطن، ودعوا الناس الى ترك الإخاء العثماني العام
والتمسك بالجنسيات والدعوة الى العصبيات وان قال الرسول « ليس منا من دعا الى
عصبية » غير ان سعيهم كان في ضلال لان العثمانيين لا يختلفون بعد ان اتفقوا
اول جمعية قامت في استانة تدعو الناس الى سياسة خرقاء جمعية تسمى نفسها
«جمعية الأحرار» وليست من الحرية على شيء، وإنما هي شرٌ بحثت لان مبدأها فيه خراب
ذو مروءة وشهامة وشرف .

أخذ أولئك الزعانف المتقهقرون يبثون الدسائس ، ويلقون العثرات أمام الدستور
فلم ينجحوا ، فلما رأوا خيبة مسعاهم ابتدأوا يؤلفون الجمعيات الجنسية والسياسية
لمضادة جمعية الاتحاد والترقي مخصصة الوطن ، ودعوا الناس إلى ترك الإخاء العثماني
العام والتمسك بالجنسيات والدعوة إلى العصبيات ، وإن قال الرسول « ليس منا من دعا
إلى عصبية » غير أن سعيهم كان في ضلال لأن العثمانيين لا يختلفون بعد أن اتفقوا .

أول جمعية قامت في أستانة تدعو الناس إلى سياسة خرقاء جمعية تُسمى نفسها
«جمعية الأحرار» وليست من الحرية على شيء ، وإنما هي شرٌ بحثت ، لأن مبدأها فيه
خراب الدولة وتمزيق المملكة ، ألا وهو استقلال الولايات الذي لا يقول به عاقل قبل
أن تكون الدولة دستورية مائة سنة على الأقل .

ألُفت هذه الجمعية من نفر اختصموا مع جمعية الاتحاد والترقي على بعض آراء

الدولة وتمزيق المملكة ، الا وهو استقلال الولايات الذي لا يقول به عاقل قبل ان تكون الدولة دستورية مائة سنة على الاقل .

أُلفت هذه الجمعية من نفرٍ اختصموا مع جمعية الاتحاد والترقي على بعض آراء وأفكار منافية لمبدأ هذه الجمعية المقدسة فخرجوا أو أُخرجوا منها وألفوا تلك الجمعية من أعضاء متفهمين سقطوا بإعلاء الدستور ومن قوم سعوا لنوال الوظائف فلم يحصلوا عليها ، واخذت هذه الجمعية تناهض الجمعية الاتحادية وتقاومها وتظن فيها وكانت الجرائد الميالة إليها جريدة «سربستي ويني عزته وإقدام وميزان وحقوق عمومية»

وأفكار منافية لمبدأ هذه الجمعية المقدسة ، فخرجوا أو أُخرجوا منها وألفوا تلك الجمعية من أعضاء متفهمين سقطوا بإعلاء الدستور ومن قوم سعوا لنوال الوظائف فلم يحصلوا عليها ، وأخذت هذه الجمعية تُناهض الجمعية الاتحادية وتقاومها وتظن فيها وكانت الجرائد الميالة إليها جريدة «سربستي ويني عزته وإقدام وميزان وحقوق عمومية» . ثم انضم إلى هذه الجمعية كامل باشا الصدر الأسبق وصار يُناوى جمعية الاتحاد والترقي ويُصارحها العداوة إلى أن عزل بعض المنتسبين إليها من وظائفهم ، فعند ذلك ثارت ثائرة هذه الجمعية ، وعملت على إسقاطه عن منصب الصدارة ، فلم يرق هذا العمل في أعين حزب الأحرار ، فازدادت عداوتهم للاتحاديين وأخذوا يضمرون لهم السوء ، وزاد أهياجهم وحقدهم بعد أن قُتل رئيس تحرير جريدة «سربستي» لأنهم نسبوا قتله لأحد أفراد الجمعية الاتحادية بإيعاز منها ، ولم يجدوا وسيلة يقيمون بها عليهم إلا أن يهيجوا الرأي العام ضدهم ، والرأي العام لا يهيج إلا باسم الدين فسعوا بتأليف جمعية سموها «الجمعية الحميدية» وقد انضم إلى هذه الجمعية قسم عظيم في أستانة حتى من غير المسلمين ، وهم الذين لهم مطالب يرجون نيلها كالأرمن ، وقد أفسدت هذه عساكر أستانة وحرّضتهم على الثورة طلباً للشرعية

ثم انضم الى هذه الجمعية كامل باشا الصدر السابق وصار يناوي جمعية الاتحاد والترقي ويصارعها العداوة الى ان عزل بعض المنتسبين اليها من وظائفهم فعند ذلك ثارت ثائرة هذه الجمعية وعمت على اسقاطه عن منصب الصدارة ، فلم يرق هذا العمل في آعين حزب الاحرار ، فازدادت عداوتهم للاتحاديين واخذوا يضمرون لهم السوء ، وزاد اهايجهم وحقدهم بعد ان قتل رئيس تحرير جريدة «سريسي» لانهم نسبوا قتله لاحد افراد الجمعية الاتحادية بايعاز منها ، ولم يجدوا وسيلة يقيمون بها عليهم الا ان يبيجوا الرأي العام ضددهم ، والرأي العام لا يهيج الا باسم الدين فسعوا بتأليف جمعية سموها «الجمعية الحميدية»⁽¹⁾ وقد انضم الى هذه الجمعية قسم عظيم في استانة حتى من غير المسلمين وهم الذين لهم مطالب يرجون ثيلنا كالارمن ، وقد افسدت هذه عساكر استانة وحرقتهم على المطهرة ، وهي «كلمة حق أريد بها باطل» .

وقد ثبت أن الساعى بتأليف هذا الحزب الحمدي هو جمعية الأحرار التي انحازت إلى عبد الحميد السلطان السابق وصارت تتلقى الأوامر من عنده ، وكان قبل ذلك قد استجلب من أمواله المودعة في مصارف أوروبا مليوني ليرة ثم استجلب مليونين غيرها ، فوزع الأموال على رؤساء الأحزاب وأعطاهم أموالاً غيرها ليوزعوها على الرجال المهيبين للثورة من الجند والأهلين وأعضاء جمعية الأحرار والجمعية الحميدية ، فثار الجند وتبعتهم الأهالي بتحريض هاتين الجمعيتين ، وهبوا جميعاً للفتك بالاتحاديين والقضاء عليهم .

أجمعوا أمرهم عثاء فلما

أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

الثورة طلباً للشريعة المطهرة، وهي «كلمة حق أريد بها باطل»
وقد ثبت ان الساعي بتأليف هذا الحزب المحمدي هو جمعية الاحرار التي انحازت
الى عبد الحميد السلطان السابق وصارت تناقى الاوامر من عنده، وكان قبل ذلك
قد استجلب من امواله المودعة في مصارف اور وبا مليوني ليرة ثم استجلب مليونين
غيرها، فوزع الاموال على رؤساء الاحزاب واعطاهم اموالاً غيرها ليوزعوها على
الرجال المهيبين للثورة من الجند والاهلين واعضاء جمعية الاحرار والجمعية المحمدية،
فثار الجند وتبعتهم الاهالي بتحريض هاتين الجمعيتين، وهبوا جميعاً لكفك
بالاتحاديين والقضاء عليهم

اجموا اميرهم عثاء فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

أسباب الفتنة

إن الجمعية الاتحادية لم تُخطئ إلا في أشياء معلومة منها إبقاء كثير من المأمورين
الخائنين في وظائفهم، وهم الذين يعملون لمنفعة أنفسهم ومنفعة السلطان وإن أضر
ذلك بمجموع الأمة. وأن إبقاءها عليهم كان رحمة منها بهم وإشفاقاً عليهم، لأنها
رضيت منهم بالقسم على المحافظة على الدستور، غير ناظرة إلى أن النفوس التي
اعتادت عوائد الرشوة والاستبداد والظلم لا يمكن أن تنزع ذلك من طباعها حتى توارى
في ثرى رمسها.

ظل هؤلاء الخائنون يترقبون الفرص ويتحينون السوانح ليروا وسيلة يتمكنون بها من
قلب الدستور وإرجاع الحكم المطلق الاستبدادي الذي كانوا فيه رؤساء الأمر والنهي.

إن المابين كان قبل إعلان القانون الأساسي مصدر الجاسوسية وخراب الدولة ولم
يزل كذلك بعد إعلانه، لأن يد السلطان عبد الحميد لم تزل ممدودة إليه بالإحسان

ان الجمعية الاتحادية لم تخطيء الا في اشياء معاومة منها ابقاء كثير من المأمورين الخائنين في وظائفهم ، وهم الذين يعملون لمنفعة انفسهم ومنفعة السلطان وان اضر ذلك بمجموع الامة ، وان ابقاها عليهم كان رحمة منها بهم واشفاقاً عليهم ، لانها رصبت منهم بالقسم على المحافظة على الدستور ، غير ناظرة الى ان النفوس التي اعتادت عوائد الرشوة والاستبداد والظلم لا يمكن ان تنزع ذلك من طباعها حتى توارى في ثرى ريسها

ظل هؤلاء الخائنون يتربصون الفرص ويتحينون السوايح ليروا وسيلة يتمكنون بها من قلب الدستور وارجاع الحكم المطلق الاستبدادي الذي كانوا فيه رؤساء الامر والنهي ان المابين كان قبل اعلان القانون الاساسي مصدر الجاسوسية وخراب الدولة

سراً ، ولأن كثيراً من رجال اليوم كانوا رجاله بالأمس ، فاتفقوا مع السلطان على إرجاع الدور الماضي ، وعملوا لذلك كل وسيلة - أرسلوا الوفود إلى الولايات والملحقات والقرى لأجل الإفساد وإيقاع الشقاق بين الأهلين تارة باسم الجنسية وتارة باسم الدين - ألفوا الجمعيات الكثيرة الداعية إلى ذلك ، وكانت طائفة من الأحرار قد انفصلت عن الاتحاديين وألفت حزباً سياسياً خاصاً باسم «جمعية الأحرار» يدعون إلى سياسة تخالف سياسة الاتحاد والترقي ، فانضم إليهم المأمورون الساقطون والمأمورون الذين أوشكوا أن يسقطوا وكثير من رجال المابين ، وما زالوا بهم حتى جعلوهم حزباً سلطانياً ورشوهم بالأصفر الرنان ، ثم سعى هذا الحزب بالاتفاق مع السلطان عبد الحميد على تأليف حزب باسم الدين ، فكان كما أرادوا وألفوا جمعية «الاتحاد المحمدي» من الجهلة المتعممين الذين لا يعرفون للدين معنى ولا مغزى ، بل هم بهائم

ولم يزل كذلك بعد اعلانه ، لان يد السلطان عبد الحميد لم تنزل ممدودة اليه بالاحسان
مرأ ، ولان كثيراً من رجاله اليوم كانوا رجاله بالامس ، فانفقوا مع السلطان على
ارجاع الذور الماضي وعملوا لذلك كل وسيلة - ارسلا الوفود الى الولايات والملحقات
والقرى لاجل الافساد وايقاع الشقاق بين الاهلين تارة باسم الجنسية وتارة باسم الدين -
الفوا الجمعيات الكثيرة الداعية الى ذلك ، وكانت طائفة من الاحرار قد انفصلت عن
الاتحاديين والفت حزبا سياسيا خاصا باسم «جمعية الاحرار» يدعون الى سياسة تخالف
سياسة الاتحاد والترقي فانضم اليهم المأمورون السابقون والمأمورون الذين اوشكوا
ان يسقطوا وكثير من رجال المايين وما زالوا بهم حتى جعلوهم حزبا سلطانيا ورثوهم
بالاصغر الزنان ، ثم سعى هذا الحزب بالانفاق مع السلطان عبد الحميد على تأليف
حزب باسم الدين فكان كما ارادوا والفوا جمعية «الاتحاد المحمدي» من الجهلة المنعمين

تحت عمائم ، غير أن جمعية العلماء الإسلامية في أستانة وطرابزون وغيرهما من المدن
الإسلامية نشرت منشورات كثيرة ضد هذه الجمعية الفسادية التي قامت بأمر غير
مشروع ، وحذرت الناس من الاغترار بأقوالها أو الميل إليها .

انتشرت هذه الجمعية الفسادية وغرّها السحت من المال ، وأخذت بالتقرب من حامية
أستانة حتى أفسدت كثيراً من عساكرها باسم الدين وضمت إليها كثيراً من العامة
والرعاع ، ثم تلقت الأوامر «العالية» بإرسال الوفود إلى الولايات واستمالة الناس إلى
الحكم القديم ، وإيجاد الإفساد والشقاق بين عناصر الأهلين ومذاهبهم حتى يكون ذلك
وسيلة لإرجاع الحكم المطلق على زعمهم ، وهكذا قد كان ، فقد اشتعلت نيران الثورة
في دار السلطنة وكان مشاؤها من العساكر الذين أفسدتهم الجمعية الفسادية التي قامت
باسم الدين والذين منها براء ، وقد أعطى لكل جندي ما قيمته ثلاثون ذهباً من نقود

الدين لا يعرفون للدين معنى ولا معنى ، بل هم بهائم تحت عمائم ، غير ان جمعية العلماء
الاسلامية في استانة وطار بزون وغيرهما من المدن الاسلامية نشرت منشورات كثيرة
ضد هذه الجمعية الفسادية التي قامت بامر غير مشروع ، وحذرت الناس من الاعتراض
باقوالها او الميل اليها

انتشرت هذه الجمعية الفسادية وغرّها السمحت من المال ، واخذت بالتقرب
من حامية استانة حتى افسدت كثيراً من عساكرها باسم الدين وصمت اليها كثيراً من
العامّة والرعايا ، ثم تلقت الاوامر « العالمة » بارسال الوفود الى الولايات واستمالة الناس
الى الحكم القديم ، واججاد الافساد والشقاق بين عناصر الاهلين ومذاهبهم حتى يكون

وأوراق مالية ، وقد شوهدت تلك النقود في أكياسهم ، حتى أنهم كانوا يتسائلون عن
الأوراق المالية أهي تحتوى على أموال فيما لو أرادوا بيعها ؟

ثارت الجنود طالبة إقامة الشريعة وأهرقت الدماء البريئة ، ويذكر قراء النبراس إننا
قد تشائمنا شراً في العدد الماضي من هذه الجمعية وقبحنا هذا العمل الذي ترجو من
وراءه إرجاع الأمة إلى حالة التقهقر والاستبداد وإعادة سلطة الفرد وإبطال الشورى
وقد تحقق هذا التشائم وحصل من جراء أغراضها النفسية ما حصل .

إن لهذه الجمعية جريدة تُسمى «وولقان» وهي التي خاطبت عبد الحميد في أحد
أعدادها بهذه العبارة : «إنك قادر على إقفال مجلس الشورى «المبعوثان» فأقله بيدك»
تقول هذا القول وهي لسان الجمعية التي تُسمى نفسها «الجمعية المحمدية» مع أن الله
أوجب الشورى على أشرف المخلوقين محمد عليه الصلاة والسلام ، قال الله تعالى
خطاباً له : «وشاورهم في الأمر» وقال : «وأمرهم شورى بينهم» غير أن الأصفر
الرنان يدعو المرء السافل إلى مخالفة الوجدان والدين وبيع الأمة والوطن وتخريب

ذلك وسيلة لارجاع الحكم المطلق على زعمهم ، وهكذا قد كان ، فقد اشتملت إيران الثورة في دار السلطنة وكان منشاؤها من العساكر الذين افسدتهم الجمعية الفسادية التي قامت باسم الدين والذين منها براء ، وقد أعطي لكل جندي ما قيمته ثلاثون ذهباً من نقود واوراق مالية ، وقد شوهدت تلك النقود سيء اكياسهم ، حتى انهم كانوا يتسائلون عن الاوراق المالية أهى تحتوي على اموال فيما لو ارادوا بيعها ؟

ثارت الجنود طالبة اقامة الشريعة واهرقت الدماء البريئة ، ويذكر قراءة التبراس

البلاد وإهلاك العباد ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ثار الجنود الخائنون الذين باعوا شرفهم ووطنهم بالمال وقتلوا كثيراً من ضباطهم الذين لم يجاروهم على عملهم المنكر ، وانضم إليهم قسم من رعاى الأهالى وجمعية الأحرار والجمعية الفسادية وذهبوا إلى مجلس الأمة «المبعوثين» وهم يُنادون بطلب الشريعة وإسقاط حلمى باشا الصدر الأعظم وأحمد رضا بك رئيس المبعوثان وغيرهما ، وأى علاقة لطلب الشريعة بهذا ؟ فلما وصلوا صادفوا إذ ذاك المرحوم الأمير محمد أرسلان فاغتالوه بأيديهم الأثيمة ، ثم اغتالوا ناظم باشا ناظر العدلية وأطلقوا الرصاص على رضا باشا ناظر الحربية فجرحوه فى فخذه ، وأخذوا يبحثون عن حسين جاهد بك أحد أعضاء المجلس ورئيس تحرير جريدة «طنين» وعن أحمد رضا بك رئيس المجلس وعن غيرهم من أعضاء الجمعية ، فلما رأوا أن الموقف خرج اختفوا عن العيون ، ثم ذهب الموكب ماراً بالأسواق داعياً للسلطان بالحياة الكثيرة والدوام على عرش السلطنة «غير أن دعاءهم ذهب أدراج الرياح» ثم هدموا نادى الجمعية وإدارتى جريدتى «طنين وشوارى امت» ونهبوا ما فيهما ، وقد هجموا على المدرسة الحربية ليقتلوا من فيها من التلامذة كما قتلوا كثيراً من الضباط المتخرجين من المكاتب .

اننا قد تشأنا شراً في العدد الماضي من هذه الجمعية وقبحنا هذا العمل الذي ترجو من وراءه ارجاع الامة الى حالة التقهر والاستبداد واعادة سلطنة الفرد وابطال الشورى وقد تحقق هذا التشأم وحصل من جراء اغراضها النفسية ما حصل

ان لهذه الجمعية جر يدة تسمى «وولقان» وهي التي خاطبت عبد الحميد في احد اعدادها بهذه العبارة : «انك قادر على افعال مجلس الشورى «المبعوثان» فأفعله بيدك» نقول هذا القول وهي لسان الجمعية التي تسمى نفسها «الجمعية المحمدية» مع ان الله

ثم ذهبوا إلى قصر «يلدن» فأطل عليهم عبد الحميد وقال لهم : يا أولادى . . . وأجاب مطالبهم ، ثم أصدر أمراً بالعبو عنهم «بالطبع لأنه هو المحرض لهم على هذا العمل المنكر» .

أما أعضاء جمعية الاتحاد والترقى ، فكان اختفاؤهم لأمر عظيم لا كما ظن المتقهقرون من أنهم قضى عليهم فلا تقوم لهم قائمة بعد ، فإن هذا الاختفاء كان وراءه قلب الدولة وإسقاط السلطان الجائر الذى يريد خراب المملكة وإليك الإجمال .

اختفت الجمعية عن العيون فى الأستانة ولكنها أخبرت جمعية سلانيك ورؤساء الجيش بما قد حصل ، ثم اقساموا اليمين جميعاً على أنهم متى تمكنوا من إعادة الشورى التى يريد محوها الظالمون ، فلا بد من خلع عبد الحميد لأنه حنث بيمينه وخان ما عاهد الله والأمة والوطن عليه .

اجتمعت الجموع من العساكر الدستورية وساروا زاحفين على أستانة ليوقعوا بالمستبدين ويهلكوا الخائنين ، فاستولوا على جميع المواقع العسكرية والحصون التى هى فى طريقهم إلى أن دخلوا دار الفاسقين بقيادة محمود شوكت باشا الفاروقى العربى البغدادى ونيازى بك وأنور بك بطلى الدستور الشهيرين ، فسالموا من سالمهم وحاربوا

أوجب الشورى على أشرف المخلوقين محمد عليه الصلاة والسلام ، قال الله تعالى خطأً له: «وشاورهم في الأمر» وقال : «وامرهم شورى بينهم» غير أن الأصغر الرنان يدعو المزمه السافلن الى مخالفة الوجدان والدين وبيع الامة والوطن وتخریب البلاد واهلاك العنادر، فلا حول ولا قوة الا بالله العظم

ثار الجنود الخائون الذين باعوا شرفهم ووطنهم بالمال وقتلوا كثيراً من ضباطهم الذين لم يجاروهم على عملهم المنكر، وانضم اليهم قسم من رعايا الاهالي وجمعية الاحرار والجمعية الفسادية وذهبوا الى مجلس الأمة «المبعوثين» وهم ينادون بطلب الشريعة واسقاط حلي باننا الصدر الاعظم واحمد رضا بك رئيس المبعوثان وغيرها ، واي علاقة لتطلب الشريعة بهذا ؟ فلما وصلوا صادفوا اذ ذلك المرحوم الامير محمد ارسلان فاغتالوه

من حاربهم وقد اطلقوا المدافع على عدة مواقع في إستانبول وهدموها لمقاومتها إياهم ، ثم حاصرت جنود الاتحاد والترقي قصر يلدز إلى أن دخلوه حرباً وقبضوا على الظالم الكبير .

قبل الفوز والخلع

لما بلغ المابين وساكن (يلدز) وأهالي أستانة ذلك الخبر الهائل خبر زحف الجنود الدستورية وقع الرعب في قلوبهم ، واستولى الخوف عليهم ، فأرسلت حكومة قسطنطينية إليهم الأخبار بالتوقف عن الزحف وإجابة مطالبهم ، وقد زاد القلق فيهم الأنباء البرقية المرسله من الولايات والملحقات بالاحتجاج على الثورة الأخيرة المقصود بها هدم الدستور وإرجاع الحكم الاستبدادي ، وقد هددتهم الولايات بالزحف على دار السلطنة مع الفيالق العسكرية لتأييد جنود الاتحاد والترقي وهدم أستانة وجعلها قاعاً صفصفاً .

بايديهم الاتيمية ، ثم اغتالوا ناظم باشا ناظر الهدلية واطلقوا الرصاص على رضا باشا ناظر
الحربية فجرحوه في نخذه، واخذوا يبحثون عن حسين جاهد بك احد اعضاء المجلس
ورئيس تحرير جريدة « طنين » وعن احمد رضا بك رئيس المجلس وعن غيرهم من
اعضاء الجمعية ، فلما رأوا ان الموقف خرج اختفوا عن العيون ، تم ذهب المركب
ماراً بالاسواق داعياً للسلطان بالحياة الكثيرة والدوام على عرش السلطنة « غير ان
دعاءهم ذهب ادراج الرياح » ثم هدموا نادي الجمعية وادارتي جريدتي « طنين وشوراى امت »
ونهبوا ما فيهما ، وقد هجموا على المدرسة الحربية ليقتلوا من فيها من التلامذة كما قتلوا

أرسل المابين للوساطة طائفة من النواب فرجعوا خائبين ، لأن الجيش قال : نحن لا
نطلب وعوداً وأوراقاً ، وإنما نطلب قطع رؤوس المتقهقرين وإبادتهم عن بكرة أبيهم .

ثم اجتمع مجلس المبعوثان فى (ستفانو) وكانت جلستهم جلسة تاريخية ، وقد بلغ
أعضاؤها زهاء مائة عضو ، وكانت برئاسة طلعت بك الرئيس الثانى لمجلس الأمة
وكانت جنود الجيش الدستورى الاتحادى الزاحف تحرسها فى خارج النادى ، ولما
كانوا فى أثناء الجلسة بلغهم مجيء أحمد رضا بك وظهوره بعد اختفائه ، فخرج قسم
منهم لملاقاته وعانقوه وبكوا على ما أصابهم ، ثم أجلسوه على كرسى الرئاسة فوقف
فيهم خطيباً وقال .

رصفائى الأعراء

إنى أشكر ما أظهرتموه لى من مظاهر الود الخالص فى هذا الاستقبال ، وقد أفعم
قلبى فرحاً ، غير أن الوقت لا يسمح لى بأن أعرب لكم عن كل ما يخالج قلبى من
الامتنان . وستأتى الساعة التى تتمكن بها من فتح دفاتر مذكراتنا لنقص على بعضنا
مالاقيه من المحن والبلايا . أما الآن فهو وقت العمل لأن الوطن يجتاز أزمة شديدة

كثيراً من الضباط المتخرجين من المكاتب

ثم ذهبوا الى قصر «يلدز» فاطل عليهم عبد الحميد وقال لهم : يا اولادي : : : :
واجاب مطالبهم ، ثم اصدر امراً بالعمو عنهم « بالطبع لانه هو المحرص لهم على هذا
العمل المنكر »

اما اعضاء جمعية الاتحاد والترقي فكان اخفاؤهم لامر عظيم لا كما ظن المتقهورون
من انهم قضى عليهم فلا تقوم لهم قائمة بعد ، فان هذا الاختفاء كان وراءه قلب الدولة
واسقاط السلطان الجائر الذي يريد خراب المملكة واليك الاجمال :

اختفت الجمعية عن العيون في استانة ولكنها اخبرت جمعية سلايك وروساء
الجيش بما قد حصل ، ثم اقساموا اليين جميعاً على انهم متى تمكنوا من اعادة الشورى
11- يريد محوها الظالمون فلا بد من خلع عبد الحميد لانه حث بيمينه وخان ما عاهد

كما تعلمون ، وهو في حاجة الى أن نكرس له كل أوقاتنا . وقد رأيتم الحالة التي
أوصلنا إليها بعض اللثام المفسدين .

أما الآن فبفضل الجند قد عدنا إلى وطننا ومهمتنا ، ولم يبق من سبيل للخوف من
هؤلاء .

إن الضرر قد أتى من الجيش وهو يصلحه الآن ، وقد ورد في المثل : « لا يفيل الحديد
إلا الحديد » ، وإنى واثق أننا بعون الله سنعود إلى الاجتماع في المكان الذي اجتمعنا فيه
حتى الآن .

وإنى أكرر عليكم ما سبق لى إيضاحه حينما اجتمعت فيكم في (بيازيد) وأؤكد لكم
إنه منذ يوم أكرهت على ترك رئاستكم وأنا أسعى بتوطيد أركان الدستور وجعله في

الله والامة والوطن عليه

اجتمعت الجموع من العساكر الدستورية وساروا زاحفين على استانة ليوقعوا
بالمستبدين ويهلكوا الخائنين، فاستولوا على جميع المواقع العسكرية والحصون التي هي في
ظر يقمنهم الى ان دخلوا دار الفاسقين بقيادة محمود شوكت باشا الفاروقى العربي البغدادي
ونيازى بك وانور بك بظلي الدستور الشهيرين ، فسالموا من سالمهم و حاربوا من حاربهم
وقد اطلقوا المدافع على عدة مواقع في استانبول وهدموها لمقاومتها ايام ، ثم حاصرت
جنود الاتحاد والترقي قصر يلدز الى ان دخلوه حرباً وقبضوا على الظالم الكبير

قبل الفوز والخلع

لما بلغ المايين وساكن (يلدز) واهالي استانة ذلك الخبر الهائل خبر زحف الجنود

حرز حريز ، ذلك الدستور الذى كرسست فى سبيله عشرين سنة من حياتى ، وأقسم
لكم انى لم أشك دقيقة قط بنجاح الدستور ، وسنحصر بحثنا الآن فيه ، لكن ينبغى أن
نعجل بقراراتنا ، ويجب أن نعمل فيها الروية ونتذرع بصبر الأسود ، وبفضل هذا
الصبر نتمكن من إتيان عمل مفيد مضمون البقاء .

ثم خرج من الجلسة غير أعضائها ، وقد تذاكروا فى شؤون سرية أنتجت دعوة
مجلس الأعيان للمذاكرة فى الحالة الحاضرة .

وكان قد اجتمع مجلس الأعيان برئاسة سعيد باشا فى (سان ستفانو) اجتماعاً سرياً
تقرر فيه قبول ما يطلبه قائد العساكر الدستورية التى حضرت من الروم إيلى وإلغاء كل
ما جرى فى مجلس المبعوثان بعد استعفاء أحمد رضا بك .

ثم تألف فى استانة مجلس عمومى سُمى «مجلس الأمة العمومى» وهو مؤلف من

الدستورية وقع الرعب في قلوبهم، واستولى الخوف عليهم، فارسلت حكومة قسطنطينية إليهم الاخبار بالتوقف عن الزحف واجابة مطالبهم ، وقد زاد القلق فيهم الانباء البرقية المرسله من الولايات والمعقات بالاحتجاج على الثورة الاخيرة المقصود بها هدم الدستور وارجاع الحكم الاستبدادي ، وقد هددتهم الولايات بالزحف على دار السلطنة مع الفيالق العسكرية لتأييد جنود الاتحاد والترقي وهدم استانه وجعلها قاعاً صنفصفاً ارسل المايين للوساطة طائفة من النواب فرجعوا خائبين ، لان الجيش قال : نحن لانطلب وعوداً واوراقاً ، وانما نطلب قطع رؤوس المتفقرين وابادتهم عن بكرة ابيهم ثم اجتمع مجلس المبعوثان في (ستفانوا) وكانت جلستهم جلسة تاريخية وقد بلغ اعضاؤها زهاء مائة عضو ، وكانت برآسة طلعت بك الرئيس الثاني لمجلس الامة وكانت جنود الجيش الدستوري الاتحادي الزاحف تحرسها في خارج النادي، ولما كانوا في اثناء الجلسة

أعضاء مجلس المبعوثان والأعيان ، وقد اجتمع في «أياستفانوس» وبحث في مطالب الجيش ، ثم قرر ما يأتي وأرسله إلى جميع الولايات .

«إن البيان المدرج أدناه والذي قبل باتفاق الآراء في مجلس الأمة العمومي قد أبلغ إليكم لتبادروا بإعلانه حالاً وهو :

«في الساعة الثامنة والنصف من نهار الخميس في ٩ من نيسان ش سنة ١٣٢٥ عقد المجلس العمومي للأمة المؤلف من أعضاء مجلس المبعوثان والأعيان اجتماعاً سريراً فقرر باتفاق الآراء ما يأتي :

«استصوب المجلس العمومي محتويات البيان الذي نشره الفيالق الزاحف وهو تأديب مسببي الفتنة ضمن دائرة الأحكام الشرعية والقانونية ، وإعادة الأمن ، وتشبيت

بلغهم مجيئاً احمد رضا بك وظهوره بعد اختفائه فخرج قسم منهم لملاقاته وعانقوه
وبكوا على ما اصابهم ، ثم اجلسوه على كرسي الرأسة فوقف فيهم خطيباً وقا
رصفائي الاعزاء

اني اشكر ما اظهرتموه لي من مظاهر الود الخالص في هذا الاستقبال ، وقد افعم
قلبي فرحاً غير ان الوقت لا يسمح لي بان أعرب لكم عن كل ما يخالج قلبي من الامتنان
وستأتي الساعة التي تتمكن بها من فتح دفاتر مذاكراتنا لنقص على بعضنا ما لا يقيناها من
الحزن والبلايا ، اما الان فهو وقت العمل لان الوطن يحتاج ازمة شديدة كما تعلمون
وهو في حاجة الى ان نكرس له كل اوقاتنا ، وقد رأيت الحالة التي اوصلنا اليها بعض
اللائم المفسدين

اما الان فيفضل الحد قد عدنا الى وطننا ومهتنا ولم يبق من سبيل الخوف من هؤلاء ،

الدستور تشبهاً متيناً ، وقمع ما ظهر من الاستبداد المتسبب عن الضربة المؤلمة التي اصابنا
الدستور العثماني ، والتي بدئ بها في أستانة يوم الثلاثاء في ٣١ من مارث* سنة ٣٢٥ .
ولا ريب أن مطالب الفياق هي موافقة لآمال الأمة ، ولهذا فمن الواجب على
الجميع أن يخضعوا لها ، ومن يخالفها يكن مسؤولاً ومعاقباً على كل حال .

في ٩ من نيسان سنة ٣٢٥ مجلس الأمة العمومي

ثم زحف الجيش ودخل قسطنطينية بعد أن قاوم من قاومه وسالم من سالمه إلى أن
استولى على يلدز بعد أن دافعت حاميتها قريباً من أربع ساعات ، وعلمت أن الفشل
حليفها ، وقد أعلنت الأحكام العرفية بعد موافقة مجلس الأمة العمومي وشرع بإعدام
الفساديين .

* مارس .

ان الضرر قد أتى من الجيش وهو يصلحه الان ، وقد ورد في المثل : « لا يفلح
الحديد الا الحديد » واني واثق أننا بعون الله سنعود الى الاجتماع في المكان الذي
اجتمعنا فيه حتى الان

واني اكرر عليكم ما سبق في ايضاحه حينما اجتمعت فيكم في (بيازيد) وأؤكد لكم
انه منذ يوم اكرهت على ترك رئاستكم وانا اسعى بتوطيد اركان الدستور وجعله في
حرز حرز، ذلك الدستور الذي كرس في سبيله عشرين سنة من حياتي واقسم لكم
اني لم اشك دققة قط بنجاح الدستور ، وسنحصر بحثنا الان فيه ، لكن ينبغي ان
نعجل بقراراتنا ، ويجب ان نعمل فيها الروية وتدرع بصبر الاسود ، وبفضل هذا
الصبر نتمكن من اتيان عمل مفيد مضمون البقاء .

ثم خرج من الجلسة غير اعضائها ، وقد تذاكروا في شؤون سرية التجمت دعوة
مجلس الاعيان للمذاكرة في الحالة الحاضرة

خلع عبد الحميد

ثم جرت المخابرات بشأن تنازل عبد الحميد أو خلعه ، فأصدر شيخ الإسلام محمد
ضياء الدين أفندي فتوى بجواز أحد الأمرين بناءً على سيئاته الكثيرة وحنثه بيمينه
وسعيه لقتل النفوس البريئة خصوصاً في الفتنة الأخيرة التي دبرت بإيعازه وصرف
لأجلها ، ولأنه خالف الشريعة المطهرة رغبة منه بإرجاع الحكم المطلق وإبطال
الدستور .

فالتأم مجلس الأمة العمومي واختار أحد شقى الفتوى وهو الخلع ، وهذا نص
التلغراف المرسل إلى الولايات بهذا الشأن :

وكان قد اجتمع مجلس الاعيان برئاسة سعيد باشا في (سان ستيفانو) الاجتماعاً سرّياً تقرر فيه قبول ما يطلبه قائد العساكر الدستورية التي حضرت من الروم ايلى والغاء كل ما جرى في مجلس المبعوثان بعد استعفاء احمد رضا بك

ثم تألف في استانة مجلس عمومي سمي « مجلس الامة العمومي » وهو مؤلف من اعضاء مجلس المبعوثان والاعيان ، وقد اجتمع في « اياستفانوس » وبحث في مطالب الجيش ، ثم قرّر ما يأتي وارسله الى جميع الولايات :
« ان البيان المدرج ادناه والذي قبل باتفاق الآراء في مجلس الامة العمومي قد اُبّاع اليكم لتبادروا باعلانه حالاً وهو :

« في الساعة الثامنة والنصف من نهار الخميس في ٩ من نيسان ش سنة ١٣٢٥ عقد المجلس العمومي للامة المؤلف من اعضاء مجلس المبعوثان والاعيان اجتماعاً سرّياً فقرر باتفاق الآراء ما يأتي :

عن الباب العالي الساعة ١٠ والدقيقة ٣٠ (نهاراً) مستعجل جداً .

إلى عموم الولايات :

في الساعة السادسة والنصف من نهار الثلاثاء سابع ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٣٢٥ اجتمع مجلس الأمة العمومي المؤلف من مجلسى الاعيان والمبعوثان ، وقرأت الفتوى الصادرة من شيخ الإسلام محمد ضياء الدين أفندى والمذيلة بإمضاءه ، وهى تحتوى على شقين فرجح منهما الخلع بالاتفاق وبالأدلة الراجحة ، فأسقط السلطان عبد الحميد عن عرش الخلافة الإسلامية والسلطنة العثمانية ، ونودى بحضرة ولى العهد المشروع محمد رشاد أفندى سلطاناً على مقام

« استصوب المجلس العمومي محتويات البيان الذي نشره الفيالق الزاحف وهو تأديب مسببي الفتنة ضمن دائرة الاحكام الشرعية والقانونية ، واعادة الامن ، وثبوت الدستور ثبوتاً متيناً ، وقع مآظهم من الاستبداد المشتب عن الضربة المؤلمة التي اصابته الدستور العثماني ، والتي بدت بها في استانة يوم الثلاثاء في ٣١ من مارت سنة ١٣٢٥ ولا ريب ان مطالب الفيالق في موافقة لآمال الامة ، ولهذا فمن الواجب على الجميع ان يخضعوا لها ، ومن يخالفها يكن مسؤولاً ومعاقباً على كل حال

في ٩ من نيسان سنة ١٣٢٥ - مجلس الامة العمومي

ثم زحف الجيش ودخل قسطنطينية بعد ان قاوم من قاومه وسالم من سالمه الى ان استولى على بلدر بعد ان دافعت حاميتها قرى بيا من اربع ساعات وعلمت ان الفشل حليفها ، وقد اعلنت الاحكام العرفية بعد موافقة مجلس الامة العمومي وشرع بإعدام الفسادين

الخلافة والسلطنة باسم «السلطان محمد الخامس» فينبغي أن تعلنوا هذا الجلوس السلطاني بإطلاق مائة مدفع ومدفع من المواقع المعتادة ، ولذلك اقتضى تبليغكم .

في ٧ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ الصدر الأعظم

وفي ١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ توفيق

وقد جاء في فتوى شيخ الإسلام بخلعه أنه عبث بالكتب الدينية المطهرة وسفك دماء الأبرياء وبدد ثروة الأمة ، ولما تليت الفتوى في المجلس صاحوا قائلين : «ليُخلع عبد الحميد ليُخلع عبد الحميد» وهذه ترجمة الفتوى بالحرف نقلاً عن الاتحاد العثماني .

خلع عبد الحميد

ثم جرت المخابرات بشأن تنازل عبد الحميد أو خله ، فأصدر شيخ الاسلام محمد ضياء الدين افندي فتوى بجواز احد الامرين بناءً على سيئاته الكثيرة وحنثه بيمينه وسعيه لقتل النفوس البريئة خصوصاً في الفتنة الاخيرة التي دُبرت بايعازه وصرفه لاجلها ، ولانه خالف الشريعة المطهرة رغبة منه بارجاع الحكم المطلق وابطال الدستور ، فالتأم مجلس الامة العمومي واختار احد شقي الفتوى وهو الخلع ، وهذا نص التلغراف المرسل الى الولايات بهذا الشأن :

عن الباب العالي الساعة ١٠ والدقيقة ٣٠ (نهاراً) مستعجل جداً
الى عموم الولايات :

في الساعة السادسة والنصف من نهار الثلاثاء سابع ربيع الثاني سنة ١٣٢٧
الموافق لليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٣٢٥ اجتمع مجلس الامة العمومي المؤلف

فتوى الخلع

إذا كان زيد إمام المسلمين طوى وأخرج من الكتب الشرعية بعض المسائل المهمة الدينية ومنع الكتب المذكورة وحرق حرمتها وأحرقها ، وتصرف في بيت المال بالتبذير والإسراف بغير مسوغ شرعى وقتل وحبس وغرب الرعية بلا سبب شرعى وتعود على جميع المظالم ثم خلف اليمين على الرجوع إلى الصلاح وعاهد على ذلك ثم حنث في يمينه وأصرَّ على إحداث فتنة عظيمة وإيقاع بقاتلة يجعل بها أمور المسلمين مختلة اختلالاً كلياً . ثم وردت أخبار متوالية من جهات متعددة من بلاد المسلمين يقولون بها : إن زيدا المذكور * تغلب على منعة المسلمين وأنهم لذلك يعتبرونه مخلوعاً ثم

* الصحيح : المذكور .

من مجلسي الاعيان والمعوثان ، وقرأت الفتوى الصادرة من شيخ الاسلام محمد ضياء الدين افندي والمذيلة بامضاءه ، وهي تحتوي على شقين فرحح منهما الخلع بالاتفاق وبالادلة الراجحة ، فأسقط السلطان عبد الحميد عن عرش الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية ، وأودى بحضرة ولي العهد المشروع محمد رشاد افندي سلطاناً على مقام الخلافة والسلطنة باسم « السلطان محمد الخامس » فيبغي ان تعلنوا هذا الجلوس السلطاني

باطلاق مائة مدفع ومدفع من المواقع المعتادة ، ولذلك اقضى بليغكم

الصدر الاعظم

في ٧ ربيع الآخرة سنة ١٣٢٧

توفيق

وفي ١٤ نيسان سنة ١٣٢٥

وقد جاء في فتوى شيخ الاسلام بخلعه انه عث بالكتب الدينية المطهرة وسفك دماء الابرياء وبدد ثروة الامة ، ولما تليت الفتوى في المجلس صاحوا قائلين « ليخلع عبد الحميد ليخلع عبد الحميد » وهذه ترجمة الفتوى بالحرف نقلاً عن الاتحاد العثماني

لوحظ أن بقاء زيد المذكور فيه ضرر محقق وفي زواله صلاح ، فهل يجب على أرباب الحل والعقد تكليف زيد المذكور أن يتنازل عن الأمامة والسلطنة أو يخلع منهما وهل لهم ترجيح احدى الصورتين ؟؟
كتبه الفقير

السيد محمد ضياء الدين

الجواب : نعم

عفى عه

كيفية الخلع

أما كيفية الخلع فبعد أن أقر المجلس بإجماع الآراء على وجوب خلعه للأسباب المتقدمة التي لا يمكن دحضها انتدب ستة من أعضائه لإبلاغ عبد الحميد هذا الحكم

فتوى الخلع

إذا كان زيد امام المسلمين طوى واخرج من الكذب الشرعية بعض المسائل المهمة الدينية ومنع الكذب المذكورة وحرق حرمتها واحرقها ، وتصرف في بيت المال بالتدبير والاسراف وغير مسوغ شرعي وقتل وحس وعرب الرعية بلا صحت شرعي وتعود على جميع المظالم ثم خلف اليمين على الرجوع الى الصلاح وعاهد على ذلك ثم حنت في يمينه واصراً على احداث فتنه عظيمة وايقاع بقاتلة يجعل بها أمور المسلمين مختلة اختلالاً كلياً ثم وردت اخبار متواليه من جهات متعددة من

بلاد المسلمين يقولون بها : ان زيد المزبور تغلب على منعة للمسلمين وانهم لذلك يعتبرونه مخلوقاً ثم لوحظ ان بقاء زيد المذكور فيه سرر محقق وسيطره وواله صلاح فهل يجب على ارباب الحل والمقد تكليف زيد المذكور ان ينازل عن الامامة والسلطنة او يخلع منهما وهل لهم ترجيح احدي الصورتين ؟ ؟

كتبه الفقير
السيد محمد ضياء الدين

الجواب : نعم

عنه

الصادر من مجلس الأمة العمومي بإسقاطه عن عرش السلطنة ومن شيخ الإسلام بإسقاطه عن عرش الخلافة ، فذهب الستة إلى قصر «يلدز» وطلبوا مقابلته فوجدوه قد اختبأ عند الحرم ، فذهبوا لمقابلته فخشى أن يكونوا مكلفين بالفتك به ، فسقط في يده ، فطيبوا خاطره ، وبعد أن هدأ روعه أبلغوه مهمتهم ثم استأمنهم على حياته فقالوا : إن الأمة ضامنة حياته وراحته وأسرته ، وأنه قد عين «بيلربك» لنزوله لأنهم لا يأمنون على راحته وهو في «يلدز» فلم يرق له ذلك ، وقال : إنى أحب الموت في القصر الذى ولدت فيه وهو قصر «جراغان» فقالوا : إننا لا نستطيع ذلك لأن مجلس الأمة الذى يضمن حياته أقر على القصر الأول ، ثم خيروه فى ما يريد استصحابه معه فعين بعض نسائه وجواربه وولديه الصغيرين فأجابوا طلبه ، ولما خرج إلى القصر الجديد ظهرت عليه دلائل الجزع الشديد حتى أنه لم يستطع الكلام مع مندوبى المجلس ،

اما كيفية الخلع فبعد ان اقرّ المجلس باجماع الآراء على وجوب خلعه للأسباب المتقدمة التي لا يمكن دحضها انتدب ستة من اعضاءه لإبلاغ عبد الحميد هذا الحكم الصادر من مجلس الأمة العمومي بأسقاطه عن عرش السلطنة ومن شيخ الاسلام بأسقاطه عن عرش الخلافة ، فذهب الستة الى قصر « يلدز » وطلبوا مقابلته فوجدوه قد اختبأ عند الحرم ، فذهبوا لمقابلته تخشياً ان يكونوا مكلفين بالفتك به ، فسقط في يده ، فطيوا خاطره ، وبعد ان هدأ روعه ابلغوه مهمتهم ثم استأمنهم على حياته فقالوا : ان الأمة صامنة حياته وراحته وراحة أسرته ، وانه قد عين قصر « ييلربك » لنزوله لانهم لا يأمنون على راحته وهو في « يلدز » فلم يرق له ذلك ، وقال : اني احب الموت في القصر الذي ولدت فيه وهو قصر « جرانان » فقالوا : اننا لا نستطيع ذلك لان مجلس الأمة الذي يضمن حياته اقرّ على القصر الاول ، ثم خبروه في ما يريد استنصحا به معه فبين بعض نساءه وجواريه وولديه الصغيرين فاجابوا طلبه ، وما خرج الى

ولكنه ردّ مراراً هذا القول «قدر محتوم ، لا مفر مما قدر الله» .

أعطيت ملكاً فلم تحسن سياسته

وكل من لا يسوس الملك يخلعه

وبعد أن صرف ليلته في القصر أقرت الهيئة على إرساله إلى سلانيك في قطار

خاص من غير مظاهرة مع ما يلزم من الخفراء والخدم لراحته وراحة أسرته .

وعفى الله الأمة العثمانية من شره وشر أعماله المنكرة التي لا يقبلها عقل ولا تقرر

القصر الجديد ظهرت عليه دلائل الجزع الشديد حتى انه لم يستطع الكلام مع مندوبي المجلس ، ولكنه ردّ مراراً هذا القول « قدر محتوم ، لا مفرّ مما قدر الله »
أعطيت ملكاً فلم تحسن سياسته وكل من لا يسوس الملك يخلعه
= وبعد ان صرف ليلته في القصر اقرت الحياة على ارساله الى سلانيك في قطار
خاص من غير مظاهرة مع ما يلزم من الحفراء والخدم لراحته وراحة امرته
للله الامة العثمانية من شره وشر اعماله المذكورة التي لا يفجلمها عقل ولا تقرّ عليها شريعة
سماوية او وضعية

هكذا ان الله يمدُّ للظالم حتى اذا اخذه لم يمهله ، هكذا ان الباطل يزهدق ويمحى ولو
مكث عشرات من السنين ، هكذا الحق لا بد ان يعلو ولو بعد حين « سنة الله التي قد
خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً »

عليها شريعة سماوية أو وضعية .

هكذا أن الله يمد للظالم حتى إذا أخذه لم يمهله ، هكذا أن الباطل يزهدق ويمحى ولو
مكث عشرات من السنين ، هكذا الحق لا بد أن يعلو ولو بعد حين « سنة الله التي قد
خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً » .

صدى الخلع والتولية

ولم يكذب ينتشر خبر سقوط عبد الحميد وجلوس السلطان محمد الخامس حتى تهللت
الوجوه فرحاً وطفحت القلوب سروراً ، فما كنت تسمع إلا السنة تقول : الآن قد لنا
الحرية الصحيحة ، الآن يمكننا أن نخطو إلى الأمام ، نعم إن هناك طائفة من الجواسيس

صدى الخلع والتولية

ولم يكفد ينتشر خبر سقوط عبد الحميد وجلس السلطان محمد الخامس حتى تهلت
الوجوه فرحاً وطفحت القلوب سروراً ، فما كنت تسمع الا السنة تقول : الآن قد
فلنا الحرية الصحيحة ، الآن يمكننا ان نخطو الى الامام ، نعم ان هناك طائفة من
الجواسيس قد استاءت من سقوط عبد الحميد لانهم كانوا يأملون ارجاع الحالة الاولى
واعادة سلطتها المطلقة فيرجع اليهم ما كانوا يتقاضون من الذهب والفضة سحتاً وظلماً ،
نعم ان هناك طائفة من المأمورين أغمى عليهم عندما سمعوا هذا الخبر الهائل وان كان
منتظراً ، فكنت تراهم بين الجموع وقلوبهم تفيض من الدم حزناً على ما كانوا يرجون ،
واسفاً على سقوطهم ، ويأساً من هذه الحياة فلا حياة لهم طيبة بعد الآن ، وليست
الحياة الطيبة الا للحر الصحيح الحرية والمأمور الحسن الطوية الذي لا يظلم ولا يستبد
ولا يرشى ولا ينصر الظالم على المظلوم رعاية للخواطر او احتراماً للأصفر الرنان ، لهذا

قد استاءت من سقوط عبد الحميد ، لأنهم كانوا يأملون ارجاع الحالة الأولى وإعادة
سلطتها المطلقة ، فيرجع إليهم ما كانوا يتقاضون من الذهب والفضة سحتاً وظلماً ، نعم
إن هناك طائفة من المأمورين أغمى عليهم عندما سمعوا هذا الخبر الهائل وإن كان
منتظراً ، فكنت تراهم بين الجموع وقلوبهم تفيض من الدم حزناً على ما كانوا يرجون ،
وأسفاً على سقوطهم ، ويأساً من هذه الحياة فلا حياة لهم طيبة بعد الآن ، وليست
الحياة الطيبة إلا للحر الصحيح الحرية والمأمور الحسن الطوية الذي لا يظلم ولا يستبد
ولا يرشى ولا ينصر الظالم على المظلوم رعاية للخواطر أو احتراماً للأصفر الرنان ،
لهذا فأنا ننصح لكل أمرىء تولى وظيفة من وظائف الحكومة أن يخدمها بكل صدق
وإخلاص ، فقد مضى زمن التمويه والاستبداد ، وجاء زمن العدل والحرية

فانا نصح لكل امرئ تولى وظيفة من وظائف الحكومة ان يخدمها بكل صدق
واخلاص، فقد مضى زمن التمويه والاستبداد، وجاء زمن العدل والحرية والانصاف،
والا فان سيف الدستور يقطع رقابهم ويجعلهم كأس الدابر

جريدة التان والسلطان عبد الحميد

كنا قد عزمنا على ان نكتب فصولاً ضافية عن السيآت التي اتاها عبد الحميد
ايام سلطته، غير اننا ضربنا صفحاً عن ذلك لعلمنا ان سيآته اكثر من ان تُحصى،
وهل تُحصى منكرات رجل كآله سيآت؟
ماذا نذكر من سيآته؟ أنذكر إحراقه للكتب الدينية وتبديد شمل العلماء؟ ام
نذكر تضيقه على الصحافة؟ ام نذكر انتشار الجواسيس اللثام في أيامه؟ ام نذكر قضاءه
على النفوس الطاهرة واهراقه الدماء البريئة وانغرافه الرجال المصلحين؟ ام نذكر

والإنصاف، وإلا فإن سيف الدستور يقطع رقابهم ويجعلهم كأس الدابر.

جريدة التان والسلطان عبد الحميد

كنا قد عزمنا على أن نكتب فصولاً إضافية عن السيآت التي أتاها عبد الحميد أيام
سلطنته، غير أننا ضربنا صفحاً عن ذلك لعلمنا أن سيآته أكثر من أن تُحصى وهل
تُحصى منكرات رجل كله سيآت؟

ماذا نذكر من سيآته؟ أنذكر إحراقه للكتب الدينية وتبديد شمل العلماء؟ أم نذكر
تضييقه على الصحافة؟ أم نذكر انتشار الجواسيس اللثام في أيامه؟ أن نذكر قضاءه

تبديده ثروة الأمة وصرفها تلقاء شهواته وكنزها في خزنته الخاصة وإيداعها لنفسه
في مصارف أوروبا؟ أم نذكر تضييعه ولايات الدولة الكثيرة وجعلها طعمة سائغة
للدول الغربية كرمًا منه وفضلاً

ومن أخذ البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد
نعم إن له حسنة واحدة وهي السكة الحجازية غير أنه خلط هذه الحسنة بسيئات كثيرة، فقد
اختلس هو وعزت العابد ما يربو على ثلثي ما ورد لأجلها من الإعانات وشرباً على
تلك الأموال الطائلة ماءً عذباً بارداً

أجل أننا لنطويه دون تعداد تلك السيئات كشحاً، ونكتفي بكلام جريدة
التان، وفيه فصل الخطاب— فقد عقدت فصلاً افتتاحياً في أحد أعدادها قبل خلعها قالت
لايسعنا إلا أن نستغرب كل الاستغراب ابتداء السلطان عبد الحميد على كرمي السلطنة في

على النفوس الطاهرة وإهراقه الدماء البريئة وإغراقه الرجال المصلحين؟ أم نذكر تبديده
ثروة الأمة وصرفها تلقاء شهواته وكنزها في خزنته الخاصة وإيداعها لنفسه في
مصارف أوروبا؟ أم نذكر تضييعه ولايات الدولة الكثيرة وجعلها طعمة سائغة للدول
الغربية كرمًا منه وفضلاً

ومن أخذ البلاد بغير حرب

يهون عيه تسليم البلاد

نعم إن له حسنة واحدة وهي السكة الحجازية غير أنه خلط هذه الحسنة بسيئات
كثيرة، فقد اختلس هو وعزت العابد ما يربو على ثلثي ما ورد لأجلها من الإعانات
وشرباً على تلك الأموال الطائلة ماءً عذباً بارداً

زمن حكم دستوري حقيقي ولا يمكن الا ان نعدّه من النقائص لان الرجل درج على الحكم الاستبدادي لانكر على هذا السلطان اقتداره السياسي وحنكته وخبرته فكلها مشهورة معروفة ، ونعتقد انه ليس بين ملوك اوربا ملك يضاهيه في الاقتدار على ادارة الشؤون بيد ان المرض الذي أنهك قواه في الايام الاخيرة قد اضعف عزيمته بعد ان كان في ايام شبابه سياسياً محنكاً يقل نظيره ، ولكن دوره الماضي يبرهن على انه غير مستعد لادارة بلاده في عهد الدستور

السلطان عبد الحميد لم يعرف من وسائل الحكم إلا القوة فالقوة كان يستعملها في كل شيء وقد كان يقتل بها بسب الوهم ، ولم يذكر انه خضع يوماً للنحو ان جمعية الاتحاد والترقي تعتقد اليوم بان وجوده على العرش خطر عليها وعلى الدستور ، لكن نتمنى من هؤلاء الاعضاء ان لا ياطخوا القصر بالنساء

أجل إننا لنطوى دون تعداد تلك السيئات كشحاً ، ونكتفى بكلام جريدة التان ، وفيه فصل الخطاب - فقد عقدت فصلاً افتتاحياً في أحد أعدادها قبل خلعه قالت : لا يسعنا إلا أن نستغرب كل الاستغراب إبقاء السلطان عبد الحميد على كرسي السلطنة في زمن حكم دستوري حقيقي ، ولا يمكننا إلا أن نعدّه من النقائص لأن الرجل درج على الحكم الاستبدادي .

لأنكر على هذا السلطان اقتداره السياسي وحنكته وخبرته فكلها مشهورة معروفة ، ونعتقد إنه ليس بين ملوك أوروبا ملك يضاهيه في الاقتدار على إدارة الشؤون . بيد أن المرض الذي أنهك قواه في الأيام الأخيرة ، قد أضعف عزيمته بعد أن كان في أيام شبابه سياسياً محنكاً يقل نظيره ، ولكن دوره الماضي يبرهن على أنه غير مستعد لإدارة بلاده في عهد الدستور .

السلطان عبد الحميد لم يعرف من وسائل الحكم إلا القوة ، فالقوة كان يستعملها في كل شيء . وقد كان يقتل بها بسبب الوهم ، ولم يذكر أنه خضع يوماً للحق .

ان في وسع اعضاء الجمعية ان يعدلوا عن العادة القديمة ولا يستعملوا موضع عبد العزيز ولا حبل
الخنق وهو غاية ما نتوقعه منهم
ان القتل مع عدم فائدته هو اعظم جناية
ان اعضاء الجمعية يمكنهم ان يامنوا من شر رجل بلغ التاسعة والستين دون ان يقتلوه
وبذلك يكونون قد نالوا مركزاً اديباً
ان النبوة العثمانية سيئة السيرة بسبب سوء ادارة القائمين بشؤونها ، فاذا قام اليوم رجال
الاصلاح فيها ولزموا خطة الاعتدال يخدمون بلادهم خدمة كبيرة ، على اننا نتوقع من عبد الحميد
نفسه الذي امضى كل مدة ملكه بالاوهام والخوف ان يلتزم الحيادة التامة ليطمئن منه بالالدين
فازوا عليه في هذا العهد

إن جمعية الاتحاد والترقي تعتقد اليوم بأن وجوده على العرش خطر عليها وعلى
الدستور ، لكن نتمنى من هؤلاء الأعضاء أن لا يلطخوا القصر بالدماء .

إن في وسع أعضاء الجمعية أن يعدلوا عن العادة القديمة ولا يستعملوا
عبد العزيز ولا حبل الخنق وهو غاية ما نتوقعه منهم .
إن القتل مع عدم فائدته هو أعظم جناية .

إن أعضاء الجمعية يمكنهم أن يامنوا من شر رجل بلغ التاسعة والستين دون أن يقتلوه
وبذلك يكونون قد نالوا مركزاً اديباً .

إن الدولة العثمانية سيئة السيرة بسبب سوء إدارة القائمين بشؤونها ، فإذا قام اليوم
رجال الإصلاح فيها ولزموا خطة الاعتدال يخدمون بلادهم خدمة كبيرة ، على أننا
نتوقع من عبد الحميد نفسه الذي أمضى كل مدة ملكه بالأوهام والخوف أن يلتزم
الحيادة التامة ليطمئن منه بالالدين فازوا عليه في هذا العهد .



الحالة في تركيا

بر الأناضول في خطر - سكون مجلس

النواب -

إبادة حزب التقهقر

الأستانة في ١٥ مايو - لحضرة مراسلنا

الخصوصي

سكنت ثورة الأفراح وهدأت عوامل
الابتهاج التي شملت البلاد بعد المنادة
برشاد أفندي سلطاناً على العثمانيين
وخليفة على المسلمين والاحتفال بتقليده
سيف عثمان في الحفلة التي وصفتها لكم
في رسالتي السابقة. واتجهت الأفكار
الآن إلى تلك الأقطار التي صبغتها الدماء
بمساعي السلطان المخلوع، ويخشى أن
يحدث الآن في بر الأناضول حوادث
خطيرة تنزع سلطة الدولة عن هاتيك
البلاد وتقلص عنها ظل العلم العثماني
كما حدث ذلك بالأمس في بلغاريا،
وكاد يحدث في مقدونيا. فإذا كان
العالم المتمدن احتفل المذابح الأرمنية

الحالة في تركيا

بر الأناضول في خطر - سكون مجلس النواب -

إبادة حزب التقهقر

الأستانة في ١٥ مايو - لحضرة مراسلنا العمومي

سكنت ثورة الأفراح وهدأت عوامل
الابتهاج التي شملت البلاد بعد المنادة برشاد
أفندي سلطاناً على العثمانيين وخليفة على
المسلمين والاحتفال بتقليده سيف عثمان
في الحفلة التي وصفتها لكم في رسالتي السابقة
واتجهت الأفكار الآن إلى تلك الأقطار
التي صبغها الدماء بمساعي السلطان المخلوع
ويخشى أن يحدث الآن في بر الأناضول
حوادث خطيرة تنزع سلطة الدولة عن
هاتيك البلاد وتقلص عنها ظل العلم العثماني
كما حدث ذلك بالأمس في بلغاريا وكاد
يحدث في مقدونيا. فإذا كان العالم المتمدن
احتفل المذابح الأرمنية الأولى التي دبرها
بعد الجيد ولم يكن قسب يدنياً فبلا
يسر على هذه المذابح الجارية على عهد
الحكومة الدستورية فيندم فرق من

النسب على الآخر وينكل به دون أن
تتداخل القوة العسكرية لإيقاف هذه
الفضائح

وكان قد فكر أولياء الأمر عند إعادة
الدستور بتزيم السلاح من للسليين الذين
كانوا خطراً دائماً على الأهالي التير مسلمين
الذين لم يكن يجوز لهم حمل السلاح . على
أنه لم يجر شيء من ذلك حتى الآن سواء
لانشغال الدولة بشاكلها الخارجية مع النمسا
والبطار لرسجزها من الضرب على أيدي
الأكراد . وهكذا زاد الداء تأصلاً في
النفوس حتى بات الجميع يخشون تجديد
المذابح بأهوالها المأثمة

هذا ولا تزال البطريركية الأرمنية
تستلقت أنظار الباب العالي إلى الخطر الدائم
في الولايات الأرمنية . ولا تزال نسع
الجواب ذاته وهو أن الأخبار مبالغ فيها
وأن التحركات اللازمة قد أخذت لمنع
تمدي الأكراد وإن الأحكام العسكرية
ستنشر في بر الأمانول لمعانة المهربين
وإن الأوامر صدرت إلى التوبة السلعة
بإعادة الأمن والنظام . . . إلى غير ذلك

الأولى التي دبرها عبد الحميد ، ولم يكن
للشعب يد فيها فهو لا يصبر على هذه
المذابح الجارية على مجد الحكومة
الدستورية فيقوم فريق من الشعب على
الآخر وينكل به دون أن تتداخل القوة
العسكرية لإيقاف هذه الفضائح .

وكان قد فكر أولياء الأمر عند إعادة
الدستور بنزع السلاح من المسلمين الذين
كانوا خطراً دائماً على الأهالي الغير
مسلمين * الذين لم يكن يجوز لهم حمل
السلاح . على أنه لم يجر شيء من ذلك
حتى الآن سواء لانشغال الدولة بمشاكلها
الخارجية مع النمسا والبلغار أو لعجزها
عن الضرب على أيدي الأكراد . وهكذا
زاد الداء تأصلاً في النفوس حتى بات
الجميع يخشون تجديد المذابح بأهوالها
الماضية .

هذا ولا تزال البطريركية الأرمنية
تستلقت أنظار الباب العالي إلى الخطر
الدائم في الولايات الأرمنية . ولا تزال
نسمع الجواب ذاته ، وهو أن الأخبار
مبالغ فيها وأن التحركات اللازمة قد

* الصحيح : غير المسلمين .

من الوعود

على ان الدوائر الارمنية لم تنتع بجميل
الوعود وهي لا تزال بالاتحاد مع البطريركية
وتواب الارمن والرأي العام المؤيد لها تلح
في طلب الضمانات الكافية من الحكومة
حتى لا تتبدد حوادث امك البربرية، وهي
رغب في ان يمول ولاية الاء ور على ما
يكون عبرة لمثيري الفتنة بتشديد العقوبة
على الناهيين واعادة الاموال المسلوبة
لاصحابها. فان الارمن يعتقدون ان حب
النهب والسلب يدفع الاكراذ على تمدياتهم
كما ان مساعي حزب التناخر تحمل الجبال
على لوانة الدماء وبالخليفة لو صد الاكراذ
املهم بالربح والكسب من النهب فانهم
يعدلون من القتل والحرق لان ذلك لا
يهددهم النفع للمادى الذي يرجونه .
فينبغي على حكومتنا الدستورية ان
تحل هذه الملاحظات محل الاعتبار، لأن

أخذت لمنع تعدى الأكراد وأن الأحكام
العسكرية ستنتشر في بر الأناضول لمعاقبة
المجرمين وأن الأوامر صدرت إلى القوة
المسلحة بإعادة الأمن والنظام . . . إلى
غير ذلك من الوعود .

على أن الدوائر الأرمنية لم تقتنع
بجميل الوعود وهي لا تزال بالاتحاد مع
البطريركية ونواب الأرمن والرأي العام
المؤيد لها تلح في طلب الضمانات الكافية
من الحكومة حتى لا تتبدد حوادث آطنة
البربرية . وهي رغب في أن يعول ولاية
الأموار على ما يكون عبرة لمثيري الفتنة
بتشديد العقوبة على الناهيين وإعادة
الأموال المسلوبة لأصحابها . فإن الأرمن
يعتقدون أن حب النهب والسلب يدفع
الأكراد على تعدياتهم، كما أن مساعي
حزب التأخر تحمل الجهال على إراقة
الدماء . وبالْحَقِيقَةُ لو فقد الأكراد أملهم
بالربح والكسب من النهب، فإنهم
يعدلون عن القتل والحريق لأن ذلك لا
يُجدِيهم النفع المادى الذى يرجونه .

فينبغي على حكومتنا الدستورية أن
تحل هذه الملاحظات محل الاعتبار، لأن

إهمالها يقضى إلى حدوث اتفاق أوربي يرمى إلى نزع بر الأناضول من يدنا كما كاد اتفاق ريغال يفقدنا البلاد المقدونية بأسرها لو لم تحدث ثورة يوليو المباركة .

ويدور على الألسنة اليوم أن في نية بعض الدول أن تتداخل في شؤون أطنة وتضطر الباب العالي إلى مقدمة ما يكفى من الضمانات لحسم كل ما يدعو إلى إحداث مثل ما حدث في المدة الأخيرة . ولا نظن أنه يروق ولاية أمورنا أن يتلقوا مثل هذا الإنذار على عهد الدستور فنرى إحدى الدول الأوربية - روسيا مثلاً - تتوعد وتتهدد فلنتيقظ ولنسهر على أرمينيا .

بعد أن جمع مجلسنا النيابي قواه وقرر خلع عبد الحميد أخلد إلى السكينة التامة ، ولم نعد نسمع شيئاً عنه يستحق النقل خصوصاً وأن لديه الآن أهم المسائل الحيوية للمناقشة والنظر فيها . فكان عمله الأخير قد أعياه وأنهك قواه .

وقد لاحظنا أحد رصفائنا في مقالة صدرت مساء أمس أن الحكومة أصبحت كأنها لا تحفل بالمجلس ومناقشاته فهي لا

ويدور على الألسنة اليوم ان في نية بعض الدول ان تتداخل في شؤون أطنة وتضطر الباب العالي الى مقدمة ما يكفى من الضمانات لحسم كل ما يدعو الى احداث مثل ما حدث في المدة الاخيرة . ولا نظن انه يروق ولاية أمورنا أن يتلقوا مثل هذا الإنذار على عهد الدستور فنرى إحدى الدول الأوربية - روسيا مثلاً - تتوعد وتتهدد فلنتيقظ ولنسهر على أرمينيا



بعد ان جمع مجلسنا النيابي قواه وقرر خلع عبد الحميد أخلد الى السكينة التامة ولم نعد نسمع شيئاً عنه يستحق النقل خصوصاً وأن لديه الآن أهم المسائل الحيوية للمناقشة والنظر فيها . فكان عمله الأخير قد أعياه وأنهك قواه

وقد لاحظنا أحد رصفائنا في مقالة صدرت مساء أمس ان الحكومة أصبحت كأنها لا تحفل بالمجلس ومناقشاته فهي لا تكافئها الدافع عن مشروعاتها التي

تكلف نفسها الدفاع عن مشروعاتها التي يُحررها المجلس ويعد لها كما يشاء بعض أعضائه من الذين لا خبرة لهم ولا اختصاص في مثل هذه المسائل .

وسبب ذلك أن ليس في المجلس أكثرية متكاتفة ذات بروغرام معروف وزعماء قديرين على قيادتها في سبيل تحقيق سياستها فإن حزب الأحرار لا يُبدي إشارة ولا يسمع صوتاً بل قد نفر منه الرأي العام بعد ما اتضح من مساعي أنصاره كإسماعيل كمال بك وعلى كمال بك وغيرهما وفرارهم إلى البلاد الأجنبية بعد ثورة ١٣ أبريل . وقد أصبح الحل والربط في أيدي الاتحاديين على أنهم هم بأنفسهم يُسلمون بوجوب وجود حزب مقاوم لئلا تصبح جلسات المبعوثان أشبه بمداولات مجلس إداري .

وقد بلغ الإهمال من كثيرين من ممثلي الأمة أنهم يتخلفون عن حضور الجلسات فلا يتكامل العدد اللازم وبالتالي لا تُعقد الجلسة ساعة . يجب النظر في مشاريع هي من الأهمية بمكان كقانون المطبوعات ومشروع إعادة النظر في القانون

بحورها المجلس ويمد لها كما يشاء، بمضى أمضاته من الذين لا خبرة لهم ولا اختصاص في مثل هذه المسائل

وسبب ذلك أن ليس في المجلس أكثرية متكاتفة ذات بروغرام معروف وزعماء قديرين على قيادتها في سبيل تحقيق سياستها فإن حزب الأحرار لا يُبدي إشارة ولا يسمع صوتاً بل قد نفر منه الرأي العام بعد ما اتضح من مساعي أنصاره كإسماعيل كمال بك وعلى كمال بك وغيرهما وفرارهم إلى البلاد الأجنبية بعد ثورة ١٣ أبريل . وقد أصبح الحل والربط في أيدي الاتحاديين على أنهم هم بأنفسهم يُسلمون بوجوب وجود حزب مقاوم لئلا تصبح جلسات المبعوثان أشبه بمداولات مجلس إداري

وقد بلغ الإهمال من كثيرين من ممثلي الأمة أنهم يتخلفون عن حضور الجلسات فلا يتكامل العدد اللازم وبالتالي لا تُعقد الجلسة ساعة يجب النظر في مشاريع هي من الأهمية بمكان كقانون المطبوعات ومشروع إعادة النظر في القانون الأساسي فإذا كان نوابنا يبدون مثل هذا الإهمال

الأساسى .

فإذا كان نوابنا يبدون مثل هذا الإهمال فى مثل هذه الشؤون الخطيرة فما يكون موقفهم يا ترى تجاه المسائل الأقل خطارة .

وينسب البعض هذا التهاون إلى طول فصل الجلسات حتى «تعب» الكثيرون وملوا وودوا قرب انتهاء الفصل ليعودوا إلى أوطانهم ويذوقوا ما يحق لهم من الراحة .

هذه هى الحالة والوطن بحاجة ماسة إلى سرعة تدبير شؤونه . . . ولا نخشى من التصريح جهاراً أنه سيمر علينا أعوام عديدة قبل أن ترى شيئاً من الإصلاح المطلوب، إذا كان فصل الجلسات القادمة يُماثل هذا الفصل الذى كاد ينقضى .

فى مثل هذه الشؤون الخطيرة فما يكون موقفهم يا ترى تجاه المسائل الأقل خطارة ونسب البعض هذا التهاون إلى طول فصل الجلسات حتى «تعب» الكثيرون وملوا وودوا قرب انتهاء الفصل ليعودوا إلى أوطانهم ويذوقوا ما يحق لهم من الراحة . هذه هى الحالة والوطن بحاجة ماسة إلى سرعة تدبير شؤونه . . . ولا نخشى من التصريح جهاراً أنه سيمر علينا أعوام عديدة قبل أن ترى شيئاً من الإصلاح المطلوب إذا كان فصل الجلسات القادمة يُماثل هذا الفصل الذى كاد ينقضى

ديار بكر

لما ثارت فتنة الأستانة انتهز زعماء
الارتجاعيين في ديار بكر الفرصة لإحداث
ثورة عظيمة وفي طليعة أولئك الزعماء
نيازي أفندي الذي انتخبه لواء أرغنى
مبعوثاً عنه فاسقطه المجلس ، ومحرم زاده
بكر أفندي ، وكور حاجى إبراهيم إلخ .
فكتبوا إلى رؤساء العشائر كسيف الدين
باشا ورؤساء عساكر قره جداغ والمتينية
وديرك وأكراد الدشت بأن يزحفوا على
ديار بكر وجوارها لمصادمة جمعية الاتحاد
والترقى ومناهضة الأرمن والنصارى .
وكتب نيازي المذكور لبعض أشرف
ماردين يستنهضهم لمشاركته فى هذه
النهضة المدمرة . ولكن جمعية الاتحاد
ورؤساء الأرمن شعروا بهذه المؤامرة
الخبیثة فهب أمراء العسكرية وضباطها مع
زعماء الجمعية وعقدوا مجمعاً سرياً
واتفقوا على مطاردة تلك الفئة الشريرة
فقبضوا على كثيرين من جواسيس

ديار بكر

لما ثارت فتنة الأستانة انتهز زعماء
الارتجاعيين في ديار بكر الفرصة لإحداث
ثورة عظيمة وفي طليعة أولئك الزعماء
الهندي الذي انتخبه لواء أرغنى مبعوثاً عنه
فاسقطه المجلس ، ومحرم زاده بكر أفندي ،
وكور حاجى إبراهيم إلخ . فكتبوا إلى رؤساء
العشائر كسيف الدين باشا ورؤساء عساكر
قره جداغ والمتينية وديرك وأكراد الدشت
بأن يزحفوا على ديار بكر وجوارها لمصادمة
جمعية الاتحاد والترقى ومناهضة الأرمن
والنصارى . وكتب نيازي المذكور لبعض
اتراف ماردين يستنهضهم لمشاركته فى
هذه النهضة المدمرة . ولكن جمعية الاتحاد
ورؤساء الأرمن شعروا بهذه المؤامرة
الخبیثة فهب أمراء العسكرية وضباطها مع
الجمعية وعقدوا مجمعاً سرياً واتفقوا على مطاردة
تلك الفئة الشريرة فقبضوا على كثيرين من
جواسيس الأكراد فأقروا بأن نيازي

ورفقاهم الذين انزروهم أما نيازي فلجأ الى قبائل الأكراد

وأتفق المسلمون والنصارى وأيدوا
الراحة في مركز الولايات والملحقات ولما كان
يوم جلوس السلطان الجديد قام الأرمن
ورجال الجمعية بمظاهرات عظيمة وزينات
باهرة. وفيها من عند الوالي جاء نيازي وسيف
الدين باشا ومحرم زاده بكر أفندي وكور
حاجي إبراهيم بلباسهم الرسمية فهجم عليهم
فريق من السكر فزق أزياءهم الرسمية
وأوسعهم ضرباً أليماً ثم سحبهم من سراي
الحكومة الى دائرة البلدية ومنها الى السجن
لما سيف الدين باشا فجرح وفي سطر واما
نيازي فمرض وكان ذلك ضربة قاتلة على
نك الفقة الشريرة وانعكس صداها في كل
الجبال والأودية التابعة ولاية ديار بكر

وبعض المأمورين في ويران شهر كاتبوا
رؤساء الأكراد من عشائر سورك سيف
مهاجمة ويران شهر ونهبها وقتل النصارى
الموجودين فيها فشر الضباط بهم (لأنه كان
موجوداً ٦٠ نفرًا سولياً في عداد حاميتها)
فقدوا كوا الاسر وأعملوا السيف والنار في

الأكراد فأقروا بأن نيازي ورفقاهم هم
الذين أغروهم أما نيازي فلجأ الى قبائل
الأكراد .

وافق المسلمون والنصارى وأيدوا
الراحة في مركز الولايات والملحقات ولما
كان يوم جلوس السلطان الجديد قام
الأرمن ورجال الجمعية بمظاهرات عظيمة
وزينات باهرة . وفيما هم عند الوالي
جاء نيازي وسيف الدين باشا ومحرم
زاده بكر أفندي وكور حاجي إبراهيم
بملاصهم الرسمية فهجم عليهم فريق من
العسكر فمزق أزياءهم الرسمية
وأوسعهم ضرباً أليماً ثم سحبهم من
سراي الحكومة الى دائرة البلدية ومنها
الى السجن ، أما سيف الدين باشا فجرح
وفي خطر وأما نيازي فمرض ، وكان
ذلك ضربة قاتلة على تلك الفئة
الشريرة ، وانعكس صداها في كل الجبال
والأودية التابعة ولاية ديار بكر .

وبعض المأمورين في ويران شهر كاتبوا
رؤساء الأكراد من عشائر سويرك في
مهاجمة ويران شهر ونهبها وقتل
النصارى الموجودين فيها فشر الضباط

بعض تلك المئات الثلاثة وقد ثبت أن مشيرى
النتنة هم مدير المال وأمين الصندوق وكاتب
التحريرات ورئيس البلدية والشيخ محيى الدين
من انصار ابراهيم باشا الكردي قسماً
عليهم جيداً وسيقوا إلى سوريك
للتصرفية. ثم كتبوا مضبطة بتوقيع
القضاء وقاضيه ومفتيه وأعضاء
البلدية والرؤساء الروحيين وضباط
ونخبة من وجوه ملردين المسلمين واليه
وبعثوا بها لتفرياً إلى كل من القضاء
ونظارة الحربية ومجلس الأعيان والإ
ومشير الفيلق الرابع وولاية ديلى
وطريرك الأرمن الكاثوليك في الأنا
وهكذا استتب الأمن والراحة

بهم (لأنه كان موجوداً ٦٠ نفرًا سوارياً فى
عداد حاميتها) فتداركوا الأمر وأعملوا
السيف والنار فى بعض تلك العشائر
الخائنة، وقد ثبت أن مشيرى الفتنة هم
مدير المال وأمين الصندوق وكاتب
التحريرات ورئيس البلدية والشيخ محيى
الدين من أنصار إبراهيم باشا الكردي،
فقبض عليهم جميعاً وسيقوا إلى سوريك
دار المتصرفية. ثم كتبوا مضبطة بتوقيع
القضاء وقاضيه ومفتيه وأعضاء مجلس
البلدية والرؤساء الروحيين وضباط
العسكرية ونخبة من وجوه ماردين
المسلمين والمسيحيين، وبعثوا بها لتفرياً
إلى كل من الصدارة ونظارة الحربية
ومجلس الأعيان — ومشير الفيلق
الرابع وولاية ديار بكر.

وبطريرك الأرمن الكاثوليك فى
الأستانة وهكذا استتب الأمن والراحة .

أخبار الاستانة

كان المظنون ان نواب الارمن في مجلس
المبعوثان هم ان الذين طلبوا محاكمة والي آطنة
ولكن الإنباء الاخيرة تفيد ان النواب المسلمين
هم الذين طلبوا محاكمة ذلك الوالي وفي مقدمتهم
علي جناني افندي فانه اول من طلب تلك
المحاكمة وقال الدكتور عصمت بك لا يجدر
بنا ان نميز بين اولاد وطن واحد لانهم جميعاً
عثمانيون فان مذاهبهم وارواحهم واموالهم
وشرفهم انما يدافع عنها بالمساواة
اما والي اطنة الجديد فهو من المشهورين
بالنزاهة وقد زاره قواد السفن الخربية الاجنبية
وشكروه شكراً جزيلاً لما ايقنوا انه قد اعاد
الامن والنظام

أخبار الأستانة

كان المظنون أن نواب الأرمن في
مجلس المبعوثان هم الذين طلبوا محاكمة
والي آطنة، ولكن الأنباء الأخيرة تُفيد أن
النواب المسلمين هم الذين طلبوا محاكمة
ذلك الوالي، وفي مقدمتهم على جناني
أفندي فإنه أول من طلب تلك المحاكمة
وقال الدكتور عصمت بك لا يجدر بنا أن
نميز بين أولاد وطن واحد لأنهم جميعاً
عثمانيون فإن مذاهبهم وأرواحهم
وأموالهم وشرفهم إنما يدافع عنها
بالمساواة.

أما والي آطنة الجديد فهو من
المشهورين بالنزاهة وقد زاره قواد السفن
الخربية الأجنبية وشكروه شكراً جزيلاً لما
أيقنوا أنه قد أعاد الأمن والنظام.

الأوراق السرية في يلديز

رأيت عملاً جليلاً استحق الإعجاب
وأشرف على الناس من مواقع الدهشة
والاستغراب فأعلم أن القوة التي بذلت
في سبيله عظيمة ، والمجهود الذي
استفرغه شاق متعب . وذلك الدستور
العثماني دليل على صحة قولنا وبرهان
على صواب رأينا . فقد كان من
المستفيض على الألسنة أن تركيا أصبحت
ضعيفة الجانب ، منحلة العقد ، مثيرة
لكل ربح ، فهي للأمة الإسلامية
كمصباح مريض الذبالة ينطفئ على مهل
ويذهب كل ربح من نوره بقدر .

فلما أعلن الدستور العثماني ورأت
أوروبا ما أذهلها ، وأخذ لبها بيد العجب
والافتتان ، دار الأمر بساستها فأصبحوا
لا يرون في الأتراك إلا من راضه الزمان ،
وسبكته تصاريف الدهور ، وعجمته
الخطوب ، فأصبح ينظر إليها نظر
المستخف بها ، الساخر منها .

الأوراق السرية في يلديز

رأيت عملاً جليلاً استحق الإعجاب ،
شرف على الناس من مواقع الدهشة
والاستغراب فأعلم أن القوة التي بذلت في
سبيله عظيمة . والمجهود الذي استفرغه شاق
متعب . وذلك الدستور العثماني دليل على
صحة قولنا وبرهان على صواب رأينا . فقد
كان من المستفيض على الألسنة أن تركيا
أصبحت ضعيفة الجانب ، منحلة العقد مسيرة
لكل ربح ، فهي للأمة الإسلامية كمصباح
مريض الذبالة ينطفئ على مهل ويذهب كل
ربح من نوره بقدر .

فلما أعلن الدستور العثماني ورأت أوروبا
ما أذهلها وأخذ لبها بيد العجب والافتتان ،
دار الأمر بساستها فأصبحوا لا يرون في
الأتراك إلا من راضه الزمان ، وسبكته

وما كان ضجر الاستبداد ليخرج حزب
تركيا الفتاة من أحشاء الأنزواء ويستفز
رجاله إلى الظهور بمظهر ذي المنة
والنعماء، بل لبثوا في أماكنهم ساكنين
مطمئنين، يُشيرون فتضطرب أعصاب
الأرض، ويأمرون فيطيع السلطان،
وينحني هام الزمان .

وسواء كان تسترهم تواضعاً منهم أو
إشفاقاً على نفوسهم أن ينالها أفتيات
العادي . أو يمسه لفح المستبد، فإنهم قد
برهنوا على مقدرتهم في امتلاك
عواطفهم وأخذهم بالثقة والتثبيت
لنفوسهم ووطنهم .

رقب العثمانيين في غضون وجه البين
بارقة من بوارق الغيث كما رقب الناظر
شمس النهار وهي تمج شعاعها من وراء
السحب المتراكمة ورسم على لوح الأفق
أقواساً من النور وخيوطاً من الأضواء .
وطالما عصفت ريح الاستبداد وبهظتهم
بقل وطأة الظلم . فلم يجدوا مفرجاً
لمضض الألم وابتئاس النفس وأنى لهم
ذلك، وهم فريسة الظالم ونهب أعوان
السوء ممن استولغوا في دماء الأبرياء

تصاريف الدهور، وتجمته الحظارب، فأصبح
ينظر إليها نظر المستخف بها، الساخر منها
وما كان ضجر الاستبداد ليخرج حزب
تركيا الفتاة من أحشاء الأنزواء ويستفز رجاله
إلى الظهور بمظهر ذي المنة والنعماء، بل لبثوا
في أماكنهم ساكنين مطمئنين، يشيرون
فتضطرب أعصاب الأرض ويأمرون فيطيع
السلطان، وينحني هام الزمان

وسواء كان تسترهم تواضعاً منهم أو إشفاقاً
على نفوسهم أن ينالها أفتيات العادي . رأوا
يمسه لفح المستبد فأنهم قد برهنوا على مقدرتهم
في امتلاك عواطفهم وأخذهم بالثقة والتثبيت
لنفوسهم ووطنهم

رقب العثمانيين في غضون وجه البين
بارقة من بوارق الغيث كما رقب الناظر شمس
النهار وهي تمج شعاعها من وراء السحب
المتراكمة ورسم على لوح الأفق أقواساً من
النور وخيوطاً من الأضواء . وطالما عصفت
ريح الاستبداد وبهظتهم قن وطأة الظلم .
فلم يجدوا مفرجاً لمضض الألم وابتئاس النفس

وصدهم حجي أو يُردع من نفوسهم
إيمان .

ولقد صدقت فيهم كلمة بلزأك حيث
قال «إن أرضاً سقتها دماء الشهداء ،
وروتها دموع الأمهات والآباء ، لهي
أقرب إلى الجنى وأسرع إلى منجل
الحصاد» .

دفعنا إلى الجهر بالقول ما رأيناه
مسطوراً في «خواطر» نيازي بطل
الدستور العثماني من الرسائل التي تلقتها
الناس ببهجة واشتياق ورأوا في
تضاعيقها ما بهرهم من أعمال مهدي
الحرية ومنفذ الأمة العثمانية .

ونحن ذاكرون هنا ترجمة بعض
التلغرافات التي أرسلها حزب السراي
للتنكيل بنيازي والقبض عليه بيد من
حديد . وهي أوراق سرية عثر عليها فريد
باشا الصدر الأعظم ونشرت ترجمتها إلى
الفرنساوية إحدى مجلات باريس
الشهيرة .

هذه الرسائل لم يسبق لأحد الإطلاع
عليها قبل منح الدستور . وهي والحق

وأني لهم ذلك وهم فريسة الظالم ونهب أعوان
السوء بمن استولنوا في دماء الأبرياء وهم يصدون
حجي أو يردع من نفوسهم إيمان .

ولقد صدقت فيهم كلمة بلزأك حيث قال
« إن أرضاً سقتها دماء الشهداء ، وروتها
دموع الامهات والآباء ، لهي أقرب إلى
الجنى وأسرع إلى منجل الحصاد »

دفعنا إلى الجهر بالقول ما رأيناه مسطوراً
في «خواطر» نيازي بطل الدستور العثماني
من الرسائل التي تلقتها الناس ببهجة واشتياق
ورأوا في تضاعيقها ما بهرهم من أعمال مهدي
الحرية ومنفذ الأمة العثمانية

ونحن ذاكرون هنا ترجمة بعض التلغرافات
التي أرسلها حزب السراي للتنكيل بنيازي
والقبض عليه بيد من حديد . وهي أوراق
سرية عثر عليها فريد باشا الصدر الأعظم
ونشرت ترجمتها إلى فرنساوية إحدى
مجلات باريس الشهيرة .

هذه الرسائل لم يسبق لأحد الإطلاع
عليها قبل منح الدستور . وهي والحق يقال

من الاهمية بمكان . فمنها التلغراف الآتي
ترجمته :

من يلدز في ٢ يوليو الساعة العاشرة صباحاً
« أخذ الخونة المدعو نيازي أفندي الملحق
بالأورطة الثالثة من الآلاي الثامن والثمانين
قد استمال معه كلاً من جمال رئيس بلدية
(رسنه) وقوميسير البوليس طاهر ويوسف
ضابط السواري واستنفر كثير من العساكر
والرعاع والهمج ما يبلغ عددهم مائة شخص
وغايتهم شق عصا الطاعة والخروج على الخليفة
الأعظم »

« وقد اتصل بنا أن نيازي هذا بمدة أن
استولى على مرتبات الأورطة وسلبها عدداً
كبيراً من بنادق (موزر) بذخايرها اتخذ
طريقه مع تلك الفئة الباغية في جهة (سومان)
لتحريض الأهالي على الثورة والهيجان ضد
الهيئة الحاكمة »

« واني أكلفك بناء على أمر جلالة
السلطان أن تسير بمن معك لقتال هؤلاء
الخوارج خائني العرش والوطن لأنهم ليسوا
المؤمنين »

يُقال من الأهمية بمكان . فمنها التلغراف
الآتي ترجمته :

من يلدز في ٢ يوليو الساعة العاشرة
صباحاً « أخذ الخونة المدعو نيازي أفندي
الملحق بالأورطة الثالثة من الآلاي الثامن
والثمانين قد استمال معه كلاً من جمال
رئيس بلدية (رسنه) وقوميسير البوليس
طاهر ويوسف ضابط السواري واستنفر
كثيراً من العساكر والرعاع والهمج ما
يبلغ عددهم مائة شخص وغايتهم شق
عصا الطاعة والخروج على الخليفة
الأعظم » .

« وقد اتصل بنا أن نيازي هذا بعد أن
استولى على مرتبات الأورطة وسلبها
عدداً كبيراً من بنادق (موزر) بذخايرها
اتخذ طريقه مع تلك الفئة الباغية في جهة
(سومان) لتحريض الأهالي على الثورة
والهيجان ضد الهيئة الحاكمة » .

« واني أكلفك بناء على أمر جلالة
السلطان أن تسير بمن معك لقتال هؤلاء
الخوارج خائني العرش والوطن لأنهم
ليسوا أهلاً لأن تسعهم رحمة مولانا أمير
المؤمنين » .

اهل الان تسعهم رحمة مولانا امير المؤمنين
 «وعليك من الان دون ان تدع لحظة
 تمر سدى حشد الجنود اللازمة والقيام الى
 رسنه وقد اصدرنا و امرنا لجيوش الاناضول
 باللاحاق بك لتعزير قوتك . وها انما منتظر
 جوابك امام آلة التلغراف بسراى يلدز»
 الامضاء تحسين
 باشكاتب المابين
 ويظهر بعد ذلك ان الاخبار قد اتصلت
 بيلدز وهي على عكس ما كان يتوقعه
 السلطان؛ ولذا ارسل تحسين هذا تلغرافاً
 فى الساعة الثانية من مساء يوم ٢ يوليو .
 يلدز فى ٢ يوليو سنة ١٩٠٨
 «الحاقاً لإشارتنا البرقية التى طيرناها
 إليكم فى هذا الصباح ينبغى حشد
 الرديف بأجمعه من أنحاء «متروفتزا»
 والقيام بقطار خصيص إلى مناستر لإلقاء
 القبض على نيازى وأعوانه ، وذلك خوفاً
 من أن يمتد لسان الثورة ، ويمكنك عند
 مسيس الحاجة أن تنتخب من الأهالى
 رجالاً أشداء تلحقهم بالجنود ليذودوا عن
 خليفتهم وملكيهم» .

«وعليك من الآن دون أن تدع لحظة
 تمر سدى حشد الجنود اللازمة والقيام
 إلى رسنه ، وقد أصدرنا أوامرنا لجيوش
 الأناضول باللاحاق بك لتعزير قوتك .
 وها أنا منتظر جوابك أمام آلة التلغراف
 بسراى يلدز»

الإمضاء تحسين

باشكاتب المابين

ويظهر بعد ذلك أن الأخبار قد اتصلت
 بيلدز وهي على عكس ما كان يتوقعه
 السلطان؛ ولذا أرسل تحسين هذا تلغرافاً
 فى الساعة الثانية من مساء يوم ٢ يوليو .

يلدز فى ٢ يوليو سنة ١٩٠٨

«الحاقاً لإشارتنا البرقية التى طيرناها
 إليكم فى هذا الصباح ينبغى حشد
 الرديف بأجمعه من أنحاء «متروفتزا»
 والقيام بقطار خصيص إلى مناستر لإلقاء
 القبض على نيازى وأعوانه ، وذلك خوفاً
 من أن يمتد لسان الثورة ، ويمكنك عند
 مسيس الحاجة أن تنتخب من الأهالى
 رجالاً أشداء تلحقهم بالجنود ليذودوا عن
 خليفتهم وملكيهم» .

الإهالي رجالاً أشداء بلحهم بالجنود ليدو ذوا
 عن خلعهم وملحهم
 ورائي واثق من ثقاتك في خدمة الوطن
 وإخلاصك لولي النعم ولذا فلي وطيد الأمل
 في نجاح مأموريتك
 الإمضاء
 تحسين
 باشكاتب المابين
 كتبت هذه الرسالة إلى شمسي باشا فحشد
 من الجنود ما يقرب من الثلاثة الآلاف مقاتل
 وقام إلى مناستر للزحف على (رسنه) وكسر
 الثورة واستئصالها . ولكن الثورة كانت
 قد امتدت فبلغت «جنين» «واسكوب»
 «وأدرنه» وغيرها
 ومن الغريب أن شمسي باشا بعد أن
 طير تلغرافاً رمزياً من مكتب مناستر ركب
 عربة وسار مخترقاً شوارع المدينة وهو
 محاط بالجنود السواري خوفاً من حدوث
 ما يخشاه . ولكن هذه الجنود لم تمنع
 أحد الضباط من قتله في عربته بإطلاق
 رصاصتين من مسدسه .
 ثم اتصل خبر الثورة بسرأي يلدز فقام
 السلطان وقعد وأصدر أمره إلى نظارة
 الحربية بحشد ثلاثين ألف مقاتل من
 عساكر الرديف في آسيا وتوجههم بقطار

«وإني واثق من تفانيك في خدمة
 الوطن وإخلاصك لولي النعم؛ ولذا فلي
 وطيد الأمل في نجاح مأموريتك .

الإمضاء تحسين

باشكاتب المابين

كتبت هذه الرسالة إلى شمسي باشا
 فحشد من الجنود ما يقرب من الثلاثة
 الآلاف مقاتل، وقام إلى مناستر للزحف
 على (رسنه) وكسر الثورة واستئصالها .
 ولكن الثورة كانت قد امتدت فبلغت
 «جنين» «واسكوب» «وأدرنه» وغيرها .

ومن الغريب أن شمسي باشا بعد أن
 طير تلغرافاً رمزياً من مكتب مناستر ركب
 عربة وسار مخترقاً شوارع المدينة وهو
 محاط بالجنود السواري خوفاً من حدوث
 ما يخشاه . ولكن هذه الجنود لم تمنع
 أحد الضباط من قتله في عربته بإطلاق
 رصاصتين من مسدسه .

ثم اتصل خبر الثورة بسرأي يلدز فقام
 السلطان وقعد وأصدر أمره إلى نظارة
 الحربية بحشد ثلاثين ألف مقاتل من
 عساكر الرديف في آسيا وتوجههم بقطار

السلطان وقعد واصدر امرة الى نظارة الحربية
 محمد ثلاثين الف مقاتل من عساكر الرديف
 في اسيا وتوجه بهم قطار مخصوص تحت قيادة
 عثمان فوزي باشا الذي عندما وصل الى مناختر
 واخذ مقره احتاطت به عساكر الدستور
 وطلبت اليه ان يسلم نفسه لاعتقاله في احدي
 الأماكن الحصينة .

ومن ثم أخذت الحركة في الازدياد وما
 اشرفت شمس يوم ٢٢ يوليو ١٩٠٨ حتى
 أرسل نيازي نبأ برقياً هذه ترجمته .

٢٢ يوليو سنة ١٩٠٧

«إذا لم يُمنح الدستور في طرف ٢٤
 ساعة، فلابد من السير إلى العاصمة
 لإعطاء يمين خلاص إلى سلطان جديد»
 نيازي

وحقيقة لم تمض تلك المدة حتى منح
 الدستور فابتهجت الأستانة وذرف أهلها
 دموعاً طالما أرسلوها سماً زعافاً لفقد
 صاحب أو إعدام قريب . «أسامة»

خلاص الي سلطان جديد» نيازي
 وحقيقة لم تمض تلك المدة حتى منح الدستور
 فابتهجت الأستانة وذرف أهلها دموعاً طالما
 أرسلوها سماً زعافاً لفقد صاحب أو إعدام
 قريب «أسامة»

مخصوص تحت قيادة عثمان فوزي باشا
 الذي عندما وصل إلى مناختر وأخذ مقره
 احتاطت به عساكر الدستور وطلبت إليه
 أن يسلم نفسه لاعتقاله في احدي
 الأماكن الحصينة .

ومن ثم أخذت الحركة في الازدياد وما
 اشرفت شمس يوم ٢٢ يوليو ١٩٠٨ حتى
 أرسل نيازي نبأ برقياً هذه ترجمته .

٢٢ يوليو سنة ١٩٠٧

«إذا لم يُمنح الدستور في طرف ٢٤
 ساعة، فلابد من السير إلى العاصمة
 لإعطاء يمين خلاص إلى سلطان جديد»
 نيازي

وحقيقة لم تمض تلك المدة حتى منح
 الدستور فابتهجت الأستانة وذرف أهلها
 دموعاً طالما أرسلوها سماً زعافاً لفقد
 صاحب أو إعدام قريب . «أسامة»

الأستانة فى ١٦ منه

قابل جلالة السلطان وفداً من الأرمن
مقابلة ود وانعطاف . وقد وعد جلالته
بإصدار منشور يأمر فيه المسلمين بالكف
عن المذابح والسلب وأن يعيشوا بسلام
ووثام مع غير المسلمين من مواطنيهم .

الاستانة فى ١٦ منه

قابل جلالة السلطان وفداً من الأرمن
مقابلة ود وانعطاف وقد وعد جلالته
بإصدار منشور يأمر فيه المسلمين بالكف
عن المذابح والسلب وأن يعيشوا بسلام
ووثام مع غير المسلمين من مواطنيهم

(مذابح آطنة)

ثبت اليوم أن الشركات البرقية كانت
تبالغ كثيراً فى أخبارها عن مذابح آطنة
حتى كانت تمثل الحبة قبة إتباعاً للغايات
والأغراض ، ومما ذكرته أن عدد القتلى
فى آطنة بلغ ثلاثين ألفاً وأن المسلمين
أغاروا على مدرسة اليسوعيين وكنيستهم
وأضرموا النيران فأحرقوا أوفاً من
الأرمن أحياء وقد تأثر العالم المتمدن من
تلك الأخبار حتى أن مجلس النواب فى
الولايات المتحدة أبى أن يهنئ جلالة

(مذابح آطنة)

ثبت اليوم أن الشركات البرقية كانت
تبالغ كثيراً فى أخبارها عن مذابح آطنة حتى
كانت تمثل الحبة قبة إتباعاً للغايات والأغراض
ومما ذكرته أن عدد القتلى فى آطنة بلغ ثلاثين
ألفاً وأن المسلمين أغاروا على مدرسة اليسوعيين
وكنيستهم وأضرموا النيران فأحرقوا أوفاً
من الأرمن أحياء وقد تأثر العالم المتمدن من
تلك الأخبار حتى أن مجلس النواب فى

السلطان محمد الخامس بجلوسه على العرش على إثر تلك الأخبار الفظيعة .

فماذا يقول المتمدون اليوم وقد ظهر كذب تلك الأخبار وثبت أن المسلمين لم يحرقوا الأرمن أحياء في المدارس والكنائس ، وهذا ما أثبتته جريدة اليسوعيين في بيروت وكذبت ما أذاعته الشركات البرقية من أن المسلمين هجموا على مدرسة اليسوعيين وكنيستهم في أطنة ، ثم أن محمود شوكت باشا قد أكد لأحد الصحفيين أن عدد الذين قتلوا من الأرمن والمسلمين معاً لا يتجاوز ثلاثة آلاف ، وقد قتلوا في المعارك التي نشبت بين الفريقين لا في المدارس والكنائس وهذا ما ثبت من تحقيق اللجنة التي أرسلت إلى أطنة ، فأنظر إلى الفرق بين هذه الأخبار الثابتة وبين أخبار الشركات البرقية الكاذبة .

الولايات المتحدة أبي ان يهنى بجلالة السلطان محمد الخامس بجلوسه على العرش على أثر تلك الاخبار الفظيعة

فإذا يقول المتمدون اليوم وقد ظهر كذب تلك الاخبار وثبت أن المسلمين لم يحرقوا الأرمن أحياء في المدارس والكنائس وهذا ما أثبتته جريدة اليسوعيين في بيروت وكذبت ما أذاعته الشركات البرقية من أن المسلمين هجموا على مدرسة اليسوعيين وكنيستهم في أطنة ثم أن محمود شوكت باشا قد أكد لأحد الصحفيين أن عدد الذين قتلوا من الأرمن والمسلمين معاً لا يتجاوز ثلاثة آلاف وقد قتلوا في المعارك التي نشبت بين الفريقين لا في المدارس والكنائس وهذا ما ثبت من تحقيق اللجنة التي أرسلت إلى أطنة فأنظر إلى الفرق بين هذه الاخبار الثابتة وبين اخبار الشركات البرقية الكاذبة

حوادث أظنة

نشرت جريدة صباح الأرمنية التي تصدر في الأستانة لصاحبها أفندي «من طائفة الأرمن الأرثوذكس في عددها الصادر في ١٠ الجارى التلغراف الرسمي المرسل إلى نظارة الداخلية في الأستانة ومفاده ولله الحمد أن المشاغبات والمقاتلات التي كانت قائمة هناك قد زالت تماماً وإليك مجموع من قتل من المسلمين في سنة ١٩٢٤ ومن جرح منهم ٣٣٥ يقارب عدد الأرمن ١٤٥٥ قتيلاً و٣٨٢ جريحاً من عدد سكان لاية أظنة ٣٥٠ منهم ٤٨٤٤٧ أرمنياً .

(المؤيد) يؤخذ من هذا البيان الرسمي أن مجموع من قتل وجرح من المسلمين ٢٤٥٧ ومن الأرمن ١٨٣٧ .

هذا هو الإحصاء الرسمي منقولاً عن جريدة صباح الأرمنية العثمانية، ونحن مع إظهار أسفنا الشديد على ضياع هذه

حوادث

نشرت جريدة صباح- تصدر في الأستانة لصاحبها أفندي «من طائفة الأرمن الأرثوذكس في عددها الصادر في ١٠ الجارى التلغراف الرسمي المرسل إلى نظارة الداخلية في الأستانة ومفاده ولله الحمد أن المشاغبات والمقاتلات التي كانت قائمة هناك قد زالت تماماً وإليك مجموع من قتل من المسلمين في سنة ١٩٢٤ ومن جرح منهم ٥٣٣ يقارب عدد الأرمن ١٤٥٥ قتيلاً و٣٨٢ جريحاً من عدد سكان ولاية أظنة ٣٥٠ منهم ٤٨٤٤٧ أرمنياً .

(المؤيد) يؤخذ من هذا البيان الرسمي أن مجموع من قتل وجرح من المسلمين ٢٤٥٧ ومن الأرمن ١٨٣٧ . هذا هو الإحصاء الرسمي منقولاً

الأنفس العديدة من العثمانيين نرى أن الغلو في عدد قتلى الأرمن قد شوه الحوادث تشويهاً مقصوداً به قلب الحقائق ويصف المسلمين بالسوء بقصد سيء يلام عليه كل الذين تعمدوا هذا التشهير وخصوصاً نفس أعضاء مجلس المبعوثين من الأرمن الذين ادعوا أن قتلهم بلغوا ثلاثين ألفاً وأن المسلمين كانوا يفتكون بهم فتك الوحوش الضارية .

فأين هذا الإحصاء الرسمي من المنشورات السابقة . ونحن لا يسعنا الآن أن نترك الاعتماد على الإحصاء الرسمي ونتعلق بأهداب المبالغات التي يروجها المرجفون لغرض لا يخفى على أحد .

وعلى كل حال فإن التحقيقات التي ستجريها المحكمة العرفية في ولاية أطنة ستأثينا بالخبر اليقين ، ولكن حتى تُعلن إحصاؤها يجب أن تعتمد على هذا الإحصاء الذي بين أيدينا حتى يظهر من الرسميات ما يخالفه .

وبعد هذا ننقل للقراء ما نشرته جريدة «الجورنال» الباريسية من قلم ضابط من ضباط البوارج الحربية الراسية في المياه

عن جريدة صباح الأرمينية الثانية ونحن مع اظهار أسفنا الشديد على ضياع هذه الاتفس العديدة من العثمانيين نرى ان الغلو في عدد قتلى الارمن قد شوه الحقائق

تشويهاً مقصوداً به قلب الحقائق ويصف المسلمين بالسوء بقصد سيء يلام عليه كل الذين تعمدوا هذا التشهير وخصوصاً نفس أعضاء مجلس المبعوثين من الأرمن الذين ادعوا أن قتلهم بلغوا ثلاثين ألفاً وأن المسلمين كانوا يفتكون بهم فتك الوحوش الضارية .

الضارية

فأين هذا الإحصاء الرسمي المنشورات السابقة . ونحن لا يسعنا الآن أن نترك الاعتماد على الإحصاء ونتعلق بأهداب المبالغات التي يروجها المرجفون لغرض لا يخفى على أحد .

وعلى كل حال فإن التحقيقات التي ستجريها المحكمة العرفية في ولاية أطنة ستأثينا بالخبر اليقين ، ولكن حتى تُعلن إحصاؤها يجب أن تعتمد على هذا الإحصاء الذي بين أيدينا حتى يظهر من الرسميات

العثمانية؛ إذ جاء فيه بعدما تكلم عن الحوادث ما يأتي :

ويجب على المنصف أن يقول إن الأرمن كانوا مبغضين من الأتراك بسبب اشتغالهم فإن الأرمن كانوا يمثلون في المراسح روايات بطرد أبطالها الأتراك على حدود آسيا ويضعون على العرش ملكاً أرمنياً وهذا الملك يتخذ الأتراك أرقاء ويعلمون في مدارسهم الطلبة كراهة الأتراك بصفة ظاهرة ويصرحون أمامهم بما ينوونه من أحداث ثورة قريبة تجعلهم ذوي السيادة والسلطان، وكان أساقفة الأرمن يحرضون على الحرب الدينية تحريضاً صريحاً ويحثون المخلصين على بيع أملاكهم لشراء الأسلحة وإبادة الأتراك .

أما الأتراك فيقولون إن السبب الجوهري في المذبحة التي حصلت يرجع إلى حادثة مقتل العثمانيين اللذين قتلتهما أرمني، ولما نعى الخبر إلى الوالى أمر بالقبض على القاتل وبهذه الطريقة تألفت عصابات من الأتراك بدعوى القبض على القاتل، وهذه العصابات هي التي عاثت

ما يخالفه

وبعد هذا ننقل للقراء ما نشرته جريدة «الجورنال» الباريسية من قلم ضباط من ضباط البوارج الحربية الراسية في الميناء العثمانية اذ جاء فيه بعمدة كلام عن الحوادث ما يأتي

ويجب على المنصف أن يقول إن الأرمن كانوا مبغضين من الأتراك بسبب اشتغالهم فإن الأرمن كانوا يمثلون في المراسح روايات بطرد أبطالها الأتراك على حدود آسيا ويضعون على العرش ملكاً أرمنياً وهذا الملك يتخذ الأتراك أرقاء ويعلمون في مدارسهم الطلبة كراهة الأتراك بصفة ظاهرة ويصرحون أمامهم بما ينوونه من أحداث ثورة قريبة تجعلهم ذوي السيادة والسلطان، وكان أساقفة الأرمن يحرضون على الحرب الدينية تحريضاً صريحاً ويحثون المخلصين على بيع أملاكهم لشراء الأسلحة وإبادة الأتراك

في الأحياء الأرمنية وحصل منها ما حصل .

وعند إطلاق الرصاص تحصن الأوروبيون وهرب الأرمن، ولكنهم تقابلوا بالعصابات ووقعت المذبحة « أه

أما الأتراك فيقولون ان السبب الجوهري في المذبحة التي حصلت يرجع الى حادثة مقتل العثمانيين اللذين قتلها أرمني ولما نفي الخبر الى الوالي أمر بالقبض على القاتل وبهذه الطريقة تألفت عصابات من الأتراك بدعوى القبض على القاتل وهذه العصابات هي التي قامت في الأحياء الأرمنية وحصل منها ما حصل

وعند إطلاق الرصاص تحصن الأوروبيون وهرب الأرمن ولكنهم تقابلوا بالعصابات ووقعت المذبحة « أه

<p>«مكتبات المرشد» جميع الكتب يجب ان تكون خاصة بأمراء العرب بموجب مرسوم المرشد وزير الدولة في بغداد ————— لايات في اربيل دام تكون مصادرة اسم صاحبها ————— الاملاك التي لا يمكن ان يكون اسم المرشد ————— المرشد المرشد (ماركيز) ١٩٠٤ بالمخرج محمد علي حسن</p>	<p>المؤيد ١٣٠٧</p> <p>جريدة السورجية سياسية تيجارون</p>	<p>اشتراكت للزيد ١١٣ الاية رقم ١٤٤ الاية ومكاتبات الأتراك في كركوك من المبدأ والمبدأ من صاحب التريفة وعضو البرلمان ————— الاية نشر الامارات بموجب مرسوم المرشد</p>
--	---	--

حوادث أطننة

من طريق آخر

حوادث أطننة

من طريق آخر

قرأت في جريدة ليفنت هيرالد تفصيلاً
مستفيضاً عن حوادث أطننة يؤخذ منه أن
السبب الأصلي لتلك الحوادث المؤلمة
مشاجرة حدثت ليلة الأحد ١٧ أبريل بين
اثنتين من الأتراك وأحد الأرمن وقد قتل
الأرمني المذكور خصيمه فحاولت
الحكومة القبض عليه، وذلك على أثر
تهديدات المسلمين ولكن أعيان الأرمن
سعوا في تهريبه إلى بياص واحتجوا على
ما كانت تنويه الحكومة من القبض عليه
بدعوى أن الرجل كان يدافع عن نفسه
فقام الأتراك في الحى الذى حدثت فيه
المشاجرة يطلبون الانتقام والأخذ بالثأر
فذاع ذلك فى المدينة وانتشر وأصبح
الأرمن يتوقعون هجوم الأتراك من يوم
لآخر ويظهر أن يوم الأربعاء كان هو
الميعاد المعين، فإن المخازن بعد أن فتحت
أبوابها مبكرة عادت فأقفلتها وعاد الناس
إلى بيوتهم خائفين مذعورين عندما رأوا

وعاد الناس الى يورثم خائفين مذعورين
عند مارأوا الأتراك يسيرون فى الشوارع
وفى أيديهم النبايت والمدى وأخذ الأرمين
يلتجئون الى الأماكن التى يأمنون فيها
على أنفسهم مثل البنوك ومحل الرنجى
وفابريقتة ومدارس الجزويت ومدارس
الكاثوليك وفى نحو الساعة العاشرة
ابتدأت المذبحة حيث اجتمع الأتراك
والفلاحون والأكراد الذين جاؤا من وان
وخربوط للحصيد وهجموا على
النصارى الذين كانوا التجؤا الى بيوتهم
وأشبعوهم ضرباً بالنبايت والبلط
وأثخنوهم بالمدى ، ولم يراعوا حرمة
النساء ولا العجزة ولا الأطفال ، وقد
استمرت المذبحة الهائلة الفظيعة مدة
أربعين ساعة على التوالى . ولما نى الخبر
إلى الأتراك والأكراد فى القرى المجاورة
أتوا جماعات مدججين بالسلاح فأخذوا
يجهزون على الجرحى الذين كانوا اختبؤوا
فى حقول القمح والشعير حول المدينة .

وإن القلم ليعجز عن وصف هذه
المشاهد الهائلة ؛ إذ يرى الإنسان أرمينياً
مشخناً بجراحه يتبعه مائة من الأكراد وهو
يعدوا أمامهم ويثب على مجارى المياه

وإن القلم ليعجز عن وصف هذه
المشاهد الهائلة إذ يرى الإنسان أرمينياً
مشخناً بجراحه يتبعه مائة من الأكراد وهو
يعدوا أمامهم ويثب على مجارى المياه ويسلق

الاشجار ولكنه أخيراً يقع تحت أيدي هؤلاء الوحوش فيطعنونه بالخنجر ويدوسونه بالأرجل ويخطفون النساء ويهينون الفتيات . وقد رأيت بعين رأسي آباء يقتلون أولادهم وزوجاتهم حتى لا يقعوا بين برائن هؤلاء القتلة . ومن سوء الحظ ونكد الطالع أنهم لم يكثروا بمدينة اطنة وخدمها لأنهم إنما كانوا يهربون ويسلبون هنا كانت عصابات اللصوص تدمر قرى المسيحيين وتقتل النساء وتلاشي على العموم كل ما يتعلق بالنصارى في منطقة مساحتها ٤٠ كيلومتراً .

وإنه لمنظر محزن تنفطر له القلوب أن يرى الإنسان هذا السهل الواسع الخصب تتأجج فيه النيران وقد كان بالأمس في أمن وسلام

وقد بلغ عدد المنكوبين في المدينة وضواحيها عدا الذين نكبوا في طرسوس وحميدية وغيرها خمسة عشر ألف نسمة أما الخسائر فتقدر بأكثر من نصف مليون جنيه لا يدخل في ذلك محصول هذا العام الذي كانت البشائر تدل على أنه سيكون جيداً وقد انقطعت المذابح في ظهر يوم

ويتسلق الأشجار ولكنه أخيراً يقع تحت أيدي هؤلاء الوحوش فيطعنونه بالخنجر ويدوسونه بالأرجل ويخطفون النساء ويهينون الفتيات . وقد رأيت بعين رأسي آباء يقتلون أولادهم وزوجاتهم حتى لا يقعوا بين برائن هؤلاء القتلة . ومن سوء الحظ ونكد الطالع أنهم لم يكتفوا بمدينة اطنة وخدمها لأنهم بينما كانوا يهربون ويسلبون هنا كانت عصابات اللصوص تدمر قرى المسيحيين وتقتل النساء وتلاشي على العموم كل ما يتعلق بالنصارى في منطقة مساحتها ٤٠ كيلو متراً .

وإنه لمنظر محزن تنفطر له القلوب أن يرى الإنسان هذا السهل الواسع الخصب تتأجج فيه النيران ، وقد كان بالأمس في أمن وسلام .

وقد بلغ عدد المنكوبين في المدينة وضواحيها عدا الذين نكبوا في طرسوس وحميدية وغيرها خمسة عشر ألف نسمة أما الخسائر فتقدر بأكثر من نصف مليون جنيه لا يدخل في ذلك محصول هذا العام الذي كانت البشائر تدل على أنه

الجمعة إذ أنهك الفريقين التعب وكان أعيان
الأرمن مسلحين ببنادق (موزر وليبل
ومارتيني) وكانوا محصنين في أحد أحياء

المدينة وقد قاوموا مقاومة عنيفة ولذا لم
يتسكن الآلاف من الاستيلاء عليهم

وقد كان منظر الأسواق محزناً إذ

كانت المخازن مفتحة والخزائن مبعثرة في
الشوارع وليست ككارثة مسينا بالشيء الذي
يذكر بجانب ما أصاب أطنه في هذا الحادث
الفظيع وفي يوم الأحد عاد السكون والأمن
إلى نصابه وانتشر السكون وغرقت
المدينة في لجة من الأحزان وأصبح الذين
كانوا في سعة من العيش لا يجدون الكفاف

ولا بد من إسداء جزيل الشكر إلى
قنصل إنكلترا بمرسين الذي جاء إلى المدينة
تصحبته قرينته الفاضلة وخاطر بنفسه وسط
الرصاصة لإنقاذ المنكوبين وإخماد الفتنة
فأصيب من جراء ذلك برصاصة في ذراعاه
ولا ننسى أيضاً ما قام به مدير الريجي وجماعة
الجزويت الذين أروا المنكوبين وهم نوا
عليهم مصابيحهم اه

« المؤيد » هذه رواية حوادث أطنه

سيكون جيداً وقد انقطعت المذابح في
ظهر يوم الجمعة إذ أنهك الفريقين التعب
وكان أعيان الأرمن مسلحين ببنادق
(موزر وليبل ومارتيني) وكانوا محصنين
في أحد أحياء المدينة وقد قاوموا مقاومة
عنيفة؛ ولذا لم يتمكن الأتراك من
الاستيلاء عليهم .

وقد كان منظر الأسواق محزناً؛ إذ
كانت المخازن مفتحة والخزائن مبعثرة في
الشوارع، وليست كارثة مسينا بالشيء
الذي يذكر بجانب ما أصاب أطنه في هذا
الحادث الفظيع وفي يوم الأحد عاد
السكون والأمن إلى نصابه وانتشر
السكون وغرقت المدينة في لجة من
الأحزان وأصبح الذين كانوا في سعة من
العيش لا يجدون الكفاف .

ولا بد من إسداء جزيل الشكر إلى
قنصل إنكلترا بمرسين الذي جاء إلى
المدينة تصحبته قرينته الفاضلة وخاطر
بنفسه وسط الرصاص لإنقاذ المنكوبين
وإخماد الفتنة فأصيب من جراء ذلك
برصاصة في ذراعاه ولا ننسى أيضاً ما قام
به مدير الريجي وجماعة الجزويت الذين

أووا المنكوبين وهونوا عليهم مصابهم أه
(المؤيد) هذه رواية حوادث أطنة من
طريق آخر يضاد مسلك جريدة (اعتدال)
التي تصدر في أطنة .

وعليه فإن قلنا إن جريدة أطنة متحيزة
للمسلمين فجريدة ليفانت هيرالد متحيزة
قطعاً للأرمن ومبالغتها فيها ظاهرة من
تشبيهها بحوادث (مسينا) المحزنة . ولكن
الذى لا خلاف فيه بين طريقي الرواية أن
بدأوا بالشر والتعصب الذميمة . قتل أرمنى
تركين ففزح الأتراك من الحادثة وطلبوا
من الحكومة القبض على القاتل فأبى
الأرمن تسليمه وتعصبوا له واعتصموا
دون تسليمه فكان التصدى من الجانب
الآخر .

وكانت الطامة الكبرى بين الفريقين
التي يسمونها مذبحه ، ولكنهم لا
يذكرون إلا ذبائح الأرمن أو النصرارى
ويغفلون عن ذكر ذبائح المسلمين لأن
رواة الأخبار وجميع وسائط نشرها
والغلو فيها متحيزون للأرمن بجامعة
الدين وإلا فقد ثبت من جميع روايات

من طريق آخر يضاد مسلك جريدة
(اعتدال) التي تصدر في أطنة

وعليه فإن قلنا إن جريدة أطنة متحيزة
للمسلمين فجريدة ليفانت هيرالد متحيزة
قطعاً للأرمن ومبالغتها فيها ظاهرة من
تشبيهها بحوادث (مسينا) المحزنة . ولكن
الذى لا خلاف فيه بين طريقي الرواية أن
مبدأ الحادثة كان من الأرمن فهم الذين
بدأوا بالشر والتعصب الذميمة . قتل أرمنى
تركين ففرح الأتراك من الحادثة وطلبوا
من الحكومة القبض على القاتل فأبى
الأرمن تسليمه وتمصبوا له واعتصموا دون
تسليمه فكان التصدى من الجانب الآخر

وكانت الطامة الكبرى بين الفريقين التي
يسمونها مذبحه ولكنهم لا يذكرون إلا
ذبائح الأرمن أو النصرارى ويغفلون عن
ذكر ذبائح المسلمين لأن رواة الأخبار
وجميع وسائط نشرها والغلو فيها
متحيزون للأرمن بجامعة الدين والافتقار
ثبت من جميع روايات الأخبار أن المسلمين
كان سلاحهم النيايم والمدى والعصى
وأما الأرمن فكان سلاحهم (الموزروليل)

ومارتيني (فأى الفريقين يستطيع أن يطارد
 عدوه ويسطو عليه ويجندل قتلاه أكثر من
 الثاني . وأى الفريقين كان مستعداً للقتال
 مدبراً تدابيرهم ؟ أولئك الفلاحون من الأكراد
 والأتراك الذين جاؤا من القرى للحصيد
 ففرعوا إلى المعركة بعضهم ومناجلهم
 ونبائيتهم أم أولئك الذين كانوا يحملون
 السلاح الناري من ثلاثة أنواع هي آخر
 ما اخترعت المعامل من طرازها .
 عند ما طارت إلينا الأخبار أول الأمر
 بأن المسلمين اعتدوا على الأرمن وأخذوهم
 على غرة وأخذوا يذبحون فيهم ذبح الغنم
 رفعنا صوتنا منكرين على المسلمين
 وذهبنا إلى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ
 الجامع الأزهر فاستصدرنا منه فتواه المحرمة
 لهذا العمل الفظيع المنكرة على المسلمين
 وذهبنا إلى فضيلة الأستاذ الأكبر
 شيخ جامع الأزهر فاستصدرنا منه فتواه
 المحرمة لهذا العمل الفظيع المنكرة على
 المعتدين ما اجترموا من السيئات ، ولكن
 عندما جاءتنا الأخبار الصادقة بأن الأرمن
 كانوا هم أول المعتدين قلنا إنه يحسن
 بعقلائهم الذين

الأخبار أن المسلمين كان سلاحهم
 النبائيت والمدى والعصى ، وأما الأرمن
 فكان سلاحهم (الموزر وليبل ومارتيني)
 فأى الفريقين يستطيع أن يطارد عدوه
 ويسطو عليه ويجندل قتلاه أكثر من
 الثاني . وأى الفريقين كان مستعداً للقتال
 مدبراً تدابيرهم ؟ أولئك الفلاحون من
 الأكراد والأتراك الذين جاءوا من القرى
 للحصيد ففرعوا إلى المعركة بعضهم
 ومناجلهم ونبائيتهم أم أولئك الذين كانوا
 يحملون السلاح الناري من ثلاثة أنواع
 هي آخر ما اخترعت المعامل من طرازها .
 عندما طارت إلينا الأخبار أول الأمر
 بأن المسلمين اعتدوا على الأرمن
 وأخذوهم على غرة وأخذوا يذبحون
 فيهم ذبح الغنم رفعنا صوتنا منكرين على
 المسلمين وذهبنا إلى فضيلة الأستاذ الأكبر
 شيخ جامع الأزهر فاستصدرنا منه فتواه
 المحرمة لهذا العمل الفظيع المنكرة على
 المعتدين ما اجترموا من السيئات ، ولكن
 عندما جاءتنا الأخبار الصادقة بأن الأرمن
 كانوا هم أول المعتدين قلنا إنه يحسن
 بعقلائهم الذين

أوراق متناثرة

بشرام غنم؟

إذا صح ما يقال من أن التاريخ يُعيد نفسه فمجازر هذه السنة ليست سوى نسخة من مذابح سنة الستين ومجازر سنة خمس وتسعين .

في سنة الستين قتلوا جدى ومثلوا به أفطع تمثيل . ولم يكتفوا بقتله فقط بل بقروا بطنه وحشوه بالبارود ثم أشعلوه وأخذوا يصفقون حول جثته طرباً ويضحكون .

قال أبى إنهم كان لهم جارة لها ابنة جميلة فهجم عليها عدة رجال مدججين بالسلاح وثياب أكثرهم ملطخة بالدماء فألقوا الفتاة على الأرض وانتهاك ستة عشر وحشاً منهم حرمتها وهى تصرخ وتستغيث . ولم يكد الوحش السادس عشر ينتهى من إثمه حتى كانت الفتاة قد فارقت الحياة ، ولو لم تمت لأخذ السابع عشر والثامن عشر والعشرون والثلاثون

أوراق متناثرة

بشرام غنم؟

إذا صح ما يقال من أن التاريخ يعيد نفسه فمجازر هذه السنة ليست سوى نسخة من مذابح سنة الستين ومجازر سنة خمس وتسعين

في سنة الستين قتلوا جدى ومثلوا به أفطع تمثيل . ولم يكتفوا بقتله فقط بل بقروا بطنه وحشوه بالبارود ثم أشعلوه وأخذوا يصفقون حول جثته طرباً ويضحكون

قال أبى إنهم كان لهم جارة لها ابنة جميلة فهجم عليها عدة رجال مدججين بالسلاح وثياب أكثرهم ملطخة بالدماء فألقوا الفتاة على الأرض وانتهاك ستة عشر وحشاً منهم حرمتها وهى تصرخ وتستغيث . ولم يكد الوحش السادس عشر ينتهى من إثمه حتى كانت الفتاة قد فارقت الحياة ولو لم تمت لأخذ السابع عشر والثامن عشر والعشرون والثلاثون ورغم ذلك الله كفأها زيادة العار .

على مثل هذه المظالم انزل الستار على مرسح غضب بالدماء .

وفي سنة ١٨٩٥ انكشف عن مجازر اهول . فكانت الثائرون يقطعون مفاصل المسيحين ويذبحونهم كالأغنام . وإذا التجأ بعضهم الى معبد لو كنيسه هاجمهم الأكراد والآراك وهم بصرخون قائلين : « قرمان فلاة هاطي : » اي قد صدر امرٌ بذبح النصارى . ثم يسعدون على سطوح الكنائس والعباد فيسكبون منها صفاً زيت النماز ويشعلون بها نارا فيحترق جميع من في الكنيسة وإذا حاول احدم الحرب منها

دورهم ولكن الله كفها زيادة العار .

على مثل هذه الفضائح أنزل الستار
على مسرح مخضب بالدماء .

وفى سنة ١٨٩٥ انكشف عن مجازر
أهول . فكان الثائرون يقطعون مفاصل
المسيحيين ويذبحونهم كالأغنام . وإذا
التجأ بعضهم إلى معبد أو كنيسة هاجمهم
الأكراد والأترك وهم يصرخون قائلين :
«فرمان فللاه هاطى» أى قد صدر أمر
بذبح النصارى . ثم يصعدون إلى سطوح
الكنائس والمعابد فيسكبون منها صفائح
زيت الغاز ويشعلون بها ناراً فيحترق
جميع من فى الكنيسة ، وإذا حاول
أحدهم الهرب منها التقطته رصاصات
بنادقهم .

فى تلك الساعة كان الخطيب يقول :
«اللهم يتم أطفالهم ورمّل نساءهم
واجعلهم وراثه للمسلمين» .

وكان الكاهن يتلو «أحبوا أعداءكم
باركوا لأعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم
وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم
ويطر دونكم» .

أما الأطفال فإن حديثهم أهول : . . .

التقطه رصاصات بنادقهم

فى تلك الساعة كان الخطيب يقول : «اللهم يتم أطفالهم
ورمّل نساءهم واجعلهم وراثه للمسلمين»
وكان الكاهن يتلو : «أحبوا أعداءكم . باركوا لأعنيكم .
احسنوا إلى مبغضيكم . وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم
ويطر دونكم»

أما الأطفال فإن حديثهم أهول : . . .

كان أولئك الوحوش الضارية بأعدون الزوجات فيقتلون
لزواجهن ثم يضجعون اولادهم فى احضانهم ويذبحونهم
حتى تسيل دماؤهم على ركبهم وهؤلاء ينظرون اليهم نظرات
تسيل الجحاد . تصور حالة أولئك الاولاد والأطفال وقد مدت
اعناقهم على ركب امهاتهم دم يرون للسكين تلح ثم تقرب
ثم تمس اعناقهم . . . ثم . . .

وفى طرفة عين تسيل دماؤهم فينخبأون بها فى احضان
امهاتهم . . .

فى مثل تلك الساعة . . . ابن كان الله ؛ هل فارته الرحمة
والشفقة ؛ ألم ينظر ؛ ألم يطل من سائه ليرى ماكانت تفعله
خليفة يديه وما كان يجري من الفظائع فى هذا العالم الشقى ؛
اجل ؛ كان يطل من اعاليه ويرى ؛

فى هذه السنة انكشف الستار عن مجازر انقطع فاعلم
الجزائرون مهارة امم وتفتنا اعظم . ولا بدع فان مذابح سنة ستين
وسنة خمس وتسعين كانت لهم بمثابة مدرسة تخرجوا فيها
وانفتوا الادوار التي لعدم لها الله . . .

الله ؛

حاشا لله ان يضل ما لا ينطبق على ناسوسى العدل والرحمة
انما أولئك الطغاة قوم قدفت بهم جهنم الى هذا العالم فماتوا فى
الارض فساداً . رأيتهم يركعون الام على الارض وينضعون

اولادها اناسها تم يطونها سكيناً لتذبحهم الواحد بعد الآخر .
رحاك ايها الام ! اليس للرحمة اثر في قلبك ؟ ام ان ذبح
زوجك امام عينيك افقدك العقل فلم تعودى تعرفين هل
اولادك كنت تذبحين ام حملاتاً ؟

وما انتازوا به ايضاً في هذه الجزرة ان كل عشرين او
ثلاثين وحباً منهم كانوا يتهكون حرمة الفتاة -- الواحد بعد
الآخر -- وقد ماتت كثيرات من الفتيات بين برائن هؤلاء
الغوارى .

اسفاه على زمن نيرون وديوقليطانوس ! وبارعى الله
ايهما فقد كانت نعباً وسعادة بالنسبة الى هذه الايام . حقاً
لو تليت هذه الروايات على ضريح نيرون لتفطنت عظمته
واشمرت بقلبه وقالت انها فظائع ما انزل الله بها من سلطان !
ويل لكم ايها الجزائرون فان عظام نيرون نفسها تملل
من فظائعكم وانسكب عليكم اللعنان . واذا كانت جهنم ماوى
لكم فروح نيرون يجب ان تكون خالدة في السماء لانها لم
ترتكب عشر معشار ما ارتكبتموه انتم من الاثام والجرائم .
ان دماً ، الالوف من الابرياء تطلب منكم ومن اولادكم .
واسوات اليتام والارامل -- وحيثهم ثلثة جداً -- تساعد
اليوم الى عتاق السماء . وقد بلغت مسامع الجالس على عرش
المدلة والرحمة فسيطل من اعلى سماه ويرى الاشلاء التي
تركسوها اكللاً لوحوش الارض وطيور السماء . . .

بين النار والدم

رسالة سرية نصف العالز البصرة التي حدث مؤمراً في تركيا

مرسين في ٢٦ افريل سنة ١٩٠٩

اشت اليك برسالة برقية جواباً لك على رسالتك فشرحت لك
حالتنا وما نحتاج اليه من مال وذخيرة . وقد ازدادت بنا الحاجة نظراً
لازداد الحصار في النفوس في حاجين . وما يجاورها رانا الخشى ان

كان اولئك الوحوش الضارية يأخذون
الزوجات فيقتلون أزواجهن ثم يضحجون
أولادهن في أحضانهن ويذبحونهم حتى
تسيل دماؤهم على ركبهن وهؤلاء
ينظرون إليهم نظرات تسيل الجمد .
تصور حالة أولئك الأولاد والأطفال ،
وقد مدت أعناقهم على ركب أمهاتهم
وهم يرون السكين تلمع ! ثم تقترب ! ثم
تمس أعناقهم ! . . ثم . .

وفي طرفة عين تسيل دماؤهم
فيتخبطون بها في أحضان أمهاتهم ! . .
في مثل تلك الساعة . . . أين كان
الله؟ ها فارقتة الرحمة والشفقة؟ ألم
ينظر؟ ألم يطل من سمائه ليرى ما كانت
تفعله خليقة يديه وما كان يجرى من
الفظائع في هذا العالم الشقى؟

أجل ! كان يطل من أعاليه ويرى !

وفي هذه السنة انكشف الستار عن
مجازر أفظع فأظهر الجزائرون مهارة أتم
وتفنناً أعظم . ولا بدع فإن مذابح سنة
ستين وسنة خمس وتسعين كانت لهم
بمثابة مدرسة تخرجوا فيها وأنقنوا الأدوار

التي أعدهم لها الله ! . .

الله؟

حاشا لله أن يفعل ما لا ينطبق على
ناموسى العدل والرحمة، إنما أولئك
الطغاة قوم قذفت بهم جهنم إلى هذا
العالم فعاثوا فى الأرض فساداً . رأيناهم
يركعون الأم على الأرض ويضجعون
أولادها أمامها ثم يعطونها سكيناً
لتذبحهم الواحد بعد الآخر !

رحمك أيتها الأم : أليس للرحمة أثر
فى قلبك ؟ أم أن ذبح زوجك أمام عينك
أفقدك العقل فلم تعودى تعرفين هل
أولادك كنت تذبحين أم حملاناً ؟

ومما امتازوا به أيضاً فى هذه المجزرة أن
كل عشرين أو ثلاثين وحشاً منهم كانوا
ينتهبون حرمة الفتاة - الواحد بعد
الآخر - وقد ماتت كثيرات من الفتيات
بين براثن هؤلاء الضواري .

أسفاه على زمن نيرون وديوقليطانوس* !
ويا رعى الله أيامها ، فقد كانت نعيماً
وسعادة بالنسبة إلى هذه الأيام . حقاً لو
تُليت هذه الروايات على ضريح نيرون

* ديوقليطانوس : دقلديانوس .

بمرت آلاف من المعابين لندم وجود من يفتي بهم أو يقوم
بمجانهم . وقد ساعدتنا السفن الحربية بكل ما فى وسعها ولكن الطاعة
لا تزال عظيمة . المس والسز دوطي وبلي تفتيان ودمها
بلائحة جرح فى اذنه وبأكثر من ثلاثين جرحاً فى طرسوس ودد
الجرحى يزداد كل ساعة . وقد عزمنا ان نقتل مناشق فى « حاجين »
فى اول فرصة ممكنة . . .

ان هذه البلاد فى حالة برئى لما كان العساكر التي جاءت لحايتها قد
انزلت عليها قنبي فى شبه حرب اهلية ولا يمكننا ان نترك مقاومتها وحياها

وقد قرمت بلدة « حاجين » مقاومة مجيدة . ورفضت الاستسلام
الى العساكر لان المسيحيين لم يبق لهم قوة وهم يخشون ان يساقوا
الى الذبح .

فى الثماني وأربعين ساعة الاولى من حدوث القذح كنت فى دار
الولاية مع لولي ليلاً ونهاراً . وقد تيقنت ان الذبح الذى وقتت كان
يمكن منها وحجب دماً . الساكنين الابرياء . ولكن الساكر انضموا
فى كل مكان الى السليين فأخذوا يلذمون الارمن ويقتلون النساء
والاولاد بدون رحمة ولا شفقة .

وقد بشنا فى هذا الصباح ان النار قد بدأت تلهم « اذنه »
المسكودة الحظ مرة أخرى وقد تمددت فيها الجازر على آخر وصول
العساكر الذين انضموا الى السليين واعتقدوا على تعبير المدينة من بقية
الارمن الباقية .

فى اثنا عشر حداث الاسبوع الماضي فى « اذنه » لم يسمح لاحد من
الاجانب ارسال الانباء . البرقية الاالى والمستر لوصن تشيرس . وقد
رفض عمال التلغراف ارسال غير الرسائل الرسمية . وفى مساء الخميس
تمكنت من ارسال تلغراف الى القنصل الاميركي فى بيروت وأخرى الى
السفير الاميركي فى الاسكندرية اخبرها بوقت وصول روبرت . فاجابني فى
اليوم التالي على رسالتي فاستدلت من ذلك ان اخبارنا بلغتهم . وفى
يوم الخميس نفسه أيضاً بشت برسالة برقية اخرى الى الجمع الاميركي
باسم المستر تشيرس

ومنذ وصول الطراد الفرنسى اصبح فى استطاعتنا ان نرسل
الرسائل البرقية بالتلغراف الاثيري

لا اعلم لماذا تأخرت سفننا الحربية فى البحر مع ان اخباري البرقية
وصات وشغلون كما افادوني فى ١٧ هذا الشهر

لتململت عظامه واقشعرت بقاياها وقالت

إنها فظائع ما أنزل الله بها من سلطان !

ويل لكم أيها الجزارون فإن عظام

نيرون تململ من فظائعكم وتستسكب

عليكم اللعنات ، وإذا كانت جهنم مأوى

لكم فروح نيرون يجب أن تكون خالدة

فى السماء ، لأنها لم ترتكب عشر معشار

ما ارتكبهتموه أنتم من الآثام والجرائم .

إن دمآء الألوفا من الأبرياء تطلب

منكم ومن أولادكم : وأصوات الأيتام

والأرامل - وبقيتهم قليلة جداً - تتصاعد

اليوم إلى عنان السماء وقد بلغت مسامع

الجالس على عرش العدالة والرحمة

فسيظل من أعلى سمائه ويرى الأشلاء

التي تركتموها أكلاً لوحوش الأرض

وطيور السماء .

بين النار والدم

رسائل سرية تصف المجازر البشرية

التي حدثت مؤخراً فى تركيا مرسين فى

٢٦ أبريل سنة ١٩٠٩ .

بعثت إليك برسالة برقية جواباً لك

على رسالتك ، فشرحت لك حالتنا وما

أنا لانسى حتى المرات المساعدة التي ابدتها بحونا والمروءة التي

أظهرتها في معانينا هذه . نحن في حاجة عظيمة والاعطاف ممددة بنا

من كل جانب بالتحط على الأبواب وماظر المنكوبين الذين لا مأوى

لهم نقتت الأكياد . انهم في حاجة عظيمة لانقدد

ادنه في ٢١ أبريل سنة ١٩٠٩

ان قولنا رازحة تحت ثقل من المدموم والاسزان . بلقنا اليوم .

اختيار ذبح مشرين بشراً وواعظاً كانوا مسافرين ليحضروا المؤتمر

السوري . وقد قتل الاستاذ ليونيان في دعتانية ، بينما كان يحاول هو وثمانية

من المبشرين ان يهربوا من اكنيسة المذبية بالنار عن رعايع الازراك

اسرقوها فقت فيها بالنار - بالنار . . . نحية عمالاً واعين اصحابنا

وتبشت بموتهم عشرون كنيسية

انا في حاجة الى عدد عظيم من الاطباء والمرضات . عندنا في

هذه الساعة اكثر من ثلثائة جرح ومدل عدد جرح كل منهم اربعة .

أي ان لدينا نحو الف ومئتي جرح . ولا شك ان عدد الجرحى سيبلغ

المدينة عظيم جداً . وما يزيد العطين بل ان الاطباء قد نهبوا ونسبت

جميع الآلام الجراحية والمويتهم وذخيرتهم الطبية .

اما د حاجين ، في حالة يرأس برئى لما وقد وصل اليها ثلثائة

جندي ولكننا نخشى ان ينقلوا المحاربة الارمن فان والى المدينة من

حزب القهقر وهو طائفة عاتية وكل يوم تبلىنا براعين جديدة على ان

له يدآ في هذه المجازر .

ملوا من أجلنا ومن أجل جميع هؤلاء العامين المنكودي الحظ

ادنه في ٢٢ أبريل سنة ١٩٠٩

ان المجازر آخذة في الاستعداد كل يوم وكل ساعة ويكاد الانسان

لا يصدق هول الشقاء المحيط بنا . في منزل تشبىس مائة وأربعون عائلة

قد ملأت الساعة والترف والشرفات والدرج . وقد احتشدت جلعبير

عظيمة في الكنيستين البرينوريين والكنيسة الكاثوليكية ومدرسى

الجزويت ومدسة الروم ومضنين وجميع هؤلاء المنكودي الحظ في

حالة يرئى لما اذا لا مأوى لهم ولا ملجأ ولا ثياب . وكثيرون منهم مصابون

بجروح ومع هذا لا يجدون حصيرة لكي يفضطجوا عليها . وقد كان عدد

الجهرحين البارحة واول البارحة عظيماً جداً حتى اضطرت ان اساعد

على تضبيدها مع اننى لاخيرة لي في فن التظيب . وقد أخذ اليوم الاطباء

في تضبيد جراحتهم ولكن عدد الجرحى يزداد كل ساعة . عندنا الآن

نحو ثلثائة جرح تحت المدايلة - هذا الجرحى الذين يتنى بهم اخواننا

نحتاج إليه من مال وذخيرة . وقد ازدادت بنا الحاجة نظراً لازدياد الخسارة في النفوس في «حاجين» وما يجاورها ، وأنا أخشى أن يموت الكثيرين من المصابين لعدم وجود من يعتنى بهم أو يقوم بحاجاتهم . وقد ساعدتنا السفن الحربية بكل ما في وسعها ، ولكن الحاجة لا تزال عظيمة . المس ولس والمسز دوطى وبلى نعتيان وحدهما بثلاثمائة جريح في أدنة وبأكثر من ثلاثين جريحاً في طرسوس وعدد الجرحى يزداد كل ساعة . وقد عزمنا أن ننشئ مستشفى في «حاجين» في أول فرصة ممكنة . . .

إن هذه البلاد في حالة يرثى لها ، فإن العساكر التي جاءت لحمايتها قد انقلبت عليها فهي في شبه حرب أهلية ولا يمكننا أن ندرك مقاصدها وحيلها .

وقد قاومت بلدة «حاجين» مقاومة مجيدة ورفضت الاستسلام إلى العساكر لأن المسيحيين لم تبق لهم ثقة بهم وهم يخشون أن يساقوا إلى الذبح .

في الثماني وأربعين ساعة الأولى من حدوث المذابح كنت في دار الولاية مع

الجزويت — عدل عدد الجرحى أربعة في كل جسد وبين الجرحى الذين عدت امرأة مصابة بأحد عشر جرحاً. وكثيرات غيرها مصابات بثمانية وخمسة جروح ومنهن مصابات بجروح نغقت الاكباد ومنهن من ترى أجسادهن كلها مفرومة بساطور الجزائر . جاءنا اليوم بعد الظهر امرأة من قرية تيمد عنا مسافة عشرة أميال . وقد نجت بعد ان قتل القاتلون زوجها وحامها وأولادها الثلاثة (الذين كان أحدم طفلاً ابن يمين) وهي مصابة بعدة مصابات. ولم يكن أحد قد اعتنى بجرحها منذ خمسة أيام . وقد تمكنت من الوصول إليها زحاً على الأرض . وجاءنا البارحة امرأتان وستة أولاد وم قرية ذبح جميع أهلها ولم ينج منها الا هؤلاء . وهذه حالة جميع القرى التي كان مسلم

أهلها من المسلمين . وقد جاءنا اليوم بعد الظهر زوجة راهي الكنيسة «بنيانية» وولدها وامرأتان أخريان — جاوا بصحة وجل النكايري كان هناك . وقد اخبرتنا زوجه راهي الكنيسة اعتباراً عن حالتها لما قلوبنا فان قريتي «عناية» و«حيدية» قد باتتا في حالة محزنة. اذ قد قتل قريباً جميع الارمن الذين فيهما من رجال وأولاد ونساء . وكان النساء في قرية «حيدية» قد التجأن الى كنيسة الروم ولكن الكثيرين احرقوهن بالنار في وسط الكنيسة . ساكنين رعانا وبشرونا الذين كانوا ذميين بحضور المذبح فخرجوا على الطريق على حين غرة . . . بلنا ان نسة عشرين منهم (أي نحن نصفهم) قد ذبحوا .

ولا يخفى ان كنيسة «بنيانية» كانت قد بدأت ان تقوم بتفاتها في هذه السنة واسكن الضربة . لاختيرة أمات كيدعا اذ قتل رعيها وأيدت العاقبة واحرقت الكنيسة . وكان التبشير في قرية حيدية قد بدأ منذ ثلاث سنوات ومع هذا قد كلن فيها كنيسة وقسيس . ادا الآن قد قتل القسيس والعاقبة وأصبح عنها الوحيد ان تجلب من قد بقي هنالك من النساء والاولاد . وقد أخذت الحكومة تفتني بهم في «بنيانية» وتعطي كلأ منهم قطعة من الخبز كل يوم وهي توتي على انا بلنا ان نوزمهم على بيوت المسلمين . على انا سبذل كل جهدة لدى الاتصال لكي تأتي بهم الى «ادنة»

ان الحاجة الى المساعدة عظيمة جداً . وقد ألفت لجنة كتبت قائمة باسماء المحتاجين ومراجعة طرائقهم بالرم . وهددم في «ادنة» وعددهم خمسة عشر ألفاً وذلك نحو ثلاثة ارباع اهالي المدينة المسيحيين ماذا حسانا ان نقول عن الاولاد الايتام ؟ كثيرون منهم لم يبق لهم في هذا العالم قريب أو نسب . وكثيرون آخرون قد اختطفهم

الاراك فيجب ان تبذل كل جدها لاسترجاع من نسع منهم . نعم
ان كثيرين منهم قد اختفوا الى الابد ولكننا لا يجب ان نألو جدها
في سبيل استرجاع من يمكن استرجاعه .

ان المصابين في حالة يرثى لها قلوبنا ينحون من القتل بكادون
يوتون يوماً . فجلس بعضهم اليوم فخرجوا من بخام الى الازقة . ان
الحقل يحتاج الى حصادين ولكن الارجح ان كل حصاد يخرج للعمل
يقتل . بلنا ان الحكومة قد أوست على غيام لاجل فيها المذكورين
ولا شك انهم اذا بقوا على هذه الحالة سيفتني بينهم الطاموت
والاراض الفتنة لان بيوتهم قد اخترفت تصاروا ببشون ساء في عرف
صغيرة متكررين فوق بعضهم

انا في حاجة عظيمة الى مالكم وصلواتكم

الى نصرته العنانية!

عزمت هذه المجاملة ان تجمع ما يمكنها
من المال مساعدة لمنكوبي الارمن في بلاد
الاناضول . فمن شاء من حضرات
المشركين والفرآ الكرام ان تبرع بمبلغ
من المال مهما كان زهيدا فالمجلة تقبله
منه بكل شكر وتقدم باسمه الى
الجمعيات المرافقة لمساعدة منكوبي
الارمن . جزا الله اصحاب الخير خيرا .

ان بكلام بكاء التربة في هذا العالم هو أشهى انتقام تناء لهم .
في سنة ١٨٩٦ عندما قام رعاغ الصينيين وذبوا المرسلين سيغ
«فوكجان» انتم منهم المسيحيين بان حادوا فتمسروا جميع أعماله
المقاطعة ومدوم . وزى اليوم كثيرين من الفتلة السابقين قد انقلب
أطوارهم فأصبحوا مسيحيين حقيقيين . وما يتحق الذكر ان ابن المطران
«هتن» عمد قاتل آيه فلما شديد الامل ان يكون انتقام المسيحيين
من الاكراك وغيرهم بتعليمهم وهدايتهم الى نور الانجيل

الوالى ليلاً ونهاراً . وقد تيقنت أن المذابح
التي وقعت كان يُمكن منعها وحجب دمآء
المساكين الأبرياء ولكن العساكر انضموا
في كل مكان إلى المسلمين فأخذوا
يذبحون الأرمن ويقتلون النساء والأولاد
بدون رحمة ولا شفقة .

وقد بلغنا في هذا الصباح أن النار قد
بدأت تلتهم «أدنة» المنكودة الحظ مرة
أخرى وقد تجددت فيها المجازر على أثر
وصول العساكر الذين انضموا إلى
المسلمين واتفقوا على تطهير المدينة من
بقية الأرمن الباقية .

في أثناء حوادث الأسبوع الماضي في
«أدنه» لم يُسمح لأحد من الأجانب
إرسال الأنباء البرقية إلا لى وللمستر
لوصن تشمبرس . وقد رفض عمال
التلغراف إرسال غير الرسائل الرسمية .
وفي مساء الخميس تمكنت من إرسال
تلغراف إلى القنصل الأميركي في بيروت
وآخر إلى السفير الأميركي في الأستانة
أخبرهما بموت روجرس ومورر .
فأجاباني في اليوم التالي على رسالتي
فاستدلت من ذلك أن أخبارنا بلغتهما .

وفى يوم الخميس نفسه أيضاً بعثت برسالة
برقية أخرى إلى المجمع الأميركى باسم
المستر تشمبرس .

ومنذ وصول الطراد الأفرنسى أصبح
فى استطاعتنا أن نرسل الرسائل البرقية
بالتلغراف الأثيرى .

لا أعلم لماذا تأخرت سفننا الحربية فى
المجئ مع أن أخبارى البرقية وصلت
وشنطون كما أفادونى فى ١٧ هذا
الشهر .

إننا لا ننسى حتى الموت المساعدة التى
أبدىتموها نحونا والمروءة التى أظهرتموها
فى مصائبنا هذه . نحن فى حاجة عظيمة
والأخطار محدقة بنا من كل جانب .
القحط على الأبواب ومناظر المنكوبين
الذين لا مأوى لهم تفتت الأكباد . إنهم
فى حاجة عظيمة لا تقدر .

أدنة فى ٢١ أبريل سنة ١٩٠٩

إن قلوبنا رازحة تحت ثقل من الهموم
والأحزان . بلغتنا اليوم أخبار ذبح
عشرين مبشراً وواعظاً كانوا مسافرين
ليحضروا المؤتمر السنوى . وقد قتل

بين النار والدم

رسائل سرية نصف المجازر البشرية التى حدثت مؤخراً فى تركيا
(تابع)

أدنة فى ٢٣ أبريل سنة ١٩٠٩

الشكر كجداً ما أظهرته من العواطف الرقيقة وما أبدته من
المساعدة لنا فى هذه المصائب والنكبات ولا سيما للأمرن من أمالي
هذه البلاد . يكاد استئصال شأفة الأمرن يكون تماماً . انى لا أقدر
ان اصدق ان المصرين القدماء . مثلوا بكليكة دوراً اشع من دور
الأتراك فى هذه الأيام . فن عدد القسلى اليوم يبلغ الثلاثين ألفاً .
والأخبار الرسمية الموثون بسحتها تقول ان المجازر كانت مما لم نر
عين ولم نسمع به اذن . اما البقية الباقية من الأمرن تحدث عن شقتها
ولا حرج .

وقد زاد الأتراك فى شقاء هولاء الساكنين بأن منعوا عنهم كل
مساعدة من الخارج ولا المانع اذا قلت ان عدد الجنائين فى هذه المدينة
وحدها يبلغ خمسة عشر ألفاً وهو يزداد كل يوم اذ ينضم اليهم الماربون
من القرى المجاورة . وقد حاولنا ان نساعدهم بكل ما فى وسعنا نحن
نوزع عليهم برباً نحمو أر بين كساً من الحبوب وقد جعلنا لكل منهم مئة
درهم فى اليوم . ولا يفتى ان الأيتام والأرامل يبدون بالانوف واكترهم
مصابون ببحر حرة تدل على هول الفاجعة . يقال ان عدد الجروح
فى ٣٠٠٠ جرح يتجاوز الألف والمئتين . اما جرح الأولاد وتقطيع اجسامهم
بالسوف فمعدية يتبرأ منها تديون

انا نحاول ان نمنع الموت جوعاً بقدر استطاعتنا ولكن عدد
المتجائين عظيم جداً والموت لم يمهدهم اشد واخشى ان الصيف سيأتى
بأمراض وبيلة من رائحة الدماء . والاجساد المنعنة .

بلغنا ان عشرين من وعانظنا قتلوا . ونخشى ان تكون الكنائس
فى أربع محطلات فى الخارج قد عجت مع انا كنا نأمل ان تصيح لك

الكنايس قدوة ان تقوم بنقلها الخاصة فى القريب الساجل .

ان هذه المشاهد تفتت الأكباد . وهذه هي المرة الثانية التى
اشاهد فيها المجازر البشرية فقد شاهدت مجازر ارضروم ايضاً . اما المسز
تشمبرس فقد شهدت أربياً . الأول فى حداتها . والثانية فى ارضروم
(سنة ١٨٩٥) والثالثة فى الأستانة (سنة ١٨٩٦) والرابعة فى هذه البلدة
وهي تنوي العودة الى الكنايز القضاة . فصل الصيف اذا نجت فى هذه
المرة .

الأستاذ ليونيان في «عثمانية»، بينما كان يُحاول هو وثمانية من المبشرين أن يهربوا من الكنيسة الملتهبة بالنار، فإن رعايا الأتراك أحرقوها فمات فيها بالنار - بالنار! . . . نخبه عمالا وأعز أصحابنا وتيتمت بموتهم عشرون كنيسة .

إننا في حاجة إلى عدد عظيم من الأطباء والمرضات . عندنا في هذه الساعة أكثر من ثلثمائة جريح ومعدل عدد جروح كل منهم أربعة . أي أن لدينا نحو ألف ومئتي جرح . ولا شك أن عدد الجرحى في المدينة عظيم جداً . ومما يزيد الطين بلة أن الأطباء قد نُهبوا ونُهبت جميع آلاتهم الجراحية وأدويتهم وذخيرتهم الطيبة .

أما «حاجين» ففي حالة بؤس يرثى لها وقد وصل إليها ثلثمائة جندي ولكننا نخشى أن ينقلبوا لمحاربة الأرمن فإن والى المدينة من حزب التقهقر وهو طاغية عاتية وكل يوم تبلغنا براهين جديدة على أن له يداً في هذه المجازر .

صلوا من أجلنا ومن أجل جميع هؤلاء المصابين المنكودي الحظ .

عسى أن تكون الزوبنة محصورة في هذه الثمالة فقط . بلنا إن عيذاب وأورث ومرعش وقيصرية هي سائلة. اما «حاجين» فأنا متفقدون من أجلها كثيراً جداً. ونحن نطلب من الله أن يبقها أن كانت لا تزال سائلة . ليت احدها يتمكن من الذهاب اليها لاستكشاف اخبارها . الحكومة تمنع ذلك . ووقوف المبشرين هناك خرج جداً عدد المنكوبين لا يقل عن خمسة عشر ألفاً وكل يوم ينضم اليهم الفارزون من القرى المجاورة . فإذا فرضنا لكل منهم مئة درهم من الدقيق احتجنا الى مئة جنة يومياً لدقيق فقط ومئة جنة لاجل عقبات اخرى فالجمرع مئتا جنة على الأقل تقديراً. ومما يحزن ان حصاد الشعير قد آن والمسببون الساكنين لا يقدرون ان يجمعوا حقلهم عدد القتل يتراوح بين الخمسة وعشرين وثلثين ألفاً

طرسوس في ٢٤ افريل سنة ١٩٠٩

بدأت الاخبار المروقة بها ترد اليها من القرى والبلاد المجاورة. لا حديث لنا الا الروايات التي تتعطل لما القلوب وتتغير لما الآتي . لا أعلم ان كان تاريخ البشرية قد شهد مجازر انقطع من هذه. ففي الذابح التي جرت منذ أربع عشرة سنة لم يكن هم الكثرين الاعظم ان يقتلوا الاولاد وانساء. او ان ينتهكوا حرمة البنات. اما الآن فان الحوادث التي وقعت تشتمر منها الأبدان وتقتضي بالانسان الى الجنون . فقد ذبحوا النساء مع ازواجهن والامهات مع اولادهن رقية الى رقية . اما عدد المرحومين فما يصح فيه كل حساب وقد احرقوا واعطوا في بيته هو وعائلته المولقة من سبعة افراد . وانتهكوا حرمة جامعي عديدة من النساء والبنات ونسبن - يا للفظاعة - خاة في مقبل العمر انتهك حرمتها سبعة عشر وحثاً من الثارين في احد الاسماء . وهذه حادثة واحدة من مئات من الحوادث مثلاً . وقد اسروا الكثيرات من هؤلاء البنات واعطوهن اسماً اسلامية . ولا شك ان عدد القتلين قد بلغ حتى الآن ما يزيد على المئتين ألفاً وبمض المرسلين يقول انه يقف على الخمسة وعشرين ألفاً وقد دُمرت قرى المسيحيين ككتانية

بين النار والدم

رسائل سرية تصف المجازر البترة التي حدثت مزمرا في تركيا (تابع)

ان الذابح ابتدأت في يوم واحد - أي في يوم الاربعاء - الواقع في ١٤ افريل. وهذا يدل على انها كانت بايعاز ولاية الامور من دادنة (دوربا من الاسفانة) الذين ارسلوا اوامره على الاربع تغرافيقاً . ولم

أدنة في ٢٢ أبريل سنة ١٩٠٩

إن المجازر آخذة في الامتداد كل يوم ساعة ويكاد الإنسان لا يُصدق هول الشقاء المحيط بنا . ففي منزل تشمبرس مئة وأربعون عائلة قد ملأت الساحة والغرف والشرفات والدرج . وقد احتشدت جماهير عظيمة في الكنيستين الغريغوريتين والكنيسة الكاثوليكية ومدرستي الجزويت ومدرسة الروم ومصنعين وجميع هؤلاء المنكودي الحظ في حالة يرثى لها؛ إذ لا مأوى لهم ولا ملجأ ولا ثياب . وكثيرون منهم مصابون بجروح ومع هذا لا يجدون حصيرة لكي يضطجعوا عليها . وقد كان عدد الجرحى البارحة وأول البارحة عظيماً جداً حتى اضطررت أن أساعد على تضميدها مع أنني لا خبرة لي في فن التطبيب . وقد أخذ اليوم الأطباء في تضميد جراحاتهم ، ولكن عدد الجرحى يزداد كل ساعة . عندنا الآن نحو ثلثمائة جريح تحت المعالجة - عدا الجرحى الذين يعتنى بهم إخواننا الجزويت - معدل عدد الجروح أربعة في كل جسد وبين الجرحى

يدافع المسيحيون الساكنين عن أنفسهم الآ في «أدنة» و«حاجين» وبالغرب من سهل مولقة إسوس (ولا يزالون يقاتلون في المكان الأخير) أما ما اشاعه الموظفون الأتراك بأن الأرمن كانوا قد ثاروا وشقوا عصا الطاعة وذبحوا المسلمين ونهبوا بيوتهم فما يضحكنا ونحن بعد في موقف بكا - حقاً ما أشد موت بعض الضحايا وكذبها ! فقد بلت التذالة بالوالي انه اشاع ان المرسلين سورر وروجرس قلها بعض المسيحيين . نعم ان الرصاص امابها من بيت احد المسيحيين ولكن الذين اطلقوه عليها مسلمون كانوا يهتبون بيت ذلك المسيحي الساكن الذي كان قد هجره منذ اربع وعشرين ساعة وتركه غيبه الأتراك . وما رأي الوالي ان كذبه لم يصدقها احد ادعى ان الأتراك الذين قتلوا ذبقت المرسلين قتلها خطأ في انا، مقاتلهم الارمن الذين كانوا متحصنين في احدى زوايا الطرق ولكن الرصاص اماب ذبقت المرسلين وهما على زاوية لا تقل عن عشرين درجة عن المركز المشار اليه وفضلاً عن ذلك فان ستر «طروبردج» رأى الأتراك يصوبون عباراتهم نحوها جميعاً .

مرت خمسون ساعة اعمل الأتراك فيها القبح والقتل والنهب والظلم حول مدرستا وبنزلنا في ادنة . ومع ان الوالي كان لديه عدد كبير من السكر الا انه لم يرسل ولا جندياً واحداً لحمايتنا بل ان كل حامية حصنا عليها كانت براسطة الماجور دولي وبلي فحصل انكساراً فانه امدنا بثلاثة عساكر لحمايتنا . ولكن هؤلاء ايضاً تسلفوا الحماطة إلا وهم يروا ولم ياتنا احد غيرهم الا في يوم الجمعة بعد الظهر . وقد اخبرنا بعض العساكر انهم كانوا مأمورين بدمج الارمن وقد اهدروا بعضهم بطلقون باندقهم من المآذن والاراقع على المسيحيين . ومن القنطاع التي اتوا انهم خدعوا نخوة من الارمن ان يسلموا اليهم فلما استسلموا قادوم مع ناسهم الى احدى الساحات العمومية ثم فصلوا النساء عن الرجال وقتلوا كل فرد من الرجال امام اولئك النساء فالتى بعضهن باقتنهن على صدور أزواجهن لكي يحميهم من الرصاص او يمتن معهم قتل بعضهن واصيبت الباقيات بقلقات مريعة .

ومن تلك القنطاع ايضاً ان سجن من الارمن كانوا قد التجأوا الى «ذلي خان» فأخرجهم الجنود الواحد بعض الآخر وتلوم وكان الواقفون «المتفرجون» يصعدون ايديهم ويضحكون منذ موت كل منهم وقد وقع هذا الرهائن ومبشرين الذين قتلوا في مائة . فاذا لم يتم هؤلاء الساكنين ولم يأت لهم - ان لم تجد الوالي النجاة للمجازرة

اولئك الجزائريين العائنة - اذا لم يحصل للسيجين ضامناً على حياتهم وانفسهم فاحسن ما يفعله المسيحيون هو ان يهجروا هذه البلاد هجراً ابدياً غير اسذين عليها فقد كانوا ما لا يقوه بها من القتل والشذات والاهوال التي تشب لها الاطفال في اليهود .

ان التاجرن من هذه المجازر المائلة والاجاب بشاه لون اليوم :
زى ماذا تفعل الامم المتحدة في مثل هذه الاحوال ؟ ان سنتيل هذه البلاد شرف على الجواب على هذا السؤال . في مرسين اليوم اربع سفن حربية اثنتان منها المائتان وواحدة انكليزية وواحدة فرنسية . وقد زار الضباط مدينة طرسوس وادته فشجوا وعزوا الاهالي . يقول ان سفينين حربيين اميركيين قادمتان من جزائر الهند الغربية في هذا الاسبوع . ان الشقا قاصرة عن تبيان الشكر لاشخواننا الذين ساعدونا بتزويجهم وياومهم وطلب منهم ان يسامحوا اذا لم نجيب على كل رسالة من رسائلهم . بعض الذين التجأوا الي قد تركوا ولكن غيرهم يأتونا كل يوم . عدد المتجنين البنا الآن نحو اربعة الاف ونعم نخدم بالليل والاحذية . الحكومة نسلي كل فرد منهم فرناً في اليوم وهو مبلغ زهيد جداً فهم لا يزالون في حاجة عظيمة جداً . وقد قال لنا الموظفون ان الحكومة ستطلع هذه المساعدة ايضاً عن قريب . ولا شك انها اذا فعلت هذا مات الكثيرين من الجوع ما لم تيسر لنا الاموال لمساعدتهم . ان حوش بيتنا اشبه بسجن متكرس في المسجونين . عندما زارنا قائد المركب الفرنسي مع ضابطه ورأى هذا الجهور الكبير وقف مذهولاً وقال « بالقول المصيبة ! كيف يتم هؤلاء البشر ؟ » فقلت له ان الرجال يدعون النساء والاولاد تمام (وسمطهم على الارض) في الليل ، حتى طلع النهار عدوا الى النوم متكرسين على بعضهم في الشمس .

وقد رحنا الله فلم ينزل المطر والا لكنا كانت حالتنا ادعى الى البأس والقتوط . وقد مات عندنا خمسة وولدت اربع من النساء . لو كانت بانينا الجديدة قد نمت لكنا نساعدنا على ابرآء . بعض هؤلاء المتكردين . وستفتح المدرسة يوم الاثنين وسيكون فيها ٨٣ تلميذاً .

اما البروس فستاتي في حوش المدرسة ويسرنا ان جميع المعلمين والتلاميذ قد اظهروا غيرة مسيحية في هذه الحوادث فكانوا يمدون في الليل ويمتظنون النظام وينبهون الى الامور الصحية ويحذرون

الذين عندنا امرأة مصابة بأحد عشر جراحاً . وكثيرات غيرها مصابات بثمانية وبتسعة جروح ومنهن مصابات بجروح تُفتت الأكباد ومنهن من ترى أجسادهن كأنها مفرومة بساطور الجزائر . جاءتنا اليوم بعد الظهر امرأة من قرية تبعد عنا مسافة عشرة أميال . وقد نجت بعد أن قتل الثائرون زوجها وحماها وحماها أولادها الثلاثة (الذين كان أحدهم طفلاً ابن يومين) وهي مصابة بعدة رصاصات . ولم يكن أحد قد اعتنى بجروحها منذ خمسة أيام . وقد تمكنت من الوصول إلينا زحفاً على الأرض . وجاءنا البارحة امرأتان وستة أولاد وهم بقية قرية ذبح جميع أهلها ولم ينج منها إلا هؤلاء . وهذه حالة جميع القرى التي كان معظم أهلها من المسلمين . وقد جاءنا اليوم بعد الظهر زوجة راعي الكنيسة «بعثمانية» وولداها وامرأتان أخريان - جاءوا بصحبة رجل إنكليزي كان هنالك . وقد أخبرتنا زوجة راعي الكنيسة أخباراً هلعت لها قلوبنا فإن قريرتي «عثمانية» و«حميدية» قد باتتا في حالة مخيفة . إذ قد قتل تقريباً

الرسائل ويساعدون على عمل الحسابات وتوزيع المؤونة وهم لم يجرأ.
فحين لن نسى شجاعتهم وقدمهم وبرزتهم . وقد قد الطوفان
عندنا معظم اعزائهم فقد اعدم اخطاهم وقد غيره اقراره جيمهم . على
انهم لا يزالون يساعدون المعانين بلقوب تهليل لرحمهم ويشجعونهم
ويعززونهم في احزانهم . ان فضل الدبابة السبحة والتهديب المديهي
يلطر على انه في مثل هذه الاحوال .

سنستخدم رجالاً كثيرين من يوم الاثنين فصاعداً للاسراع
في انجاز البناء الجديد . نحتاج الى التي جنبه لهذا العمل فاستبق عليه
من بعض الاموال المرسلة امانة الى طرسوس ما لم يتراض احد .
لا تزال حوائت المسيحيين مغلقة لانهم يخشون الخروج الى الازقة
ويخافون القهقري الى حقولهم . وستزداد المعضلة الاقتصادية نقداً ما
لم تقدم لهؤلاء عملاً يتعيشون منه . (تسهي)

جميع الأرمن الذين فيهما من رجال
وأولاد ونساء . وكان النساء في قرية
«حميدية» قد التجأن إلى كنيسة الروم ،
ولكن الثائرين أحرقوهن بالنار في وسط
الكنيسة . مساكين رعائنا ومبشرونا الذين
كانوا ذاهبين لحضور المؤتمر ففوجئوا على
الطريق على حين غرة ! . . بلغنا أن تسعة
عشر منهم (أى نحن* نصفهم) قد ذبحوا .
ولا يخفى أن كنيسة عثمانية كانت قد

بدأت أن تقوم بنفقاتها في هذه السنة ، ولكن الضربة الأخيرة أصابت كبدها ؛ إذ قتل
راعيها وأبيدت الطائفة وأحرقت الكنيسة . وكان التبشير في قرية حميدية قد بدأ منذ
ثلاث سنوات ، ومع هذا فقد كان فيها كنيسة وقسيس . أما الآن فقد قتل القسيس
والطائفة وأصبح همنا الوحيد أن نجلب من قد بقى هنالك من النساء والأولاد . وقد
أخذت الحكومة تعتنى بهم في عثمانية وتُعطي كلاً منهم قطعة من الخبز كل يوم وهي
تنوى على ما بلغنا أن توزعهم على بيوت المسلمين . على أننا سنبدل كل جهدنا لدى
القنصل لكي نأتي بهم إلى «أدنة» .

إن الحاجة إلى المساعدة عظيمة جداً . وقد ألفت لجنة كتبت قائمة بأسماء المحتاجين
ومراجعة طوائفهم بأمرهم . وعددهم في «أدنة» وحدها خمسة عشر ألفاً وذلك نحو
ثلاثة أرباع أهالي المدينة المسيحيين .

ماذا عسانا أن نقول عن الأولاد الأيتام؟ كثيرون منهم لم يبق لهم في هذا العالم
قريب أو نسيب . وكثيرون آخرون قد اختطفهم الأتراك فيجب أن نبذل كل جهدنا
لاسترجاع من نسمع عنهم . نعم أن كثيرين منهم قد اختفوا إلى الأبد ولكننا لا يجب

* المقصود : نحو .

أن نألو جهداً فى سبيل استرجاع من يُمكن استرجاعه .

إن المصابين فى حالة يرثى لها فالذين ينجون من القتل يكادون يموتون جوعاً . تجاسر بعضهم اليوم فخرجوا من مخبأهم إلى الأزقة . إن الحقل يحتاج إلى حصّادين ولكن الأرجح أن كل حصّاد يخرج للعمل يُقتل . بلغنا أن الحكومة قد أوصلت على خيام لتجعل فيها المنكوبين ، ولا شك أنهم إذا بقوا على هذه الحالة سيتفشى بينهم الطاعون والأمراض القتالة لأن بيوتهم قد احترقت فصاروا يعيشون معاً فى غرف صغيرة متكرسين فوق بعضهم .

إننا فى حاجة عظيمة إلى مالكم وصلواتكم .

إلى نصراء الإنسانية

عزمت هذه المجلة أن تجمع ما يُمكنها من المال مساعدة لمنكوبى الأرمن فى بلاد الأناضول . فمن شاء من حضرات المشتركين والقراء الكرام أن يتبرع بمبلغ من المال مهما كان زهيداً فالمجلة تقبله منه بكل شكر وتقدمه باسمه إلى الجمعيات المؤلفة لمساعدة منكوبى الأرمن . جزا الله أصحاب الخير خيراً .

إن بكاءهم بكاء التوبة فى هذا العالم هو أشهى انتقام نتمناه لهم .

فى سنة ١٨٩٦ عندما قام رعاى الصينيين وذبحوا المرسلين فى «فوكيان» انتقم منهم المسيحيون بأن عادوا فنصروا جميع أهالى المقاطعة وعمدوهم . ونرى اليوم كثيرين من القتلة السابقين قد انقلبت أطوارهم فأصبحوا مسيحيين حقيقيين . ومما يستحق الذكر أن ابن المطران «هننتن» عمد قاتل أبية فلنا شديد الأمل أن يكون انتقام المسيحيين من الأكراد وغيرهم بتعليمهم وهدايتهم إلى نور الإنجيل .

بين النار والدم

رسائل سرية تصف المجازر البشرية التى حدثت مؤخراً فى تركيا

(تابع)

أدنة فى ٢٣ أبريل سنة ١٩٠٩

أشكرك جداً لما أظهرته من العواطف الرقيقة وما أبديته من المساعدة لنا فى هذه المصائب والنكبات ولا سيما للأرمن من أهالى هذه البلاد . يكاد استئصال شأفة الأرمن يكون تاماً . إننى لا أقدر أن أصدق أن المصريين القدماء مثلوا بكيليكية دوراً أشنع من دور الأتراك فى هذه الأيام . فإن عدد القتلى اليوم يبلغ الثلاثين ألفاً . والأخبار الرسمية الموثوق بصحتها تقول إن المجازر كانت مما لم تره عين ولم تسمع به أذن . أما البقية الباقية من الأرمن فحدث عن شقائها ولا حرج .

وقد زاد الأتراك فى شقاء هؤلاء المساكين بأن منعوا عنهم كل مساعدة من الخارج ولا أُبالغ إذا قلت أن عدد الجائعين فى هذه المدينة وحدها يبلغ خمسة عشر ألفاً وهو يزداد كل يوم إذ ينضم إليهم الهاربون من القرى المجاورة . وقد حاولنا أن نساعدهم بكل ما فى وسعنا فنحن نوزع عليهم يومياً نحو أربعين كيساً من الدقيق ، وقد جعلنا لكل منهم مئة درهم فى اليوم . ولا يخفى أن الأيتام والأرامل يُعدون بالألوف وأكثرهم مصابون بجروح خطيرة تدل على هول الفاجعة . يُقال إن عدد الجروح فى ٣٠٠ جريح يتجاوز الألف والمتين . أما جرح الأولاد وتقطيع أجسامهم بالسيوف فهمجية يتبرأ منها نيرون .

إننا نحاول أن نمنع الموت جوعاً بقدر استطاعتنا ، ولكن عدد المحتاجين عظيم جداً والحقول لم تُحصد بعد وأخشى أن الصيف سيأتى بأمراض وبيلة من راحة الدماء والأجساد المتعفنة .

بلغنا أن عشرين من وعاظنا قتلوا . ونخشى أن تكون الكنائس فى أربع محطات فى الخارج قد محيت مع أننا كنا نأمل أن تصبح تلك الكنائس قادرة أن تقوم بنفقاتها الخاصة فى القريب العاجل .

إن هذه المشاهد تفتت الأكباد . وهذه هى المرة الثانية التى أشاهد فيها المجازر البشرية فقد شاهدت مجازر أرضروم أيضاً . أما المسز تشمبرس فقد شهدت أربعاً . الأولى فى حدثها . والثانية فى أرضروم (سنة ١٨٩٥) والثالثة فى الأستانة (سنة ١٨٩٦) والرابعة فى هذه البلدة وهى تنوى العودة إلى إنكلترا لقضاء فصل الصيف ، إذا نجت فى هذه المرة . عسى أن تكون الزوبعة محصورة فى هذه النقطة فقط . بلغنا أن عينتاب وأورفه

ومرعرش وقيصرية هي سالمة . أما «حاجين» فإننا مقلقون من أجلها كثيرة جداً . ونحن نطلب من الله أن يقيها إن كانت لاتزال سالمة . ليت أحدنا يتمكن من الذهاب إليها لاستكشاف أخبارها . الحكومة تمنع ذلك . وموقف المبشرين هنالك حرج جداً .

عدد المنكوبين لا يقل عن الخمسة عشر ألفاً وكل يوم ينضم إليهم الفارون من القرى المجاورة . فإذا فرضنا لكل منهم مئة درهم من الدقيق احتجنا إلى مئة جنيه يومياً للدقيق فقط ومئة جنيه لأجل نفقات أخرى ، فالمجموع مئتا جنيه على أقل تقدير . ومما يحزن أن حصاد الشعير ، قد آن والمسيحيون المساكين لا يقدرّون أن يحصدوا حقولهم .

عدد القتلى يتراوح بين الخمسة وعشرين وثلثين ألفاً .

طرسوس فى ٢٤ أبريل سنة ١٩٠٩

بدأت الأخبار الموثوق بها ترد إلينا من القرى والبلاد المجاورة . لا حديث لنا إلا الروايات التى تنفطر لها القلوب وتتفجر لها المآقى . لا أعلم إن كان تاريخ البشرية قد شهد مجازر أفظع من هذه . ففي المذابح التى جرت منذ أربع عشرة سنة لم يكن هم الثائرين الأعظم أن يقتلوا الأولاد والنساء أو أن ينتهكوا حرمة البنات . أما الآن فإن الحوادث التى وقعت تقشعر منها الأبدان وتُفضى بالإنسان إلى الجنون . فقد ذبحوا النساء مع أزواجهن والأمهات مع أولادهن رقبة إلى رقبة . أما عدد المجروحين فما يضع فيه كل حساب وقد أحرقوا واعظاً فى بيته هو وعائلته المؤلفه من سبعة أفراد . وانتهكوا حرمة جماهير عديدة من النساء والبنات ومنهن - يا للفظاعة - فتاة فى مقتبل العمر انتهك حرمتها سبعة عشر وحشاً من الثائرين فى أحد الأمساء . وهذه حادثة واحدة من مئات من الحوادث مثلها . وقد أسروا الكثيرات من هؤلاء البنات وأعطهن أسماء إسلامية . ولا شك أن عدد المقتولين قد بلغ حتى الآن ما يزيد على العشرة آلاف وبعض المرسلين يقول إنه ينيف على الخمسة وعشرين ألفاً . وقد دُمرت قرى المسيحيين كعثمانية .

بين النار والدم

رسائل سرية تصف المجازر البشرية التي حدثت مؤخراً في تركيا

(تابع)

إن المذابح ابتدأت في يوم واحد - أى في يوم الأربعاء الواقع في ١٤ أبريل . وهذا يدل على أنها كانت بإيعاز ولاية الأمور من «أدنة» (وربما من الأستانة) الذين أرسلوا أوامرهم على الأرجح تلغرافياً . ولم يدافع المسيحيون المساكين عن أنفسهم إلا في «أدنة» و«حاجين» وبالقرب من سهل موقعة إيسوس (ولايزالون يقاومون في المكان الأخير) . أما ما أشاعه المتوظفون الأتراك بأن الأرمن كانوا قد ثاروا وشقوا عصا الطاعة وذبحوا المسلمين ونهبوا بيوتهم فمما يضحكننا ونحن بعد في موقف بكاء - حقاً ما أشد موت بعض الضمائر وأكذبها : فقد بلغت النذالة بالوالى أنه أشاع أن المرسلين مورر وروجرس قتلها بعض المسيحيين . نعم إن الرصاص أصابهما من بيت أحد المسيحيين ولكن الذين أطلقوه عليهما مسلمون كانوا ينهبون بيت ذلك المسيحي المسكين الذى كان قد هجره منذ أربع وعشرين ساعة وتركه غنيمة للأتراك . ولما رأى الوالى أن كذبه لم يصدقها أحد أدعى أن الأتراك الذين قتلوا ذينك المرسلين قتلوهما خطأ في أثناء مقاتلتهم الأرمن الذين كانوا متحصنين في إحدى زوايا الطرق . ولكن الرصاص أصاب ذينك المرسلين وهما على زاوية لا تقل عن عشرين درجة عن المركز المشار إليه وفضلاً عن ذلك فإن مستر «طروبردج» رأى الأتراك يصوبون عياراتهم نحوهما عمداً .

مرت خمسون ساعة أعمل الأتراك فيها الذبح والقتل والنهب والنار حول مدرستنا ومنزلنا في أدنة . ومع أن الوالى كان لديه عدد كبير من العسكر إلا أنه لم يرسل ولا جندياً واحداً لحمايتنا ، بل أن كل حماية حصلنا عليها كانت بواسطة الماچور دوملى ويلي فنصل إنكلترا فإنه أمدنا بثلاثة عساكر لحمايتنا . ولكن هؤلاء أيضاً تسلقوا الحائط ليلاً وهربوا ولم يأتنا أحد غيرهم إلا في يوم الجمعة بعد الظهر .

وقد أخبرنا بعض العساكر أنهم كانوا مأمورين بذبح الأرمن ، وقد أبصرنا بعضهم يطلقون بنادقهم من المآذن والأزقة على المسيحيين . ومن الفظائع التي أتوها أنهم

خدعوا نحو مئة من الأرمن أن يستسلموا إليهم فلما استسلموا قادوهم مع نسائهم إلى إحدى الساحات العمومية ، ثم فصلوا النساء عن الرجال ، وقتلوا كل فرد من الرجال أمام أولئك النسوة ؛ فألقى بعضهن بأنفسهن على صدور أزواجهن لكي يحمينهم من الرصاص أو يمتن معهم فقتل ببعضهن وأصببت الباقيات بطلقات نارية .

ومن تلك الفظائع أيضاً أن ستين من الأرمن كانوا قد التجأوا إلى «فبلى خان» فأخرجهم الجنود الواحد بعض الآخر وقتلوهم وكان الواقفون «المتفرجون» يصفقون بأيديهم ويضحكون عند موت كل منهم . وقد وقع هذا لُرعائنا ومبشرينا الذين قُتلوا في عثمانية . فإذا لم يُنتقم لهؤلاء المساكين ولم يُثار لهم - إذا لم تُتخذ الوسائل الفعالة لمجازاة أولئك الجزارين الطغاة - إذا لم يُجعل للمسيحيين ضامناً على حياتهم وأنفسهم ، فأحسن ما يفعله المسيحيون هو أن يهجروا هذه البلاد هجراً أبدياً غير آسفين عليها فقد كفاهم ما لاقوه بها من الذل والشدائد والأحوال التي تشيب لها الأطفال في المهود .

إن الناجون* من هذه المجازر الهائلة والأجانب يتساءلون اليوم : ترى ماذا تفعل الأمم المتمدنة في مثل هذه الأحوال؟ إن مستقبل هذه البلاد متوقف على الجواب على هذا السؤال . في مرسين اليوم أربع سفن حربية اثنتان منها ألمانيتان وواحدة إنكليزية وواحدة أفرنسية . وقد زار الضباط مدينة طرسوس وأدنة فشجعونا وعزوا الأهالي . يقول إن سفينتين حرييتين أميركيتين قادمتان من جزائر الهند الغربية في هذا الأسبوع . إن ألسنتنا قاصرة عن تبيان الشكر لإخواننا الذين ساعدونا بتعازيهم وبأموالهم ، ونطلب منهم أن يُسامحونا إذا لم نحب على كل رسالة من رسائلهم . بعض الذين التجأوا إلينا قد تركونا ، ولكن غيرهم يأتوننا كل يوم . عدد الملتجئين إلينا الآن نحو أربعة آلاف ، ونحن نمدهم بالثياب والأحذية . الحكومة تُعطي كل فرد منهم غرماً في اليوم ، وهو مبلغ زهيد جداً فهم لا يزالون في حاجة عظيمة جداً . وقد قال لنا الموظفون إن الحكومة ستقطع هذه المساعدة أيضاً عن قريب . ولاشك إنها إذا فعلت هذا بات الكثيرين من الجوع ما لم تيسر لنا الأموال لمساعدتهم . إن حوش بيتنا أشبه بسجن متكرس فيه المسجونون . عندما زارنا قائد المركب الأفرنسي مع ضباطه ورأى

* الصحيح : الناجين .

هذا الجمهور الكبير، وقف مذهولاً وقال: «يا لهول المصيبة! كيف ينام هؤلاء البشر؟» فقلت له إن الرجال يدعون النساء والأولاد تنام (ومعظمهم على الأرض) في الليل ومتى طلع النهار عمدوا إلى النوم متكردين على بعضهم في الشمس.

وقد رحمننا الله فلم ينزل المطر وإلا لكانت حالتنا أدعى إلى اليأس والقنوط. وقد مات عندنا خمسة وولدت أربع من النساء. لو كانت بنايتنا الجديدة قد تمت لكانت تساعدنا على إيواء بعض هؤلاء المنكودين. وسنفتح المدرسة يوم الإثنين وسيكون فيها ٨٣ تلميذاً.

أما الدروس فستلقى في حوش المدرسة ويسرنا أن جميع المعلمين والتلامذة قد أظهروا غيرة مسيحية في هذه الحوادث، فكانوا يحرسون في الليل ويحفظون النظام وينتبهون إلى الأمور الصحية ويحملون الرسائل ويساعدون على عمل الحسابات وتوزيع المؤونة وهلم جراً. فنحن لن ننسى شجاعتهم وأقدامهم ومرؤتهم. وقد فقد المعلمون عندنا معظم أعزائهم ففقد أحدهم أخاه وفقد غيره أقاربه جميعهم. على أنهم لا يزالون يساعدون المصابين بقلوب تتهلل فرحاً ويشجعونهم ويعزونهم في أحزانهم. إن فضل الديانة المسيحية والتهديب المسيحي يظهر على أتمه في مثل هذه الأحوال.

سنستخدم رجالاً كثيرين من يوم الإثنين فصاعداً للإسراع في إنجاز البناء الجديد. نحتاج إلى ألفى جنيه لهذا العمل فسأنفق عليه من بعض الأموال المرسلة إعانة إلى طرسوس ما لم يعترض أحد. لا تزال حوانيت المسيحيين مقفلة لأنهم يخشون الخروج إلى الأزقة ويخافون الذهاب إلى حقولهم. وستزداد المعضلة الاقتصادية تعقداً ما لم أقدم لهؤلاء عملاً يتعيشون منه. (انتهى)

شؤون عثمانية

وفد الأرمن في ضلمه بفجحه - أحاديث
سلطانية - مجلس المبعوثان ومناقشاته

ذهب وفد من أحرار الأرمن وعلمائهم ووجهائهم إلى قصر ضلمه بفجحه لمقابلة مولانا السلطان محمد الخامس وعند دخول هذا الوفد باحة القصر أدت لهم فصيلة الحرس التحية العسكرية وبعد أن استراح الوفد قليلاً أدخل على الحضرة الشاهانية فتلقتهم واقفة وهي لابسة الرديجوت، وبعد أن قدم خالد ضيا بك الوفد لجلالته بأسمائهم قالت جلالتة «يا أولادى ترون أنى لا أبتعد عن الشجب بل أود من صميم فؤادى أن أرى أولادى محيطين بى فتقدموا وأجلسوا إلى جانبى» .

فتقدم الوفد وجلس على الكراسى المصنوفة حول كرسى جلالة السلطان . ثم وقف نائب البطريرك والأسقف تيماكسيان .

شؤون عثمانية

وفد الأرمن في ضلمه بفجحه - أحاديث
سلطانية - مجلس المبعوثان ومناقشاته

ذهب وفد من أحرار الأرمن وعلمائهم ووجهائهم إلى قصر ضلمه بفجحه لمقابلة مولانا السلطان محمد الخامس وعند دخول هذا الوفد باحة القصر أدت لهم فصيلة الحرس التحية العسكرية وبعد أن استراح الوفد قليلاً أدخل على الحضرة الشاهانية فتلقتهم واقفة وهي لابسة الرديجوت وبعد أن قدم خالد ضيا بك الوفد لجلالته بأسمائهم قالت جلالتة «يا أولادى ترون أنى لا أبتعد عن الشجب بل أود من صميم فؤادى أن أرى أولادى محيطين بى فتقدموا وأجلسوا إلى جانبى» .

فتقدم الوفد وجلس على الكراسى المصنوفة حول كرسى جلالة السلطان . ثم وقف نائب البطريرك والأسقف تيماكسيان فدعوا لجلالة السلطان دعاء حمياً ثم وقف

كاديان لتندي قتل

« يا أفندينا: لنا كات المولودت الأخيرة قد احزننا أن لم تبق لجلالتكم اللغة للعفة الرحمة قد قوتى توتنا لإيتادنا من تركيا نسطيم بنيل جلاتكم ان نبد قى طريق الاسلحة والأفلاح . ولقد خبئتم الأرمن انما حنقرون للسلطنة

للمنايا بكل إخلاص . فقد لامل بن إسحاق
محت على جلالكم ان نعيش مع سائر الطوائف
للمنايا بكل امان وولاء .

جابات المفرة الشامية

« كان على عهد المرحوم والدى عدد
كبير من الارمن شاعراً للنائب العالي
وسائراً التفة الكبرى في دوائر الحكم . وكان
منهم مدير مغل البرود ومهندسو السرايات
وصاغة البلاد . أما الآن فلم يبق أحد من
الارمن في هذه الوظائف فما هو السبب ؟
قال نائب البطريرك

« ان السبب في ذلك أنهم طردوا
الارمن بلاعة ولا سبب . وما قاساه الارمن
بمدة ٣٣ سنة لا يكاد يصدق . ولم يكند
للمستورين وتنفس المعداء . تأمل بالفرج
حتى بونتا بحزن بنظر . ومع ذلك ان تأمل
بفضل جلالكم وبنعمة الدستور ان نتنع
من الآن فمساعداً بالسلام والراحة »

قال جلالة

« ان الدستور هو نظام للحكم القدي
بصن - ملدة الامة . فاما انار عليه وانار
على راحة شمي : وأبنا كل ما بوسمي
مستى بيمس وعلبي نام في حنايف الناس
ببيلام دول ان بسوا . وان غلبي يجرح اذا

فدعوا لجلالة السلطان دعاء حميماً ثم
وقف كاديان أفندي فقال :

« يا أفندينا : إذا كانت الحوادث
الأخيرة قد أحزنتنا فإن ارتقاء جلالتك
العادلة المنصفة الرحومة قد قوى نفوسنا
لاعتقادنا بأن تركيا تستطيع بفضل
جلالتك أن تسيير في طريق الإصلاح
والإفلاح ، ولقد خبتتم الأرمن أثناء ستة
قرون في السلطنة العثمانية بكل
إخلاص . فلنا الأمل بأن نستطيع تحت
ظل جلالتك أن نعيش مع سائر الطوائف
العثمانية بكل أمان وولاء » .

فأجابت الحضرة الشاهانية « كان على
عهد المرحوم والدى عدد كبير من الأرمن
شاعراً المناصب العالية وحائزاً الثقة
الكبرى في دوائر الحكم . وكان منهم
مدير معمل البارود ومهندسو السرايات
وصاغة البلاد ، أما الآن فلم يبق أحد من
الأرمن في هذه الوظائف فما هو السبب ؟

فقال نائب البطريرك :

« إن السبب في ذلك أنهم طردوا
الأرمن بلاعة ولا سبب . وما قاساه
الأرمن بمدة ٣٣ سنة لا يكاد يصدق .

ولم يكد الدستور يُعلن وتتنفس الصعداء
ونأمل بالفرج حتى بوغتنا بحزن يفطر .
ومع ذلك أنا نأمل بفضل جلالتك
وبنعمة الدستور أن نتمتع من الآن
فصاعداً بالسلام والراحة» .

فقال جلالته :

«إن الدستور هو نظام للحكم الذي
يضمن سعادة الأمة . فأنا أغار عليه
وأغار على راحة شعبي : وأبذل كل ما
بوسعي حتى يعيش رعاينا كلهم على
اختلاف العناصر بسلام دون أن يمسا .
وإن قلبي ينجرح إذا سمعت بإراقة نقطة
دم من دماء شعبي . فلي الأمل أن لا
تحدث بعد اليوم حوادث كحوادث آطنة
وإني سأفعل كل ما يؤول إلى راحة
رعيتي وعيشتهم عيشة هنية» .

أقضى نصف ساعة وجلالته يُحدثهم
ويتلطف بهم ، ثم وقف نائب البطريك
وقدم إلى جلالته مذكرة تتعلق بحوادث
آطنة وقال :

«يا أفندينا : إن الدواء الوحيد لآلمنا هو
ما سطرناه بهذه المذكرة . وليس لنا من

سمت بلوانة هنية دم من دماء شعبي ، فلي
الأمل أن لا تحدث هذه اليوم حوادث
كحوادث آمنة وإني سأفعل كل ما يؤول
إلى راحة رعيتي وعيشتهم عيشة هنية» .

أقضى نصف ساعة وجلالته يُحدثهم
ويتلطف بهم ثم وقف نائب البطريك وقدم
إلى جلالته مذكرة تتعلق بحوادث آمنة
وقال :

يا أفندينا : إن الدواء الوحيد لآلمنا
هو ما سطرناه بهذه المذكرة . وليس لنا
من ملجأ سوى أننا فنخيل بأبنا هذه
المرافعة من غديتك وأكرمها بنظرة منك
في ساعات الفراغ .

فتبارك جلالته للذمة ككرة ثم قال لم
يا أولادي ، كونوا مرتاحين فليت
بريقتكم هذه ستنزل حالاً منزلة الاعتبار
وإني لادعوا الآن المصدر الأعظم وأمره لطيباً
وإني سأرسل للقرمات لك للولايات حتى
يميش الآرمن والمسلمون كالأخوة» .

فخرج الرفند من حضرته شاكراً دلجياً
وذهب إلى الباب العالي حيث قابل المصدر
الأعظم فأبانه المصدر أن يجلس الكولاه أتر
على التحويلات التي نتمتع بتعدد الحوادث

ملجأ سوى أبينا فتقبل يا أبانا هذه العريضة من خدمتك وأكرمها بنظرة منك في ساعات الفراغ .»

فتناولت جلالته المذكورة ، ثم قالت لهم : «يا أولادى : كونوا مرتاحين فإن عريضتكم هذه ستنزل حالاً منزلة الاعتبار وإنى لأدعو الآن الصدر الأعظم وأمره قطعياً وإنى سأرسل الفرمانات إلى الولايات حتى يعيش الأرمن والمسلمون كالإخوة» .

فخرج الوفد من حضرته شاكراً داعياً وذهب إلى الباب العالى ، حيث قابل الصدر الأعظم فأبلغه الصدر أن مجلس الوكلاء أقر على التحولات التى تمنع تجدد الحوادث الماضية كحوادث آطنة ، فقدم نائب البطريرك نسخة من المذكرة التى وقعت إلى الحضرة السلطانية وأبلغ الوفد الصدر الأعظم أن جلالة السلطان وعد بنشر خط شريف بصفته خليفة السلطان يحذر فيه المسلمين أن يضمروا العدوان للأرمن لأنهم والأرمن أبناء وطن واحد ولأن الدين الحمدي يحرم على المسلمين ارتكاب مثل تلك

للأمانة كرادتكم تقدم نائب البطريرك نسخة من المذكرة التى رقت الى الحضرة السلطانية وأبلغ الوفد الصدر الأعظم ان بجلالة السلطان وعد بنشر خط شريف بصفته خليفة المسلمين يحذر فيه المسلمين ان يضمروا العدوان للأرمن لانهم والأرمن أبناء وطن واحد ولأن الدين الحمدي يحرم على المسلمين ارتكاب مثل تلك الموبقات فلما سمع الصدر الأعظم هذا الكلام قال : انه كان قد خطر لي مثل هذا الظاهر فان خطاً شريفاً من الخليفة يكون تأثيره مثلياً على الشعب وبضمنه الاخاء بين المسلمين والمسيحيين . ثم ذهب الوفد لمقابلة ناظر الداخلية وكان مشغولاً في المجلس فاطلعه مدير السجلات على التلغرافات الواردة من الولايات وهي لا تخلو من بعض التلقين ثم ذهب الوفد الى الشيخة الإسلامية فقابل شيخ الإسلام الذي قال له انه ضل سبيل ما باستطاعتهم منع الاعتداء وانهم سيرسل منشوراً جديداً الى جميع العلماء ثم قابل الوفد رئيس مجلس النواب فأبته ثم لمجلس على ارسال تلغرافات الى جميع الولايات

منكوبو الأناضول

تألفت لجنة من محبى الخير والإحسان برئاسة صاحب العطفة إدريس بك راغب (أستاذنا الأغر الكلى الاحترام) لجمع إعانة لمنكوبى الأناضول من مسلمين ومسيحيين وغيرهم ممن عمتهم المصيبة فى الحوادث الأخيرة. وقد تبرعت نظارة الأشغال بحديقة الأزبكية لتقيم بها اللجنة احتفالاً كبيراً يوم الأحد القادم ٣٠ مايو سنة ١٩٠٩ الساعة الخامسة مساءً وسيطرب الجمهور أثناء الاحتفال المذكور موسيقى عسكرية وغيرها أهلية (موسيقى مدرسة الاتحاد والترقى) وموسيقى الأروام وبعض المغنيين المشهورين ويكون ضمن البروجرام أيضاً بعض ألعاب بهلوانية جميلة وسينماتوغراف وشماتوغراف والعب سيمافونية الخ وينشد أثناء الاحتفال كبار شعراء مصر وخطبائها قصائد فى الحز على عمل البر والإحسان فنحث الجمهور على مساعدة هؤلاء المنكوبين البؤساء والله لا

منكوبو الأناضول

تألفت لجنة من محبى الخير والاحسان برئاسة صاحب العطفة إدريس بك راغب (استاذنا الاعظم الكلى الاحترام) لجمع اعانة لمنكوبى الأناضول من مسلمين ومسيحيين وغيرهم ممن عمتهم المصيبة فى الحوادث الاخيرة وقد تبرعت نظارة الاشغال بحديقة الأزبكية لتقيم بها اللجنة احتفالاً كبيراً يوم الاحد القادم ٣٠ مايو سنة ١٩٠٩ الساعة الخامسة مساءً وسيطرب الجمهور اثناء الاحتفال المذكور موسيقى عسكرية وغيرها اهلية (موسيقى مدرسة الاتحاد والترقى) وموسيقى الاروام وبعض المغنيين المشهورين ويكون ضمن البروجرام ايضاً بعض العاب بهلوانية جميلة وسينماتوغراف والعب سيمافونية الخ وينشد اثناء الاحتفال كبار شعراء مصر وخطبائها قصائد فى الحز على عمل البر والاحسان فنحث الجمهور على مساعدة هؤلاء المنكوبين البؤساء والله لا يضيع اجر المحسنين وقد حددت اللجنة ثمن تذكرة الدخول

يضيع أجر المحسنين .

وقد حددت اللجنة ثمن تذكرة الدخول بحديقة الأزيكية (٥ غروش صاغ) وتطلب هذه التذاكر من اليوم من سكرتارية اللجنة بشارع جامع جركس نمرة ٧ فوق جمعية الإسعاف بمصر .

(تنبيه) تشكل لجنة الاحتفال من حضرات إدريس راغب بك ونعوم شقير بك وسعيد شقير باشا وعلى رضا شاكر بك وإلياس أفندي عازوري وفريد باشا باباز وغلى ومحمد واصف بك وإسماعيل واصف بك ونجيب عازوري بك وشكري أفندي صادق والمسيو جُلبنكيان ويوسف بك سامح وملحم بك شكور وكامل أفندي منصور ونقولا أفندي شحاته وغيرهم .

بحديقة الأزيكية (٥ غروش صاغ) وتطلب هذه التذاكر من اليوم من سكرتارية اللجنة بشارع جامع جركس نمرة ٧ فوق جمعية الإسعاف بمصر

(تنبيه) تشكل لجنة الاحتفال من حضرات ادريس راغب بك ونعوم شقير بك وسعيد شقير باشا وعلى رضا شاكر بك وإلياس أفندي عازوري وفريد باشا باباز وغلى ومحمد واصف بك وإسماعيل واصف بك ونجيب عازوري بك وشكري أفندي صادق والمسيو جُلبنكيان ويوسف بك سامح وملحم بك شكور وكامل أفندي منصور ونقولا أفندي شحاته وغيرهم



مذبحة أنطاكية

وردتنا رسالة طويلة عن مذبحة أنطاكية اطلعت على آخر ما جاء فيها من التفاصيل حتى قلنا أن شر مخلوقات الله هو الإنسان متى هاجت في صدره الضغائن والأحقاد .

قال المكاتب :

عند الساعة العاشرة عربية من يوم الإثنين ٦ نيسان ش كانت السماء متلبدة بالغيوم والهواء في سكون وكل الطبيعة ساكنة هادئة والمدينة في سبات عميق فلا حركة تسمع في المنازل . والأسواق خالية خاوية والمخازن مقفلة خوفاً . والعُمَّلة أركنوا إلى الراحة . والجميع في قلق داخلي .

وكانت طى هذا السكون حركة الدموع تجول في العيون وخفقان الأسي يُخامر قلوباً تستعد لأعظم الأهوال والخطوب التي لم يخطر إتيانها وارتكابها إلا على قلوب جنود الشيطان .

مذبحة أنطاكية

وردتنا رسالة طويلة عن مذبحة أنطاكية إناش على آخر ما جاء فيها من التفاصيل حتى قلنا أن شر مخلوقات الله هو الإنسان متى هاجت في صدره الضغائن والأحقاد
عالم المكاتب

عند الساعة العاشرة عربية من يوم الإثنين ٦ نيسان ش كانت السماء متلبدة بالغيوم والهواء في سكون وكل الطبيعة ساكنة هادئة والمدينة في سبات عميق فلا حركة تسمع في المنازل . والأسواق خالية خاوية . والمخازن مقفلة خوفاً . والعُمَّلة أركنوا إلى الراحة . والجميع في قلق داخلي وكانت طى هذا السكون حركة الدموع تجول في العيون وخفقان الأسي يُخامر قلوباً تستعد لأعظم الأهوال والخطوب التي لم يخطر إتيانها وارتكابها إلا على قلوب جنود الشيطان -

جنود البسية نقرم النار وبجدم التحنا .
يتخامرون باللاهويستدرون لسفك الدم .

جنود إبليسية فخرهم العار ومجدهم
الفحشاء يتظاهرون بالسلام ويستعدون
لسفك الدماء وهتك الأعراض وإزهاق
الأرواح . ليتك ترى أيها القارئ بعينك
مخاوف الأهالي فكنت تُساعدني على
الوصف .

آه ما أتمن الحرية والدستور اللذين
سُفكت في سبيلهما هذه الدماء الذكية .
اسمع اصغ ما هذه الصخرة والجلبة .
وهذا الصراخ الذي يشتد ويقترب .
وهذه الأشباح التي تتراكم متعثرة
متخاذلة . كان ريحاً زرعاً صدمت
المدينة وفرقت السكان شذر مذر .

اسمع قليلاً إن الجلبة هي صراخ
استغاثة والدوى هي أصوات البنادق في
الدور والشوارع . عمل فظيع قام به
سفلة القوم مقودين بأيدي آثمة فهجموا
على دور الأرمن وذبحوهم بلا ذنب ولا
جريرة وكانت أصواتهم تملأ الفضاء
وترتعش الفرائص من هول سوقها على
المسلخ .

تلامذة المدارس يبسوا وتسمروا على
مقاعدهم والآباء أركنوا إلى القرار لينجوا

رهتك الأعراض وإزهاق الأرواح . ليتك
ترى أيها القارئ بعبك مخاوف الأهالي
فكنت تساعدني على الوصف .

آه ما أتمن الحرية والدستور اللذين
سُفكت في سبيلهما هذه الدماء الذكية
اسمع اصغ ما هذه الصخرة والجلبة . وهذا
الصراخ الذي يشتد ويقترب . وهذه
الأشباح التي تتراكم متعثرة متخاذلة .
كان ريحاً زرعاً صدمت المدينة وفرقت
السكان شذر مذر .

اسمع قليلاً إن الجلبة هي صراخ استغاثة
والدوى هي أصوات البنادق في الدور
والشوارع . عمل فظيع قام به سفلة القوم
مقودين بأيدي آثمة فهجموا على دور الأرمن
وذبحوهم بلا ذنب ولا جريرة وكانت أصواتهم
تملأ الفضاء وترتعش الفرائص من هول
وقها على المسلخ .

تلامذة المدارس يبسوا وتسمروا على
مقاعدهم والآباء أركنوا إلى القرار لينجوا
بنفسهم . الأمهات بركنن حفاة مراة
محللات الشعور يترن الدموع . هنالك أم
لم يبن منزلها الوحوش على أحد من أولادها

بنفوسهم . الأمهات يركضن حفاة عراة
محلولات الشعور ينثرن الدموع . هناك
أم لم يبق هؤلاء الوحوش على أحد من
أولادها السبعة وهم مطروحون أمامها
مضرجون بدمائهم ، وهى تتمرغ وتندبهم
وقد فقدت الرشد . وهناك فتيات تنشب
فيهن مخالب أهل الدعارة والفحش
يستغثن ولا مُغيث ويستجرن ولا مُجير .
التلاميذ ينظرون من أعلى البنايات
والوالدون من أسفل يودعون بعضهم
بعضاً وقد عز اللقاء .

ارتفعت الصيحات فى أنحاء المدينة
وتتابع إطلاق الرصاص . وتعال
أصوات الأبيكار يندبن شرف عفافهن
وليس لهن من يرحم أو تُؤثر فى قلبه
الاستغاثة . أهذه الحرية أيها
العثمانيون؟ . أهذه هى المساواة والإخاء؟
أبهذا توصى الأديان؟ وبمثل هذا تأمر
الشرائع بارتكاب المحرمات وسفك الدماء
وسبى البنات وذبح الأطفال والرجال
وحرقتهم ، وسمل عيونهم وسلخ
جلودهم وتقطع أعضائهم ، تقوم الحرية
والإخاء والمساواة يا .

السبعة وم مطروحون أمامها مضرجون
بدمائهم وهى تتمرغ وتندبهم وقد فقدت
الرشد . وهناك فتيات تنشب فيهن مخالب
أهل الدعارة والفحش يستغثن ولا مُغيث
ويستجرن ولا مُجير . التلاميذ ينظرون من
أعلى البنايات والوالدون من أسفل يودعون
بعضهم بعضاً ولد من اللقاء .

ارتفعت الصيحات فى أنحاء المدينة
وتتابع إطلاق الرصاص . وتعال
أصوات الأبيكار يندبن شرف عفافهن
وليس لهن من يرحم أو تُؤثر فى قلبه
الاستغاثة . أهذه
الحرية أيها العثمانيون . أهذه هى المساواة والإخاء
أبهذا توصى الأديان وبمثل هذا تأمر
الشرائع بارتكاب المحرمات وسفك الدماء وسبى
البنات وذبح الأطفال والرجال وحرقتهم وسمل
عيونهم وسلخ جلودهم وتقطع أعضائهم ،
تقوم الحرية والإخاء والمساواة يا

غربت الشمس واوت طيور السماء
الى اوكارها وسباع البرية الى احجارها .
وهبت وحوش البرية تجول متمسة فريسة .
سكت الظلام وانهر المرء ، ونفوس الناس
كادت تزهق من الخوف . والدمى فى الحفل

لا يتدر على اللذون من المدينة والذي على
السطح لا يجسر ان يزل . لان حوله بشرأ
يزجرون كالوحوش يطلبون نفسه وعرفه
زمنه . نفوس فاضت خوفاً قبل أن تصل
إليها يد الأشرار فصارت البيوت قبوراً لها .
دخل كاهن أرمني وابنه ومعهما ١٧ رجلاً
إلى المعبد يتضرعون إلى الله ليرفع عنهم
هذه المكارة . فجاء الثائرون وذبحوهم عن
آخرهم

مطران الأرمن الجديد وجد عارياً
مجرحاً ومذبوحاً على صدره الإنجيل محروقاً
- أشلاء القتلى تداس بالأقدام . نزل سبعة
أرمن غرباء في فندق . ونزل غيرهم في فندق
آخر فدخل عليهم الهائجون فأماوهم أفضع
الميتات وعروهم من ثيابهم وجروهم في
الأسواق إلى أن بلغوا بهم نهر العاصي
في . ذبحوا الأضغال على صدور أمهاتهم .
وأهانوا النساء ونفحوا البنات وسيرامنهن
من سيرا . وكانت أسرات الاستنائة تترق
حجب التمام ودموع المذارى تجري كالأنهار
ولا يكن لمن من برحمن أو يتقى على صباثهن
هنا مكنص الرسالة التي جاءتنا فنسأل

غربت الشمس وآوت طيور السماء
إلى أوكارها وسباع البرية إلى أحجارها .
وهبت وحوش البشرية تجول ملتزمة
فريسة . حلك الظلام وانهمر المطر ،
ونفوس الناس كادت تزهب من الخوف .
والذي في الحقل لا يقدر على الدنو من
المدينة والذي على السطح لا يجسر أن
ينزل . لأن حوله بشرأ يُزمجرون
كالوحوش يطلبون نفسه وعرضه وماله .
نفوس فاضت خوفاً قبل أن تصل إليها يد
الأشرار فصارت البيوت قبوراً لها . دخل
كاهن أرمني وابنه ومعهما ١٧ رجلاً إلى
المعبد يتضرعون إلى الله ليرفع عنهم هذه
المكارة . فجاء الثائرون وذبحوهم عن
آخرهم .

مطران الأرمن الجديد وجد عارياً
مجرحاً ومذبوحاً وعلى صدره الإنجيل
محروقاً - أشلاء القتلى تُداس بالأقدام .
نزل سبعة أرمن غرباء في فندق . ونزل
غيرهم في فندق آخر ، فدخل عليهم
الهائجون فأماوهم أفضع الميتات
وعروهم من ثيابهم وجروهم في
الأسواق إلى أن بلغوا بهم نهر العاصي

انقلن بزبل الأحقاد والضغائن من النفوس
ويحل محلها عواطف الأبناء والوطنية المحفة
يبدين الطلب من عقلاء القوم أن يعملوا
على محو ذكرى الماضي المؤلمة بإحكام روابط
التواد في عصرنا الدستوري الجديد

فقد فوهم فيه . ذبحوا الأطفال على
صدور أمهاتهم . وأهانوا النساء
وفضحوا البنات وسبوا منهن من سبوا .
وكانت أصوات الأستانة تمزق حجب
الغمام ودمع العذارى تجرى كالأنهار ولم
يكن لهن من يرحمهن أو يبقى على
صيانتهن .

هذا ملخص الرسالة التي جاءتنا
فنسأل الله أن يزيل الأحقاد والضغائن من
النفوس ويحل محلها عواطف الإخاء
والوطنية الحقة مجددين الطلب من عقلاء
القوم أن يعملوا على محو ذكرى الماضي
المؤلمة بإحكام روابط التواد في عصرنا
الدستوري الجديد .

(عنوان في الدستور بتركيبه)

أه سكتات الأخرام (٥)

سبع الكتيبة التي عملت لها سنة ١٩١٤م
التي تكون نواة الأخرام والمصالح التي
عملت أولها على شارع تونس عام ١٩١٤م

(٥) وكالات الأخرام في الخارج (٥)

التي تأسست في الأخرام في ١٩١٤م وهي
المصالح التي عملت في الأخرام في ١٩١٤م
التي عملت على الأخرام في ١٩١٤م
التي عملت على الأخرام في ١٩١٤م

أه جهة الأخرام (٥)

التي عملت في الأخرام في ١٩١٤م
التي عملت في الأخرام في ١٩١٤م
التي عملت في الأخرام في ١٩١٤م
التي عملت في الأخرام في ١٩١٤م

أخبار الأستانة

وقد جاء في اخبار الاستانة ان اللجنة التي ارسلت الى ولاية اطنه للتحقيق مؤلفة من الأراك والأرمن وذلك لكي لا يكون للمسلمين أو للأرمن في تلك الولاية وجه للشكوى وقد اخذت تلك اللجنة تبحث عن منشأ الفتن مراعية العدل والإنصاف ابغ محمود شوكت باشا قواد الثكنات العسكرية انه يجب على الضباط ان يلبسوا ملابسهم الرسمية كل يوم وان يسلّموا على بعضهم بالسلام العسكري وان لا يدخلوا القهاوى ولا يتدخلوا في المسائل العمومية

وقد جاء في أخبار الأستانة أن اللجنة التي أرسلت إلى ولاية أطنه للتحقيق مؤلفة من الأتراك والأرمن، وذلك لكي لا يكون للمسلمين أو للأرمن في تلك الولاية وجه للشكوى. وقد أخذت تلك اللجنة تبحث عن منشأ الفتن مراعية العدل والإنصاف.

أبلغ محمود شوكت باشا قواد الثكنات العسكرية أنه يجب على الضباط أن يلبسوا ملابسهم الرسمية كل يوم وأن يسلّموا على بعضهم بالسلام العسكري وأن لا يدخلوا القهاوى ولا يتدخلوا في المسائل العمومية.

الإشهارات
في جميع المصارف والكوت عالمياً والبريد
بسم
جريدة وادي النيل
الرقم (١٠٠) وهي التي لا يتغير اسمها
تحت إشراف
CORRESPONDANCES
Pour tout ce qui concerne le journal et le Rédacteur
M. A. HALKA
FONDATEUR - DIRECTEUR
RUE SOUFI SAÏD - ALEXANDRIE
Les abonnements aux inserts ne sont pas rendus

وَأَدْبَارُ النِّيلِ
جريدة وادي النيل
WADINNIL (La Vallée du Nil)
JOURNAL QUOTIDIEN, POLYLOGUE COMMERCIAL ET LITTÉRAIRE

الإشهارات
في جميع المصارف والكوت عالمياً والبريد
بسم
جريدة وادي النيل
الرقم (١٠٠) وهي التي لا يتغير اسمها
تحت إشراف
AISONNEMENTS
ABONNEMENTS - Du an... ١٢٠ ١٢٠ - Du mois... ١٢ ١٢
DÉTAILS... ١٢٠ ١٢٠
ANNONCES - Du an... ١٢ ١٢
Les Abonnements et insertions sont payables d'avance.

تلغرافات عمومية

وفيه من الاستانة - لما أعلن الصدر
الأعظم سياسة الوزارة في مجلس المبعوثان
شكر جيش الروملي لأنه أنقذ البلاد وأقام
الدستور على دعائم وطيدة وذكر ضرورة
مناقبة الذين احدثوا مذابح آظنه وقال لا
حاجة الى عقد قرض لأنه يرجو أن تزيد
المداخيل بفضل اتباع طرق الاقتصاد وقد
وافق المجلس على الثقة به

وفيه من الأستانة - لما أعلن الصدر
الأعظم سياسة الوزارة في مجلس
المبعوثان شكر جيش الروملي، لأنه أنقذ
البلاد وأقام الدستور على دعائم وطيدة
وذكر ضرورة معاقبة الذين أحدثوا
مذابح آظنه، وقال لا حاجة إلى عقد
قرض لأنه يرجو أن تزيد المداخيل بفضل
إتباع طرق الاقتصاد وقد وافق المجلس
على الثقة به .

البرقيات
جميع البرقيات خاصة البرقيات
ولا تارة لأهلها لمريم لم يخرج
تقريباً (وهي التي لم يستطعها)
تكون تارة 1907
CORRESPONDANTS
Par lui se gnt envoies la stables et le 1908
M. A. KALEA
FONDATEUR - DIRECTEUR
RUE NUBAR 14 - ALEXANDRE
Les manuscrits non insérés ne sont pas rendus

وَادِي النِيل
WADINIL (La Vallée du Nil)
JOURNAL CRITIQUE, POLITIQUE, COMMERCIAL ET LITTÉRAIRE

البرقيات
بئر الاسكندرية
1907 من سنة 1907 و 1908 من سنة 1908
وكل التمر
1907 من سنة 1907 و 1908 من سنة 1908
وغيره وكلها خارج النيل
وقد تم في سنة 1907 في سنة 1907 في سنة 1907
شروع تارة 1907
البرقيات من سنة 1907 في سنة 1907 في سنة 1907
ABONNEMENTS
ALEXANDRE - The price... 100 - The price... 100
ESTRANGER - The price... 100 - The price... 100
The Abonnement et Insertion sont payables d'avance.

الامن في الولايات

لسعادة مكاتبنا المتواضعة بالاستانة العلية

ان حالة الامن في الولايات لاتزال
تشغل أفكار جميع المحافل الرسمية وغير
الرسمية في العاصم على الرغم من الانباء
الطمنة والوسائل الممكنة . فان الافكار
في أكثر من نقطة من الأناضول لاتزال
متشعبة والقلوب لاتزال واجفة . ونحن
لا نرى النار كامنة على الرماد فتظهر
لاقل عاصفة وتكرر الحوادث الحزنة
والوقائع الدموية .

والحق يقال ان الحكومة العثمانية
لم تظهر اهتماماً في السابق مثل الاهتمام
النظيم الذي تبذره اليوم للمحافظة على الامن
في تلك البلاد التبعية . فضلاً عن ارسال
القوة الكافية لولاية اطنة مع الحكومة
العسكرية للتحقيق عن أسباب المذابح التي
حصلت هناك وبعثة بحركيا والمشاركين

الامن في الولايات

لسعادة مكاتبنا الفاضل بالأستانة
العلية

إن حالة الأمن في الولايات لاتزال
تشغل أفكار جميع المحافل الرسمية وغير
الرسمية في العاصمة على الرغم من
الانباء المطمنة والوسائل الممكنة . فإن
الأفكار في أكثر من نقطة من الأناضول
لاتزال متهيجة والقلوب لاتزال راجفة .
ويخشى أن تكون النار كامنة على الرماد
فتطير لأقل عاصفة وتكرر الحوادث
الحزنة والوقائع الدموية .

والحق يُقال إن الحكومة العثمانية لم
تُظهر اهتماماً في السابق مثل الاهتمام
العظيم الذي تبذره اليوم للمحافظة على
الأمن في تلك البلاد التبعية . فضلاً
عن إرسال القوة الكافية لولاية أطنة مع
الحكومة العسكرية للتحقيق عن أسباب
المذابح التي حصلت هناك ومعاينة
محركيها والمشاركين فيها بأصرم

فيما بأصرم العقوبات، فقد سيرت العساكر إلى سائر الجهات التي يرى فيها الأمن مهدداً وهي ترسل كل يوم الأوامر المشددة إلى الحكام بالسهر والاهتمام واستعمال كل الوسائل اللطيفة والعنيفة للمحافظة على الأمن. وقد اشترك مجلس المبعوثان أيضاً مع الحكومة في بذل المساعي لحفظ السلام في الولايات المنشورة الذي يراه القراء فيما يلي ويدعو فيه الأهالي للاتحاد والإخاء.

ثم إن جلاله السلطان قد استقبل بالأمر وفداً من الطائفة الأرمنية رفع لأعتابه تقريراً عن مذابح آطنة وحوادث نقط أخرى في تلك الجهات فتلطف بجلاله بالمدوبين وأظلم لهم أسفه العظيم لما حصل من الأمور العظيمة. ووعدهم، ليس فقط بتأكيد الأوامر المشددة لمعاقبة مسببي تلك الحوادث والمشاركين فيها بأقصى العقوبات، بل أيضاً بإصدار فرمان من قبل الخلافة إلى جميع المسلمين العثمانيين يقبح فيه تلك القذائع ويبين تمام مخالفتها للشريعة الذي يأمرهم بالإحسان إلى السعيين والمحافظة على حياتهم وأموالهم

ثم إن جلاله السلطان قد استقبل بالأمر وفداً من الطائفة الأرمنية رفع لأعتابه تقريراً عن مذابح آطنة وحوادث نقط أخرى في تلك الجهات، فتلطف بجلاله بالمدوبين وأظهر لهم أسفه العظيم لما حصل من الأمور الفظيعة. ووعدهم، ليس فقط بتأكيد الأوامر المشددة لمعاقبة مسببي تلك الحوادث والمشاركين فيها بأقصى العقوبات، بل أيضاً بإصدار فرمان من قبل الخلافة إلى جميع المسلمين العثمانيين يقبح فيه تلك القذائع ويبين تمام مخالفتها للشريعة الذي يأمرهم بالإحسان إلى

وأعراضهم ويدعوهم للاتفاق والتحاب مع
إخوانهم بالتبعية والوطنية

وقد زار الوفد أئمة الصدر الأعظم
وناظر الداخلية ورئيس مجلس البوران
والفريق شوكت باشا وقدم لكل منهم
نسخة من التقرير الذي رفعوه للاعتاب
الملوكية . فنال منهم جميعاً التأكيدات
اللازمة بأن العدل سيأخذ مجراه تماماً بشأن
الحوادث التي مضت واتخاذ كل
التدابير الفعالة لمنع تكرارها في محلات
أخرى

كل ذلك يدل على أن نيات جميع ولاية الأمور
منصرفه فعلاً لتوطيد الأمن ومنع الحوادث
المكدره . إلا أن الوسائل التي اتخذتها
الحكومة لهذا المقصد الخيري هل هي
كافية لتحقيقه ؟ وإذا كانت كافية له في
الوقت الحاضر فهل هي ضامنة لتأسيس
الأمن على دعائم متينة في المستقبل ؟

إن الولايات التي يخشى من القلاقل
فيها عديدة متسعة والقوات الموجودة فيها
والتي أرسلت قليلة غير كافية وهي متوزعة
أجزاء صغيرة في الولايات والسناجح

المسيحيين والمحافظه على حياتهم
وأموالهم وأعراضهم ويدعوهم للاتفاق
والتحاب مع إخوانهم بالتبعية والوطنية .

وقد زار الوفد أيضاً الصدر الأعظم
وناظر الداخلية ورئيس مجلس المبعوثان
والفريق شوكت باشا وقدم لكل منهم
نسخة من التقرير الذي رفعوه للاعتاب
الملوكية . فنال منهم جميعاً التأكيدات
اللازمة ، بأن العدل سيأخذ مجراه تماماً
بشأن الحوادث التي مضت واتخاذ كل
التدابير الفعالة لمنع تكرارها في محلات
أخرى .

كل ذلك يدل على أن نيات جميع
ولاية الأمور منصرفه فعلاً لتوطيد الأمن
ومنع الحوادث المكدره . إلا أن الوسائل
التي اتخذتها الحكومة لهذا المقصد الخيري
هل هي كافية لتحقيقه ؟ وإذا كانت كافية
له في الوقت الحاضر ؟ فهل هي ضامنة
لتأسيس الأمن على دعائم متينة في
المستقبل ؟

إن الولايات التي يخشى من القلاقل
فيها عديدة متسعة والقوات الموجودة فيها
والتي أرسلت قليلة غير كافية وهي

متوزعة أجزاء صغيرة في الولايات
والسناجق والقضاوات والمدن والقصبات
والقرى . وقد علمتنا الحوادث الأخيرة
في أطنة وغيرها صعوبة وصول المدد من
محل إلى آخر في الوقت اللازم . فإذا
حصل لاسمح الله ما يكدر في مكان ما
ربما يصل المدد إليها بعد فوات الوقت .
ثم إن هذه القلاقل أسبابها الجهل
والتعصب والعداوة الجنسية والدينية
المتأصلة في القلوب . وهذه الأسباب لا
تستأصل بالقوة العسكرية التي ربما تمنعها
موقتاً من الظهور ، ولكنها تزيدها تمكناً
من القلوب ، فإذا ما ارتفعت القوة عادت
للانفجار بأكثر احتداماً من الأول . عليه
أرى من الواجب على الحكومة مع
استعمال القوة للمحافظة على الأمن في
الحاضر ، السعى في إزالة العلل الأصلية
المهددة دائماً للأمن . وألا يكون الدواء
سطحياً ومسكناً لا شافياً .

نعم إن منشور مجلس المبعوثان إلى
أهالي الأناضول سيكون له تأثير حسن
على الأفكار ومنشور السلطان - الخليفة
إلى الرعايا المسلمين هو من التدابير المفيدة

والمضاوات والمدن والقصبات والقرى .
وقد علمتنا الحوادث الأخيرة في أطنة
وغيرها صعوبة وصول المدد من محل إلى
آخر في الوقت اللازم . فإذا حصل لاسمح
الله ما يكدر في مكان ما ربما يصل المدد
إليها بعد فوات الوقت . ثم إن هذه القلاقل
أسبابها الجهل والتعصب والعداوة الجنسية
والتأصلة في القلوب . وهذه الأسباب لا
تستأصل بالقوة العسكرية ، التي ربما تمنعها
موقتاً من الظهور ولكنها تزيدها تمكناً
من القلوب . فإذا ما ارتفعت القوة عادت
للانفجار بأكثر احتداماً من الأول . عليه
أرى من الواجب على الحكومة مع استعمال
القوة للمحافظة على الأمن في الحاضر السعي
في إزالة العلل الأصلية المهددة دائماً للأمن .
وإلا يكون الدواء سطحياً ومسكناً لا شافياً

نعم إن منشور مجلس المبعوثان إلى
أهالي الأناضول سيكون له تأثير حسن
على الأفكار ومنشور السلطان - الخليفة
إلى الرعايا المسلمين هو من التدابير المفيدة
جداً لتسكين المياج وردع النفوس الخبيثة

في الحاضر . ولكن ذلك أيضاً من قبل
المسكنات الوقتية التي لا تشفى الداء ولا
تقتلع أصول العلة . فيجب مع الوسائل
المذكورة إذا اتخذ التدابير الدائمة لإزالة
العلل الأصلية التي أشرت إليها وهي الجهل
والتعصب والعداوة الجنسية . يجب نشر
التعليم وتعميمه وتكثير عدد المدارس
المختلطة التي يجتمع فيها أبناء البرق المختلفة
من الوطني الواحد وتعيين مدرسين عتلاء
مختلفي المذهب والجنس يحذرون الصغار
من أضرار التعصب والشقاق ويدعونهم
فضائل الإخاء ومنافع الاتحاد بين المواطنين
يجب إرسال الوعاظ والمرشدين من الدينين
مخطبون في الجوامع والكنائس فيفسرون
حقيقة نصوص الدين المتعلقة بمعاملات
المواطنين بعضهم مع البعض وإن اختلفت
أديانهم . ويجتمعون مع الإمام بالكاهن
والخطيب بالراهب ويتحابون في السر
والعلانية لكي يعطوا المثل الصالح للشعب
الذي يقتدى بهم . يجب تعيين المأمورين
من سائر الأجناس والمذاهب واختيارهم
من العقلاء أصحاب الحجة الحقيقية والتفكير

جداً لتسكين الهياج وردع النفوس الخبيثة
في الحاضر . ولكن ذلك أيضاً من قبل
المسكنات الوقتية التي لا تشفى الداء ولا
تقتلع أصول العلة . فيجب مع الوسائل
المذكورة إذا * اتخذ التدابير الدائمة لإزالة
العلل الأصلية التي أشرت إليها وهي
الجهل والتعصب والعداوة الجنسية .
يجب نشر التعليم وتعميمه وتكثير عدد
المدارس المختلطة التي يجتمع فيها أبناء
الفرق المختلفة من الوطني الواحد ، وتعيين
مدرسين عقلاء مختلفي المذهب والجنس
يحذرون الصغار من أضرار التعصب
والشقاق ، ويعلمونهم فضائل الإخاء
ومنافع الاتحاد بين المواطنين . يجب
إرسال الوعاظ والمرشدين من الدينين
يخطبون في الجوامع والكنائس ،
ويفسرون حقيقة نصوص الدين المتعلقة
بمعاملات المواطنين بعضهم مع البعض
وإن اختلفت أديانهم . ويجتمعون هم
الإمام بالكاهن والخطيب بالراهب
ويتحابون في السر والعلانية ، لكي يعطوا
المثل الصالح للشعب الذي يقتدى بهم .
يجب تعيين المأمورين من سائر الأجناس

* الصحيح : إزاء .

الجديد لكي ينشروا راية العدالة والمساواة
 بين الأهل ويدعوهم للالتفات والوثام .
 يجب أخيراً الإسراع في تعميم الخدمة
 العسكرية على غير المسلمين لكي يتأخروا
 بالسلح ويشعروا أنهم حقيقة أبناء وطن
 واحذركوا الأهل والولد لمقصد واحد وهو
 الدفاع عن الوطن المشترك . وبالأخص
 تأليف شرطة أهلية محلية مختلطة في كل بلد
 تستعمل مع بوليس مختلط أهلي أيضاً للضبط
 وحفظ الأمن في تلك البلد . بهذه الوسائل
 وحدها يرتفع الجبل والتعصب ويسود
 الائتلاف والائمان بين الأهالي وتمتدح
 الوقائع الدموية والفظائع التي تطلخ تاريخ
 الدولة العثمانية وتشين شرف الإسلام تجاه
 العالم المدني مع أن الإسلام برىء منها وهو

يرتكبها ويعلن

اعتماد السفراء

كان أمس اليوم المعين للسفراء لتقديم
 أوراق اعتمادهم لجلالة السلطان الجديد .
 فتواردوا إلى سراي ضووله بفجعه بملابسهم
 الرسمية ودمهم زخمت بأشغالهم الخارجية

والمذاهب وانتخابهم من العقلاء أصحاب
 الحمية الحقيقية والفكر الجديد ، لكي
 ينشروا راية العدالة والمساواة بين الأهالي
 ويدعوهم للالتفات والوثام . يجب أخيراً
 الإسراع في تعميم الخدمة العسكرية على
 غير المسلمين لكي يتأخروا بالسلح
 ويشعروا أنهم حقيقة أبناء وطن واحد
 تركوا الأهل والولد لمقصد واحد وهو
 الدفاع عن الوطن المشترك . وبالأخص
 تأليف شرطة أهلية محلية مختلطة في كل
 بلد تستعمل مع بوليس مختلط أهلي
 أيضاً للضبط وحفظ الأمن في تلك
 البلد . بهذه الوسائل وحدها يرتفع الجبل
 والتعصب ويسود الائتلاف والاتحاد بين
 الأهالي وتمتدح الوقائع الدموية والفظائع
 التي تطلخ تاريخ الدولة العثمانية وتشين
 شرف الإسلام تجاه العالم المدني مع أن
 الإسلام برىء منها وهو يقدها ويلعن
 مرتكبيها .

اعتماد السفراء

كان أمس اليوم المعين للسفراء لتقديم
 أوراق اعتمادهم لجلالة السلطان الجديد .
 فتواردوا إلى سراي ضووله بفجعه بملابسهم

بجلالته الواحد بعد الآخر حسب الأقدمية .
أولاً سفراء الدول العظمى . وبعدهم سفراء
الدول الثانوية . وقد أحسن جلالته
استقبالهم وقال لكل سفير ما يوجب للمقام
بعد تقديم أوراق اعتمادهم . وأظهر أمله
أنهم جميعاً سيعملون لتوثيق عرى المودة
بين دولهم والدولة العلية التي تود أن تحافظ على
علاقاتها المحبة التي تربطها بالدول المصادقة
والمجاورة .

وقد حضر الاحتفال بتقديم السفراء
مختار باشا الغازي وباشا كاتب المابين والقيرين
الأول مع رئيس التشريعات وغيرهم من
الياوران والتشريعاتية . والاحتفال كان
بسيطاً عارياً عن الأبهة التي كان يستعملها
السلطان السابق في مثل هذه الظروف
مجلس المبعوثان

افتتحت جلسة السبت بالمذاكرة على
نص منشور عمومي تقرر إرساله إلى أهالي
الولايات الأناضولية من قبل مجلس
المبعوثان لدعوتهم للاتحاد والتآخي . وهذه
صورة المنشور التي قر عليها القرار :

الرسمية وقدمهم رفعت باشا ناظر
الخارجية لجلالته الواحد بعد الآخر
حسب الأقدمية . أولاً سفراء الدول
العظمى وبعدهم سفراء الدول الثانوية .
وقد أحسن جلالته استقبالهم وقال لكل
سفير ما يوجب للمقام بعد تقديم أوراق
اعتماده . وأظهر أمله أنهم جميعاً
سيعملون لتوثيق عرى المودة بين دولهم
والدولة العلية التي تود أن تحافظ على
علاقاتها المحبة التي تربطها بالدولة المصادقة
والمجاورة .

وقد حضر الاحتفال بتقديم السفراء
مختار باشا الغازي وباشا كاتب المابين
والقيرين الأول مع رئيس التشريعات
وغيرهم من الياوران والتشريعاتية .
والاحتفال كان بسيطاً عارياً عن الأبهة
التي كان يستعملها السلطان السابق في
مثل هذه الظروف .

مجلس المبعوثان

افتتحت جلسة السبت بالمذاكرة على
نص منشور عمومي تقرر إرساله إلى
أهالي الولايات الأناضولية من قبل
مجلس المبعوثان لدعوتهم للاتحاد

والتأخى . وهذه صورة المنشور التى قر
عليها القرار :

«بيان إلى الأهالى فى ولايات أطنة
وحلب وقونه وسيواس وطرابزون
وأرضروم ووان ومعمورة العزيز وبتليس
وديار بكر والموصل» .

«بلغ مجلس المبعوثان العثماني بكمال
التأسف أنه بسبب بعض سوء التفاهم
والتشويقات الحاصلة طراً خلل فى نقاط
الأناضول المختلفة على الاتحاد والإخوة
اللازم بقاءهما بين العثمانيين المسلمين
وغير المسلمين . فكما هو معلوم للعموم
- إن مدار سلامة وسعادة الوطن العزيز
المقدس يتوقف بالخاصة على تصرف
العناصر المسلمة وغير المسلمة ضمن دائرة
الاتحاد والإخوة المشروعة وعلى اجتناب
جميع الحالات التى تولد النفاق بينهم .
وعن رعاية هذه الأساسات التى يأمر بها
الشرع والقانون وحب الوطن ومخالفتها
ولو جزئياً يعود على الدولة والأمة
بمضرات سياسية واجتماعية غير قابلة
التلافى فى المستقبل . عليه بقرار من
مجلس المبعوثان يوصى عموم العناصر

« بيان الى الاهالى في ولايات أطنه

وحلب وقونه وسيواس وطرابزون
وأرضروم ووان ومعمورة العزيز وبتليس
وديار بكر والموصل » :

بلغ مجلس المبعوثان العثماني بكمال
التأسف أنه بسبب بعض سوء التفاهم
والتشويقات الحاصلة طراً خلل فى نقاط
الأناضول المختلفة على الاتحاد والإخوة
اللازم بقاءهما بين العثمانيين المسلمين وغير
المسلمين . فكما هو معلوم للعموم - إن
مدار سلامة وسعادة الوطن العزيز المقدس
يتوقف بالخاصة على تصرف العناصر المسلمة
وغير المسلمة ضمن دائرة الاتحاد والإخوة
المشروعة وعلى اجتناب جميع الحالات التى
تولد النفاق بينهم . وعين على هذه
الأساسات التى يأمر بها الشرع والقانون
وحب الوطن ومخالفتها ولو جزئياً يعود على
الدولة والأمة بمضرات سياسية واجتماعية
غير قابلة للتلافى فى المستقبل . عليه بقرار
من مجلس المبعوثان يوصى عموم العناصر
العثمانية بمخالفة التيرة بدو ورود هذا
البيان لان تعدد قبا ووجهة أكره من

كل وقت ، وان تظهر الاخوة والتعاون
تجاه بعضنا البعض ، وأمل المجلس واعتماده
وطيدان ان الاهالي عموماً سيحسنون. تلقى
الوصايا المنصوصة ويظهرون بهذه الوسيلة
أيضاً حميتهم العثمانية .
في ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ و
مايس سنة ١٢٢٥

رئيس مجلس المبعوثان
أحمد رضا

العثمانية بخلوص الغيرة بعد ورود هذا
البيان لأن تتحد قريباً ووجهة أكثر من كل
وقت . وأن تظهر الاخوة والتعاون تجاه
بعضها البعض . وأمل المجلس واعتماده
وطيدان أن الأهالي عموماً سيحسنون
تلقى الوصايا المنصوصة ويظهرون بهذه
الوسيلة أيضاً حميتهم العثمانية .

في ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ و
مايس سنة ١٢٢٥

رئيس مجلس المبعوثان
أحمد رضا

عدد ١٠٧، الجمعة ٢٨ مايو ١٩٠٩، ص ٧، القاهرة



— جاء لبطيركية الأرمن من
مطرانها في حلب نبأ برق يفيد أنه قد
وقع في الحوادث الأخيرة في انطاكية
واسكندرونه والجهات الأخرى من تلك
الولاية ١٥٠٠ قتيل من الأرمن . وأنه يوجد
١٢ ألف أرملة ويقيم يتضورون جوعاً وهم
بلا مأوى ولا سند . ويطلب سرعة إرسال
الإعانة الكافية لامدادهم

جاء لبطيركية الأرمن من مطرانها في
حلب نبأ برقى يُفيد أنه قد وقع في
الحوادث الأخيرة في أنطاكية
وإسكندرونه والجهات الأخرى من تلك
الولاية ١٥٠٠ قتيل من الأرمن . وأنه
يوجد ١٢ ألف أرملة ويقيم يتضورون
جوعاً وهم بلا مأوى ولا سند . ويطلب
سرعة إرسال الإعانة الكافية لإمدادهم .

الفوضى في الأستانة

جاء من الأستانة بتاريخ ١٥ الجارى أن وفداً مؤلفاً من أربعة من أكابر قسوس الأرمن وأربعة من أعيانهم الأعضاء فى مجلس البطرخانة الأرمنية قد حظى بمقابلة جلالة السلطان، وقدم إليه مذكرة تتضمن أحوال آطنة وشرح حوادثها . وقد ذكر الوفد شفاهياً ما آلت إليه حال هذه المدينة من الدمار والخراب والتمس من جلالة السلطان باعتبار كونه خليفة المسلمين إصدار فرمان بالكف عن قتل مساكينهم المسيحيين ونهب أموالهم وبالتفاق والوثام معهم فوعدهم جلالة السلطان بإرضائهم وإجابة ملتمساتهم . وعلى إثر ذلك انصرف الوفد وقصد بعد انصرافه كلاً من الصدر الأعظم حلمى باشا والقائد العام شوكت باشا وسلم إلى كل منهما نسخة من تلك المذكرة .

وجاء منها أن مجلس المبعوثان عين لجنة مؤلفة من ستة مبعوثين وعشرة ضباط للبحث فى الأوراق التى عثر عليها

الفوضى فى الأستانة

جاء من أستانة بتاريخ ١٥ الجارى أن وفداً مؤلفاً من أربعة من أكابر قسوس الأرمن وأربعة من أعيانهم الأعضاء فى مجلس البطرخانة الأرمنية قد حظى بمقابلة جلالة السلطان وقدم إليه مذكرة تتضمن أحوال آطنة وشرح حوادثها . وقد ذكر الوفد شفاهياً ما آلت إليه حال هذه المدينة من الدمار والخراب والتمس من جلالة السلطان باعتبار كونه خليفة المسلمين إصدار فرمان بالكف عن قتل مساكينهم المسيحيين ونهب أموالهم وبالتفاق والوثام معهم فوعدهم جلالة السلطان بإرضائهم وإجابة ملتمساتهم . وعلى إثر ذلك انصرف الوفد وقصد بعد انصرافه كلاً من الصدر الأعظم حلمى باشا والقائد العام شوكت باشا وسلم إلى كل منهما نسخة من تلك المذكرة

بسرأى يلدز وترتيبها ترتيباً سهلاً معه
مراجعتها .

وقد تقرر فيما يتعلق بتعيين مساعدي
الولاية والأقاليم انتخاب الأكفاء الذين
يليقون لهذه المناصب بصرف النظر عن
الجنس والدين .

هذان خبران بسيطان مما اعتادت
الصحف نشره في مثل تلك الحوادث
وقلما يقف عندها القارىء لاستطلاع ما
تكن من النتائج الكبار، ولكنهما في
الحقيقة ليسا ككل الأخبار ففي الأول
منهما الدليل على أن الفوضى بلغت في
الأستانة حدها الأقصى حتى تيسر لمثل
ذلك الوفد الأمنى أن يفاجئ سلطاناً لم
تحنكه التجارب مثل السلطان الجديد
بذلك الملتمس الذى كان مقروناً طبعاً
بعبارات الاسترحام والاستعطاف وربما
بالدموع المنهملة من المآقى ليحصلوا منه
على الوعد بإجابتهم عليه وفيه ما فيه من
الاعتراف الرسمى السامى من لسان أمير
المؤمنين بأن المسلمين متعصبون سفكة
للدماء سلبية للأموال ولو أن السلطان عبد
الحميد قد رضى بمقابلته مثل ذاك الوفد

وجاء منها ان مجلس المبعوثان عين
لجنة مؤلفة من ثمانية وعشرون عضواً
للبحث في الاوراق التي عمر عليها بسرأى
يلدز وترتيبها ترتيباً سهلاً معه مراجعته .
وقد تقرر فيما يتعلق بتعيين مساعدي
الولاية والأقاليم انتخاب الأكفاء الذين
يليقون لهذه المناصب بصرف النظر عن
الجنس والدين

هذان خبران بسيطان مما
اعتادت الصحف نشره في مثل تلك
الحوادث وقلنا يقف عندها القارىء
لاستطلاع ما تكن من النتائج الكبار
ولكنهما في الحقيقة ليسا ككل الأخبار
ففي الأول منها الدليل على أن الفوضى
بلغت في الأستانة حدها الأقصى حتى تيسر
لمثل ذلك الوفد الأرمنى أن يفاجئ سلطاناً
لم تحنكه التجارب مثل السلطان الجديد
بذلك الملتمس الذى كان مقروناً طبعاً
بعبارات الاسترحام والاستعطاف وربما
بالدموع المنهملة من المآقى ليحصلوا منه

وأعار سمعه لشكواه لما نحا نحو خلفه فى إجابته ، بل لأجاب فى آن واحد بما يُرضيه وينفى عن المسلمين تهمة الاعتداء على مجاوريههم بالقتل والسلب خصوصاً بعد الذى ثبت من أن الأرمن فى فتنة آطنة الأخيرة كانوا المعتدين وكانوا محركى الفتنة ، ولكن الفوضى السائدة الآن فى الأستانة التى توزعت بها السلطة العامة بين الكثيرين من الزعماء لا يستغرب منعها أن تضيع أبهة الملك وجلال الخلافة إلى حد يرى معه وفد من الأرمن يستصدر من السلطان فرماناً يعترف - فيه عن سلامة قلب بأن المسلمين متعصبون وأنهم على سواهم لمعتدون .

وقد آن للجنة الاتحاد والترقى بعد الذى رأيناه من تصرفاتها فى مدة شهر من الزمان أن تنظر نظرة الحكيم فى حالة البلاد العثمانية وما تقتضيه من لم شتات الهمم المتناثرة هنا وهناك وتشكيل قوة عظيمة منها لعمل ما فيه صالح الأمة العثمانية وترقيتها وتمدينها ووضع الدولة العلية فى مصاف الدول العظمى وإلا فإنها إذا ظلت سائرة فى خطتها انقضت

على الوعد بإجابتهم عليه وفيه ما فيه من الاعتراف الرسمى السامى من لسان أمير المؤمنين بأن المسلمين متعصبون سفكاً للدماء سلباً للاموال ولو أن السلطان عبد الحميد قد رضى بتأليله مثل ذلك الوعد وأعار سمعه لشكواه لما نحا نحو خلفه فى إجابته بل لأجاب فى آن واحد بما يرضيه وينفى عن المسلمين تهمة الاعتداء على مجاوريههم بالقتل والسلب خصوصاً بعد الذى ثبت من أن الأرمن فى فتنة آطنة الأخيرة كانوا المعتدين وكانوا محركى الفتنة ولكن الفوضى السائدة الآن فى الأستانة التى توزعت بها السلطة العامة بين الكثيرين من الزعماء لا يستغرب منعها أن تضيع أبهة الملك وجلال الخلافة إلى حد يرى معه وفد من الأرمن يستصدر من السلطان فرماناً يعترف - فيه عن سلامة قلب بأن المسلمين متعصبون وأنهم على سواهم لمعتدون

القلوب من حولها وحركت على نفسها
كوامن الأحقاد التي ظهرت بوادر كثيرة
منها في جملة من أنحاء الدولة فقد جاء
من سلانيك بتاريخ ١٥ الجاري إلى
الغازت دي فرنكفورت أن الألبانيين
منعوا ذكر اسم السلطان محمد الخامس
من خطبة الجمعة في مساجدهم . وجاء
من مناستر أن الحكومة العثمانية سيرت
إليهم منها ٣٢ مدفعا لقمعهم ، ونحن
وإن لم نستحسن من الألبانيين مروقهم
عن طاعة السلطان الحالى مرة فلا
نستحسن ألف مرة إمعان الاتحاديين فى
خطتهم الموقظة للعداوات والمحركة للفتن
والاضطرابات .

وقد أن للجنة الاتحاد والترقى بعد
الذي رأيناه من تصرفاتهم فى مدة شهر من
الزمان أن ننظر نظرة الحكيم فى حالة البلاد
العثمانية وما تقتضيه من لمشتات المهم المتأثرة
هنا وهناك وتشكيل قوة عظيمة منها العمل
ما فيه صالح الامة العثمانية وترقيتها وتمدينها
ووضع الدولة العلية فى مصاف الدول العظمى
والا فاتها اذا ظلت سائرة فى خطها اتقصت
القلوب من حولها وحركت على نفسها
كوامن الاحقاد التى ظهرت بوادر كثيرة
منها فى جملة من أنحاء الدولة فقد جاء من
سلانيك بتاريخ ١٥ الجارى الى الغازت
دى فرنكفورت ان الالبانيين منعوا ذكر
اسم السلطان محمد الخامس من خطبة الجمعة
فى مساجدهم . وجاء من مناستر ان الحكومة
العثمانية سيرت اليهم منها ٣٢ مدفعا لقمعهم
ونحن وان لم نستحسن من الالبانيين مروقهم
عن طاعة السلطان الحالى مرة فلانستحسن
الف مرة امعان الاتحاديين فى خطتهم الموقظة
للعداوات والمحركة للفتن والاضطرابات

العبارة الكبرى

سل «يلدزاً» ذات القصور
لو تستطيع اجابة
أخنى عليها ما أنا
ودها «الجزيرة» بمدام
ذهب الجميع فلا القصور
فبك بدور - سعوده
هل جاءها نبأ البدور
لبتك بالدمع الغزير
خ على الخورنق والمدير
مما عيل والملك الكبير
رترى ولا اهل القصور
ونحوسه بيد المدير

العبارة الكبرى

سُل «يلدزاً» ذات القصور
لو تستطيع إجابة
أخنى عليها ما أنا
ودها «الجزيرة» بعداد
ذهب الجميع فلا القصور
فسلك يدور - سعوده
أين الأوانس في ذرا
المترععات من النعمي
هل جاءها نبأ البدور
لبتك بالدمع الغزير
خ على الخورنق والسدير
مما عيل والملك الكبير
رترى ولا أهل القصور
ونحوسه بيد المدير
ها من ملائكة وهور
م الروايات من السرور

أبن الاوانس في ذرا	ها من ملائكة وحور
المترعات من النبي	م الراويات من السرور
العائرات من الدلا	ل الناهضات من النور
الآمرات على الولا	ه النهايات على «الصدور»
• الناعمات الطيبا	ت العرف أمثال الزهور
الذاهلات عن الزما	ن بنشوة العيش النضير
المشرفات وما انتقل	ن على الممالك والبحور
من كل «بقيس» على	كرسي عزتها الوثير
امضى نفوذاً من «زيب	دة» في الإمارة والأمير

العائرات من الدلا	ل الناهضات من الغرور
الآمرات على الولا	ه النهايات على «الصدور»
الناعمات الطيبا	ت العرف أمثال الزهور
الذاهلات عن الزما	ن بنشوة العيش النضير
المشرفات وما انتقل	ن على الممالك والبحور
من كل «بلقيس» على	كرسي عزتها الوثير
امضى نفوذاً من «زيب	دة» في الإمارة والأمير
بين الرفارف والمششا	رف والزخارف والحريير
والروض في حجم الدنا	والبحر في حجم الغدير
والدر مؤثاق السننا	والمسك فياح العبير

رف والزخارف والحبر	بين الرقازف والمشا
والبحر في حجم الندير	والروض في حجم الدنا
والمسك فياح العبير	والدر مؤتاق السنا
ك وفوق غارات المغير	في مسكن فوق السما
والخيل والجسم الغدير	بين المعامل والقنا
ل نهاية «النجم» المنير	سموه «يلدز» والافو



ل في المخادع والخدور	دارت عليهن الدوا
ل وبتن في أسر المشير	أمسين في رق القبي

ك وفوق غارات المغير	في مسكن فوق السما
والخيل والجسم الغفير	بين المعامل والقنا
ل نهاية «النجم» المنير	سموه «يلدز» والأفو
ل في المخادع والخدور	دارت عليهن الدوا
ل وبتن في أسر المشير	أمسين في رق القبي
ة ضراعة ومن النذور	ما ينتهين من الصلا
ن وربهن بلا نصير	يطلبن نصرة وبه
ن وكان من يقق الحبور	صبغ السواد حبيره
بردى أشعر من «جرير»	أنا إن عجزت فإن في
يم يعز شرحا والنشير	خطب الإمام على النظير

ما ينهين من الصلاة في ضراقة ومن التذویر
 يطابن نصرة من ورهين بلا نصیر
 صبغ السواد حبيره ن وكان من يقق الحبور
 أبا ان عجزت فأت في بردي اشعر من « جريز »
 خطب الامام على النظيم بمن شرحا والتشير
 عظة الملوك وعبرة الـ أيام في الزمن الاخير
 شيخ الملوك وان أضمر وضع في الفؤاد رنى الضير
 نستغفر المولى له والله يعفو عن كثير
 وتراه عند مصابه أولى بياك أو عذير

عظة الملوك وعبرة الـ
 شيخ الملوك وإن تضعضع
 نستغفر المولى له
 وتراه عند مصابه
 ونصونه ونجمله
 (عبد الحميد) حساب مث
 سدت (الثلاثين) الطوا
 تنهى وتأمرا ما بدا
 لا تستشير وفي الحمى
 كم سبحوالك في الروا

أيام في الزمن الأخير
 في الفؤاد وفي الضمير
 والله يعفو عن كثير
 أولى بياك أو عذير
 بين الشماتة والنكير
 لك في يد الملك الغفور
 ل ولسن بالحكم القصير
 لك في الكبير وفي الصغير
 عدد الكواكب من « مشير »
 ح والهوك لدى البكور

وتصوره	ونجمله
(عبد الحميد) حساب مث	بين الشجاعة والنكير
سدت (الثلاثين) الطوا	لك في يد الملك النغور
تنهي وتامر ما بدا	ل ولسن بالمحكم التصير
لا تستشير وفي الحى	لك في الكبير وفي الصغير
كم سبجوا لك في الروا	عدد الكواكب من «مشير»
ورأيتهم لك سجدا	ح والمهوك لدى البكور
خفضوا الرؤوس ووتروا	كجود (-وسى) في الحضور
ماذا دهاك من الامور	بالذل اقواس الظهور
	روكنت داهية الامور

ورأيتهم لك سجدا	كسجود (موسى) في الحضور
خفضوا الرؤوس ووتروا	بالذل أقواس الظهور
ماذا دهاك من الامور	روكنت داهية الامور
ما كنت أن حدثت وجد	ت بالجزوع ولا العثور
أين الروية والأنفة	وحكمة الشيخ الخبير
إن القضاة إذا رمى	دك القواعد من «ثبير»
دخلوا السرير عليك يح	تكمون في رب السرير
أعظم بهم من أسير	ن وبالخليفة من أسير
أسد هصور أنشب ال	أظفار في أسد هصور
قالوا اعتزل - قلت اعتزل	ت - الحكم لله القدير

ما كنت ان حدثت وجا.
 أين الروبة والاناة
 ان القضاء اذا رمى
 دخلوا السرير عليك بحر
 اعظم بهم من آسرى
 اسد مصور انشب ال
 قالوا اعزل - فانت اعزرا
 صبروا لدولتك السني
 اوذيت من دستورهم
 بت بالجزوع ولا العنور
 وحكمة الشيخ الخبير
 ذلك الواعد من « ثبير »
 تكمنون في رب السرير
 بن وبالخليفة من اسير
 اظلمار في اسد مصور
 ت - الحكيم لله القدير
 ن وما صبرت - وى شهور
 وحننت للحكم المير

صبروا لدولتك السني
 اوذيت من دستورهم
 وغضبت « كالمصور » أو
 ضنوا بضائع حقهم
 هلا احتفظت به احتفا
 هو حلية الملك الرشيد
 وبه يُبارك في المما
 يا أيها الجيش الندي
 يخفى فان ريع الحى
 كالليث يسرف فى الفعا
 ن وما صبرت سوى شهور
 وحننت للحكم العسير
 « هارون » فى خالى العصور
 وضننت بالدنيا الغرور
 ظ مرحب فرح قريير
 د وعصمة الملك الغرير
 لك والملوك على الدهور
 لا بالدعى ولا الفخور
 لفت البرية بالظهور
 ل وليس يسرف فى الزئير

ونغضبت كالنصور ، أو
 ضنوا بضائع حقهم
 هلا احتفظت به احتفا
 هو حاية الملك الرشيد
 وبه يبارك في الما
 يا أيها الجين الذي
 يخنى فان ربح الحمى
 كاليث يسرف في الفعا
 الخاطب العلياء بال
 د هارون ، في خالي المصور
 وضنت بالدنيا النور
 ظ مرحب فرج قرير
 بد وعظمة الملك النور
 لك والملك على الدهور
 لا بالدعي ولا الفخور
 لغت البرية بالظهور
 ل وليس يسرف في الزير
 أرواح غالية المهور

الخاطب العلياء بالأ
 عند المهين ما جرى
 يتلو الزمان صحيفة
 في مدح «أنورك» الجرى
 «يا شوكت» الإسلام بل
 وابن الأكارم من بنى
 القابضين على الصلي
 هل كان جددك في ردا
 فقنصت صياد الأسو
 وأخذت «يلدز» عنوة
 رواح غالية المهور
 في الحق من دمك الطهور
 غراء مذهبة السطور
 وفي «نيازيك» الجسور
 يافتح البلد العسير
 «عمر» الكريم على «البشير»
 ل كجدهم وعلى الصرير
 تك يوم زحفك والكروور
 دوصلت قناص النسور
 وملكك عنقاء الثغور

عند المهن ماجرى في الحق من دمك الظهور
 يتلو الزمان صحيفة غراء مذهبة السطور
 في مدح «أنورك» الجرى سرهوفى «نازيك» الجور
 «باشوكت» الاسلام بل يافتح البلد العسير
 وابن الاكارم من نبي «عمره» الكريم على «البشير»
 القياضين على الصلي لى كجدم وعلى الصرير
 هل كان جدك في ردا لك يوم زحفك والكرور
 فتمنعت صياد الامسو د وهدت قنص للذور
 وأخذت «بلدز» عنوة وملكت عنقاء النور

المؤمنون «بصر» يهدو ن السلام إلى الأمير
 ويبايعونك يا «محم د» فى الضمائر والصدور
 قد أملوا لهالههم حظ الأهلة فى المسير
 فأبلغ به أوج الكما ل بقوة الله النصير
 أنت الكبير يقلدو نك سيف «عثمان» الكبير
 شيخ الغزاة الفاتحي ن حسامه شيخ الذكور
 يمضى ويغمد بالهدى فكأنه سيف «النذير»
 بشرى الخلافة بالاما م العادل النزه الجدير
 بشرى الإمام محمد بخلافة الله القدير
 الباعث «الدستور» فى ال إسلام من حفر القبور

المؤمنون « بمصر » يهدو
ويبأيونك يا د محـ
قد اموا لهلهم
فابلغ به أوج الكما
أنت الكبير يقدو
شيخ النزاة الفأحج
يمضي وينمد بالمهدى
بشرى الخلافة بالاما
بشرى الامام محمد
الباعت « الدستور » في الـ
أودى « معاوية » به
فصلى الخلافة منكما
ن السلام الى الامير
دء في الضائر والصدور
حظ الالهة في السير
ل بقوة الله النصير
نك سيف « عمان » الكبير
ن حسامه شيخ الذكر
فكأنه سيف « التذير »
م الدادل النزء الجدير
بخلافة الله القدير
إسلام من جفر النبور
وبعثه قبل النشور
نور تلالاً فوق نور
احمد شوقي

أودى « معاوية » به
فصلى الخلافة منكما
وبعثته قبل النشور
نور تلالاً فوق نور
أحمد شوقي

الصفحة	المحتوى	م
٣	تقديم بقلم : بيرج ترزيان	١
٦	مقدمة بقلم : د. محمد رفعت الإمام	٢
٤١	الشرق ، ١٦ يناير ١٩٠٩	٣
٤٤	الشرق ، ١٦ يناير ١٩٠٩	٤
٥٢	المنار ، ٢٢ يناير ١٩٠٩	٥
٥٨	الشرق ، ٢٢ يناير ١٩٠٩	٦
٦٨	الشرق ، ٢٣ يناير ١٩٠٩	٧
٧٧	الشرق ، ٢٨ يناير ١٩٠٩	٨
٨٣	الشرق ، ٣٠ يناير ١٩٠٩	٩
٨٧	الجامعة ، ٣ فبراير ١٩٠٩	١٠
٩٠	الشرق ، ١٣ فبراير ١٩٠٩	١١
٩٦	المباحث ، ١٥ فبراير ١٩٠٩	١٢
١٠٣	الشرق ، ١٥ فبراير ١٩٠٩	١٣

الصفحة	المحتوى	م
	الوطنية الصادقة	١٤
١٠٩	الشرق ، ١٥ فبراير ١٩٠٩	
	فى مجلس النواب العثمانى	١٥
١١٤	الأهرام ، ١٧ فبراير ١٩٠٩	
	الأحوال الحاضرة فى الدولة العثمانية	١٦
١٢٠	الشرق ، ١٧ فبراير ١٩٠٩	
	جمعية الاتحاد والترقى	١٧
١٢٧	الشرق ، ١٨ فبراير ١٩٠٩	
	الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده	١٨
١٣٤	النيراس ، ٢١ فبراير ١٩٠٩	
	فى مجلس المبعوثان	١٩
١٣٨	الأهرام ، ٨ مارس ١٩٠٩	
	الأستانة العلية	٢٠
١٤٠	الأهرام ، ٨ مارس ١٩٠٩	
	الاقتراحات والمشروعات الجديدة للإصلاح فى الدولة العثمانية	٢١
١٤٢	الجامعة ، ١٠ مارس ١٩٠٩	
	الإصلاح فى الدولة العثمانية	٢٢
١٤٨	الشرق ، ١٥ مارس ١٩٠٩	
	الاضطراب فى السلطنة	٢٣
١٥٥	الجامعة ، ١٧ مارس ١٩٠٩	
	مقتطفات شتى	٢٤
١٥٦	الأهرام ، ١٧ مارس ١٩٠٩	
	الحركة الدستورية فى البلاد العثمانية	٢٥
١٥٦	وادي النيل ، ٢٣ مارس ١٩٠٩	

الصفحة	المحتوى	م
١٦٢	وادي النيل ، ٢٤ مارس ١٩٠٩	٢٦ الحركة الدستورية في البلاد العثمانية
١٧١	المقطف ، ١ أبريل ١٩٠٩	٢٧ شمس العدالة في تركيا
١٩٠	وادي النيل ، ٢ أبريل ١٩٠٩	٢٨ أخبار الدولة العلية
١٩٢	وادي النيل ، ٧ أبريل ١٩٠٩	٢٩ الحركة الدستورية في البلاد العثمانية
١٩٩	وادي النيل ، ١٧ أبريل ١٩٠٩	٣٠ الفتنة في عاصمة السلطنة
٢٠٤	وادي النيل ، ١٧ أبريل ١٩٠٩	٣١ اشتداد الأزمة العثمانية الحاضرة
٢١٠	الأهرام ، ١٩ أبريل ١٩٠٩	٣٢ فتنة أطنة أسباب المذبحة
٢١٣	الأهرام ، ١٩ أبريل ١٩٠٩	٣٣ الثورة العسكرية في الأستانة
٢٢٢	وادي النيل ، ١٩ أبريل ١٩٠٩	٣٤ اشتداد الأزمة العثمانية الحاضرة
٢٣٠	وادي النيل ، ٢٠ أبريل ١٩٠٩	٣٥ جمعية الاتحاد والترقي هي المسؤولة
٢٣٤	المقطم ، ٢١ أبريل ١٩٠٩	٣٦ المذبحة في أدنة وطرسوس
٢٣٦	وادي النيل ، ٢٢ أبريل ١٩٠٩	٣٧ الأزمة العثمانية الحاضرة
٢٣٩	المقطم ، ٢٢ أبريل ١٩٠٩	٣٨ صدى فتنة الأستانة

الصفحة	المحتوى	م
	الثورة فى الأستانة	٣٩
٢٤٦	الأفكار ، ٢٣ أبريل ١٩٠٩	
	١٠٠٠ شهيد	٤٠
٢٥٥	المقطم ، ٢٣ أبريل ١٩٠٩	
	أخبار الإسكندرونة	٤١
٢٦١	المقطم ، ٢٣ أبريل ١٩٠٩	
	الحوادث الأخيرة	٤٢
٢٦٤	المؤيد ، ٢٣ أبريل ١٩٠٩	
	الفتنة فى غير الأستانة	٤٣
٢٦٦	وادي النيل ، ٢٤ أبريل ١٩٠٩	
	نحن براء منكم	٤٤
٢٧٤	المقطم ، ٢٤ أبريل ١٩٠٩	
	مذبحة أدنة	٤٥
٢٧٩	وادي النيل ، ٢٦ أبريل ١٩٠٩	
	العاصمة	٤٦
٢٨٣	وادي النيل ، ٢٦ أبريل ١٩٠٩	
	الحرية والدستور	٤٧
٢٨٦	وادي النيل ، ٢٦ أبريل ١٩٠٩	
	أخبار آخر ساعة	٤٨
٢٩١	الأهرام ، ٢٩ أبريل ١٩٠٩	
	الأخبار البرقية عن الأستانة	٤٩
٢٩٣	المؤيد ، ٣٠ أبريل ١٩٠٩	
	فظائع الأناضول	٥٠
٣٠٢	المؤيد ، ٣٠ أبريل ١٩٠٩	
	كلمة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر	٥١
٣٠٥	المؤيد ، ٣٠ أبريل ١٩٠٩	

الصفحة	المحتوى	م
	المنشور الثانى إلى أهالى الأستانة	٥٢
٣٠٩	المؤيد ، ٣٠ أبريل ١٩٠٩	
	أهم الحوادث الأخرى	٥٣
٣١٢	المؤيد ، ٣٠ أبريل ١٩٠٩	
	حول الحوادث الحاضرة	٥٤
٣١٣	المؤيد ، ٣٠ أبريل ١٩٠٩	
	السلطان والسلطان	٥٥
٣١٥	الأفكار ، ٣٠ أبريل ١٩٠٩	
	حديث الصحبة	٥٦
٣٢٦	الصيحة ، ٣٠ أبريل ١٩٠٩	
	عهد الدماء فى تركيا	٥٧
٣٣١	الصيحة ، ١ مايو ١٩٠٩	
	شمس العدالة فى تركيا	٥٨
٣٤٨	المقتطف ، ١ مايو ١٩٠٩	
	مذابح الإسكندرونة وأنطاكية	٥٩
٣٦١	الأهرام ، ٦ مايو ١٩٠٩	
	جمعية الاتحاد والترقى	٦٠
٣٧٠	الأهرام ، ٧ مايو ١٩٠٩	
	الدول والدولة العلية	٦١
٣٧٥	وادي النيل ، ٨ مايو ١٩٠٩	
	الحالة الجديدة فى تركيا	٦٢
٣٨٢	الأهرام ، ١٢ مايو ١٩٠٩	
	أميركا وأرمينيا	٦٣
٣٩٠	الأهرام ، ١٣ مايو ١٩٠٩	
	عطف الأميركيان على الأرمن	٦٤
٣٩٢	الأهرام ، ١٣ مايو ١٩٠٩	

الصفحة	المحتوى	م
	حقيقة فتنة أطنة	٦٥
٣٩٣	المؤيد ، ١٤ مايو ١٩٠٩	
	حقيقة حوادث الأرمن فى الأناضول	٦٦
٤٠٩	المؤيد ، ١٤ مايو ١٩٠٩	
	حادثة الأرمن	٦٧
٤١٣	المؤيد ، ١٤ مايو ١٩٠٩	
	مذابح أطنة	٦٨
٤١٥	الأهرام ، ١٥ مايو ١٩٠٩	
	تلغرافات عمومية	٦٩
٤٢٢	الأهرام ، ١٥ مايو ١٩٠٩	
	خير شهادة لتركيا الفتاة	٧٠
٤٢٢	وادي النيل ، ١٩ مايو ١٩٠٩	
	فتنة أستانة الأخيرة	٧١
٤٢٨	النبراس ، ٢٠ مايو ١٩٠٩	
	الحالة فى تركيا	٧٢
٤٥٧	الأهرام ، ٢٠ مايو ١٩٠٩	
	ديار بكر	٧٣
٤٦٣	الأهرام ، ٢٠ مايو ١٩٠٩	
	أخبار الأستانة	٧٤
٤٦٦	وادي النيل ، ٢٠ مايو ١٩٠٩	
	الأوراق السرية فى يلديز	٧٥
٤٦٧	وادي النيل ، ٢١ مايو ١٩٠٩	
	الأستانة فى ١٦١ منه	٧٦
٤٧٤	المؤيد ، ٢١ مايو ١٩٠٩	
	مذابح أطنة	٧٧
٤٧٤	وادي النيل ، ٢١ مايو ١٩٠٩	

الصفحة	المحتوى	م
	حوادث أطنة	٧٨
٤٧٦	المؤيد ، ٢١ مايو ١٩٠٩	
	حوادث أطنة من طريق آخر	٧٩
٤٨٠	المؤيد ، ٢١ مايو ١٩٠٩	
	أوراق متناثرة	٨٠
٤٨٦	الشرق والغرب ، ٢١ مايو ١٩٠٩	
	شؤون عثمانية	٨١
٥٠٤	الأهرام ، ٢٤ مايو ١٩٠٩	
	منكوبو الأناضول	٨٢
٥٠٩	الجريدة الماسونية ، ٢٥ مايو ١٩٠٩	
	مذبحة أنطاكية	٨٣
٥١١	الأهرام ، ٢٦ مايو ١٩٠٩	
	أخبار الأستانة	٨٤
٥١٦	وادي النيل ، ٢٧ مايو ١٩٠٩	
	تلغرافات عمومية	٨٥
٥١٧	وادي النيل ، ٢٧ مايو ١٩٠٩	
	الأمم في الولايات	٨٦
٥١٨	المؤيد ، ٢٨ مايو ١٩٠٩	
	بدون عنوان	٨٧
٥٢٦	المؤيد ، ٢٨ مايو ١٩٠٩	
	الفوضى في الأستانة	٨٨
٥٢٧	الرعد ، ٣١ مايو ١٩٠٩	
	العبرة الكبرى	٨٩
٥٣١	الرعد ، ٣١ مايو ١٩٠٩	